

مجلة وارث العلمية

مجلة علمية محكمة (فصلية) تعنى بنشر البحوث العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
المكتبة الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018م

المجلد الخامس - العدد (14)

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
1-20	Noor Aamer Harp Al_bazzony Prof. Awad kadam Shaalan Al_khalidy	A Comparison between Bayesian method and maximum likelihood methods to estimate Consul Kumaraswamy Distribution parameters	1
21-37	Zainab Mahdi Muhammad ¹ Assis f. Dr. Areej Saeed Khalil ^{*2}	The effect of adopting green management in the application of eco- design requirements according ISO 14006:2020 An analytical study of the opinions of a sample of managers in the Department of Engineering Reconstruction- one of the formations of the ministry of construction, housing and public municipalities	2
38-52	Prof. Dr. Zainab Makki Mahmood Assistant Lecturer Abbas Abdel-Aali Karim Al- Aboudi, Assistant Lecturer Maryam Hefdhi Hamzah	Determinants of loan growth and its impact on banking stability An applied study in a sample of commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange for the period (2005 - 2020)	3
53-69	Rafid Fadel Murad ¹ Hussein Abdulhasan Ali ²	The Impact of the Components of Holistic Marketing on the Customer Experience: Case Study, KOREK Telecom Employees in Karbala and Mosul Branches	4
70-92	أ.د. اكرم محسن الياسري أ.م.د. عادل عباس عبد حسين خمانل كامل محمد الطائي	دور الوضوح الاستراتيجي في الاداء الريادي دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من مديري شركة الاتصالات المتنقلة في العراق (أسياسيل)	5
93-104	أ.م.د. عبد الرضا ناصر محسن م.م. حيدر جري محسن	دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الترابط الاستراتيجي - دراسة استطلاعية آراء عينة العاملين في شركة ابن ماجد العامة	6
105-118	أ.م.د. جمال هداش محمد مشتاق طالب ناصر	دور السلوك الاستباقي للقيادة في تعزيز الاستدامة الاقتصادية - دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في دائرة صحة كركوك	7
119-134	عبدالوهاب عراك أسماعيل أ.د. احمد علي حسين	دعم التجديد الاستراتيجي الاستكشافي عبر مرتكزات التشارك المعرفي : دراسة ميدانية لآراء الملاكات التدريسية في عدد من كليات جامعة تكريت	8
135-148	أ.م.د. حاتم علي عبدالله بشائر حبيب مهاوش	اثر عقد القيادة على الممارسات التنظيمية للقيادة وفق نموذج Molinaro دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في جامعة تكريت	9

149-160	شيماء حسن أحمد أ.م.د. حاتم علي عبدالله	اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة كركوك	10
161-174	صالح علي ضاحي أ.م.د. عمار عواد محمد	دور استراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون، دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن متاجر كارفور	11
175-190	علياء عبداللطيف عبدالقادر أ.م.د. عبدالله محمود عبدالله	الشراكات الاستراتيجية وأثرها في تعزيز النضج الرقمي دراسة استطلاعية لعينة من المدراء في شركات الاتصالات العراقية	12
191-203	أ.د. احمد علي حسين نجم عبد الله محمد	أثر ممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي دراسة استطلاعية لآراء القيادات الأمنية في مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت	13
204-214	م. ابتسام اسماعيل حنا بيداويد	الانماط القيادية ودورها في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق / دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الادارية في شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات	14
215-230	م.د. الاء عبد الكريم غالب المدو	سلوك القيادة المدمر واثره في الاختلال الوظيفي من خلال توسط النميمة في مكان العمل: بحث ميداني في عينة من العاملين والموظفين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة بغداد	15
231-244	تبارك غائب ناصر المسعودي عبد الفتاح جاسم زعلان	تطوير الموهبة وتأثيرها في تعزيز سلوك العمل الاستباقي دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئات التدريسية في عدد من الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة	16
245-256	أ.د.محمد علي موسى المعموري انفال هادي جسام	امكانية تطبيق بند المتطلبات الفنية حسب المواصفة (ISO 15189: 2012) في مختبر سما الواثق الاهلي دراسة حالة	17
257-273	أ.د. صلاح مهدي جواد الكواز ميسم جواد عبد الحسن	دور مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت في تخفيض التكاليف	18
274 -290	أ.م.د. أمل محمد سلمان التميمي ختام رحيم صبر الدليمي	تطبيق معايير الاستدامة البيئية (GRI 300) وتأثيرها في جودة الأرباح دراسة تحليلية	19
291-307	الزهراء ليث خليل أ.د. جلييلة عيدان حليحل	ترشيد توزيع التكاليف في ظل محاسبة استهلاك الموارد	20
321-308	أ.د. مناضل عباس الجواري أ.م.د. ايمن عبد الكاظم الكريطي م.م. صبا علاء سلمان	دور الايرادات غير النفطية في بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية للمدة (2020-2004)	21

322-337	أ.م. د. علي جابر عبد الحسين أ.م. مقداد جاسم عبد أ.م. د. رزاق ذياب شعيبث	نشأت الدولة :جدلية علاقة الدولة بالاقتصاد والاتجاهات الجديدة لموانمة دور الدولة (رؤية معاصرة)	22
338-357	اسراء نظام الدين حسين الطائي ا.د. صفاء عبد الجبار الموسوي ا.د. مناضل عباس الجواري	الصناعة المالية الإسلامية في العراق ودورها في التنمية الاقتصادية	23
358-370	أ.م. د. حيدر عباس الجنابي م. حسين هادي عبد الامير	انعكاسات سلوكيات المستثمر في القرار الاستثماري	24
371-388	حيدر صاحب صالح أ.د.م. كاظم سعد الاعرجي	تحليل العلاقة بين تغيرات عرض النقد و الناتج المحلي الاجمالي في الامارات	25
389-402	م.م. رواء نوري حسين الشبخلي أ. د. عواد كاظم شعلان الخالدي	اهم المتغيرات المؤثرة على وقت البقاء لمرضى كورونا	26
403-411	صفا نجاح عبد الأمير أ.د. شروق عبد الرضا سعيد السباح	بناء توزيع احتمالي Inverted Topp Leone- exponential مع تطبيق تجربة المحاكاة	27
412-424	م.د. انصاف جاسم مهدي أ.د. مهند فائز كاظم السعدون	استخدام طريقة تصفية الجسيمات لنموذج ماركوف المخفي مع التطبيق	28
425-444	أ.م. د. قسمة صابر عوض أحمد هادي رشيد الثويني	مدى انعكاس الخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية بحث تحليلي لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة	29
445-465	أ.م. د. جاسم عيدان براك المعموري م.م. زيد نعمه عباس	تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في إدارة الأرباح باستعمال أنموذج (Kotharietal 2005)	30
466-474	م. مصطفى سلام عبد الرضا م.م. جنان جاسم عباس م.م. كريم نجم عبيد	تأثير إعادة هندسة العمليات الإدارية في تعزيز الكفاءة المصرفية بحث استطلاعي لعينة من زبائن مصرف بغداد التجاري	31

A Comparison between Bayesian method and maximum likelihood methods to estimate Consul Kumaraswamy Distribution parameters

Noor Aamer Harp Al_bazzony
noor.aamer@s.uokerbala.edu.iq
 College of Administration and Economics
 University of Karbala

Prof. Awad kadim Shaalan Al_khalidy
alkhalidyawad16@gmail.com
 College of Administration and Economics
 University of Warith Al_Ambiyaa

Abstract:

In this paper, Monte Carlo simulation technique were used to compare the performance of the maximum likelihood method and the Bayesian method to estimate Consul kumaraswamy distribution paramerers . under two types of loss functions, the general squared loss function and the general entropy loss function. The mean squares error and the integration mean squares errors criterion were used to determined which one is the best.

The main terms of the research :MLE , IMSE, Bayes estimator , Loss function , Consul Kumaraswamy dist.

Introduction:^[10]

A random variable X is said to have Consul kumaraswamy distribution iff the p.d.f f(x) is defined as in equation 1

$$f_{CKSD}(x; m, \alpha, \beta) = \frac{\beta}{x} \binom{mx}{x-1} \sum_{j=0}^{mx-x+1} \binom{mx-x+1}{j} (-1)^j B\left(\beta, \frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right) \quad 1$$

$$x = 1, 2, \dots, \alpha, \beta > 0 \quad \text{and} \quad m \in N$$

and then, the Cummulative distribution function CD is defined as in equation 2

$$F(t) = \sum_{i=0}^t \frac{\beta}{t} \binom{mt}{x-1} \sum_{j=0}^{mt-t+1} \binom{mt-t+1}{j} (-1)^j B\left(\beta, \frac{t+j-1}{\alpha} + 1\right) \quad 2$$

where

t: the time required for failure to occur and it is a random variable that represents the time an organism survives to death

2-Maximum Likelihood estimator :^[10]

Let t_1, t_2, \dots, t_n be the set of n random lifetimes from the three parameter consul kumaraswamy dist. Then ,

$$\begin{aligned}
 L(t_1, t_2, \dots, t_n) &= \prod_{i=1}^n f(t; m, \alpha, \beta) \\
 &= \frac{\beta^n}{x_i} \binom{mx_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})} \\
 &= \frac{\beta^n}{x_i} \frac{(mx_i)!}{(x_i - 1)! (mx_i - x_i + 1)!} \sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})}
 \end{aligned} \tag{3}$$

And the maximum likelihood function is defined as in equation 4

$$\begin{aligned}
 \log L(t_1, t_2, \dots, t_n) &= n \log \beta + \sum_{i=1}^n \log \Gamma(mx_i + 1) - \sum_{i=1}^n \log \Gamma(mx_i - x_i + 2) - \sum_{i=1}^n \log \Gamma(x_i + 1) \\
 &+ \sum_{i=1}^n \log \left[\sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})} \right]
 \end{aligned} \tag{4}$$

Derivation equation 4 with respect to m, α, and β we have

$$\begin{aligned}
 \frac{\partial \log L(f(t))}{\partial m} &= \sum_{i=1}^n \frac{\frac{\partial}{\partial m} (\Gamma(mx_i + 1))}{\Gamma(mx_i + 1)} - \sum_{i=1}^n \frac{\frac{\partial}{\partial m} (\Gamma(mx_i - x_i + 2))}{\Gamma(mx_i - x_i + 2)} \\
 &+ \sum_{i=1}^n \left[\frac{\frac{\partial}{\partial m} \left[\sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})} \right]}{\sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})}} \right]
 \end{aligned} \tag{5}$$

$$\begin{aligned}
 \frac{\partial \log L(f(t))}{\partial \alpha} &= \sum_{i=1}^n \left[\frac{\sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\partial}{\partial \alpha} \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})}}{\sum_{j=0}^{mx_i - x_i + 1} \binom{mx_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma(\beta)\Gamma(\frac{x_i + j - 1}{\alpha})}{\Gamma(\beta + \frac{x_i + j - 1}{\alpha})}} \right]
 \end{aligned} \tag{6}$$

$$\frac{\partial \log L(f(t))}{\beta} = \frac{n}{\beta} \sum_{i=1}^n \left[\frac{\sum_{j=0}^{m_{x_i-x_i+1}} \binom{m_{x_i-x_i+1}}{j} (-1)^j \frac{\partial}{\partial \beta} \frac{\Gamma(\beta) \Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha}\right)}{\Gamma\left(\beta + \frac{x_i+j-1}{\alpha}\right)}}{\sum_{j=0}^{m_{x_i-x_i+1}} \binom{m_{x_i-x_i+1}}{j} \frac{\Gamma(\beta) \Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha}\right)}{\Gamma\left(\beta + \frac{x_i+j-1}{\alpha}\right)}} \right] \quad 7$$

Equations 5, 6, and 7 are difficult to solve analytically, therefore \hat{m} , $\hat{\alpha}$ and $\hat{\beta}$ were obtained by maximizing the likelihood function with respect to Newton-Raphson method which is a very powerful technique for solving equations iteratively and numerically.

3-Standard Bayesian Estimator Under Squared Error Loss function [6][1]

The standard Bayes estimator SB for the parameter Θ can be defined as the Posterior mean of the random parameter Θ . The SB method can be obtained for the parameters of the Kumaraswamy Consul distribution using the prior probability function (Prior dist.) and the squared error loss function, which was previously defined through the application of Lindley's approximate equations, as it is considered one of the best ways to simplify complex integrals, as well as because it gives accurate results.

let

$$m \sim \text{Binomial}(n, p) \quad , \quad \alpha \sim \text{Binomial}(n, p) \quad , \quad \beta \sim \text{Beta}(c, d)$$

Therefore, the initial probability density function (Prior Dist.) for each parameter is defined as in equations 8, 9, and 10:

$$\pi_1(m) = \binom{n}{m} p^m q^{n-m} \quad , \quad m > 0 \quad 8$$

$$\pi_2(\alpha) = \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha} \quad , \quad \alpha > 0 \quad 9$$

$$\pi_3(\beta) = \frac{\Gamma(c+d)}{\Gamma(c)\Gamma(d)} \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1} \quad , \quad 0 < \beta < 1 \quad 10$$

The joint priority function, which represents the product of the initial probability density functions that were imposed above, is defined as in equations 11, 12 and 13:

$$\pi_1(m)\pi_2(\alpha)\pi_3(\beta) = \binom{n}{m} p^m q^{n-m} \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha} \frac{\Gamma(c+d)}{\Gamma(c)\Gamma(d)} \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1} \quad 11$$

The possible function for the observations X_1, X_2, \dots, X_n is written as in equation 12

$$\begin{aligned}
 L &= \prod_{i=1}^n f_{CKSD}(x; m, \alpha, \beta) \\
 &= \prod_{i=1}^n \frac{\beta}{x} \binom{mx}{x-1} \sum_{j=0}^{mx-x+1} \binom{mx-x+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \\
 &= \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{xi} \binom{mxi}{xi-1} \sum_{j=0}^{mxi-xi+1} \binom{mxi-xi+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{xi+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{xi+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \quad 12
 \end{aligned}$$

The subsequent distributions of the parameters m, α, β as in equation 13

$$h(\theta, \alpha, \beta | xi) = \frac{\prod_{i=1}^n f(xi, m, \alpha, \beta) \pi_1(m) \pi_2(\alpha) \pi_3(\beta)}{\int_m \int_\alpha \int_\beta \prod_{i=1}^n f(xi, m, \alpha, \beta) \pi_1(m) \pi_2(\alpha) \pi_3(\beta) dm d\alpha d\beta} \quad 13$$

Let $\pi_1(m)\pi_2(\alpha)\pi_3(\beta) = A$, then

$$h(m, \alpha, \beta | \vec{x}) = \frac{\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{xi} \binom{mxi}{xi-1} \sum_{j=0}^{mxi-xi+1} \binom{mxi-xi+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] A}{\int_m \int_\alpha \int_\beta \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{xi} \binom{mxi}{xi-1} \sum_{j=0}^{mxi-xi+1} \binom{mxi-xi+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] A d\beta d\alpha dm} \quad 14$$

From 14 a one can deduce the subsequent distribution of each parameter to be estimated as follows:

$h_1(m | \alpha, \beta, \vec{x})$

$$\begin{aligned}
 &\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{xi} \binom{mxi}{xi-1} \sum_{j=0}^{mxi-xi+1} \binom{mxi-xi+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{xi+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{xi+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m} \\
 &= \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{xi} \binom{mxi}{xi-1} \sum_{j=0}^{mxi-xi+1} \binom{mxi-xi+1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m}}{\int_m \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{xi} \binom{mxi}{xi-1} \sum_{j=0}^{mxi-xi+1} \binom{mxi-xi+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{xi+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{xi+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m} dm} \quad 15
 \end{aligned}$$

$h_2 (\alpha|m, \beta, \bar{x})$

$$\begin{aligned}
 & \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{mx_i}{x_i-1} \sum_{j=0}^{mx_i-x_i+1} \binom{mx_i-x_i+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha} \\
 = & \frac{\int_{\alpha} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{mx_i}{x_i-1} \sum_{j=0}^{mx_i-x_i+1} \binom{mx_i-x_i+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha} d\alpha}{\prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha}} \\
 = & \frac{\int_{\alpha} \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha} d\alpha}{\int_{\alpha} \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^\alpha q^{n-\alpha} d\alpha}
 \end{aligned}$$

16

$h_3 (\beta|m, \alpha, \bar{x})$

$$\begin{aligned}
 & \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{mx_i}{x_i-1} \sum_{j=0}^{mx_i-x_i+1} \binom{mx_i-x_i+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1} \\
 = & \frac{\int_{\beta} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{mx_i}{x_i-1} \sum_{j=0}^{mx_i-x_i+1} \binom{mx_i-x_i+1}{j} (-1)^j \frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1} d\beta}{\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1}} \\
 = & \frac{\int_{\beta} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1} d\beta}{\int_{\beta} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i+j-1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1} d\beta}
 \end{aligned}$$

17

The Bayesian estimator under the squared loss function, which makes the risk function as minimum as possible, is the value that made the first derivative of the expected loss function equal zero, therefore,

$$Risk = E(d(\delta) - \hat{d}(\delta))^2$$

$$\begin{aligned}
 &= \int_{\mathbb{R}^3} (d(\delta) - \widehat{d}(\delta))^2 h(\theta, \alpha, \beta | \vec{x}) d\delta \\
 &= \int_{\mathbb{R}^3} (d(\delta)^2 - 2d(\delta)\widehat{d}(\delta) + \widehat{d}(\delta)^2) h(\theta, \alpha, \beta | \vec{x}) d\delta \\
 &= \widehat{d}(\delta)^2 - 2\widehat{d}(\delta)E(d(\delta)|\underline{x}) + E(d(\delta)^2|\underline{x})
 \end{aligned} \tag{18}$$

Differentiating equation 18 with respect to $d(\delta)$ and equating the derivative to zero, we get:

$$\begin{aligned}
 \frac{\delta E(d(\delta) - \widehat{d}(\delta))^2}{\delta \widehat{d}(\delta)} &= 0 \\
 = 2\widehat{d}(\delta) - 2E(d(\delta)|\underline{x}) &= 0 \\
 \therefore \widehat{d}(\delta)_{SEL} &= E_\delta(d|\underline{x})
 \end{aligned} \tag{19}$$

Where;

$d(\delta)$: the true value of the parameter to be estimated

$d^*(\delta)$: parameter estimator

$[d^*(\delta)]_{SEL}$: the standard Bayes estimator for the parameter to be estimated under the squared loss function

Therefore, the standard Bayes estimator for the Consul Kumaraswamy distribution parameters is the values that made the expectation of the gradient vector $\underline{K1}$ equal zero.

Where;

$$\underline{K1} = \begin{bmatrix} \frac{\partial}{\partial \widehat{m}} [\int_m ((m - \widehat{m})^2) h_1(m | \alpha, \beta, \vec{x}) dm] \\ \frac{\partial}{\partial \widehat{\alpha}} [\int_\alpha (\alpha - \widehat{\alpha})^2 h_2(\alpha | m, \beta, \vec{x}) d\alpha] \\ \frac{\partial}{\partial \widehat{\beta}} [\int_\beta (\beta - \widehat{\beta})^2 h_3(\beta | \theta, \alpha, \vec{x}) d\beta] \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} K_{11} \\ K_{12} \\ K_{13} \end{bmatrix}$$

$$K_{11} = \frac{\partial}{\partial \widehat{m}} [\int_m ((m - \widehat{m})^2) h_1(m | \alpha, \beta, \vec{x}) dm]$$

$$\begin{aligned}
 &= \frac{\partial}{\partial \widehat{m}} \left[\int_m (m - \widehat{m})^2 \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m}}{\int_m \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m} dm} dm \right] \tag{20}
 \end{aligned}$$

$$K_{12} = \frac{\partial}{\partial \widehat{\alpha}} [\int_\alpha (\alpha - \widehat{\alpha})^2 h_2(\alpha | m, \beta, \vec{x}) d\alpha]$$

$$= \frac{\partial}{\partial \hat{\alpha}} \left[\int_{\alpha} \left(\frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^{\alpha} q^{n-\alpha}}{\int_{\alpha} \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^{\alpha} q^{n-\alpha} d\alpha} d\alpha \right)^2 \right] \quad 21$$

$$K_{13} = \frac{\partial}{\partial \hat{\beta}} \left[\int_{\beta} (\beta - \hat{\beta})^2 h_3(\beta | \theta, \alpha, \vec{x}) d\beta \right] \\ = \frac{\partial}{\partial \hat{\beta}} \left[\int_{\beta} (\beta - \hat{\beta})^2 \frac{\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1 - \beta)^{d-1}}{\int_{\beta} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1 - \beta)^{d-1} d\beta} d\beta \right] \quad 22$$

The equations 20, 21 and 22 are non-linear equations that cannot be solved by ordinary methods, so we will resort to the method of Lindley approximation and Jeffrey's method.

4- Standard Informative Bayesian Estimator under General Entropy Loss ^{[5][3]}

The standard Bayesian estimator for the distribution parameters of Consul Kumaraswamy under the general entropy loss function can be obtained from equations 23, 24, and 25 if there exist \hat{m}_{SBEL} , $\hat{\alpha}_{SBEL}$ and $\hat{\beta}_{SBEL}$ such that expectation of the gradient vector $\underline{K2}$ equal zero.

Where;

$$\underline{K2} = \begin{bmatrix} \frac{\partial}{\partial \hat{m}} \left[\int_m \left(\left(\frac{\hat{m}}{m}\right)^q - q \log \frac{\hat{m}}{m} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} h_1(m | \alpha, \beta, \vec{x}) dm \right] \\ \frac{\partial}{\partial \hat{\alpha}} \left[\int_{\alpha} \left(\left(\frac{\hat{\alpha}}{\alpha}\right)^q - q \log \frac{\hat{\alpha}}{\alpha} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} h_2(\alpha | m, \beta, \vec{x}) d\alpha \right] \\ \frac{\partial}{\partial \hat{\beta}} \left[\int_{\beta} \left(\left(\frac{\hat{\beta}}{\beta}\right)^q - q \log \frac{\hat{\beta}}{\beta} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} h_3(\beta | m, \alpha, \vec{x}) d\beta \right] \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} K_{21} \\ K_{22} \\ K_{23} \end{bmatrix}$$

$$\begin{aligned}
 K_{21} &= \frac{\partial}{\partial \hat{m}} \left[\int_m \left(\left(\frac{\hat{m}}{m} \right)^q - q \log \frac{\hat{m}}{m} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} h_1(m | \alpha, \beta, \vec{x}) dm \right] \\
 &= \frac{\partial}{\partial \hat{m}} \left[\int_m \left(\left(\frac{\hat{m}}{m} \right)^q - q \log \frac{\hat{m}}{m} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m}}{\prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m}} dm \right] \quad 23
 \end{aligned}$$

$$\begin{aligned}
 K_{22} &= \frac{\partial}{\partial \hat{\alpha}} \left[\int_{\alpha} \left(\left(\frac{\hat{\alpha}}{\alpha} \right)^q - q \log \frac{\hat{\alpha}}{\alpha} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} h_2(\alpha | m, \beta, \vec{x}) d\alpha \right] \\
 &= \frac{\partial}{\partial \hat{\alpha}} \left[\int_{\alpha} \left(\left(\frac{\hat{\alpha}}{\alpha} \right)^q - q \log \frac{\hat{\alpha}}{\alpha} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^{\alpha} q^{n-\alpha}}{\prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^{\alpha} q^{n-\alpha}} d\alpha \right] \quad 24
 \end{aligned}$$

$$K_{23} = \frac{\partial}{\partial \hat{\beta}} \left[\int_{\beta} \left(\left(\frac{\hat{\beta}}{\beta} \right)^q - q \log \frac{\hat{\beta}}{\beta} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} h_3(\beta | m, \alpha, \vec{x}) d\beta \right]$$

$$= \frac{\partial}{\partial \hat{\beta}} \left[\int_{\beta} \left(\left(\frac{\hat{\beta}}{\beta} \right)^q - q \log \frac{\hat{\beta}}{\beta} - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} \frac{\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma \left((\beta) + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \right)}{\Gamma \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1 - \beta)^{d-1} d\beta \right]}{\int_{\beta} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma \left((\beta) + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \right)}{\Gamma \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1 - \beta)^{d-1} d\beta} \quad 25$$

5- Expected Bayesian Estimator Under a Squared loss function^[3]

According to the initial probability density function and using the Bayesian prediction formula, We obtain base predictor estimations for the distribution parameters of Consul kumaraswamy

$$\hat{m}_{EBSEL} = \int_0^{k_1} \hat{m}_{SBSEL} \pi(m) dm$$

$$\hat{m}_{EBSEL} = \int_0^{k_1} \frac{1}{k_1} \left(\frac{\partial}{\partial \hat{m}} \left[\int_m (m - \hat{m})^2 \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m}}{\int_m \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m} dm} dm \right] \right) dm \quad 26$$

$$\hat{\alpha}_{EBSEL} = \int_0^{k_2} \hat{\alpha}_{SBSEL} \pi(\alpha) d\alpha$$

$$\hat{\alpha}_{EBSEL} = \int_0^{k_2} \frac{1}{k_2} \left(\frac{\partial}{\partial \hat{\alpha}} \left[\int_{\alpha} \left(\frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)\right)} \right)^{\binom{n}{\alpha}} p^{\alpha} q^{n-\alpha} d\alpha \right] \right) da_2 \quad 27$$

$$\hat{\beta}_{EBSEL} = \int_0^{k_3} \int_0^{k_4} \hat{\beta}_{SBSEL} \pi(\beta) dc dd$$

$$\hat{\beta}_{EBSEL} = \int_0^{k_3} \int_0^{k_4} \frac{1}{k_3 k_4} \left(\frac{\partial}{\partial \hat{\beta}} \left[\int_{\beta} \left(\frac{\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma\left(\beta + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right)\right)}{\Gamma\left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1\right) \Gamma(\beta)\right)} \right)^{\beta^{c-1} (1-\beta)^{d-1}} d\beta \right] \right) dc dd \quad 28$$

6- Expected Bayesian Estimator Under General Entropy loss function^[8]

According to the previous initial probability density functions and using the Bayesian prediction formula in the equation, we get the Bayesian prediction estimations for the

distribution of the three-parameter Consul Kumaraswamy and under the general entropy loss

function as follows:

$$\hat{m}_{EBSEL} = \int_0^{k_1} \hat{m}_{SBEL} \pi(m) dm$$

$$\begin{aligned} & \hat{m}_{EBSEL} \\ &= \int_0^{k_1} \frac{1}{k_1} \left[\frac{\partial}{\partial \hat{m}} \left[\int_m \left(\left(\frac{\hat{m}}{m} \right)^q - q \log \frac{\hat{m}}{m} \right. \right. \right. \\ & \left. \left. \left. - 1 \right) \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m}}{\int_m \prod_{i=1}^n \left[\frac{1}{x_i} \binom{m x_i}{x_i - 1} \sum_{j=0}^{m x_i - x_i + 1} \binom{m x_i - x_i + 1}{j} (-1)^j \right] \binom{n}{m} p^m q^{n-m} dm} \right] dm \end{aligned} \quad 29$$

$$\hat{\alpha}_{EBSEL} = \int_0^{k_2} \hat{\alpha}_{SBEL} \pi(\alpha) d\alpha$$

$$\begin{aligned} & \hat{\alpha}_{EBSEL} = \int_0^{k_2} \frac{1}{k_2} \left(\frac{\partial}{\partial \hat{\alpha}} \left[\int_{\alpha} \left(\left(\frac{\hat{\alpha}}{\alpha} \right)^q - q \log \frac{\hat{\alpha}}{\alpha} \right. \right. \right. \\ & \left. \left. \left. - 1 \right)^{\frac{-1}{q}} \frac{\prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma \left((\beta) + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \right)}{\Gamma \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^{\alpha} q^{n-\alpha}}{\int_{\alpha} \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma \left((\beta) + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \right)}{\Gamma \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \Gamma(\beta)} \right] \binom{n}{\alpha} p^{\alpha} q^{n-\alpha} d\alpha} d\alpha \right) d\alpha \end{aligned} \quad 30$$

$$\hat{\beta}_{EBSEL} = \int_0^{k_3} \int_0^{k_4} \hat{\beta}_{SBEL} \pi(a_2) dc dd$$

$$\widehat{\beta}_{EBSEL} = \int_0^{k_3} \int_0^{k_4} \frac{1}{k_3 k_4} \left(\int_{\beta} \left(\left(\frac{\widehat{\beta}}{\beta} \right)^q - q \log \frac{\widehat{\beta}}{\beta} \right) \frac{\beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma \left((\beta) + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \right)}{\Gamma \left(\frac{x + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1 - \beta)^{d-1} d\beta}{\int_{\beta} \beta^n \prod_{i=1}^n \left[\frac{\Gamma \left((\beta) + \left(\frac{x_i + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \right)}{\Gamma \left(\frac{x + j - 1}{\alpha} + 1 \right) \Gamma(\beta)} \right] \beta^{c-1} (1 - \beta)^{d-1} d\beta} \right) dcdd \quad 31$$

7- Simulations by Monte-Carlo method :^{[4][5][9]}

In order to compare the efficiency of the informative Bayes method and the Maximum likelihood method to obtain good estimates of the parameters of the Consul Kumarasomy distribution, the simulation method was used by Monte Carlo, noting that the experiment was repeated (1000) using the MATLAB program, and the following is a detailed presentation of the experiments .

Simulation steps:

1. Determine the default values of the parameters: by doing repeated experiments and examining and testing the results that were obtained, which gave a clear idea of the capabilities and the pattern of their behavior, as five models were identified, shown in the following table 1:

Table 1 hypothetical models for the three parameters

Assumed models	Model (1)	Model (2)	Model (3)	Model (4)	Model (5)
α	3	5	3	8	6
m	1.5	7	5	8	2
β	3	6	2	2	2

2. Determine several values for the sample size n, for the purpose of knowing the extent to which the sample size affects the accuracy of the results obtained from the estimation methods, five sample sizes were selected (n = 10, 20, 30, 40, 50). The reason behind choosing small sample

sizes is that it is according to the statistical theory that Bayesian methods give the best estimates and the best results at small sample sizes, so these sample sizes were chosen to ensure the optimization of the behavior of the estimation methods used.

3- Analysis of simulation experiments:

In this paragraph, the results of simulation experiments were presented and analyzed to estimate the parameters of the Consul kumaraswamy distribution (CKSD) according to the methods shown above, where these results were obtained using the Matlab program. Estimating the parameters of the distribution and mean integral error squares for each estimated parameter, see tables 2, 3, 4, 5 and 6.

From Table 2, it is clear that the Bayesian prediction method is superior to the maximum Likelihood method for loss functions, quadratic and general entropy, under Jeffrey's approximation for all sample sizes.

From Table 3, it is clear that the Bayesian prediction method is superior to the maximum Likelihood method for the loss functions, the quadratic and the general entropy, under Lindley approximation for all sample sizes

From Table 4 it is clear that the Bayesian prediction method is superior to the maximum possibility method for the loss functions, the quadratic and the general entropy, under Jeffrey's approximation for all sample sizes.

From Table 5, it is clear that the Bayesian prediction method is superior to the maximum possibility method for the loss functions, the quadratic and the general entropy, under Lindley for samples of size 10 and 20, and under Jeffrey's approximation for samples of size 30, 40 and 50.

From Table 6, it is clear that the Bayesian prediction method is superior to the maximum Likelihood method for the loss functions, the quadratic and the general entropy, under Lindley approximation for all sample sizes

Table 7 the percentages of preference for the methods of estimating the distribution parameters of Consul Kumaraswamy and for each sample size.

2

n	Est .	SBSELLind	SBELLind	SBSELjef	SBELjef	EBSELLind	EBELLind	EBSELjef	EBELjef	Best	
10	$\hat{\alpha}$	3.89191	3.67655	3.53222	3.54438	3.43242	3.44353	3.41211	3.42212	EBSELjef	
	\hat{m}	1.88554	1.93222	1.81554	1.86433	1.73777	1.72411	1.61112	1.65223		
	$\hat{\beta}$	3.69232	3.97622	3.66722	3.76222	3.53211	3.57882	3.51211	3.52711		
IMS E		0.00080	0.00046	0.00028	0.00030	0.00019	0.00020	0.00017	0.00018		
		0.00015	0.00019	0.00010	0.00013	0.00006	0.00005	0.00001	0.00002		
		0.00048	0.00095	0.00045	0.00058	0.00028	0.00034	0.00026	0.00028		
20	$\hat{\alpha}$	3.79111	3.57851	3.43671	3.51132	3.41311	3.41357	3.33241	3.21128		EBSELjef
	\hat{m}	1.88554	1.73821	1.61751	1.76138	1.53711	1.52412	1.41113	1.51572		
	$\hat{\beta}$	3.59137	3.77656	3.56592	3.56629	3.51134	3.43828	3.41458	3.32217		
IMS E		0.00063	0.00033	0.00019	0.00026	0.00017	0.00017	0.00011	0.00004		
		0.00015	0.00006	0.00001	0.00007	0.00000	0.00000	0.00001	0.00000		
		0.00035	0.00060	0.00032	0.00032	0.00026	0.00019	0.00017	0.00010		
30	$\hat{\alpha}$	3.51145	3.51133	3.41632	3.41458	3.32981	3.35378	3.21221	3.20763	EBSELjef	
	\hat{m}	1.82534	1.64633	1.54734	1.66111	1.51774	1.52397	1.31216	1.43772		
	$\hat{\beta}$	3.55543	3.61348	3.47241	3.45122	3.41331	3.41999	3.31321	3.31132		
IMS E		0.00026	0.00026	0.00017	0.00017	0.00011	0.00013	0.00005	0.00004		
		0.00011	0.00002	0.00000	0.00003	0.00000	0.00000	0.00004	0.00000		
		0.00031	0.00038	0.00022	0.00020	0.00017	0.00018	0.00010	0.00010		
40	$\hat{\alpha}$	3.50442	3.41785	3.40244	3.41132	3.31353	3.31131	3.20065	3.20763		EBSELjef
	\hat{m}	1.52522	1.58222	1.51344	1.64532	1.51106	1.51744	1.50439	1.41232		
	$\hat{\beta}$	3.53906	3.52211	3.41028	3.41219	3.41101	3.21811	3.31126	3.31071		
IMS E		0.00026	0.00026	0.00017	0.00017	0.00011	0.00013	0.00005	0.00004		
		0.00011	0.00002	0.00000	0.00003	0.00000	0.00000	0.00004	0.00000		
		0.00031	0.00038	0.00022	0.00020	0.00017	0.00018	0.00010	0.00010		

IMS E		0.00025	0.00017	0.00016	0.00017	0.00010	0.00010	0.00004	0.00004	EBELjef
		0.00000	0.00001	0.00000	0.00002	0.00000	0.00000	0.00000	0.00001	
		0.00029	0.00027	0.00017	0.00017	0.00017	0.00005	0.00010	0.00010	
50	$\hat{\alpha}$	3.40424	3.41133	3.23111	3.33221	3.31130	3.31001	3.10031	3.10761	EBELjef
	\hat{m}	1.52212	1.51264	1.41313	1.55231	1.41201	1.51118	1.50132	1.51232	
	$\hat{\beta}$	3.51322	3.51245	3.32142	3.40074	3.21101	3.21012	3.21074	3.21011	
IMS E		0.00016	0.00017	0.00005	0.00011	0.00010	0.00010	0.00001	0.00001	EBELjef
		0.00000	0.00000	0.00001	0.00000	0.00001	0.00000	0.00000	0.00000	
		0.00026	0.00026	0.00010	0.00016	0.00004	0.00004	0.00004	0.00004	

3

n	Est	SSELLind	SBELLind	SBSELjef	SBELjef	EBSELLind	EBELLind	EBSELjef	EBELjef	Best
10	$\hat{\alpha}$	5.6981	5.5778	5.6782	5.6419	5.5542	5.4556	5.7712	5.6674	EBELLind
	\hat{m}	7.5934	7.6332	7.6443	7.7322	7.5511	7.3522	7.6733	7.6647	
	$\hat{\beta}$	6.5535	6.5633	6.6633	6.6677	6.4223	6.2313	6.8744	6.4380	
IMSE		0.0005	0.0003	0.0005	0.0004	0.0003	0.0002	0.0006	0.0005	EBELLind
		0.0004	0.0004	0.0004	0.0005	0.0003	0.0001	0.0005	0.0004	
		0.0003	0.0003	0.0004	0.0005	0.0002	0.0001	0.0008	0.0002	
20	$\hat{\alpha}$	5.5345	5.4643	5.5326	5.6146	5.5422	5.4136	5.6433	5.5578	EBELLind
	\hat{m}	7.5234	7.5534	7.4526	7.6334	7.5244	7.3214	7.5665	7.5367	
	$\hat{\beta}$	6.5145	6.5246	6.6353	6.6255	6.3424	6.2213	6.5789	6.4108	
IMSE		0.0003	0.0002	0.0003	0.0004	0.0003	0.0002	0.0004	0.0003	EBELLind
		0.0003	0.0003	0.0002	0.0004	0.0003	0.0001	0.0003	0.0003	
		0.0003	0.0003	0.0004	0.0004	0.0001	0.0001	0.0003	0.0002	
30	$\hat{\alpha}$	5.5186	5.4145	5.5180	5.5354	5.4079	5.4090	5.5363	5.3342	EBELLind
	\hat{m}	7.5124	7.5178	7.4255	7.5543	7.3112	7.3168	7.4536	7.4224	
	$\hat{\beta}$	6.4167	6.4563	6.5333	6.5975	6.1142	6.1749	6.4524	6.3424	
IMSE		0.0003	0.0002	0.0003	0.0003	0.0002	0.0002	0.0003	0.0001	EBELLind
		0.0003	0.0003	0.0002	0.0003	0.0001	0.0001	0.0002	0.0002	
		0.0002	0.0002	0.0003	0.0004	0.0000	0.0000	0.0002	0.0001	
40	$\hat{\alpha}$	5.4785	5.3242	5.4246	5.4454	5.3280	5.3116	5.3679	5.3214	EBELLind
	\hat{m}	7.3426	7.3422	7.3215	7.4798	7.2314	7.2009	7.3866	7.3989	

	$\hat{\beta}$	6.3323	6.3424	6.4897	6.5467	6.1111	6.1146	6.4244	6.3346	
IMSE		0.0002	0.0001	0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	
		0.0001	0.0001	0.0001	0.0002	0.0001	0.0000	0.0002	0.0002	
		0.0001	0.0001	0.0002	0.0003	0.0000	0.0000	0.0002	0.0001	
50	$\hat{\alpha}$	5.3136	5.3110	5.3676	5.4136	5.3133	5.3097	5.3422	5.3178	EBELInd
	\hat{m}	7.3313	7.3322	7.3168	7.4245	7.2110	7.1865	7.3434	7.3644	
	$\hat{\beta}$	6.2845	6.3327	6.4135	6.4669	6.1101	6.1074	6.3425	6.3313	
IMSE		0.0001	0.0001	0.0001	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	
		0.0001	0.0001	0.0001	0.0002	0.0000	0.0000	0.0001	0.0001	
		0.0001	0.0001	0.0002	0.0002	0.0000	0.0000	0.0001	0.0001	

4

n	Est	SBSELLin d	SBELLin d	SBSELjef	SBELjef	EBSELLin d	EBELLin d	EBSELje f	EBELje f	Best
	\hat{m}	5.6733	5.5686	5.6674	5.5489	5.5638	5.5977	5.5123	5.4424	
	$\hat{\beta}$	2.7819	2.6674	2.3988	2.6386	2.5535	2.5452	2.4342	2.3868	
IMS E		0.0003	0.0003	0.0004	0.0005	0.0004	0.0005	0.0002	0.0002	
		0.0005	0.0003	0.0005	0.0003	0.0003	0.0004	0.0003	0.0002	
		0.0006	0.0005	0.0002	0.0004	0.0003	0.0003	0.0002	0.0002	
20	$\hat{\alpha}$	3.4976	3.5191	3.5487	3.5580	3.5534	3.5376	3.3231	3.3313	EBELjef
	\hat{m}	5.4533	5.4579	5.4598	5.4214	5.4579	5.4458	5.7414	5.4214	
	$\hat{\beta}$	2.6636	2.5379	2.2988	2.5390	2.4322	2.4321	2.3211	2.2713	
IMS E		0.0003	0.0003	0.0003	0.0003	0.0003	0.0003	0.0001	0.0001	
		0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0006	0.0002	
		0.0004	0.0003	0.0001	0.0003	0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	
30	$\hat{\alpha}$	3.3894	3.4757	3.4286	3.4129	3.4908	3.4898	3.3187	3.2342	EBELjef
	\hat{m}	5.3255	5.4134	5.4328	5.3908	5.4332	5.4135	5.4244	5.3224	
	$\hat{\beta}$	2.5335	2.4424	2.2676	2.4895	2.4168	2.3326	2.2133	2.2134	
IMS E		0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	
		0.0001	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0001	
		0.0003	0.0002	0.0001	0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	
40	$\hat{\alpha}$	3.2767	3.4570	3.4190	3.3690	3.4589	3.4565	3.1124	3.1645	EBSELjef
	\hat{m}	5.3136	5.3895	5.3346	5.3457	5.3574	5.3434	5.2133	5.2786	
	$\hat{\beta}$	2.4675	2.3343	2.3345	2.3468	2.3358	2.3214	2.1357	2.2151	
IMS E		0.0001	0.0002	0.0002	0.0001	0.0002	0.0002	0.0000	0.0000	
		0.0001	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	

		0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0000	0.0001	
50	$\hat{\alpha}$	3.2563	3.4231	3.3453	3.3290	3.4138	3.4326	3.1118	3.1345	EBSELjef
	\hat{m}	5.2589	5.3246	5.2144	5.3326	5.3247	5.3345	5.1346	5.1896	
	$\hat{\beta}$	2.4439	2.3125	2.3244	2.3325	2.2324	2.2221	2.1113	2.1355	
IMS E		0.0001	0.0002	0.0001	0.0001	0.0002	0.0002	0.0000	0.0000	
		0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0000	0.0000	
		0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0001	0.0000	0.0000	

5

n	Est	SBSELLin d	SBELLin d	SBSELjef	SBELjef	EBSELLin d	EBELLin d	EBSELje f	EBELje f	Best	
											10
		8.666	8.737	8.591	8.613	8.545	8.501	8.551	8.571		
		2.609	2.657	2.634	2.664	2.440	2.333	2.512	2.615		
IMS E		0.036	0.035	0.032	0.031	0.031	0.031	0.031	0.031		
		0.000	0.001	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
20		8.874	8.775	8.547	8.448	8.443	8.416	8.511	8.519	EBELLind	
		8.561	8.666	8.577	8.419	8.500	8.426	8.502	8.535		
		2.544	2.515	2.615	2.490	2.416	2.315	2.442	2.579		
IMS E		0.035	0.033	0.031	0.030	0.030	0.029	0.030	0.030		
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
30		8.776	8.643	8.516	8.414	8.427	8.407	8.309	8.324		EBELLind
		8.511	8.555	8.534	8.380	8.469	8.417	8.358	8.435		
		2.446	2.477	2.561	2.456	2.361	2.305	2.236	2.446		
IMS E		0.033	0.032	0.030	0.029	0.029	0.029	0.028	0.028		
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
40		8.523	8.557	8.480	8.391	8.413	8.361	8.222	8.315	EBELLind	
		8.469	8.479	8.513	8.347	8.443	8.358	8.309	8.369		
		2.358	2.446	2.479	2.414	2.314	2.294	2.216	2.416		
IMS E		0.031	0.031	0.030	0.029	0.029	0.029	0.027	0.028		
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		

		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
50		8.444	8.443	8.458	8.347	8.408	8.332	8.125	8.260	EBSELjef
		8.348	8.325	8.450	8.319	8.346	8.314	8.119	8.233	
		2.236	2.419	2.335	2.359	2.236	2.258	2.117	2.336	
IMS E		0.030	0.030	0.030	0.029	0.029	0.028	0.026	0.028	
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	

6

n	Es	SBSELLind	SBELLind	SBSELjef	SBELjef	EBSELLind	EBELLind	EBSELjef	EBELjef	Best	
10		6.5699	6.5468	6.6794	6.5908	6.5790	6.5891	6.7898	6.7778	EBSELLind	
		2.6389	2.6647	2.8253	2.6788	2.7849	2.7960	2.9820	2.9996		
		2.5543	2.5789	2.7343	2.5901	2.8464	2.8787	2.8896	2.8902		
IMS E		0.0003	0.0003	0.0005	0.0004	0.0003	0.0004	0.0006	0.0006		
		0.0004	0.0004	0.0007	0.0005	0.0006	0.0006	0.0010	0.0010		
		0.0003	0.0003	0.0005	0.0004	0.0007	0.0008	0.0008	0.0008		
20		6.5436	6.5146	6.5132	6.4897	6.5564	6.5679	6.7573	6.6779		SBELLJEF
		2.6124	2.6356	2.5647	2.5144	2.7135	2.6790	2.8896	2.8978		
		2.5235	2.5464	2.5124	2.5123	2.7586	2.7786	2.7655	2.7891		
IMS E		0.0003	0.0003	0.0003	0.0002	0.0003	0.0003	0.0006	0.0005		
		0.0004	0.0004	0.0003	0.0003	0.0005	0.0005	0.0008	0.0008		
		0.0003	0.0003	0.0003	0.0003	0.0006	0.0006	0.0006	0.0006		
30		6.5239	6.4897	6.5014	6.4567	6.5326	6.3255	6.3568	6.3453	EBE EBELLind LLin	
		2.5800	2.5568	2.4568	2.4680	2.6564	2.3332	2.4357	2.4122		
		2.5085	2.5135	2.4798	2.4557	2.6133	2.3224	2.5345	2.5123		
IMS E		0.0003	0.0002	0.0003	0.0002	0.0003	0.0001	0.0001	0.0001		
		0.0003	0.0003	0.0002	0.0002	0.0004	0.0001	0.0002	0.0002		
		0.0003	0.0003	0.0002	0.0002	0.0004	0.0001	0.0003	0.0003		
40		6.4543	6.4357	6.4446	6.4346	6.4788	6.3157	6.3346	6.3221		

		2.4678	2.5464	2.4135	2.4428	2.5258	2.2335	2.3178	2.3004	
		2.4568	2.4790	2.4437	2.3457	2.5289	2.2457	2.3322	2.3134	
IMSE		0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	
		0.0002	0.0003	0.0002	0.0002	0.0003	0.0001	0.0001	0.0001	
		0.0002	0.0002	0.0002	0.0001	0.0003	0.0001	0.0001	0.0001	
50		6.4134	6.4114	6.3447	6.3211	6.2246	6.2013	6.3111	6.3168	EBELLind
		2.4446	2.4234	2.3800	2.2346	2.2169	2.1226	2.3055	2.2897	
		2.4322	2.4124	2.3459	2.2956	2.2669	2.1567	2.3123	2.2679	
IMSE		0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0000	0.0001	0.0001	
		0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0000	0.0001	0.0001	
		0.0002	0.0002	0.0001	0.0001	0.0001	0.0000	0.0001	0.0001	

(7)

Method	Sample size					Number of times of preference	Percentage of preference%
	$n_1 = 10$	$n_2 = 20$	$n_3 = 30$	$n_4 = 40$	$n_5 = 50$		
SBSELLind	1	0	0	0	0	1	4
SBELLind	0	0	0	0	0	0	0
SBSELjef	0	0	0	0	0	0	0
SBELjef	0	1	0	0	0	1	4
EBSELLind	0	0	1	0	0	1	4
EBELLind	2	2	1	2	2	9	36
EBSELjef	1	0	1	3	2	7	28
EBELjef	1	2	2	0	1	6	24

References

- 1- Al-Bayati, Hussam Najm Abboud, 2002, Comparing the Methods of Estimating the Whipple Model of Failure Using Simulation, PhD thesis, Faculty of Administration and Economics, University of Baghdad**
- 2- Al-Sudani, Marwa Ali Moukas, 2019, Estimating the Parameters of Some Nonlinear Survival Models by Adopting Design Theory, PhD thesis, Faculty of Administration and Economics, Mustansiriyah University.**
- 3- Abadi, Karam Nasser, 2021, The Bizi Appreciation of Lindley's Distribution of Three Parameters with Practical Application, Master's Thesis, Faculty of Administration and Economics, University of Karbala.**
- 4- Abd Ali, Ahmed Turki, 2019, The use of the Biz method and objective programming in estimating the parameters of regression, Master Thesis, Faculty of Administration and Economics, University of Karbala.**
- 5- Mohammed, Ruqaya Raad Hussein, 2019, Estimating the function of dependency for the distribution of kumaraswamy with practical application, Master Thesis, Faculty of Administration and Economics, University of Baghdad.**
- 6- Najm Abd Eleiwi, Sami Attia Sayed, 2017, Comparison between Biz's Standard Capabilities and the Great Possible Method of Estimating Maxwell's Distribution Teacher Using Simulation, Maysan Journal of Academic Studies, 32, Maysan University Department of Mathematics**
- 7- Abd-Alzahra ,Atheer ,2018 , Analysis of the Survival function when the coefficient Hazard proportional with time (Applied study) ,**
- 8- -Ismail, S. K., AL-Sabbah, S. A., Moahammed, S. M., Nassif, M. M., & Ramadan, E. Q. (2022). Estimation of exponential Pareto parameters. *International Journal of Nonlinear Analysis and Applications*, 13(1), 2385-2394.**
- 9- - Li, C.P.& Hao ,H.B.(2019).E-Bayesian estimation and hierarchical Bayesian estimation of Poisson dist. Parameter under entropy loss function . *IJAM*,49,369-374.**
- 10- Rashid, A., & Jan, T. R. (2015). A New Three Parameter Consul Kumaraswamy Distribution with Application. *Int. J. Modern Math. Sci*, 13(4), 366-376**

The effect of adopting green management in the application of eco-design requirements according ISO 14006:2020
An analytical study of the opinions of a sample of managers in the Department of Engineering Reconstruction- one of the formations of the ministry of construction, housing and public municipalities

Zainab Mahdi Muhammad ¹.
Middle Technical University
Technical College of
Management / Baghdad
zmahde910@gmail.com

Assis f. Dr. Areej Saeed Khalil ^{*2}
Middle Technical University
Technical College of
Management / Baghdad
areejsaeedsq@mtu.edu.iq

Abstract:

The study aims to test the relationship and impact between green management and eco-design requirements in accordance with the guiding specification ISO 14006:2020.

The problem of the study was the presence of a weakness in the environmental awareness of employees in the Department of Engineering Reconstruction, one of the information of the Ministry of Construction, housing, municipalities and Public works, which negatively affects the achievement of the requirements of ecological design.

the study relied on the descriptive analytical approach in polling, use sample members, and questionnaire to analyze the responses of a sample of the 43 managers working in the Engineering Reconstruction Department. After evaluating and testing the validity and reliability of the study's measurement tools, the data was analyzed and hypotheses tested using appropriate statistical tools.

The results showed that the research department showed an interest in applying the requirements of ecological design in accordance with the guiding specification ISO 14006:2020 and improving its general level by adopting green management., as well as employing the green supply chain to improve (support, operation, performance evaluation, improvement, eco-design activities).

The department under study succeeded in adopting green productivity and green supply chain in improving planning and raising the level of leadership, while adopting the green strategy to improve the context of the organization.

Keywords: Eco-Design, Green Management, ISO14006: 2020.

1. Introduction:

At its core, green management is about recognizing how work practices or production methods affect the environment and working to make changes that reduce this impact and make business more sustainable. This often includes measures to reduce raw materials, water, energy used, and reduce waste.

As for eco-design, it is an approach to designing products and services, taking into consideration the environmental impacts during the life cycle of the product. From the criteria (functional, structural, economic, and aesthetic) as well as environmental criteria [1].

Accordingly, the study dealt with the green management variable as an independent variable with its dimensions (green human resources, green marketing, green productivity, green supply chain, green strategy, and ecological design according to the guiding specification ISO14006:2020), a dependent variable with its dimensions (organization context, leadership, planning, support, operation, performance evaluation, eco-design activities in design and development). the main study problem was determined by the presence of a weakness in the environmental awareness of employees, which

negatively affects the achievement of eco-design requirements according to the guiding specification (ISO14006:2020).

In the Department of Engineering Construction, One of the formations of the Ministry of Construction, Housing, Municipalities and Public Works (the field of study) represented by its central departments and a sample of directors amounted to (43) directors. The questionnaire was used as a main tool for the study, as well as personal interviews and field visits. Ready-made statistical software (SPSS V.28) to analyze answers.

Recently, researchers have pointed the necessity of adopting green management. In his study, Al-Jabari (2018) [2] referred to " Green management in the hospital sector: Case Study in Augusta Victoria Hospital / Jerusalem", which he conducted at Al-Mutala' Hospital in Jerusalem for a sample of 400 workers, The most prominent results were that there is a direct link between the application of green management and the hospital sector, and that the quality of services is significantly positively affected by the application of green management systems in the hospital, and this is proven by the hospital obtaining various international quality certificates whose systems are largely related to green environmental management.

As for Shaarawy, (2020) [3] he presented a study entitled "Green management and its relationship to achieving competitive advantage among banks operating in the central and southern West Bank," which was conducted in the 14 banks operating in the central and southern West Bank, The most prominent results were the existence of a positive and direct correlation between green management and its dimensions (green human resources, green productivity, green strategy, and environmentally friendly practices) and achieving competitive advantage. The following table indicates the symbols and their descriptions used in the study.

Table (1) Symbols and its descriptions

X	Arithmetic mean
SD	Standard deviation
LSD	Least Significant Difference
EMS	Environmental Management System
QMS	Quality Management System
A	The value of the dependent variable when the value of the independent variable is (0) or not significant
B	The effect of the independent variable on the dependent variable (marginal slope)
R ²	coefficient of determination or interpretation
AR ²	Modified determination factor
F	scheduled value
T	scheduled value
P	scheduled value

Source: Prepared by the researcher

2. Research methodology and some previous studies

2.1 Research methodology

2.1.1 Search Problem

Given the importance of green management and the interest of most of the organizations of developed countries in it, and the importance of eco-design in reducing the environmental impacts of products, and due to the scarcity of the number of Iraqi organizations that adhere to it, it became necessary to conduct this study, As the researcher carried out an analytical study It was found that there is a weakness in the environmental awareness of employees in the Department of Engineering Reconstruction, one of the formations of the Ministry of Construction, Housing, Municipalities and

Public Works (the field of study), which negatively affects the achievement of the requirements of Specification ISO14006:2020. Hence, the main problem of the study is embodied in the following main question: Does the adoption of green management affect the Application requirements Specification ISO 14006:2020?

From this main question, the following sub-questions emerge: Are the dimensions of green management available in the Engineering Reconstruction Department? And what is its level?, What is the reality of adopting ecological design according to the requirements of the guiding specification?, (ISO 14006:2020) in the Department of Engineering Construction?, Is there a correlation between green management and ecological design according to the guiding specification (ISO 14006:2020) in the Department of Engineering Reconstruction?, Is there an impact of green management on ecological design according to the requirements of the guiding specification (ISO 14006:2020) in the Department of Engineering Reconstruction?

The objectives of the study are derived from the questions highlighted by the study problem and are determined as follows: Determining the degree of availability of the dimensions of green management in the Engineering Reconstruction Department, Diagnosing the level of application of the engineering reconstruction department of ecological design according to the requirements of the guiding specification (ISO 14006: 2020), Determining the correlation relationship between green management and eco-design according to the requirements of the guiding specification (ISO 14006:2020), Determining the impact of the dimensions of green management in ecological design according to the requirements of the guiding specification (ISO 14006:2020)

The importance of the study is as follows: Presenting a conceptual framework that clarifies the two variables of green management and eco-design in accordance with the requirements of the guiding specification (ISO 14006:2020), as these concepts are recent and unclear to Iraqi organizations in general and the organization under a study in particular, Awareness and guidance of the senior management in the Department of Engineering Reconstruction of the importance of green management and the need to adopt it and how to work with it, develop and maintain it, Informing managers in the Engineering Reconstruction Department of the importance of adopting green management and eco-design and the benefits it will achieve for them, Assisting the Engineering Reconstruction Department in applying the requirements of the guiding specification ISO 14006:2020 to obtain a competitive advantage in the local market.

The study took a period of time that extended from 2/3 2022 to 4/25/2022. During this period, sources and data were collected for the preparation of the study, in addition to conducting field coexistence and conducting personal interviews at the research site for the purpose of obtaining data from some experts and specialists in the field of study.

For the purpose of analyzing the data contained in the questionnaire, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS V.28) program was used to perform a simple regression method analysis, for the purposes of data analysis, and to find the equation of the trend line method, and for the purposes of analyzing the statistical data of the study variables, and testing its hypotheses. The following criteria and tests will be approved: Normal distribution test for the study variables to verify that the data are distributed normally using the Skewness-Kurtosis scales, Content Validity Test using the questionnaire sent to the refereed experts, Reliability test In order to ensure the stability of the internal consistency of the answers of the sample members in terms of the paragraphs of the questionnaire, using the scale (Cronbach's Alpha), Frequency distribution, and percentages It is about displaying data in order to describe the answers of the study sample members, and it was used through frequency tables, Arithmetic mean (\bar{X}) It is used to determine the level of answering the paragraphs, and to know the level of the sub-axes, or the average of that group, Standard deviation (SD) It is used to measure the degree of dispersion of the answers value from the arithmetic mean, as the lower its value, the higher the degree of concentration of the answers from the arithmetic mean, Coefficient of variation It is used to find out the relative level of dispersion of the answers from the arithmetic mean, and to determine the importance of the study variables, (Spearman) (Coefficient of Correlation) It shows the strength of the relationship between the study variables at the level of dimensions as a whole,

Coefficient of Determination which characterizes the variance between variables, Test (T) used to determine the level of morale for the parameters, Test (F) used to determine the significance of the model, Simple regression coefficient (β) It is used to measure the effect of an independent variable on the dependent variable,

Factor analysis to diagnose the most important paragraphs affecting the ecological design according to the specification (ISO14006:2020), (LSD, Least Significant Difference) test It is used to determine the differences between the mean of two independent samples.

3. The theoretical Part

Preamble

Environment Peripheral Neighborhood Commerce, Animal Welfare, Equity, Sustainability, In Business, Boolean, Boolean, Commercial District, Commercial District, Boolean When Zone Green Products or Derived Products, Problem May be Green Process [4].

Green management is a paradigm that includes improved environmental awareness, use of energy resources, environmentally friendly technologies, waste reuse, and recycling activities from organizations' own production activities to packaging and delivery to consumers. Green management is oriented towards the environment, so green management is simply a new way of thinking associated with gaining more awareness of how an organization operates and how its actions affect the environment [5].

This is what ecological design aims at, as it is an approach to designing a product with environmental impacts throughout its entire life cycle, or a concept that takes into account the environmental impact of resources, materials and end-of-life scenarios in front of the design project and reduces the environmental impact of the product, i.e. the product is designed taking into account environmental conditions.

3.1 Benefits of applying green management

There are many benefits that accrue to organizations as a result of carrying out appropriate activities for green management, including [3], [5] as follows:

1. Trust in the eyes of customers and achieve a good reputation for the organization, as the environmental commitment of the organization helps to win social support, gain new customers, consolidate the relationship with existing customers and possess a competitive advantage.
2. Cost reduction by saving energy produced using solar panels and recycling by making waste more useful.
3. Paying attention to the health and safety of employees and increasing business performance through environmental regulations and environmental innovations.

3.2 Dimensions of Green Management

Green management has many dimensions, as indicated by [6] as follows:

1. Green Human Resources: they are the activities involved in the development, implementation and continuous maintenance of a system that aims to make the organization and its employees friendly to the environment and coordination with the external environment to achieve sustainable development goals for the society in which the organization is located [7].

2. **Green Marketing:** Green marketing revolves around the extent to which business organizations are committed to dealing with environmentally friendly products, which include products that are not harmful to the natural environment and society, as well as carrying out marketing activities within the framework of commitment to environmental responsibility within specific controls to ensure their preservation and avoid harm to them [7].
3. **Green Productivity:** Green productivity is of great importance in improving productivity and limiting the harmful environmental effects of the activities of organizations for several reasons, including environmental efficiency, professionalism and health risk, economic competition, industrial policies, international environmental treaties, customer demands and the need to establish ecological relationships, environment and trade [8].
4. **Green Supply Chain:** The term green supply chain refers to the application of environmental management principles to a full range of activities across the entire customer demand cycle, and can be defined as the process by which environmental concerns are incorporated into supply chain management practices including reverse logistics [9].
5. **The Green Strategy:** The green strategy pursued by organizations aims to reduce harmful environmental impacts and is an integrated strategy that has a positive impact on the environment by facilitating the process of transition to green management, adopting a common culture, and demonstrating the benefits of adopting green management in terms of cost [7].

3.3 Eco design

Ecology is the science that is concerned with the relationship between living organisms and the environment around them, according to which energy and materials exchange to make up an ecosystem, and ecology is the study of the relationship of animals and plants with their natural environment [10].

As for the ecosystem, it refers to the functional relationship between society and the surrounding environment, which is characterized by ecological unity within nature, which is the system resulting from the interaction between living organisms and the natural environment [11].

Eco design has become important to many organizations due to its ability to reduce costs (ex. by reducing the use of energy and materials), meet legal obligations, and reduce the environmental impact of the organization and its products while at the same time increasing expectations among customers to reduce the environmental impacts of products in line with concerns Related to climate change, resource depletion and pollution, as ecological design is defined in accordance with the guiding specification (ISO14006:2020) as a systematic approach that takes into account the environmental aspects in design and development with the aim of reducing harmful environmental effects throughout the life cycle of the product.

There are a number of reasons why the organization integrates eco-design into design and development, as clarified by [12]as follows:

- a. Increased concern about damage to the environment (ex. climate change, resource depletion, biodiversity loss and pollution).
- b. Recognize business opportunities related to resource efficiency and circular economy (ex. strategies to enable lower carbon and water use as well as product life extension strategies including product reuse, repair, refurbishment, and recycling).
- c. Facilitates life cycle thinking by identifying environmental requirements relating to the product expressed by customers and other interested external and internal parties and avoiding unintended shifting of environmental influences within the life cycle.

Therefore, when creating eco-design strategies, it is important to consider a number of factors, including (ISO14006:2020) as follows:

- a. Factors that encourage organizations to improve the environmental performance of their products, ex. environmental legislation, environmental opinions and perceptions of customers and other stakeholders, competition activities, environmental requirements as expressed by NGOs.
- b. Factors that provide organizations with financial or technological support or resources to improve the environmental performance of their products, ex. increased interest in the financial world in environmental issues, particularly with regard to investment opportunities, contributions from upstream and downstream stakeholders (ex. suppliers and recyclers), environmental knowledge of enterprises Research, universities and trade associations, technical developments.

3.4 Guidance Standard (ISO14006:2020) / Environmental Management Systems - Guidelines for Integrating Eco design

This specification provides guidance to assist organizations in creating, documenting, implementing, maintaining, and improving their management of ecological design as part of an Environmental Management System (EMS).

The guidelines are intended to be applicable to all organizations, regardless of type, size and product offered. This standard is primarily intended for organizations that have an Environmental Management System (EMS) whether it is integrated with a Quality Management System (QMS) or not. This standard is useful Also for organizations that only have quality management, as well as for organizations that do not have a formal management system or quality management system, but are interested in minimizing the negative environmental impacts associated with the product (ISO14006:2020).

4. Applied Part

4.1 Presentation, diagnosis and analysis of green management, requirements of ecological design according to the guiding specification (ISO 14006-2020)

The current topic aims to diagnose the reality of the main study variables through their dimensions and paragraphs, represented by green management and the requirements of ecological design (ISO 14006:2020), in the light of the answers of (40) observations. , the relative difference coefficient, as well as the relative weight (relative importance) in order to know the application gap for each paragraph, dimension and variable, as the researcher relied on the five point Likert scale grading in the survey of the sample’s opinions, the answer level was limited between (5-1), and at five levels as shown in Table (2).

Table (2) Likert Rankings and Availability

Resolution grading Arithmetic mean degree of approval			
Relative importance			
don't totally agree	1->1.80	very low	Very weak
interest less than 36%			
do not agree	1.80-	Weak interest from greater	(52%<-36)
		>2.60	Low
Not sure	2.60-	Average interest from greater	(68%<-52%)
		>3.40	Moderate
agree	3.40->4.20	good attention from	(84%<-68%)
Available			

Totally agree	4.20-5.00	very available
High interest is greater than 84%		
hypothetical mean = $15 \setminus 5 = 3$		
= $5 - 1 = 4 \setminus 5 = 0.80$		
Category length		
Gap= 1 - relative attention		

Source: SPSS V.28 output

4.2 Presentation and diagnosis of the independent variable green management

The independent variable is green management, and it was measured through five sub-dimensions (green human resources, green marketing, green productivity, green supply chain, green strategy), as represented by the number of paragraphs (31) paragraphs, and according to the scale [4]. The descriptive statistical analysis of the green management variable concluded that it obtained a high-level arithmetic mean (3.63) through the adoption by the Department of Engineering Reconstruction, a culture that aims to be environmentally friendly, resulting from the adoption by its senior management of all procedures, strategies, policies, programs and tactics that are environmentally friendly and reduce pollution. rationalizing expenditures, recycling its products, achieving social responsibility and linking its reputation, image and brand to green management, As the department was interested in these behaviors with a good percentage (72.6%), while it was clear that its leaders agreed on the availability of green management, with a relative coefficient of variation (11.73%), and an interest gap of (27.4%), while it obtained a standard deviation (0.426), and the table (3) explains this.

Table (3) analysis and diagnosis of green management (n = 40)

Paragraphs	Arithmetic mean	standard deviation	Relative importance	Variation coefficient	relative gap	Priority
1. The organization’s human resource department has insights into green practices	3.72	0.876	74.4	23.54	25.6	4
2. The organization conducts periodic checks for employees	3.57	0.984	71.4	27.56	28.6	5
3. The organization trains employees on environmental safety aspects	4.42	0.712	88.4	16.10	11.6	2
4. The organization provides incentives to employees in the event that they submit proposals to solve environmental problems	3.20	1.042	64	32.56	36	6
5. The administration	4.37	0.585	87.4	13.38	12.6	1

works to provide transportation and mass transportation for employees						
6. The organization secures qualified personnel to operate its systems to implement green productivity	3.87	0.882	77.4	22.79	22.6	3
green human resources	3.86	0.562	77.2	14.55	22.8	Third
7. The organization adopts green marketing plans	3.22	0.697	64.4	21.64	35.6	3
8. The organization makes efficient use of available resources to preserve the environment	3.82	0.549	76.4	14.37	23.6	1
9. Green marketing gives the organization the opportunity to make more profit	3.62	0.774	72.4	21.38	27.6	2
10. The organization's adoption of the green marketing philosophy contributes to increasing consumer loyalty	3.45	0.782	69	22.66	31	4
11. The organization motivates the consumer to buy environmentally friendly goods	3.55	0.875	71	24.64	29	7
12. The organization announces the green product in a detailed manner	3.40	0.777	68	22.84	32	5
13. The organization works to reduce pollution resulting from the distribution of its products	3.50	0.816	70	23.31	30	6

green marketing	3.51	0.519	70.2	14.78	29.8	the fourth
14. The organization sets production plans that take into account the environmental aspects	4.00	0.679	80	16.97	20	2
15. The organization takes all measures to reduce environmental pollution	4.15	0.622	83	14.98	17	1
16. The organization seeks to innovate new environmentally friendly means	3.87	0.686	77.4	17.72	22.6	3
17. The organization works to provide an infrastructure for the application of green productivity	3.60	0.744	72	20.66	28	4
18. The organization uses technology to reduce noise	3.75	0.776	75	20.69	25	5
19. The organization uses alternative energy sources	2.85	0.984	57	34.52	43	7
20. The organization evaluates the economic benefit it has achieved as a result of the application of green productivity	3.25	0.926	65	28.49	35	6
green productivity	3.63	0.504	72.6	13.88	27.4	Second
21. The organization is committed to purchasing environmentally friendly raw materials	3.47	0.784	69.4	22.59	30.6	3
22. The organization is keen to deal with a supplier that complies with environmental laws	3.77	0.659	75.4	17.48	24.6	1
23. The organization is committed to clean	3.45	0.749	69	21.71	31	2

production (environmentally friendly)						
24. The organization provides adequate distribution channels to retrieve the materials to be re-imported	3.00	0.877	60	29.23	40	4
green supply chain	3.42	0.594	68.4	17.36	31.6	Fifth
25. The organization adopts a green strategic plan	3.82	0.675	76.4	17.67	23.6	5
26. The plans in the organization are based on the impact of the product on the environment	3.70	0.648	74	17.51	26	4
27. The organization's mission includes preserving the environment	4.02	0.576	80.4	14.32	19.6	1
28. The organization complies with the environmental laws in force in the country	3.30	0.966	66	29.27	34	7
29. The organization evaluates the impact of its products on the environment	3.47	0.678	69.4	19.53	30.6	6
30. Senior management seeks to participate in conferences and seminars related to the environment	4.12	0.607	82.4	14.73	17.6	2
31. The organization seeks to develop plans to meet the challenges of the effects of the product on the environment	3.70	0.648	74	17.51	26	3
green strategy	3.73	0.484	74.6	12.97	25.4	the first
green management	3.63	0.426	72.6	11.73	27.4	

Source: SPSS V.28 output

4.3 Description and diagnosis of the dependent variable, requirements for ecological design, according to the guiding specification (ISO 14006:2020)

The dependent variable (responder) is represented by the requirements of ecological design (ISO14006:2020), and it was measured through eight sub-dimensions (organization context, leadership, planning, support, operation, performance evaluation, improvement, eco-design activities in design and development), which represents the dimension (126) paragraphs, and according to the standard (ISO 14006:2020), the descriptive statistical analysis of the eco-design requirements concluded that the dependent variable obtained an arithmetic mean (3.76) of moderate level and less than the hypothetical mean of the research (3), which indicates weakness and resulting from the limitation The department's possession of capabilities related to future factors that They are adopted in the field of planning for long-term activities directed at preparing their capabilities for strategic projects in various potential markets, as the department paid attention to these practices with an average rate of (24.8%), while it was clear that the sample views were agreed and homogeneous on their availability, with a relative difference factor (12.47%), while it was the variable overall has a standard deviation of (0.469), and the subsequent table (4) shows this.

Table (4) Arrange the data of the research variables according to their relative coefficient of variation

Variables	Arithmetic mean	standard deviation	Relative gap	T-test	effect size	Variation coefficient	Ranking
green human resources	3.86	0.562	22.8	9.703	0.573	14.55	3
green marketing	3.51	0.519	29.8	6.217	0.529	14.78	4
green productivity	3.63	0.504	27.4	7.973	0.514	13.88	2
green supply chain	3.42	0.594	31.6	4.523	0.606	17.36	5
green strategy	3.73	0.484	25.4	9.598	0.494	12.97	1
green management	3.63	0.426	27.4	9.404	0.434	11.73	<i>The first</i>
organization context	3.70	0.537	26	8.287	0.548	14.51	5
Leadership	3.75	0.512	25	9.206	0.523	13.65	4
Planning	3.75	0.550	25	8.564	0.561	14.67	6
the support	3.64	0.620	27.20	6.550	0.632	17.03	8
the operation	3.77	0.503	24.6	9.704	0.513	13.34	3
Performance evaluation	3.75	0.584	25	8.138	0.596	15.57	7
Improvement	3.85	0.503	23	10.682	0.513	13.06	1
Eco design activities for design and development	3.82	0.508	23.6	10.171	0.518	13.29	2
Eco-Design Requirements (ISO 14006:2020)	3.76	0.469	24.8	10.276	0.479	12.47	<i>Second</i>
The general medium of study	3.70						

Source: SPSS V.28 output

4.4 Testing and analyzing the correlation between the two variables of the study (green management, eco-design requirements according to the guiding specification (ISO 14006:2020))

The study aims to identify the nature and type of the relationship (correlation) between the two variables of the study (green management) as an independent variable, and (the requirements of ecological design according to the indicative specification (ISO 14006:2020)) as a dependent variable, as the researcher tries to improve it through her interest in the independent variable or one of its dimensions, After the researcher surveyed the opinions of the sample of (40) views in the Department of Engineering Reconstruction under study, she conducted an analysis of the study data extracted for the independent variable green management and its five dimensions (green human resources, green marketing, green productivity, green supply chain, green strategy), with The adopted variable and its eight dimensions (organizational context, leadership, planning, support, operation, performance evaluation, improvement, eco-design activities in design and development), used the simple correlation coefficient (Pearson), given that the sample is greater than (30) observations and distributed normally, In addition to the dependence of the multiple linear regression coefficient on the correlation with the Pearson method, and it was based on the level of significance (0.05) for comparison and acceptance or rejection of the results. The positive (positive) relationship, and the negative (inverse), so the interpretation of the first for any increase in interest in the first variable will necessarily lead to an increase in the second with the same value of the correlation coefficient, as for the second, the interest in the first will lead to weak interest in the second and vice versa [13], and the table (5) Clarifies the interpretation of the relationship, bearing in mind that the value of the correlation coefficient is confined between (1+/-) without passing through the zero value because it negates the existence of the relationship.

Table (5) The value of the correlation coefficients, the type and strength of the relationship

strong bonding relationship	Medium Correlation	weak correlation
0.50 +/- < r > 1 +/-	0.30 +/- < r > 0.50 +/-	0 < r > 0.30 +/-

Source: Prepared by the researcher based on the above-mentioned source

4.4.1 Analysis of the correlation between green management and eco-design requirements according to the guiding specification (ISO 14006:2020)

The first main hypothesis of the study was formulated, which is concerned with verifying the correlation relationship (there is a significant correlation between green management and its dimensions with the requirements of ecological design according to the indicative specification (ISO14006:2020) and its dimensions), as the table (6) shows the positive direct correlation relationships between management Green and its dimensions with the requirements of ecological design according to the guiding specification (ISO 14006:2020) and its dimensions, the results were as follows:

Table (6) The correlation matrix between green management and eco-design requirements according to the guiding specification (ISO 14006:2020)

	green human resources	green marketing	green productivity	green supply chain	green strategy	green management
organization context	0.555**	0.574**	0.701**	0.665**	0.814**	0.822**
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
Leadership	0.496**	0.618**	0.663**	0.673**	0.668**	0.778**
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
Planning	0.282	0.561**	0.582**	0.697**	0.577**	0.674**
	0.078	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
the support	0.239	0.505**	0.467**	0.649**	0.529**	0.598**
	0.137	0.000	0.002	0.000	0.000	0.000

the operation	0.285	0.415**	0.419**	0.485**	0.386*	0.499**
	0.074	0.008	0.007	0.002	0.014	0.000
Performance evaluation	0.217	0.481**	0.411**	0.641**	0.431**	0.548**
	0.178	0.002	0.009	0.000	0.005	0.000
Improvement	0.280	0.389*	0.352*	0.554**	0.431**	0.505**
	0.080	0.013	0.026	0.000	0.005	0.000
Eco design activities for design and development	0.160	0.396*	0.428**	0.560**	0.350*	0.475**
	0.324	0.010	0.006	0.000	0.027	0.002
design requirements	0.357*	0.564**	0.574**	0.706**	0.599**	0.700**
	0.024	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
number of relationships	3	9	9	9	9	9
Relationships ratio	33.34%	100%	100%	100%	100%	100%
relationship strength	medium to strong					
Sample volume	40	40	40	40	40	40

Source: SPSS V.28 output

Through the previous table, it is clear that green management, as the independent variable for the current study, achieved nine correlations out of nine with the approved variable, the requirements of ecological design (ISO 14006:2020) and its eight dimensions. Significantly significant with the requirements of ecological design (ISO 14006:2020) in general (0.700**) is strong, and with the context of the organization a significant positive direct correlation (0.822**) relationship, and with leadership (0.778**) a strong direct relationship, and with Planning (0.674**) is strong, With support (0.598**) a strong significant relationship, and with performance evaluation (0.548**) a strong direct correlation, and with improvement (0.505**) a strong direct correlation, and with operation (0.499**) a moderately strong direct correlation, and with Eco-design activities (0.475**) have a direct correlation of medium strength, as the probability value ranged (0.000-0.002) and all of them are less than the probability value (0.05). The Ecological (ISO 14006: 2020) and its strong to medium strength dimensions and what improves it, and accordingly accepts the first main research hypothesis (there is a significant correlation relationship between green management and its dimensions with the requirements of ecological design according to the indicative specification (ISO 14006: 2020)).

4.5 Testing the impact of green management on the requirements of ecological design according to the guiding specification ISO (14006: 2020)

The second main hypothesis of the study was determined: There is a significant effect of the combined green management dimensions (green human resources, green marketing, green productivity, green supply chain, green strategy) in the requirements of ecological design according to the specification (ISO 14006:2020) and its dimensions: the context of the organization Leadership, planning, operational support, performance evaluation, improvement, eco-design activities) and to verify the validity of the hypothesis or not, the multiple linear regression model was implemented, as well as the adoption of the tabular (T) value indicators (2.0232), and the tabular (f) value (4.093) at the probability value (0.05) to reject and accept the hypothesis.

4.5.1 The dimensions of green management collectively affect the requirements of ecological design according to the guiding specification (ISO 14006: 2020) significantly.

Table (7) shows the effect of the dimensions of green management combined in the requirements of ecological design according to the guiding specification (ISO 14006:2020) and as follows:

	Eco-design requirements						
	A	B	AR ²	R ²	P - V	T	F
green human resources	1.349 (0.002)	0.030	0.532	0.547	0.825	0.223	22.367 0.000
green marketing		0.173			0.224	1.238	
green productivity		0.247			0.053	2.002	
green supply chain		0.442			0.000	4.221	
green strategy		0.025			0.899	0.127	

Source: SPSS V.28 output

The results of Table (7) showed the presence of an interpretation coefficient of (0.547) and a probability value (0.000), and a corrected interpretation coefficient (0.532), as it was able to measure the combined green management dimensions (green human resources, green marketing, green productivity, green supply chain, green strategy). From the interpretation of (53.2%) of the changes that occur in the requirements of ecological design according to the guiding specification (ISO 14006:2020), while the remaining percentage (46.8%) is attributed to other variables that were not included in the tested model, and it was found that the value of (F) Calculated for the model (22.367) and with a probability value of (0.000) significant model, which is a strong model that indicates the synergy of dimensions and is statistically approved, as the value of the computed quantitative test exceeds its scheduled value (4.093).

While it was found that there is a positive effect of the green supply chain of (0.442) with a probability value (0.000), and the calculated (T) value (4.221), which is more than the scheduled value (2.0232) at the degree of freedom (39), which indicates the investment of the model by (20%) To raise the level of eco-design requirements in the Department of Engineering Reconstruction, and from all the results reviewed, the second main hypothesis is accepted (the dimensions of green management collectively affect the requirements of eco-design significantly), according to the following equation:

$$\text{Eco Design Requirements (Y)} = (1.349) + 0.442 * (\text{Green Supply Chain}). \quad (1)$$

5. Conclusions

1. It became clear the interest of the department under study in its green human resources and in improving the level of its green management as a result of its work on providing transportation and mass transportation, as well as providing incentives to them when they submit proposals to solve environmental problems, but they were not fulfilling the ambition.
2. Shows the interest of the researched department in green marketing, which results from its efficient investment of available resources to preserve the environment, and to motivate consumers to purchase environmentally friendly products, which motivates them to improve their green management.
3. The Department of Engineering Reconstruction has proven its interest in green productivity and in what contributes to its green management, especially as it takes the necessary measures to reduce the environmental pollution associated with its operations, but it uses alternative energy sources weakly.

4. The department has adopted the green supply chain, so it has been keen to deal with resources in compliance with environmental laws, in addition to providing distribution channels for the recovery of materials to be re-supplied in a moderate manner.
5. The Department of Engineering Reconstruction has turned to the green strategy, which motivates it to enhance green management by having a message that contains methods of preserving the environment, as well as its commitment to the environmental laws in force in Iraq.
6. The department demonstrated its understanding of the context resulting from its work on monitoring and reviewing information related to internal and external issues related to its environmental management system, as well as identifying issues affecting its ability to achieve its desired results at the external level.
7. The department has tended to understand the needs and expectations of the concerned parties and to improve the level of their context by working on Identifying the needs and expectations related to their requirements and identifying the parties related to the environmental management system.
8. The Department of Engineering Reconstruction has determined the scope of the environmental management system in a way that enhances the context of its work, especially since it took into account when analyzing the field of the system related to ecological design, determining the limits of design and development and its applicability to environmental management, as well as the limits and applicability to determine the field of work within it.
9. It became clear the department's tendency to adopt the environmental management system, which contributes to improving its context by integrating the requirements of the system and thinking about the life cycle in its various functions, as well as establishing the environmental management system, its application, maintenance, and continuous improvement.
10. The Department of Engineering Reconstruction adopted leadership and commitment, so it adopted the environmental management system and complied with it, as well as ensuring the planned and implemented eco-design strategies, working on its maintenance, and taking into account all stages of the life cycle of its products.
11. The department was concerned with the advantages of the eco-design procedure, which enhances the ability of its leadership to meet the expectations related to the environmental performance associated with its products, in addition to its keenness to identify good opportunities to work in new markets and to provide new products that are better than their predecessors.
12. The department has maintained the strategic aspects of eco-design by addressing the strategic aspects related to design and setting the environmental goal, and working to encourage creativity and innovation and present new models of work that contribute to value generation, especially those related to the allocation of human, technical and financial resources to facilitate planning, implementation and improvement of that design.
13. The department directed its attention to the environmental policy to ensure the improvement of its leadership level, which resulted from taking the environmental policy into consideration of the environmental issues related to its products and eco-design, so it proceeded to develop, implement and maintain this policy with various pillars.

6.Recommendations

1. Increasing the interest of the directors of the surveyed department in its green human resources by motivating workers and providing incentives to them when they submit proposals to solve environmental problems.
2. Increasing the department's interest in green marketing through the administration's adoption of green marketing plans, the announcement of the green product in a detailed manner, and the adoption of the green marketing philosophy, which contributes to increasing consumer loyalty.
3. Increasing the department's interest in green productivity through the use of alternative energy sources, providing an infrastructure for applying green productivity, using advanced technology to reduce noise, innovating new environmentally friendly means, setting production plans that take into account environmental aspects, and taking the necessary measures to reduce environmental pollution.

4. Increasing the department's interest in the green supply chain by providing sufficient distribution channels to retrieve the materials to be re-supplied, and its commitment to clean production (environmentally friendly), purchasing environmentally friendly raw materials, and dealing with a supplier that adheres to environmental laws.
5. Increasing the department's interest in the green strategy by adhering to the environmental laws in force in the country, evaluating the impact of its products on the environment, developing plans to meet the challenges of the product's effects on the environment, adopting plans based on the extent of the product's impact on the environment, adopting and adopting a green strategic plan, and including its mission to preserve on the environment, and the participation of managers in conferences and seminars related to the environment.
6. Increasing the department's interest in understanding the organization and its context by identifying external issues that affect the department's ability to achieve the desired results from the environmental management system and identifying internal issues related to the department's environmental management system.
7. Increasing the department's interest in leadership and commitment through senior management planning, implementing and maintaining eco-design strategies at all stages of the product life cycle, allocating appropriate resources to ensure planning and implementing environmental design, and that the department's environmental management system includes eco-design and is linked to business strategies, and demonstrates leadership and adherence to the environmental management system.
8. Increasing the department's interest in the efficiency of human resources by providing the necessary resources to establish the eco-design within the design, development, implementation and improvement of the eco-design.
9. Increasing the department's interest in communications by paying attention to internal communications about the environmental performance of products between the various levels and functions of the organization from bottom to top, top to bottom and horizontal, including those directly and indirectly responsible for design and development.
10. Increasing the department's interest in development design and planning by making ecological design an integral part of design and development planning, and using environmental standards in the review, verification and validation stages.
11. Increasing the department's interest in internal auditing by taking into account the results of previous internal and external audits and other relevant environmental performance results (such as monitoring and measurement) in the audit program, and outsourcing when designing and developing, and that the internal audit includes an eco-design audit, creation, implementation and maintenance of program(s) Internal audits and internal audits to provide information on whether the EMS has achieved the desired results.
12. Increasing the department's interest in continuous improvement by improving the suitability, adequacy and effectiveness of the environmental management system to improve environmental performance, and that the environmental management system takes into account the design and development, including eco-design, in order to enhance the environmental performance associated with the product.
13. Increasing the department's interest in developing a plan to integrate ecological design with design and development by understanding the main environmental impacts of products and where they occur in the life cycle, understanding the relevant life cycles of individual products and business models,

understanding the most important requirements from internal and external interested parties, and understanding how to organize design and development.

Acknowledgement

I would like to extend my thanks to the Head of the Total Quality Management Techniques Department and the Engineering Reconstruction Department.

References

- [1]. Abu Al-Azm, Hani Fawzy, (2018), "**The Conceptual Environmental Design and its Impact on the Umbrellas Metal Design as One Methodology of Light Metal Construction**", Architecture and Arts Magazine, Issue (11).
- [2]. Al-Jabari, Ramzi Daoud,(2018), "**Green management in the hospital sector: a case study of the Augusta Victoria Hospital / Jerusalem**", This study was presented to complete the requirements for obtaining a master's degree in business administration at the Faculty of Graduate Studies at Hebron University, Palestine.
- [3]. Shaarawy, Yahya Muhammad Abdel Ghaffar, (2020), "**Green management and its relationship to achieving competitive advantage for banks operating in the central and southern West Bank,**" this thesis was submitted to complete the requirements for obtaining a master's degree in business administration at the College of Graduate Studies and Scientific Research at Hebron University – Palestine.
- [4]. Loknath.Y., & AbdulAzeem.B., (2017),"**Green Management-Concept and Strategies, Annamacharya Institute of Technology and Sciences**", National Conference on Marketing and Sustainable Development , ISBN978-1-943295-10-4,PP220.
- [5]. Uygur, A., Musluk, B. Y., & Ilbey, N., (2015), "**Examining The Influence of Green Management on Operation Functions: Case of A Business**", Reserch Journal of Business and Management - (RuBm), VOL. (2), NO. 3, ISSUE: 2148-6689.
- [6]. Azghair, Hamdi's statement "Al-Hajj Sabri" (2019) "**Green management in industrial companies in the southern West Bank region**" This thesis was submitted to complete the requirements for a master's degree in business administration at the Faculty of Graduate Studies and Scientific Research at Hebron University – Palestine.
- [7]. Ismail, Hadeel, (2016), "**The effect of the green marketing mix on consumer behavior for using a product with renewable energy**", an analytical study on a sample of solar heaters users in the city of Amman, Journal of Baghdad College of Economic Sciences, Issue (47).
- [8]. Daoud, Fadela Salman and Hashem, Aisha Hamoudi, (2017), "**A lean production strategy according to green productivity standards**", an exploratory study in the Dora refinery, University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. (14), NO (2).
- [9]. Saadi, Jaafar and Manasiriya, Rashid, (2017), "**Green supply chain management as an approach to activating the circular economy**", Dolphin Energy case study, Journal of Financial and Accounting Studies, No. (8).
- [10]. Abdel-Nabi, Faraj Muhammad Zaki, (2021), "**Evaluation of the considerations of sustainable ecological design in the built environment**", Engineering Journal, Vol. (4), NO. (1).
- [11]. Al-Akkam, Akram Jassem Muhammad and Al-Ani, Enas Walid, (2009), "**The Impact of Ecosystems on Urban Planning and Design for Iraqi Cities**", Damascus University Journal of Engineering Sciences, Vol. (25), No. (1).
- [12]. International Standard - Environmental Management System - Guidelines for Incorporating Eco design, ISO 14006:2020.
- [13]. Pallant, J., (2011), "**SPSS Survival Manual**", 4th ed, open university press, McGraw-Hill education.

**Determinants of loan growth and its impact on banking stability
An applied study in a sample of commercial banks listed in the Iraq
Stock Exchange for the period
(2005 - 2020)**

**Prof. Dr. Zainab Makki
Mahmood**
University of Kerbala
zaineb.m@uokerbala.edu.iq

**Assistant Lecturer Abbas
Abdel-Aali Karim Al-Aboudi,**
University of Kerbala
abbas.a@uokerbala.edu.iq

**Assistant Lecturer Maryam
Hefdhi Hamzah,**
University of Kerbala
maryam.hefdhi@uokerbala.edu.iq

Abstract:

The research aims to measure the impact of the determinants of loan growth on banking stability, because granted loans play an important role in economic growth. The research sample included ten commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange, which are (Baghdad, Iraqi Commercial, Investment, Sumer, Middle East, United, Al-Ahly of Iraq, Credit, Business Bay, Mosul for Development and Investment). For the period 2005-2020, where its financial data was obtained through its annual reports published in the Iraq Stock Exchange. The determinants of loan growth were measured through financial indicators (loans to deposits ratio, deposits to total assets, deposit growth, bank size, and bank age), and then banking stability was measured through the (Z-Score) indicator. Research variables The data was relied on the Panel Data using the program (EViews v.12) according to the models (aggregate regression model, fixed effects model and random effects model), and the research found a significant effect of the determinants of loan growth on banking stability.

Keywords: Determinants of loan growth, banking stability.

1. Introduction

The Iraqi economy has gone through many crises caused by several factors, including internal and external problems as a result of international systems, which have a great desire for the Iraqi economy to be a weak economy to serve its interests. Therefore, the role of commercial banks must be increased in order to contribute to the development of the Iraqi economy, and that the banking business has witnessed radical transformations and major changes in the means and ways of dealing with the services provided, which requires attaching great importance to organizing the work of banks and developing them in order to contribute to raising banking efficiency, and thus contribute to Banking stability. Despite what banking studies and research indicate about the importance of the determinants of loan growth and the interest of international, Arab and local banks in developing effective policies for them because of this effective role in increasing banking stability. For this reason, the research was divided into five parts, the first was devoted to the research methodology, the second was the theoretical aspect represented in the determinants of loan growth and banking stability, and the third was the applied aspect of the research, and the research concluded with the fourth part, which was devoted to conclusions and recommendations.

2. Methodology

2.1. Research problem

Bank loans play an important role in economic growth, but previous studies and research indicate that excessive loans lead to weak banking stability. The problem can be formulated in the following questions- : What are the intellectual foundations of the research variables in general?

- Do commercial banks, the research sample, suffer from weak banking stability?
- Are commercial banks exposed to the research sample from exaggeration in granting loans?
- Is there an impact of the determinants of loan growth on banking stability?

2.2. importance:

The importance of the research is to explain the reasons for the decline in the banking stability of the banks, the research sample by measuring the impact of the determinants of loan growth on banking stability, as well as that measuring the determinants of loan growth provides important information for shareholders to take appropriate corrective measures in the event of an exaggeration in granting loans, and the importance of the research comes from the importance of The sector in which it will be applied is the Iraqi banking sector and its great importance to the national economy.

2.3. Objectives

- ✓ The main objective of the research is to show how the determinants of loan growth affect banking stability.
- ✓ Statement of the extent to which banking stability has been achieved in the research sample banks.
- ✓ Statement and analysis of the most important determinants of loan growth.
- ✓ Determining the level of variation of the determinants of loan growth for the research sample banks.

2.4. Hypothesis

- ✓ The first main hypothesis: - Banks in the research sample vary in the determinants of loan growth.
- ✓ The second main hypothesis: - The commercial banks in the research sample suffer from weak banking stability.
- ✓ The third main hypothesis: - There is no significant effect of the determinants of loan growth on banking stability.

2.5. Sample and community:

The research community includes the commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange, which consists of twenty-five banks, but the research sample, which included ten banks, was selected: (Baghdad, Iraqi Commercial, Investment, Sumer, Middle East, United, Al-Ahly of Iraq, Credit, Gulf). Commercial, Mosul for Development and Investment) for the period 2005 – 2020.

Theoretical Aspect

3. Determinants of loan growth

It has become necessary to understand the determinants of loan growth due to the importance of loans as a critical driver of economic growth in many emerging economies, where the capital market is somewhat immature and the burden is placed on the shoulders of the banking system. So many researchers have analyzed bank lending behavior theoretically and empirically, often combining internal and external factors to get the most comprehensive answer. However, the potential determinants of bank lending remain unclear and complex (2020:179Nguyen & Dang). Some studies have discussed specific banking factors that influence loan growth. In theory, it was found that deposits are the main source of funds, that is, the more people save their money in banks, the more liquidity they have and the more money available for loans. The bank's capital ratios also affect the

growth of loans, as higher levels of capital allow the bank to provide more loans, when the capital is greater than the capital required in accordance with regulatory regulations and legislation. It can be explained as follows (Bustamantey et al, 2019:5-6), (Pasaribu & Mindosa, 2021:105):-

3.1. loan to deposit ratio

It is the ratio used to measure the level of bank lending. The more credit granted by the bank, the greater the chances of obtaining a profit. Payment of interest received from customer credit payments will increase the profit of the bank, and an increase in the amount of profit can increase the profitability of the bank (Anggari& Dana,2020:335). It is a measure of the ratio of loans granted by the bank to the money it receives. It is a measure of liquidity, as the higher this ratio, the lower the bank's liquidity (Kartika & Umrie, 2015: 97). That is, the money used to provide loans is the money that comes from customers' deposits, and therefore the higher this ratio (LDR), the lower the bank's liquidity because the volume of money needed to finance the loans increases. On the other hand, if this ratio is low, this will lead to an increase in the bank's liquidity (Yuliana, 2014:174) and it can be measured according to the following equation (Sukmadewi,2020:1), (Saleh & Winarso,2021)

$$\text{Loan to deposit ratio} = \frac{\text{Loan}}{\text{deposit}} \dots\dots\dots(1)$$

3.2. Deposits to Total Assets Ratio

This ratio measures the amount of assets that are financed through deposits, the deposits to assets ratio measures whether banks with more deposits incur additional operating costs to attract deposits. Deposits are seen as cheaper alternatives to financing, and as such, these deposits lower the cost of operations, which leads to increased profitability (Mwangi et al, 2015:508). It can be measured according to the following equation (Sharma & Gounder, 2012:8), (Nwokoye, 2022:38):

$$\text{Deposit to total assets ratio} = \frac{\text{Deposit}}{\text{total assets}} \dots\dots\dots(2)$$

3.3. Deposit growth

The growth of deposits is the most important indicator of the determinants of loan growth, that is, it is an important indicator of the success and efficiency of any bank is the extent of its ability to mobilize the community's resources in the form of bank deposits, but resource mobilization is a very difficult task as it indicates the efficiency of the bank in attracting deposits, and the following factors affect resource mobilization By depositing clients in commercial banks (Ambe, 2017:57) :-

- A.** Number of Clients: The twofold goals of commercial banks, i.e. getting deposits and making loans, cannot be achieved without people's good banking habits. In addition, the number of deposit accounts is also very important because it ensures that the probability of account holders withdrawing cash simultaneously decreases with the increase in the number of deposit accounts. Thus, it creates an advantage for banks in terms of increasing the ability to provide loans.
- B.** Savings interest rate (deposit rate): One of the most effective factors for making a deposit decision in the banking system is the interest rate. As an interest rate is an attractive factor for bank deposits and it can be considered that it had a beneficial effect. On the other hand, low interest rates on deposits discourage saving mobilization and thus reduce the growth of deposits.
- C.** Number of bank branches: the more the bank branches, this contributes to mobilizing the community's resources and consequently a steady increase in the growth of deposits.

It is measured by the difference between the total deposits in the current year and the total deposits in the previous year divided by the total deposits in the previous year. The equation can be written in the following form (Pasaribu & Mindosa, 2021:105):-

$$\text{Customer deposit growth} = \frac{\text{The difference between deposits in year t and deposits in year t-1}}{\text{deposits in year t-1}} \dots\dots\dots(3)$$

3.4. Bank Size

The size of the bank is obtained from the total assets owned by the bank. The assets owned by the bank consist of cash, deposits with other banks, negotiable securities, investments, prepaid expenses, fixed assets, leased assets, and other assets (Dewi & Suhartono, 2021:115)). And the big banks can use their assets well, so the larger the bank, the less likely the loans will default because the big banks tend to be well managed where human resources can manage them well. So the size of the bank will affect its ability to take on risks that may arise due to the different situations the bank faces in relation to its operations. In addition, big banks have better risk management strategies which usually translate into higher loan portfolios than smaller banks. Therefore, it can be said that the better the bank’s ability to manage its assets, the more this helps the growth of loans, and the ratio of the bank’s size can be measured in the natural logarithm of the bank’s total assets and according to the following equation (Adhadini & Kusumawardhani, 2016:4), (Pham et al, 2021 :251) The equation can be written in the following form (Nguyen&Le,2022:4) (Ullah& Rahman,2022:6):-

$$\text{Bank size} = \text{Ln (Total Assets)} \dots\dots\dots (4)$$

3.5. The age of the bank

The age of the bank is related to the establishment of the bank for the first time and the newly listed banks tend to be more efficient and profitable, and banks may benefit from mergers and acquisitions by owning more assets, market share, and transfer of knowledge and technology, and mergers and acquisitions can improve efficiency in the entity joint venture of merged banks. As the banks participating in acquisitions and mergers outperform the performance of banks that do not participate in mergers and acquisitions (Lin & Zhang, 2009: 26), and the equation can be written in the following form (Kigen, 2022:45): -

$$\text{Bank age} = \text{observation year} - \text{establishment year} \dots\dots\dots (5)$$

3.6. Banking stability

It means the situation in which the market value of the assets owned by the banking sector is greater than the value of the total liabilities, and thus the banking sector is in distress if the market value of the assets owned by it is not sufficient to pay the total debts, so that the total assets are smaller than the total liabilities (Jokipii & Monnin, 2013: 3). The stability of banks is the backbone of the stability of other sectors, so the control of risks to banks, which is a major driver of the bank’s financial stability, is seen as a credit duty owed to the entire economy (Abdelbadie & Salama, 2019:86). To measure the stability of banks, the (Z-SCORE) indicator is used, and the equation can be written as follows (Nikolaj et al, 2022:4), (Nguyen, 2022:9), (Kocisova et al, 2018: 210): -

$$\text{Z score} = \frac{\text{ROA} + \text{E/A}}{6 \text{ ROA}} \dots\dots\dots(6)$$

Since:-

- ✓ ROA is the rate of return on assets,
- ✓ A/E is the ratio of equity to assets,
- ✓ σ ROA is an estimate of the standard deviation of the rate of return on assets.

A high Z score indicates that banks are becoming more stable, because it is inversely related to the probability of bank bankruptcy, meaning a lower risk of bankruptcy or improved banking stability (Ozili, 2018:10).

Practical aspect

4. Determinants of loan growth

4.1. Loan to deposit ratio

This ratio measures bank liquidity by comparing the total loans granted with the total deposits received. The equation can be written as follows:-

$$\text{Loans to Deposits Ratio} = (\text{Loans} / \text{Deposits}) \times 100\%$$

It is evident from Table (1) that there is a discrepancy in the ratio of loans to deposits for the commercial banks in the research sample, and we note the following- :

- ❖ The lowest percentage of the total loans to total deposits in banks in the research sample was the share of the credit bank in the year (2014) if it amounted to 0.40%, which is an indication of the weak volume of loans granted by banks compared to the deposits received in that year. Despite the high bank liquidity due to the banks' use of a conservative policy, the bank's profitability appears low due to the lack of investment of the bank's funds. The highest percentages were from the share of The United Bank in 2014 and 2018, reaching (569.72%, 465.41%), which indicates the bank's awareness of the importance of using deposits in granting loans. To high risks as a result of the bank will be exposed to a decrease in its liquidity.
- ❖ The highest arithmetic mean of the ratio of loans to deposits was for the share of the United Bank, which amounted to (223.63%), and it was the lowest percentage for the share of the credit bank, by (4.68%).
- ❖ The highest annual average of banks in the year (2014) was (165.39%), and this indicates the expansion of the research sample banks in granting loans in that year, while the lowest average share of the year (2008) reached (22.11%), which is an indication of poor exploitation Deposits in granting productive loans raise the value of banks' imports.

Table (1) Analysis of the ratio of loans to deposits for banks, the research sample

Year	Baghdad	Iraqi Commercial	Middle East	investment	United	National of Iraq	Credit	Sumer	Gulf	Mousl	Mean
2005	26.94%	27.92%	9.66%	64.59%	10.25%	12.62%	16.39%	47.71%	45.86%	29.88%	41.15%
2006	18.68%	35.89%	9.17%	39.60%	13.65%	53.62%	7.91%	14.81%	33.90%	33.56%	27.43%
2007	22.21%	26.83%	5.20%	33.10%	10.19%	36.73%	7.87%	31.77%	17.13%	20.75%	23.22%
2008	11.99%	11.88%	3.84%	11.82%	3.29%	27.02%	2.53%	40.41%	13.89%	12.02%	22.11%
2009	12.10%	7.96%	14.68%	18.74%	131.09%	43.47%	5.56%	130.18%	19.45%	40.50%	63.38%
2010	23.20%	0.46%	31.77%	60.87%	147.16%	72.01%	3.25%	103.68%	20.76%	50.39%	58.27%
2011	21.38%	1.01%	39.75%	62.46%	161.46%	67.20%	4.03%	125.15%	35.13%	66.17%	75.49%
2012	14.03%	2.14%	33.16%	90.24%	291.06%	47.30%	2.28%	88.51%	72.07%	93.88%	84.82%
2013	16.89%	4.24%	39.42%	52.34%	395.39%	41.88%	0.68%	114.75%	63.93%	67.15%	81.94%

2014	16.85%	5.94%	55.19%	41.52%	569.72%	68.81%	0.40%	165.24%	58.82%	272.10%	165.39%
2015	27.86%	10.19%	47.39%	31.52%	202.23%	106.04%	4.18%	121.49%	75.14%	212.96%	136.53%
2016	24.71%	8.41%	45.15%	23.57%	419.28%	83.61%	1.63%	146.97%	59.57%	190.39%	132.31%
2017	21.00%	8.01%	30.89%	27.79%	316.69%	72.73%	5.80%	97.84%	66.15%	176.13%	113.37%
2018	20.59%	8.87%	22.04%	41.71%	465.41%	40.48%	4.98%	92.98%	62.27%	101.86%	85.70%
2019	18.63%	7.81%	34.70%	47.69%	363.22%	67.44%	3.88%	109.10%	61.28%	126.20%	98.86%
2020	13.20%	6.91%	31.99%	30.23%	78.07%	75.92%	3.44%	74.42%	60.97%	99.99%	78.46%
Mean	19.39%	10.90%	28.37%	42.36%	223.63%	57.30%	4.68%	94.06%	47.89%	99.62%	80.53%
MAX	27.86%	35.89%	55.19%	90.24%	569.72%	106.04%	16.39%	165.24%	75.14%	272.10%	165.39%
MIN	11.99%	0.46%	3.84%	11.82%	3.29%	12.62%	0.40%	14.81%	13.89%	12.02%	22.11%
S.D	4.85%	9.92%	15.40%	19.49%	177.19%	22.86%	3.70%	41.27%	20.53%	74.43%	40.59%

Source: Prepared by researchers based on Excel

4.2. Deposits to Total Assets Ratio

This ratio measures fluidity risk by comparing total deposits with total assets, and the rise of this indicator contributes positively to the profitability of banks. The equation can be written as follows:-

$$\text{Deposits to Assets Ratio} = (\text{Deposits} / \text{Assets}) \times 100\%$$

Table (2) shows that there is a discrepancy in the ratio of deposits to assets for the commercial banks in the research sample, and we note the following:-

- ❖ The highest ratio of the deposits to assets index in banks in the research sample was the share of the credit bank in (2006) if it amounted to 81.39%. This rise came as a result of the growth of deposits of all kinds, which indicates an increase in the bank's profitability. The lowest percentage of The United Bank's share in 2019 was (11.49%), which indicates a decrease in total deposits, which affects the bank's performance.
- ❖ The highest arithmetic mean for the ratio of deposits to assets was for the share of the Bank of Baghdad, which amounted to (71.09%), and it was the lowest percentage for the share of Sumer Commercial Bank, at (21.48%).
- ❖ The highest average of my account was from the share of the year (2010), which amounted to (52.83%), and this indicates the policy adopted by the banks in attracting deposits, while the lowest mean of my account was for the share of the year (2020), which amounted to (24.74%), which is an indication of the weak ability of the banks to Attracting deposits because of the events experienced by the country.

Table (2) Analysis of the deposit-to-asset ratio of the research sample banks

Year	Baghdad	Iraqi Commer	Middle east	Investment	United	National	Credit	Sumer	Gulf	Mousl	Mean
2005	73.57%	50.00%	81.23%	55.76%	55.19%	42.82%	78.77%	15.79%	36.85%	59.37%	37.34%
2006	69.99%	42.61%	72.87%	64.20%	55.07%	29.83%	81.39%	30.80%	51.25%	65.86%	49.31%
2007	65.19%	40.71%	79.84%	52.70%	45.76%	37.22%	66.68%	25.24%	58.58%	64.55%	49.45%
2008	70.04%	41.66%	71.00%	57.43%	40.52%	49.45%	58.99%	18.37%	53.48%	63.96%	45.27%
2009	79.97%	40.14%	77.96%	57.17%	19.01%	40.11%	57.63%	21.00%	63.08%	72.65%	52.24%
2010	81.07%	38.50%	77.25%	50.58%	34.32%	46.03%	71.08%	27.24%	62.45%	68.79%	52.83%
2011	77.84%	33.31%	71.12%	49.49%	26.44%	39.53%	56.08%	19.16%	55.58%	48.25%	41.00%
2012	75.24%	36.85%	72.67%	46.26%	18.68%	42.31%	57.79%	24.27%	54.68%	45.55%	41.50%
2013	69.85%	27.86%	67.76%	51.34%	18.02%	50.86%	60.78%	24.10%	48.24%	40.73%	37.69%
2014	73.62%	26.82%	49.84%	42.94%	12.63%	39.05%	48.96%	18.20%	51.12%	17.43%	28.92%
2015	54.60%	21.52%	46.86%	45.65%	27.58%	32.40%	25.68%	23.30%	46.03%	20.16%	29.83%
2016	65.76%	27.78%	38.34%	43.96%	12.32%	25.73%	34.92%	19.24%	53.27%	22.07%	31.53%
2017	63.59%	29.24%	42.11%	42.88%	20.00%	30.59%	30.25%	23.01%	44.06%	24.06%	30.37%
2018	70.62%	30.31%	53.60%	39.30%	14.21%	36.10%	32.62%	19.72%	40.28%	26.59%	28.86%
2019	70.89%	32.60%	41.17%	39.82%	11.49%	39.59%	39.87%	17.89%	36.71%	22.17%	25.59%
2020	75.61%	44.24%	41.08%	47.07%	21.77%	46.79%	41.27%	16.39%	35.39%	22.46%	24.74%
Mean	71.09%	35.26%	61.54%	49.16%	27.06%	39.28%	52.67%	21.48%	49.44%	42.79%	37.90%
MAX	81.07%	50.00%	81.23%	64.20%	55.19%	50.86%	81.39%	30.80%	63.08%	72.65%	52.83%
MIN	54.60%	21.52%	38.34%	39.30%	11.49%	25.73%	25.68%	15.79%	35.39%	17.43%	24.74%
S.D	6.47%	7.51%	15.57%	6.78%	14.34%	6.95%	16.71%	4.03%	8.61%	19.96%	9.42%

Source: Prepared by researchers based on Excel

4.3. Deposit growth

Deposit growth is the most important indicator of loan growth determinants, which is the difference between total deposits in the current year and total deposits in the previous year divided by total deposits in the previous year. The equation can be written as follows:-

$$\text{Deposit growth} = (\text{total deposits in the current year} - \text{total deposits in the previous year} / \text{total deposits in the previous year}) \times 100\%$$

We see through Table (3) that there is a discrepancy in the growth of deposits for commercial banks in the research sample, and we note the following:-

- The highest growth of deposits in banks in the research sample was the share of the United Bank in (2009) if it amounted to 230.60% and this increase came as a result of the growth of deposits of all kinds. And the lowest growth in deposits was for The United Bank in 2016, as it reached (-59.44%), and this decrease came due to the decrease in the bank’s deposit attraction policy.
- The highest arithmetic mean of deposit growth was for the share of the United Bank, which amounted to (34.30%), and it was the lowest percentage for the share of the Middle East Bank, by (3.16%).
- The highest mean of my account was from the share of the year (2008) which amounted to (80.65%), and this indicates the policy adopted by the banks in attracting more deposits in that year, while the lowest mean of my account was for the share of the year (2014), which amounted to (-73.43%), which is An indication of the weak ability of banks to attract deposits

due to the military and political conditions of the country (ISIS entry), which led to a decrease in received deposits.

Table (3) the growth of deposits for banks, the research sample

Year	Baghdad	Iraqi Commer	Middle east	Investment	United	National	Credit	Sumer	Gulf	Mousl	Mean
2005	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
2006	-0.94%	-9.86%	15.93%	39.37%	-32.96%	-52.19%	72.70%	174.45%	148.93%	25.54%	34.91%
2007	2.29%	23.74%	48.87%	-35.83%	-2.38%	45.41%	-17.64%	1.60%	98.08%	22.52%	18.67%
2008	60.37%	-1.74%	24.53%	31.47%	76.69%	83.16%	-16.79%	19.53%	54.45%	80.65%	41.23%
2009	68.69%	-1.94%	7.47%	20.55%	230.60%	8.10%	5.21%	40.03%	27.13%	13.22%	41.91%
2010	21.46%	-5.98%	3.10%	13.67%	112.96%	31.24%	101.61%	63.80%	4.12%	-14.21%	33.18%
2011	-12.56%	4.86%	6.01%	30.28%	-2.56%	47.46%	-41.11%	-1.41%	12.48%	-2.50%	4.10%
2012	43.63%	31.19%	25.25%	8.42%	-23.93%	95.47%	30.31%	103.60%	21.55%	72.69%	40.82%
2013	25.98%	-13.72%	11.85%	51.99%	3.10%	93.34%	12.92%	14.17%	62.31%	6.02%	24.43%
2014	9.14%	29.13%	35.11%	-10.23%	-44.58%	-12.91%	-16.48%	2.02%	10.71%	73.43%	14.17%
2015	-37.11%	-25.88%	-7.07%	4.99%	112.69%	-27.76%	-48.10%	12.62%	-10.57%	21.39%	-0.48%
2016	-6.69%	31.85%	20.39%	0.84%	-59.44%	-14.08%	12.85%	-21.35%	14.45%	22.84%	-3.91%
2017	-12.19%	14.42%	28.86%	-3.15%	59.78%	23.88%	-19.58%	32.67%	-37.78%	8.81%	9.57%
2018	13.43%	-0.12%	32.25%	-3.02%	-29.48%	2.74%	12.62%	-10.05%	-12.37%	10.63%	1.66%
2019	2.11%	8.97%	36.85%	-11.58%	-5.23%	32.01%	28.33%	-22.36%	-13.46%	16.56%	-3.46%
2020	33.65%	86.03%	-1.80%	27.52%	119.24%	66.96%	4.39%	-12.92%	-10.32%	-1.84%	31.09%
Mean	14.09%	11.40%	3.16%	11.02%	34.30%	28.19%	8.08%	26.43%	24.65%	11.72%	17.30%
MAX	68.69%	86.03%	48.87%	51.99%	230.60%	95.47%	101.61%	174.45%	148.93%	80.65%	41.91%
MIN	-37.11%	-25.88%	36.85%	-35.83%	-59.44%	-52.19%	-48.10%	-22.36%	-37.78%	73.43%	14.17%
S.D	27.76%	26.03%	24.37%	22.13%	78.64%	43.30%	38.42%	51.25%	47.05%	34.78%	18.62%

Source: Prepared by researchers based on Excel

4.4. Bank size

The size of the bank is measured as the natural logarithm of the value of the bank's assets. The equation can be written as follows:-

$$\text{Bank size} = (\text{the natural logarithm of the value of the bank's assets})$$

We see through Table (4) that there is a discrepancy in the size of the commercial banks in the research sample, and we note the following:-

- The highest volume of commercial banks in the research sample was for the share of the Bank of Baghdad in (2014) if it amounted to 28.23 and this increase came as a result of the increase in the bank's assets in that year. And the smallest bank size was for the Sumer Commercial Bank in 2005, as it reached (24.02), and this decrease came as a result of the decline in the bank's assets in that year compared to other years and other banks, the research sample.

- The highest arithmetic mean for the size of the bank was for the share of the Bank of Baghdad, as it reached (27.53), which indicates the stability of the size of the bank for the length of the research period by maintaining or increasing its assets, and the lowest percentage of the share of Sumer Commercial Bank was (25.87).
- The highest arithmetic mean was from the share of the year (2014), which amounted to (27.16), and this indicates an increase in the volume of the assets of the commercial banks in the research sample in that year, while the lowest arithmetic mean was from the share of the year (2005), which amounted to (25.34), which is an indication of a decrease in the volume of assets. Commercial banks research sample in that year.

Table (4) the size of the commercial banks in the research sample

Year	Baghdad	Iraqi Commerce	Middle east	Investment	United	Iraqi national	Credit	Sumer Commerce	Gulf Commerce	Mousl	mean
2005	26.49	25.77	26.49	25.65	24.40	24.88	26.09	24.02	24.55	25.10	25.34
2006	26.53	25.83	26.42	25.85	24.00	24.51	26.60	24.36	25.13	25.23	25.45
2007	26.62	26.09	26.73	25.60	24.17	24.66	26.61	24.58	25.68	25.45	25.62
2008	27.02	26.04	27.07	25.79	24.86	24.98	26.55	25.07	26.20	26.05	25.96
2009	27.41	26.06	27.05	25.98	26.81	25.27	26.62	25.28	26.28	26.05	26.28
2010	27.59	26.04	27.09	26.23	26.97	25.40	27.11	25.51	26.33	25.95	26.42
2011	27.50	26.23	27.23	26.52	27.21	25.94	26.82	25.85	26.56	26.28	26.61
2012	27.89	26.40	27.43	26.66	27.28	26.54	27.05	26.32	26.77	26.88	26.93
2013	28.20	26.54	27.38	26.98	27.35	27.02	27.13	26.46	27.38	27.05	27.15
2014	28.23	26.83	27.25	27.05	27.11	27.15	27.16	26.76	27.43	26.58	27.16
2015	28.07	26.75	27.24	27.04	27.09	27.01	27.15	26.63	27.42	26.62	27.10
2016	27.81	26.77	27.21	27.08	26.99	27.09	26.96	26.59	27.41	26.74	27.07
2017	27.72	26.86	27.37	27.08	26.98	27.13	26.89	26.69	27.13	26.74	27.06
2018	27.74	26.82	27.41	27.13	26.97	26.99	26.93	26.74	27.08	26.74	27.05
2019	27.76	26.83	27.21	27.00	27.13	27.17	26.98	26.58	27.03	26.74	27.04
2020	27.98	27.15	27.20	27.07	27.27	27.52	26.99	26.53	26.96	26.71	27.14
Mean	27.53	26.44	27.11	26.54	26.41	26.20	26.85	25.87	26.58	26.31	26.59
MAX	28.23	27.15	27.43	27.13	27.35	27.52	27.16	26.76	27.43	27.05	27.16
MIN	26.49	25.77	26.42	25.60	24.00	24.51	26.09	24.02	24.55	25.10	25.34
S.D	0.56	0.42	0.30	0.57	1.20	1.04	0.28	0.91	0.83	0.59	0.64

Source: Prepared by researchers based on Excel

4.5. The age of the bank

It is the difference between the date of establishment of the bank and the year of observation. We see through Table (5) that there is a discrepancy in the age of the commercial banks in the research sample, and we note the following :-

The oldest commercial banks in the research sample are the two banks (Bank of Baghdad and Commercial Bank), as the year of their establishment was both in 1992. Then the two banks (Middle East and Iraqi Investment) were established, as the year of their establishment was in 1993. Then the United Bank of Iraq was established in 1994, and then the National Bank of Iraq was established in 1995, and in 1998, the Iraqi Credit Bank was established, and in 1999 two banks were established (Sumer Commercial Bank and Khaleej Commercial Bank), and finally Mosul Commercial Bank was established in 2001.

Table (5): The age of commercial banks, the research sample

Year	Baghdad	Iraqi Commer	Middle east	Investment	United	Iraqi national	Credit	Sumer Commer	Gulf Commerc	Mousl	Mean
2005	13	13	12	12	11	10	7	6	6	4	9.4
2006	14	14	13	13	12	11	8	7	7	5	10.4
2007	15	15	14	14	13	12	9	8	8	6	11.4
2008	16	16	15	15	14	13	10	9	9	7	12.4
2009	17	17	16	16	15	14	11	10	10	8	13.4
2010	18	18	17	17	16	15	12	11	11	9	14.4
2011	19	19	18	18	17	16	13	12	12	10	15.4
2012	20	20	19	19	18	17	14	13	13	11	16.4
2013	21	21	20	20	19	18	15	14	14	12	17.4
2014	22	22	21	21	20	19	16	15	15	13	18.4
2015	23	23	22	22	21	20	17	16	16	14	19.4
2016	24	24	23	23	22	21	18	17	17	15	20.4
2017	25	25	24	24	23	22	19	18	18	16	21.4
2018	26	26	25	25	24	23	20	19	19	17	22.4
2019	27	27	26	26	25	24	21	20	20	18	23.4
2020	28	28	27	27	26	25	22	21	21	19	24.4

Source: Prepared by researchers based on Excel

We see through the table (6) below the test of variance in the determinants of loan growth for the banks of the research sample. If we note through the table below there is a discrepancy in the determinants of loan growth because the value of (P-Value) is less than the level of significance of (0.05). And the calculated F value is greater than the tabular F value. Thus, the researcher infers from the above analysis that the first main hypothesis is not rejected, meaning there is a discrepancy among the commercial banks in the research sample in the determinants of loan growth.

Table (6) test for variance in the determinants of loan growth

ANOVA						
Source of Variation	SS	Df	MS	F	P-value	F crit
Between Groups	5927.718	4	1481.929	625.9697	0.000	2.578739
Within Groups	106.5336	45	2.367414			
Total	6034.251	49				

Source: Prepared by researchers based on Excel

4.6. Banking stability

To measure the stability of banks, the Z score indicator is used, and the equation can be written as follows: -

$$Z \text{ score} = \frac{ROA + E/A}{6 ROA}$$

E/A The ratio of total equity to total assets and return on assets (ROA) divided by the standard deviation of ROA, as Table (7) shows that there is a discrepancy in the banking stability of commercial banks in the research sample according to the Z-Score indicator for measuring banking stability for the period 2005-2020 for ten Banks listed in the Iraq Stock Exchange, which shows the rate obtained by the sector through the Z-Score index that will be adopted for comparison with the rates achieved at the level of banks, the research sample, which amounted to (24.2991), and we note the following:-

The highest Z score for commercial banks in the research sample was from the share of the Commercial Bank of Iraq in (2016) if it reached 40.5772, which indicates that the Commercial Bank of Iraq in that year was the best and was not threatened with bankruptcy when compared with other banks and that the rise of this indicator indicates the positive performance of the bank. And the lowest Z score for the United Bank in 2006 was (5.7946), and this decrease came as a result of the decrease in the right of ownership in that year compared to other years and other banks in the research sample, which the bank must reconsider its performance.

The highest arithmetic mean of Z score was for the share of Sumer Commercial Bank, as it reached (48.9600), which indicates the stability of the bank, and it was lower Z score than for the share of The United Bank by (10.6807).

The highest arithmetic mean was from the share of the year (2016), which amounted to (30.7503), while the lowest arithmetic mean was from the share of the year (2006), which amounted to (17.8912), which is an indication of the decrease in the size of the assets of the commercial banks in the research sample in that year, so it needs to improve the indicator Z score to ensure her future is not threatened.

Table (7) Banking stability of commercial banks, research sample

Year	Baghdad	Iraqi Commer	Middle east	Investment	United	Iraqi national	Credit	Sumer Commer	Gulf Commer	Moussl	Mean
2005	13.8382	24.4858	9.2163	12.5591	7.9184	24.9087	9.9001	50.9092	12.7180	15.2058	18.1660
2006	15.6226	23.4033	10.6530	9.0794	5.7946	32.4175	7.4462	45.2828	14.0826	15.1301	17.8912
2007	20.0848	18.6202	12.4299	17.5140	7.3516	32.0631	15.6708	43.8314	10.1424	15.9171	19.3625
2008	16.1086	19.9675	10.6389	17.0047	8.6793	26.9521	18.9299	47.4869	10.1411	10.8562	18.6765
2009	11.8722	25.0890	12.1925	17.0971	6.8021	30.9428	19.0526	48.7365	11.2549	16.6311	19.9671
2010	10.5033	31.3650	12.4526	19.3044	9.8918	27.9345	13.9741	46.2354	11.1058	20.5710	20.3338
2011	13.9812	34.1751	18.2347	18.9137	10.4717	32.4816	21.9103	45.9756	16.3624	19.7968	23.2303
2012	13.6140	31.6633	20.1701	15.3978	12.1341	28.0312	20.5098	43.0539	18.3575	25.8800	22.8812
2013	13.9612	36.4472	22.5071	19.9796	11.5393	18.6917	20.0746	46.3158	19.4874	27.4126	23.6416
2014	13.3525	38.8179	35.4344	27.3065	13.3937	24.4367	28.1796	45.3693	20.2806	39.0001	28.5571
2015	13.4857	40.2948	32.5870	26.4227	13.8723	27.2535	29.4061	52.5924	17.7127	36.8018	29.0429
2016	19.2399	40.5772	35.6189	25.3300	14.4841	29.8510	35.2408	56.0143	17.4845	33.6621	30.7503
2017	19.7878	38.8712	25.9080	24.4172	13.3770	26.5675	39.2204	49.9448	23.3520	34.5142	29.5960
2018	18.5394	39.4473	25.6937	22.7836	13.1384	26.4238	37.2033	47.8342	23.6072	33.5876	28.8259
2019	18.9009	36.7751	31.9722	24.0046	11.7749	23.3478	32.4262	56.1453	23.8925	33.9928	29.3232
2020	16.0324	33.0712	31.9973	23.0496	10.2678	20.3561	31.9581	57.6324	26.0589	34.9725	28.5396
mean	15.5578	32.0669	21.7317	20.0102	10.6807	27.0412	23.8189	48.9600	17.2525	25.8707	24.2991
MAX	20.0848	40.5772	35.6189	27.3065	14.4841	32.4816	39.2204	57.6324	26.0589	39.0001	30.7503
MIN	10.5033	18.6202	9.2163	9.0794	5.7946	18.6917	7.4462	43.0539	10.1411	10.8562	17.8912
S.D	2.8788	7.2559	9.4312	4.9793	2.6439	3.9422	9.4793	4.3944	5.1305	9.1583	4.6554

Source: Prepared by researchers based on Excel

It is clear from the above that the commercial banks of the research sample suffer from weak banking stability and therefore he should not reject the second main hypothesis that (commercial banks in the research sample suffer from weak banking stability).

4.7. Panel Data Analysis

The current topic aims to analyze panel data analysis, which deals with multiple observations or phenomena for more than a period of time, which are referred to as cross-sectional units, as it provides an expansion of the sample size used, an increase in degrees of freedom, and a decrease in the correlation between explanatory variables or According to this analysis, it will cover the research period (2005-2020) with the research sample represented by the ten banks and through the statistical program (EViews V.12), and this is what was included in the third main hypothesis.

The third main hypothesis: - There is no significant effect of the determinants of loan growth X on banking stability Y.

Table (8) shows the effect of the determinants of loan growth on banking stability in (10) banks and for the period (2005-2020), as the number of observations reached (160) views using the (Panel Regression) model. The panel data was used by applying two models: the regression model Synthesis, fixed effects model, and random effects model.

After the model has been estimated according to the models (collective regression model, fixed effects model and random effects model), we are now working on differentiating between these methods in order to rely on the best method, and to reach this goal, the F-test will be used in order to compare between models to prove the research hypothesis The models will be explained as follows:

a. aggregate regression (OLS) model

It appears from the table (8) below that the estimated model was significant according to the probabilistic value of the F test (Prob F-statistic), which is (0.000), which is less than the significant level (10%), and all the determinants of loan growth were significant according to the value of (Prob) It is the ratio of loans to deposits, the ratio of deposits to total assets, the growth of deposits, the size of the bank, and the age of the bank at a significant level (10%). In addition, the value of the coefficient of determination (R) is (0.588130), meaning that the model explains 58.8% of its effect on banking stability according to the aggregative regression model (OLS), and the rest of the ratio is explained by other factors not included in the regression model.

b. Fixed Effects Model (LSDV)

It appears from the table (8) below that the estimated model was significant according to the probabilistic value of the F test (Prob F-statistic), which is (0.000), which is less than the moral level (10%), and there are four indicators of the determinants of loan growth whose value was significant according to the value of (Prob), which is the ratio of loans to deposits, the ratio of deposits to total assets, the size of the bank and the age of the bank at a significant level (10%). In addition, the value of the coefficient of determination (R) is (0.931718), meaning that the model explains 93.17% of its impact on banking stability according to the fixed effects model (LSDV), and the rest of the percentage is explained by other factors not included in the regression model.

c. Random Effects Model (EGLS)

It appears from the table (8) below that the estimated model was significant according to the probabilistic value of the F test (Prob F-statistic), which is (0.000), which is less than the moral level (10%), and there are four indicators of the determinants of loan growth whose value was significant according to the value of (Prob), which is the ratio of loans to deposits, the ratio of deposits to total assets, the size of the bank and the age of the bank at a significant level (10%). In addition, the value of the coefficient of determination (R) is (0.753757), meaning that the model explains 75.37% of its effect on banking stability according to the random effects model (EGLS), and the rest of the percentage is explained by other factors not included in the regression model.

Table (8) The effect of the determinants of loan growth X on banking stability Y

Sample: 2005 – 2020		Cross-sections included: 10				Total panel (balanced) observations: 160							
Y	Pooled Regression Model				Fixed Effects Model				Random Effects Model				
	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob	
Constant	-2.719206	27.35848	-0.099392	0.9210	95.86388	15.72151	6.097624	0.0000	93.29660	15.84432	5.888332	0.0000	
X1	-7.634745	0.907025	-8.417351	0.0000	-0.935189	0.563077	-1.660856	0.0989	-1.080539	0.559444	-1.931451	0.0553	
X2	-62.72684	4.720275	-13.28881	0.0000	-35.28479	3.304123	-10.67902	0.0000	-35.92468	3.264244	-11.00551	0.0000	
X3	-4.329324	1.486255	-2.912909	0.0041	-0.948806	0.695802	-1.363616	0.1748	-1.022191	0.693480	-1.474002	0.1425	
X4	2.471022	1.155496	2.138495	0.0341	-2.511424	0.666548	-3.767808	0.0002	-2.383698	0.662562	-3.597696	0.0004	
X5	-0.293760	0.175433	-1.674487	0.0961	0.699149	0.115657	6.045036	0.0000	0.673267	0.114787	5.865363	0.0000	
R-square	0.588130				0.931718				0.753757				
R-squared Adj.	0.574758				0.925125				0.745762				
F-statistic	43.98097				141.3243				94.27986				
Prob (F-statistic)	0.000000				0.000000				0.000000				

Source: Prepared by researchers based on (EViews v.12)

Despite the results achieved above, it is necessary to use the selection methods between these models to show the most suitable for the variables and the research sample according to the Hausman test, it is clear that the statistical value Chi-Sq. Statistic was (6.617700), which is not significant at the level of (10%) and at the degree of freedom (5), meaning that the random effects model is the appropriate model if compared to fixed effects, and table (9) shows that.

Table (9) Hausman test results

Test type	Test value	Prob.	d.f.
Hausman test	6.617700	0.2507	5

Source: Prepared by researchers based on (EViews v.12)

Accordingly, the most suitable model according to this hypothesis and the results above is the random effects model. From the above, we conclude the rejection of the third main hypothesis, that is, there is a significant effect of the determinants of loan growth X on banking stability Y.

5. Conclusions and Recommendations

5.1. Conclusions

1. The results of the analysis showed that the determinants of loan growth vary in the commercial banks of the research sample.
2. Through the statistical analysis, we conclude that there is a significant effect of the determinants of loan growth on banking stability, that is, the interest of banks in setting an effective policy for the determinants of loan growth will have an effective role in increasing banking stability.
3. We conclude through the financial analysis that the growth of deposits for commercial banks, the sample of the study, is dominated by a decline in many years of research.
4. The fluctuation of the ratio of loans to deposits in banks, the sample of the study, which indicates that the banks in general do not rely on indicators through which it is possible to harmonize between the maturity dates of loans and deposits.
5. We find through the financial analysis that there are six banks whose application was not at the required level on the Z score index, and this is due to the failure to achieve a return on assets and property rights, meaning that they suffer from weak banking stability.
6. Through the financial analysis, we conclude that the deposits to assets index decreased for seven commercial banks, the sample of the study, which indicates the low liquidity risk of these banks, and therefore the profitability of the banks was affected by the decrease in the attraction of these banks to deposits.
7. We conclude that banks with weak administrative efficiency tend to expand lending faster than better managed banks.

5.2. Recommendations

1. Bank managers should pay attention to banks by using effective policies to enhance the return on assets and the right of ownership to address weak banking stability.
2. The researchers recommend exploring the friendly merger of commercial banks, the research sample, and measuring their impact on the determinants of loan growth and stability.
3. The researcher recommends the necessity of matching between the maturity dates of loans and deposits in order to protect the bank from exposure to significant risks in liquidity and investment when there is a large discrepancy in the maturity period between them.
4. The researcher recommends the importance of attracting deposits to banks, the research sample, by spreading the culture of bank deposits to the public through advertisements in all means of communication and working to develop a sense of the importance of depositing money with banks and reducing cash outside the banking sector, which contributes to this policy in increasing the growth of deposits.

References

1. Abdelbadie, Roba Ashraf; Salama, Aly, Corporate Governance And Financial Stability In Us Banks: Do Indirect Interlocks Matter?, *Journal Of Business Research*, Vol.104,2019.
2. Adhadini, Nadya Dwi; Kusumawardhani, Amie, Analisis Pengaruh Bank Size, LDR, BOPO, Pertumbuhan Kredit, Dan CAR Terhadap Non Performing Loan (studi kasus pada bank umum konvensional yang terdaftar di bei tahun 2010-2014). *Diponegoro Journal Of Management*, Vol. 5, NO.3, 2016.
3. Ambe, Mamo Esayas, An investigation of determinants of deposit mobilization in commercial banks of Ethiopia, *Journal of Research on Humanities and Social Sciences*, Vol. 7, NO.19, 2017.

4. Anggari, Ni Luh Shintya; Dana, I. Made, The effect of capital adequacy ratio, third party funds, loan to deposit ratio, bank size on profitability in banking companies on IDX, *American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)*, Vol. 4, NO.12, 2020.
5. Bustamantey, José & Cuba, Walter & Nivin, Rafael, Determinants of credit growth and the bank-lending channel in Peru: A loan level analysis, *Bank for International Settlements*, 2019.
6. Dewi, Ajeng Tiara; Suhartono, Suhartono, The Effect of Internal and External Factors of Non-Performing Loan at National Private Commercial Banks (Go Public) in Indonesia from 2016-2020, 2021.
7. Jokipii, Terhi & Monnin, Pierre, "The impact of banking sector stability on the real economy", *Journal of International Money and Finance*, Number 32, 2013.
8. Kartika, Irina, And Hma Rasyid Umrie, Pengaruh Loan To Deposit Ratio (LDR), Nonperforming Loan (NPL) Dan Net Interest Margin (NIM) Terhadap Pertumbuhan Pinjaman Usaha Kecil Dan Menengah Bank Pembangunan Daerah." *Jurnal Manajemen Dan Bisnis Sriwijaya*, Vol. 13, NO.1, 2015.
9. Kigen, Wesley Kiprotich, Capital structure, ownership identity and financial performance of commercial banks listed at the Nairobi Securities Exchange In Kenya, Diss. Moi University, 2022.
10. Kocisova, Kristina & Gavurova, Beata & Behun, Marcel, The evaluation of stability of Czech and Slovak banks, *Oeconomica copernicana*, Volume 9, Issue 2, 2018.
11. Lin, Xiaochi & Zhang, Yi, Bank ownership reform and bank performance in China, *Journal of Banking & Finance*, Vol. 33, NO.1, 2009.
12. Mwangi, Maryanne & Muturi, Willy, The Effects Of Deposit To Asset Ratio On The Financial Sustainability Of Deposit Taking Micro Finance Institutions In Ken, Vol. 3, Issue 8, 2015.
13. Nguyen, Dat T & Le, Tu DQ, The interrelationships between bank profitability, bank stability and loan growth in Southeast Asia, *Cogent Business & Management*, Vol. 9, No. 1, 2022.
14. Nguyen, Hoang Dieu Hien; Dang, Van Dan, Bank-specific determinants of loan growth in Vietnam: Evidence from the CAMELS approach. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, Vol.7, No.9, 2020.
15. Nguyen, Quang Khai, Audit committee structure, institutional quality, and bank stability: evidence from ASEAN countries, *Finance Research Letters*, 2022.
16. Nikolaj, Stella Suljic & Draženović, Stella, Bojana Olgić & Buterin, Vesna, Deposit insurance, banking stability and banking indicators." *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 2022.
17. Nwokoye, Anwuli Gladys, What Determines Cash Holding of Listed Deposit Money Banks? Evidence from Nigeria, *International Journal of Economics and Finance*; Vol. 14, No. 6, 2022.
18. Ozili, Peterson K, Banking Stability Determinants In Africa, *International Journal Of Managerial Finance*, Vol 14, 2018.
19. Pasaribu, Pananda, & Mindosa, Bonnie, The Bank Specific Determinants Of Loan Growth And Stability: Evidence From Indonesia, *Journal Of Indonesian Economy & Business*, Vol. 36, NO.2, 2021.
20. Pham, Khanh Duy & Ngo, Minh Vu & Nguyen, Huu Huan & Le, Vu Linh Toan, Financial crisis and diversification strategies: The impact on bank risk, and performance, *Economics and Business Letters*, Vol. 10, NO.3, 2021.
21. Saleh, Dendi Syaputra & Winarso, Eddy, Analysis of Non-Performing Loans (NPL) and Loan to Deposit Ratio (LDR) towards Profitability, *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, Vol. 8, NO.1, 2021.
22. Sharma, Parmendra & Gounder, Neelesh, Profitability determinants of deposit institutions in small, underdeveloped financial systems: the case of Fiji, *Griffith Business School Discussion Papers Finance*, 2012.
23. Sukmadewi, Refni, The Effect of Capital Adequacy Ratio, Loan to Deposit Ratio, Operating-Income Ratio, Non Performing Loans, Net Interest Margin on Banking Financial Performance, *eCo-Buss*, Vol. 2, NO.2, 2020.
24. Ullah, Mohammad Hedayet & Rahman, S.M. Masudur, Financial Performance Comparison between State-Owned Commercial Banks and Islamic Banks in Bangladesh, *Journal of International Business and Management*, Vol. 5, No. 3, 2022.
25. Yuliana, Amalia, Pengaruh LDR, CAR, ROA Dan NPL terhadap Penyaluran Kredit Pada Bank Umum Di Indonesia Periode 2008–2013. *Jurnal Dinamika Manajemen*, Vol. 2, NO.3, 2014.

The Impact of the Components of Holistic Marketing on the Customer Experience: Case Study, KOREK Telecom Employees in Karbala and Mosul Branches

Rafid Fadel Murad¹

¹Business Administration Department,
University of Warith Al-Anbiyaa Email:
rafedrafed17@yahoo.com

Hussein Abdulhasan Ali²

²Product Oil Distribution Company,
Ministry of oil
rafedrafed17@yahoo.com

Abstract

The customer experience while dealing with a company is the result of several circumstances and surrounding variables. Therefore, the main aim of this paper is to study the impact of holistic marketing on customer experience. Holistic marketing consists of four dimensions (i.e., internal marketing, performance marketing, relationship marketing, and integrated marketing). The hypotheses of this study are assumed that Holistic marketing dimensions are affecting the customer experience. The case study of this paper is based on the employees' answers of two branches Karbala and Mosul of a well-known company is Korek-Iraq. In this paper, the number of samples is 36 which is equal to the total number of employees in these two branches. The analytical descriptive approach has been used in this study for evaluation purposes. Based on the statistical results, the hypotheses of this study have been approved where the Holistic marketing dimensions have a significant positive impact on customer experience. Consequently, this paper recommends that the company should take more care of these four dimensions in order to provide the customer with a wonderful sensory, emotional and social experience.

Key words: H.M., C.E.

1. Introduction

A number of studies have suggested a linkage of Holistic Marketing (HM) and concepts that are closely relevant to customers. The perspective of the HM is focused on the view that everything is crucial (Cătălin, Andreea et al. 2014:14). Nmegbu (2014:2) has reported an association of adopting the HM elements to customer satisfaction, loyalty, and addition quality. Further, the authors in (Nigam 2011) have confirmed that this type of marketing delivers customer satisfaction while providing value. Additionally, the authors have emphasized the importance of presenting the products in a way that it does not waste customers' time. The research in (PURCĂREA and RAȚIU 2009: 22) has referred that the HM deals with the feelings of customers during the purchase process. Moreover, (Soliman 2016:18) has described the HM as the concept that considers all components of the company's business including clients, personnel, manufacturers, stakeholders, and society. (Nmegbu 2014) has highlighted that the HM is an approach to mix marketing strategies with efforts to achieve the firm's goals. Furthermore, the authors in (PURCĂREA and RAȚIU 2009:22) have defined that the HM provides firms with expertise on how customers will interact with their goods, site, adverts, etc. Based on the above studies, HM has an impact on the Customer Experience (CE) due to the ways of delivering the goods are playing a major role in the experience which reveals the importance of HM and its position in company

relations with customers. Therefore, based on all the facts that have been mentioned earlier the main aims of the study as follow:

- Provide a deep description of the four dimensions of the HM.
- Investigate the general impact of the four dimensions of the HM on the CE.
- Apply HM in one of the Iraqi well-known companies (KOREK Telecom) in order to provide high quality customer service.

2. Literature review

This section provides deep explanations of both independent and dependent variables. The independent variable is the HM while the dependent variable is CE. The explanation of the HM, and CE are presented in section (3.1, and 3.2), respectively.

2.1 Holistic Marketing

A few researchers trace the origins of interest in HM to the end of the 20th century, as a result of highly unstable business environment (Barius 1994:14). HM is an approach that combines strategy and marketing activities as a major means for helping individuals to accomplish the organization's goals (Nmegbu 2014:22). While the authors in (Tzokas and Saren 2004:15) have described the HM as a contribution that builds the customer value chain by meeting the marketers' goal to develop a direct connection between employees and managers, as well as stakeholders and external consumers. Besides, the HM is a participatory approach that accomplishes integration between functional units and elements of the supply chain in order to obtain the desired knowledge to produce new products that meet customers' expectations (Tracey 2004:25). In addition, some scholars offer the views regarding HM as a guidance to apply superior marketing practices to accomplish the required stability, infrastructure development, and consumer preferences, as well as supplying products/services that fulfill customer requirements (Carson, Gilmore et al. 2004:58). As well as, (Kotler, Keller et al. 2016:33) have defined HM as the creation, design, and implementation of marketing programs, processes, and activities that regulate the marketing environment. Finally, in our perspective, the HM is an approach that integrates marketing initiatives that are precisely designed to handle the overlap marketing environment in order to accomplish the firm's and people' goals through the development of products/services that satisfy the customers' requirements.

2.1.1 Importance of the HM

By addressing the concept of HM, it has become simpler to identify its significance in companies by correlating it with all linked parties, suppliers, consumers, etc. In one way or another, the shift of the business concept from marketing to HM is also followed up, and the literature review has revealed that HM may be employed in a range of profitable and unprofitable activities (Dončić, Perić et al. 2015:32). The importance of HM for companies due to a multitude of advantages such as facilitating in the attainment of goals, reducing cost, excellence, enhancing CE, innovation, quality of product, constructing the brand, provides the highest service quality, and supporting in the progress of the company's reputation (Nigam 2011:67). (PURCĂREA and RAȚIU 2009:24) mentioned numerous advantages of the HM such as clarification vision, values, mission, and

objectives, setting a strategic plan, conducting marketing research, selecting target markets and main customers, designing products and services, price data, sales management, and internal marketing. Moreover, HM allows companies to consider how customers will engage with their products/services, website, advertising materials, and so on (PURCĂREA and RAȚIU 2009, Elliott, Lythe et al. 2012:43).

2.1.2 Dimensions of the HM

The (Kotler, Keller et al. 2016:9) model was used to determine the dimensions of the HM and it is as follows:

- a) **Internal Marketing:** A management philosophy that considers the employees as internal customers and external customers such as other organizations as an integrated team working to accomplish the intended goals, while supporting employees' commitment to achieve the goals (Nmegbu and Ogwo 2013:8).
- b) **Performance marketing:** a type of marketing control carried out by the management where it evaluates the procedures that use information in order to maintain or change the marketing destination, which reflects the nature of effectiveness, efficiency, and the company's ability to enhance the necessary performance (Frösén, Tikkanen et al. 2013:6).
- c) **relationship marketing:** a marketing strategy that aims to strengthen relations with employees, customers, and stakeholders while also expanding management understanding of client patterns, attitudes, and a focus on analyzing financial results and estimates sales growth, market orientation, and training (Friberg 2015:37)
- d) **Integrated Marketing:** a marketing strategy that aims to strengthen relations with employees, customers, and stakeholders while also expanding management understanding of client patterns, attitudes, and a focus on analyzing financial results and estimates sales growth, market orientation, and training (Friberg 2015:32).

2.2 Customer experience

With the advancement of people's lives all over the world, and the presence of many factors in terms of lifestyle and individual income, there is a need for the concept of C.E. to arise, so even though people compare all of their dealings to the features supplied by products/services based on previous experiences (Palmer 2010:43). The concept of C.E. derives from a basic principle, which is "the customer," as long as it has been centered on the importance of the customer for his contribution to create value that comes from past experience about designing and the product / service delivery (Frow and Payne 2007:88). There are other ideas connected to (Mascarenhas, Kesavan et al. 2006), including customer experience management, (Frow and Payne 2007:7) as the customer experience, and (Berry, Carbone et al. 2002:10) as the overall customer experience. By (Meyer and Schwager 2007:9), C.E. encompasses all elements of the company's activities, from the quality of customer care rather than the end of advertising, and the continuous interactions of the delivering of the product/service may be more significant than the core product/service itself. The C.E. focuses on three elements, according to (Sheth, Mittal et al. 1999:55) The first is a distinctive stimulus that stimulates an individual's ability. Second, there is content, which encourages people to be aware, and third, there are situational factors during information receipt, which include cultural, social, and personal qualities that substantially impact individuals in

relation to their experience with a product/service. The C.E. is discussed as the actual reaction caused by explicitly or implicitly interactions with the company, which the customer frequently compares to prior deals with the company, especially as he always compares the current experience with past iterations (Meyer and Schwager 2007:66). (Palmer 2010:9) also informs researchers that the C.'s E. focuses on product/service design with anticipated standards of quality, delivery service, and relationship support, and that the experience must be supported with delight, surprise, and excitement. (Cetin and Dincer 2014:8) demonstrates a set of special definitions that he explains in his study and conveys the definition of "Schmitt" that deals with sense, feeling, thinking, implementation, as well as conveying that the C.E. is a comprehensive building that includes cognition, effectiveness, emotion, and physical and social response to the process of dealing with the other party. (McCarthy and Wright 2004:76) described the C.E. as notions that assist you think more critically about the service/product in terms of sensory, emotional, and information content, as well as the time and place of delivery of the service/product. While (Grewal, Levy et al. 2009:67) defines it as a win-win strategy when businesses connect with their consumers, it is a business strategy used to manage the C.E.. (Palmer 2010:4) also cites (Gilmore and Pine 2002:22) who consider the experience as unique, extraordinary, and everlasting. According to (Gentile, Spiller et al. 2007:5), it is the consequence of the company's contacts with consumers and produces interaction between them. Finally, (Grewal, Levy et al. 2009:22) defined customer experience as a set of components that surrounded the customer when he tried the company's service/product, including emotional, sensory aspects, and his social experience that he will share with family and friends, in line with what (Yang and He 2011:65) put forward.

3.2.1 The importance of customer experience:

The article by (Berry, Carbone et al. 2002:4) is introduced by the argument that simply providing the service/product is insufficient; businesses must also give the consumer with a degree of satisfaction and competing within that field. (Lemon and Verhoef 2016:3) discusses the C.E. as an administrative, unique, and primary matter that guides other actions carried out by the company while dealing with customers. Furthermore, it plays an important part in the growth of enterprises because to the tough global competition, which forces every company to provide an advantage to customers in order to expand and exist in this market, as well as focusing on C.E. helps the company achieve what it desires (Gentile, Spiller et al. 2007:41). Generally, the core of C.E. may not be the feature supplied with the service/product, but rather the difference it makes, as well as the time that the customer spends during the experience, in addition to the convenience of use. The relevance of the consumer involves certain specific differences in family size, size, and financial capabilities. Thus, a small family with limited financial resources has a different level of satisfaction than a bigger family with higher income (Meyer and Schwager 2007:31). C.E. engineering is a major approach for attracting consumer attention on the company via transactions and experiences between two parties (Mascarenhas, Kesavan et al. 2006:18). Similarly, (Palmer 2010:29) considers C.E. engineering as one of the primary keys that should be oriented toward the customer since it is essential to pay attention to its emotional components when assessing the performance of the service/product function that leads to the intended outcomes. It is also associated to a set of essential elements such as promotion, price, purchasing, the value chain, and location, all of which have a significant impact on the C.E. (Grewal, Levy et al. 2009:12).

3.2.2 Dimensions of CE

(Yang and He 2011:21) model has been adopted to measure the dimensions of the C.E. which are as follows:

- a) **Sensory Experience:** describes the C.E.'s sense of aesthetic and enjoyment while interacting with the company through its products, services, and atmosphere, when receiving a real or virtual service that might be at the bottom or base of the pyramid when categorized hierarchical order.
- b) **Emotional Experience:** comprises the general mode produced by the client along journey of purchasing the service or product, as concluded by (Yang and He 2011:12) and placed in a relative position between the top and bottom of the pyramid.
- c) **Social Experience:** piece of information that a customer discusses with his community after using a product, which motivates him to share the knowledge with his society. If we place it in a hierarchical order, the social experience would be at the top.

The literature discusses the factors that influence the C.E. The researcher conducted admirably in addressing these factors, which the study considered as independent dimensions within the H.M. in affecting the C.E. That is why we allocated the hypotheses relevant to this research, each of which would have its own section. All of these hypotheses have an impact on the C.E.

3.3 Hypothesis

H1- First hypothesis: internal marketing

(Boukis, Kaminakis et al. 2015:13) has discussed the significance of internal marketing in improving service quality by inspiring and empowering workers. (Nittala and Kameswari 2009:55) shown how to use internal marketing for job satisfaction in order to provide and acquire customer satisfaction. (Kadic-Maglajlic, Boso et al. 2018:7) research shown that internal marketing, along with other internal components, is playing an increasing role in achieving customer satisfaction.

H2- the second hypothesis: performance marketing

It seems to that performance marketing has an effect on the E.C., it emphasizes the significance of H.M. with its marketing potential by the group of benefits that provide, for instance –: please and comfort, differentiating, improving the C.E., developing the product quality, as well as it helps to establish a brand, increase the number of customers, providing a high quality, and assisting to improve the reputation (Nigam 2011:31).

H3- Third hypothesis: relationship marketing

(Gilboa, Seger-Guttman et al. 2019:16) studied marketing factors in relation to connections, which leads to improved C.E. by enhancing personal care of customers and increasing confidence. Also, the social relationship dimension confirms the significance of relationship marketing on the C.E., (Tzokas and Saren 2004:18) illustrates the definition of this

hypothesis: it is a contribution to the series of customer value by accomplishing the aim of marketers by creating direct relationship between employees and external customers.

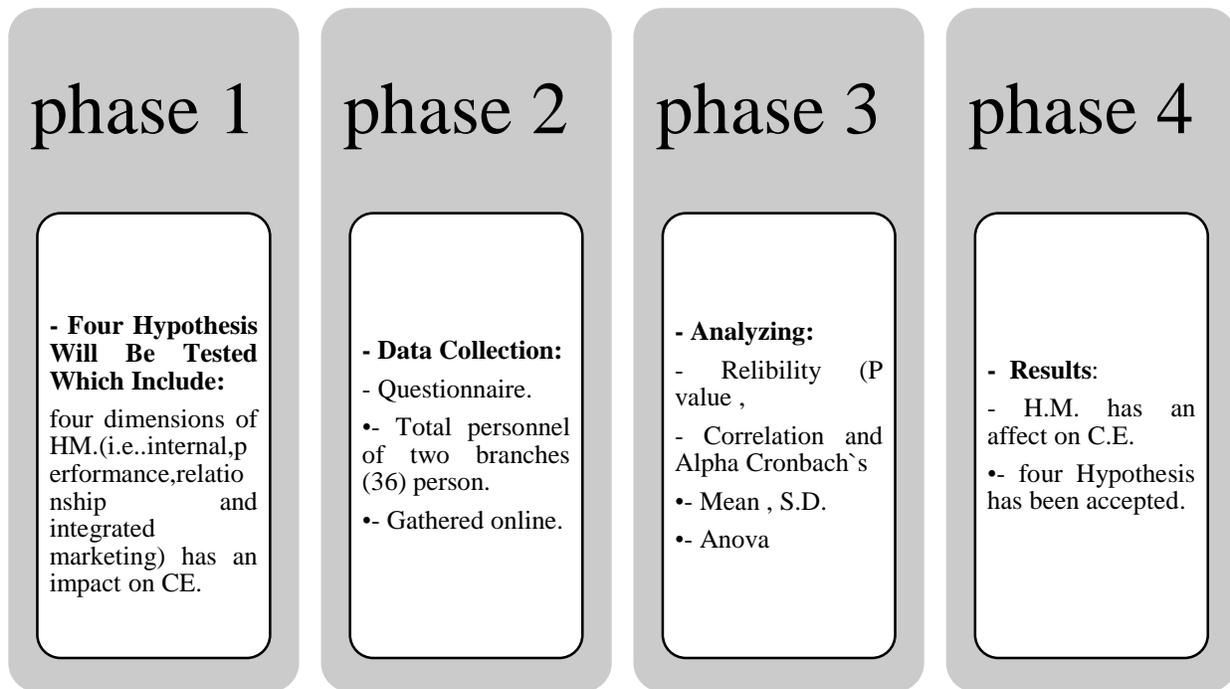
H4- fourth hypothesis: integrated marketing

(Tsai 2005:7) mentioned the role of integrated strategies in improving C.E., such strategies are essential in strengthening the sensory, emotional, social, and intellectual of C.E. in a novel, optimistic, and convenient position for the customer, especially when he deals with the company and his increased expression for these factors associated with all his sensory experiences, which, if finished well, will significantly improve the requisite degree of satisfaction.

3.1. Proposed Method

In this study, the proposed method is consisted of four phases which are started with the hypothesis of the current study, followed by data collection, analyzing and measurement, and end up with results. Figure (1) depicts the general overview of the proposed method. In addition, a deep description of each phase of the proposed method is provided in the following subsections.

Figure (1) Proposed Method



3.1.1. Data collection method:

The data for this study was collected using a survey with a questioner developed to be suitable with the study's purpose. All Korek Telecom personnel in the governorates of Karbala and Mosul, a total of (36) people from a variety administrative level, were covered. The research consisted of closed-ended questions that were delivered online. To collect data, the study

instrument was designed utilizing a five-point Likert scale 1-5 ranging from (1) strongly disagree to (5) strongly agree.

3.1.2. Proposed model:

The main idea of this research is to investigate and discover the influence of H.M. on the C.E. through its dimensions: internal, performance, and integrated marketing. Figure 1 illustrates the research model.

(Figure 2) research model

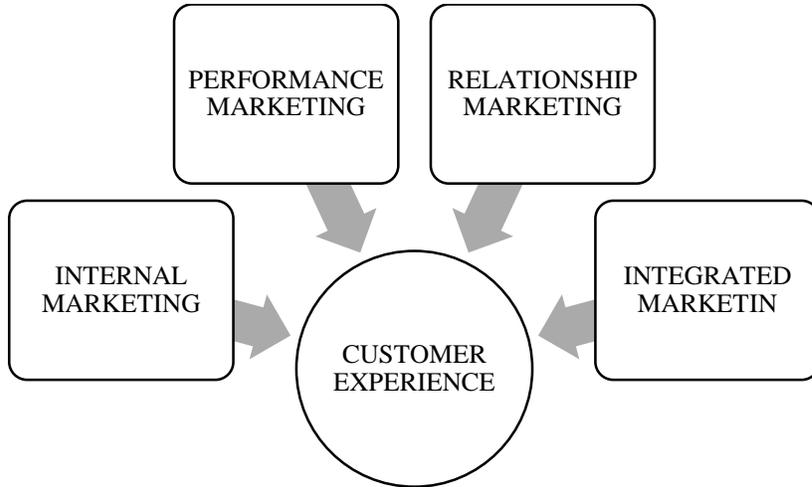


Table 1: The reliability and variables measurement

No.	The dimension and its items	P-value	correlation coefficients	Cronbach`s Alpha
	The internal marketing			.757
	1-Management deals with customer as an internal customer to achieve goals of the company regarding the customer experience.	.000	.783**	
	2- The company treats its employees and customers as one team.	.000	.861**	
	3- The management dealings with customer enhance your commitment to have better customer experience.	.000	.853**	
	Performance marketing:			.739
	1-the management concerned with the procedures related to reverse technology information to keep the company ability to boost the performance.	.000	.756**	

	2- management cares a lot about the characteristics of customer, the quality of their lives, , their purchase ability and using the information to increase the profits and market share.	.000	.717**	
	3- management is always working hard to improve the performance of the employees by education, specialized courses and knowledgeable support.			
	4- management aims to reconsider the administration procedures, improve the performance of the workers and rise the caring for the customer experience.	.000	.866**	
	Relationship marketing:			.709
	1-management follows the method that build a strong relationship with the employees, customer and stakeholders.	.000	.585**	
	2- management constantly reviews the results to understand the attitudes and situations of customer.	.000	.694**	
	3- management also reviews sales figures, sales growth, and market direction to better understanding of customer experiences.	.000	.897**	
	4- management looked with concern to low independence organization and the practice of the workers isn't qualified enough when they dealing with customers	.000	.848**	
	Integrated marketing			.743
	1-the management strives to strengthen the sustainable brand in order to provide better experience for its customers.	.000	.738**	
	2- the management made trends to have extra value for the customer after purchasing the company product\ service such as the free services and the efforts that the	.000	.717**	

	company aims to satisfy the customer and his happiness.			
	3- management uses holistic marketing plans consists of promotion strategies, they use both advertising and marketing tools to provide internal consistency and attract customers.	.000	.822**	
	4- management decided marketing orientation for example promoting offers, advertising in an innovative way and increase the quality level of provided services to attract customers in a way outweigh the competitor`s way.	.000	.717**	
	Sensory experience			.670
	1-the customer feels the pleasure of experience when dealing with company.	.000	.615**	
	2- company provide the atmosphere that make customer feels so comfortable and improve the experience level that make him satisfied when dealing by the website or via its branches.	.000	.723**	
	3- the designing of company`s offices is attractive and increases the aesthetic of customer experience.	.000	.831**	
	4- the used furniture and the physical environment at the company`s offices.	.000	.594**	
	5-the offices of company enjoy with cleanliness that rises the enjoyment of customer during having the product\service.	.000	.674**	
	Emotional experience			.784
	1-company works hard to improve the general mood of the customer during possessing the product or service.	.000	.827**	
	2- the used music in the company`s offices is increased the satisfaction of customer and his emotional experience.	.000	.551**	

	3-used lighting is fun and rise the customer comfort when he dealing with company	.000	.705**	
	4- the used signs are clean and provide the necessary information for the customer when he visits the company.	.000	.890**	
	5- the company`s offices are safe, comfortable and quiet.	.000	.793**	
	Social experience			.834
	1- Management seeks to have a good experience for the customer to tell his friends and family about it	.000	.587**	
	2- Customer often recommends his friends and family to deal with company which asserts he was right when he talked about it	.000	.839**	
	3- Company employees deal with customer in a friendly way and they give them the required attention.	.000	.879**	
	4-the product or service delivered urgently and in comfortable way when the customer asks for them.		.809**	
	5-the employees have enough technical information about the service or product.	.000	.783**	

3.2.2. Reliability statistics:

(Table2) – the total Cronbach`s Alpha

	Total items number	Cronbach`s Alpha
	30	.880

(Table 2) shows the reliability of the data of hypotheses test if the value of coefficient Cronbach`s Alpha (.880)

3.3.3. The analysis and result:

3.3.4 The conclusion and its interpretation

(Table 3) statistical description:

NO.	VARIABLES	MEAN	STD. DEVIATION	N
1	Internal marketing	4.851	0.332	36
2	Performance marketing	4.875	0.250	36
3	Relationship marketing	4.909	0.224	36
4	Integrated marketing	4.826	0.285	36
5	Customer experience	4.861	0.158	36

(Table 3) clearly illustrates the descriptive statistical data about the independent and dependent. According to the statistics given above, the averages of the independent variable dimensions were as follows: internal marketing was 4.85, performance marketing was 4.87, relationships marketing was 4.90, integrated marketing was 4.82, and customer experience was 4.87. According to the previous and the low value of its standard deviation, it appears that the independent variable dimension has an influence on the dependent variable; the regression impact for the variables has been evaluated to support that impact.

(Table 4) model summary

Model	R	R square	Adjusted R square	Std error the estimate	F change	Df1	Df2	Sig.
1	.615 ^a	.379	.360	0.1270	20.712	1	34	.000

- **Predictor: (constant):X**

(Table 4) indicates to the value of (R square) was .615, it explains that 61.5% of changes on the model.

(Table 5) ANOVA

Model	Sum of squares	Df	Mean square	F	Sig.
Iregression	.334	1	.334	20.712	.000 ^b
Residual	.549	34	.016		
Total	.883	35			

- **Predictor: (constant):X**

(Table 5) represents ANOVA analysis, it illustrates the model significance, since it has a degree of significance .000, which is less than 0.05. the effect of each dimension of holistic marketing on the customer experience will be shown.

Table 6 – regression coefficient of each dimension of the independent variable.

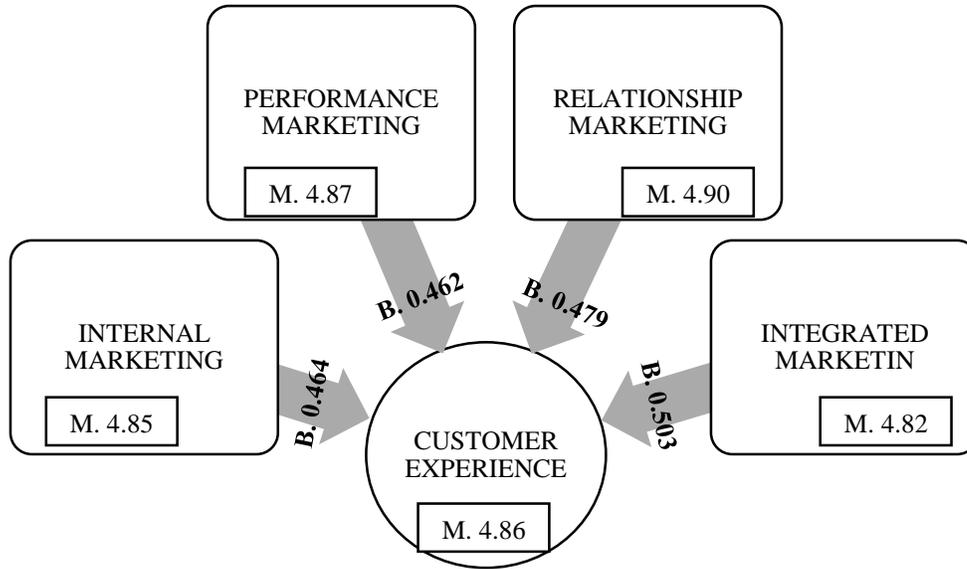
	Beta(standardized)	Sig.
Customer experience<..... Internal experience	0.464	.004
customer experience<..... performance experience	0.462	.005
customer experience<..... relationship marketing	0.479	.003
customer experience<..... integrated experience	0.503	.002

(table 7) the direct and total impact of independent on dependent variable

	Internal experience	Performance marketing	Relationship experience	Integrated marketing
Customer experience	0.464	0.462	0.479	0.503

(Table 6) The significance of all coefficients associated to the variable of H.M. is less than 0.05, following **internal marketing** becomes 0.04 and Beta coefficient 0.464. This evaluates the importance and influence of internal marketing, as well as validates the hypothesis that assumes internal marketing has a positive impact on the C.E., indicating that the hypothesis has been accepted. **The performance marketing** has a significance of 0.05 and a Beta coefficient of 0.462, which validates hypothesis 2's assumption that performance marketing has a positive effect on C.E. As a result, the hypothesis was accepted. **Relationship marketing** has a significance of 0.03 and a beta value of 0.479. This assertion of hypothesis 3 assumes that relationship marketing has a positive impact on C.E., thus the hypothesis has been accepted. Finally, the table shows that **integrated marketing** has a significance of 0.002 and is less than 0.05, as well as a Beta coefficient of 0.503. This validates hypothesis 4's assumption that this type of marketing has a positive influence on the customer experience.

(Figure 2) research model has been tested



*M.= MEAN *B. = BETA

(Table 8) hypothesis testing

No.	Hypothesis	Beta value	Sig. value	Decision
1	Internal marketing has an impact on the customer experience	.464	.004	H1 accepted
2	performance marketing has an impact on the customer experience	.462	.005	H2 accepted
3	relationship marketing has an impact on the customer experience	.479	.003	H3 accepted
4	integrated marketing has an impact on the customer experience	.503	.002	H4 accepted

4. Discussion and conclusion- limitations - future researches

4.1. Discussion and conclusion:

This study investigated the influence of the H.M. on the C.E., including its sensory, emotional, and social experiences, throughout all dimensions (internal, performance, relationship, and integrated marketing). The impacts of H.M. components differed in terms of impact, but it indicated that there is an influence and with statistically significant averages, which matches what many researches have said (PURCĂREA and RAȚIU 2009:21) about the importance of H.M., it also focuses that it is an H.M. strategy that is established by considering in a comprehensive manner, as whenever H.M. strategy is used, the rest of the facets are carefully considered and can provide the company with the opportunity to imagine about how the consumer will engage with

their products, website, advertising materials, and so on. Internal marketing has an impact on the customer's experience, and the current study's findings were supported by (Nittala and Kameswari 2009), as it discussed how to use internal marketing for motivation and job satisfaction in way to serve the customer and obtain their pleasure. Furthermore, according to (Nigam 2011:12), companies that pay attention to marketing performance, which inevitably plays a role in providing the customer with a satisfactory experience that makes him interact with it positively and talk to others about it, which is what our research suggests. The current study concluded that relationship marketing has an influence on C.E. in a way that increases the company's ability to deal with various clients, in furthermore to reach the desired experience for the customer that makes him interactive with his sensory, social experience, as which confirms what came (Gilboa, Seger-Guttmann et al. 2019) that relationship marketing leads to improved customer care and trust. Finally, the study concluded with regard to integrated marketing, which had the greatest influence among the other dimensions due to its contribution to influencing the C.E., This occurs as long as integrated marketing strategies assist to enhance C.E., sensory, emotional, social, and intellectual in a unique, joyful, and easy experience for the consumer (Tsai 2005:22). Consequently, H.M. has an impact on all dimensions of marketing, including internal, performance, relationship, and integrated marketing. This study's hypotheses, H1, H2, H3, and H4, were proved and accepted. The effect of each dimension on enhancing the C.E. differed from other dimensions, confirming the relevance of these dimensions in providing the client with an integrated experience that he feels satisfying and pleasurable.

4.1.2. Recommendations and future research

This study recommends that the elements of H.M. be handled of and the mechanisms of their application managed to improve in order to develop a good C.E. that makes the customer more pleased and comfortable in dealing with the company and also makes him a wonderful marketer who tells others about his fantastic experience, increasing the potential of expanding the circle of customers and improving the company's reputation. In relation to future research, it is essential to expand the research model to incorporate broader factors related to the H.M. variable or the C.E. variable, as well as investigate what the advantage of enhancing the C.E. is. What will be the next step? And what benefit does this have for the company? In order to completely inform about any future investigation, the H.M. model may also be developed to cover larger aspects.

Sources:

1. Barius, B. (1994). "Simultaneous marketing: A holistic marketing approach to shorter time to market." Industrial Marketing Management **23**(2): 145-154.
2. Berry, L. L., et al. (2002). "Managing the total customer experience." MIT Sloan management review **43**(3): 85-89.
3. Boukis, A., et al. (2015). "Linking internal marketing with customer outcomes." Marketing Intelligence & Planning.

4. Carson, D., et al. (2004). "SME marketing networking: a strategic approach." Strategic change **13**(7): 369-382.
5. Cătălin, M. C., et al. (2014). "A holistic approach on internal marketing implementation." Business Management Dynamics **3**(11): 9.
6. Cetin, G. and F. I. Dincer (2014). "Influence of customer experience on loyalty and word-of-mouth in hospitality operations." Anatolia **25**(2): 181-194.
7. Dončić, D., et al. (2015). "Holistic marketing in the function of competitiveness of the apple producers in Bosnia and Herzegovina." Економика пољопривреде **62**(2).
8. Elliott, R., et al. (2012). "Reduced medial prefrontal responses to social interaction images in remitted depression." Archives of General Psychiatry **69**(1): 37-45.
9. Friberg, E. (2015). "A holistic view of marketing communication of accessories—A case study of Axis Communications."
10. Frösén, J., et al. (2013). "Marketing performance assessment systems and the business context." European journal of marketing.
11. Frow, P. and A. Payne (2007). "Towards the 'perfect' customer experience." Journal of Brand Management **15**(2): 89-101.
12. Gentile, C., et al. (2007). "How to sustain the customer experience:: An overview of experience components that co-create value with the customer." European management journal **25**(5): 395-410.
13. Gilboa, S., et al. (2019). "The unique role of relationship marketing in small businesses' customer experience." Journal of Retailing and Consumer Services **51**: 152-164.
14. Gilmore, J. H. and B. J. Pine (2002). "Customer experience places: the new offering frontier." Strategy & Leadership.
15. Grewal, D., et al. (2009). "Customer experience management in retailing: An organizing framework." Journal of retailing **85**(1): 1-14.
16. Kadic-Maglajlic, S., et al. (2018). "How internal marketing drive customer satisfaction in matured and maturing European markets?" Journal of Business Research **86**: 291-299.

17. Kotler, P., et al. (2016). "Marketing Management, 15e édition." New Jersey: Pearson Education.
18. Lemon, K. N. and P. C. Verhoef (2016). "Understanding customer experience throughout the customer journey." Journal of marketing **80**(6): 69-96.
19. Mascarenhas, O. A., et al. (2006). "Lasting customer loyalty: a total customer experience approach." Journal of consumer marketing.
20. McCarthy, J. and P. Wright (2004). "Technology as experience." interactions **11**(5): 42-43.
21. Meyer, C. and A. Schwager (2007). "Understanding customer experience." Harvard business review **85**(2): 116.
22. Nigam, A. (2011). "Holistic marketing of software products: the new paradigm." Journal of Commerce and Trade **6**(1): 42-48.
23. Nittala, R. and A. V. Kameswari (2009). "Internal marketing for customer satisfaction in retail sector." AIMS International Journal of Management **3**(3): 207-220.
24. Nmegbu, F. A. (2014). "Holistic service marketing strategies and corporate objectives of firms." Global Journal of Management And Business Research.
25. Nmegbu, F. A. and O. E. Ogwo (2013). "Comparative Analysis of Internal Service Marketing Strategy and Customers' Satisfaction in Nigerian Banking Industry between 2005-2009 and 2010-2013." International Journal of Marketing Studies **5**(6): 200.
26. Palmer, A. (2010). "Customer experience management: a critical review of an emerging idea." Journal of Services marketing.
27. PURCĂREA, T. V. and L. M. P. RAȚIU (2009). How to Keep Loyal Relationships with Service Customers Using Holistic Marketing.
28. PURCĂREA, T. V. and L. M. P. RAȚIU (2009). How to Keep Loyal Relationships with Service Customers Using Holistic Marketing.
29. Sheth, J. N., et al. (1999). "Consumer behavior and beyond." NY: Harcourt Brace.

30. Soliman, H. S. (2016). "An analytical study of the relationship between the holistic marketing and overall organizational performance." International Journal of Business and Social Science **7(7)**: 42-56.
31. Tracey, M. (2004). "A holistic approach to new product development: new insights." Journal of Supply Chain Management **40(3)**: 37-55.
32. Tsai, S.-p. (2005). "Integrated marketing as management of holistic consumer experience." Business Horizons **48(5)**: 431-441.
33. Tzokas, N. and M. Saren (2004). "Competitive advantage, knowledge and relationship marketing: where, what and how?" Journal of Business & Industrial Marketing.
34. Yang, Z.-Y. and L.-Y. He (2011). "Goal, customer experience and purchase intention in a retail context in China: An empirical study." African Journal of Business Management **5(16)**: 6738-6746.

دور الوضوح الاستراتيجي في الاداء الريادي
 (دراسة استطلاعية تحليلية لأراء عينة من مديري شركة الاتصالات المتنقلة في العراق (آسياسيل))

The Role of Strategic Clarity in Entrepreneurial Performance An Analytical survey of the opinions of a Sample of Managers of the Mobile Communications Company in Iraq (Asia cell)

خمانل كامل الطائي

Khmael kamel muhammed
khmael.k@s.uokerbala.edu.iq
 كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء
 College of Administration and
 Economics / University of
 Karbala

أ.م.د عادل عباس عبد حسين

Dr. Adel Abbas Abdel Hussein
adel.a@uokerbala.edu.iq
 كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء
 College of Administration and
 Economics / University of
 Karbala

أ.د اكرم محسن الياسري

Prof.Dr.Akram alyasiry
alyasiry58@gmail.com
 كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء
 College of Administration and
 Economics / University of
 Karbala

المستخلص:

يهدف هذا البحث بصورة أساسية الى تحديد دور الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي على مستوى العينة من جميع فروع شركة الاتصالات المتنقلة في العراق آسيا سيل ، انطلاقاً من مشكلة رئيسية تم تشخيصها بعدة تساؤلات تضمنت مدى ادراك العلاقات التأثيرية بين المتغيرات ميدانياً ، ولتجذير الاسس الفلسفية ، اعتمد البحث لقياس الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بصورة رئيسية في عرض معلومات الدراسة وتحليلها وتفسيرها ، وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في جمع بيانات ومعلومات الدراسة فضلاً عن بعض المقابلات الشخصية مع افراد العينة الذين تمثلوا بمجموعة من القادة والمدراء في جميع فروع الشركة عينة الدراسة اذ بلغ عددهم (163) فرداً توزعوا بين رؤساء اقسام وشعب ادارية ومشرفين .

ولغرض التحليل والمعالجة الاحصائية اعتمد البحث التحليل العملي التوكيدي كاختبارات بنائية اساسية لصدق المقاييس المعتمدة ، وقد استخدمت هذه الاساليب عن طريق البرامج الاحصائية (Spss,v.23,Amos,v.23)

الكلمات المفتاحية: الوضوح الاستراتيجي ، الاداء الريادي ، شركة الاتصالات المتنقلة في العراق آسيا سيل .

Abstract: This Study mainly Aims to determine the Role of Strategic Clarity and pioneering Performance at the level of the Sample from all Branches of the Mobile Communications Company in Iraq, Asia cell, Based on a main problem that was diagnosed with several questions that included the extent to which the influence Relationships Between Variables are perceived in the field, and to root the philosophical foundations, the study was adopted to measure Strategic clarity and pioneering performance. The descriptive analytical approach was used mainly in presenting, analyzing and interpreting the study information. The questionnaire was used as a main tool in collecting data and information for the study, as well as some personal interviews with the sample members who were represented by a group of leaders and managers in all branches of the study sample company. Their number reached (163) individuals, distributed among heads of departments, administrative divisions and supervisors. For the purpose of statistical analysis and treatment, the study adopted confirmatory factor analysis as basic structural tests for the validity of the approved standards. These methods were used by statistical programs (Spss, v.23, Amos, v.23).

Keywords: Strategic Clarity, leadership performance, Mobile Communications company in Iraq, Asia cell

1- المقدمة:

شهدت الدول والمجتمعات المعاصرة ، وكذلك المنظمات العديد من التغييرات والتحويلات الجذرية وذلك بفضل التطور الهائل الذي عرفه قطاع الاتصالات نتيجة دخول الإنترنت في جميع المجالات ، فهو أصبح السمة الرئيسية في هذا العصر الذي شهد نقلة نوعية في تكنولوجيا وأدوات الاتصال ، وان تطبيق مفاهيم الوضوح الاستراتيجي يحتم على المنظمات ان تعيد صياغة استراتيجياتها وتبنى مفاهيم حديثة ومتطورة وأكثر انفتاحاً لتحقيق أهدافها واستغلال هذه التغييرات والتعامل معها على أنها فرص تمكناها من الاستمرار والبقاء ومواجهة قوى التنافس ، فهي بحاجة إلى دمج افكارها وخبراتها الداخلية مع اطراف خارجية بالشكل الذي يمكنها من الاستفادة من افكارها الابداعية لتطوير أدائها الريادي .

وهذا إجمالاً كان نقطة الانطلاق لإجراء الدراسة الحالية التي استهدفت بلوغ جملة من الأهداف أهمها بناء إطار معرفي لفلسفة موضوعات الدراسة من خلال تتبع المسارات الفكرية للأدبيات المتخصصة ، وتأصيل المعرفة التي تحتويها ، ووصف الاتجاهات التفسيرية لتمثيل الموضوعات ووصف اتجاهاتها التفسيرية ، تأصيل العلاقة المنطقية بين المتغيرات الرئيسة للدراسة ، ويتحقق ذلك عبر تفحص التراكمات المعرفية للمتغيرات واستخلاص ما يؤسس البناء الفكري والمفاهيمي الذي يدعم ويعزز هذه العلاقة منطقياً ، وبما يسند المحتوى العلمي الذي تتضمنه فرضيات البحث بشكل اجمالي

2- منهجية البحث:

2-1 مشكلة البحث:

تتطلب مشكلة البحث الحالية تشخيصاً معرفياً وعملياً مبنياً على مجموعة من الأسس المفاهيمية لمتغيرات البحث ، مثل طبيعة العلاقة التفاعلية التي تربطها فهي تحدد حقيقة الجدل الفكري القائم حول متغيراتها بشكل فردي وجماعي ، ومستوى عمقها الميداني وتمثيلها الواقعي في شركة الاتصالات المتنقلة في العراق آسيا سيل ، بهذا الوصف يتم تأطير واقع هذه البحث من خلال متغيرات تتفاعل فيما بينها علمياً ، وهي (الوضوح الاستراتيجي ، الاداء الريادي) ، والتي من خلالها تحدد مشكلة الدراسة العامة التي تتبع من عدم الخوض فيها ودراستها في البيئة العربية بشكل عام و البيئة العراقية بشكل خاص اذ يمكن النظر اليها في :

أ- ضعف تأصيل العلاقة التفاعلية بين المتغيرات المعرفية وضرورة تشخيص الفجوة المعرفية التي يمكن تحديدها من خلال محدودية تناول الاكاديمي البحثي لمتغيرات الدراسة خاصة ما يتعلق بالوضوح الاستراتيجي تلك الفجوة التي تتسع معالمها عند الممارسين من صناع الاستراتيجية والقادة ويؤسس وجودها بين المتخصصين .

ب- هل يمتلك مدراء الشركة عينة البحث تصوراً واضحاً او ادراكاً معيناً عن متغيرات البحث (الوضوح الاستراتيجي، الاداء الريادي) وأبعادها الفرعية ؟

ج- ما مستوى العلاقة التأثيرية بين الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي بأبعاده على مستوى الشركة عينة البحث ؟

2-2 أهمية البحث:

تعتمد أهمية أي دراسة على أهمية الظاهرة المدروسة ، وقيمتها العلمية والعملية ، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة ، والمعرفة الميدانية من جهة أخرى ، لذا إن تفحص وقياس العلاقة التفاعلية والمؤثرة بين المتغيرات الرئيسة للدراسة على مستوى الشركة عينة الدراسة محاولة مهمة لتحديد الخطط الإرشادية مثل المسارات العملية الصحيحة التي تساعد إدارات هذه الشركة في اتجاهاتها المستقبلية في نهج أكثر شمولاً ودقة للوضوح الاستراتيجي ، فضلاً عن أفضل الممارسات الميدانية للإداء الريادي .

2-3 اهداف البحث:

استرشاداً بمحتوى مشكلة البحث وتساؤلاته ، يمكن تلخيص أهداف البحث الحالية في :

أ. تلمس واقع أبعاد الوضوح الاستراتيجي ومستوى أبعاد الاداء الريادي على مستوى الشركة عينة البحث ، وتفحص أسبقية اعتمادها على مستوى عينة الدراسة حصراً ، وهذا يتحقق من خلال ما يأتي :

1- الوقوف على فهم عينة الدراسة لطبيعة وفعالية آليات الوضوح الاستراتيجي على مستوى الشركة عينة البحث.

2- التحقق من أبعاد الاداء الريادي على مستوى الشركة عينة البحث.

ب- اختبار مستوى علاقة التأثير بين الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي بأبعادها احصائياً على مستوى الشركة عينة البحث.

2-4 مجتمع وعينة البحث:

إن التعريف بمجتمع البحث وعينته وبيان خصائصها ضرورة أساسية تركز عليها الدراسة الميدانية وهذا بدوره يستدعي التحديد الدقيق لمجتمع وعينة الدراسة الحالية ، لذا من الاسباب التي تقف وراء اختيار شركة أسيا سيل عينة الدراسة إنها تمثل قوة استراتيجية مؤثرة بشكل كبير في النشاط الاستثماري والخدمي على مستوى العراق ،فضلا عن النجاح الكبير الذي تحققه هذه الشركة وحسن ادارتها وطبيعة الالتزام الاداري والوظيفي لدى المديرين وهذا بدوره يسمح بتأشير حالة من النجاح لإجراء مثل هذه الدراسة .

2-5 فرضيات البحث:

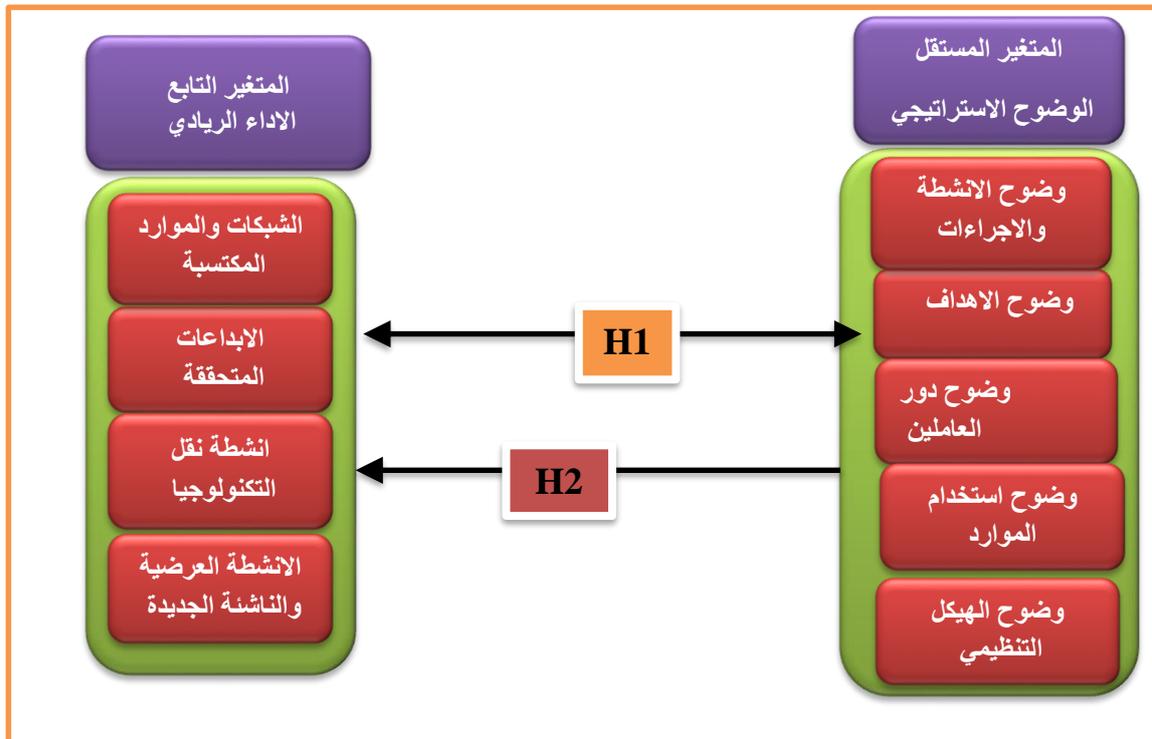
تهدف فرضية البحث إلى تحديد طبيعة حركة العلاقات بين متغيرات البحث ، وكذلك تجسيد أبعادها والسعي لتحقيق أهدافها ، ومن ثم يجب أن يكون هذا المخطط شاملاً لجميع متغيرات البحث الرئيسية.

1-الفرضية الرئيسة الاولى : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي .

2- الفرضية الرئيسة الثانية : لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للوضوح الاستراتيجي بأبعاده في الاداء الريادي .

2-6 مخطط البحث الفرضي:

يقدم المخطط صورة معبرة عن فكرة البحث ، فهو يوضح طبيعة العلاقات واتجاهات التأثير بين متغيراتها ، لذا جرى تصميمه على وفق ما جاء من مسح للنتائج الفكرية للأدبيات العلمية الرصينة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية ، ومن ثم يجب أن يكون هذا المخطط مشتملاً لجميع متغيرات البحث الرئيسية وأبعادها الفرعية وطبيعة العلاقات التي تربطها ، ومن ثم قياس لعلاقات الارتباط التأثير فيما بينها وكما يأتي :



شكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الأدبيات المذكورة

2-7 ادوات التحليل والمعالجة الإحصائية:

تعد أدوات التحليل والمعالجة الإحصائية هي الوسائل الأساسية التي يمكن عن طريق مخرجاتها التأكد من صحة الفرضيات أو عدم صحتها .

أ. أدوات الصدق والثبات ، وتتمثل بالآتي :

1- اختبار التوزيع الطبيعي : لتحديد مدى اعتدالية البيانات بهدف تحديد أدوات التحليل المناسبة في اختبار الفرضيات.

2- التحليل العملي التوكيدي : لتوكيد الصدق البنائي للمقاييس وضمان ملائمتها لمبانيها النظرية.

3-معامل الثبات (كرونباخ الفا) : للتحقق من ثبات المقاييس ودقتها في قياس المتغيرات ميدانياً دون تعقيد او تداخل.

ب. الأدوات الإحصائية الوصفية ، وتتمثل بالآتي:

1-الوسط الحسابي : لتحديد مستوى الإجابة حول الفقرات ومعرفة مستوى المتغيرات ميدانياً.

2-الانحراف المعياري : لمعرفة مستوى تشتت إجابات العينة حول الوسط الحسابي.

3-معامل الاختلاف النسبي : لتحديد مدى تجانس اجابات العينة .

4-الاهمية النسبية : لتحديد شدة الاجابات ومستوى اهميتها النسبية ميدانياً.

التأثير المفاهيمي لمتغيرات البحث:

3- الوضوح الاستراتيجي:

3-1 مفهوم الوضوح الاستراتيجي:

فهو يعد مفهوم حديث نسبياً جذب انتباه الباحثين على أساس أن معظم المنظمات لديها استراتيجية محددة ، لكن هذه المنظمات قد تواجه صعوبة في ترجمة خططها إلى إجراءات محددة ، وتكمن هذه الصعوبة في عدم وضوح هذه الاستراتيجية ، تجنباً لحالة الغموض التي أثرت على مستوى الأداء في المنظمات ذات الأنشطة المختلفة ، مما دفع الباحثين في مجال الإدارة الاستراتيجية للبحث عن منظور جديد يساهم في تحقيق مستوى عالٍ من الأداء التنظيمي المتميز، فالمنظمة الفعالة هي التي تستطيع ان تحقق اكبر فائدة ممكنة من خلال وضوح استراتيجياتها في استخدامها للعناصر المادية والبشرية والسيطرة عليها لتصل الى أهدافها وتحقق أفضل النتائج (vickey et al., 1993:439). فقد عرف (Yeager,2013:7) انه نهج جديد يقوم بتكوين الافكار وابتكار الوحدات التنظيمية والتي تعمل من خلالها على الترابط التنظيمي في المنظمة والفهم المشترك، لذا فهو طريقة جديدة لأداء الافراد العاملين وفرق العمل والذي يؤكد على مبدا الوضوح المشترك لترسيخ الاداء العالي والترابط التنظيمي . ووصف (D.Smith&Tomas,2020:9) الوضوح الاستراتيجي كميزة للتواصل الاستراتيجي الفعال ، والذي يوفر إرشادات قيمة للعاملين من خلال تحديد الأساليب التي ستتبعها المنظمة لتحقيق أهدافها ، ويساعد في حل النزاعات وتحديد الأولويات التنظيمية . وبذلك يمكن القول ان الوضوح الاستراتيجي يساعد على تجنب الغموض المفاهيمي ويمنع حالة التداخل والتكرار والسماح لبناء المقياس لاستخدامه في الابحاث .

3-2 أهمية الوضوح الاستراتيجي:

فالاهتمام بالوضوح الاستراتيجي يتطلب اتباع أسلوب مفهوم وإجراءات محددة وواضحة مما ينتج عنه الاداء الناجح ، فضلا عن قدرته الديناميكية في التعامل مع المواقف التي تتعرض لها المنظمة وفهمها بشكل واقعي (Tucker,2005:198) . كما انه الموجه والداعم الذي يؤكد على توفير المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب من خلال التركيز على الانشطة والاجراءات التي من شأنها تعمل على فاعلية التنفيذ الصحيح للاستراتيجية للوصول الى النتائج المخططة ،فضلا عن انه يساعد المديرين في فهم إجراءات العمل

وبناء الاسس من أجل التعرف على الثغرات والفجوات في اداء المنظمة (Dunham & Puente, 2008:510) لذا أصبح السعي وراء الوضوح الاستراتيجي امرا حتميا لمعظم المنظمات لأنه يضع طرفاً للتعامل مع جميع المستويات التنظيمية، كما ويساهم في بيئة التغيير والغموض مما يجعله يشكل تحدياً للمديرين، لذا يتطلب منهم دراسته واخذه على محمل الجد (Huang et al,2017:8) وهذا ما جعل (Gulbrandsen,2019:3) يؤكد ان التقلب في بيئة الاعمال والاضطراب الاقتصادي والتغيرات المستمرة تدفع المنظمات الى اعادة النظر في الاستراتيجيات الاساسية ومراجعتها من اجل معرفة قدرة المنظمات او عدم قدرتها على صياغة استراتيجيات اعمالها، فضلا عن الغموض والتعقيدات التي تجعل من الصعب على العاملين فهم كيفية عملهم والانشطة اليومية لتحقيق اهداف المنظمة .

3-3 ابعاد الوضوح الاستراتيجي:

ان تحديد أبعاد الوضوح الاستراتيجي يعد أحد الاهداف الاساسية للدراسة الحالية ، ولأسباب مضت جرى اعتماد نموذج (Dunham&Puente,2008: 511) الذي يشتمل على خمسة أبعاد رئيسية يمكن توضيحها كما يأتي :

3-3-1 وضوح الانشطة والإجراءات:

باتت المنظمات اليوم تركز على الاجراءات المتبعة لديها لأنها تعد من اهم الادوات التي تستخدمها لرفع مستوى ادائها التنظيمي ، فهي تعبر عن جوهر عملها وينبغي ان تصمم بطريقة تساعد على تحسين وزيادة مستوى الانتاجية ، فضلا عن ان المنظمات تسعى جاهدة الى انشاء برامج تمكنها من الاستفادة بشكل افضل من مواردها لزيادة قيمتها واستخلاص الافكار المحيطة بها (Hall,2008:145) لذلك سعت المنظمات لتطوير الإجراءات التي تمكنها من استثمار مواردها على النحو الأمثل ، مما يزيد من قيمتها وتبني الاجراءات الواضحة والمناسبة يمثل خطوة اولى وضرورية نحو استراتيجية فاعلة ترمي الى تغيير وتعزيز الاستراتيجيات التي يعتقد ان تكون حاسمه لتحقيق اهداف المنظمة المنشودة. (Dunham&Puente,2008: 516)

3-3-2 وضوح الأهداف:

كل منظمة لديها أهدافها الخاصة التي تسعى الى تحقيقها وهذه الاهداف تمثل نقطة البداية والتوجه لأي عمل ، فهي وسيلة لتحديد السبب الذي وجدت من اجله كما انها تعد من اهم الركائز الاساسية لتحقيق الفاعلية الاستراتيجية (Stawski et al 2007:15) ، فقد عرف (Bang et al,2010:259) وضوح الاهداف بانها الوسائل التي تتمثل بالدقة والتفصيل في الصياغة لإتاحة الفرصة للأفراد العاملين او الفريق لبلوغ الاهداف . كما يمثل وضوح الهدف مصدر داخلي للالتزام ووسيلة لقياس الاداء الذي ترغب المنظمة بتحقيقه ، فقد تكون الاهداف استراتيجية متعلقة بمستقبل المنظمة او تكتيكية مرتبطة بتحديد نتائج الوحدات في المنظمة (Cakar&Alakavuklar,2011:392)

3-3-3 وضوح دور العاملين:

يعد المورد البشري من اهم الركائز الأساسية في المنظمة ومفتاح النجاح التنظيمي، فمن خلال الاستثمار العقلاني لجهودهم يمكن تحقيق النجاح والتميز بالعمل ، يوضح (Geoffrey) أن نجاح المنظمات وكفاءتها يرتكز على الموارد البشرية فيها ، بالتالي مهما كانت المعدات الالية على درجة عالية من التطور فانه من الممكن ان يقضي على اي منظمة مالم يتوافر فيها عاملين يدركون بشكل واضح ما مطلوب منهم من أدوار داخلها (Hall,2004:12) ، فالعاملين هم من يعيدون الحياة للمنظمة ويعملون وفق هيكلها بنجاح وهذا بدوره سوف يولد الشعور بالمسؤولية والمشاركة لكل من العاملين وفرق الادارة العليا (Mukherjee&Malhotra,2006:450) وبدأت المنظمات تهتم بتوضيح أدوار عاملها بطريقة تعتمد على فهم مبتكر لعمل المنظمة ، خاصة فرق الإدارة العليا ، التي بدورها تعمل على تحسين الكفاءة والفعالية على المدى القصير وضمان البقاء والاستمرارية على المدى الطويل (Bang et al,2010:254) .

3-3-4 وضوح استخدام الموارد

من أجل بقاء المنظمات على قيد الحياة ، تحتاج إلى موارد للحفاظ على عملياتها فهي تعد المكون الأساسي لاستمرارها وديمومتها ، فتعرف الموارد بانها جميع الموجودات والعمليات التي يمكن للمنظمة توظيفها او الحصول عليها من اجل تحقيق اهدافها، فضلا عن المعلومات والمعرفة التي تمكنها من صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات لتحسين كفاءتها وفعاليتها (Barney,1991:105)، كما عرف (Fahy,2000:99) وضوح الموارد بانها بمثابة القوى الدافعة والمحفزة في عمل المنظمة والركيزة الاساسية لتحقيق فاعلية الاداء التنظيمي .

3-3-5 وضوح الهيكل التنظيمي:

ووضح (Cosh & Hughes,2012:305) بانه يمثل أحد العوامل الاستراتيجية الداخلية أو المتغيرات الذي تحدد علاقات ومهام كل وحدة تنظيمية ومقدار التعاون بين الوحدات، وأن كل وحدة لديها القدرة على تنفيذ مهام محددة أو التركيز على عملية التنسيق لربط الاعمال والتكامل . تسعى المنظمات جاهدة لتحقيق اهدافها من خلال التمسك ببناء الهياكل التنظيمية واعتماد نموذج محدد وشامل للبيئة التنظيمية وهذا بدوره يوفر مجموعة واسعة من الأشكال التنظيمية المحددة عند السعي للحصول على الاتساق الداخلي ، فالخصائص المختلفة للهياكل تعمل على خلق حالة من التوازن بين المنظمة وبيئتها ، واتاحة الفرصة للمدراء لاختيار الهياكل المناسبة من اجل بقاء منظماتهم مستمرة في بيئة الاعمال (Tran & Tian,2013:230)

4- الاداء الريادي:

4-1 مفهوم الاداء الريادي:

أن مسعى البحث في موضوع الاداء الريادي يمثل محاولة لفهم قدرة المنظمة في تحقيق النجاح واستدامة ميزتها التنافسية من خلال الاستجابة لتغيرات بيئية معينة ، على الرغم من إن مصطلح الريادة (Entrepreneurship) قد استخدم لأكثر من 200 عام ، الا انه لايزال هنالك خلاف كبير حول ما يعنيه المصطلح في الواقع ، وبالتالي فان هذا التناقض الرئيسي بين المنظرين يتجسد بوضع تصور مفاهيمي حول الريادة كفرد او الريادة على مستوى المنظمة (Brizek, 2003:25) ، لذا يمكن القول بشكل عام بأن الريادة هي العملية التي عن طريقها تكشف وتقيم وتستغل الفرص الخاصة بخلق المنتجات او الخدمات الجديدة (Shane,2003:263) إذ عرف (Delmar,1996:9) الأداء الريادي هو الاداء الذي يقتصر على المهام التي تكون تحت سيطرة الريادي مثل دور الادارة العليا في المنظمة لصياغة الأهداف والاستراتيجيات وصنع القرار وتنظيم المشروع من خلال طاقة الفرد العامل وإرادته (القدرة والدافع) والتعامل مع البيئة (تصميم المنظمة وسياقها) يفترض ان يتصرف الريادي تجاه البيئة وفقاً لأهدافه .

4-2 اهمية الاداء الريادي

تشير البحوث التطبيقية والنظرية خلال العقود الاخيرة الى إن ريادة الاعمال كعملية تأخذ أدوار متعددة (Multi roles) ولا تقتصر فقط على منظور الربح الاقتصادي (Economic profit) (Zampetakis et al.,2009:168) ان تبني المنظمة لفلسفة الاداء الريادي يقود الى تحولها لمنظمة ريادية تسبق منافسيها بخطوات على الرغم من ان العديد من المنظمات كانت سبـاقـة في المحافظة على البيئة من خلال الاستثمار في مشاريع ذات صفة تنموية من الناحية الاجتماعية والبيئية وهذا يتطلب بذل جهد اكبر (Hitchcock & Willard:2009:4) ونرى ان الأداء الريادي اصبح هدف مهم للمنظمات والمجتمع بشكل عام، فهو مصدر التجديد والمـسـرـونة والابداع (Dam et al.,2010:967) كما وتحدد أهميته كونه وسيلة لزيادة نمو وربحية المنظمات او تحقيق التجديد الاستراتيجي و التغيير التنظيمي ، لضمان تحقيق المنظمة أداء متميز لا بد ان تكون قادرة على خلق قيمة عـالـية لربائنها (Goetsch & Davis, 2010 : 10) .

3- 4 أبعاد الاداء الريادي:

إن تحديد أبعاد الاداء الريادي يعد أحد الاهداف الاساسية للدراسة الحالية ، وجرى اعتماد نموذج (Del Giudice et al.,2016) الذي يشمل أربعة أبعاد رئيسة يمكن توضيحها كما يأتي :

1-3-4- الشبكات والموارد المكتسبة:

تعد الشبكات والموارد جزءاً أساسياً من واحد من عوامل النجاح في أنشطة الأعمال والعمليات في المنظمات المعاصرة ، وهي عامل رئيسي في زيادة فعالية المنظمات للوصول الى المعلومات والاسواق التي تكون مهمة لعملية الابداع والابتكار وتنفيذ

استراتيجيات ريادية للمنظمة ، من خلال هذا البعد تكون المنظمة قادرة على العمل بشكل مستمر وبقياة عالية فهي تحدد مستوى الأداء الريادي من خلال ما تمتلكه من وسائل انتاج وتكنولوجيا متقدمة تقدم منتجات تحقق اشباع حاجات ورغبات الزبائن في اسواقها (Barreira, 2005:47) وان توافر الشبكات والموارد تعبر عن وجهات نظر مختلفة فهي تساهم في تحسين التعلم على مختلف المستويات (الفردية والمجتمعية والمنظمية) ،فضلا عن ذلك ينبغي ان يكون العاملين الذين يمثلون المنظمات قادرين على توفير الموارد والالتزام في شبكاتهم (Schot & Geels ,2008:541)

2-3-4 الابداعات المتحققة:

ان عملية تحويل الافكار المبدعة الى أعمال ناجحة وقابلة للنمو والتطور ستبقى التحدي الذي يواجه المستثمرين في بيئة الاعمال المضطربة والمتقلبة ،لان الاداء الريادي الناجح يتمثل بجمع الابداعات وتحمل المخاطر والبحث عن الفرص واقتناصها ، فضلا عن القابلية على ترجمة الفكرة الى واقع ملموس (Gopalakrishnan & Damanpour, 2000:15) فقد وعرف (Barreira, 2005:23) الابداعات بانها تمثل الدرجة التي يكون فيها الريادي على استعداد لبذل اقصى قدر من المجهود نحو تحقيق الاداء في مشروعه الريادي ،فضلا عن تعزيز مهارات التعامل مع الاخرين ويقوي العلاقات بين العاملين .

3-3-4 - أنشطة نقل التكنولوجيا:

تسعى معظم المنظمات الى تحقيق النجاح والتميز في عملياتها وأنشطتها فهي تكافح باستمرار لبناء مركز استراتيجي متميز والذي يضمن لها البقاء والنمو وتحسين الأداء في ظل البيئة التي تعمل بها، فعندما تبحث عن المزايا يمكن ان تتحقق من التكنولوجيا الحديثة كي تصبح منظمات ريادية ، وهذا يتطلب استثمارات ضخمة في التكنولوجيا والبحث والتطوير ويجاد اساليب جديدة لتحسين العمليات الموجودة ، فهي تمثل اكثر المقاييس المستخدمة في قياس نجاح المنظمات الريادية ، اذ تعد عامل مهم في تعزيز قدرة المنظمة على تحقيق الاهداف طـــــوية الاجل مثل زيادة حصتها الســـــوقية والحصول على مركز تنافسي قوي ، فضلا عن تطوير وتوسيع التكنولوجيا يعد حافزا للنمو المستقبلي فهو يعزز الاعمال والانشـــــطة الادارية وقوة العمل والبقاء والنمو & Haber (Reichel, 2005:258) كما وتعد أنشطة نقل التكنولوجيا عملية طويلة ومعقدة وديناميكية ويتأثر نجاحها من خلال عوامل مختلفة ناشئة عن العديد من المصادر المختلفة والتي تحدث عبر وظائف مختلفة داخل قسم واحد او منظمة ، وتسعى المنظمات في البلدان النامية أيضا بشكل متزايد إلى البحث عن شركات عالمية في مجال البحث والتطوير والتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا كطريقة لبناء قدراتها (Guan et al., 2006:668)

4-3-4- الانشطة العرضية الناشئة والجديدة:

حظيت المنظمات المنبثقة والناشئة باهتمام كبير في الأدبيات المتعلقة بتشكيل المنظمات الجديدة فهي مفيدة للاقتصادات والابتكارات ، ظهرت الحاجة في الحصول على مزيد من العمليات التي تؤثر على تشكيل المنظمات الجديدة والمنبثقة ، وان العملية الاساسية للتعرف على الفرص واغتنامها تستند الى عوامل رئيسة تتمثل في الكشف عن مصادر الانشطة العرضية والناشئة التي تعتمد في الحصول على فرص اكثر اتساعاً من الارباح والتقدم لمستقبل المنظمة (Koster, 2004:2) ، فقد أشار (Ardichvili et al. 2003: 106) الى ان تحقيق النجاح الريادي يعتمد على مدى استعداد الريادي لاغتنام الفرص بالاعتماد على ما يمتلكه من المهارات والمتمثلة بـ) المهارات القيادية والاقناع والتسويق والادارة المالية والقانونية والاتصالات والتخطيط الاستراتيجي (اي المهارات اللازمة لوضع خطة عمل مناسبة وبدونها لا يمكن لرواد الاعمال من اغتنام الفرص المتاحة لهم والمضي قدما نحو تحقيق الاداء الريادي

5- عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

1-5 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

يقصد بهذا الاختبار توزيع ميداني للبيانات المتجمعة ويظهر بيانياً على شكل جرس مقلوب ويكون التوزيع متماثلاً عندما تتطابق فيه قيم مقاييس النزعة المركزية كالوسط الحسابي ، الوسيط ، والمنوال ويتوقف الحصول على منحني التوزيع الطبيعي للبيانات على طبيعة العينة وحجمها (Ghasemi & Zahediasl , 2012 : 487) ، ولغرض معرفة طبيعة توزيع بيانات الدراسة الحالية ، اعتمدت الباحثة على اختبار التقلطح والالتواء الذي يعد اسلوباً ملائماً في حال كان حجم العينة كبير يفوق (50) مفردة ، وهنا يشير

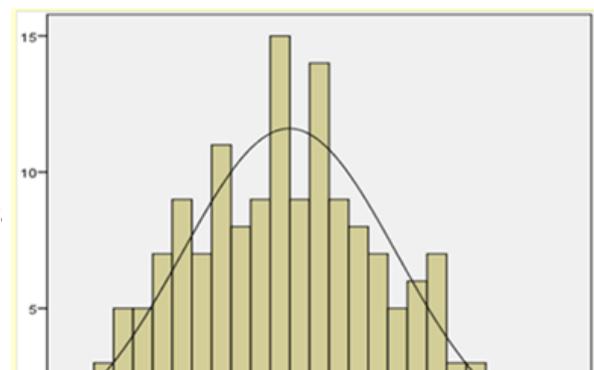
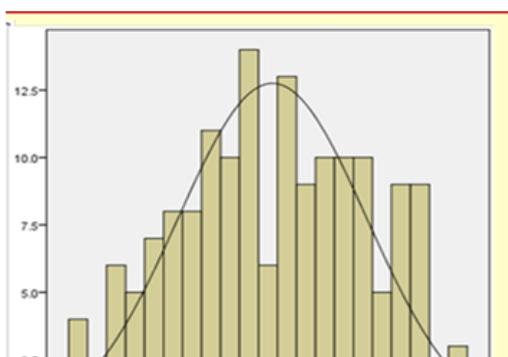
(35-36 : Khine , 2013) الى أهمية ان تتوزع البيانات ضمن حدود التوزيع الطبيعي ، اذ انه بالإمكان الحكم على توزيع البيانات من خلال اسلوب التفلطح (Kurtosis) والالتواء (Skewness) اذ ان قيمة التواء وتفلطح البيانات للمتغيرات المقاسة كلما اقتربت من (7,2) على التوالي يكون توزيع البيانات غير طبيعي الى حد ما ، وكلما اقتربت قيمة التواء وتفلطح البيانات من (21,3) على التوالي يكون توزيع البيانات غير طبيعي بشدة . كما يعد مستوى الدلالة للتفلطح والالتواء ايضاً مؤشراً عن توزيع البيانات وذلك من خلال حساب قيمة (Z) المعيارية بقسمة قيمة احصائية الالتواء والتفلطح على خطأها المعياري وكلما كانت قيمتها ضمن الفترة (±2.58) (p < .01 تكون البيانات ذات توزيع طبيعي .

ولأغراض الدراسة الحالية يتضح من الجدول (1) ان قيم احصائية اختبار التفلطح كانت محصورة بين (-0.061 ، 0.558) اما قيم اختبار الالتواء فأنها كانت محصورة بين (-0.047 ، 0.613) لمتغيرات الدراسة الرئيسة وابعادها الفرعية وهي ضمن الحدود المقبولة المنصوص عليها اعلاه وهذا يدعم ان البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي ، كما انه عند ملاحظة قيم (Z) المعيارية يتضح انها جاءت ضمن الفترة (±2.58) وهذا يؤكد ان جميع بيانات متغيرات الدراسة الرئيسة بأبعادها الفرعية تخضع للتوزيع الطبيعي حسب اجابات عينة الدراسة وهذا يسمح باستخدام الاساليب المعلمية في التحليل والاختبار. ويوضح الشكل (2) منحنيات التوزيع الطبيعي الخاصة ببيانات متغيرات الدراسة الوضوح الاستراتيجي ، والاداء الريادي على التوالي .

الجدول (1) : نتائج اختبارات التفلطح والالتواء لمتغيرات الدراسة وأبعادها الفرعية

المتغيرات والابعاد	N	احصائية الالتواء	الخطأ المعياري	Z المعيارية	احصائية التفلطح	الخطأ المعياري	Z المعيارية
AC	163	0.313	0.232	1.349	-0.226	0.383	-0.590
GC	163	0.283	0.232	1.220	-0.573	0.383	-1.496
EC	163	0.027	0.232	0.116	-0.098	0.383	-0.256
RC	163	0.129	0.232	0.556	-0.462	0.383	-1.206
OSC	163	0.114	0.232	0.491	-0.297	0.383	-0.775
الوضوح الاستراتيجي	163	-0.061	0.232	-0.263	-0.766	0.383	-2.000
NRA	163	0.513	0.232	2.211	-0.515	0.383	-1.345
IR	163	0.034	0.232	0.147	-0.521	0.383	-1.360
TTC	163	0.558	0.232	2.405	-0.522	0.383	-1.363
NOU	163	0.047	0.232	0.203	-0.831	0.383	-2.170
الاداء الريادي	163	0.266	0.232	1.147	-0.411	0.383	-1.073

المصدر : مخرجات برنامج (SPSS V.23)



الشكل (2) منحني التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

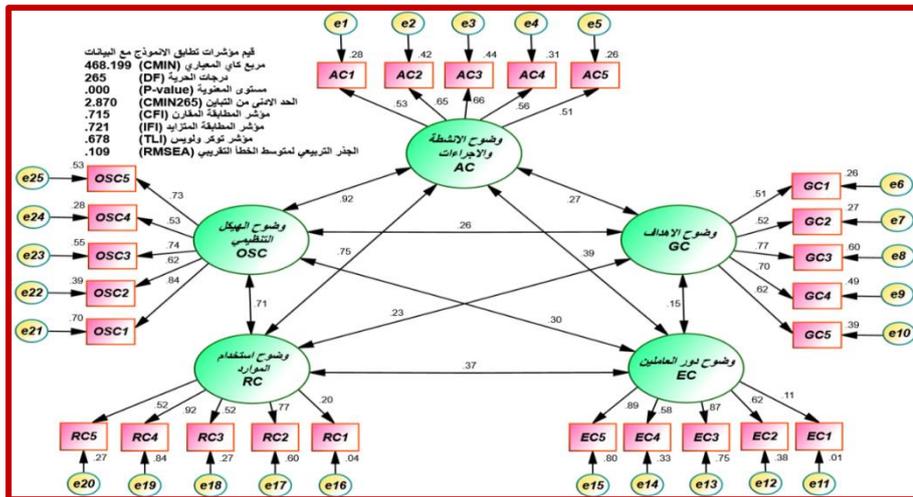
المصدر: مخرجات برنامج SPSS v.23

5-2-اختبار الصدق البنائي التوكيدي لأداة القياس:

يعد التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) شرطاً أساسياً للاختبارات المعملية . إذ يستخدم هذا النوع لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات المقاسة والعوامل الكامنة ، وهو من اهم الاختبارات التي تسهم في التأكد من صدق البناءات النظرية لمتغيرات الدراسة ومدى دقتها ميدانيا (Afthanorhan , 2013 : 19)

1-2-5 التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوضوح الاستراتيجي:

تم قياس متغير الوضوح الاستراتيجي من خلال خمسة ابعاد فرعية هي وضوح الانشطة والاجراءات (5) فقرة ، وضوح الاهداف (5) فقرة ، وضوح دور العاملين (5) فقرة ، وضوح استخدام الموارد (5) فقرة ، ووضوح الهيكل التنظيمي (5) . إذ يتضح من خلال الشكل (3) ان جميع تقديرات المعلمة المعيارية (وهي النسب الظاهرة على الأسهم التي تربط الأبعاد بفقراتها) قد تجاوزت النسبة المقبولة (0.40) الا الفقرتين (RC1 ، EC1) الظاهرتين في البعدين وضوح دور العاملين ووضوح استخدام الموارد إذ كان تقديرهما (0.11، 0.20) على التوالي وهذا يدل على ضعف تمثيلها القياسي للبعدين اللتين تنتمين اليه مما يستوجب حذفهما ، كما ان بعض قيم مؤشرات مطابقة الانموذج كانت غير مستوفية لقاعدة القبول المخصصة لها وهذا ما يتضح في قيم (CFI , IFI , TLI , RMSEA). وهذا يستوجب الاسـترشاد بمؤشرات التعديل (Modification Indices) التي يقترحها البرنامج لتحسين مستوى مؤشرات مطابقة الانموذج الهيكلي الذي يمكن من خلاله تحديد مدى الانسجام بين الهيكل النظري الذي اعد من خلاله المقياس مع اجابات أفراد العينة على مستوى فروع شركة أسيا سبل للاتصالات عينة الدراسة .



الشكل (3) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوضوح الاستراتيجي قبل التعديل

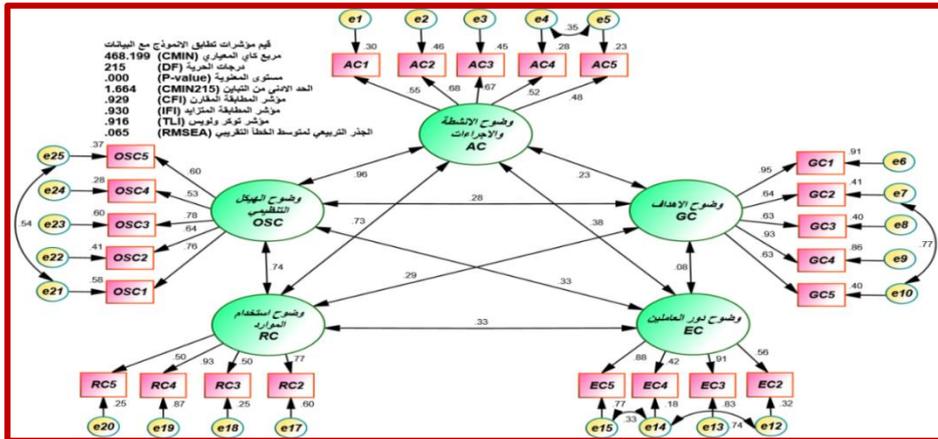
المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23).

كما يلاحظ ان جميع تقديرات المعلمة المعيارية لفقرات ابعاد متغير الوضوح الاستراتيجي قد تجاوزت نسبة (0.40) وهي النسب

الظاهرة على الأسهم التي تربط الابعاد الفرعية الخمسة بفقراتها ، وكانت جميعها نسب معنوية لأنه عند متابعة قيم النسبة الحرجة (C.R.)

الظاهرة في الجدول (2) أتضح إنها قيم معنوية وهذا يشير الى جدوى هذه المعلمات وصدقها وبذلك يتضح ان متغير الوضوح الاستراتيجي يقاس بـ(23) فقرة موزعة على خمسة أبعاد فرعية .

الشكل (4) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوضوح الاستراتيجي بعد التعديل



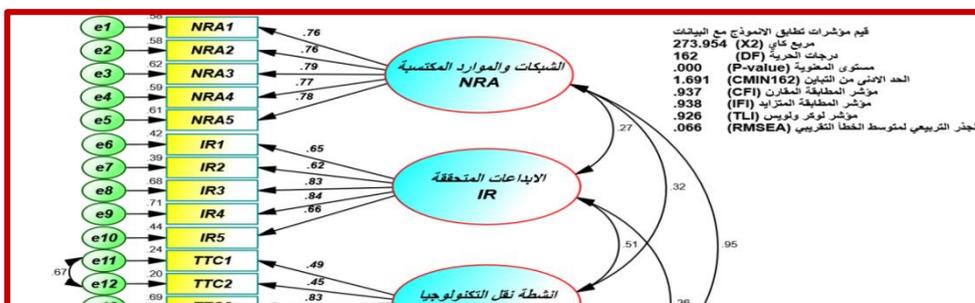
المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23).

2-2-5- التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاداء الريادي

لقد تم قياس متغير الاداء الريادي من خلال اربعة ابعاد فرعية هي (الشبكات والموارد المكتسبة (5) فقرة ، الابداعات المتحققة (5) فقرة ، انشطة نقل التكنولوجيا (5) فقرة ، الانشطة المبتكرة الناشئة والجديدة (5) فقرة) . اذ يتضح من الشكل (5) ان تقديرات المعلمة المعيارية قد تجاوزت نسبة (0.40) كما هي مبينة في الشكل (5) وان جميعها نسب معنوية وذلك لأنه عند متابعة قيم النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول () اتضح انها اكبر من (2.56) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يشير الى جدوى هذه المعلمات وصدقها.

أما بالنسبة الى مؤشرات مطابقة الإنموذج فقد أظهرت النتائج وبعد اجراء اثنتين من مؤشرات التعديل (Modification Indices) بان جميعها كانت مستوفية لقاعدة القبول المخصصة لها ، وبذلك فان الانموذج الهيكلي قد حاز على مستوى عالٍ من المطابقة مما يؤكد أن متغير الاداء الريادي يقاس بأربعة ابعاد فرعية بواقع (20) فقرة .

شكل (5) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاداء الريادي



المصدر: مخرجات برنامج (Amos V.23)

5-3 - اختبار الثبات لأداة القياس وصدقها الهيكلي:

يتعلق الصدق والثبات بمدى توفير المقياس نتيجة مستقرة ومتسقة بحيث يُقال أن المقياس يمكن الاعتماد عليه إذا كان تكرار القياس الذي تم أجرائه في ظل ظروف ثابتة سيعطي نفس النتيجة، ويتمتع المقياس بمصدقية عالية في الاتساق إذا كانت عناصره تقيس نفس البنية، ويعد معامل كرونباخ ألفا المقياس الأكثر استخدامًا في هذا الجانب (33 : 2016 , Taherdoost) وبذلك وبهدف التعرف على مدى صلاحية المقياس وثبات استمارة الاستبانة للدراسة الحالية سيتم اعتماد اختبار كرونباخ ألفا الذي يعد من أفضل مقاييس ثبات المقاييس السلوكية، إذ اشارت (273 : 2016 , Sharma) الى كيفية تفسير قيم كرونباخ ألفا لتقييم حالة الثبات المتحققة في بيئة تطبيق معينة، إذ يتضح من خلال الجدول (2) ان قيمة معامل الثبات (Cronbach's Alpha) للمتغيرات وابعادها الفرعية قد تراوحت بين (0.727 – 0.949) مما يؤشر وجود مستوى ثبات مرتفع، وتعد هذه القيم مقبولة في الدراسات الوصفية والسلوكية كونها قيم عالية بالمقارنة مع قيم ألفا المعيارية، اما بالنسبة الى نتائج معامل الصدق الهيكلي فقد كانت جميعها عالية وتحقق غرض القياس. وتدل هذه النتائج على وجود مستوى ثبات عالي في فقرات المتغيرات الثلاث، وبذلك فإن أداة الدراسة تتصف بالدقة والثبات العالي وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق.

جدول (2) : قيم اختبار الثبات والصدق الهيكلي لمتغيرات الدراسة وابعادها الفرعية

ت	المتغيرات والابعاد	معامل كرونباخ ألفا	معامل الصدق الهيكلي
8	وضوح الانشطة والاجراءات	0.840	0.917
9	وضوح الاهداف	0.787	0.887
10	وضوح دور العاملين	0.773	0.879
11	وضوح استخدام الموارد	0.872	0.934
12	وضوح الهيكل التنظيمي	0.825	0.908
13	الوضوح الاستراتيجي	0.949	0.974
14	الشبكات والموارد المكتسبة	0.802	0.896
15	الابداعات المتحققة	0.727	0.853

0.921	0.848	انشطة نقل التكنولوجيا	16
0.916	0.839	الانشطة المبتكرة الناشئة والجديدة	17
0.972	0.944	الاداء الريادي	18

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.23).

5-4 - وصف وتشخيص متغيرات البحث:

1-4-5 وصف وتشخيص متغير الوضوح الاستراتيجي اجمالياً:

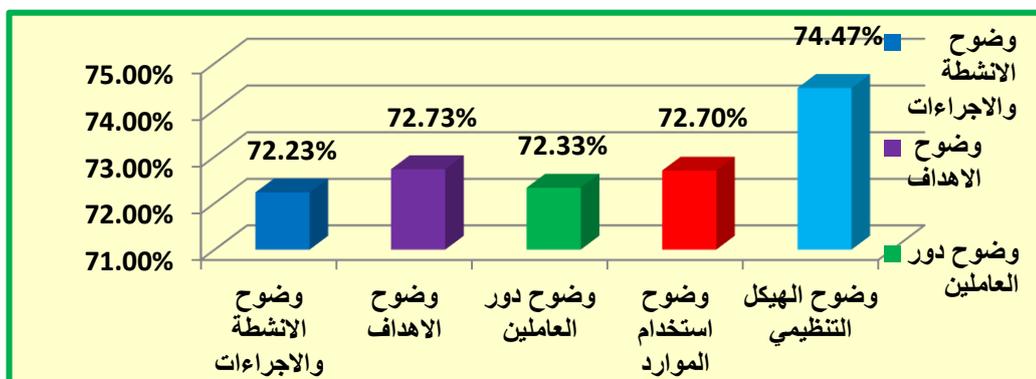
تتضمن هذه الفقرة الاحصاءات الوصفية لمتغير الوضوح الاستراتيجي وابعاده اجمالياً ، اذ يظهر الجدول (4) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير الوضوح الاستراتيجي والذي يقاس بخمسة ابعاد ميدانية ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.645) وبلغ الانحراف المعياري (0.415) و بلغ معامل الاختلاف (11.37%) و بلغت الاهمية النسبية (72.89%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير الوضوح الاستراتيجي قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين ، مما يدل على ان ادارات فروع الشركة عينة الدراسة تهتم بشكل كبير بمستوى وضوحها الاستراتيجي وهذا يؤكد سعيها الى الاهتمام بوضوح انشطتها التفصيلية واجراءات العمل ضمن خطوط الاتصال الاداري بين مستوياتها الادارية ووضوح اهدافها التفصيلية والعامة لدى جميع العاملين بهدف تحسين ادوارهم الوظيفية والواجبات المكلفين بها وكيفية استخدام وتوزيع الموارد المختلفة على جميع الفروع والمكاتب . اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد الوضوح الاستراتيجي الفرعية ميدانياً على مستوى فروع شركة الاتصالات عينة الدراسة فقد جاء ترتيبها كالآتي (وضوح الهيكل التنظيمي ، وضوح الاهداف ، وضوح استخدام الموارد ، وضوح دور العاملين ، ووضوح الانشطة والاجراءات) على التوالي حسب اجابات افراد العينة، وكما في الجدول (3).

الجدول (3) : الاحصاءات الوصفية لمتغير الوضوح الاستراتيجي بأبعاده

الترتيب الابعاد	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
5	72.23	12.07	0.436	3.611	وضوح الانشطة والاجراءات
2	72.73	12.50	0.454	3.637	وضوح الاهداف
4	72.33	11.77	0.426	3.616	وضوح دور العاملين
3	72.70	12.28	0.446	3.635	وضوح استخدام الموارد
1	74.47	12.44	0.463	3.723	وضوح الهيكل التنظيمي
-	72.89	11.37	0.415	3.645	المعدل العام لمتغير الوضوح الاستراتيجي

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

ويوضح الشكل (6) ترتيب الاهمية النسبية لكل بعد من ابعاد الوضوح الاستراتيجي بالاعتماد على الاهمية النسبية المتحققة على مستوى فروع شركة الاتصالات عينة الدراسة .



الشكل (6) : التمثيل البياني لإبعاد متغير الوضوح الاستراتيجي

المصدر : مخرجات برنامج (Microsoft Excel).

2-4-5 - وصف وتشخيص متغير الاداء الريادي اجمالياً:

تتضمن هذه الفقرة الاحصاءات الوصفية لمتغير الاداء الريادي وابعاده اجمالياً ، اذ يظهر الجدول (5) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير الاداء الريادي والذي يقاس بأربعة أبعاد فرعية ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.647) وبلغ الانحراف المعياري (0.547) وبلغ معامل الاختلاف (14.99%) وبلغت الاهمية النسبية (72.94%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير الاداء الريادي قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين ، مما يدل على ان ادارات فروع الشركة عينة الدراسة تسعى الى الاهتمام بتحسين مستوى اداءها الريادي واستمراريتها في بيئة الاعمال وذلك من خلال مواكبة مختلف التطورات في المتغيرات البيئية والتقدم المتسارع في خدمات الاتصال واستخدام شبكات الانترنت وتبني الافكار الابداعية الجديدة والتقنيات الحديثة وتحقيق افضل ترشيد لاستخدام الموارد المتاحة لكل فرع .

اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد الاداء الريادي الفرعية ميدانياً على مستوى فروع شركة الاتصالات عينة الدراسة فقد جاء ترتيبها كالاتي (الانشطة المبتكرة الناشئة والجديدة ، الابداعات المتحققة ، الشبكات والموارد المكتسبة ، أنشطة نقل التكنولوجيا) على التوالي حسب اجابات افراد العينة المبحوثة ، وكما موضح في الجدول (4) .

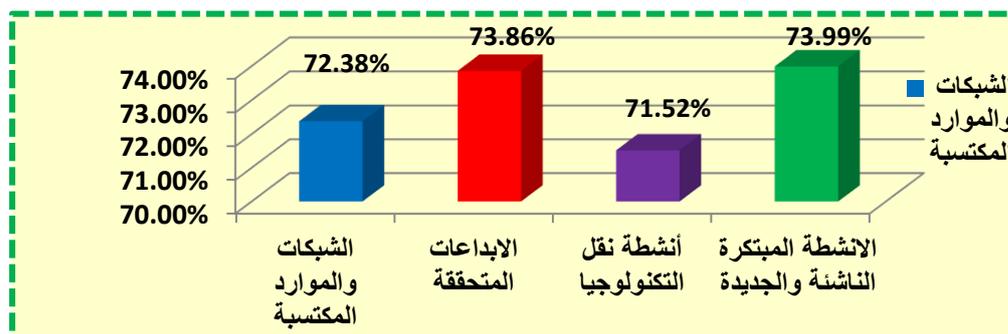
الجدول (4) : الاحصاءات الوصفية لمتغير الاداء الريادي بأبعاده

الترتيب الابعاد	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
3	72.38	16.00	0.579	3.619	الشبكات والموارد المكتسبة
2	73.86	15.09	0.557	3.693	الابداعات المتحققة
4	71.52	16.35	0.585	3.576	أنشطة نقل التكنولوجيا
1	73.99	16.86	0.624	3.699	الانشطة المبتكرة الناشئة والجديدة
-	72.94	14.99	0.547	3.647	المعدل العام لمتغير الاداء الريادي

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

ويوضح الشكل (7) ترتيب الاهمية النسبية لكل بعد من أبعاد الاداء الريادي بالاعتماد على الاهمية النسبية المتحققة على مستوى

فروع شركة الاتصالات عينة الدراسة .



شكل (7) : التمثيل البياني لإبعاد متغير الاداء الريادي

المصدر: مخرجات برنامج (Microsoft Excel)

5-5- اختبار فرضيات البحث:

5-5-1- اختبار فرضيات الارتباط :

سيتم اعتماد اسلوب الارتباط البسيط (Pearson) لغرض اختبار الفرضيات الرئيسية المتعلقة بعلاقات الارتباط بين المتغيرات الرئيسية وابعادها الفرعية ، ويظهر الجدول (6) معاملات الارتباط البسيط (Pearson) بين متغيرات الدراسة الحالية ، ومستوى المعنوية (Sig.) الذي يشير إلى اختبار معنوية معامل الارتباط ، وحجم العينة (n) .

1-اختبار الفرضية الرئيسية الاولى :

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي)

اذ تشير نتائج الجدول (6) الى وجود علاقة ارتباط قوية ايجابية ذات دلالة معنوية بين متغير الوضوح الاستراتيجي والاداء الريادي ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.660^{**}) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسية الثانية .

الجدول (5) معاملات الارتباط بين الوضوح الاستراتيجي بأبعاده والاداء الريادي

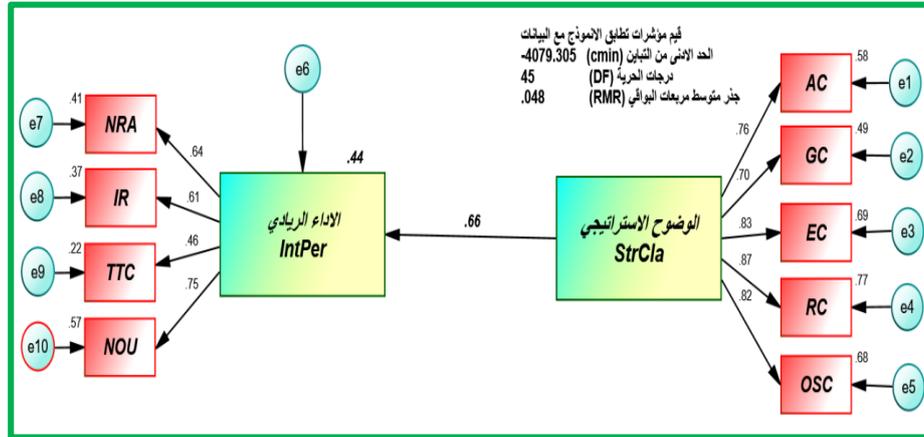
ابعاد الوضوح الاستراتيجي					المتغير المعدل	المتغير التابع
وضوح الهيكل التنظيمي	وضوح استخدام الموارد	وضوح دور العاملين	وضوح الاهداف	وضوح الانشطة والاجراءات		
.520 ^{**}	.583 ^{**}	.535 ^{**}	.436 ^{**}	.553 ^{**}	.660 ^{**}	الاداء الريادي
.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)
توجد علاقة ارتباط ايجابية قوية وذات دلالة معنوية عند المستوى 0.01 بين الوضوح الاستراتيجي بأبعاده والاداء الريادي						النتيجة (القرار)

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.23).

2-الفرضية الرئيسية الثانية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للوضوح الاستراتيجي في الاداء الريادي):

من خلال ملاحظة الشكل (8) يتبين وجود تأثير ايجابي ذو دلالة معنوية لمتغير الوضوح الاستراتيجي في الاداء الريادي ، اذ نلاحظ ان نتائج مؤشرات مطابقة الانموذج كانت ضمن قاعدة القبول المخصصة لها ، فقد بلغت قيمة ($RMR=0.048$) وهي اقل من المدى المقبول الخاص بها البالغ (0.08). كما يتضح ان قيمة معامل التأثير المعياري قد بلغت (0.66) وهذا يعني ان متغير الوضوح الاستراتيجي يؤثر في متغير الاداء الريادي بنسبة (66%) على مستوى فروع شركة اسيا سيل للاتصالات عينة الدراسة . وهذا يعني ان تغير وحدة انحراف واحدة من الوضوح الاستراتيجي في الشركة عينة الدراسة سوف يؤدي الى تغير ايجابي في الاداء الريادي بنسبة (66%) . وتعد هذه القيمة معنوية وذلك لان قيمة النسبة الحرجة (C.R.) الظاهرة في الجدول (6) البالغة (16.403) قيمة معنوية عند مستوى معنوية (P-Value) الظاهر في الجدول ذاته.

كما يتضح من الشكل (8) ان قيمة معامل التفسير (R^2) قد بلغت (0.44) وهذا يعني بأن متغير الوضوح الاستراتيجي قادر على تفسير ما نسبته (44%) من التغيرات التي تطرأ على الاداء الريادي في الشركة عينة الدراسة أما النسبة المتبقية والبالغة (56%) فتعود لمتغيرات أخرى غير داخلية في نموذج الدراسة. واعتماداً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسية الثانية



شكل (8) تأثير الوضوح الاستراتيجي في الاداء الريادي

المصدر: مخرجات برنامج (Amos V. 23)

6- الاستنتاجات والتوصيات

6-1 الاستنتاجات:

1- الاستنتاجات المتعلقة بمضمون الوضوح الاستراتيجي:

أ- يعد قياس الوضوح الاستراتيجي امراً في غاية الصعوبة كونه يحمل في طياته استدلالات تتعلق بسلوك الافراد والمنظمات ، وهذا ما لقي بضلاله على أغلب الانموذجات التي قدمها الباحثون لقياس الوضوح الاستراتيجي التي يبرز من بينها انموذج (Dunham&Puente,2008) كأنموذج شامل لقياس الوضوح الاستراتيجي الذي يجسد في الواقع وبشكل عنصرأ شاملاً وديناميكياً وسهل الاتصال من وجهة نظر المنظمة فهو يتعلق بوضوح الاهداف والموارد والاجراءات والهيكل والاشخاص هذه الابعاد كوحدة واحدة يكمل احدها الاخر .

ب- إن اهتمام إدارات فروع الشركة عينة الدراسة بمتغير الوضوح الاستراتيجي وأبعاده الفرعية والسعي الى صياغة الاهداف العامة والثانوية بشكل واضح وتحديد مؤشرات قياسها وضمان امكانية تحقيقها وإيضاح مجمل انشطتها الادارية والتنظيمية للعاملين ونشر العناوين الوظيفية لهم وما تتضمنه من واجبات ومسؤوليات وصلاحيات والاعلان عن ادوارهم الميدانية امام الجميع من شأنه ان يعزز شفافيتها .

2- الاستنتاجات المتعلقة بمضمون الاداء الريادي:

أ- يعد الاداء الريادي المتميز من الموضوعات المهمة في منظمات الاعمال كونه الاساس الذي تستند عليه المنظمات في مجال المنافسة والنمو في بيئة الاعمال .

ب - اتسعت نظرة الباحثين الى أنموذجات الاداء الريادي وتعقدت وتشعبت مكوناته واصبح من الصعوبة تطبيقه ميدانياً ، الا ان انموذج (Del Giudice et al.,2016) يعد افضلها كونه يوفر الاسس النظرية والميدانية الخاصة بالأداء الريادي على مستوى المنظمات ، فهو انموذج قابل للاختبار يهدف الى القدرة على جعل الابتكارات جذابة للسوق ، من اجل التأثير على ثقافة الأداء الريادي

بعيدا عن التعقيد والغموض فهو يعتمد على أربعة أبعاد تتكامل مفاهيمه وتتفاعل ضمن اطار العمل الميداني لصياغة الانموذج الذي يتيح مستوى عالي من المعرفة والفهم الميداني لإبعاد الاداء الريادي .

6-2 التوصيات:

- 1- ينبغي على ادارات فروع الشركة عينة الدراسة الاهتمام بتطوير رؤيتها المستقبلية من خلال تبني آراء ومقترحات العاملين والزبائن وتشجيعهم المستمر للتعبير عن توقعاتهم الايجابية والسلبية بكل شفافية ، كذلك تبسيط الإجراءات الروتينية الرسمية .
- 2- تهيئة بيئة العمل والمناخ الداعم والأجواء المناسبة اللازمة لنجاح برامج الشركة وتعزيز هذه البرامج والعمل بروح الفريق الواحد لما لذلك من اثر كبير في تكامل معتقدات ومشاعر العاملين مع سلوكياتهم الميدانية المطبقة في العمل وتعميق الفهم المشترك فيما بينهم.
- 3- تطوير إطار عمل ميداني للوضوح الاستراتيجي كعامل ثقة وتأثيره على الأداء الريادي الفعال..
- 4- من المهم اعتماد الإبداعات والياتها في الشركة المبحوثة للاستمرار في الصمود أمام تحركات المنافس المزعجة وذلك من خلال زج الطاقات الفكرية المتقدمة من قيادات ومناصب ادارية مهمة بمؤتمرات ، وبرامج تطويرية في مجال القيادة والإبداع .

Reference

- 1- Ardichvili, A., Cardozo, R., & Ray, S. (2003). "A Theory Of Entrepreneurial Opportunity Identification And Development". *Journal Of Business Venturing*, 18(1), 105-123.
- 2- Bang, H., Fuglesang, S. L., Ovesen, M. R., & Eilertsen, D. E. (2010). "Effectiveness In Top Management Group Meetings: The Role Of Goal Clarity, Focused Communication, And Learning Behavior",. *Scandinavian Journal Of Psychology*, 51(3), 253-261.
- 3-Barney, J. (1991). "Firm Resources And Sustained Competitive Advantage". *Journal Of Management*, 17(1), 99-120.
- 4- Çakar, U., & Alakavuklar, O. N. (2011)." Inherent Chaos In The Organizational Order: An Epistemological Approach" . *International Journal Of Business And Management Studies*, 3(1), 391-405.
- 5- Cosh, A., Fu, X., & Hughes, A. (2012). "Organization Structure And Innovation Performance In Different Environments". *Small Business Economics*, 39(2), 301
- 6- Dunham, L. Ritchie-D. & Puente, Luz Mari´A.(2008)."Strategic Clarity: Actions For Identifying And Correcting Gaps In Mental Models Elsevier Ltd" . All Rights Reserved. Vol. 41, P.509 529.
- 7- Fahy, J. (2000). "The Resource-Based View Of The Firm: Some Stumbling-Blocks On The Road To Understanding Sustainable Competitive Advantage". *Journal Of European Industrial Training*.
- 8- Hall, M. (2004)." An Empirical Investigation Of The Relationship Between Strategic Performance Measurement Systems, Role Clarity, Psychological Empowerment And Work Outcomes". *The University Of Melbourne, VIC, 3010*.
- 9- Hall, M. (2008). "The Effect Of Comprehensive Performance Measurement Systems On Role Clarity, Psychological Empowerment And Managerial Performance". *Accounting, Organizations And Society*, 33(2-3), 141-163.
- 10- Huang, J. W., & Li, Y. H. (2017)." The Mediating Role Of Ambidextrous Capability In Learning Orientation And New Product Performance". *Journal Of Business & Industrial Marketing*.
- 11- Mukherjee, A., & Malhotra, N. (2006)." Does Role Clarity Explain Employee-Perceived Service Quality? A Study Of Antecedents And Consequences In Call Centers". *International Journal Of Service Industry Management*.
- 12- Smith, S. D., & Thomas, T. F. (2020). "Performance Effects Of Strategic Alignment And Clarity". *Available At SSRN* 3628594.

- 13- Stawski, R. S., Hershey, D. A., & Jacobs-Lawson, J. M. (2007). "Goal Clarity And Financial Planning Activities As Determinants Of Retirement Savings Contributions" . *The International Journal Of Aging And Human Development*, 64(1), 13-32.
- 14- Tucker, N. B. (2005). " Strategic Ambiguity Or Strategic Clarity?". In *Dangerous Strait* (Pp. 186-212). Columbia University Press.
- 15- Vickery, S. K., Droge, C., & Markland, R. E. (1993). " Production Competence And Business Strategy: Do They Affect Business Performance?". *Decision Sciences*, 24(2), 435-456.
- 16- Bang, H., Fuglesang, S. L., Ovesen, M. R., & Eilertsen, D. E. (2010). "Effectiveness In Top Management Group Meetings: The Role Of Goal Clarity, Focused Communication, And Learning Behavior". *Scandinavian Journal Of Psychology*, 51(3), 253-261.
- 17- Ardichvili, A., Cardozo, R., & Ray, S. (2003). "A Theory Of Entrepreneurial Opportunity Identification And Development". *Journal Of Business Venturing*, 18(1), 105-123.
- 18- Haber, S., & Reichel, A. (2005). " Identifying Performance Measures Of Small Ventures—The Case Of The Tourism Industry". *Journal Of Small Business Management*, 43(3), 257-286.
- 19- Khine, M. S. (Ed.). (2013). *Application of structural equation modeling in educational research and practice*. Rotterdam: Sense Publishers.
- 20- Koster, S. (2004). " Spin-Off Firms And Individual Start-Ups" . Are They Really Different?
- 21- Prudon , P. , (2015), " *Confirmatory factor analysis: a brief introduction and critique* " , *Journal of Comprehensive Psychology*, Volume 4.
- 22- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2009). " *Research methods for business students* " 5th ed , Pearson Education Limited : Prentice Hall , England.
- 23- Barreira, J. C. D. (2005). *The Influence Of Business Knowledge And Work Experience, As Antecedents To Entrepreneurial Success* (Doctoral Dissertation, University Of Pretoria)
- 24- Schot, J., & Geels, F. W. (2008). "Strategic Niche Management And Sustainable Innovation Journeys: Theory, Findings, Research Agenda, And Policy". *Technology Analysis & Strategic Management*, 20(5), 537-554.
- 25- Sharma, B. (2016). *A focus on reliability in developmental research through Cronbach's Alpha among medical, dental and paramedical professionals*. *Asian Pacific Journal of Health Sciences*, 3(4), 271-278.
- 26- Taherdoost, H. (2016). *Validity and reliability of the research instrument; how to test the validation of a questionnaire/survey in a research. How to test the validation of a questionnaire/survey in a research* . *International Journal of Academic Research in Management* . Vol. 5, No. 3, Pp. 28-36.
- 27- Tomé-Fernández, M., Fernández-Leyva, C., & Olmedo-Moreno, E. M. (2020). Exploratory and Confirmatory Factor Analysis of the Social Skills Scale for Young Immigrants. *Sustainability*, 12(17), 6897.
- 28- Zampetakis, L. A., Beldekos, P., & Moustakis, V. S. (2009). "Day-To-Day" Entrepreneurship Within Organizations: The Role Of Trait Emotional Intelligence And Perceived Organizational Support. *European Management Journal*, 27(3), 165-175.

- 29-Guan, J. C., Mok, C. K., Yam, R. C., Chin, K. S., & Pun, K. F. (2006). "Technology Transfer And Innovation Performance: Evidence From Chinese Firms". *Technological Forecasting And Social Change*, 73(6), 666-678.
- 30-Shane, S., & Venkataraman, S. (1996)." Renegade And Rational Championing Strategies". *Organization Studies*, 17(5), 751-771.
- 31-Afthanorhan, W. A. (2013) " *A Comparison Of Partial Least Square Structural Equation Modeling (PLS-SEM) and Covariance Based Structural Equation Modeling (CB-SEM) for Confirmatory Factor Analysis* " International Journal of Engineering Science and Innovative Technology (IJESIT) Vol 2, Iss 5, PP. 198-205.
- 32-Byrne, B. (2010) " *Structural equation modeling with AMOS: basic concepts, applications, and programming* " 2nd ed , Taylor and Francis Group, LLC , U . S . A .
- 33-Howell, J. M., Shea, C. M., & Higgins, C. A. (2005). "Champions Of Product Innovations: Defining, Developing, And Validating A Measure Of Champion Behavior". *Journal Of Business Venturing*, 20(5), 641-661.
- 34- Brizek, M. G. (2003). "An Empirical Investigation Of Corporate Entrepreneurship" Intensity Within The Casual Dining Restaurant Segment (Doctoral Dissertation, Virginia Tech).
- 35- Del Giudice, M., Nicotra, M., Romano, M., & Schillaci, C. E. (2016). "Entrepreneurial Performance Of Principal Investigators And Country Culture: Relations And Influences" *The Journal Of Technology Transfer*, 42(2), 320-337.
- 36- Delmar, F. (1996)." *Entrepreneurial Behavior And Business Performance*". EFI.
- 37- Ghasemi, A., & Zahediasl, S. (2012). *Normality tests for statistical analysis: a guide for non-statisticians*. International journal of endocrinology and metabolism, 10(2), 486.
- 38- Goetsch, D. L., & Davis, S. (2010). "Quality Management For Organizational Excellence: Introduction To Total Quality. NJ: Printice Hall International.
- 39- Gopalakrishnan, S., & Damanpour, F. (2000). "The Impact Of Organizational Context On Innovation Adoption In Commercial Banks". *IEEE Transactions On Engineering Management*, 47(1), 14-25.
- 40- Yeager ,Richard. (2013). "Clarity: Creating Organizational Connectedness Through Shared Clarity".

University of Karbala
Faculty of Management and
Economics
Business Administration
Department
Graduate Studies



م / استبانة بحث

إلى السادة مديري فروع ورؤساء الأقسام والشعب والوحدات لشركة الاتصالات المتنقلة أسيا سيل المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نضع بين أيديكم استمارة استبانة وهي جزء من متطلبات إنجاز أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال بعنوان (دور الوضوح الاستراتيجي في الاداء الريادي) : دراسة استطلاعية تحليلية في جميع فروع شركة الاتصالات المتنقلة في العراق آسيا سيل) وأملنا كبير في تعاونكم معنا في قراءة فقرات الاستمارة والإجابة عنها، إذ أن نجاح هذه الدراسة يعتمد على درجة استجابتكم وبما يتمثل فيها من الدقة والموضوعية، على أمل أن تخرج بنتائج تخدم مسيرة البحث العلمي، ولكي تكتمل الصورة يرجى ملاحظة النقاط المهمة الآتية :

1. أن الإجابات ستستخدم لأغراض علمية بحتة فلا حاجة لذكر الأسماء والتوقيع على الاستمارة.
2. يرجى أن تكون الإجابة على أساس الواقع الموجود في الشركة وليس على أساس ما ترونه مناسباً وصحياً.
3. يرجى الإجابة بوضع علامة أمام ✓ اختيار واحد لكل سؤال ترونه يعكس الواقع أو هو أقرب لذلك.
4. يرجى الإجابة على جميع فقرات الاستبانة، لان ترك فقرة بدون اجابة سيؤدي لعدم صلاحية الاستمارة وبالتالي اهمالها.
5. الباحث مستعد للإجابة عن اي تساؤل قد يتبادر الى اذهانكم.

شاكرين لكم سلفاً جهودكم وحُسن تعاونكم معنا مع فائق شكرنا وتقديرنا

المشرف
الأستاذ الدكتور
اكرم محسن مهدي الياسري
جامعة كربلاء – مساعد رئيس
الجامعة

المشرف
الأستاذ المساعد الدكتور
عادل عباس الجنابي
جامعة كربلاء – كلية الإدارة
والاقتصاد

الباحث
خمائل كامل محمد الطائي
جامعة كربلاء – كلية الإدارة
والاقتصاد
قسم إدارة الاعمال

المحور الاول : معلومات عامة

بيانات شخصية – يرجى وضع إشارة () في المربع المناسب

1- النوع الاجتماعي : ذكر أنثى

2- العمر : 30 فأقل 31-40 41-50 51-60 61 فأكثر

3- التحصيل الدراسي : دبلوم بكالوريوس دبلوم عال

ماجستير دكتوراه

4- سنوات الخدمة : 1-5 6-10 11-15

16-20

5- المنصب الوظيفي: مدير تنفيذي رئيس قسم مسؤول شعبة

المحور الثاني : الأسئلة المتعلقة بمتغير الوضوح الاستراتيجي

ثانيا : الوضوح الاستراتيجي Strategic Clarity: يتمثل بالفهم الدقيق والشامل لكيفية تنفيذ استراتيجية الشركة من قبل عاملها والذي يحرص المدراء والجهات العليا على توافره من خلال التأكيد على تدريب العاملين ومشاركتهم المستمرة في اتخاذ قرارات المنظمة ويتضمن الاتي من الابعاد :

أ- وضوح الأنشطة والاجراءات Actions clarity : يتمثل بالأدوات التي تستخدمها الشركات والمؤسسات لغرض رفع ادائها التنظيمي .

المقياس					العبارات
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5	
					1 تحدد شركتنا الطريقة الافضل لإداء الأنشطة والمهام الوظيفية والتي تكون ذات مسارات واضحة وسليمة .
					2 تحرص الشركة على التأكد من وضوح الاجراءات والقوانين من خلال قياس النتائج .
					3 تسعى شركتنا الى تحسين الاجراءات لتوفير المعلومات وتبادلها بسرعة بين الاقسام والمكاتب .
					4 تطور الشركة مجموعة من السياسات والاجراءات المناسبة لتنفيذ الأنشطة من اجل تحقيق النتائج المخطط لها .
					5 تسعى الى استغلال الاخطاء التي ترتكبها الشركات المنافسة وتحولها الى فرص لاستثمارها .

ب- وضوح الاهداف Goals clarity : هي دقة التفاصيل في الصياغة لإتاحة الفرصة للإدارة والفرد والفريق لبلوغه .

المقياس					العبارات
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5	
					1 تقوم بصياغة الاهداف الاستراتيجية بصورة واضحة .
					2 تخصص جزء من الوقت للتأكد من مدى فهم كل عامل للأهداف الموضوعه .
					3 تمتلك القدرة على تنوع خدماتها بما يتلاءم مع حاجات وأذواق الزبائن .

					تعمل على اقامة تحالفات واتفاقيات ومشروعات مشتركة مع الشركات الاخرى المحلية .	4
					تترجم الغايات والاهداف الاستراتيجية الى سياسات وخطط وبرامج وموازنات	5

ت-وضوح دور العاملين People Clarity: هو استكشاف كيفية الاستفادة من المهارات والاداء المتميز لكل عامل .

المقياس					العبارات	
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5		
					تمتلك شركتنا ملاكات عمل تتصف بتعدد المهارات والقدرات .	1
					تسمح للعاملين بالمشاركة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية .	2
					تهتم باشارك عدد واسع من العاملين في صياغة وتطوير الرؤية المستقبلية للاتصالات .	3
					تشجع الشركة الافراد العاملين على تقديم المقترحات لحل المشاكل التي تواجههم في العمل .	4
					تقوم بتطوير قدرات العاملين فيها بما يساهم في تنفيذ الخطط والبرامج عن طريق التدريب والتعليم والمشاركة .	5

ج- وضوح استخدام الموارد Resources Clarity : هي الموجودات والعمليات والخصائص التي تتمتع بها المنظمة وكذلك المعلومات والمعرفة التي تكون تحت سيطرتها والتي تمكنها من تنفيذ الاستراتيجيات .

المقياس					العبارات	
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5		
					تستثمر مواردها المالية والبشرية بطريقة مثلى لتحقيق اهدافها العامة والخاصة .	1
					تعمل على ادارة البنى التحتية من اجل تحسين فاعلية واقع خدمات الاتصالات .	2
					تشجع على استخدام التكنولوجيا الحديثة لضمان سرعة الانجاز وتقديم افضل الخدمات .	3
					تسعى الى اقامة تحالفات مع شركات اخرى عالمية للارتقاء بفاعلية خدماتها .	4
					تلجا الى نقل مواردها المادية على اساس متطلبات العمل المتغيرة .	5

خ_ وضوح الهيكل التنظيمي Structure clarity: الاطار الذي تحدد المنظمة من خلاله محتوى ونوعية العلاقات الداخلية بين الوحدات والاقسام الوظيفية لضمان التنسيق والتعاون فيما بينها .

المقياس					العبارات	
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5		
					تمتلك شركتنا شبكة داخلية لتسهيل تدفق وانسياب المعلومات ضمن مكاتبها واقسامها .	1
					تعمل على تفعيل ومشاركة جميع اعمالها في كافة انشطتها .	2

					3 تضع هيكلنا مرنا يمكن العاملين من المشاركة في تطوير الاداء .
					4 تشجع على التوجه نحو النشاط والتركيز على القرارات الجوهرية .
					5 تعرف العاملين لديها بروية الشركة ورسالتها واهدافها .

المحور الثالث : الأسئلة المتعلقة بمتغير الاداء الريادي

الاداء الريادي Entrepreneurial Performance : قدرة المنظمة على تحقيق اهدافها الاستراتيجية المتمثلة بالتمويل الدائم وخدمة الزبائن وتطبيق افكار جديدة تساعد على الابداع وتحسين العمليات الداخلية اضافة الى خلق قيمة على المستوى التنظيمي والاجتماعي . ويتكون من الابعاد الاتية:

الشبكات والموارد المكتسبة Networking and Resource Acquired

المقياس					العبارات
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5	
					1 تهتم شركتنا بإنشاء شبكات اتصالات لتقديم افضل الخدمات للزبائن .
					2 تمتلك شركتنا مشاريع بحثية جديدة لقطاع الاتصالات خلال الخمس سنوات الاخيرة .
					3 تتميز شركتنا في تمويل شبكاتها لتطوير قطاع الاتصالات .
					4 تعمل شركتنا على تطوير قدراتها على التنبؤ لما ستواجهه مستقبلا .
					5 تحرص شركتنا على تحديث البيانات حول الزبائن بشكل مستمر .

ح- الابداعات المتحققة : Innovations realized : التطبيق الناجح للأفكار المبدعة والخلاقة في المنظمة .

المقياس					العبارات
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5	
					1 تضع شركتنا برامج تحفيز للعاملين بهدف الابداع .
					2 تركز شركتنا على الابداعات كأساس للتغلب على التحديات التنافسية .
					3 تشخص الابداعات المتحققة في تحقيق الجدارة وزيادة حصتها السوقية في قطاع الاتصالات .
					4 تهتم شركتنا بأنشطة الابتكار والابداع .
					5 الشركة تستثمر الابداعات الجديدة في اعمالها المختلفة .

ت-أنشطة نقل التكنولوجيا Technology transfer activities : نقل المعارف المنهجية اللازمة لأداء خدمة من قسم لآخر في المنظمة .

المقياس					العبارات
لا اتفق تماما 1	لا اتفق 2	اتفق لحد ما 3	اتفق 4	اتفق تماما 5	
					1 تسعى الشركة الى امتلاك التكنولوجيا الحديثة بشكل مستمر لضمان التغيير .

					2 تشجع شركتنا على العمل كفريق لضمان نقل المعرفة بين العاملين .
					3 تمتلك شركتنا تراخيص عمل نشيطة وفاعلة في الوقت الحاضر من اجل ضمان زيادة الحصة السوقية لها .
					4 تستخدم الشركة التكنولوجيا في عملية توثيق المعلومات لسهولة الوصول اليها واسترجاعها.
					5 تتبنى شركتنا سياسة الاستجابة لكافة طلبات الزبائن.

ث-الانشطة المبتكرة الناشئة والجديدة New spin-offs and start-ups : هو فتح فروع متعددة وجديدة لإضافة قيمة تنافسية للشركة .

المقياس					العبارات
لا اتفق تماما	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	اتفق تماما	
1	2	3	4	5	
					1 تسعى الشركة الى تقديم خدمات اتصالات للزبون لم يتم تقديمها من قبل الشركات المنافسة .
					2 تهتم شركتنا بتنسيق الانشطة الجديدة والفعاليات المختلفة عبر الاقسام والفروع الجديدة التابعة لها .
					3 تسعى شركتنا للحصول على المعلومات من المصادر الداخلية والخارجية وتوحيدها ونشرها.
					4 تتبنى شركتنا نشاطات تتسم بالتفرد من غيرها من الشركات المنافسة لها .
					5 شركتنا تسعى الى زيادة فروعها وتحقيق قيمة مضافة لزيائنها .

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الترابط الاستراتيجي - دراسة استطلاعية آراء
 عينة العاملين في شركة ابن ماجد العامة

The role of information and communication technology in achieving strategic interdependence a study of the opinions of a sample of workers in Ibn Majid State Company

م.م. حيدر جري محسن

Haider Jerry Mohsen

الجامعة التقنية الجنوبية

الكلية التقنية الإدارية / البصرة

Southern Technical University

Administrative Technical College / Basra

haider.jare@stu.edu.iq

أ.م.د. عبد الرضا ناصر محسن

Abdul Redha Naser Mohsen

الجامعة التقنية الجنوبية

الكلية التقنية الإدارية / البصرة

Southern Technical University

Administrative Technical College / Basra

dr.abdnaser@stu.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث إلى بيان تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الترابط الاستراتيجي وتم اعتماد على ابعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، أمن المعلومات) وكذلك باعتماد على ابعاد الترابط الاستراتيجي (الاتصالات، البنية التحتية، المهارات) وحيث استخدم الباحثين الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من خلال اختيار عينة عشوائية بحجم (140) مستجيب بهدف عرض وتحليل استجابات أفراد العينة وتصوراتهم عن متغيرات الدراسة وأبعادها الفرعية واختبار فرضيات البحث باستعمال أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، فضلاً عن الاستعانة بالمقابلات الشخصية والمشاهدات الميدانية كأدوات مساعدة في جمع البيانات وقد استخدم البرامج الإحصائية (SPSS V.25; Excel V.16) في معالجة وتحليل البيانات عبر استخدام ابرز الأساليب الإحصائية الملائمة (الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لبيان أثر المتغير المستقل عن المتغير المعتمد، ولقد توصل الباحثين إلى تكامل دور دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الترابط الاستراتيجي والى مجموعة من النتائج لعل أبرزها وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الترابط الاستراتيجي.

Abstract: The research aims to show the impact of information and communication technology in achieving strategic interdependence in order to achieve strategic interdependence based on the dimensions of information and communication technology (hardware and equipment, software, information security) As well as based on the dimensions of strategic interdependence (communication, infrastructure, skills), where researchers used the questionnaire as a main tool for data collection by selecting a random sample of (140) respondents With the aim of displaying and analyzing the sample members' responses and perceptions about the study variables and its sub-dimensions, and testing the research hypotheses using descriptive and inferential statistics methods, as well as using personal interviews and field observations as auxiliary tools in data collection Statistical programs (16.SPSS V.25; Excel V) were used in processing and analyzing data by using the most appropriate statistical methods (arithmetic mean, standard deviation and coefficient of variation to show the effect of the variable independent of the dependent variable, and the researchers reached an integration of the role of the role of information and communication technology In achieving strategic interdependence and to a set of results, perhaps the most prominent of which is the existence of a significant correlation and impact relationship between information and communication technology and strategic interdependence.

Keywords: the role of information and communication technology, strategic interdependence

1- مقدمة

يشهد العالم تطورات وابتكارات في مختلف الميادين والمجالات، حيث تسعى كل دولة من دول العالم مواكبة هذه التطورات الحاصلة خاصة تلك التي تدخل ضمن مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لأهمية بالغة الأثر لما لها من اعتبار هام في النشاط الاقتصادي، وقد أخذت في النمو والتطور إلى أن اكتسحت جميع المجالات، حيث أصبحت تمثل أساس كل عمل، لما لها من قدرة على تحريك القطاعات الاقتصادية والأنشطة المختلفة الأخرى واختصارا للجهد والوقت، فأصبحت المنظمات والشركات والمؤسسات تتجه نحو تبني هذا المفهوم والذي يسمح لها من وضع استراتيجية مترابطة وصحيحة تضمن لها النجاح لبلوغ أهدافها وتماسكها استراتيجي، فالحصول على المعلومة الصحيحة والاستغلال الجيد والصحيح لها يساعد الشركة في تحقيق أهدافها من

خلال تقديم خدمة ذات درجة عالية من الجودة، أصبحت المؤسسات تعتمد وبشكل كبير في كل مرحلة من مراحل العمليات على التكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويتكون هذا البحث من أربعة محاور، تناول المحور الأول منها منهجية البحث، فيما جاء المحور الثاني ليعرض الجانب النظري للبحث المتمثل بالتكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي، أما المحور الثالث فقد اختص بعرض الجانب الميداني والمتعلق بتشخيص واقع المتغيرات المبحوثة واختبار الفرضيات التي قام عليها البحث، وجاء المحور الرابع والأخير ليعرض ما تم التوصل اليه من استنتاجات من خلال تحليل إجابات المبحوثين واختبار فرضيات الارتباط والتأثر وتقديم التوصيات التي وجدت بانها ملائمة وقابلة لتطبيق في الشركة المبحوثة.

2- منهجية البحث:

2.1 مشكلة البحث:

تسعى ادارة الشركة إلى تقويم أداءها باستمرار، لغرض تأكد من الترابط الاستراتيجي للشركة وتماسكها من اهم الأساسيات لنجاح أعمالها من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تعد من الموضوعات الرئيسية التي تهتم بها الشركة بدرجة كبيرة وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في الترابط الاستراتيجي من خلال دورها البارز في إنجاز أعمال الشركة وبناء على ما تقدم يمكن تأطير مشكلة البحث بإثارة التساؤلات التالية :

- هل هناك علاقة ارتباط معنوية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي؟
- هل هناك تأثير معنوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي؟
- ثانيا أهمية البحث :تكتسب أهمية من خلال الاتي :

- تتجلى أهمية البحث في محاولة معرفة إثر التقدم التكنولوجي في تحقيق الترابط الاستراتيجي .
- تحفيز الشركة في تحقيق أهدافها وترابط استراتيجيتها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- استعمال أساليب تقنية حديثة ومبتكرة تعمل على تحقيق الترابط الاستراتيجي والقدرة على المنافسة مع الشركات الأخرى.

2.2 أهداف البحث

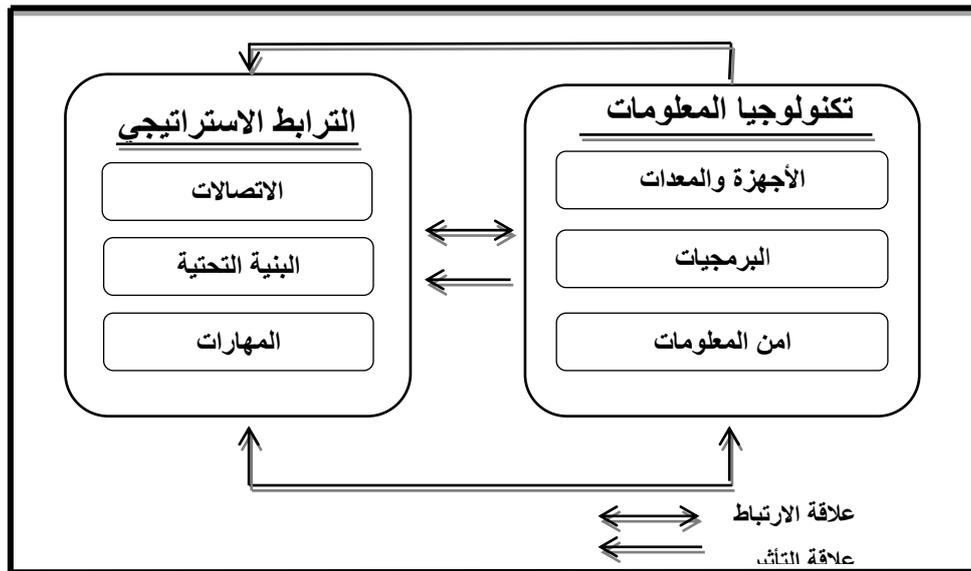
تركز أهداف البحث في الاتي:

- تحديد دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الترابط الاستراتيجي .
- تحديد أهم الأبعاد المؤثرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات المتغير المستقل مثل (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، أمن المعلومات) والترابط الاستراتيجي المتغير التابع (الاتصالات، البنية التحتية، المهارات).
- التعرف على مدى اهتمام وتطبيق الإدارة في شركة بن ماجد العامة لتكنولوجيا المعلومات وبالتالي تحسين صورة الشركة وتحقيق الترابط في أعمالها الاستراتيجية.

2.3 مخطط البحث الفرضي

بغية إجراء المعالجة العلمية لمشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافها وعلى ضوء ما أفرزته الدراسة الاستطلاعية الأولية التي تم إجراؤها، تبنى الباحثان مخطط فرضي يعكس طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث. وكما موضح في الشكل (1).

الشكل (1): مخطط البحث الفرضي



المصدر: أعداد الباحثين

2.4 فرضيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وتبرز فرضية رئيسة وهي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية معنوية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي : وتتفرع منها ما يلي :

أ توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية احصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي على المستوى العام للمتغيرين وأبعادهما الفرعية.
 ب يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي على المستوى العام للمتغيرين وأبعادهما الفرعية.

2.5 قياس صدق وثبات الاستبانة:

بهدف ضمان الدقة المطلوبة للبيانات التي سيتم الحصول عليها خضعت استبانة البحث بمقاييسها المعتمدة إلى اختبارات الصدق والثبات وكالاتي:

مصادقية الاستبانة: إذ يشير الصدق إلى قدرة الاستبانة على قياس ما صممت من أجله، ويعد هذا من أهم الشروط الواجب توافرها في بناء المقياس وفقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية المقياس منها هي ولاختبار صدق المقياس هناك طرق متعددة اعتمدها الباحثين:

- أ- **الصدق الظاهري:** الذي يعرف بصدق المحكمين هنا تم عرض الاستبانة بعد الانتهاء من صياغتها على محكمين متخصصين في العلوم الإدارية والاقتصادية بهدف التحقق من مدى انتماء الفقرة إلى مجالها، ولقد كانت آراؤهم إيجابية بخصوص صلاحية معظم الفقرات إذ بلغت نسبة الاتفاق (87%)، (فضلا عن تثبيت بعض الملاحظات المهمة في ضرورة تعديل إعادة صياغة فقرات أخرى. مما ساعد على تقويم صالحية هذه الفقرات من خلال أخذ الباحثين بها وإجراء التعديلات الملائمة عليها).
- ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور وفقرات الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط حيث كانت جميعها إيجابية، كما هو مبين في الجدول التالي:

2.6 حدود البحث:

حدد الباحثان حدود بحثهم من خلال الآتي:

- أ- الحدود المكانية: تم إجراء البحث في شركة بن ماجد العامة في محافظة البصرة.
 ب- الحدود الزمانية: 2021-2022.
 ثامنا. الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات : تم استخدام الأساليب الإحصائية لأغراض تحليل الاستبانات الموزعة على العينة وهي:
 أ- المصادر العلمية المختلفة كل الاطلاع على مجموعة من الأدبيات العربية والأجنبية من كتب ودوريات ورسائل ماجستير و اطاريح دكتوراه وبحوث ومقالات في مجال ذات العلاقة بمتغيرات البحث، فضلا عما توفره شبكة المعلومات العالمية من مصادر أغنت الجانب النظري للبحث.
 ب- الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.
 ج- الاستبانة: - استخدمت الاستبانة لجمع البيانات الوصفية التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، في أعداد الاستبانة وتحكيمها وأعدادها بشكل نهائي وتوزيعها وأخيراً جمعها.

المحور الأول:

الجانب النظري للبحث:

3. تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

يعرف كلا من (سنكلير وكارتر) تكنولوجيا المعلومات والاتصال وابعادها (أنها استخدام التكنولوجيا الحديثة، التي تسهم في التقاط ، البيانات، تخزينها، استرجاعها وإعادة بثها إلى الجهات المعنية بالشكل والتوقيت المناسبين).
 (AI-Kasasbeh, 2011) كما تعرف على أنها انطلاقة واسعة من القدرات، المكونات والعناصر المختلفة في خزن، معالجة، استرجاع وتوزيع البيانات والمعلومات، فضال عن دورها في تأمين المعرفة المطلوبة التي هي صنعة امتزاج النظم الحاسوبية، شبكات الاتصال والمعرفة التكنولوجية. (Essam, 2018: 53) أيضا تعرف على أنها مجموعة الأجهزة والبرمجيات وكذا الأفكار والقدرات المعرفية والتقنيات التي تقوم بخزن ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات اللازمة لتسهيل عملية الاتصال عن بعد بالإضافة إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات في الوقت والشكل المناسبين (Bujemaa, 2012). من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم تاشير الابعاد الاكثر اتفقا وتداولها في بحوث الكتاب والباحثين تتمثل ابعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالاتي : (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، أمن المعلومات)، وسيتم فيما يلي شرح كل واحدة من هذه الأبعاد على حدة.

3.1 الأجهزة والمعدات:

يعبر هذا البعد عن الحاسبات وملحقاتها سواء الأجهزة والمعدات، المكونة من وحدة المعالجة المركزية واللوحه الأساسية والشاشة فضلا عن المعدات والمستلزمات المستخدمة لإدخال البيانات ومعالجتها وخزن المعلومات تحديثها، واسترجاعها ونقلها وتداولها من أجل حسن استثمارها بين المستفيدين كافة، إعادة تخزينها بعد الإفادة منها وتحديثها وتكون جاهزة للاسترجاع متى ما أستحدثت الحاجة اليه (Hamad and Saleh, 2012: 11) حيث تتميز الحاسبات بسرعة تنفيذ التعليمات وبقدرتها التخزينية العالية، وبارتفاع معدلات إنتاجيتها بصورة هائلة وكفاءتها العالية في نقل المعلومات ودقة النتائج والمخرجات (Bujemaa, 2012: 5).

3.2 البرمجيات:

للبرمجيات دور محوري وأساسي ومساهمة جادة في تنفيذ النظم الداعمة التي تتضمن نظم مختلفة سواء نظم دعم القرار أو الأنظمة المجهزة فضال عن نظم المعلومات الإدارية، وغيرها من نظم محورية لنجاح مهام تكنولوجيا المعلومات (Al-Hussein, 2014).

3.3 أمن المعلومات:

كما تم تعريف أمن المعلومات من وجهة نظر (Al-Hamid and Nino, 2002) على أنها توفير الحماية لجميع أنواع البيانات والمعلومات والمصادر والأدوات التي يتم التعامل معها وتتم معالجتها مثل الأجهزة، وسائط التخزين والأفراد والحفاظ عليها من التزوير والتلف والضياع والسرقة والاختراق من خلال اتباع الإجراءات الوقائية والأمنية. وعرف (Khashali and Qutb, 2002) أمن المعلومات على أنها مجموعة من الاحتياطات الوقائية والجرائية التي يتم توفيرها وتتبعها من قبل المنظمة للحفاظ على سرية وأمن البيانات والمعلومات وحمايتها من السرقة أو التلف.

4. مفهوم الترابط الاستراتيجي:

أن الترابط الاستراتيجي هو الآلية التي يمكن للمنظمة تصور العلاقة بين استراتيجيات العمليات التجارية، وهي تمكن صناع القرار لجمع رؤى هادفة تقوم على عملياتها الحالية، في الوقت الحالي أن الأهم هو إظهار استمرارية المنظمة وتحديد مجموعة مثلى من العمليات لتحقيق الاستراتيجيات، وعلاوة على ذلك، ليس هناك إطار عام للترابط الاستراتيجي الذي يمكن أن يخفف المشكلة، حيث أن الإطار العام للترابط الاستراتيجي يساعد على تطوير فهم واضح للعلاقات بين الاستراتيجيات والعمليات التجارية، ويعطي إطار للمنظمات على فهم العلاقة بين مجموعة من العمليات وتحقيق مجموعة من الاستراتيجيات؛ بمعنى آخر هو طريقة لفهم طبيعة العمل من خلال علاقة للعمليات واستراتيجيات الأعمال، وان استخدام الترابط الاستراتيجي يسمح للمنظمة إلى التفكير طول العمر وكيف يمكن تحقيقه رؤاها للمستقبل، وان أسلوب الترابط يساهم في تمكين المنظمات من تحديد عملياتها المناسبة مع بيئة العمل وفق استراتيجياتها، وبالتالي، سوف تشكل الأساس لفهم الأعمال التجارية المستدامة (Morrison, 2010: 1-2) (et al) وعرفه (Chebrlu 2011: 16) بأنه عملية تتأكد من إن إستراتيجية الاعمال واستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصال والبنية التحتية التنظيمية والعمليات، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والعمليات كلها في ترابط الاستراتيجي. وفي ضوء المراجعة النظرية للدراسات السابقة يتضح أن ابعاد الترابط الاستراتيجي تتمحور حول الآتي:

4.1 الاتصالات:

تعد عملية الاتصال في أي منظمة من أهم الوسائل الحيوية لنجاح القرارات المتصلة بالمشروع وتصبح عمليات نقل المعلومات وأنشاء قنوات الاتصال من العمليات الحتمية ليسند عمل المنظمة ويقوم أي نظام للاتصال على تحديد الهدف من الاتصال وموضوع الاتصال (Hussain, 2004: 25). ويعد الاتصال من بين الأساليب الفعالة في تحقيق التفاعل والتكامل بين عناصر التنظيم فيما بينهم أو بينهم وبين المحيط الخارجي فمن شأن الاتصال تحسيس العاملين بأهميتهم ودورهم في إنجاح المشاريع التي ترعاها المؤسسة (Al-Shammari, 2017: 85). يكون الفرد في التنظيم في اتصالات دائمة مع الغير، من أفراد المنظمة حيث يكون في اتصال مع الرؤساء والزبائن والملاء، وبهذا تعد الاتصالات عملية مستمرة وحيوية لبناء علاقات إنسانية داخل المنظمة (Ashouri, 2015: 23).

4.2 البنية التحتية:

إن البنية التحتية تمثل عنصرا أساسيا للبيئة المحيطة أو الوعاء الذي يستوعب كل الأنشطة الأخرى المرتبطة بخلق القيمة. وتشمل البنى التحتية على الهيكل التنظيمي، نظم الرقابة وثقافة الشركة. وحيث يمكن للإدارة العليا أن تمارس نفوذًا فيما يختص بتشكيل تلك الجوانب في الشركة، إلا أنه يجب النظر إلى الإدارة العليا على أنها جزء من البنية التحتية للشركة. ويمكن للإدارة العليا في إطار من القيادة القوية أن تقوم بتشكيل البنية التحتية للشركة، وكذلك من خلال تأدية كل الأنشطة الأخرى المرتبطة بخلق القيمة (Al-Abadi et al., 2012:451). (Hamza, 2014: 57) وان البنى التحتية تمثل عنصر أساسيا للبيئة المحيطة أو الوعاء الذي يستوعب كل الأنشطة الأخرى المرتبطة بخلق القيمة وتشمل البنى التحتية على الهيكل التنظيمي ونظم الرقابة وثقافة الشركة.

4.3 المهارات:

يحتاج المدراء إلى مجموعة من المهارات لكي يؤديوا عملهم بشكل جيد، ويمكن تصنيف هذه المهارات إلى ثلاثة أقسام هي (المهارات الفنية أو التخصصية، المهارات السلوكية، المهارات الفكرية (Moayad and Saleh, 2001: 81) عرفها (Kazem, 2016: 977) بأنها القدرة الفعلية التي تمكنك من أداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل، وتعد المهارات الإدارية الجانب المتميز في مجال الإدارة والقيادة من اهم مرتكزات الإبداع في أعمال الشركات العالمية حيث تعتمد على تكوين المهارات جانب منها يمثل الجزء العملي وهو الجانب الإداري وجانب منها يمثل الفنيات القيادية للقائد حيث تتطلب اليوم الإدارة الحديثة قدرات فائقة من القائد والأفراد الإداريين ليتمكنوا من العمل بكفاءة عالية.

المحور الثاني:

الجانب العملي:

5. قياس صدق وثبات الاستبانة: بهدف ضمان الدقة المطلوبة للبيانات التي سيتم الحصول عليها خضعت استبانة البحث بمقاييسها المعتمدة إلى اختبارات الصدق والثبات وكالاتي

6. مصداقية الاستبانة: إذ يشير الصدق إلى قدرة الاستبانة على قياس ما صممت من أجله، ويعد هذا من أهم الشروط الواجب توافرها في بناء المقياس وفقدان هذا الشرط يعني عدم صالحية المقياس منها هي: ولاختبار صدق المقياس هناك طرق متعددة اعتمد الباحث قسما.

6.1 الصدق الظاهري:

الذي يعرف بصدق المحكمين فعرض الباحث الاستبانة بعد الانتهاء من صياغتها على محكمين متخصصين في العلوم الإدارية والاقتصادية بهدف التحقق من مدى انتماء الفقرة إلى مجالها، ولقد كانت آراؤهم إيجابية بخصوص صلاحية معظم الفقرات إذ بلغت نسبة الاتفاق (87%) فضلا عن تثبيت بعض الملاحظات المهمة في ضرورة تعديل إعادة صياغة فقرات أخرى. مما ساعد على تقويم صلاحية هذه الفقرات من خلال أخذ الباحث بها وإجراء التصحيحات الملائمة عليها .

6.2 صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور وفقرات الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط حيث كانت جميعها إيجابية، كما هو مبين في الجدول (1) التي:

ت	ابعاد البحث	عدد الفقرات	الصدق
1	الأجهزة والمعدات	5	0.94
2	البرمجيات	5	0.93
3	أمن المعلومات	5	0.90
4	الاتصالات	5	0.87
5	البنية التحتية	5	0.97
6	المهارات	5	0.91
	أجمالي المقياس (الاستبانة)	30	0.92

المصدر: أعداد الباحثين

الفرع الأول : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.: تتكون عينة البحث من 140 فردا منهم ذكر وإناث حيث يوضح الشكل أدناه والمتمثل في توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث كانت مرتفعة مقارنة مع نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الذكور(49%) وفي حين قدرت نسبة الإناث ب (51%)

جدول رقم (2)

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	68	49%
أنثى	72	51%
المجموع	140	100%

المصدر: أعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

الفرع الثاني: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر: من خلال الجدول رقم (3) والخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين يقل أعمارهم عن 25 سنة هم 50 أفراد أي بنسبة (36%) بينما عدد أفراد العينة الذين أعمارهم من 26 إلى 30 سنة هم 34 فردا أي بنسبة (24%) بينما عدد الأفراد الذين أعمارهم من 31 إلى 35 سنة هم 20 فردا أي بنسبة (14%) بينما عدد الأفراد الذين هم أكثر من 40 سنة هم 36 أفراد أي بنسبة (26%)

جدول رقم (3)

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
20 إلى 25 سنة	50	36%
26 إلى 30 سنة	34	24%
31 إلى 35 سنة	20	14%
أكثر من 40 سنة	36	26%
المجموع	140	100%

المصدر: أعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

الفرع الثالث: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي: يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) بان المؤهل العلمي لا فراد العينة حيث نجد أن أغليبتهم حاصلين على شهادة دبلوم عالي بنسبة (31.4%) أي ما يعادل 44 فردا ثم تليها فئة حاصلين على شهادة الماجستير بنسبة (20%) أي ما يعادل 28 فردا في حين تبلغ نسبة أفراد العينة الحائزين على شهادة بكالوريوس ما يعادل (30%) أي 42 فردا أما الباقي والذي نسبته (18.6%) فيمثل الحاصلين على شهادة دكتوراه أي ما يعادل 26 فردا
(جدول رقم 4)

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
30%	42	بكالوريوس
31.4%	44	دبلوم عالي
20%	28	ماجستير
18.6%	26	دكتوراه
100%	140	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)
الفرع الرابع: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة: من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات هم 20 أي بنسبة (14%) من إجمالي العينة بينما عدد أفراد العينة الذين تتراوح خبرتهم من 6 إلى سنوات فعددهم 50 فردا أي بنسبة (36%) أما الأفراد الذين تتراوح خبرتهم من 11 إلى 15 سنة فكان عددهم 25 أفراد أي ما يعادل نسبة (18%) من إجمالي العينة والأفراد الذين خبرتهم أكثر من 15 سنة عددهم 45 بنسبة (32%)
(جدول رقم 5)

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
14%	20	5 سنوات أو أقل
36%	50	من 6 إلى 10 سنوات
18%	25	من 11 إلى 15 سنة
32%	45	أكثر من 15 سنة
100%	140	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

7. عرض وتحليل وتفسير آراء عينة البحث حول ابعاد (تكنولوجيا المعلومات والاتصال):

سيتم عرض وتحليل البيانات التي أظهرتها استمارة الاستبيان لاستجابات عينة البحث فيما يخص ابعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهي (أمن المعلومات، البرمجيات، الأجهزة والمعدات) حيث مثلت الفقرات (1_15) الأسئلة المتعلقة بهذا المتغير. إذ بلغ الوسط الحسابي العام لهذا المتغير (3.74) وهو وسط حسابي (عالي)، بمعنى أن العينة تعطي اهتماما كبير لهذا المتغير، وقد بلغ الانحراف المعياري العام (0.13) وهذا يشير إلى تجانس جيد وتشنتت قليل جدا في إجابات العينة بالنسبة لهذا المتغير، فضلا عن معامل الاختلاف الذي بلغ (0.14)، وكانت نتائج هذا المتغير كالآتي:

7.1 أمن المعلومات:

يشير الجدول (6) إلى أن الوسط الحسابي العام لهذا البعد بلغ (3.82) أي انه وسط حسابي عالي وهذا يدل على أن إدارات هذه شركة تسعى بشكل كبير إلى الاهتمام ب أمن المعلومات أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.12) ويظهر انسجام جيد وتشنتت مقبول في الإجابات، فيما بلغ معامل الاختلاف (0.15).

الجدول (6) النسب المنوية ومعدل التكرارات والوسط الحسابي ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري لبعده امن المعلومات

معامل الانحراف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		الفقرات	تكنولوجيا المعلومات والات
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0.15	0.57	3.85	0	0	2.4	10	14.4	12	75.2	95	16.4	23	2	
0.20	0.75	3.72	0	0	10.4	9	15.2	14	67.2	97	14.2	20	3	
0.35	1.01	3.84	7.8	9	32.8	8	31.2	15	24.8	93	17.1	24	4	
0.17	0.61	3.73	0	0	1.6	13	29.6	14	60.8	92	15	21	5	
0.15	0.12	3.82	الإجمالي أمن المعلومات											

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

7.2 البرمجيات:

أظهرت نتائج عينة البحث استجابة وتفاعل ذات قيمة عالية اتجاه كافة فقرات هذا البعد، حيث تجاوزت قيمة الوسط الحسابي لكافة الفقرات قيمة الوسط الفرضي البالغة (5) ، وكما موضح في الجدول (7) أن قيمة الوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (3.73) وهو وسط حسابي عالي وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي ليرسخ ذلك أهمية هذا البعد لدى أفراد العينة، وبانحراف معياري بلغ (0.1) مما يدل على وجود تجانس في إجابات العينة حول هذا البعد، فيما بلغ معامل الاختلاف (0.15) وهذا بدوره يشير إلى أن أفراد العينة تهتم بشكل واضح ببعده البرمجيات ولديها تصور واضح حول أنظمة العمل وبحث وتحليل المشاكل بصورة أكثر شمولية مما يساعد ذلك على وضع الحلول المناسبة للمشاكل التي قد تواجهها، وجاء البعد في المرتبة الأولى من حيث مستوى الأهمية لأبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الجدول (7) النسب المنوية ومعدل التكرارات والوسط الحسابي ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري لبعده البرمجيات

معامل الانحراف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		الفقرات	تكنولوجيا المعلومات والات
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0.25	0.81	3.61	0	0	12.0	11	23.2	16	56.8	90	16.4	23	7	
0.19	0.74	3.85	0	0	6.4	12	16.0	18	60.8	89	15	21	8	
0.16	0.54	3.81	0	0	0	13	24.8	14	66.4	98	10.7	15	9	
0.18	0.67	3.82	0	0	4.8	15	21.6	18	62.4	88	13.5	19	10	
0.15	0.10	3.73	الإجمالي البعد البرمجيات											

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

7.3 الأجهزة والمعدات:

يتضح من خلال الجدول (8) أن الوسط الحسابي العام لهذا البعد بلغ (3.68) وهو وسط حسابي ذات قيمة عالية، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.15) وهذا يدل على أن إجابات أفراد العينة متناسفة، فيما بلغ معامل الاختلاف (0.17) ويقودنا ذلك إلى أن إدارات هذه شركة تعرف غرضها الرئيس وأهدافها طويلة الأمد التي تسعى إلى تحقيقها وهذا ما وجدته الباحثين أثناء زيارته الميدانية لهذه الكليات إذ انها تتبنى رؤية واضحة تجاه المستقبل من أجل الوصول إلى أهدافها وما ترغب أن تكوم عليه في المستقبل، وجاء هذا البعد في المرتبة الثانية من حيث الأهمية ضمن ابعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، وبذلك نستنتج أن الحاسبات تمتاز بسرعة تنفيذ التعليمات وقدرتها التخزينية العالية، وبارتفاع معدلات إنتاجيتها بصورة هائلة وكفاءتها العالية في نقل المعلومات ودقة النتائج والمخرجات.

الجدول (8) النسب المئوية ومعدل التكرارات والوسط الحسابي ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري لبعد الأجهزة والمعدات

معامل الانحراف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		الفقرات	تكنولوجيا المعلومات والاتصال
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0.14	0.54	3.93	0	0	0.8	12	11.2	15	76.8	96	12.1	17	11	الأجهزة والمعدات
0.15	0.67	3.84	1.6	2	4.8	11	8.0	16	77.6	97	11.4	16	12	
0.18	0.64	3.84	0	0	5.6	13	13.6	14	72.0	94	13.5	19	13	
0.24	0.91	3.38	0	0	28.8	10	14.4	17	56.0	93	14.2	20	14	
0.24	0.83	3.42	0	0	17.6	11	26.4	16	50.4	95	12.8	18	15	
0.17	0.15	3.68	الإجمالي الأجهزة والمعدات											

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

8- عرض وتحليل وتفسير آراء عينة البحث حول ابعاد (الترباط الاستراتيجي):

سيتم عرض وتحليل البيانات التي أظهرتها استمارة الاستبيان لاستجابات العينة المبحوثة فيما يخص ابعاد الترابط الاستراتيجي وهي (الاتصالات، البنية التحتية، المهارات)، مثلت تلك الأبعاد الفقرات (16_30) الأسئلة المتعلقة بهذا التغير. إذ بلغ الوسط الحسابي العام لهذا المتغير (3.33) وهو وسط حسابي (عالي)، وهذا يؤكد على أن أفراد العينة تعطي اهتماما واضحا لهذا المتغير وهذا ما يتبين لنا من خلال إجابات العينة، فيما بلغ الانحراف المعياري العام (0.07) وهذا يشير إلى تجانس جيد وعدم تشتت في إجابات العينة بالنسبة لهذا المتغير، أما معامل الاختلاف العام فقد بلغ (0.14) وكانت نتائج هذا المتغير كالآتي: -

8.1 الاتصالات:

يبين الجدول (9) أن هذا البعد حقق وسط حسابي مقداره (3.33) وهي قيمة حول الوسط، فيما بلغ الانحراف المعياري (0.07) أما معامل الاختلاف فقد كان (0.14)، وتعكس هذه النتائج انسجاما جيدا بين العاملين من خلال الأساليب الفعالة في تحقيق التفاعل والتكامل بين عناصر التنظيم فيما بينهم أو بينهم وبين المحيط الخارجي.

الجدول (9) النسب المئوية ومعدل التكرارات والوسط الحسابي ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري لبعيد الاتصالات

معامل الانحراف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		الفقرات	الترايط الاستراتيجي
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0.18	0.73	3.88	0	0	8.8	13	8.8	14	68.0	90	16.4	23	16	الاتصالات
0.27	0.85	3.14	1.6	2	28.0	11	27.2	16	42.4	89	17.1	24	17	
0.26	0.77	3.22	0	0	24.8	10	38.4	17	36.0	92	15	21	18	
0.34	0.86	2.61	3.2	4	54.4	12	21.6	13	20.0	98	12.1	17	19	
0.18	0.72	3.82	0	0	8.0	15	13.6	17	68.8	86	15.7	22	20	
0.14	0.07	3.33	الإجمالي الاتصالات											

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

8.2 البنية التحتية:

يتبين من خلال الجدول (10) أن هذا البعد قد حقق وسطا حسابيا عاليا مقداره (3.84) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وهذا نتيجة ملموسة تعكس مدى اهتمام شركة بإيضاح هيكلها التنظيمي للعاملين فيها وكذلك العاملين والمجتمع على حد سواء، فيما بلغت نتيجة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف على التوالي (0.14) و (0.13) مما تدل على تجانس إجابات أفراد العينة وهي تعكس درجة انسجام عالية في الإجابات، وجاء هذا البعد في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية على مستوى ابعاد التراط الاستراتيجي، مما يشير ذلك إلى أن تمثل عنصر أساسيا للبيئة المحيطة أو الوعاء الذي يستوعب كل الأنشطة الأخرى المرتبطة بخلق القيمة وتشمل البنى التحتية على الهيكل التنظيمي ونظم الرقابة وثقافة الشركة.

الجدول (10) النسب المئوية ومعدل التكرارات والوسط الحسابي ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري لبعيد البنية التحتية

معامل الانحراف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		الفقرات	الترايط الاستراتيجي
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0.16	0.61	4.04	0	0	2.4	16	9.6	18	69.6	95	7.8	11	21	البنية التحتية
0.38	0.88	3.68	8.0	10	44.0	15	31.2	19	16.0	96	7.1	10	22	
0.11	0.67	3.98	0	0	4.0	14	13.6	20	68.8	90	11.4	16	23	
0.16	0.62	3.91	0	0	3.2	13	12.8	21	72.8	92	10	14	24	
0.25	0.89	3.60	0.8	1	14.4	11	20.0	23	53.6	93	9.2	13	25	
0.13	0.14	3.84	الإجمالي البنية التحتية											

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

8.3 المهارات:

يوضح الجدول (11) أن الوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (3.71) وهو قيمة عالية فيما بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف على التوالي (0.05)، (0.16) وهي تعكس انسجام جيد في إجابات أفراد العينة وجاء هذا البعد في المرتبة الثانية من حيث الأهمية على مستوى ابعاد الترابط الاستراتيجي، وهذا يشير إلى أن القدرة الفعلية التي تمكنك من أداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل.

الجدول (11) النسب المئوية ومعدل التكرارات والوسط الحسابي ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري لبعد المهارات

معامل الانحراف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		الفقرات	الترابط الاستراتيجي
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
0.19	0.74	3.78	0	0	6.4	12	21.6	18	59.2	80	21.4	30	26	المهارات
0.17	0.71	3.73	0	0	3.2	14	15.2	16	58.4	81	20.7	29	27	
0.18	0.63	3.99	0	0	3.2	13	10.4	17	70.4	79	22.1	31	28	
0.22	0.77	3.65	0	0	8.8	11	28.0	19	52.0	82	20	28	29	
0.20	0.73	3.84	0	0	4.8	9	19.2	21	62.4	78	22.8	32	30	
0.16	0.05	3.71	الإجمالي المهارات											

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

8.4 علاقة الارتباط والتأثير:

يهدف هذا المحور إلى اختبار علاقات الارتباط والأثر لمتغيرات البحث في الشركة المبحوثة من خلال الفقرات الآتية : علاقة الارتباط اختبار الفرضية الأولى : اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث التحقق من وجود علاقة ارتباط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال و الترابط الاستراتيجي يوضح الجدول (12) العلاقة بين المتغير المستقل تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمتغير المعتمد الترابط الاستراتيجي إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي: تؤكد نتائج الفرضية الرئيسية الأولى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال و الترابط الاستراتيجي في الشركة المبحوثة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,75) فضلا عن ذلك فان الجدول يبين قيمة اختبار (t Test) البالغة (46,77) وهي أعلى من قيمة (t) الجدولية إذ بلغت قيمتها (1,64) وهذا مؤشر على قوة العلاقة بين المتغيرين وبذلك تقبل الفرضية الرئيسية الأولى.

جدول (12) يوضح علاقة الارتباط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي

مستوى الدلالة	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	R	المتغير المستقل / المتغير التابع
0.05	1.64	46.77	0.75	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

8.5 علاقة التأثير اختبار الفرضية الثانية :

توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الترابط الاستراتيجي من خلال تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال الترابط الاستراتيجي النتائج الظاهرة في الجدول (13) إلى وجود تأثير معنوي تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الترابط الاستراتيجي وذلك من خلال قيمة (F) المحسوبة والبالغة (17,343) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (6,56) عند درجة حرية (1,62) عند مستوى معنوي (0,05) حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R) (0,46) الذي يوضح قدرة المتغير المستقل (تكنولوجيا المعلومات والاتصال) على تفسير (46%) من التأثير الذي يطرأ على المتغير المعتمد (الترابط الاستراتيجي) والذي يعزز

علاقة التأثير قيمة (B1) التي تعد (0,436) من التغيير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال بوصفه نتيجة لتغيير وحدة واحدة من الترابط الاستراتيجي وبذلك تقبل الفرضية الرئيسية الثانية.
وكما موضح ذلك في الجدول رقم (13)

مستوى المعنوي	F		2 R	تكنولوجيا المعلومات والاتصال		المتغير المستقل المتغير التابع
	الجدولية	المحسوبة		$\beta 1$	$\beta 0$	
0,018	6,57	17,343	0,46	0,437 (3,792)*	41,542 (5,321)*	الترابط الاستراتيجي درجة كلية

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss. v25)

المحور الثالث:

9. الاستنتاجات والتوصيات:

9.1 الاستنتاجات:

- أفصحت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود علاقة تأثير معنوية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي، وكانت أقوى علاقة بين البرمجيات (تكنولوجيا المعلومات والاتصال) والترابط الاستراتيجي مما يؤشر أهمية بعد البرمجيات والأجهزة والمعدات في دعم المهارات بعبارة احدى ابعاد الترابط الاستراتيجي.
- استفادت الشركة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الأجهزة والمعدات، البرمجيات) وذلك من خلال جمع المعلومات ومعالجتها مما يؤدي إلى تحقيق الترابط الاستراتيجي
- أسهم التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تبني عدد كبير من الشركات في وزارة الصناعة والمعادن ومنها ابن ماجد العامة عينة الدراسة تقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية إضافة إلى توفر الجهد والوقت والسرعة وانخفاض التكاليف في العمل من خلال ترابط الاستراتيجي.

9.2 التوصيات:

- تكييف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على خلق أجواء عمل متوافقة وملائمة أي خلق الترابط الاستراتيجي في الشركة المبحوثة.
- على القطاعات الاقتصادية بصورة عامة الاهتمام بتطبيق متطلبات التكنولوجيا المعلومات والاتصال لما لها من دور كبير في تحقيق الترابط الاستراتيجي من خلال وسهولة الحصول على المعلومة وبصورة مستمرة ولدورها الكبير في تعزيز الأسبقيات التنافسية.
- الاستمرار في إجراء الدراسات حول متطلبات التكنولوجيا المعلومات والاتصال والترابط الاستراتيجي والتي لم تتناولها هذه الدراسة.

المصادر:

1. **Al-Abadi**, Hashim Fawzi, Al-Issawi, Muhammad Hussein, and Al-Ardi, Jalil Kazem, (2012), (Sustainable strategic management, an introduction to managing organizations in the third millennium), Al-Warraaq Foundation for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
2. **Moayad**, Saeed Salem, Salih, Adel Harhoush, (2001) Human Resources Management, Al-Eqtisad Press for Publishing and Distribution, Baghdad- University of Baghdad.
3. **Al-Shammari** , Sarmad Hamza. (2017). The relationship between strategic structuring and organizational communication - an applied study in the General Company for Telecommunications and Post. Baghdad College of Economics University Journal, Issue (52), 71-98
4. **Ashouri** , Jamal Al-Din. (2015). Organizational communication and industrial safety of the Algerian Industrial - Corporation - a field study at Ain Al-Kabira Cement Company SCAEK Master's thesis in Sociology, Faculty of .- Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Amine Debaghine, Setif
5. **Hussein**, Hussein Walid. (2014). Organizational communication and its impact on organizational citizenship behaviors - an exploratory study. Al-Mansour Magazine, Issue (21), 17-41
6. **Kazem** , Shaima Hamza. (2016). The necessary life skills for students of the Geography Department from the teachers' point of view. Babylon University Journal of Human Sciences, Volume (24), Number (2), 974-955
7. **Hamza**, Shaima Mutashar. (2014). The sustainability of the infrastructure of Iraqi cities - an analytical study of the city of Baghdad. Iraqi Journal of Architecture, Vol. (10), No. (29), 56-76
8. **Al-Khashali, Shaker**, and Qutb, Mohie, 2002, The effectiveness of management information systems and their impact on crisis management, a field study in Jordanian industrial companies, The Jordanian Journal of Business Administration, Volume 5, Issue 1, Amman, Jordan

9. **Boujemaa, Hayat**, 2012, The Impact of Information and Communication Technology on the Quality of Marketing Research in the Economic Enterprise: A Case Study of the Practical Directorate of Communication Algeria, Master Thesis, Larbi Ben M'hidi University / Algeria
10. **Al-Hamid**, Muhammad Dabbas, and Nino, Marco Ibrahim, 2002, Protection of Information Systems, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, first edition, Amman, Jordan.
11. **Al-Kasasbeh**, Abdel-Karim Wasfi, 2011, Improving the effectiveness of institutional performance through information technology, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, first edition, Amman, Jordan
12. **Essam**, Khaled, Hamza, Gharbi (2018) The reality of the use of modern information and communication technology in penal institutions, Ifaqa Journal of Management and Economic Sciences, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Issue (3) 50-61
13. **Morrison**, Evan D. & Ghose, Aditya K. & Dam, Hoa K. & Hinge, Kerry G. & HoeschKlohe, Konstantin, (2010) , " Strategic Alignment of Business Processes ", School of Computer Science and Software Engineering, University of Wollongong
14. **Chebrolu**, Shankar Babu.Ness, Lawrence. (2013). Haw Does Alignment of Business and IT Strategies Impact Aspect of IT Effectiveness. International Journal OF Applied management and Technology.Volum12, Issue 1, pages 1-5

دور السلوك الاستباقي للقادة في تعزيز الاستدامة الاقتصادية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في دائرة صحة كركوك

The proactive behavior of leaders and its role in achieving economic sustainability - an exploratory study of the opinions of a sample of workers in the Kirkuk Health Department

مشتاق طالب ناصر

Mushtaq Taleb Nasser_

Moshtaq.naser@gmail.co

جامعة تكريت /كلية الإدارة والاقتصاد/قسم إدارة الأعمال
Tikrit University/College of Administration
and Economics/Department of Business
Administration

أ.م.د جمال هداش محمد

Dr.Asst. Prof.Jamal Hadash Muhammad

Jamal55@tu.edu.iq

جامعة تكريت /كلية الإدارة والاقتصاد/قسم إدارة الأعمال
Tikrit University/College of Administration
and Economics/Department of Business
Administration

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض من السلوكيات الاستباقية للقادة ودورها في تعزيز الاستدامة التنظيمية في دائرة صحة كركوك، وبناء عليه فقد تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال طرح التساؤل الرئيسي بالاتي : ماهو دور السلوك الاستباقي للقادة في تعزيز الاستدامة التنظيمية في دائرة صحة كركوك.

وأختيرت عينة قوامها (280) عاملاً من مختلف العناوين التي تم سحبها من دائرة صحة كركوك لتمثل مجتمع الدراسة وهو مجتمع متجانس قوامه (1148) تم توزيع استمارة الاستبيان والبالغ عددها (280) على عينة الدراسة وتم استرجاع (275) استمارة منها اعتمدت لغرض التحليل الاحصائي وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v.24)، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهجاً لها، كانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقتي ارتباط وتأثير بين متغيري الدراسة في المنظمة المبحوثة فضلاً عن التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات كان اهمها أن ادارة المنظمة الصحية المبحوثة ليس لديها اهتمام واضح نحو تشجيع القيادات الادارية بممارسة السلوك الاستباقي الذي يعتبر من الأنشطة التي تعمل على اغتنام الفرص واستباقها داخل المنظمة وخارجها من اجل المحافظة على سياق العملية الخدمتية التي تنطوي تحتها الطموح والسعي لتحقيق التميز في السيطرة على كيفية التغيير في المستقبل، وأن أهم التوصيات كانت على إدارة دائرة صحة كركوك المساهمة بشكل إيجابي نحو التحاور والتعاون داخل المؤسسة الصحية بما يتلاءم مع متطلبات العمل وفقاً وجهات نظر مختلفة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستباقي للقادة، الاستدامة التنظيمية.

Abstract

The study aimed to identify some of the proactive behaviors of leaders and their role in promoting organizational sustainability in the Kirkuk Health Department. Accordingly, the problem of the current study was formulated by asking the main question as follows: What is the role of leaders' proactive behavior in promoting organizational sustainability in the Kirkuk Health Department.

A sample of (280) workers from various addresses that were withdrawn from the Kirkuk Health Department was chosen to represent the study community, which is a homogeneous community of (1148). And using the statistical program (SPSS v.24), the study also relied on the descriptive analytical approach

as its method. The most important results of the study were the presence of two correlation and influence relationships between the study's variables in the researched organization, as well as reaching a set of conclusions and recommendations, the most important of which was that the organization's management The health care surveyed does not have a clear interest in encouraging administrative leaders to practice proactive behavior, which is one of the activities that work to seize and anticipate opportunities inside and outside the organization in order to maintain the context of the service process that involves ambition and striving to achieve excellence in controlling how to change in the future, and that the most important The recommendations were for the Kirkuk Health Department to contribute positively towards dialogue and cooperation within the health institution in line with work requirements and according to different points of view roll.

Keywords: proactive behavior of leaders, organizational sustainability.

1- المقدمة

جعلت ديناميكية العمل والتغيير من السلوك الاستباقي للقادة والمبادرة عاملا اكثر اهمية في تقرير الاستدامة المنظمة، فالأشكال الجديدة للعمل الإداري اخذت على عاتقها التركيز على تقليل الوظائف الرقابية والإشرافية وهذا ما تطلب من المنظمات ان تزيد من اعتمادها على المبادرات الشخصية للعاملين من اجل تحديد وحل المشكلات، اذ لا يمثل السلوك الاستباقي للقادة اسلوباً ادارياً جديداً بل هو حقيقة يلمسها الباحثين والممارسين على حدا سواء في رسم فاعلية المنظمة وكفاءتها، لذا فان المنظمات يجب ان تركز على تحديد وتصحيح السياسات والانظمة التي تقلل او تقتل روح المبادرة الفردية والعمل الاستباقي وينبثق المضمون الفكري لمفهوم السلوك الاستباقي للقادة من منظور علم النفس التفاعلي والذي يفترض ان هناك علاقة تفاعل ديناميكية وتبادلية مستمرة بين خصائص القائد وسلوكه من جهة وخصائص الاستدامة المنظمة من جهة اخرى.

المبحث الأول

2- منهجية البحث

1-مشكلة البحث:

أن المنظمات تواجه ظروف بيئية مختلفة تتسم بالسرعة الكبيرة والشديدة التغير والتي تأتي نتيجة تغير عواملها المختلفة الأمر الذي يدعى الى ضرورة التكيف واحداث تغييرات ادارية تشمل كل جوانب العملية الإدارية، وهذا يتوجب تواجد قيادات لديها مهارات وقدرات استباقية في المنظمات ولديها قدرات استشرافية، لان موقع تواجدها يحتم عليها ان تكون تمتلك تلك القدرات لزيادة فاعلية وكفاءة المنظمات، لذا اصبح من الضروريات اللازمة تواجد قيادات استباقية لديها تفكيراً استراتيجياً لغرض وضع خطط شاملة ولديها امكانية لتنفيذها بطريقة مرنة ، وفي ضوء ما جاء فان هنالك حاجة إلى ابراز السلوك الاستباقية التي بدورها سوف ينهض بواقع المنظمات الصحية وأداء مهامها وتحقيق أهدافها للحفاظ على صحة المجتمع وسط البيئات الديناميكية السريعة التغير والتعقيد ، وعليه يمكن صياغة الاشكالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور السلوك الاستباقي للقادة في تعزيز الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك؟

بناء على ما تقدم لا بد من دراسة العلاقة وجدواها بين السلوك الاستباقي للقادة من جهة، وقدرة المنظمة الصحية على إحداث الاستدامة الاقتصادية الهادفة في مجالات العمل المنظمي من جهة أخرى ومن خلال ذلك، يمكن طرح مشكلة الدراسة بعدد من التساؤلات وهي:

1- هل يوجد تصور لدى العاملين في دائرة صحة كركوك عن ما هو السلوك الاستباقي للقادة ومدى تأثيره على الاستدامة الاقتصادية؟

2- ما طبيعة كل من السلوك الاستباقي للقادة و الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك؟

3- ما طبيعة علاقة الارتباط والأثر بين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك؟

2-2 أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في معرفة الكيفية التي من خلالها يتم توظيف السلوك الاستباقي للقادة وذلك لتحقيق الاستدامة الاقتصادية في المنظمة المبحوثة، وتبرز أهمية الدراسة في جانبين وعلى النحو الآتي :

- 1- **الأهمية على المستوى المعرفي** : تتمثل في موضوع حيوي وهو دراسة في مجال السلوك الاستباقي للقادة خاصة في ادبيات الإدارة العربية، كما انها تساهم في ايضاح مفهوم السلوك الاستباقي للقادة وبيان أهميتها للإدارة المعاصرة.
- 2- **الأهمية على المستوى التطبيقي** : إن أهمية الدراسة تنبثق من أهمية توظيف السلوك الاستباقي للقادة بصفة عامة باعتبارها عملية تستهدف تحسين الأداء والتقليل من المخاطر والاطء ورفع كفاءة العاملين وإنتاجيتهم وزيادة وعيهم وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين في أسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة ممكنة، كما تضيف الدراسة شيئاً إلى رصيد المعرفة في مجال توظيف السلوك الاستباقي للقادة وبأن تسهم هذه الدراسة في وضع مقترحات وتوصيات لصناع القرار لمواجهة العقبات التي تحول دون تحقيق الاستدامة الاقتصادية.

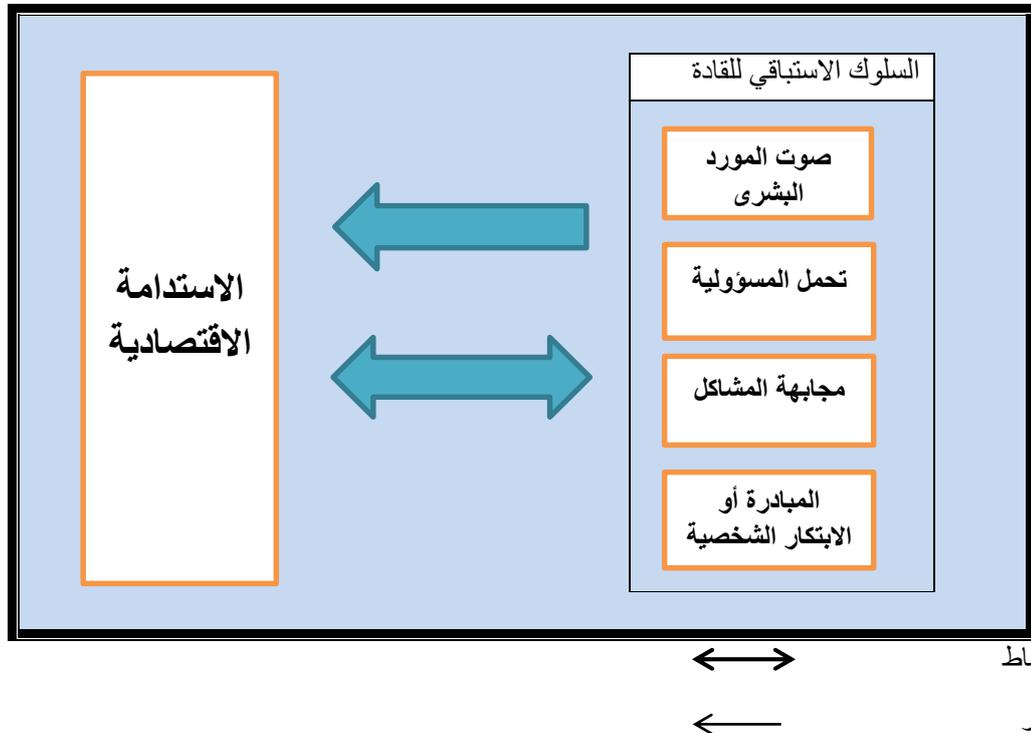
2-3 اهداف البحث

لغرض الاحاطة بمشكلة الدراسة كان لابد من السعي للوصول الى الاهداف التالية :

- 1- معرفة المفاهيم ذات الأهمية والتي تعلقت بالسلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية في المنظمة المبحوثة.
- 2- التعرف على طبيعة كل من متغيري الدراسة السلوك الاستباقي للقادة و الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك.
- 3- التعرف على طبيعة الارتباط بين متغيري السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية في المنظمة المبحوثة.
- 4- التعرف على طبيعة علاقة التأثير للسلوك الاستباقي للقادة في الاستدامة الاقتصادية للمنظمة المبحوثة

2-4 نموذج البحث الافتراضي

الغرض من نموذج الدراسة الفرضي توضيحاً لمتغيرات البحث وعلاقة الارتباط والتأثير بينهما إذ يتمثل المتغير المستقل في السلوك الاستباقي للقادة ويضم الأبعاد الفرعية المتمثلة (صوت المورد البشرية – تحمل المسؤولية – مجابهة المشاكل – المبادرة أو الابتكار الشخصية) أما المتغير التابع فهو الاستدامة الاقتصادية وكما موضح في الشكل (1)



الشكل (1) نموذج البحث الافتراضي

المصدر: من اعداد الباحث

2-5 فرضيات البحث

تماشياً مع أهمية وأهداف البحث تم وضع مجموعة من الفرضيات الرئيسية ونعرضها على النحو الآتي:

- 1- الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية في المنظمة المبحوثة.
- 2- الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية بين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية في المنظمة المبحوثة .

2-6 منهج وأداة البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن علاقة الارتباط والاثربين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية، إذ سيتم الحصول على البيانات الأولية والثانوية من المصادر الآتية :

- 1- **الجانب النظري** : سيتم الاعتماد على المصادر العلمية كالأطاريح والرسائل والمجلات والكتب والمقالات العربية والاجنبية فضلاً عن الاعتماد على شبكة الانترنت.
- 2- **الجانب الثاني** : أداة الدراسة (الاستبانة) وهي المصدر الذي لجأ الباحث اليه من خلال اعداد استبيان يعمل على قياس البيانات والمعلومات ذات الصلة بالجانب الميداني للدراسة من خلال عدد من الأسئلة التي تطرح بشكل مباشر على افراد وحدة المعاينة من المجتمع المبحوث حيث يتم فيها مراعاة الوضوح والتجانس في الصياغة والقدرة على تشخيص وقياس المتغيرات الفرعية للدراسة من خلال استخدام مقياس يعمل على قياس إجابات الافراد المستجيبين ويسمى مقياس ليكرت الخماسي التدريجي.

2-7 اختبار أداة البحث

1. **قياس الصدق الظاهري**: بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستبيان التي تم تبنيها واستحصاليها من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة في صورتها الأولية بما يتناسب مع اهداف الدراسة الحالية قامت الباحث باستطلاع آراء مجموعة من المحكمين من الجامعات العراقية بهدف التأكد من وضوح وتجانس صياغة كل فقرة من فقرات الاستبيان وتصحيح الفقرات غير الملائمة، وتم استجابة الباحث لتلك الآراء من حذف وتعديل وازافة فقرات جديدة للاستبانة، من أجل إخراج الاستبانة بصيغتها النهائية.
2. **اختبار ثبات الاستبانة**: ويقصد به الاتساق الداخلي في نتائج مقياس الاستبانة إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في فترتين زمنيتين مختلفين على الافراد نفسهم وتم حساب الثبات بطريقة معامل الفايكرونباخ (**Cronbach Alpha**) للاتساق الداخلي: حيث يزودنا هذا الاختبار بتقدير جيد في اغلب الأحيان وتعتمد على اتساق أداء الافراد من فقرة الي أخرى عند استجابتهم للأسئلة الميدانية وأن الحصول على ($\text{Alpha} \geq 0.60$) يُعد من الناحية التطبيقية بشكل عام أمراً مقبولاً وفقاً لدراسة (Sekaran & Bougie, 2010)

8-2 حدود البحث

- 1- **الحدود المكانية** : دائرة صحة كركوك.
- 2- **الحدود الزمانية** : تمثلت الحدود للبحث بالمدة من (2021/11/1) ولغاية (2022/3/1).
- 3- **الحدود البشرية** : شملت الدراسة العاملين في جامعة دائرة صحة كركوك حيث اعتمد الباحث على أداة الاستبانة في المنظمة المبحوثة

المبحث الثاني: الإطار الفكري للبحث

3 : السلوك الاستباقي للقادة

كانت القيادة مفهوماً رائعاً في جميع مراحل العصور المبكرة للأفراد في كل المجتمعات ومجال دراستي واسع النطاق للباحثين وكان تأثير أساليب القيادة على عمليات العمل دائماً موضوعاً مثيراً للباحثين، لأنه مهم لأداء المنظمات وهناك العديد من الأبحاث التي تتناول أساليب القيادة، وتختلف التعريفات فيما إذا كانت وصفية أو معيارية أساساً، وكذلك تركيزها النسبي على الأنماط السلوكية، الأمر الذي مكن من زيادة الجانب المعرفي بالسلوكيات الاستباقية للقادة عنصر ضروري للتغيير المنظمي والكفاءة والفاعلية وتأثيرها على جودة القرارات الاستراتيجية والاستدامة الاقتصادية .

وقبل التطرق الى مفهوم السلوك الاستباقي للقادة لا بد من ان نعرف ما المقصود بالسلوك، وماذا تعني كلمة الاستباقية:-

1-3 السلوك : the behavior

السلوك لغة: السلوك في اللغة العربية كما جاء في لسان العرب هو مصدر الفعل سلك طريقا بمعنى سلك المكان يسلكه سلكا (Ibn Manzoor,2007:1873) كما جاء السلوك في المعجم الوسيط انها سيرة الانسان اي مذهبه واتجاهه حيث يقال فلان حسن السلوك او فلان سيئ السلوك.

السلوك اصطلاحا: وفي الاصطلاح يعرف السلوك بأنه مجموعة من الافعال والتصرفات التي يقوم بها الشخص لمواجهة مقتضيات حياته اليومية (Shihab,2007:6) او انها الاستجابة المحسوبة للنظام او الكائن الحي للعديد من المحفزات او المدخلات، سواء كانت الخارجية او الداخلية، الواعية او لا شعورية، علنية او خفية، وطوعية او لا ارادية (Cao,2010: 3067).

3-2 الاستباقية (proactive) أن تكون استباقياً اليوم أمر مهم للغاية في مكان العمل، مع وجود منافسة أكبر وضغط متزايد للابتكار، يتمتع الأفراد الاستباقيين، الذين يؤدون مهامهم الأساسية بشكل أفضل، بيئة داعمة يتم فيها تشجيع الموظفين على محاولة ابتكار طرق بديلة لأداء عملهم دون القلق بشأن العقبات المحتملة، والتي من المرجح أن تسهل العملية الاستباقية وتحقيق نتائج إيجابية في العمل (Collins&Parker,2010:653).

3-3 مفهوم السلوك الاستباقي للقادة

يمكن ان نحدد مفهوم السلوك الاستباقي للقادة بأنه توليد وتنفيذ الاجراءات الرائدة التي تبدأ ذاتيا والتي تركز على المستقبل والتي تستمر باستمرار لأحداث تغييرات نحو البيئة (Wu & Wang, 2011: 297)، كما يشير السلوك الاستباقي للقادة الى العمل الذاتي والموجه نحو المستقبل الذي يهدف الى احداث التغيير حيث يتصرف الافراد بشكل استباقي في مجموعة متنوعة من المجالات مثل فيما يتعلق بوظائفهم وتحسين بيئة عملهم والتأثير على الاستراتيجية الاقتصادية (Chia-Huei Wu & et al , 2013). (263).

وذلك يعني أن القادة يخططون للمستقبل ويظهرون أن لديهم رؤية للمستقبل، والقيادة الاستباقية هي لأخذ بزمام المبادرة في تحسين الأعمال، السلوك الاستباقي للقادة يركز على الانجاز، ولا سيما على الانجاز مع تأثير حقيقي، فالمدبر الاستراتيجي الذي يتمتع بروح المبادرة والاستباقية يركز نظره على المستقبل ويبحث باستمرار عن الامكانيات الجديدة للنمو والتطور للمنظمات الريادية والاستباقية تمثل استراتيجية تؤكد على النظر الى الامام والبحث المستمر عن الفرص والتجريب مع استجابة سريعة للاتجاهات البيئية المتغيرة والميل الى ممارسة الانشطة التي تؤثر في البيئة كما تتضمن التركيز على المستقبل وخلق الافكار وتحمل المسؤولية وتوقع المشكلات ومحاولة منع حدوثها والاتصالات الفعالة لغرض الحفاظ على التكيف من خلال تنفيذ عمليات جديدة أو اطلاق منتجات جديدة، (Rashid & Ziyadi,2013:209) نظرا الى القدرة التنافسية العالية، والأفراد بحاجة الى المعرفة الجديدة بشكل استباقي، لزيادة مهاراتهم، وادارة الشبكات، وما الى ذلك للسعي لتحقيق النجاح الوظيفي يميل القادة ذو الشخصيات الاستباقية لأخذ زمام المبادرة للتأثير وحتى بشكل كبير تغيير البيئة.

وبعبارة أخرى فإن وجود الاستباقية الشخصية لدى القادة يمكن أن تساعد في الافراج عن الضغوط الظرفية الفردية وتحديد الفرص المميزة، واتخاذ خطوات استباقية، ومن ثم التأثير على البيئة لخلق تغييرات ذات مغزى، (Rui Hu & et al 3 : 2018)، إذ أن الشخصية القيادية الاستباقية تسعى دائما لتحسين الظروف الحالية وتحديد الاهداف والتصرف عليها، وتظهر المبادرة، واتخاذ العمل، والمثابرة حتى تغييرات ذات مغزى، ويتحكم القادة في الموارد التي ترتبط بوظائف المنظمة وقيمون أداء العاملين، ومن ثم يمكنهم بذلك أداء دور حاسم في تأثيرهم على مشاركة العاملين وفي أخذ المبادرة منهم، وكذلك نتائجها (Zhen Zhang, 2012: 112) إذ اشار (Attia,2019:86) هو عبارة عن ذلك السلوك الفعال الذي يتميز بكونه ذاتي المبادرة وينطلق نحو التغيير في المستقبل وعدم الانتظار او الاكتفاء بالتكيف السلبي، فهو سلوك طموح قائم على التحدي والتوقع والابداع.

3-4 أهمية السلوك الاستباقي للقادة

مع ازدياد التطور وعدم اليقين في عالم اليوم، لم يعد يكفي أن يقوم الموارد البشرية بإنجاز المهام المسندة اليهم، إذ يعتمد النجاح والاستدامة المنظمة على تبني الاجراءات الاستباقية التي يتخذها الموارد البشرية للتأثير على الذات والبيئة (Grant et al.,2009:31-32)، ويمكن توضيح اهمية السلوك الاسباقي للقادة من خلال الاتي:

- 1- لدورهم الفاعل في خلق الميزة التنافسية للمنظمات لأنها تضع المنافسين في موقع الاستجابة لمبادرات القادة الاستباقية.
- 2- يحقق السلوك الاستباقي للقادة التوافق الكبير بين تفضيلات الفرد واحتياجاته وقدراته من ناحية وبيئة المنظمة الداخلية من ناحية اخرى، يدفع المنظمة الى تبني مهارات جديدة وتقنيات حديثة، يساعد على تحديد الفرص وتنفيذ الافكار الابتكارية.
- 3- رغبة المنظمة في ايجاد حلول طويلة الاجل لمشاكل العمل لمنعها من التكرار، يعمل على تحسين التوافق الاستراتيجي بين المنظمة وبيئتها من خلال اجراء مسح نشط للبيئة للتهديدات والفرص المحتملة للمستقبل، السلوك الاستباقي للقادة يدفع بالمنظمة لبدء التغيير في مكان العمل لتحسين الاداء (Jubouri,2021:166).
- 4- ان للسلوك الاستباقي للقادة يحقق النتائج المنظمة بنجاح (مثل، الرضا الوظيفي ، النجاح الوظيفي ، الاداء التنظيمي) (McCormick et al,2019:30).

3-5 أهداف السلوك الاستباقي للقادة

لقد قام العديد من الباحثين بدراسة السلوك الاستباقي للقادة والاهداف المتوخاة من تطبيقه بصورة صحيحة، ومنهم (Strauss et al.,2009: 279) (Wahyu,2019:514) (Almadi,2021:66)

- 1- الدور المحوري للسلوك الاستباقي للقادة من اجل تحقيق الابداع والميزة التنافسية المستدامة، فقد أشار انه لا بد بالإمكان من دراسة التناظر بين الشخصية الاستباقية للقادة والتابعين، بدلا من دراسة شخصية اي من الطرفين بمفرده، ويمكن للمنظمات الاستفادة أكثر من السلوك الاستباقي للعامل من خلال مطابقة سلوك القادة مع سلوك التابعين في ظل الشخصية الاستباقية، وهو التصرف الذي تعتبره العديد من المنظمات محوري للأبداع وللميزة التنافسية المستدامة.
- 2- السلوك الاستباقي للقادة هو المدى الذي يتخذ فيه القائد إجراءات بشكل مستقل لتوقع أو بدء التغييرات في أنظمة العمل أو أدوار العمل
- 3- تحسين طريقة عمل الفريق ، حيث اجادة الاعضاء لمفاهيم مشابهة للدعم الشخصي سلوك المساعدة أو سلوك دور الفريق (Almadi,2021:66)، وهذه هي أنواع السلوكيات المطلوبة للفريق لذلك تم توثيق كفاءة الاعضاء بشكل جيد من قبل الادب على عملية الفريق، Marx عرف عملية الفريق على انها افعال مترابطة للأعضاء تحول المدخلات الى نتائج من خلال الانشطة السلوكية واللفظية والمعرفية الموجهة لغرض تنظيم اعمال مهمة لتحقيق الاهداف الجماعية وتتضمن مراقبة لأنواع السلوكيات لتقدم نحو أهداف الفريق، ومساعدة الآخرين على اداء مهامهم وتنسيق المهام، في غضون أدبيات المواطنة، وهي ايضا المبادرة الاجتماعية الهادفة الى تعزيز اداء العاملين ومن خلالها الفريق (Salessi & Omar,2018:35).

3-6 أبعاد السلوك الاستباقي للقادة

أن السلوك الاستباقي للقادة والتي تم تمييزها عن السلوكيات الاخرى، والتكيف الفعال مع ظروف العمل الجديدة اذ وضح (العطوي) الابعاد التالية (تحمل المسؤولية، صوت العامل، ابداع العامل، الوقاية من المشاكل) (Aleatawi,2018:17)، وفي دراسة اجراها (العطية) فان للسلوك الاستباقي في ظل السياقات المنظمة حدها بأربعة ابعاد عامة مصممة لالتقاط عناصر السلوك الاستباقي على نطاق واسع وهي (صوت الموظف، تحمل المسؤولية، منع وقوع المشاكل، المبادرة الشخصية) (Aleatia,2019:84)، كذلك حددت بثلاثة ابعاد (المبادرات الشخصية، تحمل المسؤولية، الصوت) والتي يمكن توضيح هذه الابعاد ادناه:

1- صوت الموارد البشرية : HR Voice

يعكس السلوك الصوتي ميل العاملين الى مناقشة الافكار البناءة والموجهة نحو التغيير بشكل استباقي، وبشكل أكثر تحديداً، تم تعريف الصوت على (أنه سلوك غير مطلوب يؤكد على التعبير عن التحدي البناء بقصد التحسين بدلاً من مجرد النقد) (Almadi,2021:80)، كما ذكر (Javed,2021:21) الصوت هو عبارة عن اتصال شفهي موجه نحو التغيير حيث يعطي الفرد الآراء والأفكار ووجهات النظر للآخرين بهدف إحداث تغيير إيجابي، يتعلق صوت الموظفين بإيصال وجهات النظر والتحدث عن القضايا الهامة الى المدير والمسؤولين.

2- تحمل المسؤولية : Take responsibility

يعتبر تحمل المسؤولية شكلاً هاماً من أشكال السلوك الاستباقي للقادة الذي يحافظ على البقاء التنظيمي والتنمية الفردية، واصبح تعلم كيفية تحفيز العاملين على الانخراط في سلوك تحمل المسؤولية أحد الموضوعات الساخنة في مجال الادارة المنظمة، أن سلوك تحمل المسؤولية هو سلوك مواطنة تنظيمي موجه نحو التغيير يهدف الى تحديد وتنفيذ التغييرات في عمليات العمل والمنتجات والخدمات، وظهرت الدراسات أن سلوكيات تحمل المسؤولية القائمة على سير العمل أو تحسين الاسلوب يمكن أن تعزز القدرة على التكيف المنظمي والقدرة على البقاء على المدى الطويل (Zeng et al,2020:1)، تحمل المسؤولية على عاتقها جهد لطيف وهيكل العناصر وتحسينها داخل الانظمة التنظيمية وتحمل المسؤولية يقصد بها تحسين اساليب العمل، وتم تعريف تحمل المسؤولية على وجه التحديد على أنها جهود طوعية وبناءة من قبل العاملين الفرديين للتأثير على تغيير وظيفي تنظيمياً فيما يتعلق بكيفية تنفيذ الأفراد العاملين في سياق وظائف (العاملين) أو وحدات العمل أو المنظمات (Mohammed & Abboudi,2021:82).

3- مجابهة المشاكل : facing problems

يوضح (Searle,2011:3) أن منع وقوع المشكلة يحصل عندما يسعى العاملون الى ايجاد السبب الجذري لحدوث المشكلات، وتنفيذ الإجراءات والتدابير الكفيلة لمعالجة السبب ومنع تكراره مما يؤدي الى منع حدوث المشكلات مستقبلاً، بينما يرى (Ouyang et al.,2015:677) إنها إجراءات ذاتية التوجيه ويمكن التنبؤ بها لمنع تكرار مشاكل العمل، هي سلوكيات استباقية تركز جميعها على مراقبة وتحليل البيئة المنظمة الداخلية وإحداث تغيير إيجابي فيها، مثل تحسين أساليب

العمل أو التأثير بشكل إيجابي على زملاء العمل، تحدث الوقاية من المشكلة عندما يسعى العاملون إلى اكتشاف السبب الجذري لحدوث المشاكل، وتنفيذ تدابير لمعالجة السبب ومنع تكراره، مما يؤدي إلى الوقاية من المشاكل المستقبلية (Qandil & Oj & terminal & Shammari,2019:283)، ويرى (Saidi,2021:73) هي ذلك السلوك الاستباقي الذي يركز على مراقبة وجمع وتحليل البيئة المنظمة الخارجية والداخلية وأحداث تغيير إيجابي فيها أو هو عملية اتخاذ القرار لمواجهة أي خطر محتمل والعمل على عدم وقوعه مستقبلاً.

4- المبادرة أو الابتكار الشخصية : Initiative or personal innovation

يشير الابتكار الفردي إلى السلوكيات الاستباقية ذات الصلة بأداء العاملين في المنظمات التي يعملون بها، إذ إن المنظمات بحاجة إلى أفراد يمتلكون روح المبادرة من أجل بقاء وازدهار منظماتهم (Lin & Lasserre,2015:277)، ويعرف الابتكار الفردي بأنه " اقتراح الأفكار والحلول بشكل استباقي لمشاكل الزبائن المحتملة " (Mensmann & Frese,2019:20)، أن المبادرة تقود إلى النمو والنجاح بالإضافة أنه يمكن المنظمات من حماية نفسها من مناخات غير مستقرة لخلق فرص جديدة واستغلالها بشكل أكثر فعالية، بعني التفوق على حد سواء، واستغلال المنتجات الحالية لتحقيق الابتكار المتزايد أثناء استكشاف الفرص لرعاية المزيد من الابتكار الجذري، وتمكين النجاح لا بد فهم كيفية تحسين قدرة المنظمة على الابتكار وتحديد محددات الابتكار ونجاح الابتكار، والمتمثلة (حجم الشركة، هيكل السوق، نمو الشركة، الربحية، تكنولوجيا المعلومات، قنوات الاتصال، هيكل الشركة، مجموعات مختلفة من المواقف تجاه المخاطر، وتبادل المعرفة).

يمكن الابتكار المنظمات من حماية نفسها منها مناخات غير مستقرة لخلق فرص جديدة واستغلالها بشكل أكثر فعالية (Almadi,2021:83).

3-7 الاستدامة الاقتصادية (Economic Sustainability):

يجب فهم الاستدامة من الناحية الاقتصادية على أنها عامل يوفر القدرة التنافسية، ويلبي الاحتياجات الأساسية بشكل صحيح، ويزيد الرفاهية الاجتماعية، بما في ذلك الفئات الفقيرة والمحرومة وتحسين نوعية الحياة، بيئياً، يجب أن يفهم على أنه جهد لدعم الحياة وحماية النظم الطبيعية وتطويرها، والتي تتكامل معاً، ستوفر تنمية متوازنة الآن وفي المستقبل (Bayramoğlu,2017:4)، وتعرف الاستدامة الاقتصادية أداء المنظمة القادر على تحقيق الأهداف المالية المتمثلة رضى المساهمين وأصحاب المصالح من خلال معدلات مقبولة لاستثماراتهم، وأن الأهداف المالية الأساس لقياس الأداء الاقتصادي للمنظمة (Almuajada,2019:25)، ويرى (Eimara,2019:22) الاستدامة التي تحققها المنظمة من خلاله اشباع رغبات المساهمين والزبائن والموردين واكتساب ثقتهم، ويقاس هذا الأداء بالاستعانة بالتقارير، والقوائم المالية التي تصدرها المنظمة، والتي تحقق عائد أفضل من الاموال المستثمرة، وتحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة منافسيها وضمان البقاء والاستجابة لرغبات عملائها.

وأشار (Cella-De-Oliveira,2013:965) إلى إن الاستمرارية الاقتصادية هي في صميم هذه الاستدامة، لأنها تحقق ربحاً ووظائفًا تساهم في الرفاهية الاجتماعية العامة، لتحقيق الاستدامة الاقتصادية في المنظمة ينبغي أن تقوم بأنشطتها بطريقة مسؤولة ومعترف بها، مع عائد اجتماعي واقتصادي لأصحاب المصلحة، كما يرى (Braccini&Margherita,2018:3) ان البعد الاقتصادي للاستدامة يشير إلى الموقف المنظمي لخلق القيمة وتحقيق التوازن بين التكاليف والإيرادات في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات، ويتعلق البعد الاقتصادي التجارة الخارجية بأبعاد الأداء الاقتصادي والمالي للمنظمة، حيث وضح (Basar& Bayramoglu,2017:4)، أن علم الاقتصاد هو علم لاستكشاف السلع والخدمات التي يحتاجها الناس وينتجونها باستخدام أعداد محدودة من الموارد المتاحة لهم، كان ينبغي أن تركز طبيعة الاقتصاد على استمرار النمو والتقدم، وقد أشار (Istanbul,2019:26) تسعى الاستدامة المنظمة إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه، من السلع والخدمات الضرورية "وفي ظل محدودية الموارد لن يتحقق هذا المسعى الا بتوفير عناصر الإنتاج الضرورية، ورفع مستوى الكفاءة والفاعلية للعاملين، وزيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج.

3-8 العلاقة النظرية بين متغيرات البحث

حاز موضوع تحليل العلاقة ما بين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة لدى العديد من الباحثين.

يعد موضوع القيادة الاستباقية من الموضوعات التي لاقت اهتمام العديد من الكتاب والباحثين في الوقت الحاضر ، ومع ذلك لم يتم الاتفاق حول ما هي القيادة الاستباقية بالضبط والكيفية التي يجب أن تحلل فيها (Alsaedi,2021:61)، كما ان مفهوم القيادة الاستباقية قد يختلف من ثقافة الى اخرى ومن وقت الى اخر فأنها كذلك تختلف من فرد الى اخر أن القادة يخططون للمستقبل ويظهرون أن لديهم رؤية للمستقبل، والقيادة الاستباقية هي لأخذ بزمام المبادرة في تحسين الاعمال واستدامتها، السلوك الاستباقي للقادة يركز على الانجاز، ولا سيما على الانجاز مع تأثير حقيقي، فالمدير الاستراتيجي الذي يتمتع بروح المبادرة والاستباقية يركز نظره على المستقبل و يبحث باستمرار عن الامكانيات الجديدة للنمو والتطور والاستدامة للمنظمات الريادية والاستباقية تمثل استراتيجية تؤكّد على النظر الى الامام والبحث المستمر عن الفرص لغرض استثمارها والتجريب مع استجابة سريعة للاتجاهات البيئية المتغيرة والميل الى ممارسة الأنشطة التي تؤثر في البيئة كما تتضمن التركيز على المستقبل وخلق الافكار وتحمل المسؤولية وتوقع المشكلات ومحاولة منع حدوثها والاتصالات الفعالة المحافظة على التكيف والمواظبة من خلال تنفيذ عمليات جديدة أو اطلاق منتجات جديدة، الاستباقية هي التنوع الواسع في الأنشطة الذي يتضمن التعريف بالفرص واتجاهات الاسواق تقييم نقاط القوة والضعف وتشكيل الفرق القادرة على ادراكها (Rashid & Ziyadi,2013:209)، اذ ذكر (Almadi,2021:58) له اهمية كبيرة للمنظمة من خلال ما يمكن ان يحققه من عواقب استراتيجية ايجابية وللقيادة دور مهم في تحقيق السلوك الاستباقي للعامل فمن خلال الدعم ستحصل على السلوك الايجابي وبالعكس، وتشير الدراسات الى أن العاملين الاستباقيين هم مواطنون تنظيميون يختارون بحرية المساهمة بالسلوكيات اللازمة لأداء الشركة الفعال، ويفعلون ذلك دون مراعاة للمكافأة المنظمة الرسمية، قد تؤثر استباقية العاملين على عملية التنشئة الاقتصادية، مثلاً، قد تحاول الشركة توليد الابداع والابتكار من خلال تكتيكات التنشئة الاقتصادية المنخفضة في المنظمات، ولكن هذا التكتيك قد لا يكون فعالاً للعاملين الاستباقيين الذين يجتمعون مع الموارد الاقتصادية في المنظمة، أن النظر الى العمل على انه تحد وليس تهديداً هو الية تأقلم تتيح للعاملين الشعور بالاستباقية والقدرة على النجاح في بيئاتهم.

المبحث الثالث، الإطار العملي للبحث

4- وصف ميدان وعينة البحث

1- وصف المنظمة عينة البحث

2- وصف مجتمع الدراسة

يعد تحديد مجال الدراسة (الخدمة الصحية) من المحاور المهمة في نجاح أو فشل الدراسة، لأنه المصدر الرئيسي في الحصول على البيانات الخاصة بالدراسة والاستفادة منها في التواصل الى نتائج دقيقة، وقد تم اختيار دائرة الصحة في محافظة كركوك بوصفها مجتمعاً للدراسة وذلك لعدة لأسباب الاتية:

1-4 نبذة تعريفية عن دائرة صحة كركوك

دائرة صحة كركوك من الدوائر الحكومية والغير هادفة للربح والفاعلة لأبناء المحافظة حيث تقوم بتقديم خدماتها الصحية الوقائية والعلاجية من خلال المؤسسات الصحية المرتبطة بها سبعة مستشفيات منها ضمن حدود المحافظة وهي: (مستشفى كركوك العام، مستشفى آزادي التعليمي، مستشفى الأطفال، مستشفى للولادة والامراض النسائية والاطفال، مستشفى الشفاء14، مستشفى الحويجة العام، مستشفى داقوق العام)، فضلا عن ست قطاعات (قطاع كركوك الاول، قطاع كركوك الثاني، قطاع الحويجة الاول، قطاع الحويجة الثاني، قطاع الدبس، قطاع داقوق) بالإضافة الى المراكز التخصصية (تخصص اسنان الاول والثاني، تخصصي للحساسية، تخصصي للأورام، العيادة الاستشارية للأمراض الصدرية، مختبر الصحة العامة، مختبر فحوصات الاغذية، مركز تأهيل المعاقين، المركز التخصصي للكلية الصناعية، العيادات التخصصية في طريق بغداد، العيادات التخصصية في رحيم اوه، العيادات التخصصية في روناكي).

4-2 وصف عينة البحث

فيما يلي وصف وتشخيص للخصائص الشخصية والوظيفية للأفراد العينة التي تناولتها الدراسة. وكما يبينها الجدول رقم (15) عرضاً مفصلاً لخصائص افراد العينة وفقاً للبيانات التي قدموها افراد وحدة المعاينة المبحوثة عن طريق إجاباتهم على الاستبيان الخاصة بالدراسة.

الجدول (1): وصف وتشخيص الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (N=275)

النسب المئوية	التكرارات	الوصف	المتغير
%44.7	123	ذكر	الجنس
%55.3	152	أنثى	
%100	275	المجموع	
%8.4	23	أقل من 30 سنة	العمر
%48.7	134	30-40 سنة	
%25.1	69	40-50 سنة	
%17.8	49	51 سنة فأكثر	
%100	275	المجموع	التحصيل الدراسي
%10.5	29	ثانوية فما دون	
%43.3	119	دبلوم	
%42.5	117	بكالوريوس	
%3.6	10	شهادة عليا	
%100	275	المجموع	المنصب الإداري
%11.6	32	مدير شعبة	
%1.5	4	مدير قسم	
%61.1	168	بدون منصب	
%25.8	71	منصب آخر	
%100	275	المجموع	مدة الخدمة
%9.1	25	4 سنوات فأقل	
%25.8	71	5-10 سنة	
%24.7	68	11-14 سنة	
%40.4	111	15 سنة فأكثر	
%100	275	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

4-3 وصف وتشخيص متغيرات البحث

1. وصف وتشخيص السلوك الاستباقي للقادة

تضمن المتغير المستقل للدراسة (السلوك الاستباقي للقادة)، وتفرعت منه اربعة ابعاد فرعية تم قياسها بحيث تتناسب مع متطلبات الدراسة، وتم تحليل تلك البيانات التي تم الحصول عليها من خلال إجابات أفراد العينة عن استبانة الدراسة ميدانياً محل الدراسة.

الجدول (2): نتائج آراء أفراد العينة حول السلوك الاستباقي للقادة وابعادها (N=275)

ت	المتغير وابعاده	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	معامل الاختلاف	ترتيب الأهمية	مستوى الممارسة
1	صوت الموارد البشرية	3.420	0.826	0.684	24.1%	2	متوسط
2	تحمل المسؤولية	3.512	0.885	0.702	25.1%	1	متوسط
3	مواجهة المشاكل	3.285	0.932	0.657	28.3%	4	متوسط
4	المبادرة والابتكار الشخصية	3.344	0.885	0.668	26.4%	3	متوسط
	السلوك الاستباقي ككل	3.390	0.818	0.678	24.1%	-	متوسط

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

نلاحظ من النتائج الظاهرة في الجدول (2) أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن أبعاد السلوك الاستباقي للقادة تراوحت ما بين (3.285-3.512)، بوسط حسابي كلي مقداره (3.390) بأهمية نسبية نسبتها (67.8%) أكبر من (60%) عند مستوى ممارسة متوسط، وما يؤكد ذلك معامل اختلاف للمتغير بلغت قيمته أقل من (50%) والتي تشير إلى نسبة تشتت إجابات أفراد العينة المنخفضة، أي إن هناك تقارب وتجانس في وجهات نظرهم نحو مستوى ممارسة القيادات الإدارية للسلوك الاستباقي في المؤسسة المبحوثة، وفيما يتعلق بمستوى ممارسة الأبعاد الفرعية جاء بالمرتبة الأولى والذي يمثل أعلى وسط حسابي بُعد (تحمل المسؤولية) بنسبة (3.512)، بينما جاء بالمرتبة الخيرة والذي يمثل أدنى وسط حسابي بُعد (مواجهة المشاكل) بنسبة (3.285)، وتشير تلك النتائج إلى أن القيادات الإدارية في دائرة صحة كركوك لا تهتم بشكل كافي في ممارسة السلوك الاستباقي للقادة باعتبارها سلوك اداري يحث العاملين على تحمل المسؤولية تجاه عملهم وتحسين السلوك في الشخصية التي يجب التحلي بها مع أفراد العمل والمواطنين ليكونوا ذات توجيه يتأثر بفعل القيادات الإدارية في كافة الأنشطة المرتبطة ببنيّة العمل وتشجيعهم على المبادرة في العمل مما ينمي الشعور لديهم في مواجهة المشاكل التي تتولد من العمل باسناد الإدارة.

1- وصف وتشخيص الاستدامة الاقتصادية

تضمن المتغير التابع للبحث (الاستدامة الاقتصادية)، والذي تم قياسه اذ يتناسب مع متطلبات البحث، وتم تحليل البيانات احصائياً.

الجدول (3): نتائج آراء أفراد العينة حول الاستدامة الاقتصادية وابعادها (N=275)

ت	المتغير وابعاده	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	معامل الاختلاف	ترتيب الأهمية	مستوى الممارسة
1	الاستدامة الاقتصادية	3.329	0.872	0.665	26.1%	2	متوسط

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

نلاحظ من النتائج الظاهرة في الجدول (3) أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن متغير الاستدامة الاقتصادية، إذ بلغ الوسط الحسابي (3.329) وبأهمية نسبية (0.665) أكبر من (60%)، وما يؤكد هذه النتيجة حصولها على معامل اختلاف بلغت قيمته (26.1%) أقل من (50%) والتي تشير إلى نسبة قليلة من التشتت في إجابات العينة المبحوثة أي إن هناك تقارب وتجانس في وجهات نظرهم نحو الاستدامة الاقتصادية لدى المؤسسة الصحية محل البحث.

4-4 اختبار فرضيات البحث

لاختبار هذه الفرضيات تم تطبيق اختبار (Correlation Coefficient Spearman) لبيان طبيعة العلاقة بين المتغيرات واتجاهها، ويمثل الارتباط الإيجابي بين متغيرين إلى أن الزيادة في إحدى المتغيرات يقابلها زيادة في المتغير الآخر، أما الارتباط العكسي يشير إلى الزيادة في أحد المتغيرات يقابلها انخفاض في المتغير الآخر، أما إذا كان معامل الارتباط (+1) فهذا يشير إلى ارتباط إيجابي تام، وكذا الحال (-1) يشير إلى ارتباط سلبي تام، و(0.0) يشير إلى عدم وجود ارتباط. وادناه فرضيات الارتباط كما مرتبة في منهجية الدراسة.

1 - الفرضية الرئيسية الأولى H_{O1} : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين السلوك الاستباقي للقادة مع ابعاد الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك.

- 2

الجدول (4) نتائج علاقات الارتباط على مستوى الأبعاد وعلى المستوى الكلي بين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية (N=275)

المؤشر الكلي	السلوك الاستباقي للقادة				المتغير
	المبادرة والابتكار الشخصية	مواجهة المشاكل	تحمل المسؤولية	صوت الموارد البشرية	التفسيري
					المتغير
					الاستجابي
**0.745	**0.714	**0.702	**0.644	**0.672	الاستدامة الاقتصادية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج برنامج (SPSS). (**) العلاقة معنوية عند مستوى (0.01؛ 0.05)

نلاحظ من نتائج الجدول (4) لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى التي تمثل فرضية علاقة الارتباط إذ تشير نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط بين السلوك الاستباقي للقادة والاستدامة الاقتصادية في المؤسسة الصحية محل البحث، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.745) عند مستويات معنوية (0.01؛ 0.05)، وهي قيمة إيجابية قوية جداً تؤثر على قوة العلاقة بين المتغيرين وعلى مستوى المتغير التابع (الاستدامة الاقتصادية) كانت أعلى علاقة ارتباط بين المتغيرين لتؤكد ما أبرزته الدراسة في جانبها النظري، وتؤيد هذا النتيجة إلى أنه كلما اهتمت إدارة المؤسسة الصحية في كركوك بممارسة القادة للسلوك الاستباقي مع مواردها البشرية والعمل على تطبيقها ضمن سياق عملها كلما أدى ذلك إلى تعزيز الاستدامة الاقتصادية لديها، وتعكس هذه النتيجة تطابقاً مع المنطق النظري للدراسة. ويمكن القول إن هذه النتائج جاءت لتؤشر إمكانية إحداث تعاضد بين السلوك الاستباقي للقادة بدلالة متغير الاستدامة الاقتصادية. وبالتالي ترفض الفرضية الرئيسية الأولى بصيغتها الصفرية (العدمية) وتقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين السلوك الاستباقي للقادة مع ابعاد الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك.

3 - اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: استناداً إلى مضمون الفرضية الرئيسية الثانية وفرضياتها الفرضية التي تشير إلى أن السلوك الاستباقي للقادة لا تؤثر معنوياً في الاستدامة الاقتصادية على المستوى الكلي، وعلى مستوى الأبعاد، مما عمدت الدراسة إلى الإجابة والاختبار على هذه الفرضية والفرضيات الفرعية المنبثقة منها من خلال اختبار الانحدار الخطي البسيط، وادناه فرضية التأثير كما جاءت مرتبة في منهجية الدراسة، وكالاتي:

الفرضية الرئيسية الثانية H_{O2} : لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للسلوك الاستباقي للقادة على تحقيق الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك.

الجدول (5) مؤشرات ونتائج علاقة تأثير السلوك الاستباقي للقادة في الاستدامة الاقتصادية على المستوى الكلي

السلوك الاستباقي للقادة						المتغير التفسيري
						المتغيرات الاستجابي
Sig. الدلالة الاحصائية	T المحتسبة	F المحتسبة	R ²	B ₁	B ₀	الابعاد الفرعية
0.000	*19.385	*275.76	0.579	0.761	0.811	الاستدامة الاقتصادية

الجدول: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

نلاحظ من نتائج الجدول (5) ان هناك تأثيراً معنوياً للسلوك الاستباقي في الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك، إذ إن مجموع ما يفسره وفقاً لقيمة (R^2) قد بلغت نحو (0.579)، وما يدعم هذه النتيجة قيمة معامل الانحدار (B_1) البالغة (0.761) وتشير هذه النتائج الى أهمية ممارسة السلوك الاستباقي من قبل القادة الإداريين في المؤسسة الصحية محل البحث بهدف الوصول الى إدارة تمتاز بالاستدامة الاقتصادية في اقتصادها التي يمكن الاستفادة من نتائجها الايجابية. وبالتالي ترفض الفرضية الرئيسية الثانية بصيغتها الصفرية (العدمية) وتقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للسلوك الاستباقي للقادة على تحقيق الاستدامة الاقتصادية في دائرة صحة كركوك.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

5- الاستنتاجات

بنيت على أساس نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها، من اجل الإجابة على الأسئلة المنبثقة من إشكالية الدراسة واهدافها وتم ذكرها حسب ما كانت مرتبة في منهجية الدراسة، كالآتي:

- 1- ان المنظمة المبحوثة لديها القدرة على تشجيع العاملين على المشاركة الكبيرة والواسعة في تطوير الانشطة الخاصة بها وبصورة دائمية ومستمرة.
- 2- ان ادارة المنظمة المبحوثة تعمل على تطوير بناها التحتية الاساسية لغرض رفع معدلات نموها .
- 3- ان المنظمة قيد الدراسة تركز على تقديم الخدمات الصحية للمجتمع لغرض استمراريتها وبقائها ضمن المنظمات المميزة.
- 4- وعلى مستوى الاستدامة الاقتصادية أظهرت النتائج أن دائرة صحة كركوك لديها مستوى تقييم متوسط من الاستدامة، ويعزو الباحث تلك النتيجة الى ان المؤسسة الصحية لا تمتلك القدرة الكافية الذي يضمن اشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة الذي يمكن ان يحدث تدهور في أي لحظة.

6- التوصيات

بالاتفاق مع الاستنتاجات السابقة فان الباحث يضع امام القارئ مجموعة من التوصيات بين أيدي المعنيين في عينة الدراسة والباحثين، على أمل أن تجد الاهتمام المناسب والكافي، تحقيقاً للهدف المرجو من هذا البحث، وتتضمن التوصيات:

- 1- ضرورة تركيز المنظمة المبحوثة على ابداء روح التحاور والتعاون ضمن مستوياتها الادارية.
- 2- ضرورة ان تعمل المنظمة المبحوثة بصورة واقعية وجدية على تحسين الاجراءت الخاصة بسير اعمالها الامر الذي يحقق لها اهدافها بفاعلية.
- 3- ضرورة ان تستثمر الاوقات الخاصة بالعاملين بالتخطيط لغرض منع حدوث المشاكل المتعلقة بالعمل وتكرارها وبما يحقق الجدوى في مخرجات المنظمة.

- 4- ضرورة استثمار المنظمة فرص البيئة الخارجية التي من شأنها تطور وتنمي عملها وبسرعة وفاعلية.
- 5- ضرورة ان تقوم المنظمة المبحوثة على تقليل نسب البطالة من خلال التزامها الاخلاقي اتجاه المجتمع وتوفيرها فرص لتوظيف الشباب العاطلين عن العمل .

المصادر References

- 1- Al-Attayah, Ahmed Makki Majeed, (2019), "Developing emerging leaders and its impact on the sustainability of comprehensive creative capabilities by promoting psychological empowerment and proactive behavior - an exploratory study of the opinions of postgraduate students in the strategic planning and local administration programs at the Middle Euphrates University," PhD thesis, Faculty Administration and Economics, Department of Business Administration, University of Kufa.
- 2- Al-Atwi, Amer Ali and Al-Husseini, Kamal Kazem, (2018), "The role of error management culture in promoting proactive work behavior through the mediating role of psychological empowerment, a multi-level analytical study," Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences.
- 3- Al-Jubouri, Nisreen Abdullah Badawi, (2021), "The Role of Authentic Leadership in Promoting Proactive Behavior - An Exploratory Study of a Sample of Workers in Telecommunications Companies - Salahuddin Governorate", Journal of Administrative and Economic Sciences - University of Kirkuk, Volume (11), Issue (2).
- 4- Al-Madhi, Rahim Rashid, (2021), "The interactive role of the employee's proactive behavior in the relationship between resonant leadership and strategic consequences: An exploratory study of the opinions of a sample of the employees of the presidency of the University of Kufa," master's thesis, College of Administration and Economics, Department of Business Administration, University of Kufa, Iraq .
- 5- Al-Mawajdah, Aseel, (2019), "The role of information technology in supporting sustainable performance in electronic business organizations - an applied study in electronic business organizations in Jordan-Amman, Middle East University".
- 6- Al-Saedi, Jinan Makki Farhoud, (2021), "The Role of Proactive Leadership in Managing the Organizational Crisis by Mediating Human Resources Reengineering - A Field Study at the Nasiriyah Power Station," PhD thesis, College of Administration and Economics, Public Administration, University of Baghdad.
- 7- Amara, Mona, (2019), Measuring and evaluating sustainable performance in the service organization according to the Global Reporting Initiative, GRI (Doctoral dissertation), University of M'sila.
- 8- Başar, E., E., bayramoğlu , T.(2017). Studies on sustainability Research. Lambert academic Publishing. page:75-86.
- 9- Braccini, A. M., & Margherita, E. G. (2018). Exploring organizational sustainability of industry 4.0 under the triple bottom line: The case of a manufacturing company. Sustainability, 11(1),
- 10- Cao, L. (2010). In-depth behavior understanding and use: the behavior informatics approach. Information Sciences, 180(17), 3067-3085.
- 11- Cella-De-Oliveira, F. A. (2013). Indicators of organizational sustainability: A proposition from organizational competences. International Review of Management and Business Research, 2(4), 962.
- 12- Chia, H. W., & Sharon, K. P. (2013). Thinking and acting in anticipation: A review of research on proactive behavior. Advances in Psychological Science, 21(4), 679.
- 13- Grant, A. M., Parker, S., & Collins, C. (2009). Getting credit for proactive behavior: Supervisor reactions depend on what you value and how you feel. Personnel Psychology, 62(1), 31-55.
- 14- Hu, R., Wang, L., Zhang, W., & Bin, P. (2018). Creativity, proactive personality, and entrepreneurial intention: the role of entrepreneurial alertness. Frontiers in psychology, 9, 951.
- 15- Ibn Manzoor, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din (2007): "Lisan Al-Arab", Dar Al-Maarif.
- 16- Istanbul, Shadi, (2019), "The reality of strategic planning and its impact on the sustainability of non-governmental organizations - a field study in the Aga Khan Foundation - Syria," master's thesis, business administration, Syrian Virtual University.
- 17- Javed, A., Hassan, D. A., & Arshad, T. (2021). INFLUENCE OF TRANSFORMATIONAL LEADERSHIP ON PROACTIVE WORK BEHAVIOR: THE MEDIATING ROLE OF PSYCHOLOGICAL EMPOWERMENT. Governance and Management Review, 4(1).
- 18- Lin, S., & Lasserre, P. (2015). Entrepreneurship research amid transitional economies: domains and opportunities. Chinese Management Studies.

- 19- Mensmann, M., & Frese, M. (2019). Who stays proactive after entrepreneurship training? Need for cognition, personal initiative maintenance, and well-being. *Journal of Organizational Behavior*, 40(1), 20-37.
- 20- Muhammad, Khaled Khairallah and Abboudi, Safaa Idris, (2021), "Description and Diagnosis of Proactive Behavior Dimensions in Iraqi Private Universities - An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Teaching Personnel," *Journal of Administrative and Economic Sciences*, University of Anbar, Volume (13), Number (3).
- 21- Parker, S. K., & Collins, C. G. (2010). Taking stock: Integrating and differentiating multiple proactive behaviors. *Journal of management*, 36(3), 633-662.
- 22- Qandil, Ahmed Muhammad Reda Wal Awj, Nibras Kazem Abdel Waltarfi, Alaa Hussein Fadel and Al-Shammari, Ahmed Abdullah, (2019), "The Role of the Characteristics of the Smart Organization in Enhancing Entrepreneurial Preparedness by Adopting Proactive Work Behaviors - Exploratory and Analytical Research of the Opinions of a Sample of Asia Company Managers A torrent for mobile communications", *Iraqi Journal of Administrative Sciences*, University of Karbala, Volume (15), Number (61).
- 23- Rashid, Salih Abd al-Ridha and al-Ziyadi, Sabah Hussain, (2013), "The Role of Entrepreneurial Orientation in Achieving Distinguished University Performance - Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences," Volume (15), Number (2).
- 24- Salessi, S. M., & Omar, A. (2018). Comportamientos proactivos en el trabajo: adaptación y análisis psicométrico de una escala. *Actualidades en Psicología*, 32(124), 34-50.
- 25- Searle, T. P. (2011). A multilevel examination of proactive work behaviors: Contextual and individual differences as antecedents. *The University of Nebraska-Lincoln*.
- 26- Sekaran, U & Bougie, R. (2010), *Research Methods for Business: A Skill Building Approach*, (5th edition), John Wiley & Sons. P124
- 27- Shihab, Shahrzad Muhammad, (2007), "Leadership behavior of educational supervisors from the point of view of primary school teachers in the city of Mosul", *Journal of Education and Science - University of Mosul*, Volume (14), Number (24).
- 28- Strauss, K., Griffin, M. A., & Rafferty, A. E. (2009). Proactivity directed toward the team and organization: The role of leadership, commitment and role-breadth self-efficacy. *British journal of management*, 20(3), 279-291.
- 29- Wahyu, K. (2019). The effects of time pressure and situational constraints on the proactive work behavior through psychological empowerment as a mediator. *Russian journal of agricultural and socio-economic sciences*, 85(1).
- 30- Wang, L., Ouyang, W., Wang, X., & Lu, H. (2015). Visual tracking with fully convolutional networks. In *Proceedings of the IEEE international conference on computer vision* (pp. 3119-3127).
- 31- Wang, Z., Wang, J., Bao, Y., Wu, Y., & Zhang, H. (2011). Quantitative trait loci controlling rice seed germination under salt stress. *Euphytica*, 178(3), 297-307.
- 32- Zeng, H., Zhao, L., & Zhao, Y. (2020). Inclusive leadership and taking-charge behavior: roles of psychological safety and thriving at work. *Frontiers in psychology*, 11, 62.
- 33- Zhang, Z., Wang, M. O., & Shi, J. (2012). Leader-follower congruence in proactive personality and work outcomes: The mediating role of leader-member exchange. *Academy of management journal*, 55(1), 111-130.

دعم التجديد الاستراتيجي الاستكشافي عبر مرتكزات التشارك المعرفي : دراسة ميدانية
لآراء الملاكات التدريسية في عدد من كليات جامعة تكريت

Supporting Exploratory Strategic renewal Through the pillars of Knowledge
Sharing : A Field Study of the Opinions of the Teaching Staff in a Number of
Colleges of Tikrit University of Tikrit

أ.د احمد علي حسين
جامعة تكريت (العراق)
Ahmed A Hussein
Tikrit University(iraq)
ahmed44@tu.edu.iq

عبدالوهاب عراك أسماعيل
جامعة تكريت (العراق)
Abdul Wahab A Ismail
Tikrit University(iraq)
Code.2021.44@st.tu.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث إلى اختبار تأثير مرتكزات التشارك المعرفي على التجديد الاستراتيجي الاستكشافي ، وتم اختبار البحث في الميدان التعليمي، وتمثلت عينته البحث بالملاكات التدريسية في عدد من كليات جامعة تكريت ، وتم اعتماد استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ، إذ بلغت الاستبانة المستردة والصالحة التحليل 289 استبانة ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ وجود أثر ذو دلالة معنوية لمرتكزات التشارك المعرفي في التجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوث.

الكلمات المفتاحية : مرتكزات التشارك المعرفي ؛ التجديد الاستراتيجي الاستكشافي ؛ جامعة تكريت

Abstract : The research aims to test the impact of knowledge sharing foundations on exploratory strategic renewal, research in the field of education has been tested, the research sample was represented by faculty members at a number of Tikrit University colleges, and a questionnaire was adopted as a key data collection tool, with 289 questionnaires recovered and correct. The research found a range of findings, the most important of which is: there is a significant impact on the foundations of knowledge sharing in exploratory strategic renewal in the colleges under study.

Keywords: foundations of knowledge sharing, exploratory strategic renewal, Tikrit University

1. المقدمة

العديد من المنظمات التعليمية أصبحت اليوم عاجزة عن التنمية والتطوير ، وتعاني من تراجع في أداءها مقارنة بمنافسيها في البيئة المماثلة ، ومن تلك الاسباب التي تؤدي الى تدني مستوى أداء تلك المنظمات التعليمية هي مشكلة قلت الوعي بأهمية (التشارك المعرفي والتجديد الاستراتيجي الاستكشافي) وما ينتج عنها من المشكلات عدة تؤثر سلباً على أداء الملاكات التدريسية وعلى جودة المعلومات والمعرفة المقدمة للآخرين ، وترجع أسباب ذلك التراجع إلى المشكلة الرئيسية والمتمثلة بوجود انخفاض في الخبرات والمهارات خصوصاً في الجوانب التقنية وكذلك انخفاض انظمة الحوافز المقدمة من قبل ادارة الكليات المبحوثة والمنظمة بشكل عام ، وأثر ذلك على عمليات التجديد الاستراتيجي (الاستكشافي) مما جعل المنظمات تتوقع في نطاق فكري ضيق يمنعها من تغيير الأنشطة والعمليات التي تقوم بها ومما سبق يجب على المنظمات التعليمية بذل جهود كبيرة في مجال التشارك المعرفي الذي تشتد فيه المنافسة في سبيل تقديم معرفة ذات جودة متميزة، وجامعة تكريت واحدة من المنظمات التي تتمتع بسمعة مميزة من بين مثيلاتها ضمن القطاع التعليمي الذي تعمل فيه، إلا أن الظروف التي مر بها العراق في السنوات السابقة جعلت المنظمات التعليمية بصورة عامة تواجه الكثير من التحديات في مجال التشارك المعرفي والتجديد الاستراتيجي . (Antara, 2018: 33)

ان منظمات التعليم العالي تمتاز بالتنوع والاختلاف المعرفي الواسع في الخصائص والسمات الداخلية والخارجية ولاسيما هي مركز الاشعاع الحضاري والفكري، وتسعى تلك منظمات الى الارتقاء بأعلى الدرجات في سلم النجاح من اجل الوصول الى القمة بشكل يكون مثالي ومتألق و يليق بها ، في الوقت الذي تحظى فيه المعرفة باهتمام غير مسبوق بين الأوساط الاكاديمية والعلمية والبحثية على حد سواء ، ومن ثم تحقيق هدف الدراسة والاستمرار والبقاء في ظل البيئة الديناميكية السريعة التغير ، خاصة وان العالم يشهد اليوم ازدياداً مضطرباً في الاهتمام بالتشارك المعرفي المجدد للأنشطة والعمليات بما يخدم مسيرة المنظمات التعليمية ، وهذا ما جعل تلك الجامعات بحاجة الى اليات استراتيجية جديدة ومبتكرة من اجل مجابهة التحديات وكذلك بلوغ الغايات والاهداف التي تسعى اليها ، وهذا الامر يحتاج الى تبني التجديد الاستراتيجي الاستكشافي وتبني المزيد من الحلول والمبادرات لتحقيق ما ذكر آنفاً وفي المقابل من ذلك نرى بأن عملية التجديد الاستراتيجي الاستكشافي في ظل البيئة الجامعية تحتاج دوماً الى زجها بمعارف وخبرات جديدة تشجع على التشارك المعرفي بهدف دعم عمليات التجديد الاستراتيجي الاستكشافي . (Afif, 2018: 21)

2. منهجية البحث :

1.2 مشكلة البحث

في الواقع لو ارادت المنظمات التعليمية تحقيق الغايات والاهداف التي تسعى اليها ، وجب عليها التركيز على عملية التشارك المعرفي (knowledge sharing) باعتباره المحرك الرئيس نحو التجديد والتغيير ولاشك ان تلك المنظمات تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تحد من سلوكيات تشارك المعرفة، وفي هذا الصدد تبرز كثيراً من السلبات التنظيمية والهيكلية والشخصية في الوضع الراهن للجامعات ، والتي تؤثر على ضعف وقلة التشارك المعرفي ومن تلك المعوقات ، الفردية والانعزالية، وتدني التعاون والعمل الجماعي المنظم والمنسق ، والمبالغة في الاعتزاز بالتخصص على حساب وحدة المعرفة وتكاملها ومشاركتها ، مما أدى إلى انكفاء الأقسام والتخصصات العلمية والانسانية على ذاتها ، هذه التحديات ادت الى تفويت الكثير من الفرص امام تلك المنظمات التعليمية.

لذلك بززت الكثير من الحلول والمبادرات التي تعمل منظمات التعليم العالي على استغلالها من اجل التغلب على تلك التحديات وللتشارك المعرفي الدور المهم والكبير في التغلب على تلك التحديات من خلال تبني عمليات التجديد الاستراتيجي الاستكشافي (Exploratory strategic renewal) والتي تحدث نتيجة نقل ومشاركة المعرفة بين الأكاديميين والباحثين والطلاب ، تبحث منظمات التعليم العالي عن الحلول والتي تتمثل في تبني عملية التجديد الاستراتيجي والذي يقف بدوره امام التحديات الكبيرة والتأثير المهم في نفوس الإداريين والاكاديميين في تطوير مهاراتهم وقدراتهم وايصالها الى مستويات مرتفعة في التطور والابداع من اجل الاستجابة للتغيرات البيئية المتسارعة ، وللتجديد الاستراتيجي دور كبير في تطوير الافكار وادراكها للتعامل مع التطورات الفكرية الحديثة ومراقبة الاندفاعات. وبناءً على ذلك يطرح الباحث التساؤل الرئيسي والذي يمثل اشكالية الموضوع :

✓ ما هو اثر مرتكزات التشارك المعرفي على التجديد الاستراتيجي الاستكشافي ؟

2.2 اهمية البحث :

أ. يساعد التشارك المعرفي على توفير الاجواء الايجابية لدى كل من الاكاديميين والاداريين والطلاب والتي تساعد في عملية التجديد الاستراتيجي الاستكشافي .

ب. تقديم معلومات دقيقة وواضحة لمتخذي القرار بالكلية المبحوثة بخصوص الدور الفعلي الذي تقوم به مرتكزات التشارك المعرفي في عملية التجديد الاستراتيجي الاستكشافي .

ت. معرفة دور التشارك المعرفي في تحقيق متطلبات التجديد الاستراتيجي في الكليات عينة الدراسة.

3.2 اهداف البحث :

استنادا إلى الفجوة البحثية التي توصل اليها الباحث في الأدب النظري حول تأثير مرتكزات التشارك المعرفي على التجديد الاستراتيجي الاستكشافي وتحديد دراسة مرتكزات التشارك المعرفي وأثرها على التجديد الاستراتيجي الاستكشافي وبصفة خاصة في مؤسسات التعليم العالي العراقية ، فإن هذه الدراسة تهدف إلى اختبار نموذج هادف للعلاقة المحددة سلفا ، ونظرا لان التشارك المعرفي داخل أو بين المنظمات تمثل انعكاسا للسمعة الحسنة ، فإنها تمثل أيضاً تركيزا للمنظمة تتيح لها التجديد الاستراتيجي الاستكشافي والمشاركة والاستفادة من الأعمال عبر عمليات التشارك المعرفي ، وان الدراسة تسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي :-

1. التعرف على إدراك الكليات المبحوثة لأهمية التشارك المعرفي ودوره في تحقيق التجديد الاستراتيجي الاستكشافي.
2. بيان طبيعة علاقة الارتباط بين التشارك المعرفي والتجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة.
3. التعرف على مدى تأثير للتشارك المعرفي على التجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة.
4. بيان مدى ممارسة التشارك المعرفي في الكليات المبحوثة.

ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يحقق اهداف الدراسة ويؤمن مساعها من خلال الاعتماد على المصادر المنشورة في الدوريات والكتب والاطاريح والرسائل الجامعية والدراسات المجودة على الانترنت سواء كانت عربية او أجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة (مرتكزات التشارك المعرفي ، التجديد الاستراتيجي الاستكشافي)

4.2 فرضيات الدراسة

- 1 توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مرتكزات التشارك المعرفي وأبعاده الفرعية ، دعم الادارة العليا ، الثقافة التنظيمية التشاركية ، تقانة المعلومات والاتصالات ، الثقة بين الافراد ، تهمين التشارك المعرفي ، بالتجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة ؟
- 2 يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمرتكزات التشارك المعرفي في التجديد الإستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة ؟

3. الطريقة والأدوات المستخدمة في البحث :

1.3 اداة البحث :

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة من اجل الحصول على البيانات المتعلقة بالجانب العملي والتي صممت خصيصاً لهذا الغرض وتم توزيعها بشكل الكتروني وتم إعداد الاستبانة من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة والاعتماد على بعض المصادر ومنها (Ding & Aoyama, 2018) و (Al-Kurdi et al., 2018) بالإضافة إلى المحكمين ضمن الاختصاصات الدقيقة للمتغيرات الدراسة ، واشتملت على ست كليات من جامعة تكريت (كلية التربية للبنات ، كلية الطب ، كلية الهندسة ، كلية التربية ، كلية العلوم ، كلية الإدارة والاقتصاد) ، وتم توزيع (289) استبانة الكترونية وتمت استعادة نفس العدد ، وكانت فقرات الاستبانة مصاغة بشكل جيد وواضح ويوضح الملحق رقم (1) فقرات الاستبانة.

2.3 وصف مجتمع وعينة الدراسة

في ضوء المبررات أعلاه ووصولاً إلى اختبار وتطبيق الفرضيات وتحقيقاً لهدف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة، وتكونت من الهيئة التدريسية وتم تحديد حجمها بطريقة الحصر الشامل من مختلف مستويات الهيئة التدريسية وحسب الهيكل التنظيمي للمنظمة . إذ يوضح الجدول (1) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المنصب الوظيفي، عدد سنوات الخدمة في الوظيفة الحالية).

الجدول (1) التوزيع التكراري والنسب المئوية لخصائص الأفراد عينة الدراسة

النوع الاجتماعي							
ذكر				أنثى			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
207	71.6	82	28.4				
اللقب العلمي							
استاذ		استاذ مساعد		مدرس		مدرس مساعد	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
60	20.8	82	28.4	83	28.7	64	22.1

الشهادة العلمية											
ماجستير						دكتوراه					
%		العدد		%		العدد		%		العدد	
55		159		45		130					
سنوات الخدمة											
30 فما فوق			من 21-30 سنة			20-10 سنة			أقل من 10 سنوات		
%		العدد		%		العدد		%		العدد	
13.5		39		16.6		48		51.2		148	
								18,7		54	
الكليات المبحوثة											
الادارة والاقتصاد		التربية بنات		التربية الانسانية		العلوم		الهندسة		الطب	
%		العدد		%		العدد		%		العدد	
14.2		41		10.4		30		26		75	
								20.1		58	
								15.9		46	
										13,5	
										39	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

- النوع الاجتماعي: إن غالبية أفراد المجتمع المبحوث هم من الذكور، إذ بلغت نسبتهم (71.6%) من إجمالي أفراد العينة، ونسبة الإناث بلغت (28.4%)، وتشير تلك النتيجة إلى أن الهيئة التدريسية للذكور أكثر من الإناث في جامعة تكريت.
- الشهادة العلمية: إن أغلب أفراد العينة المبحوثين هم ممن يحملون شهادة (الماجستير) بنسبة بلغت (55%)، وتليه شهادة (الدكتوراه) إذ بلغت نسبتهم (45%).
- اللقب العلمي: أظهرت النتائج أن غالبية الهيئة التدريسية تتكون (مدرس) بلغت نسبتهم (28.7%)، وأقلها لقب علمي (استاذ) بنسبة (20.8%)، وتشير تلك النتائج إلى أن الجامعات تمتلك القاب علمية وإدارية أكثر أهمية للمجتمع. والشكل رقم (4) يبين ذلك.
- سنوات الخدمة: أظهرت النتائج أن غالبية الهيئات التدريسية تكون سنوات الخدمة من (10-20 سنة) بلغت نسبتهم (51.2%)، وأقلها (30 سنة فما فوق) بنسبة (13.5%)، وتشير تلك النتائج إلى أن الهيئة التدريسية لديهم سنوات خدمة في مجال عملهم.
- الكلية: أظهرت النتائج أن أكثر كلية شاركت في الاجابة على الاستبانة هي كلية (التربية العلوم الانسانية) ونسبة (26%) وأقلها كلية (التربية بنات) ونسبة بلغت (10.4%) وتوضح النتيجة ان هناك اجابات من الكليات المبحوثة.

2.3 متغيرات البحث

أ. المتغير المستقل: مركبات التشارك المعرفي

ب. المتغير التابع: التجديد الاستراتيجي الاستكشافي

3.3 الاساليب الاحصائية المستخدمة في البحث

أ. معامل الارتباط (سيبرمان): لمعرفة نوع وقوة العلاقة بين متغيرات وأبعاد الدراسة

ب. الانحدار الخطي البسيط: للتحقق من أثر مركبات التشارك المعرفي في التجديد الإستراتيجي في الكليات المبحوثة.

4.3 منهج الدراسة

يمكن تحديد منهج الدراسة بالنقاط الآتية

أ. المنهج الوصفي: من خلال الاعتماد على المصادر المنشورة في الدوريات والكتب والاطاريح والرسائل الجامعية والدراسات المجودة على الانترنت سواء كانت عربية او أجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة (مركبات التشارك المعرفي، التجديد الاستراتيجي الاستكشافي) لإتمام الجانب النظري للدراسة.

ب. المنهج التحليلي: وذلك باستخدام المقابلات غير المهيكلة التي قام بها الباحث مع الملاكات التدريسية في الكليات المبحوثة بالإضافة الى استمارة الاستبيان من اجل الحصول على البيانات والمعلومات الأولية المتعلقة بالدراسة، وقد تم الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي لقياس اجابات افراد العينة حول الدراسة، وقد روعي في تصميم الاستبانة اختبار ابعاد للدراسة ومتغيراتها والتي تعبر عن المتغير المستقل والتابع والتي تتناسب مع ميدانها، وقد قام الباحث بوصف وتشخيص المتغيرات الرئيسية والابعاد الفرعية للدراسة وكذلك تحليل علاقات التأثير والارتباط بين تلك المتغيرات والابعاد للتحقق من مدى صحة الفرضيات ومن ثم استخلاص النتائج بهدف الخروج باستنتاجات وتوصيات ودراسات مستقبلية تمثل حصيلا منهج الدراسة المعتمد.

ت. وقد تم تقسيم الدراسة الى ست محاور اختص المحور الأول بالمنهجية والثاني بمركبات التشارك المعرفي المحور الثالث بالتجديد الاستراتيجي الاستكشافي أما المحور الرابع فخصص للتحقق من صحة فرضيات الدراسة واما المحور الخامس اختص في مناقشة النتائج والمحور السادس اختص في توضيح الاستنتاجات والتوصيات.

4. مرتكزات التشارك المعرفي

1.4 مفهوم مرتكزات التشارك المعرفي

ان مشاركة المعرفة عملية متعددة الاتجاهات تشمل الجهات المانحة وجامعي المعرفة ، لذلك ، لا يقتصر الأمر على جمع المعرفة فحسب ، بل أيضاً على مشاركة المعرفة للآخرين ، يتم توضيح مشاركة المعرفة على أنها التبرع بالمعرفة وجمع المعرفة والاتصال القائم على رغبة الشخص في نقل رأس ماله الفكري الى الآخرين (Akram et al .,2020:121) .

واشار كل من (Al-Balawi, 2019:563) و (Harb, 2021: 216-217) ان المعرفة تعد الأساس لأي عملية تطوير وتحسين ، وهي من أقصر الطرق للوصول إلى مستويات عالية من الأداء والإبداع الفني والمنظمي ، فالتشارك المعرفي بين اعضاء الهيئة التدريسية اصبح عاملاً تعاونياً جماعياً، فالواقع يفرض زيادة الاتصال بين المنظمات من اجل زيادة التشارك المعرفي وزيادة تبادل الخبرات بين الافراد في كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتربوية .

ووضح (Al Thabit, 2020: 313) ان عملية التشارك يتم فيها تبادل المعرفة (الضمنية والصريحة) بين الأفراد العاملين وفرق العمل الداخلية والخارجية وبشكل رسمي وغير رسمي من أجل خلق معرفة جديدة ومواكبة للتطور من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة وشبكات الاتصال المتقدمة والندوات والمؤتمرات، بالإضافة إلى دعم الأفراد في المنظمة وتعزيز الثقة في ما بينهم

ووصف (Arekkuzhiyil, 2019:77) عملية مشاركة المعرفة أيضاً بأنها تبادل معقد وديناميكي يحدث من خلال العلاقة بين فاعلين اثنين وتشمل هذه العملية كلا من التحقيق والمساهمة في المعرفة من خلال أنشطة مثل التعلم عن طريق الملاحظة والاستماع والاستجاب وتبادل الأفكار وتقديم المشورة والتعرف على الإشارات والاعتماد على الأنماط والسلوك.

2.4 اهمية مرتكزات التشارك المعرفي

وفقاً لما ذكر (Mustika et al., 2020,149) تعد مشاركة المعرفة أمراً مهماً ويجب أن تقوم به المنظمة إذا أرادت المنظمة الحصول على ميزة تنافسية لذلك ، يمكن القول أن المنظمات التي لديها بالفعل معرفة فريدة ومثيرة للاهتمام ستتاح لها الفرصة لدخول السوق الصناعية التنافسية ، والمعرفة جزء لا يتجزأ من إدارة المعرفة وهذا يتفق مع الرأي القائل بأن أنظمة إدارة المعرفة الناجحة لا تقتصر على إعطاء المعرفة للآخرين فقط إنه يتعلق أيضاً بالبحث عن المعرفة وتحديد مكانها واستيعابها.

وهناك نقاط توضح اهمية التشارك المعرفي للجامعات بينها (Al-Mahdi, 2019: 941) وتتمثل بالاتي:

- 1- يبني مفهوم التشارك المعرفي اهمية وميزة تنافسية للجامعات .
- 2- يساعد الجامعة الى التفوق والتميز .
- 3- اداة فاعلة من اجل استغلال رأس المال الفكري في خدمة الجامعات .
- 4- المساعدة على التنمية والتطوير المهني والتحسين المستمر .
- 5- زيادة الانتاجية العلمية والمعرفية .
- 6- تفعيل التعاون بين اعضاء الهيئة التدريسية مما يساعد على تحسين اداء الجامعات .

3.4 مرتكزات التشارك المعرفي المعتمدة في الدراسة

اعتمد الباحث الى استخدام خمسة مرتكزات متعلقة بالتشارك المعرفي والتي كان لها النصيب الاكبر من اتفاق الباحثين في الدراسة الحالية والدراسات السابقة (دعم الادارة العليا ، الثقافة التنظيمية التشاركية ، تقانة المعلومات والاتصالات ، الثقة بين الافراد ، تميمين التشارك المعرفي) وهي موضحة بالاتي :

أ. دعم الادارة العليا :

لن ينظر الموظفون إلى مشاركة المعرفة على أنها عمل مفيد إلا إذا تم تحديد تلك الأهمية من قبل الإدارة العليا إذ إن الإدارة العليا تلعب دوراً مهماً في أحداث عملية التشارك المعرفي ، وبين الكثير من الباحثين أهمية التشارك المعرفي المدعوم من الإدارة العليا للمنظمات التعليمية وغير التعليمية ومنهم (Singh et al ,2021:790) و(Fayyaz& Fiaz,2020:4) وكما يلي.

- يتمتع موظفو الإدارة العليا بتأثير كبير على مسار ونجاح إدارة المعرفة في المنظمة
- الإدارة العليا تسمح للموظفين عبر الوظائف بممارسة مهاراتهم في صنع ومشاركة المعرفة وتعزيزها بطريقة تؤثر على الابتكار المفتوح والتنظيمي.
- دعم الإدارة العليا لتقييم المعرفة يمكن أن يخلق التزام الموظف جنباً إلى جنب مع تبادل المعرفة وتبادلها بين الموظفين.
- أسلوب التفويض بدلاً من أسلوب القيادة التوجيهي له تأثير إيجابي في ممارسات إدارة المعرفة ومشاركتها في البيئات التكنولوجية.
- إن الدور الأساسي للإدارة العليا الداعمة يؤدي إلى تعزيز دوافع الموظفين للتشارك المعرفي داخل المنظمات التعليمية .
- الإدارة العليا تسهل تبادل المعرفة إذ يحفز الموظفين السابقين على مشاركة معارفهم من أجل النجاح التنظيمي .

ب. الثقافة التنظيمية التشاركية:

وضح (Chatterjee& Bates,2018:23) ان الثقافة التنظيمية تعني الولاء والثقة المتبادلة والالتزام المنظمي وكذلك تعني الالتزام بالابتكار والتطوير وكذلك تعني التركيز على الإنجاز وإنجاز الهدف وتعمل الثقافة التنظيمية على التقليل من العدوانية والخلافات من خلال الالتزام بالقواعد والسياسات الرسمية والحفاظ على تنظيم سلس وشامل داخل المنظمة .

وعرف (Deromario et al.,2019:101) الثقافة التنظيمية على أنها نمط أو افتراض أساسي تشترك فيه المجموعة عند حل مشاكل التكيف الخارجي والتكامل الداخلي ، والتي تحتاجها وتعتبر شرعية لتعليمها لأعضاء الجدد كطريقة مناسبة للقبول والتفكير والشعور بالارتباط إلى المنظمة .

وبينت دراسة (Caruso,2017:46) ان الثقافة التنظيمية هي مجموعات معقدة من الأنظمة والعمليات والتفاعلات الرسمية وغير الرسمية والتي تشمل ، الهيكل التنظيمي ، والسياسات ، وأنظمة المكافآت ، وآليات التنشئة الاجتماعية ، وعمليات صنع القرار ، والأشكال المشتركة للأفكار ، والإدراك ؛ الرموز والمعاني، القيم والأيديولوجيات، القواعد والأعراف

ج. ثقافة المعلومات والاتصالات :

ثقافة المعلومات والاتصالات هي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تساعد على اكتساب وخلق وتخزين ونشر وتطبيق المعلومات والمعرفة وتدعم الجهود الرامية إلى جعل المعرفة المخزونة في العقل البشري أو في الوثائق المتاحة لجميع الأفراد في المنظمة لاستعمالها في صناعة القرارات التي تصيف القيمة لعمليات المنظمة (Al Thabit, 2020, 314).

وفي ساق متصل بينت دراسة (Widodo et al ,2022: 259) أن العوامل التي تؤثر على سلوك مشاركة المعرفة لتقانة المعلومات والاتصالات التي توفر الأساس والآلية للتواصل والتفاعل في مثل هذه المجتمعات عبر الإنترنت إذ إن انه مع دعم تكنولوجيا المعلومات ، يمكن للمجتمع معالجة المعلومات وتقديمها بطريقة مرنة للمساعدة في تكوين هذه المعرفة بناءً على هذه الدراسات وغيرها ، لدى يُنظر إلى هذه التقانة على نطاق واسع بأنها مفيدة لقدرتها على دعم التواصل والتعاون بشكل أفضل ، وتسهيل التنظيم والبحث عن المعرفة ، وحتى تحفيز الابتكارات المعرفية .

د. الثقة بين الافراد :

وضح (Tomlinson et al ,2020:540) ان الثقة تعني رغبة طرف في أن يكون عرضة لأفعال طرف آخر بناءً على توقع أن يقوم الطرف الآخر بعمل معين مهم، بغض النظر عن القدرة على مراقبة هذا الطرف الآخر أو التحكم في ذلك تمثل الثقة نية للانخراط في سلوك تعاوني اشبه بالوصي وفي سياق ذي صلة بين (Yasir & Khan, 2020:115) تشمل الثقة على معتقدات الأفراد وافتراضاتهم وتوقعاتهم فيما يتعلق بالنتائج الإيجابية لسلوك الآخرين في المستقبل.

وبشكل مختلف وضح (Kozuch,2818 :11) الثقة بين الافراد تكون على النحو الاتي

1. لن يتصرف بطريقة ضارة بالطرف المؤتمن ،
 2. سيتصرف بطريقة تعود بالفائدة على الطرف المؤتمن ،
 3. يتصرف بشكل موثوق
 4. يتصرف أو يستجيب بطريقة يمكن التنبؤ بها ومقبولة للطرفين
- ه. تثمين التشارك المعرفي

بين (Gagné,et al, 2019:790) أن التثمين من شأنه أن يؤدي إلى تكرار مشاركة المعرفة ، حيث يميل الأشخاص المتحمسون جوهرياً إلى التحدث تلقائياً عن عملهم بحماس ، حتى عندما لا يتم طلبها، هذا النوع من التثمين من شأنه أن ينتج عنه مستويات منخفضة من المعرفة التي تختبئ في عقول الأفراد، إذ من المرجح أن تحدث مشاركة المعرفة عندما يدرك الموظفون أن الحوافز تتجاوز التكاليف على سبيل المثال سيكون الأفراد أكثر انخراطاً في مشاركة المعرفة إذا علموا أنه سيتم تقييمهم ومكافأتهم على مشاركة الأنشطة إذ يجب على الإدارة العليا تصميم آليات الحوافز المناسبة وتوفيرها لتحفيز الأفراد على مشاركة معارفهم لتحقيق تحسينات في العملية الادارية والعلمية . تؤثر الحوافز المكافآت أيضاً بشكل كبير على موقف مشاركة المعرفة بين الأكاديميين على الرغم من أنه من المعروف أن الحوافز تلعب دوراً مهماً إذ عوامل نجاحها ودورها في التأثير على تبادل المعرفة ، تماشياً مع هذه العملية، نجد أن الدوافع النفعية ستؤثر بشكل إيجابي على مشاركة المعرفة الداخلية (مثل زملاء العمل والمدبرين والمرؤوسين) والخارجية (مثل العملاء والموردين والشركاء الآخرين) (Aboelimged,2018:5).

5.التجديد الاستراتيجي الاستكشافي :

1.5 مفهوم التجديد الاستراتيجي الاستكشافي

يرتبط الاستكشاف بالمرونة والتفكير والتجربة والاختلاف والمخاطرة وزيادة التباين والمعرفة المتغيرة الجديدة واستخدام التقنيات الحديثة في الوقت نفسه لا يمكن ان تحصل المنظمات التي تركز على التجديد الاستكشافي على ربحية النتائج التي حصلت عليها من الاستكشاف وقد تعاني من نقص الكفاءة والخبرات الذي يقلل من قدراتها التنافسية وذلك لان الاستكشاف يرتبط بالارتجال والتغير والاستقلال وعدم الاستقرار والانضباط البيئي بصورة شاملة (Al-Hasnawi and Al-Haffar, 2021: 189-188). (Al-Taha, Al-Hilali, 2020: 353).

ووصف (Al-Taie and Al-Kalabi, : 2017, 1004) ايضا التجديد الاستكشافي وهو عبارة عن أسلوب استراتيجي يهدف الى إتباع القواعد التنظيمية والضوابط التجديدية التي تعمل في مواجهة الصعوبات من خلال تطوير وتعزيز قدرات الافراد العاملين الذين يعتبرون هم حجر الأساس في نجاح أي مشروع ، للقادرة والقابليات دور لتنفيذ الخطط الاستراتيجية من اجل البحث عن الموارد والفرص النادرة المتوفرة في كل من المكان والزمان المناسبين وذلك من اجل تحسين قدرة المنظمة ومن اجل تحقيق نتائج مقبولة ومرضية والبقاء في المنافسة وتشجع الافراد العاملين على طرق جديدة ومبتكرة للعمل وللانخراط في الابتكارات والتطوير والتحسين .

2.5 اهمية التجديد الاستراتيجي الاستكشافي

بين (Oehmichen et al., 2017:385) العديد من النقاط التي تبين الاهمية من التجديد الاستراتيجي الاستكشافي وكما موضح في من خلال الاتي .

أ. القدرة على التجديد المعرفي للمنظمة .

ب. يميل الى التنبؤ طويل الاجل .

ت. القيام بالتعديلات الجذرية على المنظمة .

ث. التقليل الى حد ما من الروتين التقليدي

3.5 الخصائص التي تميز التجديد الاستراتيجي الاستكشافي

من خلال ما سبق من مفاهيم اهمية يوضح الباحث خصائص التجديد الاستكشافي والتي بينها (Hughes,2018:5-6) من خلال الاتي .

أ. ان يكون قبول لدى المنظمة في تغير الوضع الحالي .

ب. ابتكار الاشياء الجديدة.

ت. تجربة الاشياء والعمليات الجديدة .

ث. تروج وتسوق العمليات الجديدة.

ج. الاستفادة من الفرص الجديدة .

ح. قدرة الاستكشاف مرتبطة بداء المنظمة .

6. النتائج ومناقشتها:

1.6 ثبات الاستبانة:

ويقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه بمعنى قدرته على إعطاء النتائج نفسها أو نتائج قريبة منها نوعا ما إذا ما تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرةً أخرى، وكذلك فإن عملية الحصول على النتائج ستكون نفسها فيما لو أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها مرةً أخرى وبفارق زمني مختلف، وقد استخدم اختبار معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات متغيرات الدراسة، حيث يمكن تفسير قيمة (ألفا) على أنها معامل الثبات، ولذا فإن قيمتها تتراوح بين (صفر-1) وأن القيمة المقبولة إحصائياً لهذا المقياس هي (0.60) فأكثر ولاستخراج الثبات تم استعمال جميع أبعاد متغيرات الدراسة فكانت نتائج اختبار ثبات الأداة (كرونباخ ألفا). إن قيم الثبات لمتغيرات الدراسة الرئيسة التي بلغت (0.964) للمركزات التشارك المعرفي ، وبلغت (0.920) للتجديد الاستراتيجي الاستكشافي ، وبلغت (0.975) للأداة ككل، وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا أعلاه على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

جدول (2) اختبار ثبات الأداة (كرونباخ ألفا)

قيمة الثبات (الفا)	عدد فقرات الاستبانة	متغيرات الدراسة
0.885	6	دعم الادارة العليا
0.878	6	الثقافة التنظيمية التشاركية
0.892	6	تقانة المعلومات والاتصالات
0.909	6	الثقة بين الافراد
0.882	6	تثمين التشارك المعرفي
0.964	30	مرتكزات التشارك المعرفي
0.920	7	التجديد الإستراتيجي الاستكشافي
0.975	37	الاستبانة ككل

المصدر: إعداد الباحث بالرجوع إلى نتائج التحليل الاحصائي (SPSS:24)

2.6 اختبار فرضية العلاقة بين المتغيرين

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان (Correlation Coefficient spearman) وذلك لقياس علاقة الارتباط بين المتغير المستقل (مرتكزات التشارك المعرفي) وأبعاده الفرعية (دعم الادارة العليا ، الثقافة التنظيمية التشاركية ، تقانة المعلومات والاتصالات ، الثقة بين الافراد ، تثمين التشارك المعرفي) وبين المتغير التابع التجديد الاستراتيجي الاستكشافي ، كما موضح بالجدول ادناه (3) .

جدول رقم (3) قيم معامل الارتباط (spearman) بين المتغير المستقل وأبعاده والمتغير التابع

المتغير التابع	الارتباط والدلالة	مرتكزات التشارك المعرفي	دعم الادارة العليا	الثقافة التنظيمية التشاركية	تقانة المعلومات والاتصالات	الثقة بين الافراد	تثمين التشارك المعرفي
التجديد الإستراتيجي الاستكشافي	(r)	**0.812	** 0.648	**0.650	**0.742	**0.704	**0.738
	Sig.	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على (spss:24) . (**) تعني علاقة الارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى (0.01) . (*) تعني علاقة الارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى (0.05).

لاحظ الباحث من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (2) اعلاه إن الارتباطات الموجودة في الجدول جميعها ذات مستوى معنوي عالي إذ بلغت عند مستوى أقل أو يساوي (0.01)، إذ كان أعلى معامل ارتباط هو (0.812) بين (بين مرتكزات التشارك المعرفي والتجديد الاستراتيجي الاستكشافي)، وكان أدنى معامل ارتباط بلغ (0.648) بين (دعم الإدارة العليا والتجديد الاستراتيجي الاستكشافي)، حيث تشير القيمة الموجبة في معاملات الارتباط إلى اتجاه العلاقة يكون إيجابي بين المتغيرات والأبعاد الفرعية، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية الرئيسية الأولى والتي تكون بصيغة الإثبات والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين مرتكزات التشارك المعرفي وأبعاده الفرعية، (دعم الإدارة العليا، الثقافة التنظيمية التشاركية، ثقافة المعلومات والاتصالات، الثقة بين الأفراد، تتمين التشارك المعرفي) بالتجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة.

3.6 اختبار فرضية الأثر بين المتغيرين:

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط للتحقق من أثر مرتكزات التشارك المعرفي في التجديد الاستراتيجي في الكليات المبحوثة، وكما موضحة بالجدول (4) أدناه

جدول رقم (4) نتائج اختبار الانحدار لتأثير التشارك المعرفي في التجديد الاستراتيجي

المتغير التابع	Sig.*	F	R2	Sig.*	T	B	المتغير المستقل
التجديد الاستراتيجي الاستكشافي	0.00	614.386	0.682	0.00	24.787	0.782	مرتكزات التشارك المعرفي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS:24).

يوضح الجدول (3) أثر مرتكزات التشارك المعرفي في التجديد الاستراتيجي الاستكشافي للمنظمة المبحوثة. إذ بلغ معامل التحديد R2 (0.682)، أي أن ما قيمته (68.2%) من التغيرات الحاصلة في التجديد الاستراتيجي الاستكشافي للكليات المبحوثة ناتج عن التشارك المعرفي وأن النسبة المتبقية (31.8%) تعود إلى عوامل أخرى غير داخلية في نموذج الدراسة، كما أظهرت نتائج تحليل معامل الانحدار البسيط لمرتكزات التشارك المعرفي بأن قيمة معامل التأثير لمتغير (مرتكزات التشارك المعرفي) إذ بلغت قيمة (B) (0.782)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى التشارك المعرفي سوف يؤدي إلى زيادة في مستوى التجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة بنسبة (78.2%)، ومما يؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (F) لأنموذج التأثير والتي بلغت (614.368)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (p≤0.05)، وبالتالي يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية بصيغة الإثبات، والقائلة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمرتكزات التشارك المعرفي في التجديد الاستراتيجي الاستكشافي في الكليات المبحوثة.

7. الاستنتاجات

أ. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مرتكزات التشارك المعرفي بأبعاده الخمسة والتجديد الاستراتيجي الاستكشافي بدرجة ارتباط عالية جداً، إذ تفسر تلك النتيجة بان القيمة الموجبة للارتباط تشير إلى عملية التناسب الطردي للمتغيرات، أي كلما ارتفعت عمليات التشارك المعرفي من قبل الملاكات التدريسية في الكليات المبحوثة كلما أدى إلى تعزيز مستوى عمليات التجديد الاستراتيجي الاستكشافي لديها. وكان لتتمين التشارك المعرفي الارتباط الأقوى من بين أبعاد التشارك المعرفي.

ب. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي للمرتكزات التشارك المعرفي في التجديد الاستراتيجي الاستكشافي، إذ يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن إدارة المنظمة تعمل على زيادة التشارك المعرفي بين الملاكات التدريسية والتي تعمل على توفيرها مما يساهم في تحفيز التشارك المعرفي لديها ورغبتها في تحسين مستوى ثقافة المعلومات والاتصالات لديها، ويُعد دافعاً لتحقيق اليقظة التكنولوجية التي تعتبر المحرك الأول للتشارك المعرفي في عالم اليوم، وتفسر هذه النتيجة بان الكليات المبحوثة في حالة التجديد الاستراتيجي الاستكشافي تتبع سياسات تحسين البيئة الداخلية والخارجية لدى الملاكات التدريسية وذلك من خلال توفير بيئة عمل مناسبة للملاكات التدريسية ومنحهم الدوافع التي تحفزهم وتشجعهم على زيادة رغبتهم في تقديم المعرفة الأفضل وعدم احتكارها في عقولهم مما يزيد في الرغبة على التجديد الاستراتيجي.

أ. من الضروري التشجيع على التشارك المعرفي بالخبرات والمهارات من أجل تحقيق أهداف تلك الكليات والمساعدة على تجديد الأنشطة الاستراتيجية وذلك لمواكبة التغيرات العالمية خصوصاً في مجال التعليم وأن التشارك المعرفي هو السبيل الوحيد من أجل مواكبة تلك التغيرات .

ب. من الضروري تطبيق عمليات التشارك المعرفي الحديثة في نواحي الكليات المبحوثة وكذلك والانتقال من العمل التقليدي في تلك العملية وذلك للسرعة والدقة وتوفير الوقت والجهد على الملاكات التدريسية والعاملين ككل .

8. Sources

1. Al-Balawi, Salma Mahmoud Muhammad, (2019), “**The Degree of Knowledge Sharing Practice among Faculty Members and its Relationship to Organizational Culture at the Universities of Tabuk and King Saud,**” Scientific Journal for Educational, Psychological and Social Research, Volume (38), Issue (183).
2. Harb, Khamis Muhammad, (2021), “**The Role of Academic Leaders in Promoting Knowledge Sharing Practices at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University,**” a field study. Journal of Educational Sciences, Volume (25), Issue (2).
3. Al-Thabit, Ahmed Samir Nayef Noman, (2020), “**Strengthening Acquired Organizational Immunity in light of Knowledge Sharing,**” an exploratory study in Diyala Public Company, Journal of the Islamic University College, Volume (114), Issue (53).
4. Al-Mahdi, Suzan Muhammad, (2019), “**Knowledge Sharing and Promoting the Integrated Research Movement in Universities to Achieve Sustainable Development,**” The Third Annual International Conference for the Postgraduate Studies and Research Sector: Integrative Research, The Path to Development, Ain Shams University, Girls’ College of Arts, Sciences and Education, Vol. 2 1041, Aswan, Ain Shams University, Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education, 939-952.
5. Al-Hasnawi, Hussain Harija Ghali and Al-Haffar, Muayyad Nema Fadel Nema (2021), “**The Impact of Strategic Improvisation in Promoting Strategic Dexterity,**” an analytical study of the opinions of a sample of medical and health staff, at Al-Kafeel Medical Hospital in Holy Karbala, Iraqi Journal of Administrative Sciences Volume (17), Issue (68).
6. Al-Taie, Youssef Hajim Sultan and Al-Kalabi, Amir Nima Makhaif, (2017), “**The Impact of Holistic Marketing on Marketing Excellence**”, an applied study of a sample of private commercial banks in Baghdad and Najaf, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume (14) Issue (3).
7. Al-Taha, Shihab Muhammad Mahmoud, Al-Hilali, Kulthum Hamid Ramadan, (2020), “**The extent to which strategic ingenuity contributes to organizational excellence,**” an analytical study in the Northern State Cement Company, Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume (16), Issue (50). .
8. Antar, Hamqani, (2018), “**The Impact of Knowledge Sharing on the University Professor’s Performance,**” a case study of a sample of professors at Kasdi Merbah University, Ouargla, master’s thesis, Kasdi Merbah University, Algeria.
9. Aboelmaged , M ,G (2018).” **Knowledge sharing through enterprise social network (ESN) systems: motivational drivers and their impact on employees’ productivity**”. Journal of Knowledge Management, 22 (2), [JKM-05-2017-0188](https://doi.org/10.1108/JKM-05-2017-0188)–. doi:10.1108/JKM-05-2017-0188
10. Akram, T., Lei, S., Haider, M. J., & Hussain, S. T. (2020).” **The impact of organizational justice on employee innovative work behavior: Mediating role of knowledge sharing**”. Journal of Innovation & Knowledge, . 5 (2), 117-129
11. Areekkuzhiyil, Santhosh. (2019). “**Factors Determining the Knowledge Sharing Practices among Graduate Students in Kerala: An Empirical Analysis**”. Journal of Extension and Research, Vol. 19, No. 1&2.
12. Al-Kurdi., et al. (2018) "Knowledge sharing in higher education institutions: a systematic review", Journal of Enterprise Information Management, Volume. 31, Issue. 2.
13. Caruso, S. J. (2017). “A foundation For understanding knowledge sharing: Organizational culture, informal workplace learning, performance support, and knowledge management”. Contemporary Issues in Education Research,. 10 (1), p 45-52. doi: 10.19030/cier.v10i1.9879. Retrieved from <https://neiudc.neiu.edu/ild-pub/1/>.
14. Chatterjee, A., Pereira, A., & Bates, R. (2018). “**Impact of individual perception of organizational culture on the learning transfer environment**”. International Journal of Training and Development, 22,(1), p15–33. doi:10.1111/ijtd.12116.
15. Deromario, F., Dwija, I. G. A. M. A., Badera, I. D. N., & Putra, I. N. W. A. (2019). “**Effect of budget participation towards regional government managerial performance**”. International research journal of management, IT and social sciences, 6, (3) ,p 101-107
16. Ding, W., Choi, E., & Aoyama, A. (2018). “Relationships between interpersonal trust and knowledge sharing in workplace: The mediational role of prosocial motives”. International Business Research, Vol. 11, No. 8, 163-170.

17. Fayyaz, A., Chaudhry, B. N., & Fiaz, M. (2020), “Upholding knowledge sharing for organization innovation efficiency in Pakistan”. Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 7(1).
18. Gagné, M., Tian, A. W., Soo, C., Zhang, B., Ho, K. S. B., & Hosszu, K. (2019). “Different motivations for knowledge sharing and hiding: The role of motivating work design”. Journal of Organizational Behavior, Vol. 40, No. 7.
19. Hughes, P., M., Stokes, P., Lee, H., Rodgers, P., & Degbey, W. Y. (2020). “Micro-foundations of organizational ambidexterity in the context of cross-border mergers and acquisitions”. Technological Forecasting and Social Change, 153 (32).
20. Kozuch, B., Magala, S. J., & Paliszkievicz, J. (2018). “Managing public trust”.
21. Mustika, H., Eliyana, A., Agustina, T. S., & Ratnasari, R. T. (2022). “Knowledge sharing behavior between selfleadership and innovative behavior”. Journal of Security and Sustainability Issues, 9,(1) ,p148–157.
22. Oehmichen, J., Heyden, M. L., Georgakakis, D., & Volberda, H. W. (2017). “Boards of directors and organizational ambidexterity in knowledge-intensive firms”. The International Journal of Human Resource Management , 28 (2) ,p 283-306.
23. Singh, S. K., Gupta, S., Busso, D., & Kamboj, S. (2021). “Top management knowledge value, knowledge sharing practices, open innovation and organizational performance”. Journal of Business Research., 128,(7) ,p788-798
24. Tomlinson, E. C., Schnackenberg, A. K., Dawley, D., & Ash, S. R. (2020). “Revisiting the trustworthiness–trust relationship: exploring the differential predictors of cognition-and affect-based trust”. Journal of Organizational Behavior. 41(6),p 535-550.
25. Widodo, A., Putra, F., Nadeak, M., Novitasari, D., & Asbari, M. (2022). “Information Technology Adoption and Knowledge Sharing Intention: The Mediating Role of Leadership Style”. International Journal of Social and Management Studies, 3 (1), p258-268.
26. Yasir, M., & Khan, N. (2020). “Mediating role of employees’ trust in the relationship between ethical leadership and workplace deviance in the public sector hospitals of Khyber Pakhtunkhwa”. Leadership, Education, Personality: An Interdisciplinary Journal., 2(2), p113-123.

الملحق (1) نموذج الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم



م/ استبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الإدارة والاقتصاد

السيدات والسادة الأفاضل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تعتبر استمارة الاستبيان هذه جزء من متطلبات اعداد رسالة الماجستير الموسومة (دعم التجديد الاستراتيجي الاستكشافي عبر مرتكزات التشارك المعرفي / دراسة ميدانية لآراء الملاكات التدريسية في عدد من كليات جامعة تكريت)، وتُعد هذه الاستمارة مقياساً يعتمد لأغراض البحث العلمي فقط، وان تفضلكم بالإجابة المناسبة يسهم في الحصول على نتائج دقيقة وكافية بما يحقق اهداف الدراسة ويؤمن مسعاها.

مع فائق الشكر والتقدير

المشرف
أ. د احمد علي حسين

المشرف

عبد الوهاب عراك اسماعيل

أولاً. المتغيرات الديموغرافية

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع المناسب:

1. النوع الاجتماعي:

- ذكر () أنثى ()
2. اللقب العلمي:
استاذ () استاذ مساعد ()
مدرس () مدرس مساعد ()
3. الشهادة العلمية:
ماجستير () دكتوراه ()
4. سنوات الخدمة:
أقل من 10 سنوات () 10-20 سنة ()
من 21-30 سنة () 30 فما فوق ()
- 5.الكلية
- الطب ()
-الهندسة ()
-العلوم ()
-التربية للعلوم الانسانية ()
-التربية بنات ()
-الادارة والاقتصاد ()

ثانياً. متغيرات الدراسة

التشارك المعرفي: هو استلام المخرجات المعرفية من الآخرين من هم أكثر خبرة ودراية من المستلم حيث تتأثر عملية التشارك المعرفي بالظروف البيئية المحيطة بها وكلما كانت البيئة تساعد على التشارك كانت هناك نتائج أفضل وأكثر منفعة لجميع الاطراف، وهذا يعني أن مشاركة المعرفة هي إجراء ينطوي على مستوى عالي من المخاطر والتضحية والتبرع.

المقياس					الفقرات	ت
اتفق تماماً	لا اتفق تماماً	لا اتفق	اتفق الى حد ما	اتفق		
					تشجع إدارة الكلية الملاكات التدريسية على مشاركة المعرفة فيما بينهم ضمن نطاق الكلية.	1
					توفر ادارة الكلية فريق دعم لتحفيز عملية التشارك المعرفي.	2
					تعمل ادارة الكلية على نشر المعرفة الضمنية.	3
					تحفز ادارة الكلية العمل بروح الفريق الواحد.	4
					تشجع إدارة الكلية الملاكات التدريسية على مشاركة المعرفة مع الملاكات التدريسية في الكليات الأخرى وعلى المستويين المحلي والدولي.	5
					تشعر بالارتياح نتيجة المساعدة الادارية في مشاركة المعرفة.	6

ثانياً / الثقافة التنظيمية التشاركية: هي إطار معرفي يحتوي على المواقف والقيم والمعايير والتوقعات المشتركة التي يحملها أعضاء المنظمات التعليمية.						
المقياس					الفقرات	ت
اتفق تماماً	لا اتفق تماماً	لا اتفق	اتفق الى حد ما	اتفق		
					7	نشعر بالاطمئنان لقرارات وتصرفات الادارة لأنها لن تضر بالمصالح الشخصية في العمل.
					8	يوجد تجانس بين الثقافة التنظيمية للكلية مع قيم ومعتقدات الملاكات التدريسية.
					9	تشجع ادارة الكلية على ترويج الأفكار والمقترحات الجديدة في مجال تخصصهم.
					10	تعتمد ادارة الكلية على نشر ثقافة التسامح والعفو في التعامل الاخطاء.
					11	تشجع ادارة الكلية الملاكات التدريسية على اشاعة ثقافة التشارك المعرفي.
					12	تراعي ادارة الكلية التفاعل بروح الفريق الواحد.

ثالثاً / تقانة المعلومات والاتصالات: هي الانظمة التي تعزز تبادل المعرفة عن طريق تقليل الوقت المطلوب للعثور على المعلومات وتحسين الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت.						
المقياس					الفقرات	ت
اتفق تماماً	لا اتفق تماماً	لا اتفق	اتفق الى حد ما	اتفق		
					13	تتوفر في الكلية الادوات وتقانة المعلومات والاتصالات لمشاركة المعرفة عند الحاجة اليها.
					14	تحرص الكلية على توفير نظام عالي الجودة في تقانة المعلومات والاتصالات.
					15	تعمل الكلية على تطوير المهارات التقنية لأعضاء الهيئة التدريسية.
					16	سهولة استخدام تقانة المعلومات والاتصالات في مشاركة المعرفة.
					17	نوظف الوسائل العلمية ووسائل العرض الالكترونية في نشر ومشاركة الندوات والمؤتمرات.
					18	تدعم تقانة المعلومات والاتصالات المتوفرة في الكلية التواصل بيننا.

رابعاً / الثقة بين الافراد: الثقة تعني حالة نفسية تتضمن نية قبول الطرف الاخر بناءً على التوقعات المتفائلة لنوايا أو سلوك الشخص الآخر وهي شعور مكتسب.					
ت	الفقرات	المقياس			
		اتفق تماماً	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق تماماً
19	تسود الثقة المتبادلة بين الملاكات التدريسية.				
20	تعمل ادارة الكلية على إيجاد مناخ تنظيمي تعاوني				
21	تعمل ادارة الكلية على تنمية الثقة من اجل دعم عملية التشارك المعرفي.				
22	تعمل ادارة الكلية على بناء علاقات مبنية على الثقة والمحبة.				
23	توفر ادارة الكلية مناخ تنظيمي يساعد على بناء الثقة بينها وبين الملاكات التدريسية من اجل حل المشكلات.				
24	تشجع الثقة المتبادلة بيننا على المثابرة والابداع في العمل.				

خامساً / تثمين التشارك المعرفي: هو تعيين وظيفي أفضل، ومكافآت، وزيادة في الراتب، وترقية وأمن وظيفي متوقع للأفراد عندما يشاركون المعرفة التي يمتلكونها، سواء الضمنية أو الصريحة.					
ت	الفقرات	المقياس			
		اتفق تماماً	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق تماماً
25	تعتمد ادارة الكلية حوافز مادية لتشجيع الملاكات التدريسية على تحويل خبراتهم ومعارفهم الضمنية إلى معرفة صريحة ومشاركتها.				
26	تلهمنا إدارة الكلية على تقديم الافكار التي تساهم في حل المشكلات.				
27	تمنحنا الكلية مكافآت مالية عند المشاركة في المؤتمرات العلمية.				
28	تمنح إدارة الكلية المكافآت التشجيعية للمبدعين في مجال التشارك المعرفي.				
29	المكافأة غير الملموسة تحفزنا أكثر لمشاركة المعرفة.				
30	لإدارة الكلية القدرة على الاقناع والتأثير والتحفيز الايجابي للتدريسيين.				

ثانياً: التجديد الاستراتيجي: مجموعة من الممارسات التي يمكن ان توجه القادة والهيئات التدريسية الى عصر جديد من الابداع.

اولاً / التجديد الاستراتيجي الاستكشافي: هو بحث المنظمات التعليمية عن التجارب والبدائل الجديدة والتنوع والمرونة والاكتشاف والابتكار بهدف النجاح الاستراتيجي المستمر.						
المقياس					الفقرات	ت
لا تماماً	لا اتفق	اتفق الى حد ما	اتفق	اتفق تماماً		
					تبحث إدارة الكلية عن طرق مبتكرة لتلبية اهدافها.	31
					تعقد إدارة الكلية مذكرات تفاهم مع جامعات رصينة لتوسيع آفاق التعاون العلمي.	32
					لدى إدارة الكلية القدرة على تسويق نتائجها العلمية والبحثية خارج الكلية.	33
					تمتلك ادارة الكلية استراتيجيات واضحة لتحقيق الاهداف طويلة الامد.	34
					تسعى ادارة الكلية من خلال الاستكشاف الى تطوير المهارات التشاركية لدى الملاكات التدريسية.	35
					تعتمد ادارة الكلية على الاستكشاف للتكيف مع البيئة الخارجية.	36
					يعزز استكشاف الفرص الجديدة الموقع الاستراتيجي للكلية.	37

اثر عقد القيادة على الممارسات التنظيمية للقادة وفق نموذج Molinaro دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في جامعة تكريت

The impact of the leadership contract on the organizational practices of leaders according to the Molinaro model is an analytical study of the opinions of a sample of teaching staff at Tikrit University

بشائر حبيب مهاوش

Bashae Habeeb Mhaush

جامعة تكريت / كلية الادارة والاقتصاد

Tikrit University

College of Administration and

Economics

cade.2021.34@st.tu.edu.iq

أ.م.د. حاتم علي عبدالله

Asstit . Prof. Dr. Hatem Ali Abdullah

جامعة تكريت / كلية الادارة والاقتصاد

Tikrit University

College of Administration and

Economics

Hadminstration81@tu.edu.iq

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم عقد القيادة واثره على الممارسات التنظيمية في جامعة تكريت وفق نموذج Molinaro ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في طرح الافكار النظرية والجانب العملي من الدراسة، ومعالجة البيانات وتفسيرها ، وحدد ميدان الدراسة بكليات جامعة تكريت، وتمثل مجتمع البحث ب(1042) فرداً، اختيرت منهم عينة غير عشوائية (قصديّة) بواقع (281) فرداً، من الملاك التدريسي من حملة لقب (استاذ ، استاذ مساعد) وقد وزعت الاستبانة بشكل الكتروني وهي الاداة الرئيسة للدراسة ، ليسترد منها (259) استبانة ، وبعد تحليل البيانات ، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان ابرزها وجود اثر معنوي طردي لعقد القيادة على الممارسات التنظيمية ، مما حقق التزام القادة تجاه تقديم قيمة لجميع اصحاب المصلحة وجعلها ضمن الاولويات الاستراتيجية التي يسعى لتحقيقها، وقد اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات ابرزها التأكيد على تبني الممارسات التنظيمية التي تحقق قيمة لجميع اصحاب المصلحة وتحقق استدامة المنظمة من خلال زيادة وعي القادة بأهمية التزامهم تجاه جميع اصحاب المصلحة ، وضرورة ايلاء المزيد من الاهتمام في توضيح ادوار ومسؤوليات القائد للمرشحين للمنصب القيادي والالتزامات المطلوبة منهم وان يتم التأكيد على شروط عقد القيادة في الاجتماعات والندوات وبرامج التدريب والتطوير لتأهيل الجيل القادم من القادة .

الكلمات المفتاحية : عقد القيادة ، القيادة قرار ، القيادة التزام ، القيادة عمل شاق ، القيادة مجتمع بأكمله ، الممارسات التنظيمية

Abstract: The study aimed to identify the concept of the leadership contract and its impact on organizational practices at Tikrit University according to the Molinaro model, The descriptive analytical approach was used to present theoretical ideas, data processing and interpretation, and identified the field of study at the colleges of Tikrit University, and the research community represented (1042) individuals, from whom a non -random (intention) sample was chosen by (281) individuals, from the teaching staff of the title of title (Professor, Assistant Professor) The questionnaire was distributed electronic, which is the main tool for study, To recover (259) questionnaires, and after the analysis of data, the study reached a set of results, the most prominent of which was that the leadership contract has a moral impact on the organizational practices of leaders at Tikrit University. The study concluded with a number of recommendations, most notably the emphasis on adopting organizational practices, And the need to pay more attention in clarifying the roles and responsibilities of the leader for the candidates for the leadership position and the obligations required of them, and that the conditions for the leadership contract in meetings and training and development programs be confirmed to qualify the next generation of leaders.

Keywords: leadership contract , the leadership decision, the leadership commitment, the leadership is a hard work, Leadership is an entire society, organizational practices

1- المقدمة:

تعمل الجامعات في ظل بيئة ديناميكية شديدة التعقيد وسريعة التغيير، تواجهها العديد من التحديات والازمات التي اصبحت سمة هذا العصر، لذلك فهي بحاجة الى قيادة قوية تدرك مسؤولياتها الحقيقية ، وتكون قادرة على النهوض بأعباء المسؤولية ، ليس فقط تجاه المنظمة ، ولكن تجاه جميع أصحاب المصلحة ، وتحقيق قيمة للمجتمع تعزز رفاهيته، وتحقق استدامة البيئة و المسؤولية الاجتماعية للمنظمة من خلال تبنيها مجموعة من الممارسات التنظيمية الفاعلة التي تحقق استدامة المنظمة ، لذلك اصبح من الضروري ان يدرك القائد المسؤول جميع الالتزامات المطلوبة ويسعى لتحقيق التوازن بينها ، فالقرارات والاجراءات المتخذة لا تؤثر فقط على من هم داخل المنظمة بل يمتد تأثيرها ليشمل جميع اصحاب المصلحة والمجتمع بأكمله ، وعليه سوف نقوم في هذا

الدراسة بمعرفة اثر عقد القيادة في في الممارسات التنظيمية المميزة وفق نموذج مولينارو ، وتم اختيار جامعة تكريت كميدان للدراسة وذلك للدور الحيوي والمهم الذي تؤديه الجامعات في تقديم قيمة للمجتمع تسهم في تطويره وتحقق الارتقاء بالمستوى العلمي لأبنائه، فتتطلب أهمية الدراسة في تحديد الممارسات التنظيمية المميزة التي يجب ان يمارسها من يتسلم المناصب القيادية وأهمية ادراك القادة للالتزامات المطلوبة منهم تجاه جميع اصحاب المصلحة داخل الجامعة وخارجها من اجل النهوض بواقعها المهني والتعليمي . وان الصعوبات والمحددات التي واجهت الباحثة هو عدم وجود دراسة سابقة بذات الموضوع وبذات الخصوصية ، الا ان دراسة Molinaro في كتابه الشهير (ميثاق القيادة) قد اوضحت هذه الخصوصية وهذا الموضوع ، حيث قام Molinaro بدراسة عالمية شملت شركات في امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية و اوربا واسيا وشارك في الدراسة (2084) من كبار مديري الموارد البشرية والمديرين التنفيذيين وقد اظهرت النتائج على المستوى العالمي في دراسته التي تناولت مؤشرات المسؤولية القيادية المتمثلة ب (السلوكيات القيادية ، الممارسات التنظيمية ، السمات الثقافية) ، وان عقد القيادة بوصفه عقداً شخصياً وأخلاقياً وليس عقداً قانونياً او رسمياً ، يوجد التزام داخلي لدى القادة ، ويدفعه بأن يصبح القائد الافضل من خلال سعيه الجاد لتحقيق استدامة المنظمة وتقديم قيمة لجميع اصحاب المصلحة ، وقد تم بناء المقياس على اساس الادب النظري و المفاهيمي لمتغيرات الدراسة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهدافها المنهجية والميدانية المتمثلة في تسليط الضوء على الممارسات التنظيمية المميزة التي يمتاز بها القادة في جامعة تكريت، والتعرف على اثر عقد القيادة في الممارسات التنظيمية المميزة للقيادة في جامعة تكريت ، وقد تضمنت الدراسة اربعة جوانب رئيسة هي الجانب المنهجي ، والجانب النظري ، والجانب التطبيقي ، والجانب الاستنتاجي ، تم عرضها بأربعة مباحث، شمل المبحث الاول الاطار المنهجي للدراسة الذي تضمن مشكلة الدراسة وأهميتها واهدافها ، والمخطط الافتراضي والفرضيات الخاصة بالدراسة وأهم الاساليب الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات ، اما المبحث الثاني فقد شمل الاطار النظري للدراسة الذي تضمن عرض مفهوم عقد القيادة وأهمية عقد القيادة وشروط عقد القيادة ومفهوم الممارسات التنظيمية المميزة وابعادها الفرعية حسب بنموذج مولينارو، واشتمل المبحث الثالث على الجانب العملي (الميداني) للدراسة وتضمن عرض نتائج التحليل العملي التوكيدي ، والاختبارات الاحصائية لفرضيات الدراسة . واخيراً اختتمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول :

2-الاطار المنهجي للدراسة:

يشتمل الاطار المنهجي للدراسة تحديد مشكلة الدراسة واهدافها وأهميتها ، فضلاً عن المخطط الفرضي للدراسة والفرضيات التي سيتم توضيحها كالاتي:

2-1 مشكلة الدراسة :

نظراً لأهمية المنظمات الاكاديمية ودورها الفعال في تطوير المجتمع وتنميته وتحقيق الرقي والتقدم ، لذلك يجب ان تكون هناك رؤية واضحة عن الالتزامات والمسؤوليات المناطة بالدور القيادي وان يقيم القادة انفسهم وامكانياتهم ومدى استعدادهم للنهوض بأعباء المسؤولية، وبالتالي تنحصر مشكلة الدراسة الرئيسية (ما هو اثر عقد القيادة في الممارسات التنظيمية للقيادة وفق نموذج Molinaro في جامعة تكريت) والتي يتم الاجابة عنها بعد الاجابة على التساؤلات الاتية:

1. ما واقع شروط عقد القيادة لدى القادة في جامعة تكريت
2. ماهي الممارسات التنظيمية التي يمارسها القادة في جامعة تكريت

2-2 أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة بالنسبة للمنظمات في تحديد شروط عقد القيادة واثره على الممارسات التنظيمية للقيادة ، في اطار حديث وفق ما توصلت اليه اخر الابحاث والتوجهات في الدول المتقدمة، وتطبيقه في جامعة تكريت ، من خلال مخطط افتراضي يوضح العلاقة والاثر بين المتغيرات ومحاولة صياغة نموذج جديد يتناسب مع واقع المنظمة المبحوثة من اجل النهوض بواقعها المهني والتعليمي .

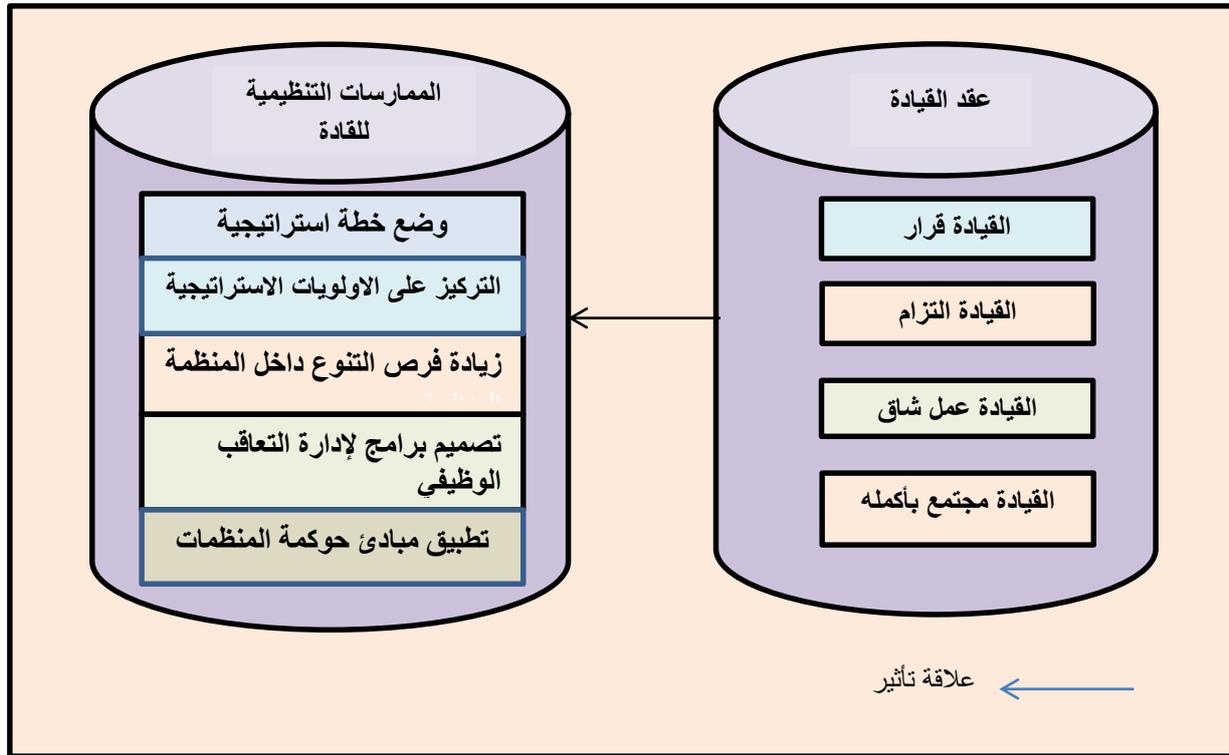
2-3 اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف، اذ يتمثل الهدف الرئيسي له في التعرف على اثر عقد القيادة في الممارسات التنظيمية للقيادة في المنظمات المبحوثة ، ويتفرع من الهدف الرئيسي جملة من الاهداف الفرعية الاتية

1. بيان عقد القيادة وشروطه وفق نموذج Molinaro .
2. تسليط الضوء على الممارسات التنظيمية للقيادة وفق نموذج Molinaro .

2-4المخطط الفرضي للدراسة:

تم اعداد المخطط الفرضي للدراسة بالاستناد الى مشكلة الدراسة واهميتها واهداف الدراسة ، وتم توضيحها بالشكل الاتي (1) :



الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر : من اعداد الباحثة

2-5 فرضيات الدراسة:

سعيًا في حل المشكلات التي تناولتها الدراسة، تم اشتقاق الفرضية الرئيسية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لعقد القيادة بكافة أبعاده في الممارسات التنظيمية المميزة للقيادة في جامعة تكريت) وسيتم اثباتها بعد التحقق من الفرضيات الاتية:

1. يلتزم القادة في جامعة تكريت بشروط عقد القيادة .
2. يمارس القادة في جامعة تكريت ممارسات التنظيمية مميزة .

2-6 منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، لغرض اثبات فرضياته وصياغة استنتاجاته وتوصياته في ضوء نتائج الجانب العملي .

2-7 مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة بالتدريسيين في جامعة تكريت وتضمن (1024) فرداً، وقد تم اختيار عينة غير عشوائية (قصدية) وقد تم تحديد العينة (281) فرداً ، وتم استيفاء الاجابات من خلال الاستبانة الالكترونية ، وقد بلغت العينة المستجيبة (259) تدريسي بدرجة استاذ واستاذ مساعد.

2-8 اداة جمع البيانات :اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة الالكترونية التي صممت لتعكس المتغيرات الرئيسة والابعاد الفرعية، وكما في الجدول (1)

الجدول (1) مقياس الدراسة

ت	المتغيرات الرئيسة	الابعاد الفرعية	عدد الفقرات	المصدر
1	المعلومات شخصية	المؤهل العلمي، اللقب العلمي، عدد سنوات الخدمة	3	إعداد الباحث
2	الممارسات التنظيمية	1. وضع خطة استراتيجية 2. التركيز على الاولويات الاستراتيجية 3. زيادة فرص التنوع داخل المنظمة 4. تصميم برامج لإدارة التعاقب الوظيفي 5. تطبيق مبادئ حوكمة المنظمات	20	(Molinaro,2016)
		مجموع أسئلة المتغير المستقل	16	
3	عقد القيادة	القيادة قرار	4	(Molinaro,2016)

4	القيادة التزام		
4	القيادة عمل شاق		
4	القيادة مجتمع بأكمله		

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة

المبحث الثاني :

3-الاطار النظري للدراسة:

القيادة ظاهرة اجتماعية وضرورية، لا يمكن الاستغناء عنها عرفها الانسان منذ بدء الخليقة، فلا يوجد مجتمع او منظمة بدون قائد ، فعرفت القيادة هي القدرة على التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف مشترك بطريقة تضمن بها طاعتهم وثقتهم واحترامهم، والقائد يمكن أن يكون مرشداً أو شخصاً يتمتع بسلطة أو نفوذ قيادي (Golensky& Hager,2020:54). لذلك يجب على القادة ان يدركوا اهمية دورهم القيادي، والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم ، وان يتفهموا ان المنصب القيادي لا يعني فقط اللقب ، والمزايا، والامتيازات ، التي يحصلون عليها عند قبولهم بالمنصب الجديد . اذ تتزايد المساءلة، والمسؤولية مع انتقال كبار القادة إلى مناصب قيادية (Cady,2016:8) . فالقادة هم بمثابة العمود الفقري للمنظمة، ويجب عليهم أداء واجباتهم في ظل الظروف الصعبة ، والتغيرات السريعة والمستمرة في البيئة ، وهي تتطلب ضغطاً كبيراً تجاه مسؤولياتهم (Liu& Zhou,2020:1).

1-3 عقد القيادة

2-3 مفهوم عقد القيادة:

ان اعداد نظام داخل المنظمات يساعد القادة على تفهم التوقعات المناطة بالدور القيادي الجديد، والمهام والمسؤوليات المرتبطة به ، يمكن القادة من معرفة مدى استعدادهم لقبول الدور القيادي او رفضه . فلا يزال هناك فهم محدود للمسؤوليات الدقيقة للقادة ، وتوقعات أصحاب المصلحة من قائد مسؤول ، وتحديات التصرف بشكل أخلاقي ومسؤول (Voegtlin,2016:4) . لذلك ينبغي ان يتضمن بيان الرسالة لكل منظمة توضيح من هو المسؤول وماهي تلك المسؤوليات (Shah,2021:1137) . يتمثل هذا النظام بعقد القيادة، فهو عقد شخصي، واخلاقي، وليس عقداً قانونياً، او رسمياً فهو التزام بأن يصبح القائد المسؤول الافضل، امام نفسه، ومنظمته ، ومجتمعه (Molinaro,2016:39) . فعقد القيادة يعتمد على تصورات الشخص ومعتقداته لذلك فهو شخصي. اما المضمون الاخلاقي، هو شكل داخلي ومتكامل للتنظيم الذاتي، يسترشد بالمعايير، والقيم الأخلاقية الداخلية، يدفع القادة لتبني المراقبة الذاتية (Chang, et al,2020:2120) . وهنا يمكن الإشارة الى ان عقد القيادة هو عقد استباقي في فلسفته، وان جوهر عقد القيادة هو تفعيل المساءلة الشخصية، والالتزام بفعل الشيء الصحيح، وان يسأل القادة انفسهم باستمرار عن ماهو المطلوب منهم ، لكي يصبحوا افضل قادة . فتدور المسؤولية حول مفهوم التحكم في السلوك ، من خلال الآليات الداخلية ، لكي يتم اعتبار الفرد مسؤولاً ، يحتاج إلى الشعور بالالتزام الداخلي، لفعل الشيء الصحيح (Antunes& Franco,2016:12) . فان الالتزام بعقد القيادة يأتي من خلال اليات داخلية مبنية على القيم، والاخلاق، والشعور بالالتزام. مما يمكن القائد الذي يتمتع بإحساس قوي بالمسؤولية، من التحكم في سلوكه (MacNeil, et al,2021:21) .

3-3 اهمية عقد القيادة :

أن عقد القيادة يحدد الشروط التي يجب تنفيذها لكي يكون القائد مسؤولاً بكل معنى الكلمة، ومدى استعداده النفسي للقبول بالمنصب القيادي الجديد فالقادة الحقيقيون يفهمون أنفسهم، ولديهم قناعة شخصية ومهمة قائمة على السعي نحو تحقيق القيمة (Chang , et al,2020:2118) . فعندما تعرض شروط عقد القيادة، يقوم القادة بتقييم انفسهم ومدى قدراتهم وامكانياتهم، وهل ان المؤهلات التي يمتلكونها تمكنهم من النهوض بأعباء الدور القيادي الجديد. فيقيم القادة المتواضعون انفسهم بموضوعية ، مما يساعد على حمايتهم من المبالغة في تقدير قدراتهم وقوتهم (Bharanitharan, et al,2020:5) . وكذلك عندما يدرك القادة ان القيادة عمل شاق، سوف يقوم بتوزيع المسؤوليات القيادية على اعضاء الفريق، وبذلك سوف تتطور قدرات ومهارات الفريق، ويشجعهم على المشاركة ببرامج التدريب والتطوير، لتنمية المهارات القيادية لديهم. وتوفير الفرص الوظيفية، التي تقدم دعماً إدارياً أقوى لنمو القوى العاملة ونجاحها، حيث تتطلب المنظمات عاملين مهرة للحفاظ على ميزة تنافسية مستدامة، ويحتاج العاملون إلى فرص وظيفية، لتطوير وتحسين مهاراتهم (ULHassan&siddiqui,2020:32) . وعندما يدرك القادة ان المنصب هو فترة وقتية سيعمل جاهدا على تهيئة جيل اخر من القادة ليحل مكانه ويسعى جاهداً من اجل تطوير قدراتهم وتزويدهم بالمعرفة والخبرات لتأهيلهم قيادياً ، سوف يعمل على اتاحة الفرصة للعاملين لتطوير مهاراتهم وامكانياتهم مما يعزز حالة الرضا الوظيفي لديهم. حيث ان سلوك القادة يعتبر هو المحدد والمؤثر على النتائج الإيجابية للعاملين (Chang , et al,2020:2118).

4-3 شروط (ابعاد) عقد القيادة : حدد (Molinaro,2016:37) مجموعة من الشروط التي يجب ان يدركها القادة قبل القبول بالمنصب القيادي الجديد وقد تم عرضها بالشكل (2)



شكل (2) شروط عقد القيادة

Source: Molinaro, V. (2016). *The leadership contract: the fine print to becoming an accountable leader* , 2 Edition, States of America ,John Wiley & Sons. P(116).

1- القيادة قرار: ان تعقيد الدور القيادي، وتعدد المسؤوليات المناطة به، وضرورة تحقيق التوازن بين الضغوط الخارجية والمتطلبات الداخلية للمنظمات، لتحقيق النجاح المستدام ، قد اوجب ان يكون القادة على استعداد تام للنهوض باعباء المسؤولية . لكن لا يعرف الكثير من القادة عما يتطلبه أن تكون قائداً مسؤولاً، وما هي الصعوبات التي تواجهها (Voegtlin,2016:11) . لذلك قد ينحرف الافراد في بعض الاحيان، عن المعايير الصحيحة لإتخاذ القرارات الرشيدة، بسبب عوامل شخصية ونقص في الإدراك . (Carnavale,et al,2011:2) فبعض القادة يميلون إلى اتخاذ القرارات بناءً على التفضيلات الشخصية و القدرات الفردية (Cady,2016:9) . فبعد قرار القيادة الانطلاقة الحقيقية للمسؤولية القيادية، لذلك يجب ان يُتخذ بجدية ، ووعي كامل بالالتزامات المطلوبة ، ومدى استعدادهم للإيفاء بمتطلبات الدور القيادي الجديد.

2- القيادة التزام : تحتاج المنظمات الى قادة فاعلين، يقومون بإنجاز اعمالهم بنفان واخلاص، لكي تتمكن من تحقيق اهدافها ، فالقادة عليهم التزامات مالية ، و قانونية ، و اخلاقية واجتماعية تنشأ من خلال احساس القادة بواجباتهم ، التي تدفعهم لإداء دورهم القيادي بما يتناسب مع الصالح العام . وحيث أن المسؤولية الرئيسية للقائد هي التصرف بشكل صحيح نيابة عن المساهمين، و أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، في تحقيق أقصى قدر من المنافع المشتركة للجميع (Mousa,2017:109) ، فالقادة عليهم التزامات عديدة يمكن تحديدها الالتزام تجاه الذات ، الالتزام تجاه العاملين، الالتزام تجاه المنظمة ، الالتزام تجاه الزبائن ، الالتزام تجاه المجتمع (Molinaro,2016:66) .

3- القيادة عمل شاق: لكي يتفوق القادة في اداء مهامهم، يجب ان يكون لديهم القوة والمثابرة، للقيام بالعمل الشاق ، الذي تتطلبه القيادة . فمن المرجح أن الشعور بالقوة يؤدي إلى الشعور بالمسؤولية، وسوف يصبح القادة أكثر استجابة لاحتياجات الآخرين (Tost,2015:29). فيتطلب القيام بالأعمال الشاقة من القادة تظافر جهودهم مع فرقهم، وتحقيق التعاون والتنسيق وتوزيع المسؤولية على اعضاء الفريق ، من جانب اخر فإن مواجهة المواقف الصعبة يؤدي الى تطوير قدرات القادة، ويكسبهم خبرات في التعامل مع المهام المعقدة . فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية ، ينظرون إلى الواجبات الصعبة كشيء يجب إتقانه بدلاً من إدراكها على أنها شيء يجب تجاوزه، وبالتالي هم أكثر ميلاً إلى العمل الجاد من أجل إنجاز واجباتهم (Cristofaro & Giardino,2020:3). فالواجبات الصعبة هي من بين العوامل التي تحقق الإبداع في المنظمات (Lee,2018:164) .

2-4 القيادة مجتمع بأكمله:

ان بناء مجتمع من القادة يهدف الى تحقيق عقلية الشركة الواحدة ، لكي يعمل الجميع بشكل منسق والاستفادة من قدرات جميع القادة ، فلم تعد المنظمات قادرة على تحقيق النجاح بالاعتماد على القادة الرسميين فقط ، بل يجب عليها اشراك بقية الاعضاء في القيادة،

لذلك فأغلب الأبحاث اشارت الى ان القيادة المشتركة هو الاسلوب المناسب لتوزيع المهام والمسؤوليات على العاملين، واشراكهم في عملية صنع القرار، لكن الوصول الى ذلك يتطلب أن يهيئ القادة انفسهم لتقبل مشاركة السلطة واتخاذ القرارات. فان التحول من التركيز على القيادة كأفراد والانتقال الى بناء نظام جماعي يحتاج الى تغيير ثقافة القيادة، والتحول نحو توزيع القوة والمسؤولية، بين أعضاء المجموعة لتحقيق أهدافها (Wu&Chen,2018:76). وإيجاد ثقافة المسؤولية المشتركة، ونشر ثقافة تعاونية مع الدعم المتبادل (Torres,2019:113). وهذا يتطلب أن يتبنى القادة دورًا يتضمن إعادة موازنة السلطة، والسيطرة بين أعضاء الفريق (Stewart,et al,2017:3).

2.5 الممارسات التنظيمية المميزة للقيادة:

أثارت الأبحاث التي تناولت الممارسات التنظيمية التي تعزز أداء العاملين والتزامهم ، اهتمامًا متزايدًا منذ بداية التسعينات ، لما لها من دور اساسي في تحسين اداء المهام، وسلوك المواطنين التنظيمية والكفاءة التنظيمية (Bonnaventure,et al,2021:1). كما أنها تؤثر على رفاهية العاملين، وتجعل بيئة العمل أكثر إيجابية (Redelinghuys,et al,2018:2) وقد عرفت الممارسات التنظيمية على انها أنشطة بشرية منظمة مكانياً وزمنياً، تشمل مجموعة واسعة من الإجراءات المتداخلة والمفصلية والقواعد والمبادئ التوجيهية التنظيمية (Morales,et al,2020:7). يتم تعلم الممارسات التنظيمية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في المنظمة لذلك فإن الممارسات تختلف بين المنظمات أكثر من اختلاف القيم (Matziari,et al,2016:2). كما تؤثر العوامل البيئية الموجودة في المجتمع على الممارسات التنظيمية للقيادة ، لذلك من المهم أن يتعلم القادة ويتكيفوا مع ممارسات القيادة في البيئة التي يمارسون فيها اعمالهم (Alapo,2017:180). من جانب اخر فان ممارسات التنظيمية للقيادة يتم تحديدها في المقام الاول من خلال احساسهم القوي بقيمتهم ومعتقداتهم مما يمنحهم القدرة على الالتزام بقراراتهم (Cotrufo,2014:32). اذ ان الممارسات القيادية التي تركز على تحديد الاتجاه ، وصياغة الرؤية الواضحة ، وتحقيق التواصل مع جميع اصحاب المصلحة، وتوزيع المسؤوليات القيادية على فرق العمل ، والثقة المتبادلة، والشفافية والوضوح في عرض الحقائق تمكن المنظمات من التغلب على التحديات ومواكبة تعقيدات البيئة المتطورة عن طريق ارساء اسس قوية للمسؤولية القيادية في المنظمات.

وقد حددت الممارسات التنظيمية بحسب نموذج (Molinaro,2020) وهي كالآتي :

الممارسة الاولى: وضع خطة استراتيجية: الخطة هي وثيقة تحدد الأنشطة التي سوف تضطلع بها المنظمة ، للتغلب على التحديات التي تواجهها في طريق تحقيق اهدافها، لذلك لا بد من وجود خطة استراتيجية قوية جيدة التصميم ، تتضمن وضع رؤية تجسد ما نطمح ان تكون عليه المنظمة مستقبلاً (Argus & Samson,2021:47). فيعتبر دور القيادة في المنظمة مهماً لإنشاء رؤية ورسالة، وتحديد أهداف المنظمة وتصميم الاستراتيجيات والسياسات لتحقيق الأهداف التنظيمية بفاعلية وكفاءة (AlKhajeh,2018:2). واتخاذ القرارات بشأن الأهداف والأولويات ، وتنظيم العمل ، وتحديد المسؤوليات ، وجدولة الأنشطة ، وتخصيص الموارد للأنشطة المختلفة (Yukl,2012:70).

الممارسة الثانية: التركيز على الاولويات الاستراتيجية: الاولويات الاستراتيجية هي الالية التطبيقية التي تسير المنظمة على خطاها ، في التخطيط وكيفية توزيع مواردها، يقوم القادة بتحديد قائمة لترتيب الاولويات الاستراتيجية، وتحديد الاعمال التي يجب التركيز عليها اولاً، مع الاخذ بنظر الاعتبار ثلاثة متغيرات مترابطة ، تعتبر اساسية للقيام بأى مهمة وهي الاهداف، والموارد، وعامل الزمن . فالقادة هم من يتحكم ويتولى مسؤولية ادارة المنظمة، وتحديد أهدافها وغاياتها مع توجيه عمل المنظمة نحو تلك الأهداف من خلال استراتيجيات فعالة (Hao&Yazdanifard,2015:1). كما يحافظ القادة على علاقات ثقة مستدامة مع جميع أصحاب المصلحة داخل وخارج المنظمة، وينسقون الأعمال المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لتحقيق الاستدامة التنظيمية، وخدمة الصالح العام (Antunes& Franco,2016:130). ويأخذون بنظر الاعتبار تحقيق الأهداف المجتمعية والبيئية لإيجاد القيمة المستدامة كأولوية استراتيجية، حيث أن قرارات وممارسات القادة يكون لها تأثير على الأداء الاجتماعي، والقدرة طويلة المدى لمنظماتهم (Stahl& Luque,2014:236).

الممارسة الثالثة: زيادة فرص التنوع داخل المنظمة: يعد التنوع حقيقة وظاهرة واضحة في كافة المنظمات، ينبغي النظر اليه كميزة تنافسية اذا تم ادارته بشكل الصحيح (Vailat,2014:14). والاستفادة منه بوصفه مورداً تنظيمياً مهماً. فان التنوع في القدرات العقلية والجسمية، والنوع والموقع الجغرافي، والمستوى الاجتماعي، والثقافي يتطلب قيادة واعية تتمكن من ان توظف هذه الاختلافات في بيئة داعمة للابتكار والابداع، بما يضمن تحقيق الريادة والتميز للمنظمة، وأكدت (Maaroufi& Asad,2017:1) ان التنوع هو سلاح ذو حدين لان نجاح المنظمة في تعزيز مزاياها التنافسية يعتمد على قدرتها لمعرفة اوجه التشابه والاختلاف بين العاملين المتنوعين، مما يعود بالفائدة على المنظمة اما تجاهلها يؤدي الى مواقف وسلوكيات سيئة تضر بالروح المعنوية ونتاجية العمل. ان ممارسات القيادة تؤثر بشكل مباشر على معتقدات العاملين فيما يتعلق بالشمولية والتنوع، التي تتبناها المنظمة (Rice, et al,2020:1). فيقوم القادة بإزالة العقبات وتقوية العلاقات بين العاملين المتنوعين، والتأكد من حصول الجميع على فرصة عادلة للتأثير على السياسات والقرارات والإجراءات (Aboramadan&Dahlees,2020:2).

الممارسة الرابعة: تصميم برامج تنظيمية لإدارة التعاقب الوظيفي: تزايدت حاجة المنظمات الى الاستثمار الفعال لمواردها البشرية، وخاصة تلك التي تتولى المناصب القيادية، مما استوجب ضرورة البحث عن الليات ونظم جديدة لإدارة التعاقب الوظيفي.

التي تعتبر واحدة من الجهود النادرة لتحديد الآليات التنظيمية التي من خلالها تحافظ المنظمات على التطوير الوظيفي الفردي لعاملها، ومساعدتهم في الحصول على ترقية ورفع رواتبهم، و تهيئتهم للانتقال إلى المناصب القيادية (Bagdadli&Gianecchini,2019:353). لذلك يجب ان تكون برامج التدريب متكاملة و مترابطة ، ومصممة لزيادة مهارات العاملين بطريقة منهجية ومنظمة ، لكي تحقق إعداداً صحيحاً لمنصب القائد(Lillejord&Borte,2019:3) . فالمنظمات الأكثر تميزاً ونجاحاً تتبنى ادارة التعاقب الوظيفي لتطوير المواهب القيادية، وضمان تعيين افضل المواهب في كل مستوى من المستويات القيادية بالمنظمة من خلال ممارسة استباقية وبرنامج للتقييم المستمر. فالتخطيط الفعال للتعاقب الوظيفي يدعم التطوير الوظيفي الأفضل للعاملين، ويساعد على تطوير المواهب وجذبها والاحتفاظ بها(Ramola&Rangnekar,2021:3) .

الممارسة الخامسة: تطبيق مبادئ حوكمة المنظمات: يقصد بالحوكمة القواعد التي يتم من خلالها قيادة المنظمة وتوجيهها، وتشمل اليات تنظيم العلاقة بين مجلس الادارة والمديرين التنفيذيين، لحماية حقوق المساهمين واصحاب المصلحة، وتحقيق العدالة والشفافية، والتأكيد على نزاهة الادارة (Argus & Samson,2021:90). اذ ان تطبيق هيكل الحوكمة يقوم على مبادئ المساءلة والعدالة والشفافية والمسؤولية. فتعتبر حوكمة المنظمات من اهم العمليات الضرورية واللازمة لتحسين عمل المنظمات، وايجاد بيئة عمل جيدة تساعد المنظمة على تحقيق اهدافها. فلها تأثيراً مباشراً على الجودة الشاملة للمنظمات سواء اكانت منظمات عامة او خاصة(Kiplangat,2017:435) . وفي حال عدم تلبية تلك الحاجات أو المصالح بشكل جيد فإن القادة التنظيميين يجب أن يتحملوا المسؤولية والمساءلة أمام المساهمين / المالكين ، ولكن ليس أمام المجموعات الأخرى التي قد يقال إنها أصحاب مصلحة في المنظمة (Waldman, et al,2019:4) . اذ يمكن أن تكون ممارسة القادة للسلطة إشكالية عندما لا تخضع للرقابة، فقد تكون السمات التي ساعدتهم على الظهور كقادة في المقام الأول هي نفس السمات التي تجعلهم ينحرفون عن مسارهم إذا لم يتم ضبط هذه السمات، فيمكن أن يدفع الطموح القادة إلى السعي وراء مصالحهم الذاتية على حساب الآخرين ، مما يؤدي إلى نتائج شخصية دون المستوى الأمثل .

المبحث الثالث :

5- الاطار العملي للدراسة

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للدراسة، وسيتم عرض وتحليل ما تم التوصل اليه من نتائج في المنظمة المبحوثة (جامعة تكريت) وذلك وفق اراء عينة الدراسة (التدريسيين في جامعة تكريت بدرجة استاذ واستاذ مساعد) من اجل التحقق من صحة العلاقات الواردة في المخطط الافتراضي للدراسة، واختبار الفرضيات التي تم وضعها في الاطار المنهجي للدراسة وقد تم الاعتماد على عدد من الوسائل الاحصائية وهي (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الاختلاف) في تفسير البيانات بحسب آراء الافراد المبحوثين.

1-5 التحليل العملي التوكيدي: اشارت (Mahmoud,2020:109) يسمح التحليل العملي التوكيدي باختبار وتحديد مدى دقة ومصداقية نماذج قياس محددة تم بناءها بالاعتماد على اطر نظرية سابقة. ويتم احتساب كافة الارتباطات الداخلية والخارجية بين المتغيرات (المتغيرات الكامنة والمتغيرات المشاهدة) التي يتضمنها النموذج البنائي للدراسة، وقد اشارت (Mahmoud,2020:110) الى اهم المؤشرات التي تستخدم في تحديد جودة المطابقة في اطار التحليل العملي التوكيدي والتي يتم الاعتماد عليها بشكل واسع في الدراسات والبحوث الاجتماعية والتي سيتم عرضها في الجدول (2) :

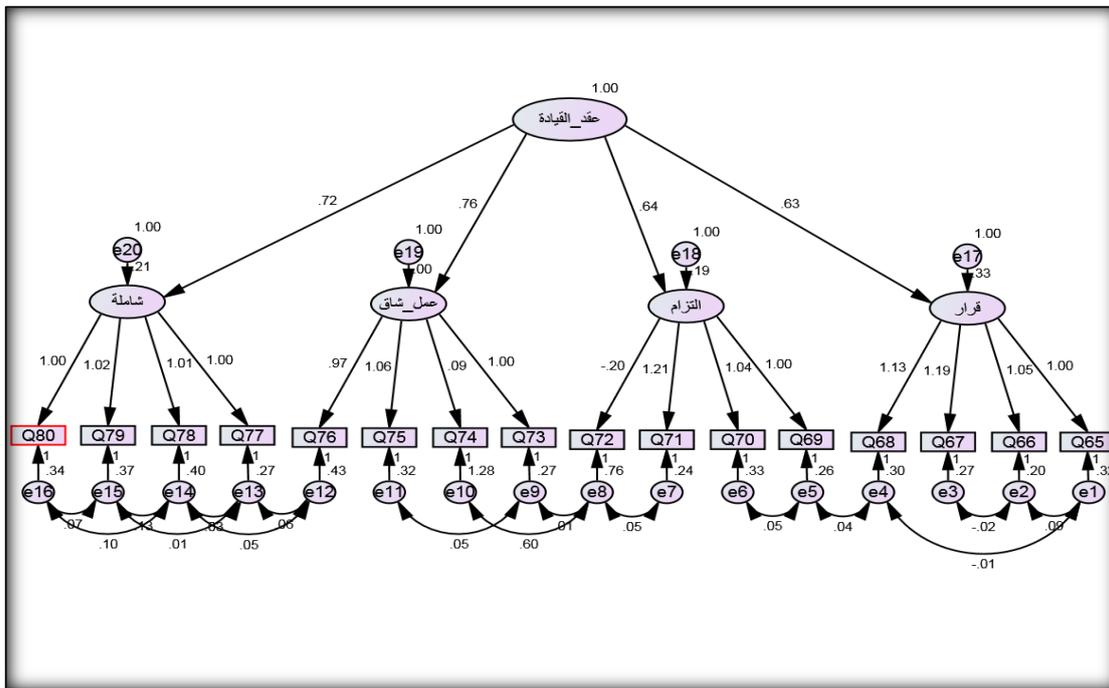
جدول (2) مؤشرات جودة المطابقة وقيمها المعيارية

ت	المعيار	قيمة القبول
1	النسبة الاحتمالية لمربع كاي CMIN/DF	اقل من (5)
2	مؤشر جودة المطابقة (GFI)(Goodness-of-fit Index)	(0.90) فأكثر
3	مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI) (Adjusted Goodness of fit Index)	(0.90) فأكثر مطابقة جيدة اكبر من 0.85 مطابقة مقبولة
4	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error of) (Approximation (RMSEA)	(0.08) مطابقة جيدة
5	مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي(Parsimony Goodness of fit index(PGFI)	من (0.60) فأكثر
6	مؤشر المطابقة المعياري(NFI) Normed fit index	(0.90) فأكثر مطابقة جيدة.
7	مؤشر جودة المطابقة النسبي(RFI) Relative Fit Index	من (0.90) فأكثر

8	جذر متوسط مربعات البواقي (RMR) (Root Mean Square Residuals)	أقل من (0.05) مطابقة جيدة
9	مؤشر المطابقة المقارن CFI (The Comparative fit index)	فأكثر مطابقة جيدة. (0.90)

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على (Taghizah,2012)

وبعد اجراء التحليل في حزمة (AMOS,24) ، اظهرت نتائج التحليل الاولية عدم معنوية بعض مؤشرات جودة المطابقة ، مما تطلب تعديل الانموذج (عن طريق حذف بعض الاسئلة) لكي يصبح الانموذج اكثر معنوية ، حتى نتمكن من قبوله او اعتماده في اجراء اي عملية حسابية مستقبلية، يوضح الشكل (3) قيم التشبعات للنموذج المدروس بعد ان قامت الباحثة بحذف المتغيرات وبالنتيجة ادى الى ارتفاع قيم المؤشرات الى مؤشرات حسن المطابقة ، وهذا يدل على امكانية ثبات المقياس وصلاحيته لقياس ما صمم من اجله.



الشكل (3) الانموذج البنائي للتحليل العملي التوكيدي لمتغيرات عقد القيادة بعد الحذف

اما نتائج تحليل معامل الانحدار بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات المشاهدة ، فتشير معطيات الجدول (3) الى معنوية جميع المؤشرات الخاصة بقياسها بدلالة قيمة (p-Value) وبالاستناد الى قيم معاملات الانحدار المعيارية (SRW) وهي تمثل قيم تشبعات الاسئلة على البعد الذي يمثلها ، والتي يجب ان تزيد اغلب قيمها عن (0.70) (تغيزة، 2012: 280) . كما سنبين قيم معاملات الانحدار غير المعيارية (Estimate) والخطأ المعياري لهذه المعاملات (S.E) وقيم (t) المحسوبة (C.R) والقيمة الاحتمالية (P-value) . واذ ان متابعة الجدول (3) الذي يظهر ان شروط عقد القيادة في جامعة تكريت بحسب ادراكات العينة المبحوثة متوفرة وهذا يشير الى تحقق الفرضية الاولى (يلتزم القادة في جامعة تكريت بشروط عقد القيادة) ، اذ ان القادة يدركون الالتزامات المطلوبة منهم تجاه جميع اصحاب المصلحة لذلك فهم يتخذون القرارات بموضوعية وبما يحقق التوازن في مصالح اصحاب المصلحة ، ويسعون دائماً لتحقيق النجاح المستدام للجامعة ، كما ان القادة على وعي كامل بالأعمال الشاقة للقيادة فهم يتسمون بالحزم والارادة القوية في ممارستهم لمهامهم ويتحدون الصعاب التي تواجههم بمعنويات عالية، وتشير النتائج ايضاً على حرص القادة في جامعة تكريت لتطوير قدرات ومهارات العاملين من خلال البرامج التدريبية والتطويرية ونقل خبراتهم للعاملين ومنحهم الفرصة لممارسة الادوار القيادية من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات وتفويض الصلاحيات والتمكين لبناء مجتمع من القادة تمهيداً لتحقيق القيادة المشتركة بالجامعة.

جدول (3) قيم واوزان الانحدار (التشبعات) المعيارية وغير المعيارية للتحليل العملي التوكيدي لعقد القيادة

المتغيرات المشاهدة	المتغيرات الكامنة	Estimate	S.E.	SRW	C.R.	P
القيادة قرار	عقد القيادة	.625	.049	.887	12.636	***
القيادة التزام	عقد القيادة	.644	.045	.959	14.205	***
القيادة عمل شاق	عقد القيادة	.758	.048	1.000	15.909	***

بناء مجتمع القادة	<---	عقد القيادة	.724	.049	.959	14.835	***
-------------------	------	-------------	------	------	------	--------	-----

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة استناداً الى مخرجات البرمجية الاحصائية (AMOS.V24)

ومن متابعة الجدول (4) يتبين ان نتائج الانحدار بين هذه المتغيرات المشاهدة والكامنة معنوية بدلالة (P-Value) المستندة على اوزان الانحدار المعياري (SRW) وعابرة لحدود قبولها مما يشير الى ان الارتباط قوي بين المتغيرات المشاهدة والمتغيرات الكامنة ، حيث نلاحظ ان قيمة معامل الانحدار للممارسات التنظيمية قد بلغت (0.712) وقيمة (T) المحسوبة (13.930) وهي ايضاً معنوية بدلالة (P-Value) مما يعني قبول الفرضية الثانية (يمارس القادة في جامعة تكريت ممارسات تنظيمية مميزة)، التي تشير الى ان القادة في جامعة تكريت يمارسون ممارسات تنظيمية قيادية من خلال تركيزهم على وضع خطة استراتيجية تركز على الاولويات الاستراتيجية وتهدف الى تحقيق اهداف الجامعة وجميع اصحاب المصلحة فضلاً عن تحقيق اهداف المجتمع والبيئة، كما انهم يؤكدون على زيادة فرص التنوع داخل الجامعة لما لها من اهمية في تحقيق الابتكار والابداع والتميز، وهم حريصون على تطوير العاملين الاكفاء وتهيئتهم للمناصب القيادية من خلال التصميم الفعال لبرامج التعاقب الوظيفي ، كما انهم جادون في تطبيق مبادئ الحوكمة من خلال مراعاة العدالة والشفافية والمساءلة في جميع اعمالهم وقراراتهم .

الجدول (4) نتائج تحليل الانحدار لمتغير الدراسة الممارسات التنظيمية

المتغيرات المشاهدة		المتغيرات الكامنة	Estimate	S.E.	SRW	C.R.	P
BB1	<---	الممارسات التنظيمية	1.000		.898		
BB2	<---	الممارسات التنظيمية	.845	.077	.942	10.922	***
BB3	<---	الممارسات التنظيمية	1.270	.093	.918	13.612	***
BB4	<---	الممارسات التنظيمية	1.083	.079	.922	13.673	***
BB5	<---	الممارسات التنظيمية	.823	.077	.894	10.668	***

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة استناداً الى مخرجات البرمجية الاحصائية (AMOS.V24)

ولأثبات الفرضية الثالثة (ان عقد القيادة بأبعاده يؤثر في الممارسات التنظيمية) ، ومن متابعة الجدول (5) نجد ان معامل الميل (Estimate) (57%) وهي تشير انه اذا ازداد عقد القيادة بمقدار وحدة واحدة فإن الممارسات التنظيمية للقادة سوف تزداد بنسبة (57%) وهو تأثير معنوي اذ بلغت $t = 16.261$ ، وهي تشير الى تحقق الفرضية الثالثة .

الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار لمتغيري الدراسة (عقد القيادة-الممارسات التنظيمية)

المتغير المعتمد	اتجاه العلاقة	المتغير المستقل	Estimate	S.E.	SRW	C.R.	P
الممارسات التنظيمية	<---	عقد القيادة	.572	.035	.989	16.261	***

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة استناداً الى مخرجات البرمجية الاحصائية (AMOS.V24)

وهذا يدل على ان ادراك القادة للمهام والمسؤوليات المرتبطة بالدور القيادي واستعداده التام للإيفاء بمتطلبات الدور يؤدي بالنتيجة الى تحقيق ممارسات تنظيمية فاعلة تحقق رؤية ورسالة الجامعة وتضع احتياجات الطلبة وتحقيق قيمة للمجتمع ، من ضمن اولوياتها فضلاً عن المحافظة على جودة التعليم الجامعي، ورعاية التنوع في الجامعة من خلال تطبيق مبدأ المساواة والعدالة وعدم التمييز، مما يؤدي الى ايجاد مناخ تنظيمي يشجع على الابداع والابتكار من خلال تعزيز الثقة والتعاون بين الجميع ، كما ان شعور القادة في الجامعة ان عليهم التزام تجاه جميع اصحاب المصلحة والعاملين يجعلهم يطبقون مبادئ الحوكمة ويراعون النزاهة والشفافية في تعاملاتهم كما ويقدمون المصلحة العامة في جميع قراراتهم ، هذا وان ادراكهم ان القيادة مجتمع بأكمله سوف يجعلهم يعملون على تطوير قدرات العاملين من خلال التصميم السليم لإدارة التعاقب الوظيفي لتهيئة الجيل القادة من القادة وفق اسس صحيحة ومنتجة ، وتكثيف الدورات التدريبية والتطويرية لتزويد العاملين بالمهارات والقدرات استعداداً للقيادة المشتركة .

6- الاستنتاجات والتوصيات :

6.1 الاستنتاجات :

1. اعربت اراء الافراد المبحوثين عن ان قادتهم يلتزمون بشروط عقد القيادة الاربعة (القيادة قرار ، القيادة التزام ، القيادة عمل شاق ، القيادة مجتمع بأكمله) وهو امر ايجابي يشخص لنا ان القادة في جامعة تكريت يدركون ان القيادة هي ليست منصب فقط وانما هي مسؤولية كبيرة ينبغي ان تكون لهم القدرة على النهوض بها ، وهذا ولد لديهم التزام عالي تجاه تحقيق اهداف الجامعة والمجتمع والايفاء بأعباء الدور القيادي حتى في اشد الاوقات الصعبة وذلك نابع من التزام داخلي حفزهم بأن يصبحوا افضل قادة وبنينا مجتمع من القادة داخل مؤسساتهم لتحقيق القيادة المشتركة .

2. اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان القادة في جامعة تكريت يمارسون ممارسات تنظيمية مميزة ، وان ممارسة التركيز على الاولويات الاستراتيجية قد حققت اعلى معدل من الاتفاق العالي من بين الممارسات التنظيمية الاخرى بحسب اراء المبحوثين، وهو ما يؤكد اهتمام القادة بتنفيذ استراتيجية الوزارة وتقديم قيمة للمجتمع من خلال التركيز على جودة التعليم في الجامعة ، اما ممارسة

تطبيق حوكمة المنظمات فقد حصلت على معدل اتفاق معتدل من وجهة نظر الافراد المبحوثين حول مدى توفر هذه الممارسة في الجامعة.

3. بينت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود اثر معنوي طردي لعقد القيادة على الممارسات التنظيمية ، اذ ان التزام القادة تجاه تحقيق قيمة لجميع اصحاب المصلحة جعلته يضعها ضمن الاولويات الاستراتيجية التي يسعى لتحقيقها وتأكيد عقد القيادة على بناء مجتمع من القادة جعلت اهتمام القائد ينصب على تصميم البرامج الفاعلة لإدارة التعاقب الوظيفي بما يضمن تأهيل ذوي الكفاءات والقدرات للوصول الى المناصب القيادية .

4. القائد يكون لديه التزام بالمسؤولية اذا كان هناك دافع داخلي يجعله يحرص ان يكون على قدر المسؤولية وهذا الدافع يتمثل بعقد القيادة ، فشرط عقد القيادة اذا تم ادراكها وتنفيذها من قبل القادة يصبحون اهلاً للمسؤولية لما لها من تأثير على ممارساتهم التنظيمية في الجامعة.

6.2 التوصيات :

1. ان الجامعات تعيش في بيئة ديناميكية سريعة التغيير ، مما يتوجب على قياداتها ان تسعى دائماً لإدارة التغيير بصورة فاعلة وتحديث الممارسات التنظيمية التي تحقق رؤيتها ورسالتها ، ومواكبة عجلة التطور وفقاً للأساليب المتبعة حديثاً في الجامعات العالمية

2. التأكيد على تبني الممارسات التنظيمية التي تحقق قيمة لجميع اصحاب المصلحة وتحقق استدامة المنظمة من خلال زيادة وعي القادة بأهمية ادراك التزاماتهم تجاه جميع اصحاب المصلحة .

3. زيادة التركيز على تطبيق مبادئ حوكمة المنظمات وتفعيل المساءلة المستمرة للقادة بما يعزز الشفافية والنزاهة في الجامعة ، ويعزز ثقة جميع اصحاب المصلحة بالجامعة

4. تدرج الجامعة عقد القيادة من ضمن العقود المطلوبة للتنفيذ من قبل قادتها وتحويله من عقد شخصي الى عقد كتابي تؤكد عليه في جميع برامجها التطويرية واجتماعاتها الدورية ، فالمساءلة الخارجية لها اهمية كبيرة في تفعيل المساءلة الداخلية.

المصادر .:

1. Aboramadan, M., & Dahleez, K. A. (2020). Leadership styles and employees' work outcomes in nonprofit organizations: the role of work engagement. *Journal of Management Development*. Emerald.
2. Al Khajeh, E. H. (2018). Impact of leadership styles on organizational performance. *Journal of Human Resources Management Research*, 2018, 1-10.
3. Alapo, R. (2017). Culture and Leadership in the 21st Century. *Cultural and Religious Studies*, 5(4), 179-189.
4. Antunes, A., & Franco, M. (2016). How people in organizations make sense of responsible leadership practices: Multiple case studies. *Leadership & Organization Development Journal*. . Emerald.
5. Argus, Don & Samson, Danny, 2021, Strategic Leadership for Business value creation, principles and case studies, palgrave macmillan, Spriger Nature, Singapore.
6. Bagdadli, S., & Gianecchini, M. (2019). Organizational career management practices and objective career success: A systematic review and framework. *Human Resource Management Review*, 29(3), 353-370. Elsevier.
7. Bharanitharan, D. K., Lowe, K. B., Bahmannia, S., Chen, Z. X., & Cui, L. (2020). Seeing is not believing: Leader humility, hypocrisy, and their impact on followers' behaviors. *The Leadership Quarterly*, 32(2), 101440. Elsevier.
8. Bonnaventure, J., Fouquereau, E., Coillot, H., Lahiani, F. J., & Chevalier, S. (2021). Virtuous Organizational Practices: A New Construct and a New Inventory. *Frontiers in Psychology*, 12.
9. Cady, P. (2016). A system of system lenses for leadership decision-making. In *Healthcare Management Forum* (Vol. 29, No. 1, pp. 8-11). Sage CA: Los Angeles, CA: SAGE Publications
10. Carnevale, J. J., Inbar, Y., & Lerner, J. S. (2011). Individual differences in need for cognition and decision-making competence among leaders. *Personality and Individual Differences*, 51(3), 274-278.
11. Chang, W., Busser, J., & Liu, A. (2020). Authentic leadership and career satisfaction: the meditating role of thriving and conditional effect of psychological contract fulfillment. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 32(6), 2117-2136. Emerald.
12. Cotrufo, R. J. (2014). Examining the influence of ethical and authentic leadership behaviors of NCAA division-I athletic directors, University of Connecticut Graduate School, UConn
13. Cristofaro, M., & Giardino, P. L. (2020). Core self-evaluations, self-leadership, and the self-serving bias in managerial decision making: A laboratory experiment. *Administrative Sciences*, 10(3), 64, MDPI
14. Golensky, M., & Hager, M. (2020). Strategic leadership and management in nonprofit organizations: Theory and practice, Second edition Oxford University Press.

15. Hao, MJ, & Yazdanifard, R. (2015). How effective leadership can facilitate change in organizations through improvement and innovation. *Global journal of management and business research* .
16. Kiplangat, H. K. (2017). The Relationship between Leadership Styles and Lecturers' Job Satisfaction in Institutions of Higher Learning in Kenya. *Universal Journal of Educational Research*, 5(3), 435-446.
17. Lee, J. Y. (2018). The effects of job characteristics on the team creativity of distribution companies: Moderating effects of transformational leadership. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 5(4), 161-172
18. Lillejord, S., & Børte, K. (2019). Middle leaders and the teaching profession: Building intelligent accountability from within. *Journal of Educational Change*, 21(1), 83-107.
19. Liu, S., & Zhou, H. (2020). The role of sense of power in alleviating emotional exhaustion in frontline managers: A dual mediation model. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(7), 2207.
20. Maaroufi, S., & Asad, A. (2017). Leadership Style & Challenges of MCT Management: Case Study-Swedish Construction MNC. Uppsala University.
21. MacNeil, P., Dwyer, R. J., & Matear, M. (2021). How Does a Responsible Leader Win in a Competitive World?. *International Journal of Applied Management and Technology*, 20(1), 2
22. Mahmoud, Rahma Abdullah, 2020, Employing administrative leadership capabilities in addressing cases of organizational ignorance: an analytical study of the opinions of a sample of teachers at the University of Mosul, an unpublished master's thesis, College of Administration and Economics, University of Mosul, Iraq.
23. Matziari, A., Montgomery, A. J., Georganta, K., & Doulougeri, K. (2016). The relationship between organizational practices and values with burnout and engagement. *Current Psychology*, 36(2), 276-285. Springer.
24. Molinaro, V. (2016). The leadership contract: the fine print to becoming an accountable leader , 2 Edition, States of America ,John Wiley & Sons
25. Molinaro, Vince, 2020, Qualities of a Skilled Leader, Translated by Amira Mohamed Ibrahim, 1st Edition, The Arab Group for Training and Publishing, Cairo, Egypt.
26. Moraes, J., Manoel, M. V., Dias, B. F. B., & Mariano, S. R. H. (2020). Organizational practices in high performance public schools in Brazil. *REICE: Revista Iberoamericana sobre Calidad, Eficacia y Cambio en Educación*, 18(1), 5-25. REICE.
27. Ramola, S., & Rangnekar, S. (2021). Relationship understanding between performance appraisal, succession planning, and career development. *International Journal of Engineering Technologies and Management Research*, 8(2), 1-8.
28. Redelinghuys, K., Rothmann, S., & Botha, E. (2018). Flourishing-at-work: The role of positive organizational practices. *Psychological Reports*, 122(2), 609-631.SAGE
29. Rice, D. B., Taylor, R., & Forrester, J. K. (2020). The unwelcoming experience of abusive supervision and the impact of leader characteristics: turning employees into poor organizational citizens and future quitters. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, 29(4), 601-618.
30. Shah, S. I. U. (2021).The role of responsible leadership and paticipative decision makingin Enhancing organization commitment : Evideneceerom the service industry of Pakistan PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(18), 1136-1149.
31. Stahl, G. K., & Sully de Luque, M. (2014). Antecedents of responsible leader behavior: A research synthesis, conceptual framework, and agenda for future research. *Academy of Management Perspectives*, 28(3), 235-254.
32. Stewart, G. L., Astrove, S. L., Reeves, C. J., Crawford, E. R., & Solimeo, S. L. (2017). Those with the most find it hardest to share: Exploring leader resistance to the implementation of team-based empowerment. *Academy of Management Journal*, 60(6), 2266-2293.
33. Taghizah, Muhammad Bouziane, 2012, exploratory and confirmatory factor analysis, their concepts and methodology, by employing the SPSS package and LISREL, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
34. Torres, D. G. (2019). Distributed leadership, professional collaboration, and teachers' job satisfaction in US schools. *Teaching and Teacher Education*, 79, 111-123. Elsevier.
35. Tost, L. P. (2015). When, why, and how do powerholders "feel the power"? Examining the links between structural and psychological power and reviving the connection between power and responsibility. *Research in Organizational Behavior*, 35, 29-56. Elsevier.
36. UL Hassan, S., & Siddiqui, D. A. (2020). Impact of effective succession planning practices on employee retention: exploring the mediating roles.
37. Vailati, F. (2014). How does culture affect leadership: case study Thailand,Linnaeus University,Sweden.
38. Voegtlin, C. (2016). What does it mean to be responsible? Addressing the missing responsibility dimension in ethical leadership research. *Leadership*, 12(5), 581-608.
39. Waldman, D. A., Siegel, D. S., & Stahl, G. K. (2019). Defining the socially responsible leader: Revisiting issues in responsible leadership. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 27(1), 5-20.SAGE.
40. Wu, C. M., & Chen, T. J. (2018). Collective psychological capital: Linking shared leadership, organizational commitment, and creativity. *International Journal of Hospitality Management*, 74, 75-84. . Elsevier

41. Yukl, G. (2012). Effective leadership behavior: What we know and what questions need more attention. Academy of Management perspectives, 26(4), 66-85.

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال
الدراسات العليا

استبانة

السادة والسيدات المحترمون... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
يسرني ويشرفني أن أضع بين أيديكم الكريمة استبانة الدراسة وهي جزء من متطلبات دراسة الماجستير في إدارة الأعمال بعنوان

(واقع مؤشرات المسؤولية القيادية وفق نموذج مولينارو واثر عقد القيادة:
دراسة تحليلية متعددة المستويات في جامعة تكريت).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية واسعة في ميدان عملكم وتفاعلكم المتبادل ولكونكم تمتلكون القدرة الكافية على تحديد ما متوفر فعلياً بسبب مواقعكم ومكانتكم المعرفية، راجين منكم الإجابة عليها بدقة، علماً إن المعلومات التي تقدموها سيتم التعامل معها بسرية تامة ولكي تكتمل الصورة يرجى ملاحظة النقاط الآتية:

1. إن الإجابات تستخدم لأغراض علمية بحتة فلا حاجة لذكر الاسم والتوقيع على القائمة.
2. يرجى أن تكون الإجابة على أساس الواقع الموجود وليس على أساس ما ترونه مناسب وصحيح.
3. يرجى الإجابة بوضع علامة (✓) امام اختيار واحد لكل سؤال ترونه يعكس الواقع او هو اقرب لذلك ، علما انه لا توجد هناك اجابة صائبة واجابة خاطئة مع فائق التقدير والاحترام

الباحثة / طالبة الماجستير
بشائر حبيب مهاوش

المشرف
أ.م.د حاتم علي عبدالله

أولاً. بيانات تعريفية
يرجى وضع إشارة (✓) في المربع المناسب:

3. المؤهل العلمي:

ماجستير	()	دكتوراه	()
---------	-----	---------	-----

4. اللقب العلمي :

استاذ	()	استاذ مساعد	()
-------	-----	-------------	-----

من 10-20	()	أكثر من 20	()
----------	-----	------------	-----

ثانياً . عقد القيادة : هو التزام شخصي وإخلاقي وليس عقداً قانونياً او رسمياً بان تصبح القائد الأفضل امام نفسك ومنظمتك ومجتمعك وسوف تقاس حسب الاعداد الآتية:

التسلسل	الفقرات					المقياس					
	لا	لا	محايد	اتفق	اتفق تماماً	لا	لا	محايد	اتفق	اتفق تماماً	
أ. القيادة قرار: يجب ان يكون القائد مدرك تماماً لأعباء الدور القيادي ومستعد لتحمل المسؤولية قبل اتخاذ قرار القيادة عبر ادراكه لـ:											
1											جميع المهام والمسؤوليات المرتبطة بالدور القيادي
2											القدرات والمهارات المطلوبة للنهوض بأعباء المسؤولية
3											يقيم القادة انفسهم ومدى استعدادهم لتحمل المسؤولية قبل اتخاذ القرار
4											قرارات القيادة حاسمة ونهائية مستندة الى أسس ومعايير صحيحة
ب. القيادة التزام : ان يدرك القائد بان لديه التزام تجاه اصحاب المصالح والعاملين ومنظمتهم والمجتمع ككل											
5											ان يكونوا على وعي كامل بالالتزامات المطلوبة منهم
6											يسعى جاهدا ليصبح افضل قائد
7											يدركوا ان دورهم الاساسي هو ضمان النجاح المستقبلي والاستدامة طويلة الاجل للجامعة
8											يحقق مصالح بعض الاطراف على حساب البعض الاخر (R)
ج. القيادة عمل شاق : القيادة تحتاج الى العمل الشاق ويجب على القائد ان يكون مؤهلاً للنهوض بأعباء القيادة											
9											يتحدون الصعاب التي تواجههم بمعنويات عالية
10											يلقون اللوم والمسؤولية على غيرهم عند التعرض للالتزامات (R)
11											يتسم القادة بالحزم والارادة القوية ومنهم يستمد العاملون قوتهم
12											لا يندمرون من كثرة العمل والالتزامات المطلوبة منهم
د. القيادة مجتمع بأكمله: ان يتعاون القادة مع الاخرين لبناء مجتمع قوي من القادة يتميز بإحساس عالٍ من التوافق وتبادل الدعم والاحترام والثقة											
13											مشاركة معرفتهم وخبراتهم مع الاخرين
14											مشاركة العاملين في صنع القرارات
15											توزيع القيادة لتصبح مسؤولية جماعية
16											ايجاد دعم وتعاون بين القادة

2. الممارسات التنظيمية: تتمثل بجميع العمليات والانشطة الادارية التي يمارسها القادة داخل الجامعة لتحقيق رؤيتها ورسالتها واهدافها .

التسلسل	الفقرات					المقياس				
	لا	لا	محايد	اتفق	اتفق تماماً	لا	لا	محايد	اتفق	اتفق تماماً
يقوم قائدنا بـ										

أ. وضع خطة استراتيجية					
					1 يجعل قادتنا رؤية ورسالة للجامعة/ الكلية واضحة ومعلنة للجميع
					2 يخصص قادتنا الموارد بما يحقق الخطة الاستراتيجية
					3 يصمم قادتنا أنظمة واجراءات العمل بما يحقق رؤية الجامعة
					4 يعدل قادتنا الاستراتيجية كلما استجدت الظروف
ب. التركيز على الاولويات الاستراتيجية					
					5 يلبي قادتنا احتياجات الطلبة بشكل سريع وواضح
					6 ينفذ قادتنا استراتيجية الجامعة/ الوزارة
					7 يحافظ قادتنا على جودة التعليم الجامعي
					8 يقدم قادتنا خدمات تحقق قيمة للمجتمع ككل
ج. زيادة فرص التنوع داخل الجامعة					
					9 يطبق قادتنا المساواة والعدالة وعدم التمييز بين العاملين
					10 يتبع قادتنا سياسة تمنع التحيز وتؤكد على تساوي الفرص امام الجميع
					11 يفضل قادتنا العاملين الذين ينسجمون مع مبادئهم وقيمهم (R)
					12 يوجد قادتنا مناخ تنظيمي في الجامعة يشجع على التعاون والثقة
د. تصميم برامج تنظيمية لإدارة التعاقب الوظيفي					
					13 يركز قادتنا على التخطيط الفعال للتطوير الوظيفي
					14 يهيء قادتنا الموظفين الكفؤين للمناصب عبر دورات تطويرية
					15 يزود قادتنا المرؤوسين بالمعارف والمهارات لتأهيلهم قياديا
					16 يؤكد قادتنا على الاساليب الحديثة والمتطورة في برامج التدريب
هـ. تطبيق مبادئ حوكمة المنظمات					
					17 يدرك قادتنا المسؤوليات والصلاحيات المناطة بهم
					18 يفضل قادتنا المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة (R)
					19 يحرص قادتنا على مبدأ الشفافية والنزاهة في ممارساته
					20 يخضع قادتنا للمساءلة المستمرة

اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك
 دراسة استطلاعية لأراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة كركوك

**Discovering the available pioneering opportunities and investing them
 in the University of Kirkuk An exploratory study of the opinions of a
 sample of administrative leaders at the University of
 Kirkuk**

أ.م.د. حاتم علي عبدالله
 Assist. Prof . Dr. Hatem Ali Abdulla
 جامعة تكريت / كلية الإدارة والاقتصاد
 College of Administration and
 Economics
 Tikrit University
 Hadminstration81@tu.edu.iq

شيماء حسن أحمد
 Shaima Hassan Ahmed
 جامعة تكريت / كلية الإدارة والاقتصاد
 College of Administration and
 Economics
 Tikrit University
 Cade.2021.40@st.tu.edu.iq

المستخلص:

تهدف البحث الى الخوض في دراسة اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك ، والتي تعد من الجامعات الناشئة في العراق، عبر معرفة مدى الإمكانيات التي يمتلكها جامعة كركوك في اكتشاف الفرص الريادية المتاحة ، ومن ثم العمل على استثمارها، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لجمع ووصف وتحليل البيانات بواسطة الاستبانة التي تمثلت بالأداة الرئيسية للدراسة ، تمثل مجتمع الدراسة من (132) فردا والمتمثل بـ (رئيس الجامعة، مساعد رئيس الجامعة، عميد، معاون عميد، رئيس قسم)، اختيرت عينة قصدية بأسلوب الحصر الشامل بواقع (132) ووزعت عليهم الاستبانة وتم استرجاع (121) أستبانة (3) منها كانت تالفة و(118) استبانة كانت صالحة للتحليل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة الى أن الفرص الريادية في جامعة كركوك تحتاج الى بدل المزيد من الوقت والجهود ووضع الاستراتيجيات والخطط اللازمة وكيفية الحصول على الدعم اللازم من أجل اكتشاف هذه الفرص الريادية سواء في داخل الجامعة وخارجها واستثمارها بالشكل الذي يخدم الجامعة والمجتمع ، وبذلك أوصت الدراسة باستحصال الدعم من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومحافظة كركوك لزيادة الاستثمار في الطاقات الشابة من خلال التدريب أو الدراسة أو الابتعاث والزمرالات خصوصا وان المناخ الاجتماعي للمحافظة يمتاز بالتنوع الذي يجعل من توافر الفرص متزايدة مما يتطلب اكتشافها واستثمارها .

الكلمات المفتاحية: الفرص الريادية، اكتشاف الفرص الريادية ، استثمار الفرص الريادية

Abstract:The research aims to delve into the study of discovering and investing the available entrepreneurial opportunities in the University of Kirkuk, which is one of the emerging universities in Iraq, by knowing the extent of the capabilities possessed by the University of Kirkuk in discovering the available entrepreneurial opportunities, and then working on their investment. The researchers used the descriptive analytical approach To collect, describe and analyze data by means of a questionnaire, which was the main tool of the study, the study population was represented by (132) individuals, represented by (the president of the university, the assistant president of the university, the dean, the assistant dean, the head of the department). They had a questionnaire, and (121) questionnaires were retrieved, (3) of which were damaged, and (118) questionnaires were valid for analysis. One of the most important findings of the study is that the entrepreneurial opportunities at the University of Kirkuk need to spend more time and efforts, develop the necessary strategies and plans, and how to obtain the necessary support in order to discover these entrepreneurial opportunities, both inside and outside the university, and invest them in a way that serves the university and society. Study by obtaining support from the Ministry of Higher Education and Scientific Research and Kirkuk Governorate to increase investment in young energies through training, study, scholarships and fellowships, especially since the social climate of the governorate is characterized by diversity that makes the availability of opportunities increasing, which requires discovery and investment.

Keywords: entrepreneurial opportunities, discovering entrepreneurial opportunities, investing entrepreneurial opportunities.

1-المقدمة

تشهد جميع المنظمات في العالم التطورات والتغيرات السريعة ، ويتطلب بقائها وريادتها الإبداع المستمر في بيئة تنافسية سريعة التغير ، وحتى تتمكن هذه المنظمات من تحقيق الميزة التنافسية ، وتحقيق التميز والريادة ، الذي تعتبر الدافع الرئيسي لإيجاد فرص عمل جديدة ، وتأتي الجامعات في مقدمة المنظمات التعليمية كحاضنة للريادة ، وأحدى المنظمات للتغير الاجتماعي ، والتي يقع على عاتقها دورا كبيرا في اكتشاف القدرات واستثمار الأفكار الإبداعية وتحويلها الى مشاريع واقعية والمبادرة في تبنيها ، وتلبية احتياجات المجتمع من الطاقات البشرية المؤهلة ، والتي تساهم في رفد سوق العمل بالعمالة الماهرة ، والتركيز على مبداء إيجاد فرص العمل ، وان المساهمة في التنمية الاقتصادية هي احد واهم الأدوار التي تسعى الجامعة الى تحقيقها من خلال التعليم الريادي ، واستثمار الأفكار الإبداعية وتحويلها الى مشاريع واقعية ، عبر أعمال التجديد والابتكار والتي تحدث في داخل الجامعة أو خارجها ، ومن هذا المنطلق وبناءً على ما تقدم فإن فكرة البحث الحالية ، ومبررات اختيار اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها جاءت بشكل واقعي لأن البيئة العراقية وبالأخص محافظة كركوك مليئة بالفرص ، وهي متعددة الثقافات والتنوع ، وبالتالي فإن التنوع كما أشارت إليه الأدبيات تحقق حالة من الريادة والتميز ، لذلك تسعى المنظمات جاهدة ، لاستحداث تغييرات تطويرية في أنظمتها الإدارية لتتمكن من مواجهة التحديات المحلية والعالمية ، وذلك بالاستثمار الأمثل للفرص والإمكانات المتاحة كي تحظى بجدارة ديناميكية تنافسية مستدامة .

2- منهجية الدراسة

يستعرض هذا البحث المنهجية العلمية للدراسة التي تحدد المسار العام للدراسة، وتمثل خطة عمل لتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومخططها الفرضي وفرضياته والمنهج الذي تمّ اعتماده وكما يلي:

1-2 مشكلة الدراسة

أن ما تشهده "منظمات التعليم العالي في الوقت الحالي من التغير المنشود والمنافسة يتوقف إلى حد كبير على ما تستطيع به المنظمات من تحقيق الأهداف المتمثلة ، بتطوير الجامعة وتقديمها ، وهذا يتطلب امتلاك الجامعة القدرة في اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها وبالشكل الذي تمكنه من تحقيق أهداف الجامعة . وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تحدد في الكيفية التي بموجبها تستطيع جامعة كركوك في اكتشاف الفرص الريادية وكيفية استثمارها في تحقيق أهداف الجامعة ، وتعمل على تطوير الجامعة والحصول على الدعم اللازم لذلك ، ليتضح تساؤل الدراسة في (ما الفرص الريادية المتاحة في جامعة كركوك وكيفية اكتشافها واستثمارها)، واعتمادا على التساؤل أعلاه يمكن تحديد المشكلة عبر التساؤل الآتي :

(ما النموذج العملي المدرك لقياس الفرص الريادية في جامعة كركوك ؟) .

2-2 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي نتناوله، إذ أنها تناولت أحد الموضوعات المهمة والحديثة نسبياً في ميدان إدارة الأعمال فضلا عن تطبيقها في ميدان التعليم العالي الذي يعاني من بعض المشكلات في ظل حتمية المنافسة بين الجامعات وخصوصا بعد دخول الجامعات الأهلية الى واقع الممارسة والتنافس من جانب ، وهذا يتعزز من خلال فهم الكيفية التي يمكن للمنظمة المبحوثة في تحقيق الريادة ومن خلال اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في تحقيق الريادة ، ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقطة التالية :-

(محاولة فهم مدى أهمية اكتشاف الفرص الريادية المتاحة في جامعة كركوك وفي مجتمع ومحافظة كركوك والعمل على استثمارها بالشكل الذي يناسب ادراكات العينة المبحوثة) .

3-2 أهداف الدراسة

يهدف البحث أساسا الوسيلة التي يتم فيها تشخيص واكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك ، وعلى مدى الاستفادة من الفرص المكتشفة لغرض استثمارها في تحقيق أهداف الجامعة الأعمال وأن الفرص تُصنع ولا تُعثر والموقف الوسطي المعقول هو اكتشاف بعض الفرص المتاحة بينما يتم إنشاء البعض الآخر وأن هذا الموقف يبرز أسئلة سياقية مثيرة للاهتمام للباحثين لاستكشافها فيما يتعلق بوقت وكيفية العثور على الفرص أو إنشائها عبر الهدف الفرعي التالي (التعرف على كيفية استكشاف الفرص الريادية في الجامعة المبحوثة بحسب ادراكات العينة المبحوثة؟) .

4-2 مخطط الدراسة الفرضي

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة الدراسة في ضوء إطارها النظري ومضامينه الميدانية تصميم مخطط فرضي يشير إلى الموارد الريادية في جامعة كركوك ، كما في الشكل (1):



شكل(1) مخطط الدراسة الفرضي

2-5 فرضيات الدراسة

سعيًا لمعالجة مشكلة الدراسة وبناءً على مخططها وتحقيقاً لأهدافها فقد تم اعتماد على فرضية رئيسية واحدة:-
(يتوافر نموذج عاملي واقعي لقياس الفرص الريادية المتاحة في جامعة كركوك بحسب ادراكات العينة المبحوثة) .

2-6 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المدخل الاستنباطي في دراستها عبر استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يُعد من أكثر المناهج استعمالاً في الدراسات الإدارية والاجتماعية والتي يمكن الخروج بنتائج منطقية ومقبولة والتوصل الى الاستنتاجات والتوصيات .

2-7 وصف مجتمع الدراسة وعينته

تتناول هذا الفقرة التعريف بميدان الدراسة متصلاً عن المجتمع والعينة وكالاتي :-

2-7-1 مجتمع الدراسة

يشير تحديد المجتمع الذي تجري فيه الدراسة أهمية كبيرة ، إذ تتبين متغير الدراسة وأهدافه في إطار التحديد الصحيح لمجتمع الدراسة ، حيث تم أتباع الأسلوب الميداني ويتناول هذا الجانب مجتمع الدراسة وعينته وبعض المؤشرات الخاصة بهما وكالاتي :-

A- وصف ميدان البحث ومبررات الاختيار

تعد عملية اختيار ميدان الدراسة من المحاور ذات الأهمية البالغة في البحث العلمي ، إذ أن الاختيار المناسب والملائم لميدان الدراسة يسهم في نحو كبير بصحة النتائج ومعالجة المشكلة الميدانية واختبار الفرضيات إذ تعد المنظمات التعليمية إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمع ، فقد تم اختيارها ميداناً للدراسة للأسباب التالية :-

- انسجام طبيعة الدراسة وأهدافها مع واقع المنظمات التعليمية وطبيعة عملها .
- أن جامعة كركوك وبحسب المجتمع المحلي للمحافظة وتميزه بالتنوع يبحث على الريادية في الأعمال ، وبالتالي فإن فيه من الفرص الريادية الكثيرة .

B - نبذة مختصرة عن جامعة كركوك

تعد جامعة كركوك من الجامعات الحكومية الحديثة والتي تأسست بتاريخ (17-1-2003) وقد شهدت هذه الجامعة تطوراً كبيراً منذ تأسيسها ولحد الآن شمل هذا التطور كل المجالات العلمية ذات الصلة بتخصصاتها ، إذ كانت تضم في بداية مشوارها أربع كليات وهي (القانون والتربية للعلوم الإنسانية والعلوم والتمريض) وبهدف سد احتياجات السوق من الخبرات العلمية المختلفة استحدثت الجامعة ثلاث كليات علمية وهي (الطب والهندسة والزراعة) فضلاً عن كلية الإدارة والاقتصاد والتي استحدثت بين عام (2007-2008) وكلية التربية للعلوم الصرفة التي استحدثت بين عام (2011-2012) بعدها شهدت الجامعة نقلة علمية نوعية شاملة شملت استحداث كليات الطب البيطري والتربية البدنية وعلوم الرياضة ، وإضافة الى ذلك فقد تم التوسع ليس فقط على مستوى الكليات وإنما أشتمل ذلك أيضاً على مستوى العديد من الأقسام العلمية والإنسانية ، واستحداث الدراسات العليا الماجستير في علوم (الفيزياء وعلوم الحياة والأرض والكيمياء) بالإضافة الى (القانون واللغة العربية وقسم البستنة في كلية الزراعة) والدكتوراه في كلية القانون وقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية ضمن خطة الجامعة ورؤيتها لفتح آفاق جديدة تساعد في رفد المحافظة بالكفاءات العلمية الفذة والواعدة ، هذا وقد توالى الانجازات العلمية للجامعة بعد انتقالها لموقعها الجامعي الجديد باستحداثها كليتي طب الأسنان والآداب فضلاً عن استحداث كليتي في قضاء الحويجة وهما التربية والزراعة في قضاء الحويجة ، وبذلك بلغ العدد النهائي لكليات الجامعة (18) كلية و (53) قسماً علمياً و (23) فرعاً للأقسام العلمية .

2-7-2 وصف أفراد عينة الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة ووصولاً الى اختبار وتطبيق فرضياتها وتحقيقاً لأهداف الدراسة ، فقد تم اختيار عينة الدراسة من رئيس الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام والفروع في جامعة كركوك والبالغ عددهم (132) مفردة بأسلوب الحصر الشامل

توزعت بواقع (1) رئيس الجامعة و (1) مساعد العلمي و (18) عميدا و (18) معاون اداري و (18) معاون علمي و بواقع (76) رئيس قسم وفرع ويمكن توضيحه من خلال الجدول التالي

الجدول (1) أفراد عينة الدراسة

عدد عينة الدراسة	أفراد عينة الدراسة
1	رئيس الجامعة
1	المساعد الاداري
18	العمداء
18	معاوني العمداء الإداريين
18	معاوني العمداء العلميين
8 أقسام	كلية التربية للعلوم الإنسانية
2 قسم	كلية القانون والسياسة
5 أقسام	كلية العلوم
4 أقسام	كلية التربية للعلوم الصرفة
3 أقسام	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات
4 أقسام	كلية الآداب
4 أقسام	كلية تربية الحويجة
4 أقسام	كلية الهندسة
3 أقسام	كلية تربية الرياضة والتربية البدنية
5 أقسام	كلية الزراعة
2 قسم	كلية زراعة الحويجة
3 أقسام	كلية الادارة والاقتصاد
2 قسم	كلية التربية الأساسية
11 فرع	كلية طب عام
2 فرع	كلية طب الأسنان
3 فرع	كلية طب البيطري
7 فرع	كلية التمريض
4 فرع	كلية الصيدلة

2-8 أداة جمع البيانات

اعتمد الباحثان في جمع البيانات والتي تم تصميمها لتعكس متغير الدراسة وأبعادها بالاعتماد على الدراسات السابقة والمصادر المستعملة في الاستبانة كما في الجدول (2)

الجدول (2) يبين متغير الدراسة وأبعاده الفرعية والمصادر المستعملة في تصميم الاستبانة

مصادر القياس	عدد الفقرات	المتغيرات الفرعية	المتغير الرئيسي
(Koryak et al,2018:424; Andrés et al,n2019:23; Araceli et al, 2016:449)	5	اكتشاف الفرص الريادية	الفرص الريادية
Andrés et al,2019:23; Mura et al,2014:20	5	استثمار الفرص الريادية	
	10	أجمالي الفرص الريادية	

المصدر: الجدول من أعداد الباحثان بالاستناد الى المصادر المشار إليها في متن الجدول

2-9 الأدوات الإحصائية للدراسة

تم تحليل البيانات من خلال استعمال برنامج (SMART, PLS3) والذي يعتبر احد البرامج الإحصائية التي يمكن الاعتماد عليه في تحليل بيانات الدراسة .

المبحث الأول :
الإطار النظري للدراسة:
3- الفرص الريادية:
1-3 مفهوم الفرص الريادية

الجدول (3) : بعض المفاهيم المرتبطة بالفرص الريادية

ت	الباحث والسنة	المفهوم
1	Audretseh&Belitski,2013:123	حيث أشار أن الفرص تعتبر بعد جوهرى من أبعاد الريادة بل أن الريادة هي في الحقيقة دراسة للفرص حيث أن ميدان الريادة هو عملية دراسة مصادر الفرص وعملية استكشاف الفرص وتقييم واستثمار الفرص وأن الريادة هي فهم كيف يمكن أن تبدأ المشاريع الجديدة وتمول وتنفذ ، وذلك لاستثمار الفرص التي يتم التعرف عليها أو خلقها
2	Aziz,2019:11	يعرف أن الفرص الريادية هي خطة عمل أو فكرة أو معتقد قد لا ينطبق مع ما هو في مخيلة الريادي حيث في بعض الأحيان قد لا تتوفر الفرص مسبقا قبل العمل بل يجب خلقها ومن خلال خيال الريادي وجهه الذي يبذله وان الريادي يقوم بجمع موجودات مختلفة تختلف في خصائصها ويوظفها لإنتاج عروض جديدة على أمل أن ترضي متطلبات الزبون وتولد أرباحا .
3	Foss & Klein, 2020:366	أنه يمكن تعريف الفرص الريادية على أنها المواقف والتي فيها يمكن طرح سلع أو خدمات أو مواد خام أو طرق تنظيمية جديدة وبيعها بسعر أعلى من كلفة إنتاجها ويعتمد تحليل الفرصة على المسائل التالية: أ. توفر الفرصة الريادية. ب. يستكشف الأفراد أو المنظمات الفرص الريادية ويستثمرونها. ج. تستخدم طرق مختلفة لاستثمار الفرص الريادية .

ومن طرف آخر أوضح (Rastkhiz, Adel, et al, 2018:5) أن الفرصة الجيدة للريادي ليست فقط جذابة بل يجب أن تكون مرغوبة وهذا الأمر يعتمد على الفرد ويعتمد على معايير الشخصية ومن هذه المعايير هي المخاطرة والدخل المتاح والجهد المبذول والاستقلالية في العمل وصافي المتطلبات المطلوبة لقياس مرغوبة هذه الفرص الريادية .

أما عن الكيفية التي يتم بها الاعتراف وتقييم الفرص بأنها ريادية فقد أوضح (Rastkhiz et al,2018 : 4) بأن الفرص الريادية تدرك ويتم الاعتراف بها وتقييم من خلال :-

أ- **العوامل الاقتصادية والمالية:** يكون تقييم الفرص الريادية من قبل الريادي بالاعتماد على ما إذا كانت قيمة الفرصة تتجاوز كلفتها، فالفرص التي توقعاتها الاقتصادية جيدة تكون مرغوبة لعدد كبير من الرياديين وهناك الكثير من العوامل الاقتصادية والمالية لتقييم الفرص الريادية ، ولكن وجد أن الرياديين عادة يستخدمون أهمها مثل نقطة التعادل وصافي الربحية والعائد على الاستثمار ومعدل العائد الداخلي والإنفاق على البحث والتطوير والكلف الكلية كونها تمثل العوامل المالية .

ب- **السوق والصناعة:**

هذا العامل يهتم بدراسة الريادي جاذبية ديناميكيات أسواق معينة في الصناعة في الوقت الحالي وفي المستقبل، وعليه فان فهم احتياجات الزبون ومتطلبات السوق تمثل فرصة جيدة وأبعاد السوق أو الصناعة هي السوق الهدف والزبائن الأساسيين والمنافسين وهيكل السوق وحجم السوق وإمكانيات السوق وطاقة السوق والنسبة السوقية القابلة للتحقيق.

ج- **المنتجات أو الخدمات:**

وفق هذا العامل يمكن تقييم أفكار الريادي عند إطلاقه لمنتج أو خدمة جديدة ، وهذا يتطلب الأخذ في الحسبان أمور قبل العمل ، مثل الاحتياجات التي تلبها هذه المنتجات أو الخدمات أو المشكلة التي تحلها وهذا يسمى (اقتراح القيمة) ، ومدى تفوق هذا المنتج أو الخدمة على منتجات وخدمات المنافسين (الميزة التنافسية) وحدثة المنتج أو الخدمة ، بالإضافة إلى عدد المنتجات أو الخدمات

الموجودة أصلا في السوق (الندرة) والكلفة بالنسبة إلى المنظمات الأخرى التي قد تحاول أن تقلد هذا المنتج (إمكانية التقليد) ، (Duening et al,2015:28) .

3-2 خصائص ومصادر الفرص الريادية:

حيث عبر (Costa et al , 2014 : 267) أن فرص الأعمال الريادية تنطوي على نوع من الحداثة في السوق أن الفرص الريادية لها ثلاث خصائص أساسية وهي :-

أ. القيمة الاقتصادية المحتملة (القدرة على تحقيق الربح) .

ب. الرغبة المتصورة (القبول من المجتمع والزبائن المحتملين) .

ج. الحداثة (منتج غير موجود) .

وعلى الرغم من أن وجود الفرص هو ظاهرة موضوعية إلا أن التعرف عليها وتحديد أمر شخصي ، حيث أنه في كثير من الأحيان كانت الفرص موجودة قبل أن يكتشفها شخص ما .

أشار (1 : Kuckertz et al , 2019) أن مفهوم الفرص الريادية من المفاهيم المحورية في الريادة وهناك عدد من مصادر الفرص منها : المصادر الاقتصادية الكلاسيكية للفرص الريادية والتي يتم توضيحها من خلال

الجدول (4) خصائص ومصادر الفرص الريادية

التعريف	مصدر الفرصة الريادية
أي تغيير في طلب الزبون يعتبر فرصة للريادي إذا كان قادرا على تلبية هذا الطلب	التغيير في الطلب
التغيير في العرض يمثل فرصة للريادي تسمح له بإعادة ترتيب سلسلة القيمة	التغيير في العرض
تقليل أو خلق عدم تناظر معلومات بين العرض والطلب يوفر فرصة للريادي	عدم التناظر المعلوماتي
الصدمات الخارجية مثل القوانين الجديدة أو ظهور حلول تكنولوجية جديدة توفر فرصة للريادي من خلال تعديل آليات أو اطر الأسواق الحالية.	الصدمة الخارجية

الجدول من أعداد الباحثان بالاعتماد على Kuckertz et al ,2019

3-3 أنواع الفرص الريادية:

تخلق الفرص الريادية نتيجة نشاطات العنصر البشري. ويصنف 2007 Companys and McMullen الفرص الريادية إلى ثلاثة أصناف (3 : Farsi et al,2019):-

أ. الفرص من المنظور الاقتصادي : حيث تعتمد الفرص الريادية على كيفية توزيع المعلومات في المجتمع حيث تعتبر الفرص الريادية هي إبداعات ثقافية يعرضها المنتجين أو المستهلكين في السوق .

ب. الفرص الثقافية : هي إبداعات ثقافية يعرضها المنتجين ويطلبها المستهلكين في السوق.

ج. الفرص الاجتماعية والسياسية : هي ناتجة عن خصائص الشبكات الاجتماعية والتغير في هيكل حوكمة الشركات .

وأضاف (Alayadi ,2021:40) أن هناك نوعين من الفرص وحسب ما اقترحه Smith et al , 2009 وهي الفرص المقننة والفرص الضمنية :-

أ. الفرص المقننة :- هي حالة موثقة جيدا ومفصلة أو متصلة والتي يسعى فيها الشخص الى الربح من خلال استثمار عدم كفاءة السوق في سوق يكون فيها نسبة الإشباع قليلة ، ويركز الفرص المقننة على التحسينات المقلدة أو المعتدلة للمنتجات أو الخدمات أو المواد الخام أو طرق التنظيم .

ب. الفرص الضمنية :- هي حالة يصعب تدوينها أو توضيحها أو التواصل حيث يسعى الشخص الى الربح من خلال استغلال عدم كفاءة السوق في سوق أقل من مشبعة لذلك من المرجح أن تركز الفرص الضمنية على التحسينات الرئيسية أو الابتكارات الجديدة للمنتجات أو الخدمات أو المواد الخام أو أساليب التنظيم من المحتمل أن يكون السوق غير مستغل بشكل كبير أو جديد تماما (أي لم يكن موجودا من قبل) .

3-4 أبعاد الفرص الريادية:

وذكر (Hajizadeh & Zali ,2016:63) أنه يمكن تقسيم عملية ريادة الأعمال إلى عمليتين فرعيتين وهي اكتشاف الفرصة واستثمار الفرصة ، أذ قدم العديد من الباحثين "اكتشاف الفرصة" كعنصر مهم في عملية ريادة الأعمال وخلق الأعمال وفقاً للتعريف الذي تعتبره الأبحاث أن الفرصة تكمن في قلب عملية ريادة الأعمال فإن رائد الأعمال هو فرد قادر على تحديد وتقييم واستثمار الفرص .

3-4-1 اكتشاف الفرص الريادية (Discover entrepreneurial opportunities):

إن وجهة نظر اكتشاف الفرص الريادية لها جذورها في الاقتصاد النمساوي (Kirzner, 1997؛ Hayek, 1945) وقد روج لها مؤخرًا علماء مثل Shane and Venkataraman, 2000, 2003, Shane, 2000, 2003, Eckhardt and Shane, 2003 حيث صاغ (Venkataraman 1997) الترابط وفق الفرص الفردية كإطار جديد لريادة الأعمال في الأساس، وريادة الأعمال هي ما يحدث عندما يلتقي فرد مغامر بفرصة مربحة وعلى الرغم من أن الاعتراف بفرص ريادة الأعمال هو عملية ذاتية فإن الفرص بحد ذاتها هي ظواهر موضوعية غير معروفة لجميع الأطراف في جميع الأوقات على سبيل المثال اكتشاف الهاتف فرصًا جديدة للاتصال سواء اكتشف الأفراد هذه الفرص أم لا (Korsgaard, 2016:132) .

وأوضح (Chetty et al, 2018 : 70) أن مفهوم اكتشاف الفرص الريادية على أنه فعل أو عملية أدراك أو إيجاد أو توفير مجموعة مواتية من الظروف لأجل خلق القيمة فإن الفرص هي نتيجة الصدمات الخارجية مثل تغيرات في السوق أو التكنولوجيا أو مجرد ظواهر خارجية وأن هذه الصدمات تؤدي إلى اكتشافات الفرص الريادية لأن رواد الأعمال البيقظين يتعرفون عليها وينقلون المعلومات حول هذه الفرص المتاحة بالإضافة أن فرص الإبداع يؤدي إلى اكتشاف الفرص وبالعكس قد تصبح الفرص التي يتم إنشاؤها في وقت معين منصة لاكتشاف الفرص الأخرى أو أنشاؤها لاحقًا .

2-4-3 استثمار الفرص الريادية (Investing in entrepreneurial opportunities)

يعرّف McMILAN et al 1986 استثمار الفرصة بأنه "بناء عمليات فعالة ومثالية للمنتجات والخدمات المحددة والذي يعد خطوة ضرورية لمعظم رواد الأعمال لكسب الدخل وإنشاء عمل تجاري ناجح يعتقد (March(1991) and Rice 2002 أن المشروع يبدأ باكتشاف فرصة عمل جديدة وأثناء الاكتشاف يحاول رواد الأعمال تحسين معرفتهم بالتكنولوجيا والسوق من خلال جمع المعلومات الناتجة عن التجربة والبحث مثل أبحاث السوق حول طلب العملاء وتطوير التكنولوجيا واختبارها ويتكون استثمار الفرص من عناصر مثل النهج الموجه نحو الموارد والمعرفة العالية بالسوق والتكنولوجيا والقدرة العالية للإدارة ودعم المساهمين الذين يستثمرونه (Tajpour et al, 2018:72) .

وذكر (Söderqvist, 2011 : 23) أن استثمار الفرص الريادية هي جزء من العملية الريادية وترتبط بعملية تقييم الفرصة وتحريك الموارد والحصول على الشرعية وتشير إلى ما يتم تنفيذه لتحقيق الفرصة وان استثمار الفرصة يشمل أيضا على نشاطات مثل التحسين والتقييم والتطبيق والاستثمار التجاري .

كما عرفها (Alvarez et al , 2013: 301) أن استثمار الفرص الريادية هي قيام مجموعة من الأفراد منفصلين مجتمعين بتشخيص فجوات تنافسية في أسواق المنتجات أو العوامل ثم السعي إلى استثمار هذه (الفجوات) لتحقيق الربح الاقتصادي .

المبحث الثاني:

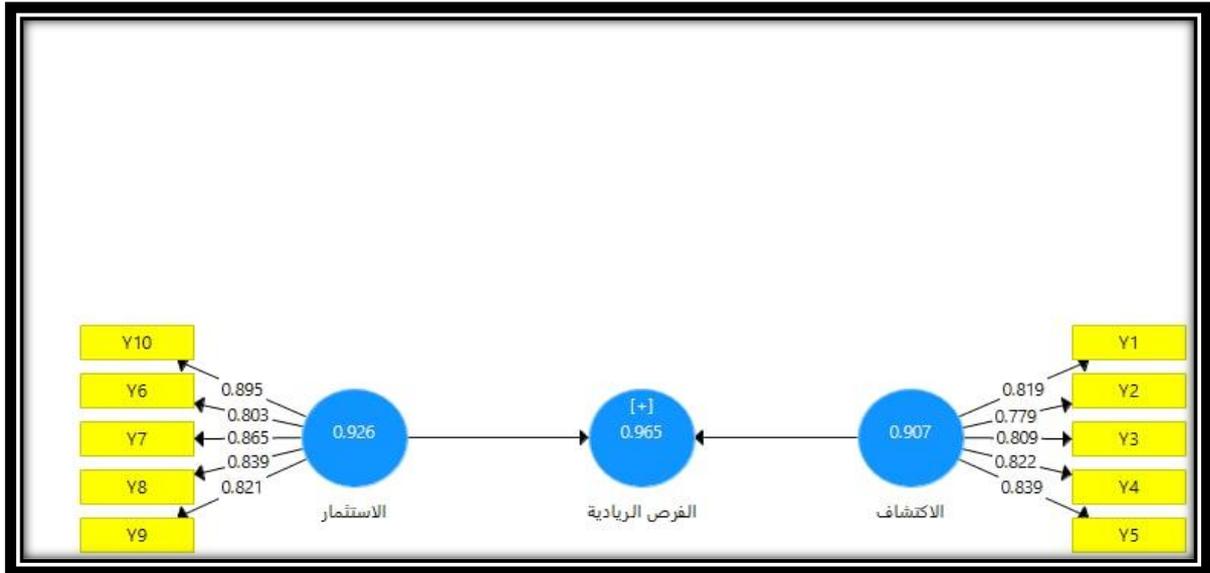
الإطار العملي للدراسة:

بعد التطرق إلى الإطار النظري لمتغير الدراسة الحالية، يستعرض هذا المبحث متغير الدراسة وأبعاده من خلال معرفة التحليل العاملي التوكيدي للمتغير والمتمثل باكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك . وبالتالي سيتم عرض البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة استعمال الأساليب الإحصائية حول هذه المتغير من عينة الدراسة في جامعة كركوك والتي تم قياسها في ضوء الاستبانة، وفقا لما يأتي:

4- التهيئة والبناء للتحليل العاملي التوكيدي:

أن هذه الدراسة قائمة على اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك ، والتي تمثلت القوة الرئيسة للتحليل العاملي التوكيدي وقدرته لتحديد جودة تعميم لنماذج القياس عن طريق مجموعة من الأفراد ، أو عبر الزمن (Brown, 2015, 1) ، ولكون طبيعة الدراسة ميدانية ، والتي تقوم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وغير معتمدة على تسقيط الأبعاد كما في الدراسات الإدارية الأخرى، حيث تطلب في البداية لبناء مقياس وفق الأبعاد التي تم تحديدها للفرص الريادية .

تتابع مع ما قننا به في الفقرات السابقة سوف تلجأ الباحثان هنا الى تقييم النموذج العاملي لمتغير الفرص الريادية ، وبعد إجراء التحليل تبين للباحثان النتائج في الشكل (2) والذي تم توضيحه في الجدول يلخص الاختبار لأبعاد الفرص الريادية .



شكل (2) البنية العاملية لأبعاد الفرص الريادية

المصدر : مخرجات برنامج SMART, PLS3

جدول (5) التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد الفرص الريادية

الفقرة	YYY1	YYY2	CR	AVE
Y1	0.819		0.907	0.662
Y2	0.779			
Y3	0.809			
Y4	0.822			
Y5	0.839			
YYY1	0.814	0.879		
Y6		0.803	0.926	0.715
Y7		0.865		
Y8		0.839		
Y9		0.821		
Y10		0.895		
YYY2	0.879	0.845		

من خلال متابعة الشكل (2) والجدول (5) تبين النموذج العاملي التوكيدي لأبعاد الفرص الريادية قد امتاز بتحقق جميع المعايير للصدق من حيث الصدق التقاربي (ثبات التركيب، ومتوسط التباين المستخلص) فضلا عن الصدق التمييزي (تشعب الفقرات، معيار فورنل لاركر) وبذلك أن نموذج الفرص الريادية جاهز للتحليل وجاهز لاختبار الفرضيات ، وبذلك يتحقق له في قبول الفرضية (يتوافر نموذج عاملي لقياس الفرص الريادية المتاحة واستثمارها في جامعة كركوك بحسب ادراكات العينة المبحوثة) والتي تجيب بدوره عن التساؤل الفرعي (ما النموذج العاملي المدرك لقياس الفرص الريادية في جامعة كركوك) .

المبحث الثالث:

5-الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- يتضح من نتائج التحليل أن الجامعة المبحوثة عليها أظهر الجهود والقدرة اللازمة وعلى إدارة الوقت بفاعلية ووضع الخطط المسبقة والذي من شأنها أن يساعد على تحديد الفرص المتاحة واكتشافها واستثمارها في الوقت المناسب .
- يتضح من النتائج أن العمل على اكتشاف الفرص الريادية واستثمارها بشكل استباقي يزيد من فرص التعلم من خلال استثمار الخبرات المتركمة والأفكار الريادية في ترجمة المعرفة الجديدة وتحويلها الى خدمات .

5-2 التوصيات:

- استثمار فرص في إقامة العلاقات وبناء شراكات استراتيجية مع الجامعات العالمية من اجل مواكبة التطورات التقنية في الجامعات المتقدمة والإطلاع بشكل مستمر على التعلم والتطورات الجديدة وتوفير المزيد من الوقت وتوفير المناخ المناسب يشعر فيها العاملين بالحرية ومن اجل تهيئة الفرصة اللازمة للعاملين لتبادل الاراء والمقترحات ، وتوفير كافة المستلزمات التعليمية التي من شأنها أن تسهل من طرح الأفكار الريادية واستثمارها التي تساهم في تطور الجامعة .
- تقديم الدعم اللازم في استثمار الخبرات المتركمة ونقلها الى جميع العاملين عن طريق إقامة وتفعيل الدورات اللازمة لذلك بالإضافة الى إتاحة الفرص أمام جميع العاملين في المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل والمعوقات التي تواجه الجامعة .

A. Journals & Periodicals

1. Audretsch, D. B., & Belitski, M. (2013). The missing pillar: The creativity theory of knowledge spillover entrepreneurship. **Small Business Economics**, 41(4), 819-836.
2. Alvarez, S. A., Barney, J. B., & Anderson, P. (2013). Forming and exploiting opportunities: The implications of discovery and creation processes for entrepreneurial and organizational research. **Organization science**, 24(1), 301-317.
3. Costa, S. F., Santos, S. C., & Caetano, A. (2013). Prototypical dimensions of business opportunity in early stages of the entrepreneurial process. **Revista Psicologia: Organizações e Trabalho**.
4. Chetty, S., Karami, M., & Martín, O. M. (2018). Opportunity discovery and creation as a duality: Evidence from small firms' foreign market entries. **Journal of International Marketing**, 26(3), 70-93.
5. Duening, T., Hirsch, R., & Letcher, M. (2015). Five Pillars of Technology Entrepreneurship'. Technology Entrepreneurship: Taking innovation to the Marketplace.
6. Farsi, J. Y., Moradi, M., & Zali, M. R. (2019). Opportunity domains: Invisible boundaries of entrepreneurial opportunities. **Cogent Business & Management**, 6(1), 1709395.
7. Foss, N. J., & Klein, P. G. (2020). Entrepreneurial opportunities: who needs them?. **Academy of Management Perspectives**, 34(3), 366-377.
8. Hajizadeh, A., & Zali, M. (2016). Prior knowledge, cognitive characteristics and opportunity recognition. **International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research**. emerald
9. Kuckertz, A., Hinderer, S., & Röhm, P. (2019). Entrepreneurship and entrepreneurial opportunities in the food value chain. **npj Science of Food**, 3(1), 1-5.
10. Korsgaard, S. (2013). It's really out there: a review of the critique of the discovery view of opportunities. **International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research**. emerald
11. Mura, M., Radaelli, G., Spiller, N., Lettieri, E., & Longo, M. (2014). The effect of social capital on exploration and exploitation: modelling the moderating effect of environmental dynamism. **Journal of Intellectual Capital**.
12. Rastkhiz, S. E. A., Dehkordi, A. M., Farsi, J. Y., & Azar, A. (2018). A new approach to evaluating entrepreneurial opportunities. **Journal of Small Business and Enterprise Development**. emerald.
13. Rojo, A., Llorens-Montes, J., & Perez-Arostegui, M. N. (2016). The impact of ambidexterity on supply chain flexibility fit. **Supply Chain Management: An International Journal**. Emerald
14. Vallina, A. S., Moreno-Luzon, M. D., & Ferrer-Franco, A. (2019). The individual side of ambidexterity: Do inspirational leaders and organizational learning resolve the exploitation-exploration dilemma?. **Employee Relations: The International Journal**. Emerald

B. Theses & Dissertations

1. Aziz, O. (2019). **Entrepreneurship Facilitators and Their Role in Poverty**. (Master of Science in Management Program in Ryerson University)
2. Alaydi, S. R. (2021). **Entrepreneurship and institutional challenges: disincentives or opportunities? Case studies in the Palestinian mobile phone sector** (Doctoral dissertation, University of Glasgow).

C. Studies and Working Papers Presented at Conferences

1. Söderqvist, A. (2011). **Opportunity exploration and exploitation in international new ventures: a study of relationships' involvement in early entrepreneurial and internationalisation events**.
2. Tajpour, M., Hosseini, E., & Moghaddm, A. (2018). The effect of managers strategic thinking on opportunity exploitation. *Scholedge Int. J. Multi. Allied Stud*, 5(2), 68-81.

الملحق (1) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الإدارة والاقتصاد



م / أستبانة

السادة الأفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم الى حضراتكم المحترمين وتقدير واضح بين أيديكم الاستبانة التي أعدت بعنوان (اكتشاف الفرص الريادية المتاحة واستثمارها / دراسة استطلاعية لأراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة كركوك)، ونأمل أن تخرج بنتائج تخدم مسيرة البحث العلمي في هذه المنظمة وذلك بفضل ما ستقدمونه من إجابات موضوعية ودقيقة ومن واقع تجربتكم وخبرتكم العلمية ، ويرجى ملاحظة النقاط الآتية :-

- 1- أن الإجابات تستخدم لأغراض علمية بحثه فلا حاجة لذكر الاسم والتوقيع على القائمة .
- 2- يرجى الإجابة على جميع الأسئلة دون ترك أي سؤال ، لان ترك سؤال دون إجابة يعني عدم صلاحية الاستبانة للتحليل الإحصائي .
- 3- الرأي الموضوعي الدقيق هو المطلوب ، أذ ليس هنالك إجابات صحيحة أو خاطئة .

مع وافر التقدير والاحترام

الباحثان

أولاً: المتغيرات الديموغرافية

1. العمر:				
30 سنة فأقل	40-31 سنة	50-41 سنة	51 فأكثر	
2. النوع الاجتماعي :				
ذكر	أنثى			
3. المؤهل العلمي :				
دكتوراه	ماجستير			
4. المرتبة العلمية :				
أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	
5. سنوات الخدمة:				
أقل من 10 سنوات	20-10 سنة	أكثر من 20 سنة		

ثانياً: متغيرات الدراسة

1. الفرص الريادية: ويتمثل المهارات والمعرفة والخبرة والقدرات العقلية والفكرية التي يمتلكها راس المال البشري وتوافرها في الجامعة يعتبر فرصة ريادية والذي يسهم في ابتكار خطة عمل وأفكار جديدة لتقدم الجامعة وتطورها						
أ: اكتشاف الفرص الريادية: وهي الفرص التي يكتشفها الرياديون ويستندون في اكتشافهم الى نظرية المعرفة الوضعية وتجادل بان الفرص هي حقائق موضوعية موجودة في بيئة الجامعة ويتم اكتشافها نتيجة للخصائص الفريدة لقادة الجامعة من خلال الخلفية التجريبية والإدراك الذي يسمح لهم بتحديد الفجوة التي تكون غير مرئية الى الجهات الأخرى والعمل على حلها من خلال العناصر الفريدة التي تمنحه القدرة على رؤية الفرص التي يغفلها معظم الأفراد الآخرين ، وسوف يتم قياسها استنادا الى (Koryak et al,2018:424; Vallina et al,2019:23; Rojo et al,2016:449)						
ت	نص الفقرة					
	تأفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً	
1	يتم اكتشاف الفرص بشكل استباقي ومستمر					
2	تبحث إدارة الجامعة عن الفرص التكنولوجية بشكل مستمر					

					يسود منطق أن البحث عن الفرص يزيد من فرص التعلم	3
					تستثمر الجامعة طاقاتها في استكشاف الفرص الريادية	4
					تبحث إدارة الجامعة عن الفرص الجديدة غير المستثمرة	5
<p>ب: استثمار الفرص الريادية: وتشير الى القابلية على خلق واستثمار الفرص والقدرة على تحويل التحديات الجامعية الى فرص مبتكرة واستثمارها بالشكل الذي يعمل على تحقيق الخطة الاستراتيجية للجامعة، وسوف يتم قياسها استنادا الى (Vallina et al,2019:23; Mura et al,2014:20)</p>						
					نص الفقرة	ت
لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما		
					تستثمر الخبرات المتراكمة من أجل أتمام العمل وتطوير الجامعة	6
					تستثمر مهارات العاملين في ترجمة المعرفة الجديدة الى خدمات جديدة	7
					تستثمر إدارة الجامعة الدعم المقدم من المحافظة في مشاريع استثمارية	8
					تستثمر إدارة الجامعة موقعها الناشئ باستحصال دعم الوزارة	9
					توفر إدارة الجامعة فرص عمل جديدة لسوق العمل	10

دور استراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون، دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن متاجر كارفور

The role of Brand strategy in customer behavior, An exploratory study for the sample opinions of Carrefour customers

أ.م.د. عمار عواد محمد

A.P.Dr: Ammar Awad Muhammad

Ammar84@tu.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

College of Administration Economic Tikrit
University

صالح علي ضاحي

Researcher: Salih Ali Dahi

Salahali11980@gamil.com

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

College of Administration Economic
Tikrit University

المستخلص:

يهدف البحث إلى تحديد دور استراتيجية العلامة التجارية كمتغير مستقل في سلوك الزبون كمتغير تابع، وتكمن أهمية البحث من خلال تناوله متغيرات مهمة على مستوى الميدان المبحوث، في جذب المزيد من الزبائن وتعزيز الثقة بمنتجاتها وعلامتها التجارية من خلال التأثير في السلوك وجعله ايجابيا، أما مشكلة البحث فتنبثق من التساؤل الرئيسي: هل هناك إدراك من قبل إدارة متاجر كارفور بدور استراتيجية العلامة في سلوك الزبون؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم تصميم مخطط افتراضي للبحث والذي يعكس علاقات الارتباط والأثر بين متغيري البحث، عن طريق صياغة مجموعة من الفرضيات، وتم اختيار متاجر كارفور ميدان للبحث، واعتماد الاستبانة الالكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، واختيار عينة ملائمة للبحث تكونت من (474) زبون لهذه المتاجر، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS.25) واعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتحقق الباحثان من ثبات الاستبانة باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، وتم التوصل الى اهم الاستنتاجات وهو وجود اهتمام لإدارة متاجر كارفور في تطبيق استراتيجية العلامة التجارية وهذا يدل على حرصها على التأثير في سلوك الزبون، وظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وأثر بين المتغيرين، وتم تقديم مجموعة من المقترحات يرى الباحث يمكن ان تخدم الميدان المبحوث وأهمها ضرورة وجود اهتمام اكثر في اتباع استراتيجية العلامة للوصول إلى أذهان الزبائن بكفاءة، من خلال تقديم المنتجات التي يرغبها الزبون بخصائص تتميز بمصادقية علامتها التجارية وموثوقيتها ، وتؤثر في سلوكه بشكل إيجابي للتعامل المستدام مع تلك المتاجر .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية العلامة التجارية، سلوك الزبون، متاجر كارفور.

Abstract:

The research aims to determine the role of brand strategy as an independent variable in customer behavior as a dependent variable, and the importance of the research, by addressing important variables at the level of the field in question, is to attract more customers and enhance confidence in its products and brand by influencing behavior and making it positive. The research problem lies around the main question: Is there a role for the brand strategy in customer behavior? In order to answer this question, a hypothetical scheme was designed for the research, which reflects the correlation and impact relationships between the two variables of the research, by formulating a set of hypotheses. Random, and the data was statistically processed using the statistical program (SPSS.25) and the adoption of the descriptive analytical approach, and the researchers verified the stability of the questionnaire using the coefficient (Cronbach alpha), and the most important conclusions were reached, which is the presence of an interest in the management of Carrefour stores in the application of the brand strategy to influence the behavior of The customer, as well as the existence of a correlation and impact

between the two variables, and a set of proposals were presented that the researchers believe can serve the researched field, the most important of which is the need for more interest in following the brand's strategy to reach the minds of customers efficiently, by providing the products that the customer desires with characteristics characterized by the credibility and reliability of its brand And affect his behavior in a positive way to deal sustainably with those stores.

Key words: Brand strategy, Costumer behavior, Carrefour's stores.

1. المقدمة:

تسعى إدارة الشركة وماتجرها من صياغة استراتيجية مناسبة للعلامة التجارية من اجل التموضع المناسب في السوق بعلامة تجارية متميزة عن باقي المنافسين، وتعبّر عن صورتها والخصائص التي تتميز بها منتجاتها، وكيف يمكن للشركة من تحقيق قيمة للزبائن وتؤثر في سلوكهم وأخذ مكانة في أذهانهم، لذا فإنّ تطوير استراتيجية العلامة التجارية يسهم في نجاح صورة الشركة ومدخل للترويج عن منتجاتها وفرصة لزيادة حصتها السوقية وزيادة المبيعات، لأن التموضع بالعلامة التجارية لا يعتبر فقط مسألة تسويقية تنافسية بل مهمة اقتصادية واجتماعية للشركة يسهم في جودة الحياة الوظيفية للعاملين وتحقيق الأهداف التي تخطط لها.

2. منهجية البحث

2-1 مشكلة البحث:

تواجه الشركات اليوم تحديات متعددة قد لا تستطيع من أن تحافظ على مكانتها السوقية والنمو المستمر بسبب الانفتاح التكنولوجي والمعلوماتي والتنوع الكبير في العلامات التجارية المنافسة، والتغيرات المتسارعة في عالم التجارة والأعمال التي غيرت من رغبات وسلوك الزبائن، بالشكل الذي يجعلها أمام مواجهة وتحديات تنافسية شرسة، لذا فقد تتعرض تلك الشركة إلى عدم القدرة على الاستمرار في الاستجابة لطلبات السوق والزبائن، لذلك استوجب عليها صياغة استراتيجية مناسبة للعلامة التجارية، بالشكل الذي يُساعد على تعزيز وجودها في السوق وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وهنا تبرز مشكلة هذا البحث فهل إنّ إدارة المتاجر تُدرك دور استراتيجية العلامة في سلوك الزبون؟ لأن عدم إدراكها قد يؤدي بها إلى عدم قدرتها في المنافسة بعلامتها وتوجيه السلوك نحوها، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تزعزع وجودها في السوق، وفي ضوء ذلك يمكن إثارة التساؤل الرئيسي تحديداً لمشكلة البحث:

هل إن متاجر كارفور تُدرك دور استراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يوجد لدى متاجر كارفور اهتمام بتطبيق استراتيجية العلامة التجارية في توجيه سلوك الزبون؟
- هل توجد علاقة ارتباط بين استراتيجية العلامة التجارية وسلوك الزبون؟
- هل يوجد تأثير لاستراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون؟

2-2 أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بأنه يتعامل مع متغيرين ذا أهمية على مستوى المتاجر التابعة لشركة (Carrefour) وهي تُمارس انشطتها التسويقية، ويشمل المتغير المستقل (استراتيجية العلامة التجارية)، والمتغير التابع (سلوك الزبون)، ومن خلال هذا البحث سوف يتم التعرف على مدى فاعلية متاجر (Carrefour) وكفاءتها عند اتباع استراتيجية العلامة في

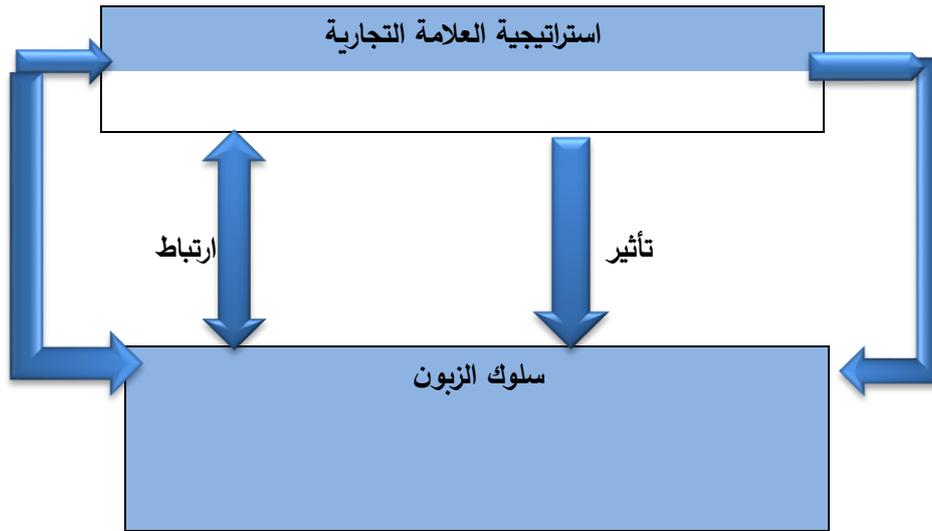
تحريك سلوك الزبون بشكل إيجابي نحو عروضها، وهل إن ذلك يساعدها في الوصول إلى الميزة التنافسية المستدامة، ومن ثم تقديم مجموعة من المقترحات التي يرى الباحثان أنها يمكن أن تخدم الميدان المبحوث، أما فيما يخص الأهمية المعرفية للبحث وبحسب اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة لم يتم التطرق إلى المتغيرين في دراسة واحدة.

2-3 : أهداف البحث: يمكن تحديد أهداف البحث على النحو الآتي:

- التعرف على مدى الاهتمام باستراتيجية العلامة التجارية للتأثير بسلوك الزبون.
- معرفة علاقة الارتباط بين استراتيجية العلامة التجارية وبين سلوك الزبون.
- معرفة تأثير استراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون.
- تقديم مجموعة من المقترحات المهمة التي يراها الباحث ضرورية بالنسبة للميدان المبحوث.

2-4 : المخطط الافتراضي للبحث:

تم تصميم مخطط فرضي يُوضح فيه متغيرات البحث وعلاقة الارتباط والتأثير بينهما، لتحديد الإطار النظري والمضامين الميدانية، وتحليل العلاقة السببية بين تلك المتغيرات المكونة للنموذج.



الشكل (1) يوضح العلاقة بين متغيرات البحث

المصدر: من إعداد الباحث

2-5 فرضيات البحث:

على أساس مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة الفرضيات الآتية:

- توجد هنالك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية العلامة وبين سلوك الزبون.
- يوجد هنالك تأثير ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية الجودة في سلوك الزبون.

3. الإطار النظري للبحث

3-1 : استراتيجية العلامة التجارية:

3-1-1 : مفهوم استراتيجية العلامة التجارية: يُعد وضع استراتيجية للعلامة من القرارات الاستراتيجية المهمة للشركة ويتضمن مفهومها استنادًا، لـ (Jalkala & Keranen, 2014:254) بأنها (خطة تتعلق بتصميم صورة الشركة للاستحواذ على مكانة متميزة في أذهان الزبائن في الأسواق المستهدفة)، وترتبط استراتيجية العلامة التجارية بالقدرات والموارد التي تمتلكها الشركة والتي تُمكنها من تحقيق قيمة للزبائن وتحسين أداء الشركة. وعبر عنها، (Fuchs & Diamantopoulos, 2009:1766) بأنها مجموعة من القواعد والإجراءات لتحديد تموضع العلامة التجارية في السوق، على أساس المزايا الملموسة وغير الملموسة التي تحققها للزبائن، من أجل تحسين الأداء المالي بزيادة المبيعات والأرباح، ومن أجل تحقيق التميز على إن العلامة مختلفة وفريدة عن العلامات المنافسة، وتحديد فاعليتها في رؤية الزبائن لها على إنها متميزة وذات مصداقية، وللوصول إلى التموضع الناجح الذي يتم بتحقيق قيمة عالية للزبون ويؤدي بالتالي إلى ولاءٍ عالٍ ومكانة تنافسية متميزة للشركة (Alizade, et al., 2014:185) بأن استراتيجية العلامة التجارية تعكس القدرات والخبرات والمعرفة التي تمتلكها إدارة الشركة في تحقيق التمايز عن باقي المنافسين، لهذا السبب يتطلب مراجعة مستمرة للزبائن وانطباعاتهم عن منتجاتها لكي تتجاوز الانحرافات السلبية وتحقيق المنفعة للزبائن، وأن تحرص الشركة ومناجرتها على مصداقية علامتها لتكرار عمليات الشراء، وأن تكون لها علامة تجارية أصيلة ومتميزة لتكون لها القدرة على الاحتفاظ بزيائن مُخلصين.

3-1-2 : أهمية استراتيجية العلامة التجارية:

بحسب ما ذكره، (Solihin, et al., 2021:263) بأن التميز بالعلامة التجارية وتوفير الأجواء المناسبة للتسويق لها التأثير المعنوي على سلوك وقرارات الشراء، فضلاً عن إن كثافة التوزيع والترويج للعلامة والمنتج يسهم في تقليل الجهد والوقت في البحث عن المنتجات، ومع توفر توليفة من المنتجات عالية الجودة والممارسة الفاعلة للأنشطة التسويقية ومواكبة التطور التكنولوجي والحداثة كل ذلك يسهم في تحقيق قيمة أكبر وجهد أقل للزبائن والمزيد من الرضا والولاء لعلامة الشركة التجارية (Gul, et al., 2021:4) ل يجب أن تُولي إدارة الشركة اهتمامًا كبيرًا باستراتيجية العلامة التجارية من أجل تعزيز وتحسين الأداء العام للشركة، والذي يُمكنها من التركيز في الرقابة على جودة منتجاتها وتنمية خبرات العاملين فيها لتقديم الأفضل للزبائن الداخليين والخارجيين مع أفضل الممارسات في بيئة الأعمال، كذلك لا بُد من التوجهات الاستباقية نحو السوق التي تسهم في اكتشاف متطلبات الزبائن الحالية والمستقبلية واستغلال أفضل الفرص، وكل ذلك يساعد في اكتساب العلامة التجارية الميزة التنافسية ويعزز من نجاح الشركة.

وفي السياق نفسه أشار، (Emperatriz, et al., 2021:1_2)، بما إنَّ العلامة التجارية من أهم الأصول غير الملموسة التي تمتلكها الشركة، لذا من الضروري أن تمتلك الشركة استراتيجية تتعلق بها لتطوير الأدوات التي تساهم في تصميم العلامة التجارية، والتي تهتم بأن تكون علامتها ذات التزام بيئي واجتماعي اتجاه الزبائن واصحاب المصالح، ويجب توفر العناصر التي تساهم في

بناء علامة ذات شخصية قوية جاذبة للزبون ومؤثره في سلوكه، لذا أصبحت استراتيجيتها من أولويات اهتمام الشركة وذلك لأهميتها الآتية:

1_ تساعد على تصميم علامة تجارية للموضوع المناسب في أذهان الزبائن، وهو من الجوانب الرئيسية في تحقيق الميزة التنافسية.
2_ استراتيجية العلامة الكفوة تعكس قوة العلامة ومدى التزامها البيئي والاجتماعي وهذا ما يُفضلهُ الزبائن في التعامل معها.

3_ استراتيجية العلامة هي بمثابة قدرات تنافسية للشركة تكسب من خلالها ولاء الزبائن المستدام.

4_ لها دورها الرائد في تمييز المنتج في السوق التنافسية، والتأثير في قرارات الشراء من قبل الزبون.

3-1-3 : أهداف استراتيجية العلامة التجارية:

صياغة استراتيجية خاصة بالعلامة التجارية في سوق مزدحمة بالمنتجات والعلامات التجارية المتنوعة، لا بُد ان يكون من وراء ذلك تحقيق مجموعة من الأهداف، فاستراتيجية العلامة هي خطة عمل لإدارة العلامة التجارية الهدف منها التوضع في أذهان الزبائن وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، فالزبون هو الأساس في نجاح علامة الشركة فإذا كان يمتلك موقف إيجابي اتجاه علامتها ذلك يساعد على تحقيق تفضيل أعلى لهذه العلامة دون غيرها، ويتجاهل بعض السلبيات والميل نحوها وبالتالي التأثير الإيجابي على نوايا وسلوك الشراء والاستعداد لدفع قيمة أعلى للحصول عليها، ويمكن تلخيص بعض الأهداف وكما يأتي:

(Rup & Gochhayat,2021:124_125)

1_ زيادة الارتباط بالعلامة التجارية من أجل الوصول إلى ولاء الزبائن للشركة ومتاجرها.

2_ تصميم العلامة بالسمات والخصائص التي تساعد على قوة شخصيتها من بين العلامات المتنوعة في السوق.

3_ الحفاظ على موثوقية ودقة المعلومات التي تحملها علامة الشركة التجارية، لتحقيق رضا الزبائن المستدام.

4_ زيادة الانسجام والتفاعل بين المنتجات والزبائن المستهدفين مما يُسهل من عملية اتخاذ قرارات الشراء.

5-تعزيز ثقة الزبون بمنتجات الشركة على أساس جودة العلامة ومصداقيتها باعتبار إن العلامة التجارية هي جزء من المنتج.

3-1-4 : متطلبات استراتيجية العلامة التجارية:

يتطلب من إدارة الشركة عند تحديد العلامة التجارية دراسة شاملة وفق جمع المعلومات وتحليلها لتحديد ومعرفة الزبائن والمنتجات المنافسة والأسواق المستهدفة، حتى يتم اختيار صورة الشركة المناسبة التي تستطيع من خلالها التنافس في السوق، والعمل على ترسيخها في أذهان الزبائن وتحقيق الأهداف، وهناك عدد من المتطلبات التي يجب أخذها بعين الاعتبار منها وكما حددها: (Sanchez, et al.,2020:65)

1_ تحديد السمات والخصائص الأكثر تفضيلاً التي يرغبها الزبائن في السوق المستهدفة.

2_ معرفة العلامات التجارية للمنافسين الآخرين وتصميم علامة تجارية متميزة.

3_ جمع المعلومات عن الزبائن الذي ترغب الشركة في استهدافهم لمعرفة احتياجاتهم والإيفاء بها.

4_ تحليل المعلومات التي تم جمعها لتحديد الوضع الحالي لعلامة الشركة في أذهان الزبائن.

5_دراسة مواقف الزبائن من منتجات الشركة ومنتجات المنافسين الحالية وأن تحرص ان يكون سلوكهم ومواقفهم إيجابية اتجاه عروضها التجارية.

4. الإطار النظري لسلوك الزبون:

4-1 مفهوم السلوك:

بحسب (Ahmed, et al., 2020:74) فالسلوك هو الأعمال والأفعال الإرادية التي يقوم بها الزبائن حول موقف معين، وغالبًا ما يرتبط بالبيئة المحيطة المؤثرة في سلوك الزبون اتجاه ما يختاره أو يرفضه وفقاً لدرجة التأثير في ذلك السلوك، لذا فهو كل ما يصدر عن الزبون من استجابة للمؤثرات الداخلية والخارجية، أو هو مجموعة تصرفات يُمارسها وقد تكون ظاهرة ويمكن ملاحظتها أو باطنة ويصعب مشاهدتها بشكل مباشر ويتم التعرف عليها من خلال قياس ذلك السلوك. واستناداً ل(Tran & Trang 2020:518_519) لا يُد من فهم العوامل الخارجية التي تُحرك سلوك الزبون نحو عروض الشركة ومتاجرها وتفضيلها عن باقي المنافسين وما يُقدمونه من عروض تنافسية، والعامل المهم في جذب الزبائن والاحتفاظ بهم لفترة طويلة من الزمن يتم من خلال مصداقية علامتها التجارية وتقديم الخدمة الأفضل لهم، لأن الوصول إلى رضا الزبون هو عامل رئيسي للقيام بالأعمال التجارية والمسؤول عن أداء مبيعات المتاجر ونجاحها في السوق، فهو يعكس شعور الزبون باهتمام الشركة بتلبية توقعاته وحاجاته ويؤثر ذلك بالتالي على النوايا السلوكية ويوجه ذلك السلوك والتصرفات نحو عروض الشركة وتكرار قرارات الشراء. ويرى (Phong, et al., 2019:2_3) بأن المعلومات والمعرفة بعروض الشركة يُمكن أن تؤثر في سلوك الزبون وتشكيل ذلك الانطباع الموجه نحو قرارات الشراء،

هذا فضلاً عن السمات والخصائص التي تحملها تلك المنتجات والخدمات والتقنيات المستخدمة في عرضها وطرق الوصول إليها، والتي تقي باحتياجاته ورغباته، وتُزيد من وعي الزبون بإمكانيات الشركة وعروضها التنافسية، وبالشكل الذي يُزيد من ارتباط الزبون وتفاعله بعلامة الشركة، وبالتالي يؤدي إلى الولاء بناءً عن المواقف الإيجابية التي تصنعها الشركة اتجاه منتجاتها وخدماتها التنافسية.

ويرى الباحث: أن السلوك هو مجموعة ردود أو تصرفات قد تكون إيجابية أو سلبية نحو منتج أو علامة أو متجر معين، تجعل من الزبون يتخذ قرار الشراء من عدمه، وهذا يعتمد على القدرة في توجيه ذلك السلوك بشكل إيجابي نحو العروض المقدمة من خلال توفير الأسباب والعوامل المؤثرة في ذلك السلوك.

4-2 أهمية فهم سلوك الزبون:

لا يُد من فهم ومعرفة العوامل ذات التأثير الأكبر على سلوك الزبائن وتؤدي إلى الرضا وبناء المكانة المتميزة في أذهانهم، فقد أوضح (Ordóñez , et al., 2018:147) بأن دراسة وفهم سلوك الزبائن ضروري في تمييز عروض الشركة وتقديم الحلول

للمشاكل التي تواجه تموضع الشركة وتمايزها، فضلاً عن إن المعلومات التي يمتلكها الزبون تؤثر في موقفه وسلوكه، إذ يمكن الربط بين المواقف والمعتقدات والتصرفات السلوكية، فالمواقف تشمل الجوانب المعرفية والعاطفية أي المعتقدات والمشاعر والنوايا المؤثرة في سلوك الزبون، فيختار المنتج أو الخدمة وفقاً للميزات والخصائص مقارنة بالبدائل الأخرى، لذا فإن زيادة معرفة الزبون وفهم سلوكه وتقديم منتجات يقودها الزبون هي استراتيجية مناسبة لتحسين عملية التموضع في السوق وزيادة المبيعات والأرباح. وأشار، (Switala, et al., 2018:100) بأن استراتيجية العلامة التجارية تؤدي دوراً مهماً في فهم سلوك الزبون والتأثير في صنع القرار المتعلق بالشراء، وبناء الثقة التي تؤدي به إلى الولاء واستعداده في تحمل تكاليف إضافية، على أساس إنه تم تصميم علامة تجارية لها المعنى الواسع والمهم في ذهن الزبون وتؤثر في مشاعره ورغبته في تجربة الشراء للمنتج، وتؤثر أيضاً في إدراكه على إن هذه العلامة تنتمي لهذا النوع من المنتجات، وتؤدي إلى قوة علامة الشركة وتزيد من القدرة التفاوضية للشركة اتجاه الموردين والوسطاء وبالتالي مركز مالي أفضل. واستناداً، ل (Mrad, et al., 2020:2) بأنه عندما يصل الزبون إلى الولاء للعلامة التجارية فهو يُعبر عن التزامه الذاتي وارتباطه بها دون غيرها من العلامات الأخرى المنافسة، وهذا يُشير إلى الحالة النفسية للزبون التي تتضمن انشغالاً عقلياً وسلوكياً بعلامة تجارية معينة، بسبب دوافع لا يمكن السيطرة عليها لامتلاك تلك العلامة، فهو يمتلك حالة عاطفية إيجابية لإشباع رغباته منها"، أي ضمن علاقة عميقة تستخدم كرمز للقوة والوضع الاجتماعي الممتاز، وهذه العلاقة بين الزبون وعلامة الشركة كالعلاقة بينه وبين الآخرين بسلسلة متصلة تتراوح بين الشديدة والمعتدلة والودية، وهذا يعني تأثير العلامة وصورتها الذهنية في سلوك الزبون وشعوره بالرضا لأنها تحقق له قيمة سواء عاطفية أو وظيفية عالية تؤدي به إلى تكرار الشراء.

ويرى الباحثان: أن فهم العوامل المؤثرة في سلوك الزبون وبشكل جيد يساهم في تشخيص طبيعة الزبون والخصائص التي يرغبها في المنتج أو الخدمة، وبالتالي التأثير في صنع القرار وبشكل إيجابي، والولاء للعلامة التجارية دون غيرها.

3-4 العوامل المؤثرة في سلوك الزبون: (Mohsen and Enad, 2019: 51)

- العوامل الاجتماعية: وتتعلق بالتكوين الشخصي والعائلي للزبون، مثل تأثير العائلة في قراراته الشرائية، وطبيعة الاحتياجات اليومية والامكانات المالية، فضلاً عن الانتماء الديني والعقائدي المؤثر في سلوكه الزبون الشرائي.
- العوامل الثقافية: وهي مجموعة القيم الأساسية مثل الرغبة والسلوك الناتج عن تعليم العائلة أو المجتمع المؤثرة في السلوك حول اختيار منتج دون غيره من المنتجات.
- العوامل البيئية: وتتعلق بالمناخ والأجواء المناسبة التي توفرها المتاجر والمحفة لسلوك الزبون وتحقق المزيد من التفاعل بينه وبين عروضها.

4-4 : مراحل السلوك: (Al-Fariji and others, 2013,p.65)

يمر سلوك الزبون اتجاه عملية الشراء بعدة مراحل يقتضي تسليط الضوء عليها لأنها ذات علاقة مباشرة بعملية صنع واتخاذ قرار الشراء للمنتج أو الخدمة وكما يأتي:

المرحلة الأولى: وفيها يشعر الزبون بوجود رغبة لإشباع حاجة ما، لذا لا بُد من بذل الجهود لتوفير احتياجاته وبما يتفق مع توقعاته.

المرحلة الثانية: البحث عن المعلومة إذ يقوم الزبون بجمع المعلومات من مصادر متعددة حول جودة المنتج أو السعر تساعده في اختيار المناسب.

المرحلة الثالثة: تقييم المعلومة وتنقيتها إذ يقوم الزبون بوضع معايير وعلى ضوءها يتخذ قرار الشراء.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة اتخاذ قرار الشراء واختيار المنتج من بين العديد من البدائل الموجودة في المتاجر لإشباع احتياجاته.

المرحلة الخامسة: وتتعلق بعملية التقييم بعد الشراء حول مصداقية العلامة وطبيعة المنتج والمنفعة المتوقعة منه، لكي يُعبر عن الرضا من عدمه عن قرار الشراء.

4-5 العلاقة النظرية بين استراتيجية العلامة التجارية وسلوك الزبون:

أفاد، (Japutra & Molinillo, 2017: 2_3) بأن استراتيجية العلامة التجارية هي أساسية لتحقيق التموضع الناجح في السوق التنافسي، ومن خلالها يتم تحديد شخصية العلامة والسمات والخصائص التي تتميز بها، مما يُسهل إعادة تجربة شراءها والتي يتم تحديدها بالجوانب الحسية والتي تؤدي إلى زيادة إدراك الزبون بها، للوصول إلى الرضا والولاء وإقامة علاقات قوية بين الزبون وعلامة الشركة، فهي تعكس تصميم العلامة وهويتها وبيئتها للتأثير في الاستجابات الفكرية والسلوكية للزبون، فالمعرفية (تشمل الأفكار التحليلية والخيالية للزبون اتجاه عروض الشركة وعلامتها التجارية)، والسلوكية (تشمل التصرفات والأفعال التي تُحفزها العلامة والتشجيع على قرار الشراء). وأوضح، (Susilowati & Sari, 2019: 44) بأن استراتيجية العلامة تُساعد إدارة الشركة بأن تكون لها القدرة على فهم العوامل التي تشكل سلوك الزبون حول العلامة التجارية للحفاظ عليه وعدم الانتقال إلى علامة أخرى والتميز عن المنافسين في منافسة معقدة، وتوفير المعلومات الكافية عن الشركة ومنتجاتها، مما يُزيد الوعي بالعلامة وتحقيق ترابط قوي بينها وبين الزبائن، إذ إنهم يميلون إلى شراء العلامة التي يمتلكون المعلومات الكافية عنها،

واستنادًا، ل (Mrad, et al., 2020: 2) بأنه عندما يصل الزبون إلى الولاء للعلامة التجارية فهو يُعبر عن التزامه الذاتي وارتباطه بها دون غيرها من العلامات الأخرى المنافسة، حتى يصل إلى الولاء وهذا يُشير إلى "الحالة النفسية للزبون التي تتضمن انشغالاً عقلياً وسلوكياً بعلامة تجارية معينة، بسبب دوافع لا يمكن السيطرة عليها لامتلاك تلك العلامة، فهو يمتلك حالة عاطفية إيجابية لإشباع رغباته منها"، أي ضمن علاقة عميقة تستخدم كرمز للقوة والوضع الاجتماعي الممتاز، وهذه العلاقة بين الزبون وعلامة الشركة كالعلاقة بينه وبين الآخرين بسلسلة متصلة تتراوح بين الشديدة والمعتدلة والودية، وهذا يعني تأثير العلامة وصورتها الذهنية في سلوك الزبون وشعوره بالرضا لأنها تحقق له قيمة سواء عاطفية أو وظيفية عالية تؤدي به إلى تكرار الشراء. وأكد بهذا الخصوص كل من، (Gordillo & Carrasco, 2020: 101) بأن استراتيجية العلامة التجارية تجعل منها أداة فاعلة للتواصل بين الشركة وزبائنها، لذا يجب الأخذ بالاعتبار مفاهيم استدامة هذا التواصل والسمات الشخصية التي تحملها العلامة، وأن تكون ذات التزام أخلاقي ومسؤولية اجتماعية، إذ إنها عنصرًا مهمًا من عناصر القدرة التنافسية للشركة، لذا يمكن أن تحقق أولوية إدارية للعلامة لجعلها أكثر الأصول غير الملموسة قيمة، واستراتيجية العلامة لا تُعبر فقط عن علامة ذات أسم أو تصميم أو رمز ترتبط بها المنتجات، بل هي تعكس العلاقة ذات الطبيعة العقلانية والعاطفية التي يُنتج عنها المزيد من التفاعل بين الزبون وعروض الشركة، على أساس المزايا والمنافع التي يحصلون عليها، وبالتالي تكون لديهم استجابة تفاضلية نتيجة التأثير السلوكي والمعرفي للوعي بها وإدراكهم للمنافع والسمات المرتبطة بها.

إضافة مع ما سبق فقد أشار، (Dam & Dam, 2021:586_587) بأن الشركة في ظل الوضع التنافسي الشرس أخذت تحرص على تحقيق استراتيجية ممتازة لعلامتها التجارية تعكس جودة عروض الشركة، من أجل كسب رضا الزبون وتؤثر في سلوكه، وذلك على أساس العلاقة المفاهيمية التي تربط بين أنشطة الشركة ورضا الزبون، إذ إن الوصول إلى الرضا يُعبر عن قدرة الشركة على تلبية احتياجات الزبائن من المنتج أو الخدمة وتكرار تجربتها وغاية حتمية في توجيه السلوك، وهذا يخلق تصور لدى الزبون على إن الشركة تستجيب لتوقعاته مقارنة بالمنافسين، لذا تحرص إدارة الشركة على فهم وإدراك الزبائن للأنشطة التي تمارسها في جودة علامتها التجارية، لتكون راسخة في أذهانهم وتمييزها عن المنافسين وتحقيق مكانة أفضل في السوق وميزة تنافسية مستدامة.

ويرى الباحث: بأن العلاقة النظرية والمنطقية بين استراتيجية العلامة التجارية وسلوك الزبون، تتضح من خلال اتباع الاستراتيجية الكفوة في تحديد صورة المنتج أو الشركة ومناجرتها والمعلومات القائمة على المصادقية والموثوقية التي يبحث عنها الزبون فإن ذلك سيؤثر إيجاباً في سلوكه وبما يحقق الأهداف.

5. الإطار الميداني للبحث

في هذا المبحث يتم تناول متغيري الدراسة (استراتيجية العلامة وسلوك الزبون)، ضمن إطارها الميداني، لغرض تحليل ومعرفة آراء مجتمع البحث، والتعرف على مدى تطبيق استراتيجية العلامة من قبل متاجر كارفور (الميدان المبحوث) ودورها في سلوك الزبون، بعد أن تم التعرف على الأسس النظرية التي بُنيت عليها، وتحليل إجابات الزبائن الواردة في استمارة الاستبيان، والتعرف أيضاً على مدى مطابقة اختبار الفرضيات التي تم صياغتها في منهجية الدراسة، بهدف الوصول إلى النتائج المقبولة وبيان الاستنتاجات وتقديم بعض المقترحات التي يأمل الباحثان الاستفادة منها من قبل الميدان المبحوث، ويمكن تسليط الضوء على الفقرات الآتية:

5-1 وصف ميدان البحث:

تم إجراء الدراسة الحالية في متاجر كارفور التابعة إلى شركة كارفور، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وتأسست في العام (1992م) وظهرت أول بوابر لهذه الشركة عند افتتاح أول مركز تسوق في الإمارات في عام (1995)، ولها فروع متعددة في باقي الدول العربية مثل، (السعودية، قطر، البحرين، الكويت، لبنان، الأردن ومصر)، فضلاً عن العراق وخاصةً في بغداد وإقليم كردستان (السليمانية، أربيل ودهوك)، إذ تم افتتاح أول فرع لها في أربيل عام (2011 م)، وافتتاح فرع آخر لها في العام (2015م)، مثل رويال مول، ومن ثم افتتاح فروع أخرى مثل، (هايبري ماركت وفاملي مول، وغيرها)، وتتوفر علامتها التجارية في أكثر من (30) سوقاً عبر منطقة الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، وتسوق أكثر من (500000) نوع من المنتجات الغذائية وغير الغذائية، لتلبية الطلب المتزايد للزبائن، وتستخدم أيضاً شبكات الأنترنت في عملياتها التسويقية لدعم الاقتصاد والمجتمع.
المصدر: (Ab...https://www.carrefouriaq.com).

2-5 وصف مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من الزبائن الذين يعتادون متاجر كارفور في اقليم كردستان/ العراق، ونظرًا لكبر حجم المجتمع وعدم القدرة على قياسه تم اختيار عينة منه بطريقة المعاينة الملائمة، واعتماد الاستبانة الالكترونية في جمع البيانات وتم الحصول على معلومات من (474) زبون، يرى الباحث تكفي لتحقيق أهداف البحث.

3-5 أداة قياس البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة الالكترونية كأداة رئيسية للبحث للحصول على المعلومات من الميدان المبحوث بطريقة ملائمة، وتم اعتماد مقياس (ليكرت الخماسي) لقياس إجابات الزبائن، وفيما يتعلق بالمتغيرين تم وضع أسئلة الاستبانة من خلال الاعتماد على عدد من المصادر:، (Cheung, *etal.* 2020). (Coffie, 2018). (Fayvishenko, 2018). (Al-Rashdi and Al-Attar, 2020) (Kootenaie & Kootenaie, 2021) (Phong, et al 2019)

4-5 منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد أعتمد الباحثان على المنهج(الوصفي التحليلي)، كونه يتناسب للتعامل مع المعطيات النظرية والتطبيقية للبحث، فمن الناحية الوصفية يقوم هذا الأسلوب على وصف الظاهرة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، أما من الناحية التحليلية الغرض منه هو تحليل هذه الظاهرة ميدانيًا، من خلال ما تم إجراؤه من توزيع لاستبانة للوصول إلى النتائج المطلوبة، إذ إن الهدف الأساسي هو اختبار مدى صحة الفرضيات للتعرف على "دور استراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون"، (Ghadir, Bassem, 2003, 2810 ; Abdel Hafeez, Ikhlas and Bahi, Mostafa ,2000 ,p. 830)

5-5 قياس صدق وثبات أداة البحث:

1-الصدق الظاهري: قام الباحثان بإخضاع الاستبانة الأولية لآراء مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال العلوم الإدارية، موزعين على عدد من الكليات في مختلف الجامعات العراقية، والأخذ بتلك الآراء في تعديل فقرات الاستبانة.

2- صدق الثبات: ويقصد به استقرار نتائج الاستبانة وعدم تغييرها في حالة إعادة توزيعها بنفس الظروف على عينة البحث خلال فترة زمنية معينة، وتم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معامل(كرو نباخ ألفا) بإجمالي بلغ(0.890) وهي قيمة عالية تدل على اتساق فقرات الاستبانة وثباتها.

6-5 التحليل الوصفي للنتائج ذات الصلة بمتغيرات البحث:

يُشير الجدول(2) إلى إن هناك اتفاق بين آراء الزبائن في الميدان المبحوث، حول وجود استراتيجية العلامة التجارية ودورها في سلوك الزبون، إذ فيما يتعلق باستراتيجية العلامة يتضح وجود إدراك مرتفع للمستقصي وفقًا لمستوى الأهمية النسبية البالغة(76.2%) وقيمة الوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغت(3.813) وبانحراف معياري بمقدار(0.690)، وبمعامل اختلاف(18%) وهو أقل من(50%) ويعبر عن الانخفاض في التشتت بين آراء الزبائن، أما فيما يتعلق بمتغير السلوك يتضح وجود إدراك مرتفع للمستقصي من خلال مستوى الأهمية النسبية البالغة(72.5%) وبوسط حسابي إجمالي(3.629)، وبانحراف معياري(0.755) ومعامل اختلاف(20.8%) والذي يشير إلى الانخفاض في تشتت اجابات الزبائن حول فقرات الاستبانة ذات العلاقة بالمتغير ككل.

الجدول (1) يوضح التحليل الوصفي لآراء الزبائن في الميدان البحوث

الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات الرئيسية
76.2%	18%	0.690	3.813	استراتيجية العلامة التجارية
72.5%	20.8%	0.755	3.629	سلوك الزبون

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS.25) (N=474)

5-7 اختبار فرضيات البحث:

5-7-1 : اختبار علاقة الارتباط: (Correlation hypothesis test)

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية الأولى حول مدى وجود علاقة ارتباط بين متغيرات البحث (استراتيجية العلامة التجارية وسلوك الزبون) تم استخدام تطبيق (Correlation Coefficient Spearman)، ويتضح من خلال الجدول (2) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل والتابع هي (0.836) عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين المتغيرين، إذ يمكن الاستدلال على أنه كلما ازدادت القدرة في تطبيق استراتيجية العلامة وبشكل يتناسب مع رغبات واحتياجات الزبائن في السوق كلما زاد بشكل إيجابي من سلوك الزبون اتجاه المتاجر ومنتجاتها، وبالتالي تقبل الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص (توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية العلامة التجارية وسلوك الزبون).

الجدول (2) يوضح نتائج علاقات الارتباط بين المتغيرين.

استراتيجية العلامة التجارية		المتغير المستقل
		المتغير
		التابع
Sig المعنوية	علاقة الارتباط	سلوك الزبون
** (0.000)	(0.836)	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات (SPSS..25).

5-7- : اختبار علاقة التأثير: بالاعتماد على مضمون الفرضية الرئيسية الثانية والتي تشير إلى أن استراتيجية العلامة التجارية تؤثر معنوياً وإيجابياً في سلوك الزبون، مما دفع الباحثان إلى الإجابة عن هذه الفرضية، من خلال إجراء اختبار الانحدار المتعدد المتدرج من أجل الحكم الدقيق في قبول أو رفض هذه الفرضية، وكما موضح في أدناه: (Abdel Hafeez, Ikhlas and Bahi, Mostafa, 2000, p. 830)

الجدول (3) يوضح مؤشرات التأثير لاستراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون.

Model النموذج	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig. الدلالة الاحصائية	ملخص النموذج Model Summery	
						R	R ²
الانحدار	159.031	5	31.806	215.806	.000 ^a	0.836	0.698
البواقي	69.184	468	0.148				
المجموع	228.215	473					

*P ≤ 0.05

df (5,468)

N=474

المصدر: من إعداد الباحث (2022) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

يتضح من خلال نتائج الجدول (3) أنَّ هناك تأثيرًا معنويًا إيجابيًا لاستراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.698)، والتي تُعبر عن القوة التفسيرية لاستراتيجية العلامة، أي إنها فسرت ما نسبته (69.8%) من التباين الحاصل في سلوك الزبون، من خلال ممارسة إدارة متاجر كارفور لهذه الاستراتيجية للتأثير في ذلك السلوك، وإن النسبة المتبقية (30.3%) التي لم يستطع معامل (R^2) من تفسيرها، وهذا يرجع إلى متغيرات عشوائية أخرى لا يُمكن السيطرة عليها أو إنها ترجع إلى عامل الصدفة أو لم يتناولها الباحث في دراسته ولم تدخل في أنموذج الانحدار، وما يدعم تلك النتيجة قيمة (F) المحسوبة (215.806) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي هي (2.31) عند درجتَي حرية (5,468) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ونستدل من هذه النتيجة المعنوية أن ممارسة وتطبيق استراتيجية العلامة بكفاءة فإن ذلك سيؤثر إيجابًا في سلوك الزبائن وستحقق أفضل أشكالها، وبالتالي تقبل الفرضية الرئيسية الثانية بصيغة الإثبات والتي تنص على: (يوجد تأثير معنوي إيجابي ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون). ولمعرفة هذا التأثير تم عرض معامل الانحدار المتعدد المدرج، ومدى صحة الفرضية كانت النتائج كما مُبينة في الجدول الآتي:

الجدول (4) يوضح معاملات الانحدار لاستراتيجية العلامة التجارية في سلوك الزبون

معاملات الانحدار Coefficients						
Sig* الدلالة الإحصائية (*P)	T المحسوبة	F المحسوبة	B1 ميل الانحراف القياسي	B0 ميل الانحراف غير القياسي	المتغير المستقل	المتغير التابع سلوك الزبون

**0.000	12.347	215.806	0.441	0.443	استراتيجية العلامة التجارية	
---------	--------	---------	-------	-------	-----------------------------	--

*P ≤ 0.05

df (5,468)

N=474

المصدر: من إعداد الباحث (2022) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.25).

6- الاستنتاجات والمقترحات

6-1 الاستنتاجات:

6-1-1 : توصل الباحثان من خلال نتائج البحث إلى تبني إدارة متاجر كارفور استراتيجية العلامة التجارية في توجيه سلوك الزبائن، مما يدل حرصها على أن تكون علامتها التجارية متميزة في السوق.

6-1-2 : تبذل إدارة المتاجر جهودها في عرض منتجات بعلامة تجارية تحرك سلوك الزبون نحو عروضها، وهذا يدل حرصها على تحقيق رغبة الزبائن من أجل الوصول إلى رضاهم المستدامة.

6-1-3 : وجود علاقة ارتباط معنوية قوية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية العلامة التجارية وبين سلوك الزبون، مما يعني كلما ازداد تطبيق استراتيجية العلامة كلما زاد من السلوك الإيجابي للزبائن نحو المنتجات وبشكل يخدم مصالح إدارة المتاجر واهدافها.

6-1-4 : وجود تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية العلامة في سلوك الزبون، مما يعني أن تطبيق استراتيجية العلامة الكفوة سيؤثر إيجاباً في سلوك الزبون.

7-1 المقترحات:

7-1-1 : لا بد من اهتمام أكثر في تطبيق استراتيجية العلامة التجارية، من خلال تقديم منتجات بخصائص تعكس مصداقية وموثوقية العلامة التي تحملها، ويرغبها الزبائن لجذبهم الى التعامل مع هذه المتاجر وتحقيق الأهداف بكفاءة.

7-1-2 : متابعة آراء وأفكار الزبائن حول طبيعة المنتجات وعلامتها التجارية والأخذ بها من أجل اتباع استراتيجية كفوة في تقديم منتجات أفضل، من خلال الاطلاع على آرائهم عبر المواقع الالكترونية او اثناء عملية الشراء.

7-1-3 : الحرص على الاحتفاظ بالزبائن من خلال التأثير في سلوكهم، عن طريق الاهتمام بخصائص المنتجات وتوفير المصداقية والموثوقية وبشكل مؤثر ومحفز لهم في تكرار الشراء للعلامة التجارية والتعامل بشكل دائم مع هذه المتاجر.

المصادر:

1. Al-Farjii, Fatima Muhammad, (2013: (65) "Factors Affecting Iraqi Consumer Behavior in the Household Electrical Appliances Market" / An Exploratory Study of a Sample of Consumers in Basra, Iraqi Journal, for Research and Consumer Protection, Vol. (5, No. (1)
2. Mohsen, Majed Abdel-Amir and Anad, Ahmed Abdel-Reda (2019), "The Impact of Marketing Deception Practices on the Mental Image of the Organization from the Customers' Perspective," Analytical Study in the Insurance Sector, College of Administration and Economics, University of Al-Qadisiyah, Iraq, Babylon University Journal of Pure Sciences and Applied, Volume ((27, Issue ((1).

3. Ghadir, Bassem, (2003), "The Digital World and the Mechanism of Data Analysis, Cairo": Al-Ridha Information Series, 0 p. 2810_1
4. Abdel Hafeez, Ikhlas and Bahi, Mostafa (2000), "Methods of Scientific Research and Statistical Analysis in the Educational, Psychological and Mathematical Fields", Cairo, Egypt: Al-Kitab Publishing Center. p. 830.
5. Ahmed, Y.A. Majeed, B.N.,& Salih. H.A.(2020)" Psychological Pricing Strategy and its Influences on Consumer's Buying Behavior in Kurdistan Region" Journal of Global Economics and Business, Volume 1, Number 3, 73-92.
6. Alizade, R. Mehrani, H.,& Didekhani, H.(2014)" A study on the effect of selected marketing mix elements on brand equity with mediating role of brand equity in etka chain stores-golestan Province" Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review Vol. 3, No.11.
7. Dam, S.M.,& DAM,T,C.(2021)" Relationships between Service Quality, Brand Image, Customer Satisfaction, and Customer Loyalty" Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 8 No 3.
8. Fuchs, Ch.,& Diamantopoulos, A.(2009)" Evaluating the effectiveness of brand positioning strategies from a consumer perspective" European Journal of Marketing Vol. 44 No. 11/12, 2010, pp. 1763-1786.
9. Gordillo, J.M.,& Carrasco, E.A.(2020)" Attributes of a socially responsible brand personality" Revista Latina de Comunicación Social, 75, 97-120.
10. Jalkala, A.M.,& Kera`nen, J.(2016)"Brand positioning strategies for industrial firms providing customer solutions" Article in Journal of Business & Industrial Marketing· March 2014.
11. Japutra, A.,& Molinillo, S.(2017)" Responsible and active brand personality: On the relationships with brand experience and key relationship constructs" Journal of Business Research.
12. Mrad, M. Majdalani, J. Cui,Ch.Ch.,& Khansa, Z.E.(2020)" Brand addiction in the contexts of luxury and fast-fashion brands" Journal of Retailing and Consumer Services.
13. Ordóñez, M.S, Entrena, M.R. Cabrera, E.R.,& Henseler, J.(2018)" Understanding product differentiation failures: The role of product knowledge and brand credence in olive oil markets" journal homepage, Food Quality and Preference.
14. Phong, L.T. Nga, T.H. Hanh. N.T.,& Minh, N.V.(2019)" Relationship between brand association and customer loyalty: The case of online retail industry, Management Science Letters.
15. Rup, B.K. Gochhayat,J.,& Samanta.S.,(2021)" Revisiting Brand Personality Attributes: Mediating Role of Brand Attitude" International Journal of Asian Business and Information Management Volume 12 • Issue 2.
16. Sánchez, R.D.C., Perez., Andrade, A.,(2020)"Brand positioning strategy Journal of Business and Management" (IOSR-JBM) Volume 21, Issue 12., PP 64-68.
17. Solihin, D., Ahyani., Setiawan,R.(2021)"The Influence of Brand Image and Atmosphere Store on Purchase Decision for Samsung Brand Smartphone with Buying Intervention as Intervening Variables "International Journal of Social Science and Business, Vol. 5, No. 2, 2021, pp. 262-270.
18. Susilowati, E.,& Sari, A.N,(2020)" The influence of brand awareness, brand Association, and perceived quality toward consumers' purchase intention" A Case of richeese factory, Jakarta, independent journal of management & production, v. 11, n. 1.
19. Świtała,M. Gamrot,W. Reformat,B., & Reformat,K.B.(2018)"The influence of brand awareness and brand image on brand equity" an empirical study of logistics service providers, Journal of Economics and Management, Vol. 33 (3).
20. Tran, V.D.,& LE,N.M.T.(2020)" Impact of Service Quality and Perceived Value on Customer Satisfaction and Behavioral Intentions: Evidence from Convenience Stores in Vietnam. Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 7 No 9.
21. www.carrefouriaq.com/Ab...https.
- 22.

الشراكات الاستراتيجية وأثرها في تعزيز النضج الرقمي
دراسة استطلاعية لعينة من المدراء في شركات الاتصالات العراقية

**Strategic partnerships and their impact on Enhancing digital maturity
An exploratory study for the Opinions of Administrative Leaders in
Iraqi telecommunications companies**

أ.م.د. عبدالله محمود عبدالله²

Asst.Prof. Abdullah Mahmoud Abdullah
جامعة تكريت / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم إدارة الأعمال
Tikrit University / College of Administration
& Economics
Business Administration Department
abdallah554@tu.edu.iq

علياء عبداللطيف عبدالقادر¹

Alyaa Abdulateef Abdulqader
جامعة تكريت / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم إدارة الأعمال
Tikrit University / College of
Administration & Economics
Business Administration Department
alyaa.abdulateef.a@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اسهام الشراكات الاستراتيجية في تحقيق النضج الرقمي، والتعرف على المفاهيم التوضيحية وابرار قوة علاقة الارتباط والتأثير والتباين بين متغيرات الدراسة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات، تمثل ميدان الدراسة بشركات الاتصالات العراقية (اسيا سيل وزين وكورك) وتمثلت عينة الدراسة ب(148) مديراً في الشركات المبحوثة، واعتمدت أداة الاستبانة لجمع البيانات ثم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: وجود علاقة ارتباط معنوية وذات تأثير بين الشراكات الاستراتيجية والنضج الرقمي. وبناء على النتائج تقترح الدراسة ضرورة وضع الخطط اللازمة لغرض تطوير مقدرات الشراكات الاستراتيجية بصورة مستمر والتي تساعدهم على تخطي كافة الازمات والمشاكل التي من الممكن ان تواجهها والعمل على خلق نوع من التفاعل والتواصل المستمر. **الكلمات المفتاحية:** الشراكات الاستراتيجية، النضج الرقمي.

Abstract:The study aimed to identify the extent to which strategic partnerships contribute to achieving digital maturity, to identify illustrative concepts and to highlight the strength of the correlation, influence and contrast between the study variables. The descriptive analytical approach was adopted in collecting and analyzing the data, representing the field of study in the Iraqi telecom companies (Asia Cell, Zain and Korek). The study reached a set of results, the most important of which are: There is a significant and effective correlation between strategic partnerships and digital maturity. Based on the results, the study suggests the need to develop the necessary plans for the purpose of developing the capabilities of strategic partnerships on an ongoing basis, which helps them to overcome all crises and problems that they may face and work to create a kind of interaction and continuous communication.

Keywords: Strategic Partnerships, Digital Maturity

1. المقدمة:

منذ بداية القرن الماضي والى يومنا هذا شهد قطاع الاعمال عامة والشركات خاصة تحديات كثيرة ومستمرة ومتغيرة وذلك وفقاً للتغيرات الفجائية التي تؤثر على اعمال الشركات وتوقعها على الشركات المنافسة لها، كما ان الطرق التقليدية التي تستخدم كوسائل للسيطرة عليها ومواجهتها والتغلب عليها لم تعد كافية، وان العالم بعد ازمة كوفيد-19 ليس كما عهدناه سابقاً. وفي ضوء ذلك ادركت الشركات ان كل اشكال المعاملات بين الشركات قد تغيرت صورتها ولم تعد الشركات بمقدورها الاعتماد ذاتيا في تلبية احتياجاتها من المعلومات والمهارات والموارد نظراً للصعوبات التي تواجهها الامر الذي ادى للتفكير في التحول بطريقة تجعل الشركات تأخذ احد اشكال التعاون بدلاً من المنافسة فيما بينهم وهنا بدأت الشركات تتحول في اسلوب العمل من منافسات دموية والرغبة في تدمير المنافس واخراجه من السوق الى اجراء شراكات استراتيجية تعتمد مبدأ التعاون من اجل تحقيق مصالحهم المشتركة والمتبادلة.

ان متطلبات بيئة الاعمال وما فرضتها على الشركات من ضرورة كأجراء اساسي في تنفيذ عملياتها اليومية باستخدام احدث التقنيات الرقمية وبما اننا نعاصر الرقمنة والعصر الرقمي فلا بد من محاكاة الواقع من خلال النهوض بمستوى الرقمنة لدى الشركات حتى وصولها الى مستوى نضج رقمي يجعلها مستتيرة في قطاعها الذي تعمل فيه.

وفي ضوء ما تبين اعلاه وبالاعتماد على ما تواجهه شركات الاتصالات المبحوثة من تحديات كان لا بد لنا من دراسة كلاً من (الشركات الاستراتيجية ، النضج الرقمي) من منظور اداري حديث يتناسب مع العصر الرقمي الذي نعيشه الان.

1. الاطار العام للدراسة:

2-1: مشكلة الدراسة:

شهدت بيئة الاعمال في السنوات الاخيرة تحولات كبيرة انعكست على طبيعة الانشطة والاعمال التي تقوم بها الشركات وطريقة التعامل بين الشركات والمجتمع مثل الظواهر المتعلقة بالرقمنة والتقنيات والثقافات الرقمية الدخيلة علينا وغيرها من عناصر العصر الرقمي الذي نواكبه الان ، ونتيجة لقصور قدرات الشركات في الاعتماد ذاتياً للتحول نحو الرقمنة اتجهت الشركات لتتخذ من الشركات الاستراتيجية سبيلاً لتطبيق تلك التقنيات وذلك بسبب نقص توافر الامكانيات اللازمة لتطبيقها ، وعلى وجه التحديد فان التطور التقني والتكنولوجي في البيئة العراقية لا زال متخلفاً مقارنة بالدول التي حولت اغلب معاملاتها الى النموذج الالكتروني وهذا بالتالي ينعكس سلباً على قدرتها في تقديم الخدمات ذات الجودة العالية سيما وشركات الاتصالات المبحوثة التي تحاول جاهدة المنافسة على المستوى المحلي والاقليمي على اقل تقدير.

ومن اجل تفادي هذه المعوقات التي تعتبر حاجز للوصول الى مستوى نضج رقمي مقبول فقد بدأت شركات الاتصالات تتخذ من الشركات المتنوعة التي تعتبر احد اشكال التعاون العصرية سلباً للارتقاء الى مستوى نضج رقمي معين لتبرز لنا مشكل الدراسة المتمثلة في التساؤل الرئيسي الذي يمكن طرحه وهو: هل ان الشركات التي تعتمد اسلوب الشركات الاستراتيجية تحقق نضج رقمي اعلى من الشركات التي لا تعتمد؟ وينبثق من هذا السؤال مجموعة اسئلة فرعية وهي:

1. هل لدى الشركات موضوع الدراسة المام بمفهوم الشركات الاستراتيجية والنضج الرقمي؟
2. هل يوجد علاقة تأثير بين الشركات الاستراتيجية والنضج الرقمي في شركات الاتصالات المبحوثة؟
3. هل تحقق الشركات المبحوثة مستوى نضج رقمي عالي من خلال تركيزها على الشركات الاستراتيجية؟

2-2 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصورة عامة الى التعرف على مدى اسهام الشركات الاستراتيجية في تحقيق النضج الرقمي فضلاً عن مجموعة اهداف اخرى وهي:

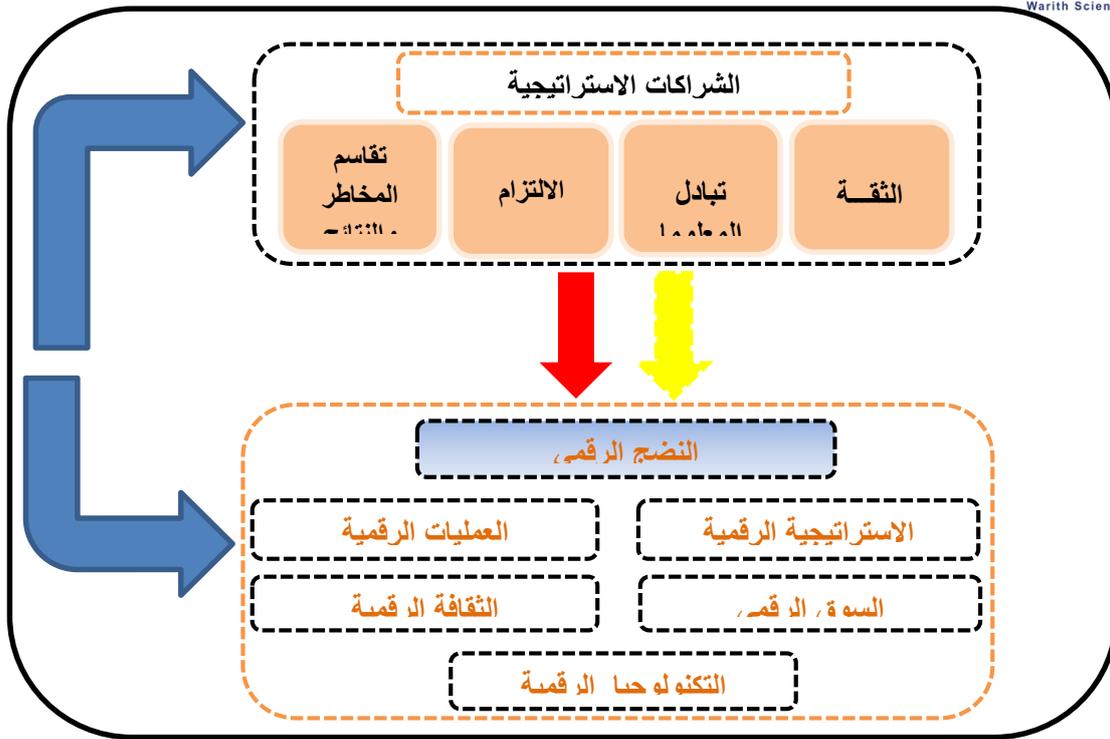
1. تقديم اطر نظري لكلا المفهومين ضمن الميدان المعتمد (الشركات الاستراتيجية ، النضج الرقمي).
2. ابراز مدى قوة علاقة الارتباط والتأثير بين الشركات الاستراتيجية والنضج الرقمي.
- 3.

2-3 اهمية الدراسة:

1. يمكن من خلال هذه الدراسة معالجة المشاكل التي تواجهها الشركات التي لا تتبنى مفهوم الشركات ومحاولة توضيح اهمية الشركات من اجل ان تحقق الشركات اهدافها في تحقيق نضج رقمي وبمستوى عالي.
2. التوسع في دراسة امكانية تحقيق وافادة الشركات موضع الدراسة عند تطبيقها النموذج النهائي.
- 3.

2-4 مخطط الدراسة الافتراضي:

تم وضع المخطط الافتراضي بالاعتماد على متغيرات الدراسة من اجل بيان العلاقات المنطقية فيما بينها، حيث يوضح الشكل (1) طبيعة العلاقات التي سيتم اختبارها بالاعتماد على الفرضيات التي توضح امكانية قياس كل متغير من متغيرات الدراسة الحالية.



الشكل (1): مخطط الدراسة

2-5-2 فرضيات الدراسة:

- 1- الفرضية الرئيسية الأولى: هناك علاقة ارتباط معنوي بين الشراكات الاستراتيجية والنضج الرقمي؟
 - 2- الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير معنوي للشراكات الاستراتيجية في تحقيق النضج الرقمي؟
- ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية وهي:
- أ- هناك تأثير معنوي للشراكات الاستراتيجية في كل بعد من ابعاد النضج الرقمي؟

2-6 منهجية الدراسة:

1- منهج الدراسة وأداتها

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات ، ولأجل بناء الجانب النظري للبحث استخدمت الباحثة في جمع البيانات على ما توفر من ادبيات وكتب وابحاث مختلفة. أما الجانب الميداني فقد اعتمد على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات، وتم مراعاة البساطة والوضوح فيها، وتم استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي وبمدى استجابة (1-5).

2- مجتمع الدراسة وعينته

تمثل مجتمع الدراسة بالمديرين والمستشارين في كافة المستويات الادارية باعتبارهم الشريحة الاكثر الماماً بالمتغيرات موضوع الدراسة في شركات الاتصالات العراقية، وتم اختيار عينة عشوائية قصدية بلغت (148) فرداً وتم استعادة (140) استمارة استبانة صالحة للدراسة والتحليل.

3- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بالاتي:

1. الحدود الزمانية: امتدت الحدود الزمانية للدراسة من الفترة (1/11/2022) الى (5/7/2022).
2. الحدود المكانية: تتعلق بالجانب العملي واختبار فرضيات الدراسة والاجابة على اسئلتها المثارة، وقد تم اختيار شركات الاتصالات العراقية (اسيا سيل، زين ، كورك).
3. الحدود البشرية: تم اختيار المدراء والمستشارين في كافة المستويات الادارية للشركات المبحوثة باعتبارهم الفئة الاكثر معرفة في العمليات التي تقوم بها الشركات ومنها الشراكات الاستراتيجية المتجهة نحو التحول للوصول الى النضج الرقمي المطلوب.

3-الاطار النظري:

3-1 مفهوم الشراكات الاستراتيجية وتعريفها:

بدأت الشراكة في الظهور منذ نهاية الستينات من القرن العشرين وذلك تحت مسميات عديدة منها التشارك، التعاون، المقاسمة، تبادل المصالح كمصطلحات جديدة لأشكال التعاون والتفاعل بين المنظمات وذلك من اجل تحقيق الاستغلال الامثل للموارد المتاحة لكل الاطراف المتشاركة بما يعظم الفوائد المشتركة وتحقيق الاهداف المرجوة من تلك الشراكة (Hassan,2017:250). وظهر مصطلح "الشريك الاستراتيجي" لأول مرة كان لدى الاتحاد الأوروبي بالفعل علاقات قوية مع كندا والولايات المتحدة واليابان (Marcus& Sangsari,2015:4).

وبرزت أيضاً الشراكات الاستراتيجية في مجال ادارة الاعمال بوضوح لها من اهمية في تحقيق الاهداف المرجوة للشركاء ومنها تحقيق الابتكار وتكوين ميزة تنافسية للأطراف المتشاركة (الجبوري، 2021، 4). فمصطلح "الشراكة الاستراتيجية" هو حقا مفهوم متعدد الأوجه بسبب استخدامه في العديد من الممارسات السياسية والادارية المختلفة في جميع أنحاء العالم وله أيضاً دلالات ثقافية ولغوية مختلفة. حيث يرى (Schmidt, 2010:3) الشراكات الاستراتيجية بأنها : ببساطة هي مثال ثقافي للشكل المشترك للعلاقة ويتضمن المفهوم افتراضات المساواة في الحقوق والمهام بين الاطراف المتشاركة وإمكانية مناقشة التطوير المشترك للعلاقة بشكل بناء فيما بينهم (AL Ali&Ahmad, 2014:3). وتعرف الشراكة على أنها تعاون مختلف الفاعلين الراغبين في التعاون من أجل الوصول إلى أهداف مشتركة (Gentimir, 2015:288). وقد عرف (Czechowska, 2013:47-84) الشراكات الاستراتيجية بأنها علاقة ثنائية تتميز بالمرونة المؤسسية والتقارب الاستثنائي وتكثيف العلاقات بين الأشخاص الذين يحافظون على سيادتهم القانونية المقتنعين بسلامة أهدافهم الاستراتيجية وبالتالي يقررون التعاون على المدى الطويل لتنفيذ اهدافهم. ويرى (Eksoz et al. 2019:21) أنها علاقة تشكلت بين منطمتين مستقلتين في سلاسل التوريد لتحقيق أهداف وفوائد محددة وتوفير ميزة تنافسية وزيادة الأداء المالي للشركاء وبالتالي يمكن تعريف الشراكات الاستراتيجية من منظور الدراسة الحالية بأنه : العمل المشترك بين منطمتين او أكثر للتغلب على المعوقات والمحددات التي تعيق المنظمات من الوصول الى أهدافها ونضجها رقمياً.

2-3 أهمية الشراكة الاستراتيجية.

تبرز أهمية الشراكات في دورها الاستراتيجي في مساعدة المنظمات على الوصول الى أهدافها بالسرعة الكبيرة لذلك فقد اوضح (Dubrovski, 2016:1387) اهمية الشراكات الاستراتيجية من خلال:

1. قدرتها في الحفاظ على الميزة التنافسية المشتركة (العالمية) للمنظمات المبحوثة وزيادتها.
2. تتيح الشراكات مزيداً من الوجود وتعزز تطوير المنظمات التابعة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة على أساس التعاون المتصل .
3. تحقيق التآزر للمنظمات وهو تأثير إضافي لن تتمكن كل منظمة بمفردها من تحقيقه.
4. تتبع اهمية الشراكات الاستراتيجية عادة من خلال حل قضايا التنمية ومن ناحية أخرى الاستفادة من الفرص مما يعني أنها إما حالة من الجهود المبذولة للقضاء على العجز المتاح للموجودات أو الاستخدام التآزري الأمثل وكذلك التكميلي للموجودات المتاحة.

في حين حدد (Al-Jubouri, 2021:14) ان الشراكات الاستراتيجية يمكن ان تساهم في بناء القدرات البشرية وابرار اهميتها من خلال:

1. امكانيتها على مساعدة المنظمات للدخول في اتفاقيات التعاون المتبادل.
2. زيادة امكانية التعلم والحصول على المعرفة الضمنية للأطراف المتشاركة.
3. بناء القدرات البشرية وجلب الموارد التكميلية والحصول على التمويل الازم والذي بالنهاية سوف يصب في مصلحة الاطراف المتشاركة في ابتكار منتجات جديدة وسهولة الدخول الى اسواق جديدة بتكاليف ووقت اقل وتجنب التهديدات البيئية من خلال تقاسم المخاطر مع الشركاء.

3-3 ابعاد الشراكات الاستراتيجية:

1. **الثقة (Trust):** -الثقة مشتقة من الكلمة الألمانية Trost وتعني الراحة ، وتعرف الثقة بأنها: حالة يفترض فيها بناءً على ديناميكيات السياق الحالية والخبرة السابقة ان يعتمد كل شريك على الآخر (Wood et al., 2016:240). ويرى (Smith et al., 2014:4) على المتشاركين تجنب عدم الثقة من خلال الانفتاح والشفافية والتواصل المستمر بين المنظمات المتشاركة. وتتخذ الثقة بين الشركاء اشكالا متعددة مثل **الثقة القائمة على المعرفة** مصدرها يكون المعرفة التي لدينا عن الآخرين والأدلة التي لدينا على مصداقيتهم و**الثقة المبنية على الوجدانية** وتستند هذه الثقة على الروابط العاطفية الموجودة بين الناس ويمكن أن يتطور كلا النوعين ويتعزز بمرور الوقت مما يؤدي إلى تعاون غير رسمي قائم على المعايير السلوكية بدلاً من الالتزامات التعاقدية أما الشكل الاخير فهي **الثقة الحسابية** تنشأ من التوقع أن يفى الطرف الآخر بالتزاماته بناءً على حساب التكاليف والمزايا مقابل مسارات العمل الأخرى وهذا النوع يكون وثيق الصلة بشكل خاص بـ "العلاقات الجديدة" (Galvin et al., 2021:396).

وهنا ترى الباحثة ان علاقة الشراكة بين المنظمات موضوع الدراسة يجب ان تسودها الثقة وخاصة في بداية تكوين العلاقة لان الدخول في شراكة مع طرف اخر يجب ان تكون لها تعامل مسبق حتى ولو كانت بسيطة او دراسة ملف الشريك وذلك من اجل تكوين طمأنينة بان هذه الشراكة سوف تكون مفتاح جديداً للدخول في اسواق جديدة وتطوير سمعة المنظمة وغيرها من المنافع التي تدرها هذه المنظمة وليس العكس وهذا ما يبرز دور الثقة في اخذها اهمية خاصة لتكون احد ابعاد الدراسة الحالية.

2. **تبادل المعلومات (Exchange of information):** تعتبر عملية تبادل المعلومات بين الشركاء امر بالغ الأهمية وذلك من اجل اطلاعهم على اهم المستجدات ويمكن القول ان عملية تبادل المعلومات هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة لتوزيع المعلومات المفيدة بين الشركاء أو الأنظمة أو الاطراف في بيئة مفتوحة وذلك لما تعالجه هذه العملية من مجموعة قضايا منها "ماذا نشارك" ومن نشارك وكيف تتم المشاركة ومتى نشارك" (Ramayah& Omar,2010:37)، وتكون عملية تبادل المعلومات فعالة بين المنظمات المبحوثة عندما يكون نظام التبادل موثوقاً به والمعلومات ذات صلة ويمكن اتاحتها بسهولة وتوفرها في الوقت المناسب (OECD,2020:17). علاوة على ذلك، يعد تبادل المعلومات محددًا أساسيًا لتحديد المواقع الاستراتيجية الناجحة لشبكات المنظمات المتشاركة وأمرًا أساسيًا لتنشيط الأعمال التجارية فيما بينهم (Peng et al.,2012:66)

وهنا يرى (OECD,2012:7) ان تبادل المعلومات يأتي بأشكال مختلفة منها:

- أ. تبادل المعلومات عند الطلب: يشير إلى الحالة التي يطلب فيها الشريك معلومات معينة ومحددة من شريكة الآخر المتعاقد معه.
 - ب. التبادل التلقائي للمعلومات: هي المعلومات التي يتم الحصول عليها بشكل روتيني وتلقائي وتكون متاحة من اجل ارسالها الى الشركاء.
 - ت. التبادل العفوي للمعلومات: يتم تبادل المعلومات بشكل عفوي وتلقائي عندما يقوم أحد الأطراف المتشاركة بعد الحصول على معلومات بنقلها دون أن يطلبها الشريك الاخر.
- وترى الباحثة ان تبادل المعلومات هو الاسلوب المعتمد والمتفق عليه في عملية نقل المعلومات ذات الصلة من والى الشركاء بسهولة ويسر و واصبحت المعلومات هي ثروة تمتلكها المنظمات وتحافظ عليها ولا يتم مشاركتها الا مع الاطراف ذات الثقة العالية.

3. **الالتزام (Commitment):** كثيرًا ما تُبنى الشراكات الاستراتيجية على الالتزامات المشتركة من خلال دعم أولويات الشركاء وقد تم الاكتشاف من خلال مجموعة دراسات ان الالتزام التكميلي والتوافق بين الشركاء يقلان تأثيرًا إيجابيًا على أداء المنظمات (Kanungo,2015:124) وقد وصف (Abuzaid,2014:78) الالتزام بأنه وعد من قبل الشركاء الاستراتيجيين لاتخاذ إجراءات معينة من شأنها أن تسهل تحقيق أهداف الشراكة الاستراتيجية. ويشرح علماء الالتزام التزام الاستمرارية بأنه الحفاظ على علاقة طويلة الأمد بين المنظمات الشريكة حيث تساهم مدخلات التزام الشركاء مثل مشاركة المعلومات الهامة واستثمار موارد التكنولوجيا ، في إنتاج نوايا التزام طويلة الأجل ويعد الالتزام آلية حوكمة علائقية إلزامية في شراكة استراتيجية (Lew& Sinkovics,2013:16) ، ويرى كلاً من (Del & Ribeiro,2014:5) ان عدم الالتزام يضر بالعلاقة بين الشركاء وله تأثير سلبي على العلاقات المستقبلية لذلك هناك حاجة إلى مستوى قوي من الالتزام من أجل التغلب على المقاومة الطبيعية للمخاطر ، وتوفير الموارد اللازمة لهذا (Søderberg et al.,2013:352).

وترى الباحثة ان الالتزام بين الشركاء على ما تم الاتفاق عليه من فقرات وتحديد الموارد التي سوف يتم استخدامها بالإضافة الى توقع احتمالية وقوع مواقف واحداث قد يضطر بها الشركاء الى اظهار المزيد من الالتزام والحرص وتوفير موارد اكثر تدفع بالشراكة الى بر الامان.

4. **تقاسم المخاطر والنتائج (Sharing risks and outcomes):** غالبًا ما يُنظر إلى المخاطر على أنها أكبر كلما زاد المال أو وقت الإدارة أو الموارد الأخرى التي التزمت بها الشركة في مسعى ما وكلما كانت النتائج أقل تأكيدًا زادت المخاطر ومن اجل تقليل المخاطر غالبًا ما يتم الدخول في شراكات من اجل تقليل كمية الموارد التي سيتعين على الشركاء الالتزام بها إذا كان عليهم القيام بذلك بمفردهم أو للحد من الخسائر إذا ثبت فشل المحاولة (DePamphilis,2019:426). فالغرض من انشاء الشراكات الاستراتيجية اليوم هو زيادة القدرات من أجل استمرار الوجود والتنمية أو زيادة القدرة التنافسية المشتركة (العالمية) والتي يمكن أن تتراوح من حل أزمة في منظمة شريكة إلى التطوير المتسارع والسوق أو

القيادة التكنولوجية (Halvorsen,2019:5) بينما يجادل (Dubrovski,2020:86) ان تقاسم المكافآت هو آلية سلوكية تعمل على موازنة أهداف الأطراف المعنية وقد تختلف مدة مشاركة المكافأة وتقاسم الارباح المستقبلية من عقد إلى آخر لذلك فقد يتوقع من الشركاء ان يتصرفون لصالح المشاريع المشتركة وليس لصالح انفسهم فقط.

وهنا يمكن القول ان الشراكات تنشأ من اجل تخفيف حدة المخاطر التي تعترض الشركات وكلما كشرت المخاطر انياها على الشركات المتشاركة كلما كانت العوائد المتوقعة من هذه العلاقة اكبر، ويجب التنويه الى ضرورة معرفة انه قد تكون النتائج المتحققة سلبية او ليست بالمستوى المطلوب نتيجة تعرضهم لمخاطر ليست بالحسبان او قد تكون هذه الشراكة لا تضيف للطرف الاخر من تطوير وارباح عالية وغيرها.

4-النضج الرقمي:

4-1 مفهوم النضج الرقمي وتعريف:

قبل تناول مفهوم النضج الرقمي لا بد من الاشارة الى كل من مصطلح النضج والرقمنة ومن ثم الانتقال الى مفهوم النضج الرقمي، اذ يرى (Zahera-Pérez,2020:68) النضج هو العملية التطورية للنمو من البداية الأولية الى الحالة النهائية للتطور الكامل وتوافقته الرأي في هذه المفهوم (Burmam et al,2021:3). وقد تم تعريف الرقمنة على أنها تحويل العملية التناظرية إلى رقمية دون تغيير هيكل العملية وتتطلب الرقمنة تغيير العمليات التجارية باستخدام التقنيات الرقمية (Çallı & Çallı,2021:488).

واكتسب مفهوم النضج الرقمي أهمية في الدراسة التي أجراها Westerman و Bonnet و McAfee والتي قدمت دليلاً على أن المنظمات ذات النضج الرقمي الأكبر قد حققت أيضاً مستويات أداء أعلى على المنظمات ذات النضج المنخفض (Salume et al.,2021:5). وتوجد العديد من المصطلحات المتساوية مع النضج الرقمي مثل الجاهزية الرقمية أو مؤشر التحول الرقمي، بينما نحن نفهم النضج الرقمي باعتباره المصطلح السائد ونتبع الذين يحددون النضج الرقمي باعتباره "حالة التحول الرقمي للشركة" وأن الرؤى حول المسارات التي تتخذها المنظمات المختلفة تسمح بفهم أكثر عمقاً لهذه الظاهرة الاجتماعية التقنية المستمرة (Remane et al.,2017:2).

ويرتبط مفهوم النضج الرقمي بالمقارنة بين الوضع الحالي لمنظمة أو عملية وحالة مثالية أو جاهزة تماماً وذلك من اجل تقييم ومقارنة عمليات التحسين فمن وجهة نظر (Ochoa-Urrego & Peña-Reyes,2021:4) يمكن توضيح مفهوم النضج الرقمي بطريقتين مختلفتين : الطريقة الأولى هي أن مفهوم النضج الرقمي للمنظمة يمكن وصفه بالطريقة التي يتم بها أداء مهام المنظمة وإلى أي مدى يتم استخدام تقنيات المعلومات (IT) على هذه الاساس ستكون المنظمة رقمية بالكامل إذا قامت بتنفيذ جميع المهام باستخدام تقنية المعلومات وإذا قامت بتخزين جميع المعلومات من خلال تقنية المعلومات إلا أن هناك مشكلة في تحديد النضج الرقمي للمنظمة لأنها لا تغطي جانب الإدارة لذلك ، هناك طريقة أخرى لتوضيح مفهوم النضج الرقمي للمنظمة والتي تشير إلى حالة التحول الرقمي للشركة وتصف ما قامت به المنظمة من حيث أداء جهود التحول (Kruljac & Knežević 2019:75)، ومن زاوية اخرى فان النضج الرقمي هو مدى القدرة المكتسبة على التكيف مع التغييرات الرقمية المستمرة وجهود التحول الرقمي بطريقة مناسبة (Salviotti et al.,2019:1). ومن خلال ما تم عرضه من وجهات نظر مختلفة ومتشابهة حول مفهوم النضج الرقمي فبالإمكان الان عرض مجموعة التعاريف الخاصة به، فيعرفه كلاً من (Pradipta& Noviaristanti,2020:1040) هو حالة التحول الرقمي للشركة ووصفها في سياق تحويل جهود التحول الرقمي وتتضمن هذه الجهود استكمال التغييرات من منظور تشغيلي وتغييرات في المنتج أو العملية وغيرها. أما (Nerima& Ralyté,2021:2) يرى النضج الرقمي بأنه: درجة الرقمنة التي تحققها المنظمة من خلال الدمج المناسب لعملياتها الرقمية في هيكلها. ويعرفه (Proskurnina et al.,2021:3): هو مقياس لقدرة المنظمة على خلق قيمة من خلال التقنيات الرقمية وهو عامل رئيسي في نجاح الشركات التي تشرع في التحول الرقمي أو في مركزه.

وتعرف الباحثة النضج الرقمي بأنه المرحلة الأخيرة والمتطورة التي تصل إليها شركات الاتصالات في رحلة التحول الرقمي وتوظيفه باتجاه خدمة علاقة الشراكة لديها والارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة لعملائها.

4-2 مزايا النضج الرقمي:

يحقق النضج الرقمي للشركات التي ترغب بالوصول إليه مجموعة من المميزات وقد تطرق إليها من زوايا معينة كلاً من (Teichert,2019:1675) (Sun,2020:80) (Proskurnina et al.,2021:3) وكالاتي:

1-ان النضج الرقمي للمنظمات ليس مفهوماً ثابتاً لأن المشهد الرقمي يتغير باستمرار وتحتاج المنظمة إلى تقييم النضج بمرور الوقت باعتباره مفهوم شامل يعكس جانباً تكنولوجياً وإدارياً.

2- تتمتع المنظمات المتقدمة رقمياً بقدرة أعلى على تحمل المخاطر، فهم يقبلون مستوى معيناً من المخاطر المرتبطة منطقياً بالتطبيق الجديد للتقنيات.

3-المنظمات الأكثر نضجاً رقمياً مستعدة للتجربة، وهو أمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحملها العالي للمخاطر وان عملية طرح تقنية جديدة أمراً مرهقاً وقد يؤدي إلى تعطيل الأعمال اليومية في البداية.

4-تستثمر المنظمات الناضجة رقمياً بشكل كبير في توظيف المواهب والقادة ذوي الرؤى التحويلية، ويساعد هؤلاء الموظفون الرئيسيون في تشكيل ثقافة رقمية في المنظمة ومن المهم أن تكون الابتكارات الرقمية للمنظمة وثقافة المنظمة والموظفين مترامنة مع بعضها البعض.

5- تحقق المنظمات الرائدة في النضج الرقمي ميزة تنافسية في العديد من مؤشرات الأداء، بما في ذلك نمو الإيرادات ووقت التسويق والربحية وجودة المنتج ورضا العملاء.

6-تتميز المنظمات الناضجة رقمياً بالقدرة المالية والتنظيمية لدعم تنفيذ الابتكارات، مما يعقد بشكل كبير قدرة الغريباء على الحفاظ على مركز تنافسي.

7-واخيراً يتم إنشاء النضج الرقمي للتأثير التآزري للمهارات الصعبة والمهارات اللينة، والقيادة القوية والعلاقات الجماعية والثقافة الرقمية لها أهمية معينة للقادة الراسخين بالإضافة إلى إنشاء عمل جماعي منسق واستراتيجية تنظيمية واضحة.

4-3 ابعاد النضج الرقمي:

1-الاستراتيجية الرقمية (Digital strategy) : تُعرّف الاستراتيجية بأنها "خطة عمل مصممة لتحقيق هدف طويل (Madsen&Hurst,2018:3) ويعرف (Turuk, 2020:64) الاستراتيجية الرقمية على أنها "نمط من الإجراءات التنافسية المتعمدة التي تقوم بها المنظمة أثناء تنافسها من خلال تقديم منتجات أو خدمات ممكنة رقمياً. ويجب أن تكون استراتيجية المنظمة في جوهرها مستقرة ومرنة نسبياً وفي نفس الوقت ولا تقتصر على سرد الخطوات المتسلسلة الثابتة بل يجب أن يُنظر إليها على أنها عملية تنفس حية في عالم رقمي دائم (Gileva et al.,2021:4) وتركز الاستراتيجية على مجموعة التقنيات الرقمية التي تؤثر على الصناعة والتنظيم والوظائف والتقنيات مثل القنوات الرقمية التي تؤثر على تفاعل العملاء والتقنيات التي تعمل على تحسين الإنتاجية من خلال السحابة أو تقنية RPA أو استخدام تحليل البيانات للمساعدة في اتخاذ قرارات أسرع وأكثر ثاقبة (Makhja&clark,2020:5). وخلافاً للاعتقاد السائد فإن عملية النضج الرقمي لا تتعلق حصراً باكتساب التقنيات الرقمية والقدرة على استخدامها بل ان نقطة البداية في تكوين منظمة رقمية هي إنشاء استراتيجية رقمية وأن تكون هذه الاستراتيجية دقيقة ومتناسكة مع الاستراتيجية التنظيمية العامة وموائمة مع الهيكل التنظيمي وتنمية المواهب البشرية وآليات التمويل ومؤشرات الأداء الخاصة بها (Ochoa-Urrego & Peña-Reyes,2021:4).

ومن وجهة نظر الباحثة فان الاستراتيجية الرقمية هي خطة عمل مرنة نسبيا يحددها الشركاء بالاجماع لتركيز الجهود والتحكم في العمليات وتوجيهها نحو الاهداف و الاعمال في العالم الرقمي.

2- السوق الرقمي (Digital Market)

يرى العملاء المنظمة على أنها شريكهم الرقمي وذلك من خلال استخدام قنواتهم المفضلة والتفاعل من أجل التحكم في مستقبلهم المتصل بالإنترنت وفي وضع عدم الاتصال أيضاً (Anderson & William,2018:10) ويتضمن السوق الطرق والأنشطة المخطط لها والمنفذة لإشراك ومشاركة العملاء والشركاء الآخرين وأصحاب المصلحة في تطوير الأعمال الرقمية عبر سلسلة القيمة والنظام البيئي للمنظمة (Aagaard et al.,2021:8) كما وتتمتع الأسواق الرقمية بمميزات عديدة منها تأثيرات الشبكة ، وتكاليف التبديل ، ومزايا التعزيز الذاتي للبيانات ، وزيادة العوائد القياسية ، وتحويل العملية التنافسية من المنافسة في السوق إلى المنافسة على السوق (US House Judiciary Committee,2020:37). كما ويعطي أهمية خاصة لمعدات الخدمات والمنتجات التي تحتوي على مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل جهاز استشعار لجمع البيانات عن البيئة والتواصل مع أنظمة المستوى الأعلى لتحسين عمليات الإنتاج وتوجيهها بشكل مستقل ويتم تقييم وظائف إضافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحليلات البيانات في مرحلة الاستخدام (لجمع التعليقات من العملاء) كما أنها مسؤولة عن إضفاء الطابع الفردي على المنتجات (Yezhebay et al.,2021:4). وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2025 ستمثل الأسواق عبر الإنترنت 65٪ من المبيعات عبر الإنترنت في (EUROPEAN COMMISSIO,2020:12)

ومن خلال ما سبق يتبين ان الاسواق قد بدأت بالتحول نحو الرقمنة من خلال سيطرة التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة على تلك الاسواق وانتشارها وان ازمة كوفيد- 19 وجهت انظار العملاء نحو الاسواق الرقمية بما تضمه من منصات مختلفة تعمل على توفير كافة متطلبات العملاء من منتجات وخدمات رقمية وهذه ما دفع بالمنظمات لزيادة رغبتها في الوصول الى النضج الرقمي للهيمنة على الحصة السوقية وزيادة حجم مبيعاتها.

3- العمليات الرقمية (Digital operations)

ترى كل منظمة سواء كانت تنتج سلعة أو تقدم خدمات ان المهمة الاولى لها هي تزويد العملاء بمنتجات وخدمات عالية الجودة وبالتالي من أجل التنافس مع المنظمات الأخرى يجب على المنظمة تحويل الموارد (المواد ، العمالة ، المال ، المعلومات) إلى سلع أو خدمات بأكبر قدر ممكن من الكفاءة وهذا ما يطلق عليه بالعمليات (Skripak et al.,2018:202) وتعني العمليات الرقمية أن سير عمل المنظمة (أي تسلسل أنشطتها) مدعوم رقمياً إن لم يكن رقمياً بالكامل لذا يجب أن تبدأ العمليات الرقمية برقمنة العملية بما في ذلك جميع تعليمات العمل (Boute & Van Mieghem, 2021:2). وتوفر الصناعة الذكية والتقنيات المرتبطة بها فرصاً كبيرة لتسريع وتبسيط جميع أنواع العمليات مثل البحث والتطوير والمشتريات والإنتاج والخدمات اللوجستية وإدارة علاقات العملاء (Little,2016:1) كما وتشمل العمليات الذكية والرقمية مشاركة المعلومات والعمليات المستقلة وأمان تكنولوجيا المعلومات واستخدام السحابة. (Zahera-Pérez,2020:78). وبناءً على ما سبق عرضه من وجهات نظر حول العمليات الرقمية يمكن القول ان سلسلة خطوات العمليات جميعها قد بدأت بالتحول نحو النضج الرقمي وذلك وفق خطة محددة ورؤية بعيدة المدى بحيث يتم التعامل مع الموردين والشركاء والعملاء رقمياً ومن مرحلة التخطيط لتوفير خدمة الى تنفيذها بصورتها النهائية باستخدام التقنيات وبرمجيات الحاسوب والروبوت والتصنيع الذكي وغيرها

4- الثقافة الرقمية (Digital culture)

نعيش اليوم في عالم تحولت فيه الإنترنت والوسائط الرقمية في العقدين الماضيين من كونها حدوداً جديدة لتكنولوجيا الاتصالات إلى كونها بالنسبة لمعظم الناس جزءاً لا يتجزأ من ثقافتهم وحياتهم اليومية (Bailey-Ross,2016:14) لذلك تعرف الثقافة بامسطة صورة بانها القيم والمعايير والافتراضات الأساسية التي تنتج عن تاريخ التعلم للمجتمع او المنظمة (Klein & Zirnig,2019:30) وتعرف (Ferreira, 2021:2) الثقافة الرقمية على انها الطرق العديدة التي يخرط بها الأشخاص في الوسائط الرقمية والتقنيات في حياتهم اليومية. وتتميز الثقافة الرقمية

بالتحديثات التقنية المنتظمة والابتكارات التكنولوجية التي تحدد ديناميكيات الاتصال الرقمي وتحدد قيمة الابتكارات بشكل عام نموها المستمر وتسهم التقنيات المبتكرة وتحسين الأجهزة الرقمية في التقديم المستمر للأفكار الجديدة بما في ذلك الأفكار العلمية المكثفة والتي تغير عمليات تمثيل المدينة في المجتمع (Fedotova, 2021:594). وتستخدم المنظمة ذات الثقافة الرقمية القوية الأدوات الرقمية والرؤى المدعومة بالبيانات لدفع القرارات والتركيز على العملاء أثناء الابتكار والتعاون عبر المؤسسة وشركاؤها وعند تنفيذها بشكل هادف يمكن للثقافة الرقمية أن تدفع العمل المستدام وتخلق قيمة لجميع أصحاب المصلحة (World Economic Forum, 2021:7). كما وتلعب الثقافة الرقمية دورًا كبيرًا في المنظمة لأنه بدون دعم الأشخاص في المنظمة وفهم طموحهم وتحديد الأهداف المشتركة يمكن أن يفشل التحول أو يمر عبر العديد من التحديات (Almasbekkyzy et al., 2021:3).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن الثقافة الرقمية ان الثقافة الرقمية قد غزت المجتمع بصورة عامة وانتشرت في كل نواحيه فاصبح الاتصال والتواصل وطلب المنتجات والخدمات وغيرها من الاحتياجات رقمي وبهذا فقد اخذت الثقافة الرقمية حيزاً واسعاً ووفرت بذلك المنظمات كل التقنيات الرقمية التي تسد الطلب المتزايد من العملاء الرقميين لتصبح الثقافة الرقمية للمنظمات مكملة للثقافة العامة للمجتمع وهذه هي السمة المميزة للحياة المتجددة التي نعيشها اليوم.

5- التكنولوجيا الرقمية (Digital technology)

بسبب الثورة التكنولوجية ، خضعت جميع مجالات الحياة تقريباً لتحول كبير في العقود القليلة الماضية وأثرت التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير على النشاط الإبداعي (Mezei, 2010:1). وتعرف التكنولوجيا على أنها "أجهزة" ملموسة (أجهزة الكمبيوتر ، والآلات الحاسبة ، والأجهزة المحمولة ، والأجهزة المحمولة ، والهواتف الذكية ، وما إلى ذلك) جنباً إلى جنب مع "البرامج" أو التطبيقات التي توفر واجهات بين هذه الأجهزة والمستخدمين -Clark (Wilson et al., 2020:3) بينما تعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها أدوات وأنظمة وأجهزة وموارد إلكترونية تنشئ البيانات أو تخزينها أو تعالجها (Erdirin, 2020:187)، وتكون فائدة ادخال التكنولوجيا الرقمية الى عمليات انتاج السلع والخدمات هي توفير الوقت والطاقة وزيادة الكفاءة والإنتاجية وإذا كان أي شيء يبطئ عملية الإنتاج فستظهرها تقارير البيانات وعلى الفور ستبحث أنظمة الذكاء الاصطناعي عن حلول لهذه المشكلة ويتم تقليل وقت تعطل الإنتاج وزيادة المرونة (Bespalova et al., 2021:3) . وتعمل التكنولوجيا الرقمية على تحويل تركيز العمليات التجارية من المنتجات المادية إلى الخدمات التي تعتمد على البيانات (Ryan et al., 2020:50) فالتكنولوجيا الرقمية اذاً تعتبر مسؤولة عن القيام بالأعمال التجارية بصورة أكثر رقمية وذلك من خلال إنشاء وتطوير ومعالجة الخدمة وتحليل وأداء بنفقات أقل للشركة لإرضاء أصحاب المصلحة والمساهمين والعملاء (Almasbekkyzy et al., 2021:3)

ومن وجهة نظر الباحثة فقد سعت التكنولوجيا الرقمية الى تغيير الطريقة التي يتم بها انتاج السلع والخدمات وذلك لما وفرته من اجهزة والآت عملاقة تتبنى عملية الانتاج بصورة كاملة تقريبا بالإضافة الى البرامج والتطبيقات التي تسير تلك العملية وهذا ليس ببعيد ايضاً عن حياتنا المعاصرة حيث نلاحظ استخدام الروبوت في الدول المتقدمة وتعامله مع الانسان في انجاز معاملاته.

5- الوصف والتشخيص واختبار الفرضيات

5-1 الوصف والتشخيص على المستوى العام لكل بعد من ابعاد متغيرات الدراسة

الجدول (1) الإحصاءات الوصفية لأبعاد الشراكات الاستراتيجية

ترتيب الفقرات	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المعدل العام لكل بعد	ت
4	69.82	18.08	0.631	3.491	الثقة	1
2	71.13	19.99	0.711	3.557	تبادل المعلومات	2
1	72.46	19.48	0.706	3.623	الالتزام	3
3	70.40	21.04	0.741	3.520	تقاسم المخاطر والنتائج	4

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برامج (Microsoft Excel) (SPSS).

ومن هنا يتضح ان الشركات المبحوثة تدرك أهمية الشراكات الاستراتيجية في تحقيق أهدافها المتمثلة في النضج الرقمي ، وهنا تتوفر الاجابة على التساؤل الاول المثار في مشكلة الدراسة.

الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لأبعاد النضج الرقمي

ترتيب الفقرات	الاهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ابعاد النضج الرقمي	ت
3	71.36	17.00	0.607	3.568	الاستراتيجية الرقمية	1
5	70.63	20.10	0.710	3.532	السوق الرقمي	2
4	71.32	19.59	0.699	3.566	العمليات الرقمية	3
2	71.38	20.48	0.731	3.569	الثقافة الرقمية	4
1	72.31	18.73	0.677	3.616	التكنولوجيا الرقمية	5

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برامج (Microsoft Excel) (SPSS).

ويتضح من خلال الجدول اعلاه ان الشركات المبحوثة تدرك مدى أهمية النضج الرقمي في تحقيق أهدافها المتمثلة في الشراكات الاستراتيجية ، وهنا تتوفر الاجابة على التساؤل الاول المثار في المشكلة موضوع الدراسة.

2-5 اختبار وتحليل فرضيات الدراسة

يشتمل هذا المبحث على اختبار فرضيات الدراسة وتحليل وتفسير نتائجها من خلال عرض نتائج تحليل الارتباط بين المتغيرات، وعرض نتائج تحليل فرضيات التأثير، في ضوء اجابات افراد العينة وعلى مستوى شركات الاتصالات المتنقلة عينة الدراسة، وكما يأتي:

اولاً: اختبار الفرضية الرئيسية الاولى على المستوى الكلي:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشراكات الاستراتيجية والنضج الرقمي بدلالة ابعادهما على المستوى الكلي والفردي عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$)
 الجدول (3) معاملات الارتباط بين الشراكات الاستراتيجية بأبعادهما والنضج الرقمي

المتغيرات	الثقة	تبادل المعلومات	الالتزام	تقاسم المخاطر والنتائج	الشراكات الاستراتيجية	
النضج الرقمي	Pearson Correlation	.715**	.590**	.773**	.694**	.869**
	Sig. (2tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	n	140	140	140	140	140

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.23).

تشير نتائج الجدول (3) الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين متغير الشراكات الاستراتيجية والنضج الرقمي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.869^{**}) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%) وعليه تقبل الفرضية الاولى. وتأسيساً على ما سبق يمكن تفسير هذه العلاقة بان اهتمام شركات الاتصالات عينة الدراسة بأبعاد الشراكات الاستراتيجية والعمل على تبني الثقة في التعامل بين أطراف الشراكات وتبادل المعلومات والالتزام بالعهود والاتفاقيات وتوزيع وتقاسم المخاطر والتهديدات من شأنه تعزيز النضج الرقمي.

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية على المستوى الكلي والفرعي:

تنص هذه الفرضية على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لتأثير الشراكات الاستراتيجية في النضج الرقمي، ومن خلال معطيات الجدول (4) يتضح من معامل التحديد (R^2) ان الشراكات الاستراتيجية وبدلالة ابعادهما فسرت (54%) من المتغيرات المؤثرة في النضج الرقمي، وبدعم معنوية قيمة (F) المحسوبة والبالغة (85.462) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.94) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.138) وأن النسبة المتبقية البالغة (46%) تعود الى متغيرات أخرى لم يتضمنها مخطط الدراسة او لا يمكن السيطرة عليها، كما يبين معامل الانحدار (Beta) والذي يشير الى ان زيادة الشراكات الاستراتيجية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بنسبة (0.815) في تعزيز النضج الرقمي، ويدعم ذلك معنوية قيمة (t) المحسوبة والبالغة (9.245) عند مستوى معنوية (0.05). وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على (يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لشراكات الاستراتيجية في النضج الرقمي).

الدلالة	Sig	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	قيمة (F) المحسوبة	معامل التحديد (R^2)	قيمة معامل الميل الحدي (β)	قيمة الحد الثابت (α)	المتغير التابع	المتغير المستقل
معنوي	0.000	9.807	3.94	96.179	0.405	0.521	1.632	النضج الرقمي	الثقة
معنوي	0.000	7.840		61.464	0.104	0.337	2.273		تبادل المعلومات
معنوي	0.000	4.539		20.600	0.510	0.571	1.464		الالتزام
معنوي	0.000	5.743		32.982	0.314	0.520	1.773		تقاسم المخاطر والنتائج
معنوي	0.000	9.245		85.462	0.538	0.815	0.544		الشراكات الاستراتيجية

الجدول: اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS v.23

اما على مستوى الفرعي فقد بينت نتائج الآتية:

أ. اختبار الفرضية الفرعية الأولى: تنص هذه الفرضية على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لبعدها في النضج الرقمي، ومن خلال معطيات الجدول (4) يتضح من معامل التحديد (R^2) ان بعد الثقة فسرت (40%) من المتغيرات المؤثرة في النضج الرقمي، وبدعم معنوية قيمة (F) المحسوبة والبالغة (96.179) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.94) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.138) وأن النسبة المتبقية البالغة

60%) تعود الى متغيرات أخرى لم يتضمنها مخطط الدراسة او لا يمكن السيطرة عليها، كما يبين معامل الانحدار (Beta) والذي يشير الى ان زيادة بعد الثقة بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بنسبة (0.521) في النضج الرقمي، ويدعم ذلك معنوية قيمة (t) المحسوبة والبالغة (9.807) عند مستوى معنوية (0.05). وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على **(يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعده الثقة في النضج الرقمي).**

ب. اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تنص هذه الفرضية على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لبعده تبادل المعلومات في النضج الرقمي، ومن خلال معطيات الجدول (4) يتضح من معامل التحديد (R^2) ان بعد تبادل المعلومات فسر (10%) من المتغيرات المؤثرة في النضج الرقمي، ويدعم معنوية قيمة (F) المحسوبة والبالغة (61.464) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.94) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.138) وأن النسبة المتبقية البالغة (90%) تعود الى متغيرات أخرى لم يتضمنها مخطط الدراسة او لا يمكن السيطرة عليها، كما يبين معامل الانحدار (Beta) والذي يشير الى ان زيادة تبادل المعلومات بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بنسبة (0.337) في النضج الرقمي، ويدعم ذلك معنوية قيمة (t) المحسوبة والبالغة (7.840) عند مستوى معنوية (0.05). وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على **(يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعده تبادل المعلومات في النضج الرقمي).**

ج. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: تنص هذه الفرضية على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لبعده الالتزام في النضج الرقمي، ومن خلال معطيات الجدول (4) يتضح من معامل التحديد (R^2) ان بعد الالتزام تفسر (51%) من المتغيرات المؤثرة في النضج الرقمي، ويدعم معنوية قيمة (F) المحسوبة والبالغة (20.600) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.94) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.138) وأن النسبة المتبقية البالغة (49%) تعود الى متغيرات أخرى لم يتضمنها مخطط الدراسة او لا يمكن السيطرة عليها، كما يبين معامل الانحدار (Beta) والذي يشير الى ان زيادة بعد الالتزام بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بنسبة (0.571) في النضج الرقمي، ويدعم ذلك معنوية قيمة (t) المحسوبة والبالغة (4.539) عند مستوى معنوية (0.05). وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على **(يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعده الالتزام في النضج الرقمي).**

د. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: تنص هذه الفرضية على وجود تأثير ذو دلالة احصائية لبعده تقاسم المخاطر والنتائج في النضج الرقمي، ومن خلال معطيات الجدول (4) يتضح من معامل التحديد (R^2) ان بعد تقاسم المخاطر والنتائج فسرت (31%) من المتغيرات المؤثرة في النضج الرقمي، ويدعم معنوية قيمة (F) المحسوبة والبالغة (85.462) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.94) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1.138) وأن النسبة المتبقية البالغة (69%) تعود الى متغيرات أخرى لم يتضمنها مخطط الدراسة او لا يمكن السيطرة عليها، كما يبين معامل الانحدار (Beta) والذي يشير الى ان زيادة بعد تقاسم المخاطر والنتائج بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير بنسبة (0.520) في النضج الرقمي، ويدعم ذلك معنوية قيمة (t) المحسوبة والبالغة (5.743) عند مستوى معنوية (0.05). وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على **(يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعده تقاسم المخاطر والنتائج في النضج الرقمي).**

6. الاستنتاجات و التوصيات:

6.1 الاستنتاجات :

1- حاز متغير الشراكات الاستراتيجية على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على ان شركات الاتصالات عينة الدراسة تهتم بأساليب الشراكات الاستراتيجية وتدرک اهميتها في تحقيق اهدافها.

2- حاز متغير النضج الرقمي على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على ان شركات الاتصالات عينة الدراسة تهتم بأبعاد النضج الرقمي مما يدل ان شركات الاتصال تدرک اهمية النضج في تحقيق جودة الاتصالات.

3- أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباط معنوية بين الثقة والنضج الرقمي، وهو ما يدل على اهتمام شركات الاتصالات عينة الدراسة بمبدأ الثقة بين الأطراف الشركاء الاستراتيجيين من حيث تأدية الواجبات الموكلة إليهم حسب اتفاقية فيما بينهم من شأنه ان يعزز من قدرة المنظمة على تحقيق النضج الرقمي في خدماتها المقدمة.

4- بينت نتائج علاقات التأثير في الدراسة الحالية وجود تأثير لمتغير الشراكات الاستراتيجية في تعزيز النضج الرقمي، اما على مستوى الابعاد فقد حققت جميع الابعاد تأثيراً في المتغير التابع (النضج الرقمي)، مما يؤكد على ضرورة زيادة الاهتمام بالشراكات باعتبارها المنطلق الاساس في تسريع الوصول الى النضج الرقمي في الخدمات المقدمة.

6.2 التوصيات:

1. ضرورة زيادة الاهتمام بالشراكات الاستراتيجية لتحقيق النضج الرقمي ، لكون الشركات تعمل في بيئة تتصف بالتطور المتزايد والمتسارع مما تساعدها تلك الشراكات في مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة.
2. تحتاج شركات الاتصال إلى أن تضع الخطط اللازمة لغرض تطوير مقدرات الشراكات الاستراتيجية بصورة مستمر والتي تساعدهم على تخطي كافة الازمات والمشاكل التي من الممكن ان تواجهها والعمل على خلق نوع من التفاعل والتواصل العالي.
3. ينبغي على شركات الاتصال الاهتمام بكيفية استثمار الشراكات الاستراتيجية لديها والعمل على تبادل وتنمية القدرات لدى الشركاء والمحافظة عليها وتطوير قدراتها، لا سيما المعلومات وكيفية خزنها واستخراجها ونشرها ودورها في تعزيز وبناء وتطوير النضج الرقمي في الشركة.

المصادر:

(Thesis & Dissertations(First:

1. Al-Jubouri., M.H.A. (2021). The Role Of Strategic Partnerships In Enhancing Organizational Ambidexterity And Its Reflection In Core Competence: A Survey Study At The University Of Mosul (Doctoral dissertation in business administration).
2. Sun, X. (2020). *Customer participation in digital transformation, value co-creation and firm performance: an empirical study in China Information Communication & Technology industry* (Doctoral dissertation, Durham University).

Second: (Journals & Periodicals)

1. Aagaard, A., Presser, M., Collins, T., Beliatas, M., Skou, A. K., & Jakobsen, E. M. (2021). The role of digital maturity assessment in technology interventions with industrial internet playground. *Electronics*, 10(10), 1134.
2. Abuzaid, A. N. A. (2014). The impact of strategic alliance partner characteristics on firms' innovation: Evidence from Jordan. *International Journal of Business and Management*, 9(3), 77.
3. Al Ali, H. A., & Ahmad, S. Z. (2014). Etihad Airlines: growth through successful strategic partnerships. *Emerald Emerging Markets Case Studies*, Vol. 4 Iss 5 pp. 1 – 17.
4. Bailey-Ross, C. S. (2016). Living in a digital culture: the good, the bad and the balance between the two.
5. Bupalova, V. V., Polyanskaya, O. A., Lipinskaya, A. A., Gryazkin, A. V., & Kazi, I. A. (2021, August). Digital technologies in forestry. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science (Vol. 806, No. 1, p. 012008). IOP Publishing.
6. Boute, R. N., & Van Mieghem, J. A. (2021). Digital operations: Autonomous automation and the smart execution of work. *Management and Business Review*, 1(1).
7. Çallı, B. A., & Çallı, L. (2021). Relationships between digital maturity, organizational agility, and firm performance: An empirical investigation on SMEs. *Business & Management Studies: An International Journal*, 9(2), 486-502.
8. Czechowska L., (2013), The concept of strategic partnership as an input in the modern alliance theory, *The Copernicus Journal of Political Studies*, Vol. 2, No. (4).
9. del Mar Benavides-Espinosa, M., & Ribeiro-Soriano, D. (2014). Cooperative learning in creating and managing joint ventures. *Journal of Business Research*, 67(4), 648-655.

10. Dubrovski, D. (2016). Strategic Partnership and Equity Alliances in the Function of Crisis Prevention and Elimination. *Modern Economy*, 7(12), 1385.
11. Dubrovski, D. (2020). Characteristics of Strategic Partnerships between Differently Successful Companies. *Journal of Financial Risk Management*, 9(02), 82.
12. Eksoz, C., Mansouri, S. A., Bourlakis, M., & Önkal, D. (2019). Judgmental adjustments through supply integration for strategic partnerships in food chains. *Omega*, 87, 20-33.
13. Erdin, Y. (2020). Wan Ng, New Digital Technology in Education Conceptualizing Professional Learning for Educators. *Journal of Foreign Language Education and Technology*, 5(1), 186-194.
14. Fedotova, N.(2021). URBAN IMAGINARY IN THE AGE OF DIGITAL CULTURE . International Scientific and Practical Conference «MAN. SOCIETY. COMMUNICATION . e-ISSN: 2357-1330.
15. Galvin, P., Tywoniak, S., & Sutherland, J. (2021). Collaboration and opportunism in megaproject alliance contracts: The interplay between governance, trust and culture. *International Journal of Project Management*, 39(4), 394-405.
16. Gileva, T. A., Galimova, M. P., Babkin, A. V., & Gorshenina, M. E. (2021, July). Strategic management of industrial enterprise digital maturity in a global economic space of the ecosystem economy. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science (Vol. 816, No. 1, p. 012022). IOP Publishing.
17. Hassan, M. A. (2017). Activating the Research Partnership between the Egyptian Universities and the Private Sector in the Light of the Experiences of Some Developed Countries. *International Journal for Research in Education*, 41(2), 240-294.
18. Kanungo, R. P. (2015). Learning success factors of strategic alliances and estimating under an alternate specification. *Investment Management and Financial Innovations*.
19. Kruljac, Ž., & Knežević, D. (2019). Modeli digitalne zrelosti poduzeća-objašnjenje, pregled literature i analiza. *Obrazovanje za poduzetništvo-E4E: znanstveno stručni časopis o obrazovanju za poduzetništvo*, 9(2), 72-84.
20. Klein, B., & Zirnig, C. (2019). Corporate Culture 4.0. *Ökologisches Wirtschaften-Fachzeitschrift*, (3), 30-34.
21. Lew, Y. K., & Sinkovics, R. R. (2013). Crossing borders and industry sectors: behavioral governance in strategic alliances and product innovation for competitive advantage. *Long Range Planning*, 46(1-2), 13-38.
22. Mezei, P. (2010). Digital Technologies-Digital Culture. *NJCL*, i.
23. Peng, G., Trienekens, J. H., Omta, S. W. F., & Wang, W. (2012). The relationship between information exchange benefits and performance: the mediating effect of supply chain compliance in the chinese poultry chain. *International Food and Agribusiness Management Review*, 15(1030-2016-82805), 65-92.
24. Pradipta, F., & Noviaristanti, S. (2020). Analysis Of Digital Maturity Model In Family Business Company Cv. Mutiara Perkasa Abadi. *eProceedings of Management*, 7(1).
25. Ramayah, T., & Omar, R. (2010). Information exchange and supply chain performance. *International journal of information technology & decision making*, 9(01), 35-52.
26. Ryan, W. G., Fenton, A., Ahmed, W., & Scarf, P. (2020). Recognizing events 4.0: the digital maturity of events. *International Journal of Event and Festival Management*.
27. Salume, P. K., BARBOSA, M. W., Pinto, M. R., & Sousa, P. R. (2021). Key dimensions of digital maturity: A study with retail sector companies in Brazil. *RAM. Revista de Administração Mackenzie*, 22.
28. Smith, D., Hair Jr, J. F., & Ferguson, K. (2014). An investigation of the effect of family influence on Commitment–Trust in retailer–vendor strategic partnerships. *Journal of Family Business Strategy*, 5(3), 252-263.
29. Sørderberg, A. M., Krishna, S., & Bjørn, P. (2013). Global software development: commitment, trust and cultural sensitivity in strategic partnerships. *Journal of International Management*, 19(4), 347-361.

30. Teichert, R. (2019). Digital transformation maturity: A systematic review of literature. *Acta universitatis agriculturae et silviculturae mendelianae brunensis*.
31. Turuk, M. (2020). Digital strategy. *International Journal of Contemporary Business and Entrepreneurship*, 1(1), 62-76.
32. Wood, G., Dibben, P., & Meira, J. (2016). Knowledge transfer within strategic partnerships: the case of HRM in the Brazilian motor industry supply chain. *The International Journal of Human Resource Management*, 27(20), 2398-2414.

Books)(Third:

1. DePamphilis, D. (2019). *Mergers, acquisitions, and other restructuring activities: An integrated approach to process, tools, cases, and solutions*. Academic Press.
1. Nerima, M., & Ralyté, J. (2021, May). Towards a Digital Maturity Balance Model for Public Organizations. In *International Conference on Research Challenges in Information Science* (pp. 295-310). Springer, Cham.
2. Ochoa-Urrego, R. L., & Peña-Reyes, J. I. (2021). Digital maturity models: a systematic literature review. *Digitalization*, 71-85.
3. OECD. (2020). *Global Forum on Transparency and Exchange of Information for Tax Purposes*. OECD Publishing.
4. Proskurnina, N., Karpinski, M., Rayevnyeva, O., & Kochan, R. (2021, September). Digital Maturity of Retail Enterprises in Ukraine: Technology of Definition and Directions of Improvement. In *PLAIS EuroSymposium on Digital Transformation* (pp. 3-21). Springer, Cham.
5. Skripak, S. J., Cortes, A., Walz, A. R., Parsons, R., & Walton, G. (2018). *Fundamentals of business*. VT Publishing.
6. Zahera-Pérez, M. (2020). Industria 4.0 y la Dirección e Ingeniería de Proyectos. *Industria 4.0 y la Dirección e Ingeniería de proyectos*, 1-303.

Fourth: (Studies and Working Papers Presented at Conferences

1. Anderson, C., & Ellerby, W. (2018). Digital Maturity Model Achieving digital maturity to drive growth. available at: www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/Technology-Media-Telecommunications/deloitte-digital-maturity-model.pdf (accessed 16 August 2019).
2. Almasbekyzy, A., Abdikerim, D., Nabi, D., Abdallah, Y. O., & Shehab, E. (2021, April). Digital Maturity and Readiness Model for Multiple-Case of Kazakhstan Large Companies. In 2021 IEEE International Conference on Smart Information Systems and Technologies (SIST) (pp. 1-7). IEEE.
3. Clark-Wilson, A., Robutti, O., & Thomas, M. (2020). Teaching with digital technology. *Zdm*, 52(7), 1223-1242.
4. EUROPEAN COMMISSIO.(2020). Digital Markets Act Impact Assessment support study Executive Summary and Synthesis Report. Directorate-General for Communications Networks, Content and Technology.
5. Gentimir, R. A. (2015). A theoretical approach on the strategic partnership between the European Union and the Russian Federation. *CES Working Papers*, 7(2), 288-295.
6. Little, A. D. (2016).Future of Operations in the digital world.Industry 4.0: CEOs’ master plan for driving the race in performance excellence.
7. Madsen,C.,& Hurst ,M. (2018). Digital Strategy Environmental Scan for the Concordia University Digital Strategy Committee. www.athenaum21.com
8. makhija, N., & Clark, G. (2020). The Digital Maturity Model. www.GoGestalt.io
9. Marcus, D., & Sangsari, M. (2015). Strategic partnership as an instrument of EU foreign policy. *Centre for European Studies*.

10. OECD. (2012). Automatic Exchange of Information: What It Is, How It Works, Benefits, What Remains To Be Done.
11. Remane, G., Hanelt, A., Wiesboeck, F., & Kolbe, L. M. (2017, June). Digital Maturity in Traditional industries-an Exploratory Analysis. In ECIS (p. 10).
12. Salviotti, G., Gaur, A., & Pennarola, F. (2019, September). Strategic factors enabling digital maturity: An extended survey. In The 13th Mediterranean Conference on Information Systems (MCIS) (pp. 1-13).
13. Schmidt, A. (2010). Strategic Partnerships—a contested policy concept. *German Institute for International and Security Affairs*. Working paper.
14. US House Judiciary Committee. (2020). Investigation of Competition in Digital Markets: Majority Staff Report and Recommendations. Subcommittee on Antitrust, Commercial, and Administrative Law Committee on the Judiciary, US House of Representatives: Washington.
15. World Economic Forum.(2021). Digital Culture: The Driving Force of Digital Transformation. Digital Culture Guidebook. Nokuthula.Lukhele@weforum.org.
16. Yezhebay, A., Sengirova, V., Igali, D., Abdallah, Y. O., & Shehab, E. (2021, April). Digital Maturity and Readiness Model for Kazakhstan SMEs. In 2021 IEEE International Conference on Smart Information Systems and Technologies (SIST) (pp. 1-6). IEEE.

أثر ممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي
دراسة استطلاعية لآراء القيادات الأمنية في مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت

**The Impact of Strategic Leadership Practices on Collective Commitment
An Exploratory Study for Opinions of Security Leaders in Salah al-Din Police Directorate and Facilities**

نجم عبد الله محمد

Najm Abdullah Muhammad

جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد

Tikrit University - College of
Administration and Economics

njmb01147@gmail.com

الأستاذ الدكتور احمد علي حسين

Prof. Dr. Ahmed Ali Hussein

جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد

Tikrit University - College of
Administration and Economics

ahmed44@tu.edu.iq

المستخلص:

هدفت الدراسة الى بيان أثر ممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي لمجموعة من القيادات الأمنية في مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت، كما تهدف الدراسة الى تعريف عينة الدراسة بموضوعات (ممارسات القيادة الاستراتيجية، الالتزام الجماعي) وكيفية الاستفادة منها في عملية التخطيط الاستراتيجي للمديرية عينة الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتقديم إطار منهجي للدراسة وأطار نظري شامل بالاعتماد على أحدث المصادر التي تناولت المتغيرات، وإطار ميداني لتحليل واختبار فرضيات الدراسة، من خلال الاعتماد على استمارة الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات من الميدان المبحوث، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، لهذا اعتمد الباحث في الدراسة أسلوب الحصر الشامل في تحديد حجم العينة، فقد تطلب ذلك دراسة آراء القيادات الأمنية من رتبة (العقيد، العميد، اللواء) في المستويات الإدارية العليا في مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت، وعليه ومن اجل إمكانية تعميم نتائج الدراسة قام الباحث بتوزيع (85) استمارة، استرجع منها (79) صالحة للتحليل، واستخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لوصف وتشخيص متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات كان أهمها: أوضحت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغير ممارسات القيادة الاستراتيجية بأبعادها ومتغير الالتزام الجماعي، ويمكن تفسير هذه العلاقة بان اهتمام مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة بالممارسات القيادية من خلال القدرة على التأثير على الآخرين لكي يتخذوا طواعية قرارات يومية تعزز قابلية المديرية على المدى الطويل مع الحفاظ في نفس الوقت على قدرتها المالية قصيرة الأجل في إطار التغيرات التي تحصل في البيئة. وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات كان أهمها ينبغي ان تقوم القيادات في المديرية بإجراء حوارات داخلية فاعلة نحو الاستراتيجية الى اتجاه جماعي مشترك، وان تحرص على مشاركة العاملين معها في تطوير خططها الاستراتيجية، وان تعمل على تطوير قدراتها على اتخاذ القرارات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: ممارسات القيادة الاستراتيجية، الالتزام الجماعي.

Abstract: The study aimed to demonstrate the impact of strategic leadership practices on the collective commitment of a group of security leaders in the Salah al-Din Police Directorate and the facilities. To achieve the goal of the study, the researcher provided a methodological framework for the study and a comprehensive theoretical framework based on the latest sources that dealt with variables, and a field framework for analyzing and testing the study's hypotheses, by relying on the questionnaire as a basic tool for collecting data from the researched field, and adopting the descriptive analytical approach through which the researcher tries Description of the phenomenon under study, for this the researcher adopted a comprehensive inventory method in determining the size of the sample. Results of the study the researcher distributed (85) forms, retrieved (79) valid for analysis, and the researcher used the statistical package (SPSS) program to describe and diagnose the study variables and test its hypotheses. The study reached a set of conclusions, the most important of which were: The results of the current study showed the existence of a significant correlation between the variable of strategic leadership practices with its dimensions and the variable of collective commitment. They voluntarily make daily decisions that enhance the directorate's long-term viability while at the same time maintaining its short-term financial capacity in the context of changes in the environment. The study presented a set of proposals, the most important of which was that the leaders

in the directorate should conduct effective internal dialogues towards the strategy to a common collective direction, and be keen on the participation of employees with them in developing their strategic plans, and work to develop their capabilities to take appropriate decisions.

Keywords: strategic leadership practices, collective commitment.

1- المقدمة

تنوع التهديدات والفرص الخارجية، والتغيير التكنولوجي السريع والمضطرب فرض على المنظمات ان تركز على توحيد الجهود للأفراد العاملين فيها بهدف الخروج بأفضل القرارات ويتم ذلك من خلال الالتزام الجماعي، إذ يوفر الالتزام الجماعي للمنظمة فرصة التحلي بالمرونة والتكيف والاستجابة بسرعة للتغيرات وتنفيذ الإجراءات من أجل التحكم في عدم اليقين في السوق والمخاطر. ومن جانب اخر ان أهمية القيادة الاستراتيجية تكمن في صياغة الرؤية المستقبلية وتوصيلها للموظفين وتشجيعهم والعمل على إثارة دافعيتهم نحو تنفيذ الاستراتيجية، وهي المسؤولة عن تشجيع ودعم التعليم في كل المستويات التنظيمية وخلق فرص للأفراد لكسب معلومات من مصادر متنوعة، وتقديم فرص نشر المعلومات من خلال اللقاءات، مناقشة الافكار وبالتالي فسخ مجال ترجمة المعلومات في وجود وجهات نظر متعددة والتركيز على رؤية رسالة المنظمة والتشجيع الذي يساهم في تحسين اداء المنظمة، إذ يشجع القائد الاستراتيجي التعلم التنظيمي والابتكار من خلال تأكيد دور العاملين في تحقيق رؤية المنظمة وتشجيعهم على الاستجابة للأوضاع والتحديات الجديدة باعتماد الالتزام الجماعي من خلال التكاتف بين الافراد العاملين والاستجابة بسرعة وبشكل مناسب للتغيير، مع الحفاظ على المرونة والتركيز.

المبحث الأول:

الإطار المنهجي للبحث

2- مشكلة البحث

نظراً لما تشهده المنظمات اليوم بصفة عامة والمؤسسات الأمنية العراقية بصفة خاصة من تغيرات وتطورات في البيئة الخارجية وعلى كافة الاصعدة، مما نتج عن ذلك تحديات جسيمة، يتطلب منها اعتماد وتبني لممارسات واستراتيجيات ادارية حديثة لمواجهة تلك التحديات، ومنها الالتزام الجماعي بقبية التعامل والاستجابة السريعة لتلك التحديات على كافة الاصعدة وان القيادة الاستراتيجية بوصفها اداة مهمة، ولها الدور الفاعل في قيادة التغيير وتوجيه المنتسبين والمنظمات نحو تحقيق الالتزام الجماعي التي تمكنها من مواكبة التغيرات السريعة وفي التغلب على المشكلات الامنية التي يفرضها واقع العمل الامني الذي تعمل فيه. من هنا برزت مشكلة الدراسة في جانبيها النظري متمثلاً بقلة الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة (القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي) على الصعيد المحلي والعربي، لذا استوجب التعريف بأهمية المتغيرين، اما الجانب العملي فقد لاحظ الباحث من خلال عمله في المنظمات الامنية ومن خلال الزيارة الميدانية الأولية التي قام بها الباحث في المديرية عينة الدراسة للقيادة في المديرية وتوضيح موضوع الدراسة وتفاصيلها لديهم، استنتج الباحث بأن هناك أرضية خصبة لدراسة الموضوع في المديرية من خلال التعريف بموضوع الدراسة لهم وضرورة دعم هذا الموضوع بهدف تطوير قدرات وامكانيات المديرية والاستجابة للتغيرات البيئية باتجاه الأفضل.

واتساقاً مع ما تقدم يمكن تأطير مشكلة البحث عبر مجموعة من التساؤلات البحثية الآتية:

1. ما نوع علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة على المستويين الكلي؟

2. هل هناك تأثير لممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي؟

2-1: أهمية البحث

يكتسب هذا البحث اهميته من خلال:

1. حداثة متغيراتها المتمثلة ب (ممارسات القيادة الاستراتيجية، الالتزام الجماعي)، والتي تعد من الموضوعات الادارية

المعاصرة، والتي تمثل تراكماً معرفياً في مجال الفكر الاستراتيجي، والذي سيسهم في توصية الباحثين والمهتمين الى اجراء المزيد من البحوث والدراسات فيه.

2. ترسيخ القناعات لدى القيادات الامنية العاملة في المؤسسة الامنية المبحوثة عن مدى أهمية ممارسة القيادة الاستراتيجية فيها، والتي تعد مصدراً جوهرياً من مصادر تحقيق الالتزام الجماعي للمنظمة عينة الدراسة ومحركها اساسياً لأداء المهام الامنية من خلال توظيف القدرات والكفاءات البشرية في المكان المناسب.

3. تحتل الدراسة اهميتها من أهمية عمل المؤسسة الامنية عينة الدراسة، وهي احدى اهم القطاعات الامنية التي تحقق الامن للبلد والمجتمع بشكل عام.

4. ردد المكتبة بموضوع جديد اتسم بقلة الدراسات المحلية والعربية فيه.

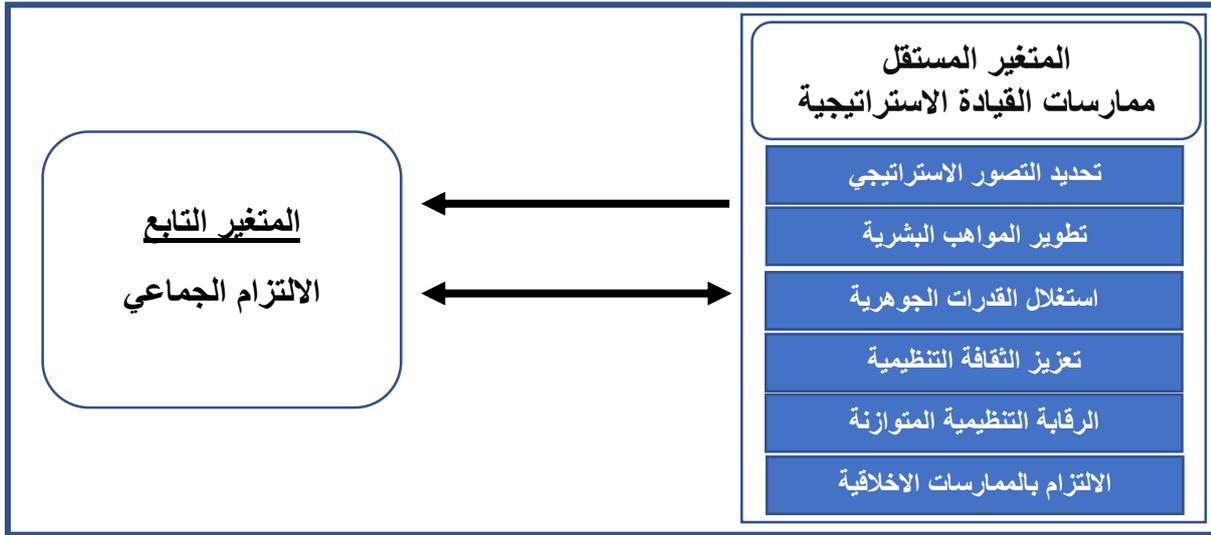
2-2: أهداف البحث

يهدف البحث الى:

1. تعريف عينة البحث بأهمية موضوعاته وكيفية الاستفادة منه في عملية التخطيط الاستراتيجي للمنظمة عينة الدراسة.
2. تشخيص مستوى استجابة وأدراك العينة المبحوثة لممارسات القيادة الاستراتيجية وابعادها في المؤسسة الامنية المبحوثة.
3. تشخيص مستوى استجابة وأدراك العينة المبحوثة للالتزام الجماعي في المؤسسة الامنية المبحوثة.
4. قياس مدى وجود تأثير لممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي.

2-3: مخطط البحث الفرضي

بالاستناد الى الإطار الفكري لأدبيات ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي وفي ضوء مشكلة الدراسة واهدافها تم تصميم مخطط فرضي يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة ويبين الشكل (1).



الشكل (1) مخطط البحث الفرضي

المصدر: من اعداد الباحثون

2-4: فرضيات البحث

استناداً الى التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث تمت صياغة عدد من الفرضيات التالية التي سيجري اختبارها واستخلاص النتائج والتوصيات من خلالها:

1. الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية ايجابية على المستويين الكلي وبين ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي.
2. الفرضية الثانية: توجد علاقة تأثير ايجابية وذات دلالة معنوية على المستويين الكلي لممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي.

2-5: حدود البحث

1. الحدود المكانية: مديرية شرطة محافظة صلاح الدين والمنشآت / وكالة شؤون الشرطة/ وزارة الداخلية.
2. الفترة الزمنية: انحصرت الفترة الزمانية ما بين 2021/9/20 الى 2022/4/30.
3. الحدود البشرية: ان القيادة الاستراتيجية تقع ضمن مسؤوليات الادارة العليا والوسطى في مديرية شرطة محافظة صلاح الدين والمنشآت لذا سوف يقع الاختيار على هاذين المستويين من مدير عام ومعاون مدير ورؤساء الاقسام في المنظمة عينة الدراسة.

2-6: منهج البحث

- سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع وعرض البيانات وتحليلها.
1. المنهج الوصفي: من خلال الاعتماد على المصادر المتاحة من الاصدارات والنشرات الدولية والكتب والدوريات والاطاريح والرسائل الجامعية والانترنت العربية منها والاجنبية ذات الصلة بمتغيري الدراسة (المستقل والتابع) (ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي) لإتمام الجانب النظري للدراسة.
 2. المنهج التحليلي: وذلك من خلال المقابلات مع القيادات الامنية في المنظمة المبحوثة بالإضافة الى استمارة الاستبانة للحصول على البيانات والمعلومات الأولية.

2-7: ادوات جمع البيانات

سيتم الحصول على البيانات الأولية والثانوية من المصادر الآتية:

1. الكتب والمراجع ورسائل الماجستير والدكتوراه والمجلات العلمية المختلفة وبالاعتماد على الأدبيات العربية والاجنبية في الجانب النظري وشبكة الانترنت.
2. المقابلات الشخصية: من خلال القيام بعدد من المقابلات الشخصية مع الضباط العاملين في مديرية شرطة محافظة صلاح الدين والمنشآت.
3. الاستبانة: سيتم تصميمها بالاعتماد على المقاييس المتوفرة في الأدبيات من إذ صياغتها بطريقة تتلاءم مع المتغيرات المراد قياسها. والجدول (1): يبين متغيرات الدراسة الواردة في الاستبانة.

الجدول (1): متغيرات البحث الواردة في الاستبانة

المحاور	المتغيرات الرئيسية	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
الأول	بيانات تعريفية عن الأفراد عينة الدراسة (المجيبين).	5	---
الثاني	ممارسات القيادة الاستراتيجية	5	X1-X5
		5	X6-X10
		5	X11-X15
		5	X16-X20
		5	X21-X25
		5	X26-X30
الثالث	الالتزام الجماعي	7	Y1-Y7

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

2-8: وصف عينة البحث

اعتمد البحث الحالي على أسلوب الحصر الشامل من خلال استطلاع آراء جميع من القيادات الأمنية في مديرية شرطة محافظة صلاح الدين والمنشآت، وعليه ومن أجل إمكانية تعميم نتائج البحث والدقة في تمثيل عينته المختارة للمجتمع الذي سحبت منه، فقد تمثلت عينة البحث بـ (العقيد، العميد، واللواء) ومجموعهم (85) قائد في الميدان عينة الدراسة، إذ قام الباحث بتوزيع استبانة عليهم جميعهم من عينة الدراسة، وتم استرجاع (79) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، أي أن عدد الاستمارات الصالحة ما يعادل (93%) من مجموع الاستمارات الموزعة، ويظهر الجدول (2) المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة من إذ العمر، الرتبة العسكرية، المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي، وسنوات الخدمة.

الجدول (2) المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث

1. العمر							
(61 فأكثر)		(51-60)		(41-50)		(31-40)	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
0	0%	34	43.1%	45	56.9%	0	0%
2. الرتبة العسكرية							
لواء		عميد		عقيد			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2	2.5%	71	89.9%	6	7.6%		
3. المؤهل العلمي							
دكتوراة		ماجستير		بكالوريوس			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
0	0%	6	7.6%	73	92.4%		
4. التخصص الوظيفي							
رئيس قسم		معاون مدير		مدير			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
68	86.1%	6	7.6%	5	6.3%		
5. سنوات الخدمة							
(19 فأكثر)		(15-18 سنة)		(11-14 سنة)			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
79	100%	0	0%	0	0%		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

المبحث الثاني:

الإطار النظري للبحث

3- ممارسات القيادة الاستراتيجية

3-1 مفهوم القيادة الاستراتيجية

تعتبر القيادة الاستراتيجية عنصراً فعالاً في تطوير المنظمات، ويتركز نشاطها في خمسة محاور وهي تحديد الاتجاه، ووضع الاستراتيجية موضع التنفيذ، وتمكين الموظفين، وتحديد العناصر الفعالة، وتطوير الاستراتيجية (Alayan:2014,20). والقيادة الاستراتيجية هي عملية صياغة الرؤية المستقبلية وتوصيلها للموظفين وتشجيعهم والعمل على إثارة دافعيتهم نحو تنفيذ الاستراتيجية، وتركز القيادة الاستراتيجية على تبني استراتيجية الإبداع في القرن الحادي والعشرين لتحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليه (Zavadskas et al, 2015: 102). يتمتع مفهوم القادة الاستراتيجيون بشكل مثالي بالقدرة على تحدي وجهات النظر السائدة دون إثارة تراجع كبير، ورؤية الصورة الكبيرة والصغيرة في نفس الوقت، والتكيف مع تغييرات السوق والاستفادة من الفرص الجديدة، واتخاذ قرارات صعبة، وتحقيق التوازن بين منظور تحليلي مع البعد الإنساني لبناء الإستراتيجية، والدعوة والتفاعل مع الموظفين (DUSYA & MARY, 2014: 223). إذ يتمتع القائد الاستراتيجي بالعديد من السمات الرئيسية الفعالة وتشمل الولاء لرؤية المنظمة، والاستخدام الحكيم للقوة، والشفافية، والتواصل الفعال، وحل المشكلات، والاستعداد للتفويض، والشغف بوظيفته، والرحمة، والتعاطف مع الآخرين والوعي الذاتي (Mjaku, 2020: 917). ويرى (Al-:2010, 38) Zoghbi ان القيادة الاستراتيجية تهتم أولاً بالمسيرين الذين يعتبرون المسؤولين الاساسيين عن استراتيجية المؤسسة التي تهتم بمختلف طرق الممارسة من اجل مساعدة المؤسسة على اختيار توجهات استراتيجية متعلقة باتباع الممارسات المناسبة وتبني التنظيمات من اجل تموقع الاستراتيجية في المؤسسة.

في ذات السياق عرف بأنها القدرة على استشرف المستقبل برؤية أكثر وضوحاً وابداعاً في تجسيدها، واستثمار الفرص الخارجية من اجل تحقيق الكفاءة والفاعلية داخل جامعتهم. وعرفها (Aslan et al, 2011: 2) بأنها ممارسة يقوم فيها المدراء التنفيذيون، باستخدام أساليب إدارة مختلفة، بتطوير رؤية لمؤسستهم تمكنها من التكيف أو الاستمرار في المنافسة في مناخ اقتصادي وتكنولوجي متغير. وعرفها (Musca et al, 2009: 3) بأنها قدرة كبار المديرين على اتخاذ قرارات استراتيجية تمكن من قيادة المنظمة نحو النجاح.

من خلال ما تقدم فإن البحث الحالي تجتهد في وضع تعريفها الاجرائي بأن القيادة الاستراتيجية (هي القدرة على التأثير على الآخرين لاتخاذ قرارات يومية طوعية تعزز قابلية المنظمة على المدى الطويل مع الحفاظ على استقرارها المالي قصير الأجل).

3-2 أهمية القيادة الاستراتيجية

يمتلك القادة الاستراتيجيون القدرة على تبسيط العمليات وزيادة الإنتاجية وتعزيز الابتكار وخلق بيئة من الإبداع والمبادرة بين الموظفين، في بيئة اليوم المضطربة، يضمن هؤلاء القادة احتفاظ شركتهم بميزة تنافسية (Schaelera et al, 2021: 73). تكمن أهمية القيادة الإستراتيجية من خلال القدرة على التأثير على الآخرين لاتخاذ قرارات طوعية تعزز احتمالات نجاح المنظمة على المدى الطويل مع الحفاظ على الاستقرار المالي قصير المدى، تؤثر مناهج القيادة المختلفة على رؤية واتجاه النمو والنجاح المحتمل للمؤسسة. للتعامل بنجاح مع التغيير، يحتاج جميع المديرين التنفيذيين إلى المهارات والأدوات اللازمة لصياغة الإستراتيجية وتنفيذها (Fulmer et al, 2019). تتطلب إدارة التغيير والغموض قادة استراتيجيين لا يوفرون فقط إحساساً بالتوجيه ولكن يمكنهم أيضاً بناء الملكية والمواءمة داخل مجموعات العمل الخاصة بهم لتنفيذ التغيير (Phipps & Burbach, 2010: 139). قد عرفها (Alayan, 2014:39) ان القيادة الاستراتيجية بانها مسؤولة عن تشجيع ودعم التعليم في كل المستويات التنظيمية وخلق فرص للأفراد لكسب معلومات من مصادر متنوعة، وتقديم فرص نشر المعلومات من خلال اللقاءات، مناقشة الافكار وبالتالي فسمح مجال ترجمة المعلومات في وجود وجهات نظر متعددة والتركيز على رؤية رسالة المنظمة والتشجيع الذي يساهم في تحسين اداء المنظمة، إذ يشجع القائد الاستراتيجي التعلم التنظيمي والابتكار من خلال تأكيد دور العاملين في تحقيق رؤية المنظمة وتشجيعهم على الاستجابة للأوضاع والتحديات الجديدة.

ان القيادة الاستراتيجية لها اهمية اساسية من خلال وضع رؤية مستقبلية للقرارات والإدارة المستقبلية للقيادات الامنية، إذ وضح مجموعة من الباحثين اهمية القيادة الاستراتيجية، وعلى النحو الآتي: (DUSYA & MARY, 2014: 227) (59): (Abdel Aziz, 2010) (Jad Al-Rub, 2012: 49)

أ- إن أهمية القيادة الإستراتيجية تكمن في كونها تعتبر مصدراً للابتكار التنظيمي والذي يتوقف على القدرات المعرفية والإبداعية للقيادات الإستراتيجية، وما تمتلكه من رؤية مستقبلية والتي تتضمن نمط القيادة والممارسة الادارية والثقافة التنظيمية والإبداع الفردي.

مال، كذلك ان تطوير المواهب البشرية لابد من استقطابها. يعتبر تطوير المواهب أداة مهمة لإطلاق العنان للإمكانات البشرية، بالنسبة للآخرين، فهو عبارة عن مجموعة من القدرات العملية لدفع النتائج التنظيمية من خلال إنشاء العمليات والأنظمة والأطر التي تعزز استراتيجيات التدريب والتطوير وتخطيط التعاقب وفرص التعلم (Alkheyi et al, 2020: 101).

ت- استغلال القدرات الجوهرية: عندما تفي موارد الشركة أو قدراتها بمعايير معينة، يمكن أن يطلق عليها القدرات الجوهرية، إذا كان أحد الموارد أو القدرة يفي بالمعايير التالية، فإنه يساهم في الميزة التنافسية للشركة على منافسيها في الصناعة ويسمح للشركة بتحقيق الربحية. يعتبر المورد أو القدرة كفاءة أساسية إذا كان تقليدها ذو قيمة ونادرة ومكلف وغير قابل للاستبدال (Agha et at, 2012, 195). تعتبر القدرة أو المورد ذو قيمة عندما تسمح للشركة بالاستفادة من الفرص أو الدفاع ضد التهديدات الخارجية، من النادر أن يكون هناك القليل من المنافسين الآخرين في الصناعة أو لا يمتلكون الموارد أو قدرة الخبراء، يعد تقليد المورد أو القدرة أمراً مكلفاً عندما يتعين على المنافسين تحمل تكاليف باهظة لتكرارها أو عندما يكونون لا يظهرون تماماً، إنه غير قابل للاستبدال عندما لا يمكن استخدام أي مورد أو قدرة أخرى كمكافئ (Alayoubi et al, 2020: 13).

ث- تعزيز الثقافة التنظيمية: تعرف الثقافة التنظيمية بأنها مجموعة من القيم، والمعتقدات المباشرة وغير المباشرة والخبرات، وكذلك الممارسات التي تحقق من التفوق التنظيمي لدى القادة، وان الثقافة التنظيمية تتكون من الافكار والرموز والقيم التي تسود البيئة التنظيمية لدى القادة الاستراتيجيين (Jalda 2008: 204). ولكي يتم تعزيز الثقافة التنظيمية لدى القادة الاستراتيجيين لابد من تعزيز ابداعاتهم التي تعتبر احدى الوسائل المهمة التي تعزز المجال التنظيمي والذي يؤدي الى تغييرات بيئية متسارعة لدى القائد الاستراتيجي، وهذا يحتاج الى الثقة والقدرة على ادارة الاعمال والواجبات المطلوبة لكي تساعد في تحقيق الاهداف لدى القادة الاستراتيجيين (Makhdoom, 2021: 163).

ج- الرقابة التنظيمية المتوازنة: الرقابة التنظيمية هي جزءاً أساسياً من وظيفة القائد الاستراتيجي إذ تتضمن الاجراءات مراقبة، وتقويم، وتحسين النشاطات المختلفة التي تحدث داخل المنظمة، وبالتالي إمكانية التعرف على الانحرافات المحتملة الحدوث ليتسنى للمدير الاستراتيجي اتخاذ الاجراءات التصحيحية الملائمة في الوقت المناسب لضمان سير العملية الاستراتيجية بالاتجاه الصحيح اما الرقابة التنظيمية المتوازنة على أنها تمثل جزءاً مهماً من عمليات تنفيذ الإستراتيجية، فهي ضرورية للمساعدة في التأكد بأن المنظمة تحقق مخرجاتها المطلوبة، والرقابة التنظيمية المتوازنة تساعد القادة الاستراتيجيين على بناء الثقة والسيطرة على قيم الاستراتيجيات لأصحاب المصالح في المنظمة وتحفز وتدعم الرقابة وتعطي مؤشرات حول تنفيذ الإستراتيجية وتصحيح النشاطات ووضع التعديلات اللازمة لعملية التنفيذ (Alearidi, Aleisawi 2012: 611).

ح- الالتزام بالممارسات الأخلاقية: ان اثر العمليات التي تستعمل في المنظمة لتنفيذ إستراتيجيتها يزداد عندما تكون هذه العمليات مبنية على ممارسات أو تطبيقات اخلاقية، إن المنظمات الخلقية تشجع وتمكن الناس في كل مستوياتها التنظيمية على أن يتصرفوا بشكل أخلاقي عندما يعملون ما هو ضروري لتنفيذ استراتيجيتها، وبالتالي إن الممارسات الاخلاقية والحكم على إنها مبنية على إيجاد رأس المال الاجتماعي في المنظمة يؤدي إلى إيجاد الود والراحة النفسية للعاملين كأفراد ولمجموع العمال فيها، أما إذا كان البديل عن ذلك من ممارسات وتطبيقات مغايرة لأخلاق المنظمة، قد تم إتباعها وقبولها من بعض المدراء والعاملين فأن سببها إن هؤلاء لم يحققوا أهدافهم (Hitt, 2007: 499).

4- الالتزام الجماعي

4-1: مفهوم الالتزام الجماعي

الالتزام الجماعي هي قدرة الفريق على اتخاذ قرارات جريئة وسريعة، دون التورط في سياسات "الفوز والخسارة" ذات المستوى الأعلى (Doz & Kosonen, 2010: 371). إن الالتزام الجماعي يمكن من اتخاذ القرارات وإدارة الفريق والاتفاق بين الأفراد على العمل معاً لتحقيق هدف محدد بما يجعل هذه القرارات أكثر ثقة ودقة من القرارات الفردية، وتكون للمنظمة القدرة على مواجهة التغييرات بصورة أكثر توازناً وتزيد من التماسك داخل الفريق (Santala, 2009: 50). ان التعاون والالتزام الجماعي تعتبر من الخصائص المهمة للمنظمات الرشيقية، إذ تظهر وجهات نظر عديدة عندما يتم تنفيذ العمل بصورة صحيحة من قبل فرق العمل، والذي يحسن في المجلد أداء المنظمة، ولكي تستطيع المنظمة التكيف مع البيئة يجب عليها توجيه وجهات النظر المختلفة نحو اتجاه واضح من اجل تجنب اي قرارات متسرعة وغير دقيقة. الالتزام الجماعي يعكس قدرة المنظمة على صياغة القرارات السريعة والهامة والالتزام يمثل مدى ولاء الافراد والاتفاق الضمني بين قيم الفرد واهداف المنظمة والاندماج في النشاط الذي يمارسه الافراد في فرق العمل المبدعة لتحقيق هدف محدد علاوة على ذلك ذكر (Teece et al, 2007: 1320) أن الموارد ليست كافية للمنظمات لتحقيق عوائد أعلى في بيئة تنافسية للغاية على المدى الطويل، القدرة على تطوير موارد جديدة هي العامل الرئيسي للمزايا التنافسية المستمرة.

ويمكن تعريف الالتزام الجماعي بأنه (قدرة المنظمة على توحيد الجهود والقدرات الخاصة بالعاملين بهدف تسهيل عمل الأنشطة للوصول الى تحقيق الاهداف).

2-4 مؤشرات ومهام الالتزام الجماعي

يمكن بيان المؤشرات الأساسية لمفهوم الالتزام الجماعي كالآتي: (Doz & Kosonen, 2010: 374)

- أ- الحوار: إبراز الافتراضات ومشاركتها، وفهم السياقات.
- ب- الكشف: إيضاح الدوافع والتطلعات الشخصية.
- ت- التكامل: بناء الترابط.
- ث- التوفيق: تقاسم المصلحة المشتركة.
- ج- الرعاية: توفير التعاطف والرحمة.

يمكن بيان المهام الأساسية لمفهوم الالتزام الجماعي كالآتي: (Doz & Kosonen, 2010: 375)

- أ- استكشاف الافتراضات والفرصيات الأساسية، وليس الاستنتاجات فقط، وتطوير أرضية مشتركة.
- ب- الشفافية ووضوح الدوافع تجلب الاحترام والثقة المتبادلين، وفهم المواقف.
- ت- تحديد أجندة مشتركة قيمة تتطلب النجاح.
- ث- ما وراء الحوافز، يعطي معانٍ مشتركة أعمق.
- ج- توفير السلامة الشخصية اللازمة للعمل.

3-4: العلاقة النظرية بين متغيرات البحث

تلعب القيادة الاستراتيجية دوراً مهماً جداً وكبيراً في نجاح جميع المنظمات في جميع أنحاء العالم ويختلف هذا الدور من دولة إلى أخرى، فالقيادة الاستراتيجية تركز على التفكير وصنع القرار اللازمين لتطوير والتأثير على الخطة الإستراتيجية للمنظمة (Boal & Hooijberg, 2010: 516). علاوة على ذلك فإن القيادة الإستراتيجية هي القدرة على التأثير على الآخرين لكي يتخذوا طواعية قرارات يومية تعزز قابلية المنظمة على المدى الطويل مع الحفاظ في نفس الوقت على قدرتها المالية قصيرة الأجل في إطار التغيرات التي تحصل في السوق، لذا فهي ترتبط بعلاقة وثيقة بالالتزام الافراد العاملين في المنظمة لان القرارات المتخذة من قبل القادة الاستراتيجية ترتبط بالمتغيرات وطريقة التكيف معها (Rowe, 2011: 82). اقترح (Dabiri & Gholami, 2015: 195) أن هناك حاجة لدراسة دور القيادة الاستراتيجية في الأداء التنظيمي بشكل عام وتطوير القدرات الاستراتيجية بشكل خاص، إذ أكدوا بأن هناك مرونة لتقديم الأبحاث حول القيادة الإستراتيجية وأهميتها، إذ يمكن أن يكون للقيادة الاستراتيجية تأثير ملحوظ على الأداء العام للمنظمة من خلال فهم الظروف الوظيفية والبيئية وإقامة تفاعل مع الافراد العاملين أي تطوير الالتزام الجماعي للتعامل مع المتغيرات البيئية.

المبحث الثالث:

الإطار العملي للبحث

5- وصف وتشخيص متغيرات البحث

1-5: وصف متغير ممارسات القيادة الاستراتيجية

بين الجدول (3) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير ممارسات القيادة الاستراتيجية والذي يقاس بستة ابعاد ميدانية اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.530) وبلغ الانحراف المعياري (0.907) وبلغت الاهمية النسبية (70.06%)، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى أن متغير ممارسات القيادة الاستراتيجية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية نوعاً ما حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على أن مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة تركز على استخدام الاجهزة والقيادات الامنية في وضع الخطط والتحكم والسيطرة على الخروقات والمخالفات الامنية، فضلاً عن التنبؤ بالخروقات على الصعيد المحلي والدولي وعلى المدى القريب والبعيد. أما بالنسبة الى ترتيب ابعاد ممارسات القيادة الاستراتيجية الفرعية ميدانياً على مستوى مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة فقد جاء ترتيبها كالآتي (الالتزام بالممارسات الأخلاقية، تحديد التصور الاستراتيجي، الرقابة التنظيمية، تعزيز الثقافة التنظيمية، تطوير المواهب البشرية، استغلال القدرات الجوهرية) على التوالي حسب اجابات افراد العينة المبحوثة.

ت	الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	ترتيب الفقرات
1	تحديد التصور الاستراتيجي	3.594	0.952	69.56	2
2	تطوير المواهب البشرية	3.485	0.892	69.93	5
3	استغلال القدرات الجوهرية	3.443	0.920	69.02	6
4	تعزيز الثقافة التنظيمية	3.488	0.926	69.67	4
5	الرقابة التنظيمية	3.554	0.860	71.09	3
6	الالتزام بالممارسات الأخلاقية	3.616	0.882	72.31	1
-	المعدل العام لمتغير ممارسات القيادة الاستراتيجية	3.530	0.907	70.06	-

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) (Microsoft Excel).

5-2: وصف متغير الالتزام الجماعي

يتضح من الجدول (4) نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمتغير الالتزام الجماعي التي تم قياسه بسبع فقرات (Y1-Y7)، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (3.568) والانحراف المعياري (0.887) والاهمية النسبية (71.36%)، وهذا يدل على أن اتفاق افراد عينة الدراسة على فقرات هذا المتغير كان مرتفعاً مما يؤكد أن مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة تهتم بصياغة القرارات السريعة والهامية والالتزام يمثل مدى ولاء الافراد والاتفاق الضمني بين قيم الفرد واهداف المديرية والاندماج في النشاط الذي يمارسه الافراد في فرق العمل المبدعة لتحقيق هدف محدد. وقد حصلت الفقرة الثانية التي محتواها (تتمتع المديرية بنمط قيادي يشجع على العمل الجماعي) على اعلى وسط حسابي اذ بلغ (3.748) وبانحراف معياري بلغ (0.936) وباهمية نسبية بلغت (72.73%)، وهذا يدل على أن مستوى الاجابات كان مرتفعاً في هذه الفقرة. في حين حصلت الفقرة الاولى التي محتواها (تمتلك القيادات القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب) على اقل وسط حسابي اذ بلغ (3.527) وبانحراف معياري بلغ (0.826) وباهمية نسبية بلغت (70.79%)، وعلى الرغم من ان هذه الفقرة قد حصلت على اقل الاوساط الحسابية الا انها ما زالت تتمتع بمستوى اجابات مرتفع حسب اجابات افراد العينة.

الجدول (4): نتائج الإحصاء الوصفي لبعد الالتزام الجماعي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	ترتيب الفقرات
Y1	تحرص قيادات المديرية على مشاركة العاملين معها في تطوير خططها الاستراتيجية.	3.534	0.872	70.48	6
Y2	تبذل قيادات المديرية جهود كبيرة في بناء طاقاتها وقدراتها المتنوعة.	3.645	0.954	72.76	2
Y3	تقوم قيادات المديرية بأجراء حوارات داخلية فاعلة نحو الاستراتيجية الى اتجاه جماعي مشترك.	3.567	0.912	71.08	5
Y4	تمتلك القيادات القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب.	3.527	0.826	70.79	7
Y5	تتمتع المديرية بنمط قيادي يشجع على العمل الجماعي.	3.748	0.936	74.73	1
Y6	تسعى المديرية الى تطبيق مبدأ العمل الجماعي بين ملاكاتها البشرية باتجاه خدمة اهداف المديرية.	3.582	0.913	71.94	3
Y7	تؤمن إدارة المديرية بأن مبدأ العمل الجماعي يحقق حالة الرقي الوظيفي بين العاملين.	3.573	0.789	71.72	4
-	المعدل العام لبعد الالتزام الجماعي	3.568	0.887	71.36	-

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS) (Microsoft Excel).

6- اختبار فرضيات البحث

6-1: اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على (توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة احصائية بين ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي على المستوى الكلي).

يتطلب اختبار فرضية الارتباط الرئيسية بين متغيرات البحث وتفسير نتائجها الميدانية الاستدلال بقيم معامل الارتباط البسيط (Pearson)، وبذلك ستعرض جداول التحليل الاحصائي في هذه الفقرة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، كما تشير النتائج هنا إلى نوع الاختبار (2-tailed)، ومختصر (Sig.) الذي يشير إلى اختبار معنوية معامل الارتباط، فإذا ظهرت العلامة (***) على معامل الارتباط فإن هذا يدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى (0.01) ودرجة ثقة (99%)، فيما تدل العلامة (*) على معنويته عند مستوى (0.05) وبدرجة ثقة (95%). ولتفسير قيمة معامل الارتباط وكيفية الحكم عليه، والجدول (5) يبين علاقة الارتباط بين ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي.

الجدول (5): معاملات الارتباط بين ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي

القيادة الاستراتيجية	المتغيرات	الالتزام الجماعي
.711**	Pearson Correlation	
.000	Sig. (2tailed)	
79	N	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.25).

تشير نتائج الجدول (5) الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة وطردية بين متغير ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.711) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية بين هذين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (99%). وتأسيساً على ما سبق يمكن تفسير هذه العلاقة بأن اهتمام مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة بالممارسات القيادية من خلال القدرة على التأثير على الآخرين لكي يتخذوا طواعية قرارات يومية تعزز قابلية المديرية على المدى الطويل مع الحفاظ في نفس الوقت على قدرتها المالية قصيرة الأجل في إطار التغييرات التي تحصل في السوق، لذا فهي ترتبط بعلاقة وثيقة بالالتزام الجماعي لأن القرارات المتخذة من قبل القادة الاستراتيجيين ترتبط بالمتغيرات وطريقة التكيف معها. وفي ضوء ما سبق يمكن قبول الفرضية الأولى للبحث.

2. اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على (يوجد هناك تأثير ذو دلالة احصائية لممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي على المستوى الكلي).

بينت القيم الواضحة في الجدول (6): مخلص نموذج معامل التأثير (Model Summary) بين القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.495) وهي تدل على مقدار القوة التفسيرية لمتغير القيادة الاستراتيجية في متغير الالتزام الجماعي، والقيمة المتبقية (51%) فهي تعود لعدة عوامل غير داخلية في نموذج البحث. أما معاملات تحليل التباين (ANOVA) فقد أظهرت قيمة (F) المحسوبة والبالغة (71.284) عند مستوى دلالة إحصائية (0.00) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد وجود تأثير معنوي لمتغير القيادة الاستراتيجية في متغير الالتزام الجماعي في الميدان عينة البحث. ويدعم ذلك قيم معاملات الارتباط (Coefficients) والتي بينت قيمة معامل الانحدار (B) البالغة (0.692)، ويؤكد تلك النتيجة قيمة (t) المحسوبة البالغة (8.238) عند مستوى دلالة قيمته أقل من (0.05)، وهو دلالة على ان الزيادة بمقدار وحدة واحدة في متغير القيادة الاستراتيجية سيؤدي إلى تحسين الالتزام الجماعي في الميدان عينة البحث.

الجدول (6) يبين علاقة تأثير القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي

معاملات الانحدار Coefficients			المتغير المستقل	تحليل التباين ANOVA			Model Summary		المتغير التابع
Sig* الدلالة	t المحسوبة	B درجة التأثير		Sig* الدلالة	DF درجة الحرية	F المحسوبة	R ² معامل التحديد	R الارتباط	
0.00	8.238	0.692	القيادة الاستراتيجية	1	الانحدار	71.284	0.495	0.704	القيادة الاستراتيجية
				78	البواقي				
				79	المجموع				

الجدول: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS).

المبحث الرابع

7. الاستنتاجات والتوصيات

7-1: الاستنتاجات

- تعرض هذه الفقرة مجموعة من الاستنتاجات الخاصة بالأطر والادبيات النظرية في مجال الإدارة الاستراتيجية والخاصة بالمتغيرات (ممارسات القيادة الاستراتيجية، الالتزام الجماعي)، وهي كالآتي:
1. تعد القيادة الاستراتيجية من احدى الوسائل التي تستخدمها الاجهزة والقيادات الامنية في وضع الخطط والتحكم والسيطرة على الخروقات والمخالفات الامنية، فضلاً عن التنبؤ بالخروقات على الصعيد المحلي والدولي وعلى المدى القريب والبعيد.
 2. تعد القيادة الاستراتيجية من أحد المحاور التي تركز عليها الاجهزة الامنية في مجال التخطيط الاستراتيجي للوحدات الامنية، وكذلك في معالجة المشاكل والمعوقات التي تواجه الاجهزة الامنية عامة والقيادات الامنية خاصة.
 3. تعتبر القيادة الاستراتيجية عنصراً فعالاً في تطوير المنظمات، ويتركز نشاطها في خمسة محاور وهي تحديد الاتجاه، ووضع الاستراتيجية موضع التنفيذ، وتمكين الموظفين، وتحديد العناصر الفعالة، وتطوير الاستراتيجية.
 4. الالتزام الجماعي يعكس قدرة المنظمة على صياغة القرارات السريعة والهامة والالتزام يمثل مدى ولاء الافراد والاتفاق الضمني بين قيم الفرد واهداف المنظمة والاندماج في النشاط الذي يمارسه الافراد في فرق العمل المبدعة لتحقيق هدف محدد
 5. أوضحت نتائج البحث الحالي وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغير ممارسات القيادة الاستراتيجية والالتزام الجماعي، وهو ما يدل على اهتمام المديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة ويمكن تفسير هذه العلاقة بان اهتمام مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة بالممارسات القيادية من خلال القدرة على التأثير على الآخرين لكي يتخذوا طواعية قرارات يومية تعزز قابلية المديرية على المدى الطويل مع الحفاظ في نفس الوقت على قدرتها المالية قصيرة الأجل في إطار التغييرات التي تحصل في السوق، لذا فهي ترتبط بعلاقة وثيقة بالالتزام الجماعي لان القرارات المتخذة من قبل القادة الاستراتيجية ترتبط بالمتغيرات وطريقة التكيف معها.
 6. بينت نتائج علاقات التأثير في البحث الحالي وجود تأثير لمتغير ممارسات القيادة الاستراتيجية في الالتزام الجماعي.

7-2: التوصيات

- في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في المبحث الاول مجموعة من المقترحات التي تعبر عن ارشادات بخصوص تطوير عمل مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت عينة الدراسة بخصوص متغيرات الدراسة وابعادها الفرعية وعلى النحو الاتي:
1. ضرورة سعي القيادات الإدارية في المديرية الى نشر العدالة في تعاملها مع الآخرين، وينبغي الاعتماد على نظام حوافز مالي ومعنوي مستند على أسس أخلاقية وشخصية.
 2. ينبغي أن تعمل القيادات في مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت على مشاركة جميع الموظفين في تطوير الرؤية الاستراتيجية، وأن تتوقع القيادات توقيت إحداث التغييرات في المسار الاستراتيجي للمديرية.
 3. ينبغي تكريس جهود المديرية على الجزء الأكبر من اهتمامها لتعزيز الثقة بين العاملين وبنائها، وأن تقوم بتطوير أنظمة رقابية شاملة تخدم أغراض جميع أصحاب المصلحة.
 4. من الضروري أن تولي المديرية أهمية كبيرة للأفكار الجديدة وغير المألوفة من الآخرين التي تساعد على تطوير الأداء المنظمي، وأن تركز المديرية على مجموعة من القيم والاتجاهات التي تعكس طريقة انجاز الاشياء وطبيعة العلاقة بين المنظمة وبيئتها المحيطة بها.
 5. ينبغي أن تقوم القيادات في مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت بعقد دورات وبرامج تدريبية مستمرة لتطوير الملاك البشري، وأن تسعى القيادات الأمنية في مديرتنا إلى توطيد علاقاتها مع الجهات ذات الصلة.
 6. من الضروري أن تركز مديرية شرطة صلاح الدين والمنشآت على توفير مناخ تنظيمي صحي ملائم لموظفيها، وأن تقدم القيادات الأمنية في المديرية الحوافز المادية والمعنوية المناسبة للآخرين من اجل تطوير أدائهم في العمل الأمني.
 7. ينبغي أن تقوم قيادات في المديرية بإجراء حوارات داخلية فعالة نحو الاستراتيجية الى اتجاه جماعي مشترك، وأن تحرص على مشاركة العاملين معها في تطوير خططها الاستراتيجية، وان تعمل على تطوير قدراتها في اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب.

1. Aslan, Ş., Diken, A., & Şendoğdu, A. A. (2011). "Investigation of the effects of strategic leadership on strategic change and innovativeness of SMEs in a perceived environmental uncertainty". *Procedia-Social and Behavioral*.
2. Alayoubi Mansour M, Mazen J. Al Shobaki, Samy S. Abu-Naser, (2021), "Strategic Leadership Practices and their Relationship to Improving the Quality of Educational Service in Palestinian Universities", *International Journal of Business Marketing and Management (IJBMM)*, Volume 5 Issue 3, P.P.11-26.
3. Boal K. B. and R. Hooijberg, (2010), "Strategic leadership research", *Leadersh. Q* 11(4), 515–549.
4. Brueller, N. N., Carmeli, A., & Drori, I. (2014), "How do different types of mergers and acquisitions facilitate strategic agility?", *California Management Review*, 56(3), 39–57.
5. Chuai, Xin, (2008): is Talent Management Just ‘Old Wine in New Bottles? The Case of Multinational Corporations in Beijing, A Dissertation Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements Degree of Doctor of Philosophy.
6. Dabiri, S.A.; Gholami, A. (2015), "Surveying the Effect of Strategic Agility on Gaining Competitive Advantage in Gachsaran Oil and Gas Exploitation Company". *J. Renew. Nat. Resour. Bhutan*, 3, 196–207.
7. Diete-Spiff Margaret & Nwuche Christine A, (2021), "STRATEGIC SENSITIVITY AND ORGANIZATIONAL COMPETITIVENESS OF DEPOSIT MONEY BANKS IN NIGERIA", *Research Journal of Management Practice*, Vol. 1, Issue 2.
8. Doz, Y. L., & Kosonen, M. (2010), "Embedding Strategic Agility: A Leadership Agenda for Accelerating Business Model Renewal. *Long Range Planning*, VOL. (43), NO. (2).
9. Doz, Y., & Kosonen, M. (2008), "The dynamics of strategic agility: Nokia’s rollercoaster experience", *California Management Review*, 50(3), 95–118.
10. DUSYA VERA & MARY CROSSAN, (2014), "STRATEGIC LEADERSHIP AND ORGANIZATIONAL LEARNING", *Academy of Management Review*, Vol. 29, No. 2, 222–240.
11. Fulmer, R., Stumpf, S., & Bleak, J. (2019), "The strategic development of high potential leaders", *Strategy & Leadership*, 37(3), 17-22.
12. Fulmer, R., Stumpf, S., & Bleak, J. (2019), "The strategic development of high potential leaders", *Strategy & Leadership*, 37(3), 17-22.
13. Hamdan Muhammad K, Suliman A. El Talla, Mazen J. Al Shobaki, Samy S. Abu-Naser, (2020), "Strategic Sensitivity and Its Impact on Boosting the Creative Behavior of Palestinian NGOs", *International Journal of Academic Accounting, Finance & Management Research (IJAAFMR)*, Vol. 4, Issue 5, Pages: 80-102.
14. Hitt M. A. and R. D. Ireland, (2007), "The essence of strategic leadership: Managing human and social capital", *The Journal of Leadership and Organizational Studies* 9(1), 3–14.
15. Junni, P., Sarala, R. M., Tarba, S. T., & Weber, Y, (2015), "The role of strategic agility in acquisitions", *British Journal of Management*, 26, 596–616.
16. Lewis, M. W., Andriopoulos, C., & Smith, W. K, (2014), "Paradoxical leadership to enable strategic agility", *California Management Review*, 56(3), 58–77.
17. Mjaku Gentiana, (2020), "Strategic Management and Strategic Leadership", *International Journal of Scientific and Research Publications (IJSRP)*, 10(8):914-918.
18. Musca, G., Perez, M., Rouleau, L., & Giordano, Y. (2009). A practice view of strategic leadership in highly risky and ambiguous environment: The darwin expedition in patagonia. *EGOS 2009*, 1-30.
19. Phipps, K. A., & Burbach, M. E. (2010), "Strategic Leadership in the Nonprofit Sector: Opportunities for Research", *Journal of Behavioral and Applied Management*, 137-154.
20. Pulaj, E., Pulaj, I. (2015), "The effects of strategic environmental analysis on organizational performance", *International Conference on Management, Business and Economics*, Kosova, Albania.
21. Rowe W. G., (2011), "Creating wealth in organizations: The role of strategic leadership", *Acad. Manag. Exec* 15, 81– 94.
22. Schaelera Linda, Lorenz Graf-Vlachy, Andreas König, (2021), "Strategic leadership in organizational crises: A review and research agenda", *Long Range Planning*, Volume 55, Issue 2.
23. Victor Adim, Chidiebere & Isoboye Maclayton, Teinbo, (2021), "Strategic Sensitivity and Corporate Responsiveness of Fast-Moving Consumer Goods Companies in Rivers State, Nigeria", *Journal of Strategic Management*, Vol.6, Issue 1, pp 46-62
24. Wilson, K., & Doz, Y. (2011), "Agile innovation", *California Management Review*, 53, 6–26.
25. Yarmohammadian, MH., Alavi, A., Ahmadi, F., Fatemi, M., Moghadasi, M. (2016), "An investigation of the status of preparedness and crisis management restrictions in hospitals of Isfahan University of Medical Sciences", *Int J Health Syst Disaster Manage*, 4:58-62.
26. Zavadskas, E. K., Juozapaitis, A., Tamosaitiene, J., & Turskis, Z. (2015), "Leadership Strategy Selection in Construction Industry", *Procedia Engineering*, 122, 191-195.
27. Zhao, X., Flynn, B.B., Roth, A.V., (2016), "Decision sciences research in China: A critical review and research agenda–foundations and overview", *Decision Sciences* 37 (4), 451- 496.

Arabic references

- 1- Al-Zoghbi, Muhammad Musa, (2010), "The role of strategic leaders in developing security and civil organizations in the Syrian Arab Republic: an applied study of the opinions of a sample of security leaders in Syria," a published doctoral thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- 2- Alduwri, Zakariaa Mutlaqun, (2003), "Aladarat Aliastiratijia, Mafahim Waeamaliaat Wahalat Dirasia" Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, Amman.
- 3- Alayan, Hussein Badis, (2014), "The Practice of Strategic Leadership in Improving Competitive Advantage: An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Mila Tannery Workers in Algeria," a published master's thesis, Algeria.
- 4- Aleisawi, muhamad husayn, jalil kazim alearidi, (2012), "Aladarat Aliastiratijia Almustadama, Madkhal Liadarat Almunazamat fi Alalfiat Althaalitha" 1st Edition, Jordan, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution.
- 5- Al-Mursi, Gamal El-Din Mohamed, Mustafa Mahmoud Abu Bakr, Tarek Rushdi Gebba, (2002), " Altafkir Alastiratijii wa Aladara Alastiratijia: manhaj tatbiqiy", University House, Alexandria, Cairo.
- 6- Jad Al-Rub, Sayed Mohamed, (2012), "alqiada aliastiratijia", 1st floor, Al-Dar Al-Handasa Press, Cairo, Egypt.
- 7- Jald, Samer, (2008), Alslwk Altnzymy Walnzryat Aladiray Alhdytha", Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman.
- 8- Hassoun, Atheer Abdel-Amir, (2010), "Strategic Leadership Practices and Their Role in Enhancing Organizational Distinction, An Analytical Study in the General Company for Mechanical Industries / Baghdad", Al-Kout Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 1, Issue 2, pages 206-225.
- 9- Salman, Fadel Hamad, Al-Nasseri, Tariq Kazem, (2016), "Organizational Leadership in the Framework of Strategic Leadership Practices, Field Research in the Ministry of Oil - Oil Projects Company," Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 22, Issue 87, pages 191-212.
- 10- Schneider, Abd al-Rahman Taher, al-Waeli, Mohsen Arouq, (2019), "Strategic leadership practices and their impact on organizational learning capabilities, applied research at Tigris University College," Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 15, Issue 47 Part 1, pages 240 -253.
- 11- Abdel-Rahim, Mohamed Abdel-Rahim, (2019), "The Role of Strategic Leadership in Achieving Institutional Maturity in Public Organizations," Arab Journal of Management, Vol. 39, p. 1.
- 12- Abdel Aziz, Ahmed Azmy Zaki, (2010). Strategic leadership and its role in developing the competitive capabilities of international business organizations in the Arab Republic of Egypt, Ph.D. thesis. Faculty of Commerce, Suez Canal University, Ismailia, Cairo.
- 13- Faisal, Muthanna Hazem, (2015), "The Role of Organizational Learning in Building Talent Management Strategies, Applied Research in the Ministry of Science and Technology," Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 32, Number 48.
- 14- Makhdoom, Hind Karamatullah, (2021), "The Role of Strategic Leadership in Managing Change, Case Study: College of Business Administration at Taibah University in the Kingdom of Saudi Arabia," Al-Jami' Islamic Journal for Economic and Administrative Studies, p. 29.

الانماط القيادية ودورها في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق / دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الادارية في شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات

Leadership styles and their role in applying lean manufacturing tools / an analytical study of the opinions of a sample of administrative leaders in Al Furat State Company for Chemical Industries and Pesticides

م. ابتسام اسماعيل حنا بيداويد

Lecturer. Ibtisam Ismael Hana Bedawd

جامعة الحمدانية/ كلية الادارة والاقتصاد/ قسم ادارة الاعمال – محافظة نينوى / العراق

Al-Hamdaniya University / College of Administration and Economics / Department of Business Administration - Nineveh Governorate / Iraq
ibtisam.i.h@uohamdaniya.edu.iq

المستخلص:

يسعى البحث الحالي الى توضيح الانماط القيادية والمتضمنة (النمط الديمقراطي، والنمط الأوتوقراطي، والنمط الحر) في ادوات التصنيع الرشيق والتي تشمل (الصيانة المنتجة الشاملة، بطاقة كانبان، التصنيع الخلوي، التحسين المستمر ، 5s) على مستوى شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات، وقد تمحورت مشكلة البحث حول طرح السؤال الذي يتضمن الاستفسار عن دور الانماط القيادية في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق؟، ووضعت الفرضيات بناءً على اختبار وجود علاقات ارتباط وتأثير بين الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق، حيث استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي لمعرفة العلاقات بين متغيري البحث، و تم اعداد نموذج افتراضي يتضمن المتغير المستقل والمتغير المعتمد، واستخدم البحث الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث ووزعت على افراد العينة المتكونة من (54) فردا شملت كل من المدراء في الادارات والشعب ومجموعة من العاملين ذوي التخصص ولهم الخبرة والمعرفة في موضوع البحث، حيث تم تحليلها باستخدام برنامج (spss)، وتوصل البحث الى استنتاجات عديدة منها وجود علاقة ارتباط وتأثير بين الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق باستثناء النمط الحر الذي جاءت نتائج التحليل ضعيفة لان الشركة لا تستطيع الاعتماد على هذا النمط في مجال عملها، وفي ضوء الاستنتاجات قدم البحث مجموعة من المقترحات تغني الشركة المبحوثة بالمعلومات المفيدة.

الكلمات المفتاحية: الانماط القيادية، ادوات التصنيع الرشيق

Abstract :The current research Seeks to in clarifying the leadership styles included (the democratic style, the autocratic style, and the free style) in lean manufacturing tools, which include (comprehensive productive maintenance, Kanban card, cellular manufacturing, continuous improvement, 5s) at the level of Al Furat State Company for Chemical Industries and Pesticides. The research problem revolved around asking the question that includes an inquiry about the role of leadership styles in the application of lean manufacturing tools?, Hypotheses were developed based on testing the existence of correlation and influence relationships between leadership styles and lean manufacturing tools, where the research used the descriptive and analytical approaches to find out the relationships between the two research variables, and a hypothetical model was prepared that includes the independent variable and the dependent variable, and the research used the questionnaire as a main tool for collecting data and information for the research and distributed On the members of the sample consisting of (54) individuals, which included each of the managers in the departments and divisions, and a group of workers with specialization and have experience and knowledge in the subject of the research, as it was analyzed using the program (spss), The research reached several conclusions, including the existence of a correlation and influence between leadership styles and lean manufacturing tools, with the exception of the free style, whose analysis results were weak because the company could not rely on this style in its field of work.

Keywords: Leadership styles, lean manufacturing tools

1- المقدمة

يعد موضوع التصنيع الرشيق من الاساليب الحديثة في الشركات الانتاجية خاصة تلك التي تسعى الى تحقيق التميز والنجاح في وسط بيئة خارجية تنافسية تسودها تغيرات مستمرة في انماط واذواق الزبائن، لذلك تسعى الشركات جاهدة الى القضاء على الهدر بكل انواعه وتقليل النفايات في السلع المصنعة من خلال التقليص من استخدام المواد الاولية وانتاج منتجات بجودة عالية وقلل التكاليف، فضلا عن تحسين الكفاءة والفاعلية التنظيمية في الانتاج لغرض تعزيز المركز التنافسي في السوق وتحقيق البقاء والاستمرار والنجاح في عالم الصناعة، و يتم ذلك من خلال اختيار النمط القيادي الملائم الذي يتمكن من اتخاذ القرار الافضل

نتيجة لخلق روح التعاون بين الافراد العاملين وتحفيزهم وتشجيعهم لأداء الاعمال بشكل جيد لغرض تحقيق اهداف الشركة سواء كانت على المدى القريب ام البعيد. وفي ضوء ما تقدم شمل البحث ثلاثة مباحث كالاتي:
المبحث الاول / الاطار المنهجي:

2- منهجية البحث

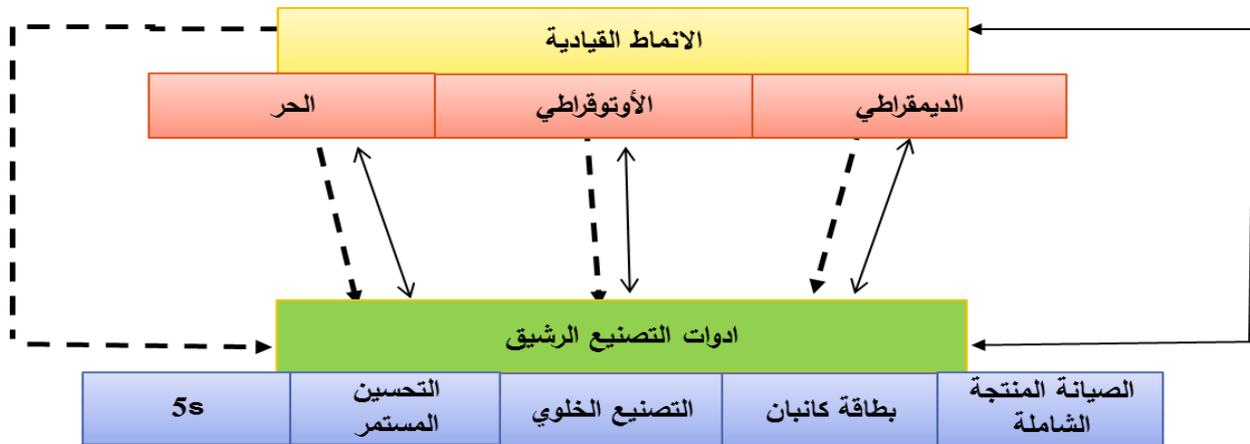
1-2 مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث حول ضعف الخبرة والمعرفة في طرح افكار جديدة لتطوير المنتج او استخدام طرق متنوعة لتقليل الوقت المستغرق في العملية الانتاجية والتلف والخزين والهدر وكذلك استخدام الطاقة الانتاجية بشكل كفوء، مما حفز الباحثة الى اعتماد الانماط القيادية التي تلعب دوراً كبيراً في نجاح التصنيع الرشيق وعلى هذا الاساس فان مشكلة البحث تكمن في عرض السؤال الرئيسي: **(ما دور الانماط القيادية في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق؟)** ويتفرع عنها التساؤلات الفرعية التالية:
 أ. ما هو النمط القيادي الذي تعتمده الشركة المبحوثة؟
 ب. ما مستوى توافر ادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة؟
 ج. ماهي قوة علاقة الارتباط بين الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة؟
 د. هل تؤثر الانماط القيادية تأثيراً معنوياً في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة؟

2-2 أهمية البحث: يستند البحث الحالي على رصد مفهوم الانماط القيادية وتشخيص ابعادها وتحديد النمط القيادي الذي تعتمده الشركة المبحوثة، فضلاً عن دورها في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق باعتبارها مدخل جديد يستخدم في تشجيع العاملين في الشركة للارتقاء بمركز تنافسي متميز.

2-3 أهداف البحث:

أ. طرح افكار ومفاهيم نظرية حول متغيري البحث وهما الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق.
 ب. التأكد من وجود علاقات الارتباط والتأثير بين الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة.
 ج. تقديم مقترحات عديدة تعزز مفهوم متغيري البحث ومدى الاستفادة من تطبيق هذه المتغيرات لدى الافراد المبحوثين.

2-4 المخطط الافتراضي للبحث: لغرض التأكد من صحة الفرضيات تم تصميم نموذج افتراضي يوضح العلاقة بين متغيرات البحث كما موضح في الشكل (1)



يشير السهم ————— إلى علاقة الارتباط
 ويشير السهم - - - - - إلى علاقة التأثير

الشكل (1)
 المخطط الافتراضي للبحث

المصدر: من إعداد الباحثة

2-5 فرضيات البحث: للإجابة على الاسئلة المطروقة في مشكلة البحث ولتحقيق أهدافه تم وضع الفرضيات بالاستناد الى المخطط الافتراضي للبحث وكالاتي:

2.5.1 الفرضية الرئيسية الاولى (فرضيات الارتباط):

- **فرضية العدم (H0):** لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين الانماط القيادية مجتمعة ومنفردة و ادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة.
 - **الفرضية البديلة (H1):** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين الانماط القيادية مجتمعة ومنفردة و ادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة.

2.5.2 الفرضية الرئيسية الثانية (فرضيات التأثير):

- فرضية العدم (H0): لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية موجبة للأنماط القيادية مجتمعة ومنفردة في ادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة.
- الفرضية البديلة (H1): يوجد تأثير ذو دلالة معنوية موجبة للأنماط القيادية مجتمعة ومنفردة في ادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة.

2-6 منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهجين (الوصفي و التحليلي) في انجاز البحث واكمال متطلباته نتيجة لملائمة هذا المنهج مع طبيعة البحث والهدف الذي يسعى الى تحقيقه.

2-7 اساليب جمع البيانات والمعلومات: في الجانب النظري استخدمت الباحثة العديد من المصادر العربية والاجنبية ومنها الكتب والاطاريح والرسائل والمجلات التي لها علاقة بمتغيرات البحث.

2-8 الادوات الاحصائية المستخدمة في البحث: في الجانب العملي تم استخدام استمارة الاستبانة للحصول على البيانات والمعلومات والتي تم تحليلها لبيان قوة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيري البحث، وقد اعتمدت الباحثة على برنامج spss حيث استخدمت العديد من ادوات التحليل الاحصائي منها معامل الارتباط البسيط والارتباط الجزئي لإيجاد علاقات الارتباط، وكذلك الانحدار الخطي البسيط لتحديد علاقات الاثر بين متغيري البحث و اختبار (T-test) واختبار (F) .

المبحث الثاني

الاطار النظري:

3- الانماط القيادية

3-1 تعريف القيادة والانماط القيادية: يعد اسلوب القيادة نمطاً ثابتاً نسبياً يعتمد على نوع السلوك الذي يميز القائد في طريقة ادارته للشركة وكيفية تعامله مع الافراد الاخرين، وبشكل عام تحتاج الشركات الى قادة يدركون التعقيدات البيئية المتغيرة بشكل مستمر، وان نسبة نجاح او فشل الشركات يعود الى طبيعة اسلوب قيادتهم (Wamy & Swamy, 2014, 58)، وتعرف القيادة بانها الطريقة التي تساعد القائد على ادارة الافراد العاملين لإظهار طاقاتهم وقابلياتهم نحو تحقيق الاهداف المرسومة (Sawati et.al., 2013, 404)، ويؤكد (Aboramadan et.al., 2020, 869-893) بانها السلوك الذي ينفرد به القائد عند توجيهه او تحفيز مجموعة من العاملين لتحقيق هدف محدد للشركة، اما بالنسبة لمفهوم الانماط القيادية فقد يشير (Yukl, 2006, 132) الى انها طريقة التأثير في الاخرين من اجل تحقيق الاهداف التي تسعى الشركة الى تنفيذها من خلال اداء الاعمال المطلوبة بكفاءة وفاعلية عالية، ويذكر (Bhati et.al., 2012, 193) بانها الاسلوب الذي يمارسه القائد ويؤثر على الالتزام التنظيمي ورضا العمل بشكل ايجابي، ويرى (Wamy & Swamy, 2014, 57) بانها الوسيلة التي يعتمدها القائد لإقناع الافراد العاملين بان اي هدف يتحقق في الشركة هو اساس لتحقيق اهدافهم، ويعرفه (Hai et.al., 2022, 603) بانها مجموعة من التصرفات التي يقوم بها القائد حسب طبيعة العمل وضغوطاته والتي تنعكس على نشاطات الافراد قبولاً او رفضاً. اتساقاً مع ما ذكر اعلاه ترى الباحثة ان الانماط القيادية هي استخدام مجموعة من الاساليب والنشاطات التي يقوم بها القائد لغرض تحقيق هدف او مجموعة من الاهداف التي تقود الشركة الى تحقيق مستقبل افضل، فضلا عن مساعدة الشركة في الاستجابة لسياقات القيادة المتغيرة باستمرار وذلك من خلال التعاون بين الافراد العاملين داخل الشركة.

3-2 ابعاد الانماط القيادية: تناول العديد من الباحثين ابعاد عديدة من الانماط القيادية فقد ركز البحث على الانماط الثلاثة التالية: (النمط الديمقراطي، النمط الأوتوقراطي، النمط الحر) (Dike & Madubueze, 2019, 131)، (Stephen, 2018, 554)، (Abbasi, 2012, 136-139)، (Bhatti et.al., 2012, 193-195)

3.2.1 النمط الديمقراطي: وفقا لهذا النمط يمنح القائد الثقة بالمرووسين للتعبير عن آرائهم ومشاركتهم في صنع او اعادة اتخاذ القرارات من خلال تقديم افكار لحل المشاكل التي تؤثر على وظائف العمل وتنظيمه فضلا عن تطوير مهاراتهم وقابلياتهم للعمل من خلال تهيئة اساليب تعاونية بين الادارة والعاملين (Dike & Madubueze, 2019, 131)، كما يعبر هذا النمط عن مدى التزام العاملين في تأدية الاعمال المطلوبة منهم وولائهم وحبهم للعمل وتعاونهم مع بعضهم مما يقلل من الحاجة الى الضوابط والقواعد الرسمية والاجراءات التي تؤدي الى انخفاض معدل تغيب العاملين، مما يولد عاملين اكفاء ومستعدين لتقديم افضل ما لديهم والتفكير بتطوير انفسهم والسعي لتحمل المسؤولية (Denhardt & Denhardt, 2003, 3-10).

3.2.2 النمط الأوتوقراطي: ويسمى هذا النمط بالقيادة الاستبدادية اي ان القائد ينفرد بالسلطة ويتخذ القرارات بمفرده ويحدد ادوار المرووسين ويوزع لهم المسؤوليات دون مشاركة آرائهم ويشرف بشكل مباشر على العمل مما يؤدي الى خلق فجوة بين القائد والافراد تكون نتيجتها ضعف العلاقات وعدم التعاون والهروب من العمل وتقليل الروح المعنوية والتكيف الاجتماعي بين العاملين (Aljumaili, 2008, 25)، كما يشير (Abbasi, 2012, 137) الى هذا النمط بانه اسلوب التهديد والترهيب الذي يستخدمه القائد لغرض تحقيق اهدافه وغاياته من خلال فرض سيطرته على المرووسين واجبارهم للقيام بالاعمال التي يخلوها لهم بغض النظر عن حبهم و رغبتهم بالعمل مما يولد فيهم القلق والضجر و ضعف ادائهم للعمل وافتقارهم لروح الابداع والابتكار.

3.2.3 النمط الحر: يتميز هذا النمط بتفويض السلطة بيد الافراد لاتخاذ القرارات ووضع الاهداف والقيام بالاعمال بالشكل المناسب من مبدا اعطاء الحرية للأفراد لغرض تطوير العمل وتحسنه اي ان القائد ليس له دور في سير الاعمال ومتابعة المرووسين (Stephen, 2018, 554)، ويذكر (Shaaban & Al-Abadi, 2009, 30) ان القائد في هذا النمط ليس له

سلطة للسيطرة على المرؤوسين ولا يمكنه التأثير فيهم وقد يعتبر كل فرد قائد في الشركة يقوم بعمله دون الرجوع الى الرئيس لاتخاذ التوجيهات والارشادات منه.

4- التصنيع الرشيق

4.1 مفهوم التصنيع الرشيق: يعد نظام التصنيع الرشيق من الانظمة الحديثة التي يتطلب تطبيقها استثمارات قليلة مقارنة بالانظمة التصنيعية الاخرى وتستخدمها جميع انواع المنظمات في مختلف انشطتها واعمالها بغض النظر عن نوع وحجم المنظمة (Hussain, 2016, 669)، ويمكن تعريف التصنيع الرشيق بانه الفلسفة التي تستخدم اساليب يابانية متنوعة كنظام تيوتا الانتاجي بهدف تقليل الفترة الزمنية التي ينتظر فيها الزبون لحين حصوله على المنتج (Abushaadan, 2012, 11)، ويشير (Pearce & Pons, 2013, 1-2) الى انه استراتيجية تم تطويرها لتحسين الانتاج ويركز على التخلص من الانحرافات والنفايات والهدر التي لا تضيف منفعة للمنتج، ويذكر (Manea, 2013, 165) بانه فلسفة او استراتيجية تعتمد على مجموعة من الانظمة الهادفة الى تقليل وقت انتظار الزبون لحين حصوله على المنتج بالموصفات المطلوبة، ويرى (Mittal, 2017, 464) بانه نظام تصنيع شامل ومتكامل يهدف الى التنويع في الانتاج دون تحمل اي تكاليف اضافية مع التقليل من حجم المخزون من خلال اعتماد تقنيات مختلفة، ويعرفه (Heizer, et al., 2017, 638) بانه توفير متطلبات الزبون بجودة عالية من خلال اعتماد مفهوم التحسين المستمر، ويشير (Rafique, 2019, 841) الى انه احدى التقنيات التي تسعى الى تحسين الصناعات من خلال التركيز على تقديم منتجات بجودة عالية واستبعاد العمليات التي لا تضيف قيمة للمنتج. واستنادا لما تقدم ترى الباحثة ان التصنيع الرشيق هو نظام انتاجي مرن يقوم بانتاج وتقديم منتجات متنوعة بكلف منخفضة وجودة عالية مع تقليل وقت انتظار الزبون كما انه يركز على التخلص من كافة اشكال الهدر والنشاطات والممارسات التي لا تضيف قيمة للمنتج من خلال تحسين جودة وكفاءة العمليات الانتاجية فضلا عن استخدام الموارد المتوفرة بشكل جيد وفعال.

2.4 ادوات التصنيع الرشيق: تعددت جهات نظر العديد من الباحثين حول تحديد ادوات التصنيع الرشيق والجدول (1) يوضح اراء بعض الباحثين حول ادوات التصنيع الرشيق

الجدول (1) ادوات التصنيع الرشيق من وجهة نظر بعض الباحثين

النسبة المئوية %	Hasan, 2015	Alston, 2017	Hussain, 2016	Gupta & others, 2015	Manea, 2013	Pearce & Pons, 2013	Heizer & Render, 2011	الباحثين
								ادوات التصنيع الرشيق
86	*	*		*	*	*	*	التصنيع الخلوي
71	*	*	*		*		*	الصيانة المنتجة الشاملة
86	*	*	*	*	*	*		تنظيم موقع العمل
43			*	*		*		الادارة المرئية
86	*	*	*	*	*	*		التحسين المستمر
43		*				*	*	الانتاج في الوقت المحدد
29		*	*					ادارة الجودة الشاملة
71	*	*		*	*	*		بطاقة كانبان
14							*	مجرى القيمة
57		*	*	*		*		خريطة تدفق القيمة
29		*			*			الاعداد السريع
14					*			تسوية الانتاج
14				*				تقليل حجم التدفقات
14				*				موازنة العمل
29	*	*						الامتة
14	*							التخلص من الهدر
14		*						تحليل عنق الزجاجة
14		*						معايير العمل
14		*						التدفق المستمر
14		*						Six Sigma
14		*						نشر السياسة

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستناد الى المصادر الواردة في الجدول

ويتم الاعتماد على الادوات التي حصلت على اعلى نسبة اتفاق الباحثين وقد شملت الاتي:

4.2.1 الصيانة المنتجة الشاملة: وتعد من الادوات المهمة التي تستخدم لتهيئة المعدات والآلات لغرض منع الاعطال والتقليل من عدد الحوادث في العمل وكذلك تقليل الوقت الغير ضروري للتوقفات المصاحبة للمكانن (Andersson, 2018, 18)، ويذكر (Katkamwar, 2013, 1750) بانها برنامج عمل يسعى الى تحسين دور الصيانة في الشركة من خلال مشاركة الفرد العامل المشغل في صيانة المعدات لغرض زيادة كفاءتها وفعاليتها فضلا عن زج الافراد العاملين في المستويات الادارية المختلفة في ورش متنوعة بهدف تدريبهم على استخدام المكانن بشكل صحيح لتحسين الانتاج بشكل مستمر، ويشير (Aikiki, 2011, 76) الى اهم الاسباب التي ساهمت في انتشار مفهوم الصيانة الانتاجية الشاملة هو فترة ظهورها مع نظم تصنيع مومنة كنظام ادارة الجودة الشاملة ونظام الانتاج في الوقت المحدد ونظم التصنيع الرشيق واعتماد تقنيات حديثة لحل مشاكل الجودة .

4.2.2 بطاقة كانبان: هي اداة فعالة تستخدم في تخطيط سير العمليات الانتاجية ولها دور في تخفيض كلف معالجة المعلومات ونقلها الى البيئة وتساهم في تحديد الطلب على حجم الموارد وغالبا ما تستخدم هذه البطاقة للسيطرة على حركة الانتاج والخزين (Manea, 2013, 168)، ويعرفها كل (Aljassar & Alniema, 2018, 121) بانها اداة تهتم بالوقت المحدد وتحافظ على سرية معلومات المنتج في كل مرحلة من مراحل انتاجه وما يتطلب في المراحل اللاحقة من عمليات تطوير لغرض تحسين جودة المنتج، وتعمل بطاقة كانبان بالطريقة التي يتم فيها استخدام بطاقتين (بطاقة السحب و بطاقة الانتاج) وهذه البطاقات يظهر فيها رقم الجزء والاسم ومراكز العمل المعنية وموقع التخزين وسعة المكانن (Mahmoud, 2015, 6).

4.2.3 التصنيع الخلوي: هو اسلوب يعتمد على تجميع المكانن والمعدات المتنوعة في محطة العمل لتسهيل الانتقال من مرحلة انتاجية الى اخرى مع تسهيل حركة تدفق المواد اثناء العملية الانتاجية وبأكثر سرعة ممكنة مع التركيز على التخلص من التكاليف غير الضرورية وتقليل المخزون (Manea, 2013, 167)، ويؤكد (Monden, 2012, 152) بان محطة العمل ممكن ان تتكون من ماكينة واحدة او من عدة مكانن ولكن حركتها يكون مسيطر عليها من قبل الناقل او عن طريق خطوط متصلة مع بعضها عند الناقل، ويحقق التصنيع الخلوي مجموعة من الاهداف اهمها : (Sakran, 2019, 33)

- تقليل وقت الاعداد باستخدام ادوات متسلسلة ومرتبطة
- تقليل المخزون
- تقليل خط التدفق من خلال تقليل وقت الاعداد والتهيئة ووقت الحركة واستخدام حجم دفعة صغير
- زيادة الانتاجية

4.2.4 التحسين المستمر: ويعني اجراء تغييرات صغيرة مستمرة في عمل الشركة تؤدي الى تحسينات كبيرة على المدى البعيد وتهدف عملية التحسين المستمر الى مشاركة جميع الافراد العاملين في الشركة ومن مختلف المستويات الادارية في معالجة المشاكل وتحسين العمليات (Kumar et al., 2014, 233) ويعرف (Mora, 2014, 119) التحسين المستمر بانه عملية تهدف الى تحسين المعلومات والتدفقات المادية والمنتجات لغرض التحكم في تكاليف الانتاج والجودة والتخلص من النفايات في جميع انظمة وعمليات المنظمة، ويمكن ان يستخدم كايمن عدد من الادوات والاساليب التي تساعد في تحقيق النجاح والتميز منها (ادارة الجودة الشاملة TQM ، Six Sigma ، JIT ، تخطيط تدفق القيمة، لوحة المعلومات، عملية اعادة هندسة الاعمال BRP) (Delgado, 2014, 141) ويشير (Paraschivescu, 2015, 16) الى ان التحسين المستمر هو قدرة الشركة على تنفيذ مختلف الأنشطة التي تساعد على تلبية متطلبات الزبون من خلال اجراء مراجعات تدقيق داخلية وتحليل البيانات الخاصة بتطوير اداء العمل وتنفيذ الاجراءات التصحيحية والوقائية بهدف تقليل الهدر وكذلك وقت انتظار الزبون وتحسين الجودة.

4.2.5 تنظيم موقع العمل (5s): هي طريقة مرتبة لتنظيم مكان العمل وازالة جميع المواد والادوات الزائدة وتنظيم العناصر المطلوبة لكي يسهل العثور عليها واستخدامها بشكل جيد لغرض تحسين الكفاءة وتقليل الوقت الضائع والتدفق المستمر للعمليات والأنشطة (Patel, 2014, 774) وتشمل تقنية 5s الخطوات الخمسة الاتية (Paraschivescu, 2015, 17) و (Lamprea, 2015, 108-109)

- التنظيم Seiri: والذي يعني فصل العناصر الضرورية المطلوبة عن العناصر غير المطلوبة لتحقيق تدفق في حركة المواد وسهولة حركة العمال داخل محطات العمل.
- الترتيب Seiton: هو تخصيص مكان لكل عنصر صنف في الخطوة السابقة بانه ضروري ويستخدم بشكل متكرر لكي يتمكن الافراد العاملين من الوصول اليه بكل سهولة.
- النظافة Seiso: يجب تنظيف مكان العمل بشكل مستمر وفق جدول زمني منتظم للتخلص من الاوساخ والغبار وكذلك تنظيف المكانن والمعدات لتصبح جاهزة للعمليات اللاحقة لتقليل نسبة الاصابات والحوادث.
- الصيانة Seiketsu: وتشير الى ضبط المكانن والمعدات والتأكد من ادائها بشكل جيد لتفادي حدوث الاعطال اثناء العمل.
- الانضباط Shitsuke: هي استخدام طرق ووسائل عديدة لترغيب العاملين باعتماد الخطوات اعلاه (التنظيم، الترتيب، النظافة، الصيانة) بشكل جيد في مكان العمل بطريقة متناسقة لكونها جزء من مهامهم في العمل ولتحقيق التميز بين الاساليب الصحيحة وغير الصحيحة.

المبحث الثالث

الاطار العملي:

5- وصف مجتمع البحث وعينته:

تقع شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات في محافظة بابل وتبعد (65) كم عن محافظة بغداد، وتمتلك الشركة ثلاث مصانع إنتاجية (مصنع الصودا الكاوية، مصنع حامض الكبريتيك، مصنع الطارق للمبيدات الزراعية)، وتأسست عام 1968 ومن اهم منتجاتها حامض الكبريتيك المركز و حامض البطاريات والصودا الكاوية السائلة و حامض الهيدروكلوريك وهاييو كلوريت الصوديوم و الكلور الفعال و السائل و انواع مختلفة من المبيدات، وقد اختارت الباحثة هذه الشركة ميداناً لتطبيق البحث العلمي وذلك بسبب تجاوب وتعاون الشركة معها فيما يخص الجوانب الادارية الانتاجية المتعلقة بالبحث، اما عينة البحث الذي ارتأت الباحثة الى اختيارها لأنها تكون الاقرب الى مضمون البحث وتقدم اجابات دقيقة في كل ما يخص متغيري البحث، فقد شملت كل من المدراء في الادارات والاقسام والشعب والوحدات ومجموعة من العاملين ذوي الخبرة والمهارة والمعرفة والذين لهم علاقة بموضوع البحث فقد تم توزيع (60) استمارة واسترجعت (54) منها اي ان نسبة الاستجابة بلغت (90%) و الجدول (2) يبين وصف الافراد عينة البحث في الشركة المبحوثة.

الجدول (2) وصف الافراد عينة البحث في الشركة المبحوثة

المركز الوظيفي للأفراد المبحوثين							
الادارة العليا				مدراء الاقسام والشعب والوحدات الادارية والانتاجية			
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
3	5.6	51	94.4				
الجنس							
ذكر				انثى			
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
35	64.81	19	35.19				
العمر							
30-21 سنة		40-31 سنة		50-41 سنة		51 فأكثر	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
12	22.2	19	35.19	14	25.9	9	16.71
التحصيل الدراسي							
اعدادية		دبلوم		بكالوريوس		شهادات عليا	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
12	22	18	33	22	41.3	2	3.7
مدة الخدمة في الشركة							
10-1 سنة		20-11 سنة		30-21 سنة		31 فأكثر	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
18	33	26	48.14	8	14.81	2	3.7

الجدول من اعداد الباحثة في ضوء بيانات استمارة الاستبانة

6- اختبار فرضيات البحث

6.1 اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث (الفرضية الرئيسية الاولى): بين الجدول (3) نتائج تحليل علاقات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (الانماط القيادية) والمتغير المعتمد في البحث (ادوات التصنيع الرشيق) على مستوى الشركة المبحوثة.

الجدول (3) نتائج علاقات الارتباط بين الانماط القيادية و ادوات التصنيع الرشيق

الانماط القيادية	المتغير المستقل
	المتغير المعتمد
0.731*	ادوات التصنيع الرشيق

الجدول من اعداد الباحثة بالاستناد الى نتائج برنامج spss N=54 p* ≤ 0.05

تشير معطيات الجدول (3) الى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الانماط القيادية مجتمعة وادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة، فقد بلغت قيمة درجة معامل الارتباط الكلية (0.731*) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على رفض الفرضية الرئيسية الاولى فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة لها (H1) والتي نصت على (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين الانماط القيادية مجتمعة ومنفردة و ادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة) اما على مستوى اختبار علاقات الارتباط الفردية بين كل نمط من الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة يمكن توضيحها في الجدول (4) وكالاتي:

6.1.1 اختبار علاقة الارتباط بين النمط الديمقراطي وادوات التصنيع الرشيق : يوضح الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين النمط الديمقراطي وادوات التصنيع الرشيق، حيث بلغ معامل الارتباط (0.625*) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لذلك سوف ترفض فرضية العدم (H0) للفرصية الرئيسية الاولى وتقبل الفرضية البديلة لها (H1) على مستوى الشركة المبحوثة، اي توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الديمقراطي في ادوات التصنيع الرشيق.

6.1.2 اختبار علاقة الارتباط بين النمط الأوتوقراطي وادوات التصنيع الرشيق: يبين الجدول (4) هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة بين النمط الأوتوقراطي وادوات التصنيع الرشيق، حيث بلغ معامل الارتباط (0.717*) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لذلك سوف ترفض فرضية العدم (H0) للفرصية الرئيسية الاولى وتقبل الفرضية البديلة لها (H1) على مستوى الشركة المبحوثة، اي توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الأوتوقراطي في ادوات التصنيع الرشيق.

6.1.3 اختبار علاقة الارتباط بين النمط الحر وادوات التصنيع الرشيق: يشير الجدول (4) الى ضعف علاقة الارتباط بين النمط الحر وادوات التصنيع الرشيق، حيث بلغ معامل الارتباط (0.314*) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لذلك سوف تقبل فرضية العدم (H0) للفرصية الرئيسية الاولى وترفض الفرضية البديلة لها (H1) على مستوى الشركة المبحوثة، اي ليس هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الحر في ادوات التصنيع الرشيق.

الجدول (4) نتائج اختبار علاقات الارتباط بين كل نمط من الانماط القيادية و ادوات التصنيع الرشيق

الانماط القيادية			المتغير المستقل
النمط الحر	النمط الأوتوقراطي	النمط الديمقراطي	المتغير المعتمد
0.314*	0.717*	0.625*	ادوات التصنيع الرشيق

الجدول من اعداد الباحثة في ضوء نتائج spss N=54 p* ≤ 0.05

6.2 اختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث (الفرضية الرئيسية الثانية): يبين الجدول (5) نتائج اختبار علاقات الأثر بين المتغير المستقل (الانماط القيادية) بصورة مجتمعة في المتغير المعتمد (ادوات التصنيع الرشيق) على مستوى الشركة المبحوثة.

الجدول (5) نتائج اختبار علاقات تأثير الانماط القيادية مجتمعة في ادوات التصنيع الرشيق

T		F		R ²	الانماط القيادية		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة		B ₁	B ₀	
1.671	8.76	4.0012	31.12	0.69	0.655	0.512	ادوات التصنيع الرشيق

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج spss N=54 p* ≤ 0.05 df (1,53)

يتضح من الجدول (5) والخاص بنتائج تحليل علاقات الاثر بين المتغيرين المستقل والمعتمد وجود علاقة تأثير معنوية بين الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (31.12) وهي قيمة اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.0012) عند درجتي حرية (1,53) وبمستوى دلالة 0.05 وبلغ معامل (R^2) (0.69)، وهذا يدل ان (69) من الاختلافات المؤثرة في ادوات التصنيع الرشيق سببها الانماط القيادية والباقي فهي متغيرات عشوائية لا يمكن التحكم بها او انها لم تدرج في نموذج تحليل الانحدار. ومن خلال ملاحظة قيم معاملات (B) واختبار (T) لها اتضح ان قيمة (T) المحسوبة (8.76) وهي قيمة معنوية اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.671) عند مستوى دلالة 0.05 تأسيسا لما سبق ترفض فرضية العدم (الفرضية الرئيسية الثانية) وتقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية موجبة للانماط القيادية مجتمعة ومنفردة في ادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة). ولغرض اختبار علاقات التأثير للفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية يتم كالآتي:

6.2.1 اختبار علاقة التأثير للنمط الديمقراطي في ادوات التصنيع الرشيق: يوضح الجدول (6) هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الديمقراطي في ادوات التصنيع الرشيق في الشركة المبحوثة، حيث بلغ معامل التحديد (R^2) (0.421) وهذا يعني ان نسبة (42.1%) من التأثيرات في ادوات التصنيع الرشيق يكون سببها النمط الديمقراطي والنسبة الباقية تعود الى متغيرات عشوائية لا يحتويها نموذج تحليل الانحدار، ويعزز ذلك قيمة F المحسوبة التي بلغت (23.65) وقيمة T المحسوبة البالغة (6.52) وهما قيم معنوية عند مستوى دلالة 0.05 لذلك ترفض فرضية العدم (H_0) للفرضية الرئيسية الثانية وتقبل الفرضية البديلة لها (H_1) على مستوى الشركة المبحوثة، اي توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الديمقراطي في ادوات التصنيع الرشيق.

6.2.2 اختبار علاقة التأثير للنمط الأوتوقراطي في ادوات التصنيع الرشيق: يشير الجدول (6) الى ان هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للنمط الأوتوقراطي في ادوات التصنيع الرشيق، حيث حصل هذا النمط على اعلى قيمة تأثير في المتغير المعتمد ويعزز ذلك قيم F واختبار T ومعامل التحديد حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.441) وهذا يؤشر ان (44.1%) من التفسيرات الحاصلة في ادوات التصنيع الرشيق سببها النمط الأوتوقراطي وان نسبة (55.9%) من التفسيرات تعود الى انماط اخرى او متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها، اما قيمة F المحسوبة فقد بلغت (26.48) وقيمة T المحسوبة بلغت (7.61) وهما قيم معنوية عند مستوى دلالة 0.05 لذلك سوف ترفض فرضية العدم للفرضية الرئيسية الثانية وتقبل الفرضية البديلة لها (H_1) على مستوى الشركة المبحوثة، اي توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الأوتوقراطي في ادوات التصنيع الرشيق.

6.2.3 اختبار علاقة التأثير للنمط الحر في ادوات التصنيع الرشيق: يوضح الجدول (6) علاقة تأثير غير معنوية للنمط الحر في ادوات التصنيع الرشيق، حيث بلغ معامل التأثير (R^2) (0.112) وهذا يعني ان (11.2%) من التغيرات الحاصلة في ادوات التصنيع الرشيق سببها النمط الحر وان النسبة الباقية من التغيرات تعود الى متغيرات عشوائية من الصعوبة السيطرة عليها، ويعزز ذلك قيمة F المحسوبة التي بلغت (2.32) وقيمة T المحسوبة البالغة (1.51) وهما قيم غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05 تأسيسا لما ذكر لذلك سوف تقبل فرضية العدم للفرضية الرئيسية الثانية وترفض الفرضية البديلة لها (H_1) على مستوى الشركة المبحوثة، اي لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة للنمط الحر في ادوات التصنيع الرشيق.

الجدول (6) نتائج علاقات تأثير الانماط القيادية في ادوات التصنيع الرشيق

ادوات التصنيع الرشيق						المتغير المعتمد
F الجدولية	F	T	R^2	B ₁	B ₀	ابعاد المتغير المستقل
2.758	23.65	6.52	0.421	0.576	0.291	النمط الديمقراطي
2.758	26.48	7.61	0.441	0.681	0.218	النمط الأوتوقراطي
2.758	2.32	1.51	0.112	0.492	0.334	النمط الحر

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج spss (3,51) df $p^* \leq 0.05$ N=54

7- الاستنتاجات والمقترحات:

7-1 الاستنتاجات:

1. اتضح ان النمط القيادي الذي تعتمده الشركة يساعدها على تطبيق ادوات التصنيع الرشيق بشكل فاعل.
2. تبين ان التصنيع الرشيق يعتمد على طرق جديدة وغير تقليدية في الإنتاج لغرض تطوير المنتجات أو اضافة خطوط إنتاجية والتي تؤدي الى تحقيق منتجات بكميات كبيرة وبجودة عالية.
3. اظهرت نتائج اختبار علاقات الارتباط بان هناك علاقة ارتباط معنوية بين الانماط القيادية وادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة وهذا ما اوضحته نتائج التحليل الاحصائي.
4. افصحنت نتائج علاقات الارتباط عن وجود تفاوت بين ابعاد الانماط القيادية مجتمعة وادوات التصنيع الرشيق ويمكن توضيح ذلك حسب تسلسل قوة العلاقات وكالاتي:

- أ. تبين ان العلاقة بين النمط الأوتوقراطي وادوات التصنيع الرشيق ذات مؤشر ايجابي جيد ونالت المرتبة الاولى من حيث قوة الارتباط وتم توضيح ذلك في الجانب العملي للبحث مما يدل على مدى اهتمام ادارة الشركة المبحوثة بسير العمليات الانتاجية بشكل مركزي من خلال الاشراف ومتابعة العمل بصورة مباشرة من قبل الادارة العليا.
- ب. جاءت علاقة الارتباط في المرتبة الثانية بين النمط الديمقراطي وادوات التصنيع الرشيق مما يدل على اعطاء فرصة للمرؤوسين لأداء عملهم بشكل جيد من خلال قدرتهم على اتخاذ قرارات تعمل على تطوير العمل وتحسين جودته.
- ج. بالنسبة للنمط الحر فقد كان في المرتبة الاخيرة حيث تبين ان علاقة الارتباط كانت غير معنوية مع ادوات التصنيع الرشيق وهذه اشارة واضحة بان النمط الحر يشير الى اتخاذ قرارات من قبل العاملين فقط دون الرجوع الى راي الادارة مما يؤثر على الجوانب الانتاجية وربما يسبب خطورة في العمل مما يعكس ذلك بشكل سلبي على الكلف وجودة المنتج.
5. اثبتت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير معنوي بين الانماط القيادية مجتمعة وادوات التصنيع الرشيق على مستوى الشركة المبحوثة وهذا ما تم توضيحه في الجانب العملي للبحث، اذ يؤشر ذلك مدى اهتمام الشركة بالانماط القيادية واتباع الاسلوب المناسب في التعامل مع العاملين يؤدي الى نتائج ايجابية في تطبيق ادوات التصنيع الرشيق.
6. كشفت نتائج التحليل في البحث ان النمط الأوتوقراطي يعد من الانماط القيادية الأكثر تأثيرا في التصنيع الرشيق وهذا يدل على ان سياسة الشركة تعتمد نمط أوتوقراطي في التوجيه والسيطرة على العاملين لغرض تنظيم العمل وتقليل الكلف ونسبة التلف في الانتاج من خلال اتخاذ قرارات موجهة نحو العمل الصحيح دون حدوث اخطاء تؤثر على ارباح الشركة وسمعتها في السوق.
7. كشفت نتائج التحليل ان النمط الحر ليس له اي تأثير معنوي في التصنيع الرشيق وسبب ذلك ان الشركة تعتمد النمط الأوتوقراطي بشكل كبير لان اي خطأ في جوانب الانتاج ممكن ان يولد خسائر مالية كبيرة فضلا عن المخاطر التي تصيب البيئة الخارجية الناتجة عن المواد المستخدمة في الانتاج.

7-2 المقترحات:

1. تقترح الباحثة التقليل من شدة التعامل مع النمط الأوتوقراطي والتحول الى النمط الديمقراطي للتعامل مع المرؤوسين لغرض تحقيق مرونة في العمل وتشجيعهم على الابداع وتقديم افكار جديدة فيما يخص تطوير جوانب العمل.
2. زيادة اهتمام الشركة بالنمط الحر الذي لم يظهر له اي تأثير معنوي في ادوات التصنيع الرشيق وذلك لغرض تخفيف المسؤولية التي تقع على عاتق الادارة العليا من جهة وتوزيع المهام والمسؤوليات على العاملين من جهة اخرى.
3. ضرورة اعتماد ادارة الشركة المبحوثة على تطبيق ادوات التصنيع الرشيق في جميع عملياتها الانتاجية لدورها في القضاء بشكل منهجي على النفايات في كل مراحل العمليات الانتاجية ولحد من التكاليف ووقت التسليم وتحسين الجودة والمرونة.
4. توعية الافراد العاملين في الشركة المبحوثة بمفهوم الانماط القيادية من خلال الادلة والنشرات المعتمدة في الشركة فضلا عن مشاركتهم في دورات تدريبية تؤهلهم للعمل بصورة صحيحة في جميع المستويات الادارية.
5. اقامة علاقات بناءة بين الادارة والمرؤوسين لغرض كسبهم ثقة بنفسهم وزيادة ولائهم للعمل وتشجيعهم على المشاركة في اتخاذ قرارات ناجحة تؤدي الى نتائج ايجابية في العمل وتصنع منهم قادة في المستقبل.
6. توفير الآلات ومكائن اكثر متطورة تعمل على تقليل انواع الهدر والوقت الضائع بين العمليات الانتاجية وتستخدم المواد الداخلة في التصنيع افضل استخدام يحقق كفاءة عالية في اداء العمل فضلا عن تقليل التأثيرات البيئية التي تسببها المنتجات والعمليات.

المصادر

1. Abbas, Ali Muhammad, (2012), "The impact of administrative leadership styles on the change decision-making process", Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies, Issue 20, Volume 1
2. Aboramadan, M., Dahleez, K.A., (2020), "Leadership styles and employees' work outcomes in nonprofit organizations: the role of work engagement. J. Manag. Dev". <https://doi.org/10.1108/JMD-12-2019-0499>
3. AbuShaaban. Mohammed Sufian, (2012), "Wastes Elimination as the First Step for Lean Manufacturing, An Empirical Study for Gaza Strip Manufacturing Firms", A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Business Administration, The Islamic University of Gaza.
4. Aljassar, Ahmed Raad Mahmoud Gargees & Alniema, Adel Zakir, (2018), "The extent to which the dimensions of entrepreneurship contribute to establishing the requirements of lean manufacturing - a prospective study in the General Company for Textile and Leather Industries / Baghdad", Tanmiat Al Rafidain Journal, Issue 123, Volume 38
5. Aljumaili, Matar bin Abdul Mohsen, (2008), "Leadership styles and their relationship to levels of empowerment from the viewpoint of the Shura Council employees", A study submitted to complete the requirements for obtaining a master's degree in administrative sciences, Naif Arab University for Security Sciences, College of Graduate Studies, Department of Administrative Sciences.
6. Alkiki, Ghanem Mahmoud, (2011), "Improving the reliability of the equipment using the comprehensive productive maintenance anchors / a field study in the Badoush Cement Factory", Karbala University, Iraqi Journal of Administrative Sciences, Issue 7
7. Alston, F., (2017), "Lean Implementation Applications and Hidden Costs". CRC Press.

8. Andersson, Martin, (2018), “Impact of Lean Manufacturing on Process Industries”, Master of Business Administration, Department of Industrial Economics, Blekinge Institute of Technology.
9. Bhatti Nadeem, Maitlo Ghulam Murtza, Shaikh Naveed, Hashmi Muhammad Aamir, Shaikh Faiz. M., (2012), “The Impact of Autocratic and Democratic Leadership Style on Job Satisfaction ”, International Business Research, Vol. 5, No. 2
10. Delgado, A., Weber, B., Ruiz, F., Garcia-Rodríguez, I. and Piattini, M., (2014), “An integrated approach based on execution measures for the continuous improvement of business processes realized by services”, Information and Software Technology, 56
11. Denhardt, R. B., & Denhardt, J. V. (2003), “The new public service: An approach to reform”, International Review of Public Administration, 8 (1).
12. Dike, Ego E. & Madubueze, M. H. C., (2019), “Democratic Leadership Style and Organizational Performance: An Appraisal”, International Journal of Development Strategies in Humanities, Management and Social Sciences, Vol. 9, No. 3
13. Gupta , Vikas & Bansal ,Rajesh Kumar & Goel , Vineet Kumar , (2015), “Lean Manufacturing: A Review”, International Journal of Science Technology & Management, Volume 3, Issue 2.
14. Hai Thanh Nguyen, Van Quang Nguyen, Tuyet Mai Nguyen Thi, (2022), “ An Empirical Study of Principals' Leadership Styles with Faculty Commitment”, Emerging Science Journal, Vol. 6, No. 3, June, www.ijournalse.org
15. Hasan, S. Hj. Ahmad. A. N. A, Feriyanto. D, (2015), “Compuerized value stream system to reduce waste lean manufacturing”, International journal innovation in Mechanical Engineering & Advanced Materials ,vol (1),NO (1), Turkey.
16. Heizer, J.; & Render, B., (2011), “Operations management”, 10th ed., Pearson, New Jersey.
17. Heizer, J., Render, B., & Munson, C., (2017), “Operations Management: Sustainability and Supply Chain Management”, 12th ed., Pearson Education, Inc.
18. Hussain, Hadia & Shah, Zahid Abbass, (2016), “An Investigation of Lean Manufacturing Implementation in Textile Industries of Pakistan”, Proceedings of the International Conference on Industrial Engineering and Operations Management Detroit, Michigan, USA: IEOM Society International
19. Katkamwar, Sarang G. & Wadatkar, Sadashiv K. & Paropate, Ravikant V., (2013),”Study of Total Productive Maintenance & Its Implementing Approach in Spinning Industries”, International Journal of Engineering Trends and Technology (IJETT)– Volume (4) Issue (5) .
20. Kumar, A. A. S., Anbumalar, V., Ganesh, N. B., & Mayandy, R. (2014), “Implementation of Cellular Manufacturing Systems in Garments Industry : A Case study”, International Journal of Innovative Research in Science, Engineering and Technology, 3(3)
21. Lamprea ,Eileen Julieth & Carreño , Zulieth Melissa & Sánchez ,Paloma María Teresa, (2015),” Impact of 5S on productivity, quality, organizational climate and industrial”, Journal of Ingeniare. Revista chilena de ingeniería, , vol. 23 N. 1
22. Mahmoud, Mahmoud Abbas, (2015), “Just in Time (JIT), Lean, and Toyota Production System (TPS)”, Industrial Engineering Branch Department of Production Engineering and Metallurgy University of Technology Baghdad – Iraq.
23. Manea, Delia , (2013), “Lean Production– Concept and Benefits”, Journal of Review of General Management, Volume 17, Issue 1
24. Mittal, Varinder & Sindhwani, Rhual & Kalsariya, Faizan, (2017), “Adoption of Integrated Lean-Green-Agile Strategies for Modern Manufacturing Systems”, The 24th CIRP Conference on Life Cycle Engineering, India.
25. Monden, Y., (2012), “Toyota production system: an integrated approach to just-in-time”, 4th ed., Productivity Press.
26. Mora, Jose Nicolas, (2014), “Continuous Improvement Strategy”, *European Scientific Journal*, 10 (34).
27. Paraschivescu , Andrei Octavian, (2015), “Quality Continuous Improvement Strategies Kaizen Strategy – Comparative Analysis”, Journal of Economy Transdisciplinary Cognition, Vol. 18, Issue 1
28. Patel ,Vipulkumar C. & Thakkar , Hemant , (2014), “Review on Implementation of 5S in Various Organization”, Journal of Engineering Research and Applications, Vol. 4, Issue 3
29. Pearce, Antony & Pons, Dirk, (2013), “Implementing Lean Practices: Managing the Transformation Risks”, Journal of Industrial Engineering, Volume 9
30. Rafique, Muhammad & Zeesha , Qureshi, Hamid & Iftikhar, Malkana, Muhammad & Umar , (2019),” A Lean Agile Resilient Green Implementation and Technology Utilization: A New Vision in Technology Adoption”, Mehran University Research Journal of Engineering and Technology, Vol. 39, No. 4
31. Sakran, Hayder Kareem & Mahbuba , Hasanein Majeed & Jafer , Ali Saleh , (2019), “A Review of A Basic Concept of Cellular Manufacturing”, International Journal of Design and Manufacturing Technology, Volume 8, Issue 1

32. Sawati, M. J., Anwar, S. and Ajoka, M. I. (2013), "Do qualification Experience A age matter for principals leadership styles", International Journal of academic research in business and social sciences, Vol. 3 No. 7.
33. Shaaban, Abdul Karim Hadi & Al-Abadi, Ali Razak Jiyad, (2009), "Leadership styles and their role in evaluating the performance of faculty members An applied study on a sample of the colleges of the University of Kufa", Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 11, Issue 12
34. Stephen P. Coulter, Mary Robbins, (2018), "Management" , New York: Pearson Education Limited Inc.
35. wamy Nan junde swaras T. S., and Swamy D. R., (2014), "Leadership styles", Department of Industrial Engineering and Management, JSS Academy of Technical Education, Bangalore, India, Advances In Management, Vol. 7(2)
36. Yukl, G. (2006), "Leadership In Organizations", 6th ed, New Jersey: Person Prentice Hall.

سلوك القيادة المدمر واثره في الاختلال الوظيفي من خلال توسط النميمة في مكان العمل:
بحث ميداني في عينة من العاملين والموظفين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في
محافظة بغداد

Destructive leadership behavior and its impact on dysfunction through
mediating workplace gossip:

Field research in a sample of workers and employees in the Ministry of
Labor and Social Affairs in the province of Baghdad

م.د. الاء عبد الكريم غالب المدو

Lect.Dr.AlaaAbdulkareem Ghaleb Almado

alaa.abdulkarem@duc.edu.iq

كلية دجلة الجامعة / قسم ادارة الاعمال

Dijlah University College/ business administration dept.

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى بيان تاثير سلوك القيادة المدمر (الاعتزاز بالذات، الخلل بالاشراف، عدم القدرة على التنبؤ، النرجسية و القيادة الاستبدادية) في الاختلال الوظيفي (السلوك العدواني، السلوك المنحرف) باعتبار النميمة في مكان العمل (النميمة المتعلقة بالعمل، النميمة غير المتعلقة بالعمل) متغيرا وسيطا في مركز وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتم اختيار عينة قصدية قوامها (128) من مسؤولي الشعب، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاستناد على الاستبانة كاداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات، واستخدمت ادوات الأحصاء الوصفي و الانحدار الخطي البسيط بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS. V.24) وتحليل المسار باستخدام برنامج (Excel)، تبين من نتائج الجانب العملي هنالك تأثير واضح لسلوك القيادة المدمر بتوسط النميمة في مكان العمل في حدوث الاختلال الوظيفي، ويوصى البحث الى اعتماد انظمة رقا به تعتمد على الاداء اكثر من التقييم الذاتي للعاملين وان يتم اختيار المدراء بالاستناد الى عده اختبارات وليس الخبرة العملية او العلمية فقط والاعتماد على الانماط الشخصية والنزعات النفسية لهم، عدم السماح بالنميمة غير المتعلقة بالعمل او التدخل بالشؤون الشخصية للعاملين واتخاذ الاجراءات الرادعه لكل من يخالف التعليمات، وتشجيع العاملين على الافصاح عن مشكلات العمل وضمان عدم معاقبتهم او تهديدهم في حال البوح بها لانها ستقلل من معالجة المشكلات الاكثر صعوبة وتعقيدا للمدى البعيد.

الكلمات المفتاحية: الاختلال الوظيفي، النميمة في مكان العمل، سلوك القيادة المدمر.

Abstract. The current research aims to demonstrate the effect of destructive leadership behavior (self-esteem, defective supervision, unpredictability, narcissism and authoritarian leadership) on dysfunction (aggressive behavior, deviant behavior) considering work-related gossip (work-related gossip, non-work-related gossip).) as a mediating variable in the center of the Ministry of Labor and Social Affairs, and an intentional sample of (128) of the people's officials was chosen. Statistical (SPSS. V.24) and path analysis using the (Excel) program, it was found from the results of the practical side that there is a clear impact of the destructive leadership behavior by mediating gossip in the workplace in the occurrence of dysfunction, and the research is recommended to adopt control systems that depend on performance more than evaluation Self-sufficiency of employees, and that managers are selected based on several tests and not only practical or scientific experience, and taking into account their personal styles and psychological tendencies, not to let H. with gossip that is not related to work or interfering with the personal affairs of employees, taking deterrent measures for anyone who violates instructions, encouraging workers to disclose work problems and ensuring that they are not punished or threatened if they are revealed, because it will reduce the treatment of more difficult and complex problems in the long run..

Keywords: dysfunction job, gossip in the workplace, destructive leadership behavior.

1 المقدمة:

تواجه المنظمات المعاصرة امراضاً صامتة متنوعة من قبل السايكوباتيين (امراض نفسية) في مكان العمل اشبه بفيروس كورونا المستجد غير المنظور ولكنه غير الاقتصاد العالمي راساً على عقب ولكنه ليس فايروساً بمعناه الحقيقي بل هي مجرد كلمة او سلوك وحتى ايماءات معينة لا ترتبط بجوهر العمل ولكن لها تأثيراً عميقاً على الاداء الوظيفي ويشكل سبباً رئيساً لفشل المنظمات وربما لا يجد الكثير مبرراً للفشل يمكن قياسه بوضوح لذلك اقترنت بالصمت، يعد سلوك القائد الذي يفترض ان يكون قدوة للعاملين والاب الروحي لهم والملم لهم دور مهم في اداء العاملين؛ وقد يلجأ بعض القادة الى الانجراف الى الاعتزاز بالذات و عدم تمكنهم من احكام الرقابة والاشراف بشكل جيد وعدم مكانية توقع المستقبل وحب الذات والتسلط، مع انتشار النميمة في المنظمة سواء من قبل المنتفعين بشكل مباشر من هؤلاء القادة و من قبل غير الراضين عن سلوكيات القيادة المدمرة وخوفهم من التعبير عن افكارهم والمشكلات التي يواجهونها بالعمل وحب المعلومات عنهم وتصحيح الاخطاء في الاداء و والسعي لتهميشهم بكل الوسائل وبث ثقافة الترهيب والاحباط تؤدي الى تجنب التعلم والهرب منه وعدم البوح بالمشكلات وان اخفائها لا يعني حل المشكلات بل تراكمها وتولد خللاً في الاداء الوظيفي الناجمة عن صراع بين العاملين وتصاعد السلوكيات المنحرفة في مكان العمل.

تكون البحث الحالي من اربعة مباحث اذ تكون المبحث الاول من منهجية البحث بينما تناول المبحث الثاني الاطار النظري لمتغيرات البحث وانصرف المبحث الثالث الى تحليل الجانب العملي للبحث واختتم بالمبحث الرابع بتناول الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها من قبل الباحث.

2 المنهجية

2.1 مشكلة البحث

تعاني المنظمات العراقية عموماً من انماط سلوك القادة غير المؤهلين لاشغال المنصب المناسب للرجل المناسب ويفترض البحث الحالي بأن عدم اعتماد الشروط الموضوعية الصحيحة في اختيار القادة المناسبين مما يؤدي الى حدوث اختلال في الاداء الناجم عن السلوك العدواني للعاملين وزيادة الانحرافات في سلوكهم فضلاً عن انتشار الغيبة والنميمة بين العاملين بشكل يطغى على التشارك بالمعرفة وتبادل الخبرات والتجارب الساعية لتعزيز الاداء الوظيفي - وتعد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية جزءاً من المنظمات العراقية وانها ليست بمنأى عن تلك المشكلات وان تناول مثل هكذا موضوع هو لا يسعى الى التقليل من شأن او انكار دور الوزارة المهم بالمجتمع وانما تسليط الضوء على المشكلات الصامتة للسعي لعلاجها ليرتقي العراق الى المستوى الذي يستحقه اقتصادياً واجتماعياً ، ولبلورة مشكلة البحث على وفق منهاج البحث العلمي يمكن صياغة التساؤل الرئيس للبحث بالاتي ((هل هناك دور مؤثر يمكن ان تلعبه القيادة المدمرة على نتائج العمل الوظيفي؟)) . ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الاتي :

1. ما مستوى سلوك القادة المدمر والاختلال الوظيفي و النميمة في مكان العمل في المنظمة المبحوثة؟
2. هل توجد علاقة اثر بين المتغيرات (سلوك القيادة المدمر و النميمة في مكان العمل والاختلال الوظيفي) في المنظمة المبحوثة .
3. هل تعزز النميمة في مكان العمل من تأثير سلوك القيادة المدمر في الاختلال الوظيفي ؟.

2.2 اهمية البحث

تكمن اهمية البحث بالاتي:

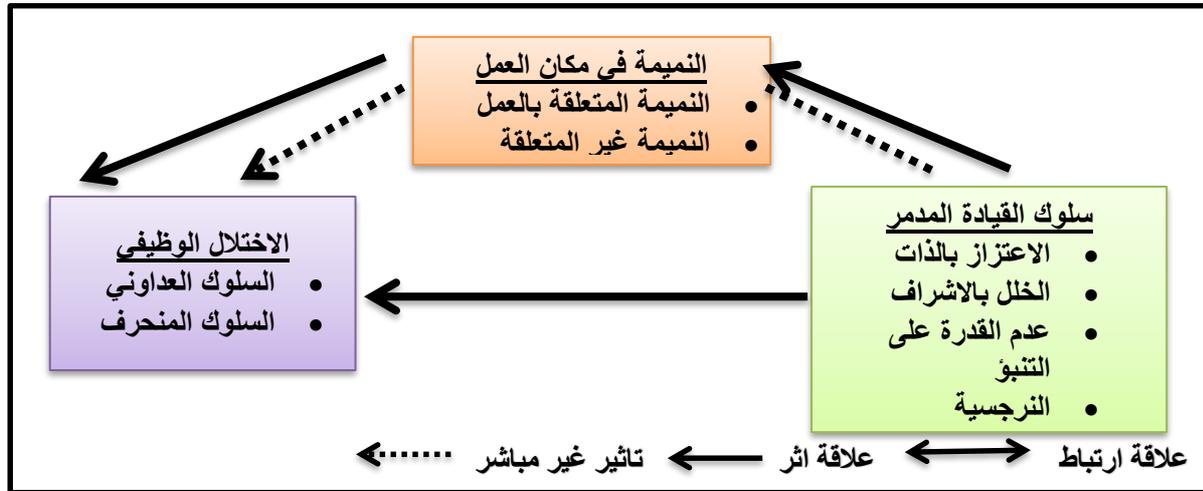
1. تعد مواضيع سلوك القيادة المدمر و النميمة في مكان العمل والاختلال الوظيفي من الموضوعات التي لم تشبع بحثياً خصوصاً في البيئة العراقية
2. تشجيع الباحثين الى تناول موضوعات ادارية سلبية لانها حتماً ستسهم في تحسين واقع المنظمات العراقية .
3. رفد المكتبة العراقية بالادبيات وافادة الباحثين في نفس الحقل المعرفي.
4. تقديم جملة من التوصيات الى المنظمات المبحوثة والاستفادة منها .
5. تسليط الضوء على الدور السلبي الذي من المحتمل ان تلعبه القيادة المدمرة على نتائج العمل

2.3 اهداف البحث: يمكن ادراج اهداف البحث بالنقاط الاتية :

تشخيص مستوى سلوك القادة المدمر والاختلال الوظيفي و النميمة في مكان العمل في المنظمة المبحوثة
 اختبار علاقة الاثر بين المتغيرات (سلوك القيادة المدمر و النميمة في مكان العمل والاختلال الوظيفي) في المنظمة المبحوثة.

معرفة مقدار زيادة الاثر الذي يمن ان تحدثه النميمة في مكان العمل بين سلوك القيادة المدمر والاختلال الوظيفي.

2.4. مخطط الفرضي للبحث: يوضح الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث وكما يأتي:



الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحث

2.5. فرضيات البحث:

2.6. يمكن ادراج فرضيات البحث بالاتي:

1. الفرضية الرئيسة الاولى ((توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية لسلوك القيادة المدمر في النميمة في مكان العمل)).
2. الفرضية الرئيسة الثانية ((توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية لسلوك القيادة المدمر في الاختلال الوظيفي)).
3. الفرضية الرئيسة الثالثة ((توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية لنميمة في مكان العمل في الاختلال الوظيفي)).
4. الفرضية الرئيسة الرابعة ((تتوسط النميمة في مكان العمل سلوك القيادة المدمر والاختلال الوظيفي)).

2.7. منهج البحث وادوات البحث:

تم الاعتماد الى المنهج الوصفي التحليلي ، و تم الاعتماد الى استبيان كاداة رئيسة في جمع البيانات والمعلومات وتكون الشطر الاول من الاستبيان من المعلومات الشخصية لعينة البحث، ومن الشطر الثاني اذ تم استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي ، وتم اعتماد نموذج (Andrew, 2014) في بناء فقرات المتغير المستقل والمتمثل سلوك القيادة المدمر وعدد فقراته (25) فقرة، و نموذج (Hornuvo, 2016) لبناء فقرات المتغير الوسيط والمتمثل النميمة في مكان العمل وعدد فقراته (12) فقرة، ونموذج (Abbas& youssef,2015) في انشاء فقرات المتغير المعتمد والمتمثل بالاختلال الوظيفي وبلغت عدد الفقرات (14) فقرة.

2.8. مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من مسؤولي شعب مركز مسؤولي شعب العاملين في مركز وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد ، وبلغ عددهم (193) فردا، وان مبرر استهداف تلك الفئة تحديدا هو بسبب تخوف الموظفين من الاجابه ولكون مسؤولي الشعب هم اقرب الى الميدان وبذات الوقت متاثير بلسوكيات القيادة الاعلى منهم واكثر جراه من الموظفين في طرح بعض المشكلات وخصوصا الصامته ، وبعد تطبيق معادلة ريشارد لحساب أسلوب المعاينة الاحتمالية – العينة العشوائية البسيطة (Steven, 2002:32)

$$N = \text{حجم المجتمع} (193)$$

$$Z = \text{الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة} (0.95) \text{ وتساوي} (1.96)$$

$$P = \text{نسبة توافر المحايدة} (0.5)$$

وبتطبيق المعادلة في برنامج (Excel) تكون النتيجة (127.684) وبذلك تقريبا حجم العينة يساوي (128) من المسؤولي شعب الوزارة.

2.9. صدق وثبات الاستبانة:

تم اختبار الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين ليقدروا مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها وطلبوا تعديل عدد منها وكانت نسبة اتفاق لخبراء (90%) ، اما اختبار صدق المحتوى والثبات فسيتم ايضاحه بالجدول (1) الاتي :

جدول(1) يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ وصدق المحتوى للمتغيرات

المتغير	عدد الفقرات	الثبات	صدق المحتوى
سلوك القيادة المدمر	25	.864	.929
النميمة في مكان العمل	12	.836	.913
الاختلال الوظيفي	14	.864	.929
اجمالي	51	.904	.951

المصدر : من اعداد الباحث

ويدل الثبات على احتمالية الحصول على نتائج مشابهه فيما لو تم اعادة توزيع الاستبانة وكان اجمالي الثبات (90.4%) مما يعني ان الاستبانة تمتلك ثبات عالٍ، وتم استخراج الصدق من جذر الثبات فاذا كانت قيمة الصدق اعلى من (0.72) فتشير النتيجة الى ان الاستبانة تتمتع بصدق مقبول ، ويتبين من الجدول ان قيمة صدق المحتوى (95%) مما يدل على وجود صدق عالٍ للاستبانة وان فقراتها تتناسب مع هدف الاستبانة التي صممت من اجله.

2.10 الاساليب الاحصائية والبرامج المستخدمة:

تم استخدام التكرارات والنسب المؤية والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ومعادلة الانحدار الخطي البسيط بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS. V.24) وتحليل المسار (path analysis) المسار باستخدام برنامج (Excel)

3. الاطار النظري

3.1 مفهوم سلوك القيادة المدمر:

وتسمى ايضا القيادة السامة toxic leader او الجانب المظلم من القيادة dark-side of leadership (Gabriel,2013: 274) او القيادة السيئة bad leadership (Kaley & Stephanie,2020:3) و القيادة التحويلية الزائفة fake transformational leadership (Uymaz et al, 2016: 44) وعرفها (Sheard et al, 2013:73) بوصفها السلوك المنهجي والمتكرر من قبل قائد أو مشرف أو مدير ينتهك المصالح المشروعة للمنظمة من خلال تقويض و / أو تخريب أهداف المنظمة ومهامها ومواردها وفعاليتها و / أو الدافع والرفاهية أو الرضا الوظيفي للمرووسين، بينما يرى (Krasikova et al, 2013: 3) بأنها سلوك إرادي من قبل قائد يمكن أن يضر أو ينيو إلحاق الضرر بمنظمة القائد و أتباعه من خلال تشجيع المتابعين على متابعة أهداف تتعارض مع المصالح المشروعة للمنظمة و التوظيف أسلوب قيادة يتضمن استخدام أساليب ضارة للتأثير مع الاتباع، بغض النظر عن مبررات هذا السلوك، اما فيرى (Uymaz et al, 2016: 4) بانها كسلوك ضار متعمد للقائد يهدف إلى الإضرار بمنظمة القائد و أتباعه من خلال تشجيع المتابعين على التصرف عكس مصالح المنظمة ، ولكن فقط في عملية القيادة. وأشار e-Laila et (al, 2019: 336) بانها قد تتمثل بعض مظاهر الإشراف المسيء في الاستخفاف والصراخ والاستخفاف بالعمل غير الضروري والتهديد والعلاج الصامت وحبب المعلومات واستخدام لغة مؤلمة والتدخل في الخصوصية والتثبيط السلوك العدائي تجاه المرووسين في شكل لفظي وغير لفظي بدلا من السلوك الجسدي، بينما اوضح (Wongleedee, 2020: 463) بالاستناد الى التعريفات اعلاه يعرف الباحث سلوك القيادة المدمر بانه السلوك غير الاخلاقي الذي يمارسه القائد ضد اتباعه بهدف اداء سلوك مختل وتحميلهم مسؤولية الفشل وحبب المعلومات المهمة عنهم وتوجيههم نحو تحقيق الاهداف المنظمة.

يؤدي سلوك القيادة المختل الى انخفاض الرضا الوظيفي للعاملين وتقليل الشعور بالعدالة التنظيمية وزيادة الصراع الوظيفي وزيادة نيه دوران وترك العمل وتخفيض الالتزام التنظيمي (Raaj & Gunaseelan, 2016: 77) على الرغم من حقيقة أن البحث حول هذه الأشكال من القيادة قد نما في السنوات القليلة الماضية ، إلا أنه لا يزال يعاني من ثلاث مشكلات (Krasikov et ak, 2013, 130):

1. عدم وجود تعريف موحد للقيادة "الدمرة" من شأنه أن يوضح حدود البناء ويميزها من الظواهر ذات الصلة
2. تعدد التركيبات المستخدمة لوصف ظاهرة القيادة "الدمرة" ، مثل الإشراف التعسفي ، والاستبداد الصغير ، والقيادة التحويلية الزائفة ، والقيادة الكاريزمية الشخصية ، والتنمر الاستراتيجي ، والاستبداد الإداري
3. عدم وجود إطار نظري موحد على أساس فهم مشترك لماهية القيادة الهدامة وما هي ليست كذلك. هذه المشاكل يعزز كل منهما الآخر ويعيق الاتصال العلمي الفعال ، وتقدم البحث التجريبي ، وتراكم المعرفة حول العمليات النفسية الكامنة وراء القيادة "الدمرة".

لتقليل تأثير القيادة المدمرة يجب خلق بيئة عمل تشجع على الصدق والولاء وتجذب انتباه الموظفين وسيعملون ويتبعون بإخلاص واحترام. تنمية ثقافة واضحة وأخلاقية. يجب أن يكون القادة متصلين بالموظفين على المستوى الشخصي. يجب معاملة جميع الموظفين بالاحترام والرعاية التي يستحقونها. لا ينبغي حجب المعلومات أو المسؤوليات الحاسمة أو إخفاؤها عن الموظفين. في حالة عدم وجود ثقافة ثقة متبادلة في منظمة من شأنها أن تخلق بيئة مدمرة (4: Baloyi, 2020) للحصول على ثقة وولاء الموظفين ، يجب على المؤسسات منحها لهم أولاً. تشجيع الموظفين على طلب المشورة والمساعدة من الخبراء الآخرين ؛ سيعزز النمو المهني للموظف لأنهم يحصلون على منظور شخص آخر. ستعمل على تحسين ثقة الموظف وتصوراته في اتجاه إيجابي وبناء. مكافأة الولاء من خلال برنامج المكافآت أو الحوافز. لا يمكن كسب صدق وإخلاص الموظفين من خلال تقديم الحوافز على أساس سنوي ؛ في الواقع يجب أن يكون هناك شيء فريد ومميز للموظفين (Malik et al, 2015: 155)

3.2. ابعاد سلوك القيادة المدمرة:

1. الاعتزاز بالذات Self-Promotion: أن الإعتزاز بالذات ينطوي على قيام القائد بمجموعة من السلوكيات الهدف منها تعزيز مصلحته الشخصية والتقليل من شأن الآخرين حتى لا يمنحهم الفرصة لمنافسته وخاصة الموهوبين منهم فالقائد السام هنا لا يعنيه تنمية قدرات مرؤوسية وإنما يعنيه فقط ماسوف يصل إليه من مكانة أو مركز وظيفي و أن الإعتزاز بالذات يتضمن ممارسات متكررة من جانب القائد لإظهار ذاته وإنساب الفضل في أي نجاح تنظيمي لنفسه ولا يتحمل أي مسؤولية عن الفشل بينما يوجه اللوم ويلقى بمسؤولية الفشل على الآخرين (58: Maxwell, 2015)
2. الخلل في الإشراف Abusive Supervision: في العصر الحديث ، تركز الدراسات البحثية على استكشاف الجوانب السلبية للإشراف وتأثيراته باستخدام نتائج متنوعة يمكن للقادة تطوير موقف في أتباعهم من خلال التفاعلات المهنية. على وجه الخصوص ، يعتبر الإشراف المسيء عاملاً مهماً في الجانب المظلم للقيادة ويسعى وراء العديد من نوايا الباحثين نظراً لوجوده الواسع في المنظمات إشراف مسيء محدد جيداً كمظهر للمشرف للسلوك العدائي تجاه المرؤوسين في شكل لفظي وغير لفظي بدلاً من السلوك الجسدي (38: Savas, 2019) يشتمل الخلل بالإشراف على أربع وجهات نظر مختلفة. أولاً ، يعني الإشراف التعسفي تقييماً لسلوك المشرف من قبل المرؤوسين. ثانياً ، يمثل السلوك العدائي للمشرف مع المرؤوسين. ثالثاً ، يجب أن يكون السلوك المسيء متعمداً ومتعمداً. رابعاً وأخيراً ، لا ينبغي أن يكون السلوك المسيء سلوكاً جسدياً. (85: Younus et al, 2020)
3. عدم القدرة على التنبؤ Unpredictability: أن هذا البعد يتمثل في عدم قدرة المرؤوسين على التنبؤ أو التيقن بسلوك القائد وذلك نظراً لأنه يتسم بالتردد والتذبذب بين أنماط سلوكية متنوعة وأن عدم القدرة على التنبؤ بسلوكيات القائد ينتج عن إتيانه بمجموعة متباينة من السلوكيات التي تعبر عن التحولات المختلفة في المزاج والتي تحدد بشكل كبير درجة الاستقرار أو التوتر داخل بيئة العمل (66: Dobbs, 2014)
4. النرجسية: تشير النرجسية (بصفتها صفة شخصية) إلى "الشعور بالعظمة ، مقترنا بالحاجة القوية لجذب الانتباه والإعجاب من الآخرين" في الأدب ، تستخدم مجموعة متنوعة من المصطلحات لشرح النرجسية مثل احترام الذات اقترح الباحثون أن أنماط العلاقات ، وكذلك العوامل البيئية ، يمكن أن تؤثر على سمات الشخصية مثل النرجسية تميل النرجسية بشكل أكبر نحو المشكلات الشخصية وسوء السلوك والاضطراب العقلي في شكل نتائج سلبية (523: Fastoso et al, 2018) ينغمس الأفراد النرجسيون في عقدة التفوق ويحرصون جداً على تقييمات الآخرين . لا يمكنهم تنظيم عواطفهم ويفتقرون إلى التسامح النرجسيون هم الأشخاص الذين يتسمون بانخفاض في القبول وعالي الانفتاح (2: Turel & Gil , 2019).

5. القيادة الاستبدادية Authoritarian Leadership: الاستبدادي هو السلوك المدمر للزعيم الذي يؤكد السلطة المطلقة والسيطرة على المرؤوسين ويتطلب طاعة لا جدال فيها من المرؤوسين الاستبدادي لديه قدر ضئيل أو معدوم من التعاون أو التعاون. إنه يتوقع من الناس أن يفعلوا ما قيل لهم دون سؤال أو نقاش. عندما يحدث خطأ ما ، فإنه يميل إلى التركيز على من يقع اللوم بدلا من التركيز على الخطأ بالضبط وكيفية منعه. الزعيم السلطوي غير متسامح مع ما يراه معارضا (Shishigu et al, 2012: 278).

3.3 مفهوم النميمة في مكان العمل:

على الرغم من أن النميمة هو "أحد أكثر الأنشطة انتشارا داخل المنظمات إلا أنه من المدهش أنه تم إجراء القليل من الأبحاث حول الثروة في مكان العمل ، ويرجع ذلك جزئيا إلى التصورات القائلة بأن النميمة مرتبطة بوجود "لسان شرير" وهو موضوع لا يستحق الاهتمام الجاد (Brady et al, 2016:3) أدت التطورات الأخيرة في السلوك التنظيمي إلى تبني الباحثين لتعريفات أكثر حيادية النميمة واقتراض النميمة على أنها مجرد شكل آخر من أشكال التواصل توجد حاجة الى إعادة صياغة مفاهيم النميمة في مكان العمل باعتبارها عاملا مستقلا عن الانحراف على الرغم من أن استخدام التعاريف المحايدة للنميمة في مكان العمل يسمح بفهم أكثر توازنا لكيفية تأثير النميمة في مكان العمل على الفاعلين المعنيين مباشرة ، لا يعرف سوى القليل عن تأثيرها على أولئك الذين لا يشاركون بشكل مباشر (Tan et al, 2020:5)

عرف (Ellwardt et al, 2012: 194) النميمة في مكان العمل بأنها عملية علائقية تتضمن ، على الأقل ، ثالثا ، في إعداد النميمة "الحد الأدنى" ، يتحدث المرسل مع جهاز استقبال ، ويكون محتوى النميمة الذي ينتشر حول الكائن ، الذي ليس موجودا فعليا ولكنه يظل جزءا مهما من عملية النميمة العلائقية، وصفها (Chien-Chih, 2018: 5) بأنها حديث غير رسمي وتقييمي بين أعضاء منظمة فيما يتعلق بأعضاء آخرين في المنظمة غير موجودين لسماع ما يقال ، ويمكن تعريف النميمة في مكان العمل من قبل الباحث بانها احاديث غير رسمية تتعلق بالعمل وغير العمل يتناقضها العاملين بين الاقسام المختلفه لتقليل التوتر الناجم عن ضغوط القيادة. يمكن للنميمة أن تفيد المنظمات الأعمال اذ تساعد النميمة موظفي المكاتب على تحرير أنفسهم من عبء المشاكل الشخصية والروتينية اليومية. وصرف الانتباه عن القضايا اليومية أو الجوانب السلبية وحول الانتباه إلى موضوع آخر توفر الدعم الاجتماعي أي نوع من التواصل بين زملاء العمل ، مثل الشرح أو المساعدة أو التوزيع أو الاتصال، يساعد هذا التفاعل في مكان العمل عملية العمل على أن تسير بشكل أسرع ويجبر الموظفين على مشاركة النتيجة والجهد المبذول في إنجازات المهام التي تعمل أيضا كحافز (Alshehre, 2017: 127).

3.4 ابعاد النميمة في مكان العمل:

1. النميمة المتعلقة بالعمل:

يمكن تحديد الوضع الاجتماعي للعاملين داخل منظمة على أنه عدد علاقات الصداقة التي يتمتع بها هذا الشخص مع أعضاء آخرين في المنظمة ، مرجحا بدوره بمدى المكانة التي يتمتع بها هؤلاء الأعضاء قد يكون لدى شخصين عدد كبير من علاقات الصداقة ، ولكن من المرجح أن يتمتع الشخص الذي لديه علاقات أكثر بمكانة أكبر (Ellwardt et al, 2012:197) يمكن أن تكون النميمة المتعلقة بالعمل وسيلة جيدة لترويج العاملين المغموين عن انفسهم وللتواصل مع الاخرين عن طريق النميمة واكتساب مكانه عاليه (Martinescu, 2019: 45) وتسهم النميمة المتعلقة بالعمل بمشاركة المعرفة بين العاملين وتبادل الخبرات وايصال المعلومات والقرارات الى العاملين (Dlamani et al, 2018: 13).

2. النميمة غير المتعلقة بالعمل:

تشير النميمة السلبية إلى المعلومات السلبية عن الموظف التي يتحدث عنها الآخرون في ظهره أو ينشرونها بشكل ضار ويمكن للموظف تجربته في مكان العمل. إنه نوع من السلوك الاجتماعي الشائع (Kong, 2018:3) وان الضرر الناجم عن النميمة السلبية يستهدف بشكل أساسي الموظف الذي يعتقد أنه مستهدف (Labianca & Wittek, 2012: 196) وتوصف على أنها مناقشات غير رسمية وسلبية وتقييمية بين أعضاء المنظمة حول غياب عضو ثالث في المنظمة لديها ثلاث ميزات مهمة. أولا ، المعلومات التي تنقلها سلبية وتقييمية ، وتستهدف أحد أعضاء المنظمة. عادة ما يتعلق هذا النوع من النميمة

بخصوصية الهدف ، وعادة ما ينطوي على معلومات حول المعلومات الشخصية والعلاقات العاطفية والحياة الاسرية وتميل الى تشويه سمعة الافراد وليس لها صلة باهداف المنظمة (Wu et al, 2018: 803)

من صفات النميمة غير المتعلقة بمكان العمل تكون غير مباشرة وخفية وصعب تشخيصها بسهولة على العكس من التتمر و التحرش في مكان العمل لانها تفتقد الى عنصر المواجهه وجها لوجه وتنطوي ضمن الاتصالات غير الرسمية (Chang, 2015: 6)، تنتشر الشائعات السلبية في مكان العمل بسرعة كبيرة ، ولأن الأهداف غير موجودة ، فمن الصعب عليهم العثور على المصدر أو معرفة المحتوى التفصيلي هذه العوامل تجعل من الصعب وقف انتشار النميمة (Li et al, 2016: 119).

3.4 مفهوم الاختلال الوظيفي:

قد يصاب العاملون الذين يقعون عادة ضحايا السلوك غير المهدب أو المختل الوظيفي بالاكتئاب والقلق الشديد. قد يصاب العاملون أيضا بأعراض نفسية سلبية وغير مستقرين عاطفيا ويعانون من الاكتئاب واضطراب النوم وتدني احترام الذات وانعدام الثقة بالنفس. أن الموظفين الذين يتعرضون لمعاملة غير عادلة سيطورون موقفا سلبيا وكراهية تجاه أصحاب العمل (Ramzy et al, 2018: 226) وعرف (Kustinah, 2013: 119) الاختلال الوظيفي بأنه التصرفات التي يحاول فيها المرؤوس عن قصد التلاعب بعناصر نظم رقابة راسخ لأغراضه الخاصة ، يشير (Reid & Ramarajan, 2016: 85) بأنه السلوك غير الفعال إلى السلوك التقديري الذي يميل إلى الإضرار بالمنظمة وأعضائها بشكل عام، و اضاف (Maher & Youssef, 2016, 978) بأنه السلوك السيء الذي يخل بقوانين المنظمة و الاخلاق والمعايير والمؤصرة سلبا في علاات العمل ويضر بجودة حياه العمل ومؤثرة بالاداء المالي والاجتماعي للمنظمة، و اوضح (Ramzy et al, 2018: 224) بأنه السلوك غير الفعال إلى السلوكيات التي تنتهك مدونة أخلاقيات العمل واللوائح التي يمكن أن تؤثر سلبا على علاقات العمل والأداء العام داخل المنظمات، ونوه (Hamdani et al, 2020: 12) هو شيء ينحرف عن الطبيعي أو يختلف عن النموذج العادي ، وهو سلوك مميز يتم تحديده بشكل شخصي ، يعطى لأولئك الذين يعانون من حالات نادرة أو مختلة وظيفيا، ويمكن تعريف الاختلال الوظيفي بأنه سوء سلوك العامل الناجم عن العلاقة المتوترة مع زملائه او السلوك المنحرف في مكان العمل والتي تؤدي الى انحراف عن الاهداف المخططة .

3.5 ابعاد الاختلال الوظيفي:

تتكون ابعاد الاختلال الوظيفي من بعدين هما بعد السلوك العدواني و بعد السلوك المختل وكما يأتي :

1. السلوك العدواني *aggressive behavior*: من السلوكيات ذات الأثر البالغ في العمل التنظيمي ذلك لما يخلفه من اضرار و افرزات غير ايجابية تتعكس سلبا على الأداء بشكل عام و لذا دأب الباحثون وبشكل كبير على دراسته من مختلف جوانبه و على صعد متعددة لإعطاء تصور واضح عن كيفية نشؤه و الاضرار التي يسببها و التكاليف الناجمة عنه. أن السلوك المختل و المعادي للمجتمع و العدوان في مكان العمل هي فضايا هامة تواجه المنظمات ركزت عليها البحوث التجريبية من خلال التنبؤ بها و معرفة عواقبها (Abbas & oussef, 2015: 109) و من العقد الثامن من القرن الماضي ازداد الأهتمام بشكل كبير بدراسة السلوك العدواني و دور العوامل الميسرة كالضغوط النفسية التي يعتقد أنها تؤثر على صحة و مهنة الموظف. أما في الأونة الأخيرة فقد شملت مجالات البحث البحثية من قبل الباحثين التعرض للأعمال العدوانية و العنف طويل الأمد و عوامل الخطر التنظيمية و الفردية فضلا عن الأثار النفسية و الإجتماعية و الاقتصادية الناجمة عن التعرض للعدوان (Rousseau et al, 2014: 287)
2. السلوك المنحرف *dysfunctional behavior* عندما يذهب سلوك العمل العادي خارج قواعد المنظمة تكون له عواقب بعيدة و مؤثرة على جميع مستويات المنظمة بما في ذلك عمليات صنع القرار . و السلوك المختل عادت ما يرتبط بتكاليف باهضة للمنظمات. و المدراء لا يهتمون فقط بتحديد العوامل التي تؤثر به بل إعطاء توصيات حول كيفية إيقافه و كبح جماحه. تواجه المنظمات تحديات في وضع سياسات لمحاربهه. لأسباب متعددة أهمها الحاجة الاقتصادية و ظروف العمل السيئة و عدم الرضا الوظيفي فيما أثار مخاوف من أن السلوك المختل في مكان العمل هو مشكلة كبيرة و يقلل من فعالية الموظف. لما له من أثار سلبية على الأداء التنظيمي (Nehme et al, 2016: 376) كذلك فإن الشعور السلبى يؤدي دورا هاما في مكان العمل. و لذا يجب على المنظمات أن تتخذ مجموعة تدابير للحد من الانحراف في مكان العمل؛ بما في ذلك اختيار الموظفين. و التقليل من الضغوطات، و تدريب المشرفين ليكون على دراية في التعامل مع ردود الفعل العاطفية الصادرة من المرؤوسين. و تطوير الثقافة التنظيمية الإجتماعية (Mahlendorf, 2015: 657).

يمكن ان نستشف من استعراض المتغيرات الثلاث والاستناد الى الادبيات بأن المعاملة غير المحترمة من قبل المشرفين تؤثر على رفاهية مرؤوسهم وإنتاجيتهم بشكل سلبي. التخويف باعتباره أحد الانتهاكات غير المحترمة من قبل المشرفين ؛ قد يتسبب في فقدان المرؤوسين للإيمان والثقة في أنفسهم. قد يشعر ضحايا السلوك المرهوب بالعجز والقلق ، (Mansour,2017: 32)، ويعملون بجد دون أي استقلالية ، ويتجنبون أي تقدير أو مسؤولية في اتخاذ القرار ولكن فقط يتبعون توجيهات رئيسهم لتجنب التعرض للضرب من قبلهم إذا ارتكبوا أي خطأ. يمكن أن يؤثر السلوك المختل أيضا على أصحاب المصلحة في المنظمة حيث أن الموظفين الذين يقعون ضحايا لهذه السلوكيات السلبية قد يفجرون إحباطهم على الزبائن أو الزبائن أو يتحدثون عن عدم رضاهم فيما يتعلق ببيئة العمل غير المحترمة. قد يؤدي التأثير السلبي لسلوك العمل غير المحترم هذا إلى عدم قيام الموظفين عن قصد ببذل قصارى جهدهم ، وإضاعة الكثير من الوقت في العمل. يزداد التغيب عن العمل بين الموظفين وتعاني الإنتاجية (Maher, 2016: 994).

4. الاطار العملي للبحث

4.1 تشخيص مستوى الاهتمام بمتغيرات البحث

1. تشخيص مستوى سلوك القيادة المدمر:

يبين الجدول (2) وسطا حسابيا عاما (3.685) وهي قيمة جيدة لمتغير سلوك القيادة المدمر، وهو اعلى من الوسط المعياري، وبتشتت مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.814) و (22.1%) على التوالي، وتشير هذه النتيجة الى وجود خلل واضح في اختيار القادة المناسبين في المكان المناسب ، وتكون هذا المتغير من خمسة ابعاد اذ حاز بعد ترويج الذات على اعلى وسط حسابي ومقداره (3.917) وهو وسط حسابي جيد وبتشتت مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.846) و (21.6%) على التوالي، بينما احتل بعد القيادة الاستبدادية على اقل اتفاق بين اجابات العينة اذ بلغ الوسط الحسابي (3.536) وبتشتت مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.906) و (25.6%) على التوالي. اما على صعيد الفقرات فقط احتلت الفقرة رقم (1) (يغير مسؤولي المباشر سلوكه عند حضور مسؤولة الاعلى منه) اعلى وسط حسابي (4.408) وهي قيمة عالية وانسجام مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.910) و (20.6%) على التوالي، واقل قيمة حققتها الفقرة، (3) (لايقدم مسؤولي المباشر اي دعم للمرؤوسين الا بمقابل) بوسط حسابي مقبول (3.279) وهي قيمة عالية، وانسجام مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (1.054) و (32.1%) على التوالي.

الجدول (2) الاحصاء الوصفي لمتغير سلوك القيادة المدمر

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	الترويج للذات	3.917	0.846	0.216
1.	يغير مسؤولي المباشر سلوكه عند حضور مسؤولة الاعلى منه	4.408	0.910	0.206
2.	يساعد مسؤولي المباشر الاشخاص المحتمل الاستفادة منهم مستقبلا	4.058	1.069	0.263
3.	لايقدم مسؤولي المباشر اي دعم للمرؤوسين الا بمقابل	3.279	1.054	0.321
4.	يهتم مسؤولي المباشر بمصالحه الشخصية اكثر من العمل	3.829	1.002	0.261
5.	يتقبل مسؤولي المباشر المدح على انجازاته حتى لو لم يسهم بها .	4.012	1.029	0.256
	الخلل في الاشراف	3.659	1.010	0.276
6.	يوكل مسؤولي المباشر مهام الى المرؤوسين خارج نطاق عملهم	3.862	0.994	0.257
7.	يقل مسؤولي المباشر من شأن المرؤوسين امام زملائهم	3.404	1.040	0.305
8.	يركز مسؤولي المباشر على الاخطاء اكثر من مدح المنجزات	3.879	1.023	0.263
9.	يذكر مسؤولي المباشر المرؤوسين باخطائهم الماضية بشكل مستمر	3.620	1.069	0.295
10.	لا يقدر مسؤولي المباشر انجازات المرؤوسين ويغض البصر عنها	3.529	1.050	0.297
	عدم القدرة على التنبؤ	3.583	0.903	0.252

0.296	1.077	3.629	11. مدير مسؤولي المباشر العمل حسب مزاجه
0.318	1.079	3.391	12. يحاول مسؤولي المباشر التنفيه عن غضبه بتأنيب المرؤسين من دون سبب
0.314	1.093	3.479	13. يحابي مسؤولي المباشر العاملين ممن ليس لديهم انجاز في العمل
0.224	0.919	4.091	14. مدير مسؤولي المباشر الاعمال اليوميه اكثر من التخطيط للمستقبل
0.305	1.017	3.329	15. غالبا ما يتخذ مسؤولي المباشر قرارات وهو في حاله انفعال
0.250	0.928	3.706	الترجسية
0.271	1.076	3.970	16. يعتقد مسؤولي المباشر بانه يستحق وظيفه افضل من الوظيفة الحالية.
0.260	1.011	3.879	17. يمدح مسؤولي المباشر امكانياته وقدراته امام المرؤسين باستمرار
0.231	0.896	3.875	18. يرى مسؤولي المباشر بانه افضل من زملائه في الادارة
0.308	1.077	3.495	19. يحاول مسؤولي المباشر تضخيم اخطاء زملائه المسؤولين والانتقاص منهم
0.307	1.019	3.312	20. يعاقب مسؤولي المباشر اي مرؤوس يطرح افكار تناقض افكاره.
0.256	0.906	3.536	القيادة الاستبدادية
0.287	1.034	3.595	21. يركز مسؤولي المباشر على اسلوب محدد لاداء المهام ولا يسمح باعتماد اساليب اخرى.
0.308	1.042	3.383	22. يهدد مسؤولي المباشر المرؤسين باستمرار في حال عدم انجاز المهم المطلوبة منهم.
0.276	1.034	3.745	23. لا يسمح مسؤولي المباشر بمناقشة القرارات الصادرة
0.308	1.074	3.487	24. يعد مسؤولي المباشر جميع المهام ذات الاهمية
0.302	1.050	3.470	25. لا يمنح مسؤولي المباشر الثقة الى المرؤوسين
0.221	0.814	3.685	اجمالي متغير سلوك القيادة المدمر

المصدر من اعداد الباحث

2. تشخيص مستوى النميمة في مكان العمل:

يظهر الجدول (3) وسطا حسابيا عاما (3.632) وهي قيمة جيدة لمتغير النميمة في مكان العمل، وهو اعلى من الوسط المعياري، وبتشتت مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.584) و (16.0%) على التوالي، وتشير هذه النتيجة الى انتشار النميمة في مكان العمل بمستوى متوسط في المنظمة المبحوثة، وتكون هذا المتغير من بعدين اذ احتلت النميمة غير المتعلقة في مكان العمل على اعلى وسط حسابي ومقداره (3.938) وهو وسط حسابي جيد وبتشتت مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.672) و (17.0%) على التوالي، بينما احتل بعد النميمة المتعلقة بالعمل على اقل اتفاق بين اجابات العينة اذ بلغ الوسط الحسابي (3.370) وبتشتت متوسط بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.702) و (20.8%) على التوالي.

اما على صعيد الفقرات فقط احتلت الفقرة رقم (35) (يتم الحديث عن المشكلات التي يواجهها زملاء العمل كالمريض او الحوادث) اعلى وسط حسابي (4.333) وهي قيمة عالية وانسجام مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.880) و (20.3%) على التوالي، واقل قيمة حققتها الفقرة، (29) (يفصح العاملين اتجاه بعضهم مستوى اجتهاد زملائهم في العمل) بوسط حسابي (2.929) وهي قيمة اقل من الوسط الفرضي البالغ (3)، وانسجام مقبول بالاجابات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (1.104) و (37.7%) على التوالي.

الجدول (3) الاحصاء الوصفي لمتغير النميمة في مكان العمل

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
0.208	0.702	3.370		النميمة المتعلقة بالعمل
0.338	1.033	3.05		26. يتحدث العاملون فيما بينهم عن الاداء الوظيفي المتميز لزملائهم.
0.347	1.044	3.008		27. يمدح العاملون المهارات التي يمتلكها زملائهم في اداء عملهم
0.332	1.086	3.270		28. يتكلم العاملون عن الاخلاق الوظيفية التي يتحلى بها زملائهم في العمل.
0.377	1.104	2.929		29. يفصح العاملون اتجاه بعضهم مستوى اجتهاد زملائهم في العمل .
0.237	0.929	3.916		30. ينتقد العاملون زملائهم اذا ما قصروا في عملهم
0.245	0.992	4.05		31. يتحدث العاملون عن سلبيات مسؤولهم المباشر في العمل
0.170	0.672	3.938		النميمة غير المتعلقة بالعمل
0.254	1.007	3.954		32. يتحدث العاملون عن مقتنيات زملائهم كالمنزلة والسيارة
0.198	0.835	4.216		33. يتناقض العاملون اخبار حياة زملائهم الشخصية مثل الزواج والطلاق
0.267	1.019	3.812		34. يتدخل العاملون بحياة زملائهم الشخصية
0.203	0.880	4.333		35. يتم الحديث عن المشكلات التي يواجهها زملاء العمل كالمرض او الحوادث
0.293	1.035	3.520		36. يتم اعطاء النصائح الى زملاء العمل في كيفية التعامل مع الاطفال وتربيتهم
0.258	0.980	3.791		37. يتدخل العاملون بطبيعية علاقة زملائهم مع اسرهم ومعرفة هل تسير على ما يرام
0.160	0.58413	3.632		اجمالي النميمة في مكان العمل

المصدر من اعداد الباحث

3. تشخيص مستوى الاختلال الوظيفي:

يعكس الجدول (4) وسطا حسابيا عاما (3.541) وهي قيمة جيدة لمتغير الاختلال الوظيفي، وهو اعلى من الوسط المعياري، وبتشتت مقبول بالايجابيات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.816) و (23.0%) على التوالي، وتشير هذه النتيجة الى وجود اختلال وظيفي في المنظمة المبحوثة، وتكون هذا المتغير من بعدين اذ احتل بعد السلوك المنحرف على اعلى وسط حسابي ومقداره (3.591) وهو وسط حسابي جيد وبتشتت مقبول بالايجابيات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.857) و (23.8%) على التوالي، بينما احتل بعد السلوك العدواني على اقل اتفاق بين اجابات العينة اذ بلغ الوسط الحسابي (3.498) وبتشتت متوسط بالايجابيات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.843) و (24.1%) على التوالي.

اما على صعيد الفقرات فقط احتلت الفقرة رقم (51) (يحاول العاملون البقاء بعيدا عن الانظار لتجنب تكليفهم بعمل اضافي) اعلى وسط حسابي (4.03) وهي قيمة عالية وانسجام مقبول بالايجابيات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (0.904) و (22.4%) على التوالي، واقل قيمة حققتها الفقرة، (44) (عندما ينزعج العاملون من شخص ما يقولون له ما يدور في اذهانهم اتجاهه) بوسط حسابي (2.916) وهي قيمة اقل من الوسط الفرضي البالغ (3)، وانسجام مقبول بالايجابيات، اذ بلغ الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (1.048) و (35.9%) على التوالي

الجدول (4) الاحصاء الوصفي لمتغير الاختلال الوظيفي

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
----------------	-------------------	-----------------	---------	---

0.241	0.843	3.498	السوك العدوانى
0.297	1.010	3.391	38. يلجأ العاملين الى العنف احيانا للحصول على حقوقهم
0.262	1.012	3.858	39. يشعر العاملين بالغضب المستمر نتيجة عدم سيطرتهم على مجريات عملهم
0.276	1.038	3.758	40. يتحدث العاملين عن زملائهم اثناء غيابهم بكلام غير لائق
0.277	1.036	3.733	41. يدافع العاملين عن اخطائهم باسلوب مستفز
0.312	1.006	3.216	42. ينظر العاملين الى زملائهم نظرات الشك والريبه
0.285	1.029	3.612	43. لا يتحفظ العاملين باظهار انفعالهم امام زملائهم
0.359	1.048	2.916	44. عندما يزعج العاملين من شخص ما يقولون له مايدور في اذهانهم اتجاهه
0.238	0.857	3.591	السلوك المنحرف
0.298	1.076	3.612	45. يحاول العاملين اعطاء صورة غير صحيحة الى رؤسهم عن انجازاتهم
0.244	0.964	3.945	46. يلجأ العاملين الى التنافس غير المشروع لتحقيق الانتصارات في العمل
0.338	1.014	3	47. لا يحرص العاملين على المحافظة على ممتلكات المنظمة
0.328	1.096	3.333	48. ينسب العاملين اخطائهم الى زملائهم لتجنب العقاب
0.270	1.022	3.775	49. يحاول العاملين التستر عن الاخطاء خوفا من الوشاية و العقاب
0.305	1.049	3.437	50. يعتمد العاملين انجاز العمل اطول فترة ممكنه
0.224	0.904	4.03	51. يحاول العاملين البقاء بعيدا عن الانظار لتجنب تكليفهم بعمل اضافي
0.230	0.816	3.541	اجمالي متغير الاختلال الوظيفي

المصدر من اعداد الباحث

4.2 اختبار فرضيات الأثر:

1. اختبار الفرضية الرئيسية الاولى : كان نموذج تأثير إجمالي سلوك القيادة المدمر في النميمة في مكان العمل معنوي تحت مستوى (0.05) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (4.782*) وهي أعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.64) تحت مستوى معنوية (0.05)، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.16) وهذا يعني ان إجمالي سلوك القيادة المدمر يفسر ما قيمته (16%) من نميمة في مكان العمل وكانت قيمة معامل سلوك القيادة المدمر (B) قد بلغت (0.152) إي ان تغيير بوحدة واحدة من إجمالي سلوك القيادة المدمر يحدث تغييرا بنسبة (15.2%) من النميمة في مكان العمل وتسمح هذه النتيجة دعما كافيا لقبول الفرضية الرئيسية الاولى " توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية لسلوك القيادة المدمر في النميمة في مكان العمل ". وبذلك يكون نموذج الانحدار كالاتي:

$$\text{النميمة في مكان العمل} = 0.152 + 3.194 \times (\text{إجمالي ادارة سلوك القيادة المدمرة})$$

2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: كان نموذج تأثير إجمالي سلوك القيادة المدمر في الاختلال الوظيفي معنوي تحت مستوى (0.01) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (13.587**) وهي أعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.43) تحت مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.21) وهذا يعني ان إجمالي سلوك القيادة المدمر يفسر ما قيمته (21%) من الاختلال الوظيفي وكانت قيمة معامل سلوك القيادة المدمر (B) قد بلغت (0.236) إي ان تغيير بوحدة واحدة من إجمالي سلوك القيادة المدمر يحدث تغييرا بنسبة (23.6%) من الاختلال الوظيفي وتسمح هذه النتيجة دعما كافيا لقبول الفرضية الرئيسية الثانية " توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية لسلوك القيادة المدمر في الاختلال الوظيفي ". وبذلك يكون نموذج الانحدار كالاتي:

$$\text{الاختلال الوظيفي} = 0.236 + 2.673 \times (\text{إجمالي ادارة سلوك القيادة المدمرة})$$

3. اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة: كان نموذج تأثير إجمالي النميمة في مكان العمل في الاختلال الوظيفي معنوي تحت مستوى (0.01) بدلالة قيمة (F) المحسوبة (50.734**) وهي أعلى من قيمة (F) الجدولية البالغة (6.43) تحت مستوى معنوية

(0.01)، وبلغت قيمة معامل التحديد $(R^2)(0.40)$ وهذا يعني ان إجمالي النميمة في مكان العمل يفسر ما قيمته (40%) من الاختلال الوظيفي وكانت قيمة معامل النميمة في مكان العمل (B) قد بلغت (0.586) إي ان تغيير بوحدة واحدة من إجمالي النميمة في مكان العمل يحدث تغييرا بنسبة (58.6%) من الاختلال الوظيفي وتسمح هذه النتيجة دعما كافيا لقبول الفرضية الرئيسية الثالثة " توجد علاقة اثر ذات دلالة معنوية لنميمة في مكان العمل في الاختلال الوظيفي العمل ". وبذلك يكون نموذج الانحدار كالاتي:

$$\text{الاختلال الوظيفي} = 1.414 + 0.586 \text{ (النميمة في مكان العمل)}$$

ويمكن تلخيص نتائج تأثير المشاركة المجتمعة في الاداء الريادي في الجدول (5) الاتي:

الجدول (5) نتائج تأثير متغيرات البحث

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	r	sig	a	b	F	sig	R2	قبول او رفض
سلوك القيادة المدمر x	النميمة في مكان العمل z	*.140	.030	3.194	.152	*4.782	.030	16%	قبول
سلوك القيادة المدمر x	الاختلال الوظيفي y	** .232	.000	2.673	.236	**13.587	.000	21%	قبول
النميمة في مكان العمل z	الاختلال الوظيفي y	** .419	.000	1.414	.586	**50.734	.000	40%	قبول

قيمة F الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) = 3.64 وقيمة F الجدولية تحت مستوى معنوية (0.01) = 6.43

المصدر من اعداد الباحث استنادا الى مخرجات برنامج SPSS

4.3 تحليل المسار:

وصف اسلوب تحليل المسار بأنه اسلوب إحصائي مناسب لمعرفة اتجاهات التأثير المباشر وغير المباشر لمتغير مستقل في متغير تابع عبر متغير وسيط. سوف نعرض التأثير المباشر وغير المباشر لسلوك القيادة المدمر في الاختلال الوظيفي عبر النميمة في مكان العمل .

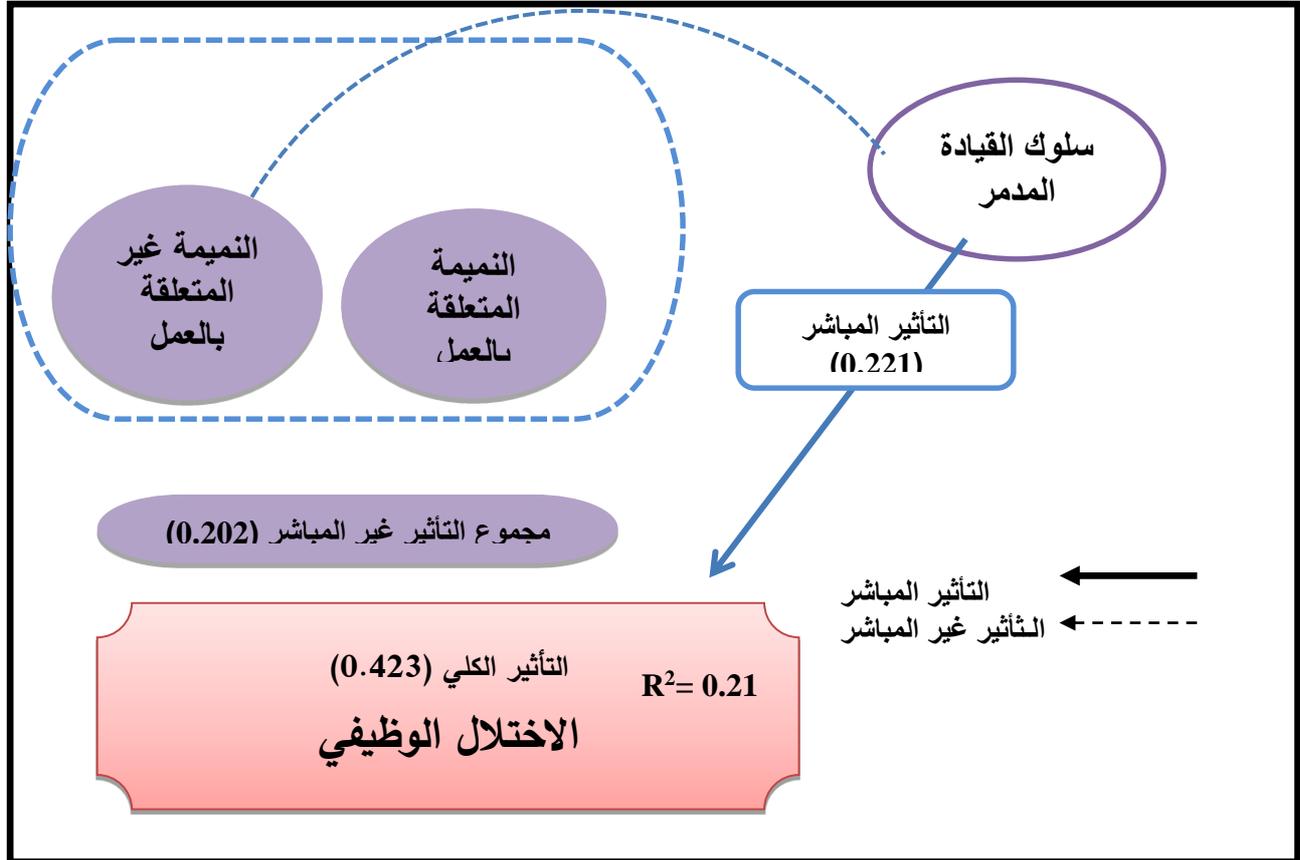
جدول(6) التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات البحث

نسبة التأثير	التفصيل	نوع التأثير	ت
0.221	التأثير المباشر	اولا	
-0.094	التأثير غير المباشر عبر النميمة المتعلقة بالعمل	ثانيا 1	
0.296	التأثير غير المباشر عبر النميمة غير المتعلقة بالعمل	ثانيا 2	
0.202	مجموع التأثير غير المباشر		
0.423	التأثير الكلي (التأثير المباشر+ التأثير غير المباشر)	ثالثا	
0.21	معامل التحديد (R^2)	رابعا	

المصدر من اعداد الباحث

حققت سلوك القيادة المدمر تأثيراً مباشراً في الاختلال الوظيفي وكما مبين في الشكل (2) والجدول (6) بلغت (0.122) وتأثيرات غير مباشرة عبر النميمة في مكان العمل المتمثلة في (النميمة المتعلقة بالعمل و النميمة غير المتعلقة في مكان العمل) التي بلغت (-0.094، 0.296) على التوالي، أي ما مجموعه (0.202)، وعليه يكون التأثير الكلي لسلوك القيادة المدمر (0.423) يؤكدها معامل التحديد الذي بلغ (0.21) مما يدل على ان سلوك القيادة المدمر تسهم في تحقيق الاختلال الوظيفي من خلال النميمة في مكان العمل

بما نسبته (21%)، وللتأكد من ان نموذج تحليل المسار معنوي تم الاعتماد على اختبار (Sobel) الذي تم تصميم برنامجه الاحصائي من قبل (Preacher & Leonardelli, 2001) و ندل حساب قيمة (P-Value) على معنوية اختبار الدور الوسيط ، وكانت قيمة P تساوي (0.00084686) ، ما يعطي مبرراً لقبول الفرضية الرئيسية الرابعة التي تنص على ((تتوسط النميمة في مكان العمل سلوك القيادة المدمر والاختلال الوظيفي)).



شكل (2) نتائج اختبار تحليل المسار للمتغيرات

المصدر: الشكل من اعداد الباحث

5. الاستنتاجات والتوصيات:

5.1 الاستنتاجات:

1. تم التوصل الى وجود سلوكيات للقادة لا تنسجم مع اهداف المنظمة بسبب عدم امتلاك المهارات القيادية وعدم امتلاك انظمة رقابية فيما يخص سلوكيات القادة بشكل واضح .
2. توصلت الدراسة الى ان احاديث الموظفين اغلبها تنصب حول المواضيع الشخصية وغير متعلقة بالعمل بشكل اساسي ولا يتم تبادل او تشارك المعرفة بالشكل المطلوب
3. تم التوصل الى احتلال ترويج الذات المرتبة الاولى من ابعاد سلوك القيادة المدمر يليه النرجسية و الخلل بالاشراف و عدم القدرة على التنبؤ واحتل بعد القيادة الاستبدادية المرتبة الاخيرة.
4. تبين ان العاملين يتجنبون تعلم مهارات جديده خوفا من ان تكون سببا في التمر عليهم من قبل زملائهم ولا يفصح اغلبهم عن المشكلات التي يوجهونها بالعمل خوفا من العقاب والمسائلة .
5. تبين ان سلوك القيادة المدمر يحدث تاثير في النميمة في مكان العمل وكذلك يحدث تغيرا في الاختلال الوظيفي في المنظمة

المبحوثة

5.2 التوصيات:

0.296

1. على الإدارة اجراء دورات تدريبية للمدراء الجدد لاكتساب مهارات قيادية مناسبة وكذلك يجب اختيار القادة ذوي المؤهلات الجيدة والمهمة ايجابيا والمنسجمة مع اهداف المنظمة
2. وضع انظمة رقابة صارمة على سلوكيات القيادة وتباع اسلوب رقابة حديث ومستند الى تقييمات موضوعية وذاتية
3. عدم السماح بالموظفين الاسهاب بالنميمة غير المتعلقة في مكان العمل وتجاهلها من قبل المسؤول امباشر او فرض عقوبات صارمة على كل موظفي يحاول تشويه سمعة زملائه .
4. على المدراء السعي لمعالجة الصراع وعدم تجنبه بوصفه حالة طبيعية لاي تجمعات بشرية بالطرق التي تؤدي الى تحسين العمل وتشجيع المنافسة الايجابية .
5. وضع انظمة تقييم اداء على اساس الانجاز واساس التعاون بين الزملاء وتشجيع العمل الفرقي وتدريب العاملين على العمل ضمن فرق العمل

المصادر:

1. Abbas, Hamid Adel and Youssef, Laith Ali, (2015), The relationship between organizational aging and non-functional behavior - an applied study of a sample of Iraqi private banks, Journal of the College of Administration and Economics for Economic, Administrative and Financial Studies, Volume 7, Issue 3, p. 90- 129
2. Alshehre, R.A.M. (2017) Positive Effects of Gossiping At Work. Open Journal of Medical Psychology, 6, 126-132.
3. Andrew A. Schmidt, (2014), An Examination Of Toxic Leadership, Job Outcomes, and The Impact of Military Deployment, Doctor Of Philosophy In College Park, University Of Maryland.
4. Baloyi, Gt., 2020, 'Toxicity Of Leadership And Its Impact On Employees: Exploring The Dynamics Of Leadership In An Academic Setting', Hts Teologiese Studies/ Theological Studies 76(2),
5. Brady, D. L., Brown, D. J., & Liang, L. H. (2016). Moving Beyond Assumptions of Deviance: The Reconceptualization And Measurement Of Workplace Gossip. Journal of Applied Psychology, 102, 1–25.
6. Chang, K., Quinton, S., Lu, C. Y., & Lee, I. (2015). Gossip In The Workplace And The Implications For Hr Management: A Study Of Gossip And Its Relationship To Employee Cynicism. International Journal Of Human Resource Management, 26(18).
7. Chien-Chih Kuo, Chih-Ying Wu, Chia-Wu Lin, (2018) "Supervisor Workplace Gossip And Its Impact On Employees", Journal Of Managerial Psychology,
8. Dlamani, P., Zhou, I., & Moku, J.K. (2018). Supervisor Workplace Gossip And Employee Job Performance: The Mediation Effect Of Employee Job Engagement. International Journal Of Research In Business And Social Science (2147-4478).
9. Dobbs, J. M. (2014). The Relationship Between Perceived Toxic Leadership Styles, Leader Effectiveness, And Organizational Cynicism (Doctoral Dissertation, University Of San Diego)
10. Ellwardt, L., Labianca, G.J., & Wittek, R.P. (2012). Who Are The Objects Of Positive And Negative Gossip At Work?: A Social Network Perspective On Workplace Gossip. Soc. Networks, 34, 193-205.
11. Fastoso, F., Bartikowski, B., & Wang, S. (2018). The "Little Emperor" And The Luxury Brand: How Overt And Covert Narcissism Affect Brand Loyalty And Proneness To Buy Counterfeits. Psychology And Marketing, 35(7), 522–532.
12. Gabriel, Y. (2013). Leadership And Organizations, Royal Holloway, University Of London, Uk, Pp. 257-272.
13. Hamdani, Rizki; Rahimah, Izza; Hafiz, Muhammad Shareza. Review Of Integrative Business And Economics Research, Suppl. Supplementary Issue 3; Hong Kong Vol. 9, (2020): 9-19.
14. Hornuvo, Lawrence Kwabena, (2016), Psychological Contract Violation, Abusive Supervision, Gossips And Employee Cynicism Among Health Workers In Ghana, Thesis In Strategic Management & Consulting, University Of Science And Technology.
15. Kaley Klaus & Stephanie L. Steele (2020): An Exploratory And Descriptive Study Of Destructive Leadership In U.S. Higher Education, International Journal Of Leadership In Education,

16. Kong M (2018) Effect Of Perceived Negative Workplace Gossip On Employees' Behaviors. *Front. Psychol.* 9:1112
17. Krasikova, D. V., Green, S. G., & Lebreton, J. M. (2013). Destructive Leadership: A Theoretical Review, Integration, And Future Research Agenda. *Journal Of Management*, 39(5),
18. Kustinah, Siti, (2013), The Influence Of Dysfunctional Behavior And Individual Culture On Audit Quality, *International Journal Of Scientific & Technology Research* Vol. 2, Issue 5, Pp.118-125.
19. Labianca .L , J., Andwitek, R. (2012). Who Are The Objects Of Positive And Negative Gossip At Work? A Social Network Perspective On Workplace Gossip. *Soc. Netw.* 34, 193–205.
20. Li, Y., Chen, M., Lyu, Y., & Qiu, C. (2016). Sexual Harassment And Proactive Customer Service Performance: The Roles Of Job Engagement And Sensitivity To Interpersonal Mistreatment. *International Journal Of Hospitality Management*, 54, 116–126.
21. Maher, A., & Youssef, P. (2016). [Keynote Talk]: Role Of Leaders In Managing Employees' Dysfunctional Behavior At Workplace. *World Academy Of Science, Engineering And Technology, International Journal Of Economics And Management Engineering*, 3.
22. Mahlendorf, M.D. (2015). Allowance For Failure: Reducing Dysfunctional Behavior By Innovating Accountability Practices. *Journal Of Management And Governance*, 19(3), 655-686
23. Malik, Umer Iftikhar., Masood, Areeb., Khurshid, Beena & Niazi, G. S. K, (2015), Study On Supportive Disloyal, Destructive Leadership And Its Impact On Susceptible Followers And Organization, *Issra Papers*.
24. Mansour, Bou Bakr, (2017), organizational culture and its relationship to organizational misconduct in the Algerian public administration, the external interests of the state in the state of El Oued, an unpublished master's thesis, Matnouri University
25. Martinescu, E., Janssen, O., & Nijstad, B.A. (2019). Gossip As A Resource: How And Why Power Relationships Shape Gossip Behavior. *Organizational Behavior And Human Decision Processes*.
26. Maxwell, S. M. (2015). An Exploration Of Human Resource Personnel And Toxic Leadership. (Doctoral Dissertation). *College Of Management And Technology, Walden University*.
27. Nehme, R., Mutawa, A.AI, & Jizi, M. (2016). Dysfunctional Behavior Of External Auditors The Collision Of Time Budget And Time Deadline Evidence From A Developing Country. *Journal Of Developing Areas*, 50(1), 373-388.
28. Raaj, V.Gowtham & Gunaseelan, Rupa, (2016), Destructive Leadership And Subordinates Intention To Leave: An Empirical Study, *Indian Journal Of Research*, 5 (4), Pp.77-79.
29. Ramzy, O., Bedawy, R.E., & Maher, A. (2018). Dysfunctional Behavior At The Workplace And Its Impact On Employees' Job Performance. *International Journal Of Business Administration*.
30. Reid, E., & Ramarajan, L. (2016, June). *Managing The High Intensity Workplace*. *Harvard Business Review*, 84-90
31. Rousseau, M.B., Eddleston, K.A., Patel, P.C., & Kellermanns, F.W. (2014). Organizational Resources And Demands Influence On Workplace Bullying. *Journal Of Managerial Issues*, 26(3), 286-313..
32. Savas, O. (2019). Impact Of Dysfunctional Leadership On Organizational Performance. *Global Journal Of Management And Business Research*.
33. Sheard, A. G., Kakabadse, N. And Kakabadse, A. (2013) Destructive Behaviours And Leadership: The Source Of The Shift From A Functional To Dysfunctional Workplace? *International Journal Of Social Science Studies*, 1 (1). Pp. 73-89
34. Shishigu, Assegid Demissie ., Dargie, Eniye & Aychilie, Sewunet, (2012), Assessing Em Ployees' Perception Of Destructive Leadership Behavior And Their Silence, *International Journal Of Management Research & Review*, 5 (4), Pp.275-284.
35. Steven ,Thompson, (2002), *Sampling*, Second Edition, John Wiley & Sons.
36. Tan, N., Yam, K.C., Zhang, P., & Brown, D.J. (2020). Are You Gossiping About Me? The Costs And Benefits Of High Workplace Gossip Prevalence. *Journal Of Business And Psychology*, 1-18.

37. Turel, O. & Gil-Or, O. (2019). To Share Or Not To Share? The Roles Of False Facebook Self, Sex, And Narcissism In Re-Posting Self-Image Enhancing Products. *Personality And Individual Differences*, 151(May), 1-7.
38. Um-E-Laila, Iqbal, S., & Rasheed, M. (2019). Abusive Supervision And Workplace Deviance: The Moderating Role Of Power Distance. *Pakistan Journal Of Commerce And Social Sciences*, Vol. 13 (2), 334-357
39. Uymaz, A. O., Karagozolu, C., Turegun, E., & Baba, A. (2016). Destructive Leadership In Sports: Developing The Sports Coaching Destructive Leadership Scale (Sc-Dls). *Advances In Social Sciences Research Journal*, 3(4) 44-50.
40. Wongleedee, Kevin,(2020), Turnover Intention And Abusive Supervision And Management: Investigating The Role Of Self-Identity And Future Work Self-Salience, *Sys Rev Pharm* 2020; 11(1): 462- 471
41. Wu, X., Kwan, H. K., Wu, L. Z., & Ma, J. (2018b). The Effect Of Workplace Negative Gossip On Employee Proactive Behavior In China: The Moderating Role Of Traditionality. *Journal Of Business Ethics*, 148(4), 801–815.
42. Younus, S., & Danish, R.Q. (2020). Destructive Leadership And Counterproductive Work Behavior With Mediation Mechanism Of Information Silence: Evidence From Tanner Sector Of Pakistan. *International Review Of Management And Marketing*, 10, 83-88.

تطوير الموهبة وتأثيرها في تعزيز سلوك العمل الإيجابي
 دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئات التدريسية في عدد من الجامعات والكليات
 الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة

The Role of Talent Development in promoting Proactive Work Behavior

An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Faculty Members in Some Private Universities and Colleges in the Holy Karbala Governorate

عبد الفتاح جاسم زعلان

abdalfatah.jasem

abdalfatah.j@uokerbala.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء

College of Administration and Economics
 University of karbala

تبارك غائب ناصر المسعودي

tabarak ghayib nassir

tabaric.gh@s.uokerbala.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء

College of Administration and Economics
 University of karbala

المستخلص

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في معرفة مدى تأثير تطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإيجابي، وذلك عبر استطلاع آراء عددا من الهيئات التدريسية في الجامعات الأهلية - محافظة كربلاء المقدسة. ومن أجل ضمان تمثيل المجتمع قيد البحث، استخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية البسيطة ووزعت الإستماتة على (200) تدريسيًا، وبعد فرز الإستماتات وتدقيقها بلغ عدد الإستماتات الصالحة للتحليل الإحصائي منها (102) إستماتة. وقد جرى التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من المستجيبين بإستعمال برنامجي (SPSS v.25) و (AMOS). توصلت الباحثة إلى بعضا من الإستماتات كان أهمها أنه من خلال نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم التوصل إلى وجود تأثير موجب ومعنوي لتطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإيجابي في الجامعات عينة البحث. كما تم تقديم بعض المقترحات أهمها إذا ما أرادت الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد البحث تعزيز سلوك العمل الإيجابي لدى هيئاتها التدريسية فعليها تبني مفهوم تطوير الموهبة.

المصطلحات الرئيسية: تطوير الموهبة، سلوك العمل الإيجابي، الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة.

Abstract

The main objective of this research is to test the effect of talent development in promoting proactive work behavior, by surveying the opinions of a number of teaching staff in private universities - the holy governorate of Karbala. In order to ensure the representation of the community under research, the researcher used the simple random sampling method and distributed the questionnaire to (200) teachers. After sorting and checking the questionnaires, the number of valid questionnaires for statistical analysis reached (102) questionnaires. Statistical analysis of the data collected from the respondents was carried out using (SPSS v.25) and (AMOS) programs. The research reached some conclusions, the most important of which was that through the results of the statistical analysis of the research data; it was found that there is a positive and significant effect of talent development in promoting proactive work behavior in the universities of the research sample. Some proposals were also presented, the most important of which is that if the private

universities in the holy governorate of Karbala under discussion want to promote the proactive work behavior of their teaching staff, they should adopt the concept of talent development.

Keywords: Talent development, Proactive work behavior, Private universities in the Holy Karbala Governorate.

1- المقدمة

مع ظهور بيئة تنافسية فائقة، لا تقتصر متطلبات المنظمات للموظفين اليوم على القبول السلبي للأوامر والطلبات، ولكن يحتاج المزيد من الموظفين إلى إفراح المجال لوعيهم الداخلي الخاص بالمبادرة واستخدام مبادرتهم الخاصة لخلق المزيد من القيمة للمنظمة، مثل التنبؤ الاستباقي بالبيئة التنظيمية، والبحث الاستباقي عن فرص لحل المشكلات، والترويج الاستباقي للإصلاح التنظيمي والابتكار. وإن جميع هذه المبادرات تدرج تحت مسمى "سلوك العمل الاستباقي". إذ أن جوهر سلوك العمل الاستباقي هو السلوك الفردي الذي يكون مدفوعاً بدافع العمل الإيجابي. وتظهر الأبحاث الحالية أن هذا النوع من السلوك له تأثير إيجابي كبير على تحسين الأداء التنظيمي. ونظراً لأنه سلوك مبادرة وطوعي من قِبل الموظفين، والذي يكون مدفوعاً بدوافعهم الداخلية، فيمكنه الحصول على نتائج عمل أفضل، مثل أداء العمل والرضا الوظيفي والابتكار التنظيمي (Li, 2020: 915). ويوضح (Hu et al., 3: 2018) أن المنظمات اليوم تفضل، الموظفين ذوي السلوكيات الاستباقية لغرض تطوير المبادرة والأفكار الإبداعية والابتكار والتقدم في مهام الوظيفة. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تشير إلى أن استباقية الموظفين ستحظى بتقدير أكبر، بسبب تغيير الأعمال نحو النموذج المرتكز على الزبون.

يتم تمييز تطوير الموهبة بشكل حتمي كعنصر رئيس ليس فقط في إدارة الموهبة ولكن أيضاً في إدارة الموهبة العالمية. وعلى الرغم من أن الأبحاث والمقالات العلمية محدودة للغاية في تفسير هذه الظاهرة، إلا أن قيمة تطوير الموهبة تظهر بوضوح في نجاح المنظمات في إدارة المواهب التي تمتلكها. إذ يركز تطوير الموهبة بشكل أساسي على تقديم خدمات "عدم انقطاع المواهب" وإنشاء خطة تعاقب متينة بدلاً من استبدال المواهب. وتؤكد الأبحاث الحديثة بوضوح على أهمية تطوير الموهبة عالمياً ومحلياً، وتشير دراسات أخرى إلى أن هندسة تطوير الموهبة ليست مدخلاً واحداً يناسب الجميع، ولكن يجب التمييز بينها، مع التركيز على تخصيص استراتيجيات تطوير الموهبة لتلبية احتياجات الأفراد (Dalayga & Baskaran, 2019: 898).

2. منهجية الدراسة

2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تحاول جميع المنظمات اليوم النجاح والاستمرارية في أعمالها، ولذلك فهي بحاجة إلى العديد من الموارد التنظيمية التي تحقق لها أهدافها المنشودة مثل (الموارد البشرية، الموارد المالية، الموارد المادية) وغيرها. وإن أهم مورد من الموارد المذكورة هو الأفراد الموظفين، لأنهم يمثلون شريان الحياة النابض للمنظمة، وهم أيضاً السبب الأول في نجاحها أو إنحدارها. وبالتالي، يجب أن تحظى المنظمة بمجموعة من الأفراد الموظفين الذين يملكون سلوكيات ومهارات استباقية وتكيفية عالية بسبب بيئة الأعمال المضطربة اليوم. كما يجب أن تسعى إلى تدريب وتطوير المواهب التي تجذبها وتحتفظ بها، لأن ذلك من شأنه أن يجعلها متميزة عن غيرها ويحقق لها النجاح التنظيمي.

لذا فإن الدراسة الحالية سوف تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تطوير الموهبة والسلوك الاستباقي. وبناء على ما تقدم، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية على النحو التالي:

"هناك افتقار في توافر سلوك العمل الإيجابي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات عينة البحث نتيجة لضعفها في تطوير الموهبة".

ومن خلال مشكلة البحث الرئيسة يمكن إثارة بعض التساؤلات وكالاتي:

1. ما مستوى إنتشار تطوير الموهبة في الجامعات الأهلية عينة البحث؟
2. ما مدى توافر سلوك العمل الإيجابي لدى الهيئات التدريسية في الجامعات الأهلية عينة البحث؟
3. ما مستوى تأثير تطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإيجابي في الجامعات الأهلية عينة البحث؟

2.2 أهمية الدراسة

إن أهمية الدراسة الحالية تتبع من خلال أهمية المتغيرين (تطوير الموهبة وسلوك العمل الإيجابي)، والتمثلة بمعرفة دور تطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإيجابي في الجامعات الأهلية عينة البحث. وقد تجسدت أهمية البحث بالآتي:

1. إن أهمية الدراسة الحالية تتجلى بالنسبة لقطاع التعليم الجامعي في البلد الذي يعد اليوم بحاجة ماسة إلى الوقوف على نقاط الضعف فيه وتطويره.
2. إن الدراسة الحالية تسعى إلى محاولة تأطير الإسهامات المعرفية التي لها صلة مباشرة بموضوعات البحث المتمثلة بمتغيرين رئيسيين هما (تطوير الموهبة وسلوك العمل الإيجابي)، ضمن أطار نظري يشمل عرض الإسهامات النظرية والمعرفية حول كل منهما.
3. معرفة مدى إمكانية تبني الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة لمتغيرات البحث.

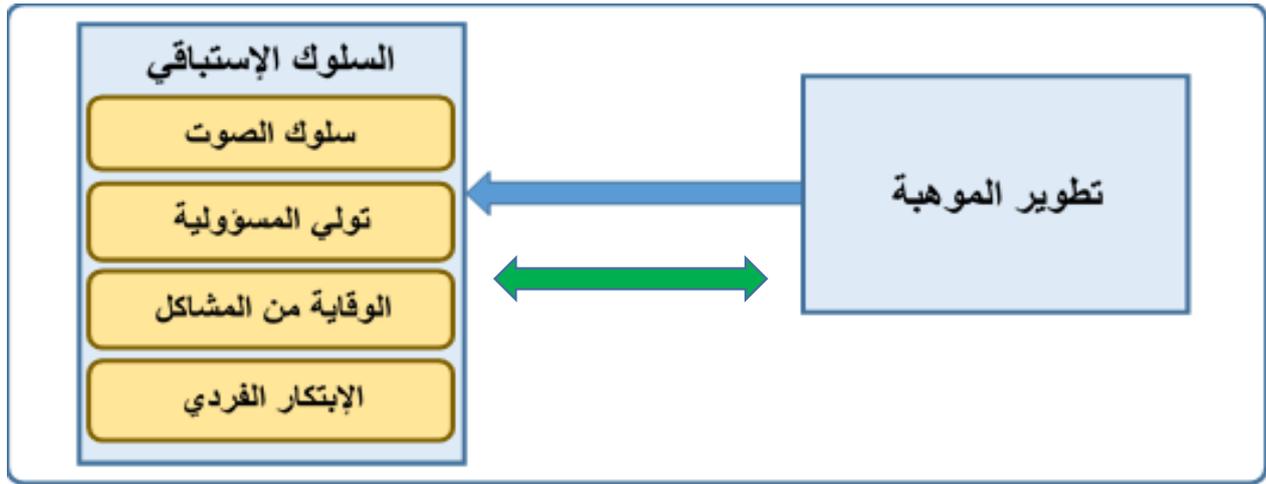
2.3 أهداف البحث

تم صياغة أهداف الدراسة الحالية بناء على التساؤلات التي تم ذكرها آنفاً، وعليه فإن الأهداف الخاصة بالبحث تتمثل بالآتي:

1. التعرف على مستوى إنتشار تطوير الموهبة في الجامعات الأهلية عينة الدراسة.
2. معرفة مدى توافر سلوك العمل الإيجابي لدى الهيئات التدريسية في الجامعات الأهلية عينة الدراسة.
3. إختبار مستوى تأثير تطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإيجابي في الجامعات الأهلية عينة الدراسة.

2.4 المخطط الفرضي للبحث

إن المخطط الفرضي للدراسة الحالية قد تم تطويره في ضوء نتائج الجهود النظرية والمعرفية، للأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات البحث المتمثلة بـ (تطوير الموهبة وسلوك العمل الإيجابي). وبناء على ذلك، يوضح الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث المقترح. والذي يمثل الإطار العام لمتغيرات وأبعاد البحث وفرضياته، والتي تكونت من فرضيتين رئيسيتين تفرعت منهما فرضيات فرعية، بين المتغيرات الفرعية للمتغير المستقل والمتغير التابع القائمة على فرضيات الارتباط والتأثير



الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من إعداد الباحثة

2.5 فرضيات الدراسة

إن فرضيات الدراسة الحالية تم تجسيدها على وفق مشكلة الدراسة أنفة الذكر، والأهداف المرسومة لها، ونموذج الدراسة الفرضي، من أجل تمثيل العلاقات المنطقية بين المتغير المستقل والمتغير التابع في نموذج الدراسة الفرضي، وكما يأتي:

2.5.1 الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين تطوير الموهبة وسلوك العمل الإستهباقي

- أ. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد إستقطاب الموهبة وسلوك العمل الإستهباقي.
- ب. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد تطوير الموهبة وسلوك العمل الإستهباقي.
- ج. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد إدارة أداء الموهبة وسلوك العمل الإستهباقي .
- د. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بُعد الإحتفاظ بالموهبة وسلوك العمل الإستهباقي.

2.5.2 الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لتطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإستهباقي.

- أ. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد إستقطاب الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإستهباقي.
- ب. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد تطوير الموهبة تعزيز في سلوك العمل الإستهباقي .
- ج. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد إدارة أداء الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإستهباقي.
- د. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد الإحتفاظ بالموهبة في تعزيز سلوك العمل الإستهباقي.

2.6 مجتمع وعينة الدراسة

تعد عملية التعريف بمجتمع وعينة الدراسة المختارة وبيان خصائص كل منهما، هي ضرورة أساسية يتم الإرتكاز عليها من قبل الدراسات الميدانية، وإن هذا يستدعي التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة الحالية وعينتها، وهي كما في التالي:

2.6.1 مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية، بجميع الهيئات التدريسية المتواجدة في الجامعات الأهلية المختارة

(كلية الصفوة جامعة، جامعة وارث الأنبياء وجامعة أهل البيت) وكان حجم المجتمع التقريبي (410) تدريسيًا.

2.6.2 عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة عينة قصدية عشوائية بلغ قوامها (102) فرداً من الهيئات التدريسية في الجامعات الأهلية الثلاث ميدان البحث. وقد تحدد العدد بما ذكر بسبب عدم حصول الباحث على النسبة الملائمة لحجم مجتمع البالغة (196) وبالاعتماد على (krejcie and morgana1970) في تحديد حجم العينة. وبسبب ان توزيع الاستبانة كان في العطللة الرسمية وعدم تواجد التدريسيين في الجامعات لتمتعهم بإجازتهم الصيفية مما اضطر الباحث الى استعمال الاستبانة الكترونية للغرض ذاته الا ان النسب المسترجعة كانت فقط (102) استبانة وبعد استشارة مختصين في الإحصاء أشاروا الى إمكانية اعتماد هذا العدد في اجراء الجانب الاحصائي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

2- تطوير الموهبة

3.1 مفهوم تطوير الموهبة

في السنوات الأخيرة، تم استخدام الدراسات البحثية لإدارة الموهبة لمساعدة المنظمات على تلبية المطالب المرتبطة بزيادة القدرة التنافسية. وقد كان هذا من خلال الاستفادة من أصولها البشرية لتطوير قدرات المواهب لديها. وهذا بسبب المزايا العملية للمنظمات التي تركز على المواهب. على سبيل المثال، يساعد تطوير الموهبة في زيادة تصنيفات مؤسسات التعليم العالي وأرباحها. وتعتمد فترة اقتصاد الموهبة على المعرفة والشبكات والمعلومات. ولقد أولى العديد من العلماء اهتماماً تجريبياً لتطوير الموهبة. وذلك لأن تطوير الموهبة له أهمية إستراتيجية في اقتصاد المعرفة الذي لا يمكن التنبؤ به اليوم، حيث إنه يساعد المنظمة على تحقيق أهداف العمل الإستراتيجية، ويحقق متطلبات العمل الأساسية ويشكل الأساس لتنفيذ إستراتيجية الأعمال. وبالتالي، فإن تطوير الموهبة هو أمر ضروري لنمو ونجاح المنظمات ومنها مؤسسات التعليم العالي كصناعة على مدى فترة طويلة من الزمن من خلال توظيف إستراتيجية المنظمة مع الأفراد المؤهلين تأهيلاً عالياً (Mohammed et al., 2019: 24).

وفي السياق ذاته، أوضح (Karacay, 2018: 130) أن تطوير الموهبة يعد أكثر أهمية في مشهد الأعمال اليوم أكثر من أي وقت مضى. وذلك بسبب الإضرابات البيئية وعدم التأكد العالي في بيئة الأعمال. وفي الوقت نفسه، تواجه المنظمات العديد من التحديات التي تفرضها مسيرة التكنولوجيا التي لا يمكن وقفها. وبالتالي، سيكون تحسين مهارات القوى العاملة وصلها هو الخيار الوحيد لمعظم المنظمات. لذا فإن الاستثمار في تطوير المواهب الآن سوف يؤدي ثماره في المستقبل القريب.

وأضاف (Horseman, 2017: 230) أنه في عالم الأعمال اليوم، وبسبب المنافسة القوية، يجب على المنظمات تطوير موظفيها الموهوبين لتمكينهم من أن يصبحوا منتجين بشكل أسرع. ومن ثم، يجب أن تكون عملية تطوير الموهبة جزءاً لا يتجزأ من عملية التوظيف، وأن يُنظر إليها على أنها مقياس ناجح للمنظمات لتحسين مهارات موظفيها من الأفراد المؤهلين تأهيلاً عالياً. ويعد تطوير الموهبة أيضاً مورداً هاماً للتميز والميزة التنافسية المستدامة. إنه مهم إستراتيجياً لنجاح المنظمة. فعلى سبيل المثال، يساعد تطوير الموهبة التي تعمل داخل مؤسسات التعليم العالي أيضاً في الاحتفاظ بالموظفين الموهوبين، مما يساعد بدوره في زيادة تصنيف الجامعات والأرباح. وتتوافق تصنيفات الجامعات مع مواهب الموظفين ذوي الأداء العالي، ويساهم هؤلاء الأفراد الموهوبون بشكل كبير في أداء الجامعة من خلال إستقطاب طلاب جدد وإجراء تعليم مهني احترافي وإجراء أبحاث عالية المستوى وتأمين تمويل الأبحاث.

وبالتالي، يمكن تعريف تطوير الموهبة على أنه تخطيط واختيار وتنفيذ إستراتيجيات التطوير لمجموعة المواهب بأكملها لضمان أن المنظمة لديها كل من العرض الحالي والمستقبلي للمواهب لتلبية الأهداف الإستراتيجية وأن أنشطة التطوير تتماشى مع عمليات إدارة المواهب التنظيمية (6) (Garavan et al., 2012).

أما (Zhang, 2017: 24) فقد أشار إلى تطوير الموهبة بأنها سلسلة من الأنشطة التي تتماشى مع عمليات إدارة الموهبة التنظيمية من أجل ضمان أن المنظمة لديها كل من العرض الحالي والمستقبلي للمواهب لتلبية الأهداف الاستراتيجية.

بينما (Swanson, 2021: 53) فقد عرف تطوير الموهبة على أنها العملية التي يتم من خلالها تطوير نقاط قوة الأفراد الموظفين الموهوبين واهتماماتهم وشغفهم في المعرفة والمهارات والقدرات.

3.2 أهداف تطوير الموهبة

ويوضح (Stoeger et al., 2018: 26) أن الأهداف الرئيسية لبرامج تطوير الموهبة التي تقوم المنظمات بإعدادها تشمل ما

يأتي:

1. تكوين قوة عاملة عالية الأداء تتيح للمنظمة تحقيق أهدافها.
2. تقليص فجوة المهارات بين مهارات الموظفين واحتياجات أعمال المنظمة.
3. إعادة تشكيل مهارات الموظفين حتى تتمكن المنظمة من الاستمرار في المنافسة.
4. الاحتفاظ بالموظفين الأكثر موهبة وطموحا وتحفيزهم.
5. زيادة إنغماس الموظفين مع كل من المواد التعليمية ورؤية المنظمة.

3.3 مقياس تطوير الموهبة

من أجل قياس متغير تطوير الموهبة سوف يتم الاعتماد على مقياس (Onyando, 2018)، والذي يكون أحادي البعد والمتكون من (5) فقرات.

- 1- يوجد لدى الجامعة برامج تطويرية كافية لتطوير المواهب وفي مختلف الاختصاصات، كإقامه الدورات داخل وخارج البلد.
- 2- تتسم ثقافة الجامعة بانها محفزة لتطوير المواهب بوصفها إحدى مقومات الابداع.
- 3- تسعى الجامعة الى دعم القدرات الذاتية للموهوبين لتحفيزهم نحو الافضل.
- 4- تتبنى الجامعة أساليب تعليم إبداعية.
- 5- تخصص الجامعة جزءاً كافياً من مواردها لتطوير المواهب

3.4 مفهوم سلوك العمل الإستباقي

وفقا لنظرية الإدراك الاجتماعي، فإن البشر ليسوا فقط نتاج البيئة، بل يعكسون أيضا البيئة وينظمونها ذاتيا ويغيرونها بنشاط. فعندما يكون للفرد هدف طويل المدى، فسوف يأخذ في الاعتبار ما سيحدث في المستقبل ثم يتخذ إجراء قبل حدوثه. لذلك، فإن السلوك الإستباقي يركز على المستقبل ويؤكد على العفوية وتغيير التوجه المستقبلي. ويعتبره بعض العلماء على أنه عملية من التنشئة الاجتماعية التي يقودها الأفراد أنفسهم. إذ أن السمة الأولى للسلوك الإستباقي هي التصرف مسبقا، بحيث يفكر الموظفون ويخططون ويتصرفون وفقا للنتائج المستقبلية قبل الحدث، واختيار وتعديل وحتى إنشاء النتائج المرجوة. والسمة الثانية للسلوك

الاستباقي هي التأثير المقصود. فعندما يختار الموظف السلوك الاستباقي، فإنه يختار تغيير البيئة بشكل هادف. وبشكل عام، يؤكد السلوك الاستباقي على العفوية وتغيير التوجه والتركيز على مستقبل السلوك الفردي (Li, 2020: 916).

وقد ذكر (Joo & Lim, 2009: 49) أن السلوك الاستباقي يبدأ من قبل الأفراد لإحداث تحسينات في عمليات الأعمال الخاصة بمنظمتهم. ففي السابق، كان نشاط الموظف متأثراً جداً بسلطة القائد التي لها نمط ارتباط قوي من أسفل إلى أعلى. ولأن السلوك الاستباقي يقوم به الشخص نفسه، فهناك فرص لكل موقف. فالأشخاص الذين لديهم سلوك استباقي لا يأخذون زمام المبادرة فحسب، بل يمكنهم أيضاً رؤية الفرص المربحة للمنظمة. وإن هذا السلوك قد أصبح في العديد من المنظمات كمقياس يتم على أساسه ترقية الموظفين.

وإضافة إلى ما ذكر، فقد أوضح (Abdulmajed, 2022: 499) في دراسته أن السلوك الاستباقي هو مفهوم له تأثير كبير ليس فقط على مستوى الأفراد، ولكن على مستوى المنظمات أيضاً، وذلك لأنه يمكن أن يؤدي إلى زيادة الفاعلية التنظيمية. ويُنظر إلى السلوك الاستباقي كذلك على أنه عنصر متزايد الأهمية في الأداء الوظيفي. ويرتبط مفهوم السلوك الاستباقي أيضاً بعدد من المفاهيم الأخرى مثل (القيادة)، حيث يساعد القائد في التحفيز الاستباقي لسلوك الأفراد من خلال دعم التوقعات الإيجابية، وتعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية، والاستعداد لبدء التغيير، واستكشاف الفرص وتقليص الفجوات المعرفية.

ونتيجة لما تم ذكره في أعلاه، يمكن تعريف سلوك العمل الاستباقي على أنه السلوك الذي يحاول فيه الأفراد بدأ عملية لتغيير أنفسهم أو بيئتهم أو مكان عملهم (Ashforth et al., 2007: 451).

أما (Chia & Sharon, 2013: 3) فيشير إليه بأنه سلسلة من السلوكيات التي يتخذها الأفراد بنشاط لتغيير أنفسهم وتحسين البيئة بتوجه نحو المستقبل.

بينما يُعرّف (Bohlmann & Zacher, 2021: 609) سلوك العمل الاستباقي على أنه مجموعة من السلوكيات ذاتية التوجيه والتي تهدف إلى تعديل الموقف أو تعديل الذات لتحقيق فاعلية شخصية أو تنظيمية أكبر.

3.5 أهمية السلوك الاستباقي

أبرز (Tornau & Frese, 2013: 49) أهمية السلوك الاستباقي للموظفين بالنقاط التالية:

1. له تأثير إيجابي على الهوية التنظيمية للموظفين.
2. له تأثير إيجابي على الرضا الوظيفي للموظفين.
3. يمكنه تعزيز التنشئة الاجتماعية للموظفين الجدد.
4. تقليل نية دوران الموظفين.
5. تحسين الأداء الوظيفي للموظفين بشكل كبير.

3.6 أبعاد سلوك العمل الاستباقي

من أجل قياس سلوك العمل الاستباقي، سوف يتم الاعتماد على مقياس (Idzna et al., 2021)، والذي يتكون من الأبعاد التالية:

3.6.1 سلوك الصوت: يتم تعريف سلوك الصوت على أنه تعبير عن الأفكار الصعبة والموجهة نحو التغيير لتحسين العمليات التنظيمية (Liang et al., 2022: 420).

3.6.2 تولى المسؤولية: يشار إلى تولي المسؤولية بأنها جهود طوعية وبناءة من قبل الموظفين من أجل التأثير على التغيير الوظيفي والتنظيمي فيما يتعلق بكيفية تنفيذ الأعمال والمهام والأنشطة في سياق المنظمة (Tan & Yu, 2018: 335).

3.6.3 الوقاية من المشاكل: ينظر إلى الوقاية من المشاكل على أنها مجموعة من الإجراءات الإحترازية والإستباقية من قبل الأفراد الموظفين لتجنب وقوع المشاكل أو الحوادث داخل مكان العمل (Lahcen & Mohapatra, 2020: 113).

3.6.4 الابتكار الفردي: يتم تعريف الابتكار الفردي بأنه العملية المرتبطة بتنفيذ منتج جديد أو مُحسَّن بشكل كبير (سلعة أو خدمة)، أو عملية، أو طريقة تسويق، أو طريقة تنظيمية في ممارسات الأعمال (Hashim, 2021: 255).

المبحث الثالث: الإطار العملي للدراسة

4. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

4.1 التحليل الوصفي لمتغير تطوير الموهبة

يبين الجدول (1) استجابات عينة الدراسة وتحليلها وتفسيرها حول متغير تطوير الموهبة الذي تم قياسه بخمس فقرات (dev1-dev5)، فقد بلغ وسط الاستجابات الحسابي الموزون لمتغير تطوير الموهبة اجمالاً (3.32) في حين كان نسبة انحرافها عن وسطها الحسابي يبلغ (1.039) وضمن مستوى اهمية نسبية (69%)، وهذا يدل على ان اتفاق افراد عينة الدراسة على فقرات هذا المتغير كان معتدلاً مما يؤكد وجود رؤية بعيدة المدى لدى ادارات الجامعات لتطوير مواهب التدريسين فيها ولمختلف التخصصات من خلال برامج تدريبية وتطوير مهاراتهم داخل وخارج العراق.

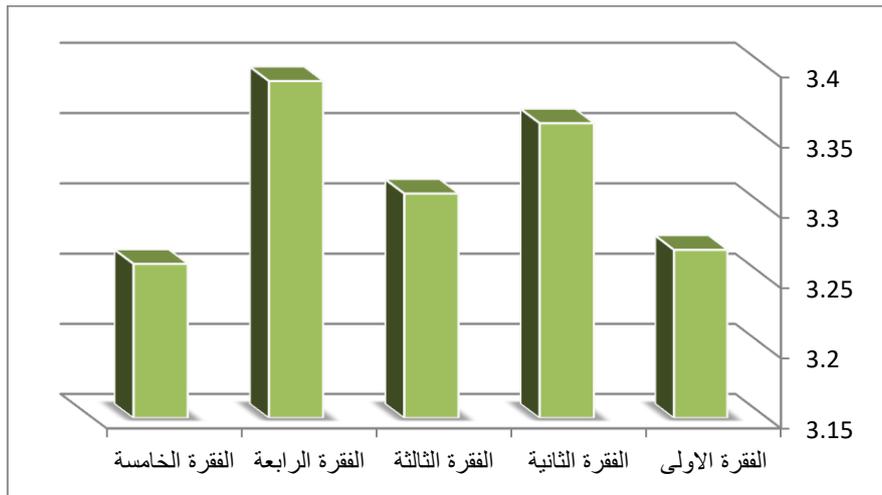
وقد حصلت الفقرة (4) التي محتواها (تتبنى الجامعة أساليب تعليم إبداعية) على القيمة الاعلى للوسط الحسابي والتي بلغت (3.39) وقد كان انحرافها عن وسطها الحسابي يبلغ (0.976) وضمن مستوى اهمية بلغت (68%)، وهذا يبين ان الاتفاق كان معتدلاً حول هذه الفقرة. وقد بلغ المتوسط الحسابي في الفقرة (5) (3.26) وهو الاقل لمحتواها (تخصص الجامعة جزءاً كافيّاً من مواردها لتطوير المواهب) وبمستوى انحراف معياري عن الوسط مقداره (1.096) وضمن مستوى أهمية تقدر بـ(65%)، وهذا يعطي فهماً لمستوى اتفاق معتدلاً حول هذه الفقرة.

الجدول (1) التحليل الوصفي للاستجابات حول متغير تطوير الموهبة

ترتيب الفقرات	الاهمية النسبية %	مستوى الاجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
4	.65	معتدل	1.127	3.27	dev1
2	.67	معتدل	.983	3.36	dev2
3	.66	معتدل	1.014	3.31	dev3
1	.68	معتدل	.976	3.39	dev4
5	.65	معتدل	1.096	3.26	dev5
	.69	معتدل	1.039	3.32	المعدل للمتغير

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام نتائج برامج (SPSS, Microsoft Excel).

ويوضح الشكل (2) ترتيب فقرات متغير تطوير الموهبة من حيث اهميتها الميدانية بالاعتماد على الاوساط الحسابية الموزونة.



الشكل (2) التمثيل البياني لمتغير إستقطاب الموهبة

المصدر: اعداد الباحثة من خلال برنامج (Microsoft Excel).

4.2 التحليل الوصفي لمتغير سلوك العمل الإستباقي

بالنسبة الى التحليل الوصفي لاستجابات عينة البحث حول متغير سلوك العمل الاستباقي يبينها الجدول (2) الذي يتضح من خلاله وجود ثلاث ابعاد لمتغير سلوك العمل الاستباقي والذي يقاس بثلاث ابعاد ميدانية، فقد كان وسط الاستجابات الحسابي الموزون للمتغير اجمالا (3.48) وبمستوى انحراف معياري عن الوسط مقداره (1.0751) وبأهمية تبلغ (70%)، اذ توضح هذه القيم الاحصائية الى ان سلوك العمل الاستباقي هناك اتفاق على توافره بدرجة مرتفعة من الاهمية وفقا لاستجابات عينة البحث، مما يدل على ان سلوك العمل الاستباقي ضمن مستوى مرتفعا.

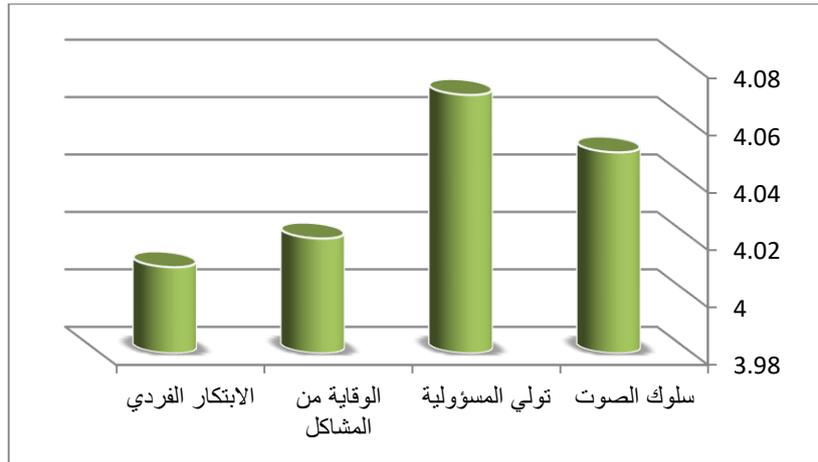
اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد متغير سلوك العمل الاستباقي الفرعية ميدانيا على مستوى عينة البحث فقد جاء ترتيبها كالاتي (تولي المسؤولية، سلوك الصوت، الوقاية من المشاكل، الابتكار الفردي) على التوالي وفقا لاستجابات عينة البحث، اذ يبين الجدول (2) تلك القيم الاحصائية لوصف المتغير.

الجدول (2) نتائج التحليل الوصفي لمتغير سلوك العمل الإستباقي بأبعاده

ترتيب الابعاد	الاهمية النسبية %	مستوى الاجابة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأبعاد
2	.81	مرتفع	.771	4.05	سلوك الصوت
1	.81	مرتفع	.819	4.07	تولي المسؤولية
3	.80	مرتفع	.786	4.02	الوقاية من المشاكل
4	.80	مرتفع	.838	4.01	الابتكار الفردي
	.70	مرتفع	.803	4.04	المعدل العام للمتغير

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام نتائج برامج (SPSS, Microsoft Excel).

ويوضح الشكل (3) ترتيب ابعاد سلوك العمل الاستباقي من حيث اهميتها الميدانية بالاعتماد على الاوساط الحسابية الموزونة.



الشكل (3) التمثيل البياني لأبعاد متغير سلوك العمل الإبتقائي

المصدر: اعداد الباحثة من خلال برنامج (Microsoft Excel).

5. إختبار فرضيات الدراسة

5.1 فرضية علاقة الارتباط:

تحدد فرضية علاقة الارتباط الاولى بإستكشاف مستوى التلازم بين متغير تطوير الموهبة ومتغير سلوك العمل الإبتقائي والتي محتواها (توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين تطوير الموهبة وسلوك العمل الإبتقائي في الجامعات الأهلية عينة البحث). إذ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للوقوف على مدى تحقق الفرضية اعلاه التحقق من طبيعة الارتباط بين متغير تطوير الموهبة ومتغير سلوك العمل الإبتقائي ممثلا بأبعاده (سلوك الصوت، تولي المسؤولية، الوقاية من المشاكل، الابتكار الفردي).

يبين الجدول (3) ان معاملات الارتباط المبينة في الجدول تقدم دليلا اوليا لدعم فرضية علاقة الارتباط، اذ يبين الجدول (3) ان هناك تلازم بنسبة قوية بين توافر (تطوير الموهبة) والمتغير المعتمد (سلوك العمل الإبتقائي)، فقد كانت قوة الارتباط تبلغ (**.459). وهي علاقة ارتباط طردية وذات دلالة معنوية استنادا الى مؤشر (Sig.) الذي كان ضمن مستوى معنوية (1%) اي بمستوى ثقة بالننتيجة (99%)، اذ تفسر هذه النتيجة ان توافر مستوى تطوير الموهبة في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة سيؤدي حتما الى وجود نسبة جيدة من سلوك العمل الإبتقائي. وبناء على ما سبق فان النتائج اعلاه تقدم دعما لقبول تحقق الفرضية الاولى المختبرة التي محتواها (توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين تطوير الموهبة وسلوك العمل الإبتقائي) ضمن حيز الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة.

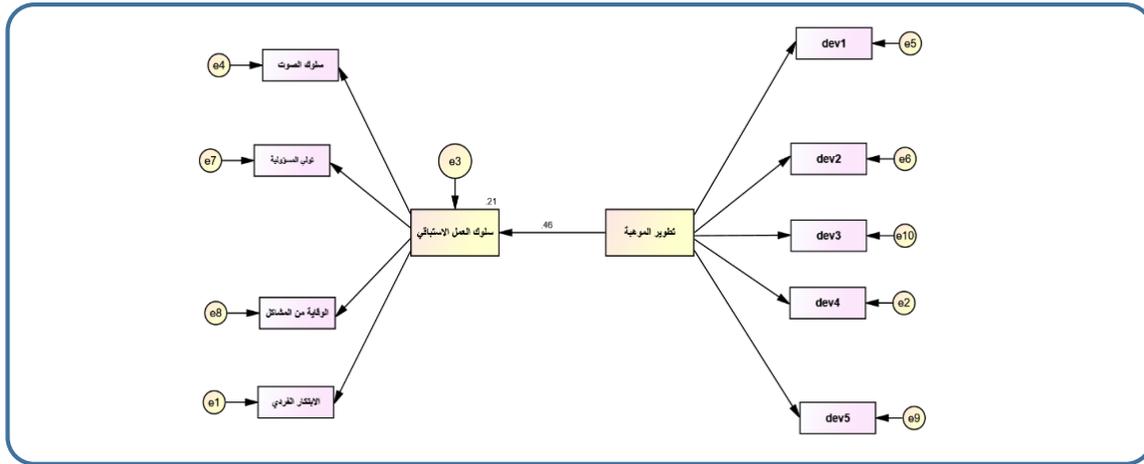
الجدول (3) مصفوفة معاملات الارتباط بين تطوير الموهبة وسلوك العمل الإبتقائي

	تطوير الموهبة	سلوك العمل الإبتقائي
تطوير الموهبة	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	102
سلوك العمل الإبتقائي	Pearson Correlation	.459**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	102

المصدر: مخرجات برنامج Spss v.25.

5.2 فرضية التأثير:

سيتم في هذه الفرضية التحقق من مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد والتي محتواها (يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لتطوير المهوبة في تعزيز سلوك العمل الإيجابي في الجامعات الأهلية عينة البحث) من خلال الاعتماد على منهج النمذجة الهيكلية (Structural Equation Model) التي تمثل بديل افضل من لتحليل المسار، والانحدار المتعدد، وتحليل السلاسة الزمنية لأنها لا تستخرج حجم التأثير والمعنوية الاحصائية فقط وانما تستخرج مدى ملائمة البيانات للنموذج المقترح للبحث في ضوء عدد من المؤشرات الاحصائية، وبهدف اجراء الاختبار تم تصميم الشكل (4) والجدول (4) لتحديد علاقات التأثير ومعنويتها بين المتغيرات وكما موضح في ادناه:



الشكل (4) إختبار التأثير المباشر لفرضية التأثير

المصدر: اعداد الباحثة باعتماد مخرجات برنامج (Amos V.23).

الجدول (4) الاوزان الانحدارية لاختبار فرضية التأثير لإستقطاب المهوبة وسلوك العمل الاستباقي

المتغيرات	المسار	المتغيرات	القيم المعيارية	القيم اللامعيارية	خطأ القياس	النسبة الحرجة	معنوية القيم
سلوك العمل الاستباقي	<---	تطوير المهوبة	.459	.286	.055	5.198	***
سلوك الصوت	<---	سلوك العمل الاستباقي	.728	.892	.084	10.671	***
تولي المسؤولية	<---	سلوك العمل الاستباقي	.888	1.150	.059	19.410	***
الوقاية من المشاكل	<---	سلوك العمل الاستباقي	.835	1.002	.066	15.256	***
الابتكار الفردي	<---	سلوك العمل الاستباقي	.769	.956	.079	12.083	***
dev5	<---	تطوير المهوبة	.763	1.038	.087	11.861	***
dev1	<---	تطوير المهوبة	.818	1.144	.080	14.286	***
dev2	<---	تطوير المهوبة	.749	.914	.080	11.378	***
dev4	<---	تطوير المهوبة	.730	.884	.082	10.727	***
dev3	<---	تطوير المهوبة	.811	1.021	.073	13.924	***

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Amos V.23).

يبين الجدول (4) والشكل (4) مجموعة النتائج المتعلقة باختبار مسار التأثير المباشر لمتغير تطوير المهوبة وسلوك العمل الاستباقي فقد بلغت قيمة معامل التفسير ($R^2=0.21$)، وهذا يشير الى ان متغير تطوير المهوبة يفسر (21%) من التغيرات التي

تحدث على مستوى سلوك العمل الاستباقي اما النسبة المتبقية والبالغة (79%) فتعود لتأثير متغيرات اخرى لم تدرس في النموذج الاحصائي للدراسة، في حين كانت قيمة التأثير المختبر بـ (Beta Standardized) $(\beta = 0.37, P < .01)$ وهي قيمة تدل على ان معامل الميل الحدي يؤثر علاقة طردية موجبة بين متغير تطوير الموهبة وسلوك العمل الاستباقي، وتعد هذه القيم ذات دلالة معنوية لان (القيمة الحرجة C.R) حصلت على مقدار اكبر من (1.96) وهي قيمة معنوية عند $(P < .001)$. وهذا يشير الى قبول الفرضية التي تقترح وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لتطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الاستباقي. وبناء على النتائج اعلاه يتوفر دعم لقبول مسار فرضية التأثير بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد وهي تطابق توقعات البحث في اطاره الفكري.

المبحث الرابع: الإستنتاجات والتوصيات

6.1 الإستنتاجات

بالإستفادة من نتائج الإختبارات الإحصائية لأنموذج البحث وفرضياته، يمكن إبراز أهم الإستنتاجات التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

1. حقق متغير تطوير الموهبة مستوى إنتشار متوسط نسبيا في الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد البحث، وهذا يشير إلى إهتمام الإدارات العليا بالجامعات بتطوير وتدريب الأفراد الموهوبين لما لهم من دور كبير في نجاحها وتوسيعها وتحسين سمعتها.
2. توافر متغير سلوك العمل الإستباقي في الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد البحث، بمستوى عالٍ نسبياً، وهذا قد يعود إلى كفاءة الهيئات التدريسية العاملة فيها والدعم المقدم من الجامعات.
3. من خلال نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم التوصل إلى وجود تأثير موجب ومعنوي لتطوير الموهبة في تعزيز سلوك العمل الإستباقي في الجامعات عينة البحث.
4. يساعد استخدام تطوير الموهبة المنظمة عينة الدراسة في تحديد الموظفين الأنسب للوظيفة.
5. ان الاستثمار في تطوير الموظفين، والاستقلالية العالية والقيادة التحويلية، والبيئة الإبتكارية، لها تأثير إيجابي على السلوك الاستباقي على المستوى التنظيمي .

6.2 التوصيات

بعد أن تم إستعراض نتائج البحث وتحليلها، وفي إطار ما ورد من إستنتاجات، خلص البحث الحالي إلى إقتراح جملة من التوصيات على النحو الآتي:

1. ضرورة تبني الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد البحث، آليات تعزيز تطوير الموهبة فكرا وممارسة، والعمل على إدخالها ضمن منهاج الدورات التدريبية للقيادات العليا، وذلك لكي يتسنى لهم التعرف على فلسفتها التطبيقية.
2. يتطلب من إدارات الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد البحث، زيادة مستوى الإهتمام بعملية تطوير الموهبة والعمل على تكثيف الدورات التدريبية لزيادة مهاراتها وتنميتها وجعلها حجر الأساس، والإستفادة الكاملة منها، وذلك لأنها يمكن أن تسهم في إحداث تغييرات إيجابية كبيرة في عملها.
3. إذا ما أرادت الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد البحث تعزيز سلوك العمل الإستباقي لدى هيئاتها التدريسية فعليها تبني مفهوم تطوير الموهبة.

4. يتطلب من إدارات الجامعات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة قيد الدراسة، زيادة مستوى الإهتمام والعمل على توفير الأدوات المناسبة لتطبيق ممارسات تطوير إدارة الموهبة والعمل على تنميتها وجعلها حجر الأساس، والاستفادة منها من خلال

:

أ. الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها من اجل التفوق على المنافسين .

ب. تحسين الصورة الذهنية لدى المجتمع عن مدى جودة الجامعات الاهلية في خلال رفق المجتمع بخريجين يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة في مجال تخصصاتهم .

5. الافادة بشكل ايجابي من طبيعة العلاقة بين تطوير الموهبة وسلوك العمل الاستباقي للعاملين من خلال:

أ- عمل مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول متغيرات الدراسة ولذلك نظرا لاهميتها للمنظمة بالارتقاء بمستوى تطوير المواهبة وتعزيز سلوك العمل الاستباقي للعاملين .

ب- اقامة العديد من الندوات والدورات والورش التدريبية لاجل زيادة مستوى المعرفة وتطوير الموهبة .

المصادر:

1. Abdulmajed, M. H. (2022). the Tourism board in light of adopting a proactive behavior. *Journal of Research*, 12(2), 495-507.
2. Ashforth, B. E., Sluss, D. M., & Saks, A. M. (2007). Socialization tactics, proactive behavior, and newcomer learning: Integrating socialization models. *Journal of vocational behavior*, 70(3), 447-462.
3. Bohlmann, C., & Zacher, H. (2021). Making things happen (un) expectedly: interactive effects of age, gender, and motives on evaluations of proactive behavior. *Journal of Business and Psychology*, 36(4), 609-631.
4. Chia, H. W., & Sharon, K. P. (2013). Thinking and acting in anticipation: A review of research on proactive behavior. *Advances in Psychological Science*, 21(4), 679.
5. Dalayga, B., & Baskaran, S. (2019). Talent development practices: Does it really matters. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(6), 896-906.
6. Garavan, T. N., Carbery, R., & Rock, A. (2012). Mapping talent development: definition, scope and architecture. *European journal of training and development*, 36(1), 5-24.
7. Hashim, K. L. (2021). Enhancing Innovative Work Behaviour of Malaysian Public Sector Employees. *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)*, 6(2), 253-265.
8. Horseman, N. (2017). Benchmarking and rankings. In *Higher Education Strategy and Planning* (pp. 228-246). Routledge.
9. Idzna, A., Raharjo, K., & Afrianty, T. W. (2021, September). The Influence of Perceived Organizational Support and Proactive Personality on Organizational Commitment and Organizational Citizenship Behavior Among Banking Employees in Malang. In *3rd Annual International Conference on Public and Business Administration (AICoBPA 2020)* (pp. 97-101). Atlantis Press.
10. Joo, B. K., & Lim, T. (2009). The effects of organizational learning culture, perceived job complexity, and proactive personality on organizational commitment and intrinsic motivation. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 16(1), 48-60.

11. Karacay, G. (2018). Talent development for Industry 4.0. In *Industry 4.0: Managing the digital transformation* (pp. 123-136). Springer, Cham.
12. Lahcen, R. A. M., & Mohapatra, R. (2020). Promoting Proactive Behavior through Motivation: Required Math Lab Hours Case. *International Journal of Research in Education and Science*, 6(1), 110-119.
13. Li, X. (2020). The Preliminary Literature Review of Proactive Behavior. *American Journal of Industrial and Business Management*, 10(5), 915-919.
14. Liang, L., Zhang, X., Tian, G., & Tian, Y. (2022). An empirical study of the effect of communication visibility on innovation behavior. *Management Communication Quarterly*, 36(3), 418-439.
15. Mohammed, A. A., Hafeez-Baig, A., & Gururajan, R. (2019). A qualitative research to explore practices that are utilised for managing talent development in the higher education environment: A case study in six Australian universities. *Journal of Industry-University Collaboration*.
16. Onyando, A. (2018). *Talent Management and Employee Retention Among Program Staff of Governance Civil Society Organizations in Nairobi, Kenya* (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
17. Swanson, J. D. (2021). One Path to Talent Development: An Instructional Model for Talent Development. In *Talent Development in School* (pp. 51-64). Routledge.
18. Tan, H. T., & Yu, Y. (2018). Management's responsibility acceptance, locus of breach, and investors' reactions to internal control reports. *The Accounting Review*, 93(6), 331-355.
19. Zhang, Y. (2017). *Talent Management Implementation Within Organizational Context*. (Master thesis).
20. Hu, Y., Wu, X., Zong, Z., Xiao, Y., Maguire, P., Qu, F., ... & Wang, D. (2018). Authentic leadership and proactive behavior: the role of psychological capital and compassion at work. *Frontiers in psychology*, 9, 2470.
21. Tornau, K., & Frese, M. (2013). Construct clean-up in proactivity research: A meta-analysis on the nomological net of work-related proactivity concepts and their incremental validities. *Applied Psychology*, 62(1), 44-96.
22. Stoeger, H., Balestrini, D. P., & Ziegler, A. (2018). International perspectives and trends in research on giftedness and talent development.

امكانية تطبيق بند المتطلبات الفنية حسب المواصفة (ISO 15189: 2012) في مختبر سما
الواثق الاهلي/ دراسة حالة

The possibility of applying the technical requirements clause according to the specification (ISO 15189: 2012) in the Sama Al- Wathiq National Laboratory / a case study

انفال هادي جسام
Anfal Hadi Jassam
ddc0001@mtu.edu.iq
الكلية التقنية الادارية
Technical College of
Management

أ.د.محمد علي موسى المعموري
A .Dr Muhammad Ali Musa Al
Maamouri
dr.mohammedalmamoory@mtu.edu.iq
الكلية التقنية الادارية
Technical College of Management

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى تطبيق المتطلبات الفنية على وفق المواصفة ISO15189:2012 وتحديد حجم الفجوة بين الواقع الفعلي لتطبيق البند الخامس الخاص بالمتطلبات ، تم اختيار نظام ادارة جودة وكفاءة المختبرات الطبية في مختبر سما الواثق الاهلي كعينة بحثية . تم اعتماد الاساليب الكمية والنوعية في جمع البيانات وتحليلها . حيث تم استخدام الطرق الكمية مثل الوسط الحسابي المرجح وقياس النسبة المئوية وقياس حجم الفجوة ، بينما تضمنت الاساليب النوعية الزيارات والملاحظة الشخصية والوصول الى المستندات والسجلات والمقابلات ، وتم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات بصورة رئيسة على قائمة الفحص والتي تضمنت ثمانية محاور (الافراد ، الإقامة والظروف البيئية ، معدات المختبر، عمليات الفحص المسبق، اجراءات الفحص، ضمان جودة نتائج الفحص ،اجراءات ما بعد الفحوصات ، إدارة معلومات المختبر) والتي تندرج تحت البند الخامس لتقييم تطبيق المتطلبات الفنية من اجل تشخيص مدى تطبيق البند الخامس من المواصفة ، بالإضافة الى تحديد الاقسام التي نجحت في تطبيقها لتلك البنود . وتم تشخيص مدى تطبيق المحاور ، وتحديد أي المحاور الأكثر تطبيقاً والاقلة تطبيقاً. وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج المهمة عن واقع تطبيق المتطلبات الادارية كان ان هناك فجوة في مستوى التطبيق الفعلي للبند الخامس من المواصفة في المختبر المبحوث وتوصل البحث الى ابرز الاستنتاجات ان تمتلك ادارة المختبر اجراءات موثقة تخص بوصف للوظيفة والمؤهل المناسب والواجبات والمهام المطلوبة لكل وظيفة ، و كما توجد سجلات خاصة بكل موظف تتضمن المؤهل والشهادة ، الدورات الاجازات المرضية تنقلات الموظفين بين الوحدات، وفي ضوء الاستنتاجات توصل البحث الى ابرز التوصيات اهمها اعتماد نتائج التقييم التي افرزتها قوائم الفحص وفقاً لمتطلبات المواصفة (ISO15189:2012) من اجل الوقوف على الواقع الفعلي لانظمة الادارة القائمة في كل مختبر الكلمات المفتاحية : المختبرات الطبية ، المواصفة ISO15189:2012 ، المتطلبات الفنية

Abstract: The research aims to identify the level of application of technical requirements in accordance with ISO15189:2012 and to determine the size of the gap between the actual reality of the application of the fifth clause of the requirements. Quantitative and qualitative methods were adopted in data collection and analysis. Where quantitative methods were used such as the weighted arithmetic mean, percentage measurement and measuring the size of the gap, while the qualitative methods included visits, personal observation, access to documents, records, and interviews. laboratory equipment, pre-examination processes, examination procedures, quality assurance of examination results, post-test procedures, laboratory information management) which fall under the fifth item to assess the application of technical requirements in order to diagnose the extent of the application of the fifth item of the standard, in addition to identifying the sections that have been found In their application of those clauses the requirements of the specification, in addition to identifying the sections that have succeeded in implementing those clauses. The extent of application of the axes was diagnosed, and which axes were most and least applied. The research reached a set of important results about the reality of the application of administrative requirements. There

was a gap in the level of actual application of the fifth item of the specification in the researched laboratory. The research reached the most prominent conclusions that the laboratory management possesses documented procedures related to a job description, the appropriate qualification, duties and tasks required for each job, and There are also records for each employee that include qualifications and certificates, courses, sick leaves, employee movements between units, and in light of the conclusions, the research reached the most prominent recommendations, the most important of which is the adoption of the evaluation results that were produced by the checklists in accordance with the requirements of the specification (ISO15189:2012) in order to stand on the actual reality of management systems List in every laboratory
Keywords: Medical laboratories, ISO15189:2012, Technical requirements

1- المقدمة:

تقع المختبرات الطبية في مقدمة المهن الطبية الكبرى. هذا التخصص هو أيضاً أحد التخصصات الرئيسية والمتطورة في الدراسات الطبية الحرجة ، إلى جانب التخصصات الطبية الأخرى ، مما يجعل هذا التخصص مهنة أساسية في الطب. عملياً ، لا يوجد مستشفى أو مركز طبي أو مستوصف بدون مختبر ، تعد المواصفة القياسية الدولية ISO 15189 :2012 التي تشمل المتطلبات العامة لضمان كفاءة المختبرات الطبية الفنية وتطبيق الجودة في عمليات وأنظمة المختبر الطبي ، أن العديد من المنظمات الصحية سعت إلى تشجيع وتطوير و العمل على وفق متطلبات المواصفة. بناءً على ما تقدّم يأتي هذا البحث ليبين في أن هنالك العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه تطبيق المواصفة بما لا يوفر للموظفين والمرضى الدعم المناسب لتحقيق جودة مخرجات المختبر والتي انبثقت منها التساؤلات ومن أهمها ما مدى تطبيق المتطلبات الفنية في المختبر المبحوث وفقاً لمتطلبات المواصفة (ISO 15189 :2012) ؟ ، يهدف البحث الحالي الى تقييم واقع تطبيق المتطلبات الفنية في المختبر المبحوث . استخدمت قوائم الفحص (Checkliset) ذات الوزن الثلاثي الذي يعد أكثر دقة كأداة للبحث ، كما اعتمد البحث منهج دراسة الحالة في مختبر سما الوراق الاهلي في بغداد . وكانت من اهم مبررات البحث هي اعتبار ان موضوع متطلبات المواصفة المبحوثة احد الموضوعات التي لاتزال قيد البحث وبالتالي امكانية تحقيق نتائج مفيدة .
اذ ناقش هذا البحث امكانية تطبيق البند الخامس من المتطلبات الفنية على وفق المواصفة ISO 15189 :2012 في المختبر الاهلي من اجل تحديد ومعالجة المشكلات التي تحول دون تطبيقه وانعكاسه على تحقيق اهدافه .

لقد اشتمل البحث على اربع مباحث استعرض الاول الاطار المنهجي في حين تضمن المبحث الثاني على بيان الاطار النظري لمتغيرات البحث، فيما اختص المبحث الثالث بتناول الاطار العملي على مدى توافر المتطلبات الفنية على وفق المواصفة ISO 15189 :2012 وتجسير الفجوة باتباع قوائم الفحص، اخيراً فقد اشتمل المبحث الرابع على الاستنتاجات والتوصيات التي تمخضت عنها نتائج البحث.

2. منهجية البحث:

2.1 مشكلة البحث:

حددت مشكلة البحث بالاستناد الى حاجة المنظمات العراقية عامة وتشكيلات مختبرات وزارة الصحة ومختبرات القطاع الخاص خاصة الى تبني مواصفة خاصة بالمختبرات الطبية لإكسابها ميزة تنافسية تميزها عن غيرها من المنظمات العاملة في نفس المجال، فقد اختيرت مختبر سما الوراق الاهلي لتكون ميدان تطبيق البحث وذلك لحاجتها الى تطبيق المواصفة الخاصة بمتطلبات جودة وكفاءة المختبرات الطبية ISO 15189 :2012 كونها تتبنى تطبيق متطلبات المواصفة على العديد من المختبرات في العراق وحاجتها الى تبني الجودة في فحوصاتها، عليه انبثقت من مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات:

أ. ما مدى تطبيق المتطلبات الفنية في المختبر المبحوث وفق المواصفة الدولية ISO 15189 :2012؟

ب. ما مقدار فجوة الاداء بين الواقع الفعلي لتطبيق المتطلبات الفنية في المختبر المبحوث ومتطلبات المواصفة ISO

15189 :2012

2.2 أهمية البحث: وجاءت أهمية البحث لتحديد

1. حاجة المستشفيات عامة والمختبر الاهلي المبحوث خاصة الى تطبيق المواصفة ISO 15189:2012 لتحسين أداء عملها.
2. ليسهم البحث الحالي في تقديم دراسة نظرية للتعريف بالمختبر الطبي ومتطلباته والية اسهامه في تحقيق المتطلبات الفنية من المواصفة في المختبر المبحوث مما يؤدي الى تقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق .
3. ليسهم البحث الحالي في تقديم أدلة رقمية واقعية مستوحاة من واقع التشخيص الفعلي وما أسفرت عنه من نتائج قوائم الفحص لمتغير البحث

2-3 أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف التي تم ايجازها بالآتي:
 أ. تقييم واقع تطبيق المتطلبات الفنية في المختبر المبحوث .

ب. تشخيص الفجوة بين المتطلبات الفنية من المواصفة ISO 15189:2012 والواقع الفعلي للمختبر ميدان تطبيق البحث
2-4 منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة (case study) باعتباره منهج يعتمد على المعايضة الميدانية والملاحظات والمشاهدات من خلال البحث الميداني، والمقابلات الشخصية مع الموظفين في مستويات إدارية مختلفة للحصول على المعلومات الدقيقة، ومن خلال الاطلاع على البيانات الثانوية التي توفرها المنظمة كالتوثائق والسجلات والاورامر الإدارية، واعتمدت مجموعة من الأساليب الإحصائية تضمنت (الوسط الحسابي المرجح، قياس النسبة المئوية، قياس حجم الفجوة) ويعد منهج دراسة الحالة مناسب لاختبار مدى ويعد تطبيق المواصفة ISO 15189:2012 في مجال التطبيق لتحقيق اهداف البحث والخروج باستنتاجات وتوصيات للبحث.

2-5 حدود البحث:

تتجسد حدود البحث بـ:

1. الحدود العلمية: البحث المحدد بما جاء في أهدافه.
2. الحدود المكانية: تناول البحث اختارت الباحثة مختبر اهلي في محافظة بغداد كموقع لإجراء الدراسة وهو مختبر سما الوائق ، اذ يقع المختبر في منطقة ساحة الوائق / بغداد وتم افتتاح البناية في 2020/3/10 ، يحتوي على اغلب التحاليل هدفه تقديم خدمة جيدة للمراجعين والمرضى .. عمله انسيابي ودقيق جدا في تسليم النتائج يحتوي على (8) اجهزة من افضل الشركات من اهم التحاليل هي : وضائف الكبد وضائف الكلى والسكر والدهون والبروتين والعيد من التحاليل الاخرى ..
3. الحدود الزمانية: استغرق اجراء البحث فترة زمنية امتدت من 2022 /4/15 ولغاية 2022/6/20، تم خلال هذه المدة جمع المصادر والبيانات الخاصة لإعداد البحث، فضلا عن اجراء المعايضة الميدانية والمقابلات الشخصية في الموقع المبحوث بعض من الدراسات السابقة :

1. جانب من الدراسات العربية التي تخص المواصفة ISO 15189:2012

(2013) Al-Sharawneh	
عنوان الدراسة	اثر تطبيق المعيار ISO15189 لجودة وكفاءة المختبرات الطبية في رضا المرضى في المختبرات الطبية الأردنية الخاصة
مشكلة الدراسة	تكمن مشكلة الدراسة ان زيادة الطلب على المختبرات الطبية وضمن المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس، لذا تحاول الدراسة الإجابة على ما أثر الكفاءة الفنية للموظفين في رضا المرضى في المختبرات الطبية الخاصة في العاصمة عمان
اهداف الدراسة	بيان أثر تطبيق المعيار ISO15189 في المختبرات الطبية الاردنية الخاصة في رضا المرضى
مجتمع وعينة الدراسة	مختبر مستشفى التخصصي ومختبر مستشفى الاستشاري في العاصمة عمان اذ شملت عينة الدراسة من (178) من المرضى في المختبرات.
منهج وادوات الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي /الاستبانة.
ابرز استنتاجات الدراسة	توصلت الدراسة إلى : أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذو دلالة احصائية لتطبيق معيار ISO 15189 الجودة وكفاءة المختبرات الطبية في رضا المرضى في المختبرات الطبية الخاصة الأردنية.
ابرز توصيات الدراسة	توصي الدراسة بضرورة التزام ودعم الإدارة العليا، لتطبيق المعيار ISO15189 في المختبرات الطبية الخاصة وذلك من خلال تعيين موظفين لديهم خبرة عالية، وتوفير بيئة فحص ملائمة، واستخدام طرق حديثة في نقل العينات وتعزيز ثقافة الجودة و غرس متطلبات المواصفة لجودة وكفاءة المختبرات الطبية

2. جانب من الدراسات الاجنبية التي تخص المواصفة ISO 15189:2012

Çubukçu&et al(2021)	
عنوان الدراسة	Improving The Laboratory Result Release Process In The Light Of ISO 15189:2012 Standard تحسين عملية إصدار نتائج المختبر في ضوء المعيار ISO15189 :2012

مشكلة الدراسة	يتطلب القسم 1.9.5 من المعيار ISO 15189:2012 من المختبرات مراجعة النتائج قبل الإصدار ، مع مراعاة مراقبة الجودة والنتائج السابقة والمعلومات السريرية ، وإصدار إجراءات موثقة حول هذا الموضوع.
اهداف الدراسة	تتطلب عملية إطلاق النتائج نظرة عامة على عملية الفحص الشاملة. قد تتبع مراجعة نتائج الاختبار استكشاف الأخطاء وإصلاحها وتكرار الاختبار
منهج واداة الدراسة	دراسة نظرية
مجتمع وعينة الدراسة	دراسة نظرية
ابرز استنتاجات الدراسة	قدمنا إطاراً منهجياً لتحسين ممارسة إصدار النتائج واقترحنا معايير للإجراءات للحصول على تقرير النتائج المناسب. يجب أن تهدف إدارة تحرير النتائج إلى منع النتائج الخاطئة دون تأخير إصدار النتائج الرائعة ولكنها صحيحة. يمكن إصدار النتائج التي مرت عبر نقاط التفتيش الخاصة بـ IQC ، والأعلام ، ومؤشرات HIL ، وفحص دلنا ، والاتساق. يمكن لمتخصصي المختبرات تحسين متانة النظام من خلال أتمتة العمليات .
ابرز توصيات الدراسة	اقترح كيفية التعامل مع النهج القائم على المخاطر لإصدار النتائج في ضوء متطلبات ISO15189. يجب أن يدرك القراء أن هناك وسائل أخرى للامتثال لهذه المتطلبات ، ولا يقصد من اقتراحاتنا أن تصبح متطلبات في حد ذاتها. المختبرات هي المسؤولة عن اختيار النهج الذي يناسب وضعهم المحلي بشكل أفضل.

المبحث الأول:

الاطار النظري للبحث:

3. المختبر الطبي:

1-3 المختبر الطبي medical laboratory:

ان المختبر من خلال ما اشار اليه (Jong & et al ., 2013: 305) يمكن ان يكون مكان يمكن لمصممي التجارب الافتراضية ان يسهل التعلم عن طريق تسليط الضوء على المعلومات البارزة وترك التفاصيل المحيرة، كما يعرفه (Corter & et al 2054 : 2011.)، بانه مكان تلقت فيه النظريات العلمية الأنيقة بالواقع اليومي الفوضوي .، اما (الذهب ، 2021 : 33) فقد اعتبره منظمة تملك اقل مستوى من البنية التحتية المطلوبة ويمكن اجراء الاختبارات والابحاث العلمية والتجارب المختلفة، ويعد احد الركائز الاساسية للمساهمة في تحسين جودة المنتجات، مما تقدم اعلاه يمكن تعريف المختبر بانه منظمة تمكن من اجراء التجارب، ذات صفات معينة تملك جميع الاستعدادات والتجهيزات العملية، تلقت في النظريات العلمية لا جراء الاختبارات او المعايرة او سحب العينات، تستخدم لتلبية متطلبات واحتياجات البحث العلمي وخدمة جميع شرائح المجتمع .

تعتبر المختبرات الطبية من المكونات الهامة لنظام الرعاية الطبية، حيث أن تشخيص العديد من الأمراض والمشاكل الصحية يعتمد بشكل أساسي على هذه المختبرات. فهي تساعد الطبيب في اختيار وتحديد التشخيص المناسب لمرض معين، وبالتالي توفير العلاج الطبي المطلوب يعتبر الطب المختبري من أكثر التخصصات الطبية استباقية في ترسيخ ثقافة الجودة عبر تاريخه الطويل إلى حد ما منذ بداياته، قبل أكثر من 100 عام على الرغم من أن الجهود العديدة والمتعددة الأوجه التي بذلت لتحسين تجهيز الأجنحة أو التنسيق عبر الأنشطة المختلفة لعملية الاختبار الكلية قد جعلت في الفحص المختبري اختبار بيئة آمنة نسبياً مقارنة بالتخصصات الأخرى (Lippi & et al ., 2019 : 5180) و (Alhassen, 2018: 31) اما المختبر الطبي فعرّفها (Alqam, 2013: 12) بانه مكان تجرى فيه اختبارات العينات الطبية من أجل الحصول على معلومات حول صحة المريض لتشخيص المرض وعلاجه والوقاية منه، اما (Leonard & kinoti, 2019: 241) فقد عرفه قسم من اقسام المستشفيات تتعامل في جمع العينات الطبية وتحليلها لتقديم تقرير للأطباء حول نوع المرض او الحالة التي يعاني منها المرضى من أجل العلاج الفعال والسيطرة على المرض. واستنادا لما سبق وكما تم الإشارة إليه سابقا يمكن تعريف المختبرات الطبية على انها مكان تجري فيه اختبارات العينات الطبية والاجراءات المخبرية للحصول على معلومات لمساعدة الاطباء في تشخيص الامراض اذ يركز على توليد المعلومات الطبية .

2-3 الاهداف الرئيسية للمختبرات الطبية The main objectives of medical laboratories:

من الاهداف الرئيسية للمختبرات الطبية كما يأتي (Serteser & et al., 2012: 275):-

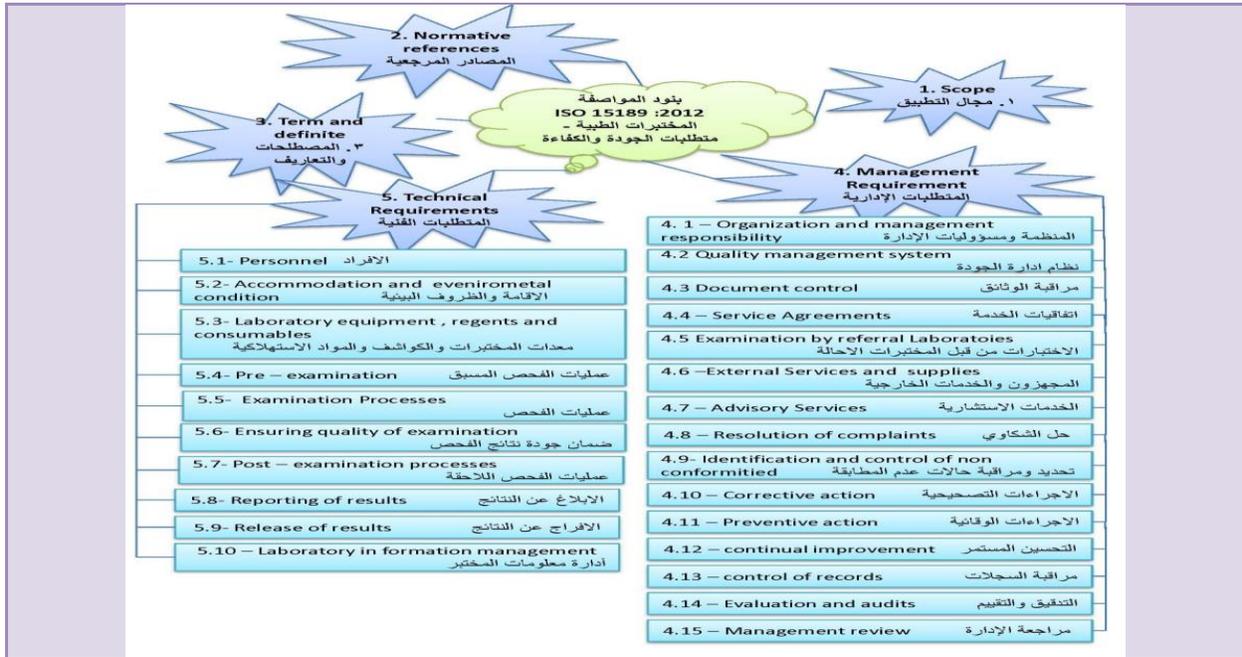
1. تحسين عملية تحديد المريض والعينة.

2. تحسين عملية التحقق من المعلومات التي تهدد الحياة أو التي تغير الحياة والإبلاغ عنها.
3. تحسين التعرف على الأخطاء والإبلاغ عنها وتصحيحها.
4. تحسين تنسيق دور سلامة المريض في المختبر داخل المختبرات الطبية .

3-3 نشأة و مفهوم المواصفة الدولية 2012 : ISO 15189 . The concept of the international standard :ISO 15189: 2012

لقد كانت الجهات المعنية بالاعتماد حول العالم معتمدة على المعيار ISO/IEC 17025: 1999 القائم على اساس معايرة المختبرات والفحص ، الى ان تم العمل بالمعيار ISO 15189 : 2003 بشكل رسمي عندما قررت الجمعية العامة التعاونية لاعتماد المختبرات الطبية (ILAC) بانه في حال نشر المعيار ISO 15189 فإن المختبرات الطبية سوف تعتمد بهذا المعيار كبديل للمعيار السابق ISO /IEC 17025 (Pereira,2017:2). المواصفة الدولية ISO 15189 : 2012 من خلال ما اشار اليه (Greenhill, 2012 : 19) معيار مستقل قائم على الدمج ما بين مبادئ المعيار ISO /IEC 17025 ومبادئ المعيار ISO9001. و اضاف (Plebani,et al ., 2015 :1127). بانها المعيار المصمم خصيصاً للمختبرات الطبية. فهو يجمع متطلبات نظام الجودة ISO 9001 ومتطلبات الكفاءة ISO / IEC 17025 ، لتلبية الاحتياجات المحددة لمختصي المختبرات الطبية في جميع أنحاء العالم. على وجه الخصوص ، أدرجت القضايا الخاصة بالقطاعات ذات الأهمية الحاسمة في توفير خدمات المختبرات الطبية ، ويسلط الضوء على السمات المهمة لقضايا ما قبل الفحص وبعده ، ويركز على نتائج المرضى ، ويتناول الأخلاق والاحتياجات المعلوماتية للمختبر الطبي. اما (Wilson&etal., 2016:95) وثيقة معترف بها من قبل هيئة الاعتماد بان تلبى كلاً من المتطلبات الإدارية والمتطلبات الفنية لهذا المعيار ISO 15189 .ومما تقدم اعلاه يمكن تعريف المواصفة ISO15189 هي المواصفة الوحيدة والمعنية بأداء المختبرات الطبية وتعتمد المواصفة في عملها على المبادئ الاساسية للجودة في التركيز على العميل – القيادة – التحسين المستمر وغيرها الى جانب تضمين البنود الادارية الاساسية من المواصفة ISO 9001 : 2008 . ويوضح الشكل (1) متطلبات المواصفة ISO 15189 : 2012.

الشكل(1) متطلبات المواصفة ISO 15189 : 2012



Source: [اعداد الباحثة بالاعتماد على المواصفة ISO 15189 : 2012]

وسيتم التركيز على البند الخامس في المواصفة وهو بند المتطلبات الفنية متضمننا البنود الثانوية للمواصفة اعلاه (: ISO 2012)

1. الأفراد : الغرض منه
 - أ. ان يكون لدى ادارة المختبر اجراء موثق لادارة شؤون الموظفين والحفاظ على سجلات جميع الموظفين للاشارة الى الامتثال للمتطلبات
 - ب. على ادارة المختبر ان تقوم بتوثيق مؤهلات الموظفين لكل وظيفة.

- ت. ان يكون لدى المختبر برنامج لادخال موظفين جدد الى المنظمة او الادارة او المنطقة التي سيعمل فيها الشخص
- ث. ان يوفر المختبر تدريبا لجميع الموظفين يشمل المجالات التالية نظام ادارة الجودة ، تعيين اجراءات واجراءات العمل ، نظام المعلومات المختبرية ، الصحة والسلامة ، سرية المعلومات .
- ج. على ادارة المختبر بتقييم كفاءة كل شخص في اداء المهام الادارية او الفنية المحددة وفقا للمعايير المحددة.
- ح. ان تضمن ادارة المختبر مراجعة اداء الموظفين .
- خ. يجب ان يتاح برنامج التعليم المستمر للموظفين الذين يشاركون في العمليات الادارية والفنية .
- 2. التكيف والظروف البيئية : الغرض منه**
- أ. ان يمتلك المختبر مساحة مخصصة لاداء اعماله المصممة لضمان جودة وسلامة وكفاءة الخدمة المقدمة للمرضى وصحة وسلامة العاملين في المختبر .
- ب. ان يوفر المختبر والمرافق المكتبية المرتبطة بيئته مناسبة للمهام .
- ت. توفير مساحات وشروط التخزين التي تضمن استمرار سلامة مواد العينة .
- ث. ان يكون هناك امكانية كافية للوصول الى غرف المياه وامداد مياه الشرب ومرافق التخزين .
- ج. مرافق لجمع العينات للمرضى .
- ح. الحفاظ على مباني المختبر في حالة وظيفية وموثوقة .
- 3. المعدات المختبرية والكواشف والمواد المستهلكة : الغرض منه**
- أ. ان يكون لدى المختبر اجراء موثق لاختيار المعدات وشرائها وادارتها .
- ب. ان يتحقق المختبر عند التركيب وقبل الاستخدام من ان المعدات قادرة على تحقيق الاداء الضروري .
- ت. ان يكون تشغيل تعليمات المعدات للاستخدام في جميع الاوقات من قبل موظفين مدربين ومصروح لهم .
- ث. ان يكون للمختبر برنامج موثق للصيانة الوقائية.
- ج. يجب التحقق في الحوادث والحوادث الضارة التي يمكن ان تنسب مباشرة الى معدات محددة وابلاغها الى الجهة المصنعة .
- ح. الاحتفاظ بسجلات لكل عنصر من المعدات التي تساهم في اداء الاختبارات .
- 4. اجراءات ما قبل الفحص : الغرض منه**
- أ. ان يكون للمختبر اجراءات ومعلومات موثقة لانشطة ما قبل الفحص
- ب. ان يكون لدى المختبر معلومات متاحة لمرضى ومستخدمي خدمات المختبر .
- ت. ان يكون لدى المختبر اجراءات موثقة لجمع ومعالجة العينات الاولية بشكل صحيح .
- ث. ان يكون لدى المختبر اجراءات وتسهيلات مناسبة لتأمين عينات المرضى وتجنب التدهور او التلف اثناء انشطة الفحص المسبق .
- 5. عمليات الفحص : الغرض منه** على المختبر اختبار اجراءات الفحص التي تم التحقق منها لاستخدامها .
- 6. ضمان جودة نتائج الفحص : الغرض منه** على ادارة المختبر ضمان جودة الفحوصات من خلال ادائها بموجب شروط محددة .
- 7. عمليات ما بعد الفحص : الغرض من**
- أ. ان يكون لدى ادارة المختبر اجراءات لضمان قيام الموظفين المعتمدين بمراجعة نتائج الفحوصات قبل النشر وتقييمها من خلال المراقبة الداخلية للجودة .
- ب. ان يكون للمختبر الية عمل موثقة
- 8. ادارة المعلومات المختبرية : الغرض منه**
- أ. يتعين على المختبر الوصول الى البيانات والمعلومات اللازمة لتوفير خدمة تلبي احتياجات ومتطلبات المستخدم
- ب. ان تضمن ادارة المختبر تحديد السلطات والمسؤوليات المتعلقة بادارة نظام المعلومات .
- ت. ان يكون النظام المستخدم لجمع ومعالجة وتسجيل ورفع التقارير او تخزين واسترجاع بيانات ومعلومات الفحص

3.4 فوائد تطبيق المواصفة ISO 15189 :The Benefits of applying the ISO 15189

من بين الفوائد الناتجة من أنشطة المنظمة للحصول على موافقة المعيار ISO 15189 هي ما يأتي (Wilson&etal., (2016:95 و (Plebani,et al.,2014:952)-:

1. تحسين جودة خدمات المختبر المقدمة للمرضى ليس فقط من خلال الامتثال للمتطلبات المنسقة بالتراضي ولكن أيضاً من خلال تبني فلسفة التحسين المستمر.
2. تقييم كلا من نظام الجودة والتوافق التقني في تقديم الخدمات المختبرية، مما يتطلب التعليم والتدريب المناسبين للمقيمين والمفتشين.
3. تقييم الجودة وتحسينها في جميع خطوات عملية التحليل الكلي حيث توضح أحدث التطورات أن مرحلتها ما قبل وبعد التحليل أكثر عرضة للأخطاء من المرحلة داخل التحليل.
4. يسمح النطاق المرن للمختبرات الطبية بمعالجة جهودهم بشكل أكثر فاعلية من أجل ضمان الجودة الشاملة وسلامة المرضى
5. يتطلب اعتماد ISO 15189 تفاعلاً وتعاوناً وثيقاً بين هيئات الاعتماد الوطنية والجمعيات العلمية.
6. تساهم في تعاون هيئات الاعتماد الوطنية مع الجمعيات العلمية لضمان كفاءة المقيمين والمفتشين وضمان اتباع نهج مناسب لتقييم كفاءة المختبر الطبي في تقديم خدمة فاعلة للعاملين والمرضى.
7. تلعب دور رئيسي من خلال تنسيق مؤشرات الجودة، والتي تعتبر مطلباً متممًا لاعتماد المختبرات الطبية.
8. التأكيد على جودة الخدمة الإجمالية مثلًا الاستشارة ، ووقت التسليم ، والتكلفة

المبحث الثاني:

الجانب العملي:

4. الجانب العملي للبحث:

4-1 منهج الدراسة والوسائل الإحصائية المتبعة :

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة إذ جرى اعداد قوائم الفحص على وفق المواصفة ISO 15189: 2012 واشتملت على ثمانية محاور وفقاً لبنود المواصفة (ISO 15189: 2012) ، وتم تخصيص وزن محدد لكل فقرة من فقرات المواصفة وحسب مستوى التطبيق والتوثيق لها، وبين الجدول (1) الفقرات المختلفة للمقياس وكذلك تدرج الاوزان لهذه الفقرات والتي تتراوح ما بين وزن(2) للتطبيق والتوثيق الكلي ووزن(1) للتطبيق والتوثيق الجزئي ووزن(0) لعدم التطبيق والتوثيق، لبيان الواقع الفعلي للفجوات الموجودة للمتطلبات الفنية للمواصفة القياسية وما بين جودة وكفاءة المختبرات الطبية في المختبر المبحوث . جرى استخدام الأدوات الإحصائية ادناه لقياس فقرات المواصفة ISO 15189: 2012 بعد تحديد الدرجات لكل فقرة في ضوء الاجابات عن قوائم الفحص اعتمدت المعادلات الآتية لاستخراج النسبة المئوية لمدى المطابقة وكما يأتي:

1. احتساب المعدل التقريبي لمدى مطابقة التنفيذ والتوثيق الفعلي لبند المتطلبات الفنية للمواصفة في المختبر المبحوث(سما الوثائق) عينة الدراسة بالمقارنة مع متطلبات المواصفة ISO 15189: 2012 من خلال استخراج الوسط الحسابي المرجح وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{الوسط الحسابي المرجح} = \frac{\text{مجموع (الاوزان} \times \text{تكراراتها)}}{\text{مجموع التكرارات}} \quad (1)$$

2. النسبة المئوية لمدى مطابقة التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات المواصفة الدولية وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية لمدى المطابقة} = \frac{\text{مجموع (الاوزان} \times \text{تكراراتها)}}{\text{مجموع التكرارات} \times \text{اعلى وزن في المقياس}} \quad (2)$$

اذ ان اعلى وزن في المقياس الثلاثي هو (2) درجات ويمثل حالة المطابقة التامة مع متطلبات المواصفة الدولية.

3. احتساب حجم الفجوة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{حجم الفجوة} = 1 - \text{النسبة المئوية لمدى مطابقة} \quad (3)$$

جدول (1) المقياس الثلاثي لمدى (درجة) المطابقة مع المواصفة الدولية

ت	فقرات المقياس	وزن الفقرة
1	مطبق كلياً موثق كلياً	2

1	مطبق جزئياً موثق جزئياً	2
0	غير مطبق غير موثق	3

المصدر: الخطيب، سمير كامل، (2008) ، إدارة الجودة الشاملة والايزو- مدخل معاصر، الطبعة الاولى دار المرتضى للنشر-العراق ص326

4-2: تقييم تطبيق متطلبات المواصفة ISO 15189: 2012 Evaluation of the application of the requirements of ISO 15189: 2012

يسعى المبحث الى عرض نتائج البحث الميدانية لقائمة الفحص وتحليلها وذلك بالاعتماد على اجابات التي حصلت عليها الباحثة من المقابلات الشخصية والاطلاع على السجلات والوثائق المتعلقة بالمختبر الطبي (سما الوثائق) وصولاً للوسط الحسابي لمعرفة المعدل الحقيقي لمدى تطبيق البند الخامس لمتطلبات جودة وكفاءة المختبرات الطبية والانحراف المعياري وفجوة التطبيق لكل فقرة من فقرات قائمة الفحص، على المستوى الاجمالي للمتطلبات الفرعية، والجدول (2،3،4،5،6،7،8،9) يوضح قائمة الفحص الخاص بالبند(5) والمتعلقة ببند المتطلبات الفنية من اجل توضيح كيف تم اجراء هذا الاختبار. المتطلبات الفنية

1. محور الافراد : ويقصد بها هنا بالموظفين وهي أن تتم مراجعة أداء الموظفين تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المختبر والفرد من أجل الحفاظ على او تحسين جودة الخدمة المقدمة للمستخدمين وتشجيع علاقات العمل المنتجة.

الجدول (2) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية في محور الافراد

مختبر سما الوثائق	محور الافراد
2	1 تدون ادارة المختبر مؤهلات الموظفين لكل وظيفة
2	2 يتمتع موظفي المختبر بمؤهلات علمية وعملية
2	3 تمتلك ادارة المختبر توصيف وظيفي يصف المسؤوليات والصلاحيات والمهام لجميع الموظفين.
0	4 لدى إدارة المختبرات إستمارة خاصة بتقويم أداء الموظفين ولكل درجة وظيفية.
1	5 لدى إدارة المختبرات برنامج لإستقبال الموظفين الجدد في المؤسسة، ويتضمن التعريف بمكان العمل او القسم الذي سيعمل فيه وماهي واجباته ومسؤولياته، وشرح مخاطر العمل لضمان السلامة المهنية لهم
2	6 تحتفظ ادارة المختبر بسجلات للمؤهلات التعليمية والمهنية و تكون هذه السجلات متاحة بسهولة للموظفين
1.5	الوسط الحسابي المرجح
%75	النسبة المئوية لمدى المطابقة
%25	حجم الفجوة %

المصدر : اعداد الباحثة استنادا الى بيانات الجانب العملي

التحليل : يشير الجدول (2) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور الافراد ونسبة مطابقة مقدارها(75%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (25%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما ياتي : تمتلك ادارة المختبر اجراءات موثقة تخص بوصف للوظيفة والمؤهل المناسب والواجبات والمهام المطلوبة لكل وظيفة ، وتوجد سجلات خاصة بكل موظف تتضمن المؤهل والشهادة ، الدورات الاجازات المرضية تنقلات الموظفين بين الوحدات ، ومن نقاط الضعف تشمل لا توجد أستماره لتقويم أداء العاملين في المختبرات ، و عدم امتلاك إدارة المختبرات بوضع برنامج لإستقبال الموظفين الجدد، بما في ذلك التعريف بمكان العمل أو مسؤوليات وواجبات الموظف الجديد وشرح مخاطر العمل التي قد يتعرض لها خلال تأدية أعماله، وانما يجري عرض مبسط لاجراءات العمل وتعريف بسيط.

2. محور الإقامة والظروف البيئية : هو ان يمتلك المختبر مساحة مخصصة للقيام بالعمل بشكل جيد. الجدول (3) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية محور الإقامة والظروف البيئية

مختبر سما الواثق	محور الإقامة والظروف البيئية
2	1 تمتلك ادارة المختبر مساحة مخصصة للقيام بالعمل بشكل جيد
2	2 يسمح تصميم المختبر بأداء العمليات بشكل كفاء
2	3 توفر ادارة المختبر لشاغليه الخصوصية والظروف المثلى في العمل
0	4 تعزل أقسام المختبر التي توجد فيها أنشطة غير متوافقة
1	5 يسيطر المختبر على العينات والحفاظ عليها من الأشخاص غير المصرح لهم بالدخول
1.4	الوسط الحسابي المرجح
%70	النسبة المئوية لمدى المطابقة
%30	حجم الفجوة %

المصدر : اعداد الباحثة استنادا الى بيانات الجانب العملي

التحليل : يشير الجدول (3) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور الإقامة والظروف البيئية ونسبة مطابقة مقدارها(70%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (30%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما يأتي : يمتلك المختبر المساحة المخصصة لاداء عمله بالصورة الصحيحة لضمان جودة وكفاءة الخدمة المقدمة .اما من نقاط الضعف فهي لا يمتلك المختبر اقسام عزل تخص الانشطة الخاصة

3. محور معدات المختبر : المعدات المخبرية يقصد بها المعدات والأجهزة البرمجية للأدوات، اما الكواشف المواد المرجعية والمعايرة وتشمل المواد الاستهلاكية وسائط الثقافة، نصاب ماصة، الشرائح الزجاجية. الجدول (4) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية محور معدات المختبر

مختبر سما الواثق	محور معدات المختبر
0	1 تجهز ادارة المختبر بكافة المعدات والاجهزة المطلوبة بما يتوافق مع المواصفة (15189).
2	2 تشغل ادارة المختبر المعدات في جميع الأوقات من قبل موظفين مدربين ومعتمدين
2	3 تحدد ادارة المختبر الاحتياجات الضرورية لأجزاء معينة من المعدات
2	4 تخزين المعدات في موقع متاح الوصول إليها من قبل جميع الموظفين.
2	5 تمتلك ادارة المختبر سجل واضح لجميع المعدات الموجودة.
1	6 إجراء عمليات صيانة دورية على المعدات والأجهزة المخبرية، لضمان كفاءة عمل الأجهزة
2	7 يتم اتباع إجراءات أمانة في حالات مناولة أو نقل أو تخزين المعدات المخبرية لضمان عدم تلوثها أو تلفها
1	8 إجراء الفحوص الدورية لكفاءة المعدات والمستلزمات المستخدمة و إستبدالها عند الحاجة لضمان جودة نتائج الفحوص المخبرية المجراة
1.5	الوسط الحسابي المرجح
%75	النسبة المئوية لمدى المطابقة
%25	حجم الفجوة %

المصدر : اعداد الباحثة استنادا الى بيانات الجانب العملي

التحليل : يشير الجدول (4) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور معدات المختبر ونسبة مطابقة مقدارها(75%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (25%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما يأتي : تلتزم إدارة

المختبرات بإدارة وتوزيع الأجهزة والمعدات والادوات المختبرية المشتراة، على الوحدات العاملة في المختبر وكل حسب إحتياجه.

اما من نقاط الضعف تشمل في حالة شراء الأجهزة والمعدات بالطرق الروتينية فإن إدارة المختبرات ملتزمة بإجراء الفحوص اللازمة للتأكد من سلامة وقدرة الأجهزة والمعدات المشتراة على تحقيق الأداء المطلوب قبل البدء بإستعمالها أو بنصبها (بالنسبة للأجهزة المختبرية). أما في حالة الشراء عن طريق التعاقد مابين وزارة الصحة من جهة والشركات الخاصة المجهزة من الجهة الأخرى

4. محور عمليات الفحص المسبق : ويقصد بها بالعمليات حسب الترتيب الزمني، من طلب الطبيب، وتضمنين طلب الفحص، واعداد المريض وتحديده، وجمع العينة (العينات) الأولية، والنقل إلى المختبر و داخله، وتنتهي عند بدء الفحص التحليلي.

الجدول (5) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية محور عمليات الفحص المسبق

مختبر سما الوثائق	محور عمليات الفحص المسبق	
1	تمتلك ادارة المختبر إجراءات ومعلومات موثقة لأنشطة الفحص المسبقة.	1
1	تتوفر في المختبرات معلومات للمريض عن أنواع الفحوص المختبرية المتوفرة، و يجري تحديثها باستمرار	2
2	تحتوي استمارة الطلب في المختبر على اسم المريض ، والفحوصات المطلوبة.	3
0	تتوفر في المختبر تعليمات للعاملين تخص التعريف بالعوامل التي من الممكن أن تؤثر على دقة نتائج التحليلات المختبرية وتفسير نتائجها	4
2	تؤمن ادارة المختبر عينات للمرضى وتجنب التدهور أو الفقد أو التلف أثناء أنشطة الفحص المسبق والمناولة والتحضير	5
1.2	الوسط الحسابي المرجح	
%60	النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%40	حجم الفجوة %	

المصدر : اعداد الباحثة استنادا الى بيانات الجانب العملي

التحليل : يشير الجدول (5) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات لمحور عمليات الفحص المسبق ونسبة مطابقة مقدارها(60%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (40%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما يأتي : الإلتزام بتوفير معلومات للمريض عن التوصيات المطلوب إجراءها من المريض قبل إجراء الفحص المختبري، وحسب الفحص المختبري المطلوب. كالإمتناع عن تناول الطعام قبل فترة معينة من إجراء فحص معين، أو شرب كمية من السوائل قبل إجراء فحص معين آخر، وغيرها اما من نقاط الضعف تشمل ليس هناك أي نشرات او ملصقات في المختبرات توفر معلومات للمريض بخصوص نموذج طلب الفحص

4. محور اجراءات الفحص : يقوم المختبر باختيار اجراءات الفحص التي تم التحقق منها ولاستخدامها.

الجدول (6) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية محور اجراءات الفحص

مختبر سما الواثق	محور اجراءات الفحص	
1	تسجل ادارة المختبر هوية الأشخاص الذين يؤدون أنشطة في عمليات الفحص.	1
1	يتم التأكد من كميات العينات المأخوذة من حيث حجم العينة، بحيث يكون حجم العينة مناسباً لإجراء الفحص المطلوب	2
2	توثق ادارة المختبر إجراءات الفحص. و تكون مكتوبة بلغة مفهومة ، ومناحة في الأماكن المناسبة.	3
1	تخضع جميع المستندات المرتبطة بأداء الاختبارات للمتابعة.	4
1.3	الوسط الحسابي المرجح	
%65	النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%35	حجم الفجوة %	

المصدر : اعداد الباحثة

التحليل : يشير الجدول (6) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور اجراءات الفحص ونسبة مطابقة مقدارها(65%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (35%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما ياتي : إلتزام إدارة المختبرات بمراقبة ومتابعة مستمرة لمدى توفر المتطلبات الخاصة بإجراء الفحوص المختبرية، وإعلام الإدارة العليا بأي مادة قريبة النفاذ لغرض تلافى نفاذها وبالتالي عدم إمكانية إجراء هذه الفحوص المختبرية مما سيؤثر بشكل سلبي على المريض اما من نقاط الضعف عدم الإلتزام الكلي من قبل إدارة المختبرات بمتابعة دورية للفحوص المجرأة في المختبر للتأكد من أنها متناسبة سريرياً مع الفحوص المختبرية المطلوبة من الأطباء

6 . محور ضمان جودة نتائج الفحص : يشتمل ضبط الجودة على المقارنة بين المختبرات، اداء وتقييم القياسات او الاختبارات أجريت على نفس المواد او مواد متشابهة من قبل مختبرين او اكثر وفقا لشروط محددة او مماثلة من قبل اثنين او اكثر من المختبرات وفقا لشروط المحددة .

الجدول (7) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية لمحور ضمان جودة نتائج الفحص

مختبر سما الواثق	محور ضمان جودة نتائج الفحص	
2	تضمن ادارة المختبر جودة الفحوصات من خلال إجرائها في ظل ظروف محددة	1
1	تستخدم ادارة المختبر مواد لمراقبة الجودة التي تتفاعل مع نظام الفحص بطريقة أقرب ما يمكن من عينات المرضى	2
1	تشارك ادارة المختبر في (برامج) المقارنة بين المختبرات	3
0	تدمج ادارة المختبر عينات المقارنة بين المختبرات في سير العمل الروتيني بطريقة تتبع قدر الإمكان لمعالجة عينات المرضى	4
1	تخبر ادارة المختبر المستخدمين بأي اختلافات في إمكانية مقارنة النتائج ومناقشة أي آثار للممارسة الطبية	5
0	توثيق نتائج المقارنات التي يتم إجراؤها ، وتسجيلها ، بصورة عاجلة .	6
0.8	الوسط الحسابي المرجح	
%42	النسبة المئوية لمدى المطابقة	
%58	حجم الفجوة %	

المصدر : اعداد الباحثة

التحليل : يشير الجدول (7) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور ضمان جودة نتائج الفحص ونسبة مطابقة مقدارها(42%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (58%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما ياتي : تختلف طرائق اجراء الفحص باختلاف الشركات المصنعة للعدد المختبرية ويتم تثبيت طريقة الفحص بصورة واضحة امام موقع اجراء الفحوصات اما من نقاط الضعف تشمل عدم الإلتزام الكلي يكون التقرير المعطى يكون خالياً من الحك أو الشطب، ففي بعض التقارير لاحظنا وجود شطب في بعض حقول التقرير المعطى.

7. محور الاجراءات ما بعد الفحوصات: وهي ما بعد اجراءات الفحص بما في ذلك مراجعة النتائج والاحتفاظ وتخزين المواد الطبية والتخلص من العينات (النفايات)، والتنسيق والافراج والإبلاغ والاحتفاظ بنتائج الفحص .
الجدول (8) قائمة فحص لمطابقة المتطلبات الفنية محور الاجراءات ما بعد الفحوصات

مختبر سما الوثائق	محور الاجراءات ما بعد الفحوصات	
1	يجري تخزين عينات الفحص وفقا للسياسة المعتمدة .	1
1	تقوم ادارة المختبر بالتخلص الآمن من العينات التي لم يعد هناك حاجة اليها وفقا" للوائح وتوصيات إدارة النفايات	2
2	تبلغ ادارة المختبر عن نتائج كل فحص بشكل دقيق وواضح ولا لبس فيه ووفقاً للتعليمات المحددة في إجراءات الفحص.	3
2	تضع ادارة المختبر إجراءات موثقة للإفراج عن نتائج الفحص	4
2	تنفذ ادارة المختبر النظام الآلي للإبلاغ عن النتائج.	5
1	تمتلك ادارة المختبر تعليمات مكتوبة بشأن المراجعة	6
1.5	الوسط الحسابي المرجح	
75%	النسبة المئوية لمدى المطابقة	
25%	حجم الفجوة %	

المصدر : اعداد الباحثة

التحليل : يشير الجدول (8) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور الافراد ونسبة مطابقة مقدارها(75%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (25%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة والضعف لهذه المرحلة وكما ياتي : إلتزام إدارة المختبرات بالتأكيد على تدوين نتائج الفحوص المختبرية بصورة واضحة وخط مفهوم اما من نقاط الضعف تشمل لاحظنا عدم إحتواء التقرير المعطى على رقم الصفحة من عدد الصفحات الكلي، مما يساعد في التأكد من عدم وجود أي نقص في أوراق التقرير المعطى. مثل صفحة 1 من 5، صفحة 2 من 5 ... الخ.

8. محور إدارة معلومات المختبر: في هذا المتطلب تتم المراجعة للتحقق من أن جميع البيانات والنتائج في تقرير النتيجة تم نسخها بشكل صحيح من نموذج الطلب ونماذج العمل والسجل .

الجدول (9) قائمة فحص محور إدارة معلومات المختبر

مختبر سما الوثائق	محور إدارة معلومات المختبر	
2	تمتلك ادارة المختبر نموذج موحد لتقرير النتائج	1
2	تتضمن تقارير ادارة المختبر المعلومات المطلوبة مثل اسم المختبر، البيانات الشخصية للمريض، قائمة الفحوصات التي اجريت، تاريخ جمع العينة، نوع العينة، جودة العينة، تفسير النتائج	2
1	تمتلك ادارة المختبر إجراء يضمن التبليغ الفوري للمريض في حال كانت النتائج ضمن المعدلات الحرجة	3

2	تستخدم ادارة المختبر وسيلة لارسال تقارير النتائج لمقدمي الطلب بالحد الأدنى من المخاطر لفقدان التقارير	4
2	تخزن ادارة المختبر بيانات المريض بطريقة منطقية مما يتيح الاسترجاع السريع والسهل للبيانات	5
1.8	الوسط الحسابي المرجح	
90%	النسبة المئوية لمدى المطابقة	
10%	حجم الفجوة %	

المصدر : من اعداد الباحثة استنادا الى بيانات العملي

التحليل : يشير الجدول (9) الى نتائج التطبيق والتوثيق الفعلي لمتطلبات محور الافراد ونسبة مطابقة مقدارها(90%) مما ادي لحصول فجوة مقدارها (10%) ، لذلك يمكننا ان نبين نقاط القوة لهذه المرحلة وكما ياتي : تقرير المختبر يتضمن كافة المعلومات اللازمة . في حالة كون العينة المستلمة غير ملائمة فيتم ابلاغ الجهة المختصة لغرض استبدال العينة واتخاذ اللازم . ومما تقدم أعلاه نستنتج وجود فجوات بين واقع التطبيق وبنود المتطلبات الفنية مما ولد فجوة في تطبيق النظام، لذ يمكن وضع خلاصة لنتائج مستوى المطابقة للتنفيذ الفعلي لمتطلبات البند الرابع والخامس للمتطلبات الادارية والفنية على وفق المواصفة ISO 15189 :2012 وكما مبين في الجدول (10)

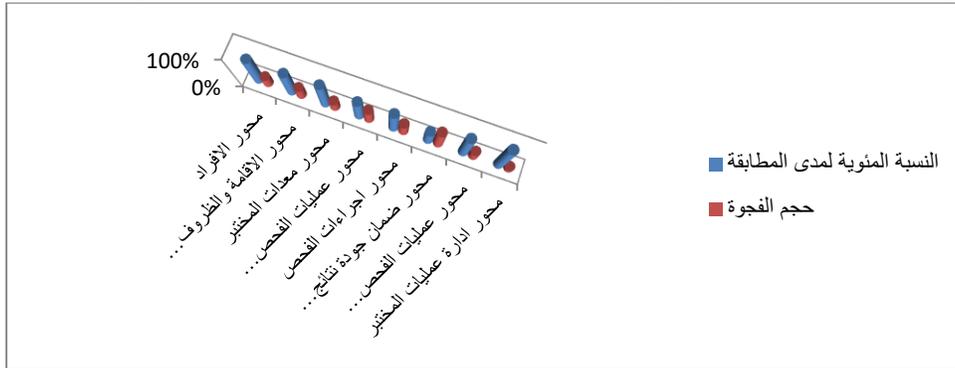
الجدول (10) ملخص تقييمات بنود المتطلبات الفنية على وفق المواصفة 2012: ISO 15189

ت	المتطلبات	النسبة المئوية لمعدل الالتزام	حجم الفجوة
1	محور الافراد	75%	25%
2	محور الاقامة والظروف البيئية	70%	30%
3	محور معدات المختبر	75%	25%
4	محور عمليات الفحص المسبق	60%	40%
5	محور اجراءات الفحص	65%	35%
6	محور ضمان جودة نتائج الفحص	42%	58%
7	محور عمليات الفحص اللاحق	75%	25%
8	محور ادارة عمليات المختبر	90%	10%
22	المعدل الكلي	87%	13%

المصدر: من إعداد الباحث استنادا الى بيانات الجانب العملي.

ومن خلال النتائج في الجدول (10) يمكن استخدام مخطط باريتو ليوضح الاختلافات بين نسب الفجوات في مدى التطبيق والتوثيق لمتطلبات البند الخامس من المواصفة (ISO 15189 :2012) اذ بلغت نسبة فجوة المطابقة المحور الاول بنسبة (100%) والمحور الثاني بنسبة (90%) والمحور الثالث بنسبة (80%) والمحور الرابع بنسبة (100%) اما المحور الخامس بنسبة مطابقة بلغت (100%) و محور السادس بلغت بنسبة (65%) اما المحور السابع بنسبة (85%) اما المحور بلغت بنسبة (100%) كما موضح في الشكل (2)

الشكل (2) الاختلافات بين نسب الفجوات في مدى التطبيق والتوثيق لمتطلبات البند الخامس من المواصفة (ISO 15189 :2012)



المصدر : اعداد الباحثة بالاستناد الى نواتج العملي

5. الاستنتاجات والتوصيات:

5.1 استنتاجات تتعلق بواقع تطبيق متطلبات جودة وكفاءة المختبرات الطبية على وفق المواصفة (ISO15189:2012):

- أ. تمتلك ادارة المختبر اجراءات موثقة تخص بوصف للوظيفة والمؤهل المناسب والواجبات والمهام المطلوبة لكل وظيفة ، و كما توجد سجلات خاصة بكل موظف تتضمن المؤهل والشهادة ، الدورات الاجازات المرضية تنقلات الموظفين بين الوحدات.
- ب. لا توجد أستثماره لتقويم أداء العاملين في المختبرات ، و عدم اهتمام إدارة المختبرات بوضع برنامج لإستقبال الموظفين الجدد
- ب. لا يمتلك المختبر اقسام عزل تخص الانشطة الخاصة
- ث. تلتزم إدارة المختبرات بإدارة وتوزيع الأجهزة والمعدات والادوات المختبرية المشتركة، على الوحدات العاملة في المختبر وكل حسب إحتياجه.
- ج. الإلتزام بتوفير معلومات للمريض عن التوصيات المطلوب إجراءها من المريض قبل إجراء الفحص المختبري، وحسب الفحص المختبري المطلوب. كالإمتناع عن تناول الطعام قبل فترة معينة من إجراء فحص معين، أو شرب كمية من السوائل قبل إجراء فحص معين .

5-2: اهم التوصيات التي تتعلق بواقع تطبيق متطلبات جودة وكفاءة المختبرات الطبية (ISO15189:2012):

- أ. اعتماد نتائج التقييم التي افرزتها قوائم الفحص وفقا لبند المتطلبات الفنية حسب المواصفة (ISO15189:2012) من اجل الوقوف على الواقع الفعلي لانظمة الادارة القائمة في كل مختبر .
- ب. ينبغي ان تتحمل ادارة المختبر في المختبر المبحوث مسؤولية تطبيق متطلبات المواصفة وتقديم الاهتمام لوضع خطط عمل في المختبر المبحوث يجري من خلالها تحديد العلاقات والية استقبال الموظفين الجدد
- ب. اعداد سياسة خاصة بمتطلبات المختبرات الطبية تظهر من خلالها التزام المختبرات بالتحسين والمسؤولية الاجتماعية ، واعتماد الوثائق التي وردت في هذا البحث .
- ث. توفير التدريبات المناسبة للموظفين في المختبرات المبحوثة وتجهيزهم بالموارد والاجهزة الطبية المناسبة لدعم المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية حاجاتهم المختلفة .

Reference

1. Al-Dhahab, Ayman Muhammad Abdul-Aziz, (2021), "Using the PDCA Deming Wheel to Improve Laboratories Efficiency According to ISO/IEC 17025: 2017 A Case Study in the Central Laboratory of the General Company for Construction Industries", a letter submitted to the Technical Administrative College Council / Baghdad, which is part of Requirements for obtaining a technical master's degree in total quality management techniques.
2. Alhassen, O.A.Z., (2018), "Marketing Factors Affecting on Purchasing Decision For Laboratory Medical Supplies Empirical Study on Private Medical Laboratories in Amman, Jordan", This Thesis Was Submitted in Partial Fulfillment of the Master's Degree in Marketing Faculty of Graduate Studies, Zarqa University, Zarqa – Jordan.
3. Alqam, T. I. S. (2013). Occupational hazards among laboratory workers in Palestinian governmental hospitals in the West Bank (Doctoral dissertation, Master Thesis).
4. Al-Sharawneh, Rania Ismail, (2013), "The effect of applying the ISO15189 standard for quality and efficiency of medical laboratories on patient satisfaction in private Jordanian medical laboratories". Master's Thesis (unpublished), MEU, Jordan available at: https://meu.edu.jo/libraryTheses/586256b36e3d9_1.pdf
5. Corter , James E. , & Esche , Sven K. . & Chassapis , Constantin & Ma , Jing AND Nickerson , Jeffrey V. ,(2011) , **Process and learning outcomes from remotely-operated, simulated, and hands-on student laboratories** , elsevier Journal of Computers & Education 57 (2011) , P: 2054.

6. Çubukçu, H. C., Vanstapel, F., Thelen, M., Bernabeu-Andreu, F. A., van Schrojenstein Lantman, M., Brugnoli, D., ... & Boursier, G. (2021). **Improving the laboratory result release process in the light of ISO 15189: 2012 standard.** *Clinica Chimica Acta*, 522, 167-173
7. De Jong, T., Linn, M. C., & Zacharia, Z. C. (2013). Physical and virtual laboratories in science and engineering education. *Science*, 340(6130), 305-308.
8. Greenhill, B. (2012), implementation of a Quality Management System in Public Health Laboratories in the Republic of Georgia, (Unpublished doctoral Dissertation), University of Texas, Houston, Texas :USA.
9. International standard- Medical laboratories — Requirements for quality and competence, ISO 15189:2012. <https://www.iso.org/home.html>
10. Leonard, N. K., Kinoti, F., Kinoti, F. (2019). "ISO 15189 ACCREDITATION PROJECTS AND PERFORMANCE OF MEDICAL LABORATORIES IN NAIROBI CITY COUNTY, KENYA". International Academic Journal of Information Sciences and Project Management (IAJISPM) | ISSN 2519-7711. Available Online at: http://www.iajournals.org/articles/iajispm_v3_i3_235_258.pdf
11. Lippi, I., Mannucci, T., Della Santa, D., Barella, G., Oranges, M., & Citi, S. (2019). Emphysematous cystitis: Retrospective evaluation of predisposing factors and ultrasound features in 36 dogs and 2 cats. *The Canadian Veterinary Journal*, 60(5), 514.
12. Pereira P (2017). ISO series update, Part 2 - ISO 15189:2012 Medical laboratories - Requirements for quality and competence. Madison (WI): Westgard QC. Retrieved from: <http://www.westgard.com/iso-15189-2012-requirements-1.htm>
13. Plebani, M., Astion, M. L., Barth, J. H., Chen, W., de Oliveira Galoro, C. A., Escuer, M. I., ... & Sumarac, Z. (2014). Harmonization of quality indicators in laboratory medicine. A preliminary consensus. *Clinical Chemistry and Laboratory Medicine (CCLM)*, 52(7), 951-958.
14. Plebani, M., Sciacovelli, L., Chiozza, M. L., & Panteghini, M. (2015). Once upon a time: a tale of ISO 15189 accreditation. *Clinical Chemistry and Laboratory Medicine (CCLM)*, 53(8), 1127-1129. <https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/cclm-2015-0355/pdf>
15. Serteser, M., Coskun, A., Inal, T. C., & Unsal, I. (2012). How ISO-15189 laboratory accreditation assures patient safety?. *Journal of Medical Biochemistry*, 31(4), 271-280. .available at : http://www.academia.edu/33110312/How_ISO15189_laboratory_accreditation_assures_patient_safety_Kako_ISO-15189_akreditacija_laboratorija_osigurava_bezbednost_pacijenta
16. Wilson, I. G., Smye, M., Wallace, I. G. C. (2016). "Meta-audit of laboratory ISO accreditation inspections: measuring the old emperor's clothes". *MicrobiologyOpen* 2016; 5(1): 95–105 doi: 10.1002/mbo3.314. Available at : <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/26620076/>
17. Al-Khatib, Samir Kamel, (2008), Total Quality Management and ISO - A Contemporary Introduction, First Edition, Al-Mortada Publishing House - Iraq, p. 326.

دور مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت في تخفيض التكاليف

the role time- Driven activity based costing approach in reducing costs

ميسم جواد عبد الحسن

Maysam Jawad Abdul Hasan
maysam.jawad@s.uokerbala.edu.iq
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء

College of Administration and Economics
University of karbala

أ.د صلاح مهدي جواد الكواز

prof. Dr Salah Mahdi Jawad Al-KawaZ
salah.m@uokerbala.edu.iq
كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء

College of Administration and Economics
University of karbala

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى ان التقدم الاقتصادي المستمر الذي طرأ على القطاعات الصناعية في الوقت الحاضر، أبرزت محاسبة التكاليف عدة مداخل لتطوير الانتاج الصناعي وتخفيض تكاليفه. ومن بين هذه المداخل هو مدخل التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت TDABC، إذ إنه يركز على الوقت المستهلك المتمثل بالطاقة العملية والاعتماد على معادلات الوقت التي تحد من عدد الأنشطة، و أن تطبيق خطوات هذا المدخل لا تلزم سوى معلمتين وهما تكلفة وحدة الوقت لمجموعة الموارد المختلفة محسوبة على أساس الطاقة العملية، ووقت أداء أنشطة كل مجموعة من مجموعات الموارد. ومن اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها هي ضرورة تطوير واقع نظام التكاليف المطبق في معمل الألبسة الرجالية في النجف خصوصاً والوحدات الاقتصادية عموماً من خلال تطبيق مدخل TDABC الذي تم بلورته مفهوماً وتطبيقاً في هذا البحث لتركيزه على الأنشطة واحداثها الموجهة بالوقت اللازم لأداء تلك الأنشطة والأحداث بما يضمن تحميل كلف مجموعات الموارد على المنتج النهائي بعدالة ومصداقية. وعلى هذا الأساس سيتم في هذا البحث التطرق إلى جميع الجوانب ذات الصلة بهذا المدخل من حيث مفهومه، أهميته، خطوات تطبيقه، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: تخفيض التكاليف، مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت.

Abstract The aim of this research is that the continuous economic progress that has occurred in the industrial sectors at the present time, cost accounting has highlighted several approaches to developing industrial production and reducing its costs. process and rely on the equations of time that limit the number of activities, and that the application of this entrance steps are required not only two parameters, namely the unit cost of time for a different energy resources calculated on the basis of the operation, performance and time of the activities of each group of resource groups. Among the most important conclusions that have been reached is the need to develop the reality of the cost system applied in the men's clothing factory in Najaf in particular and the economic units in general through the application of the TDABC approach, which has been elaborated in concept and application in this research for its focus on activities and events directed to the time necessary to perform those activities and events in a manner that ensures Uploading the assignments of resource groups to the final product fairly and credibly. On this basis, in this research, all aspects related to this approach will be addressed in terms of its concept, importance, steps of its application, and others.

key words : reducing costs, time- Driven activity based costing approach.

1- المقدمة :

تتسم بيئة الاعمال المعاصرة بالتطورات المتسارعة، التقلبات المطردة، المنافسة الشديدة، عولمة الاسواق، والتطور التكنولوجي المتنامي مما جعل تلك الامور تلقي بظلالها على الزبائن الذين تفاعلوا بشكل كبير معها وبصورة قد تكون غير مسبوقه تمثلت ب: تقلب ادواقهم، تنامي حاجاتهم، تذبذب رغباتهم، وارتفاع سقف متطلباتهم في البحث عن منتجات/خدمات تطابق تلك الادواق وتشبع تلك الحاجات وتلبي تلك الرغبات و بأسعار منخفضة وجودة عالية. مما ترتب عليه ارتفاع كلفة تصنيع/تقديم تلك المنتجات/الخدمات.

في مقابل ذلك فان الوحدات الاقتصادية الرامية للنجاح لا يمكنها تحقيق ما تطمح اليه فيما لو استمرت بتطبيق النظم والمداخل التقليدية في مجال محاسبة الكلفة والادارية وذلك لان تلك النظم اصبحت عاجزة عن توفير معلومات ملائمة تمكن الوحدات

الاقتصادية من تحقيق النجاح المنشود والمحافظة على ما حققته من نجاحات. كما انه في ظل المنافسة الشديدة فان قدرة الوحدات الاقتصادية في التأثير في جانب الايرادات اصبحت محدودة الامر الذي دفع بها الى التركيز على الجانب الخفي للربحية متمثلا في الكلفة وكيفية ادارتها. لذلك اصبح من المحتم ان يتم البحث عن المداخل الاستراتيجية الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية التي تتسجم وتتنام مع تلك التطورات المشار اليها، وتستجيب لها. ومن تلك المداخل: مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت.

إذ ان تطبيق مدخل (TDABC) يهدف إلى تخصيص الكلفة على أساس ما يتم استهلاكه او استغلاله من موارد بشكل أمثل وبأقل وقت وذلك بتحديد الأوقات الزمنية للأنشطة ذات العلاقة بالمنتج وبالإستعانة بمعادلات الوقت التي توضح اوقات احداث الأنشطة المختلفة، فضلا عن تحديد كلفة تلك الأنشطة وفقا للموجّهات المتوقعة لكل نشاط والتي يتم تحديدها عن طريق تلك المعادلات.

وعليه فان المشكلة التي يحاول هذا البحث معالجتها تتمحور في نقطة رئيسة مفادها:

ان وحدتنا الاقتصادية وبسبب اعتمادها على مداخل وانظمة الكلفة التقليدية وعدم تبنيتها المداخل الاستراتيجية الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية فإنها تعاني من ارتفاع كلف انتاجها واصبحت عاجزة عن إدارة كلفها بكفاءة وفاعلية في ظل تلك النظم والمداخل.

ولعل من اهم تلك المداخل الحديثة هو مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت والذي من خلاله يمكن للوحدة الاقتصادية تحقيق هدف ادارة الكلفة بتخفيضها وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية لها.

وبناء على المشكلة السالفة الذكر تضع الباحثة فرضيتها الرئيسية التي تنص على:

ان مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت من شأنه ان يساعد معمل الالبسة الرجالية في النجف التابع للشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة في ادارة الكلفة كأسبقيات تنافسية بصورة اكثر كفاءة وفاعلية.

ولتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى اربعة مباحث، أختص الأول منها بمنهجية البحث ، فيما خُصصَ الثاني لتناول الإطار المفاهيمي لمدخل TDABC، اما المبحث الثالث فقد أهتم بالجانب التطبيقي، والمبحث الرابع تناول استعراض أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول

2- منهجية البحث

1-2مشكلة البحث

إن التطورات السريعة الذي تشهدها بيئة الأعمال الحديثة وأبرزها المنافسة الشديدة ، جعل من النظم والمداخل التقليدية لمحاسبة الكلفة والإدارية عاجزة عن توفير معلومات تساعد الوحدات الاقتصادية بشكل عام والعراقية على وجه الخصوص في تلبية المتطلبات الجديدة التي ينبغي تحقيقها من أجل النجاح في ظل هذه التطورات ووفق هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- هل يساعد مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت في التغلب على العيوب والمشكلات التي تعاني منها النظم التقليدية لمحاسبة الكلفة والإدارية ؟

2- هل إن مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت واثره في تخفيض الوقت ، يساعد في احتساب كلفة المنتج بشكل سليم وصحيح ؟

3- هل إن استعمال مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت يفضي إلى تحقيق نتائج جيدة من ناحية تخفيض التكاليف في المعمل عينة البحث ؟

2-2 هدف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. عرض نقاش معرفي لمدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت باعتباره من المداخل المحاسبية الحديثة التي تستهدف تخفيض التكاليف بشكل اكثر كفاءة مقارنة بالنظم الكفوية التقليدية.

2 . توضيح دور مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت في توفير معلومات متكاملة عن الموارد ومحاولة ربطها بالأنشطة بشكل ملائم وصولا الى تحديد كلفة المنتج.

3. تزويد الوحدة الاقتصادية عينة البحث فضلا عن المتخصصين في مجال محاسبة الكلفة والإدارية، بالمعرفة المعمقة والمتخصصة حول أهمية وضرورة تطبيق مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت وما يعكسه هذا المدخل من دور كبير في تخفيض التكاليف.

2-3 فرضية البحث

يستند البحث الى فرضية اساسية مفادها " ان تطبيق مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت يؤدي الى تخفيض التكاليف ."

2-4 أهمية البحث

تتبع أهمية الموضوع من مدى حاجة الوحدات الاقتصادية الى تطبيق المداخل الحديثة في مجال محاسبة الكلفة والادارية لمساعدتها في تحقيق اهدافها والعمل على مواكبة التطورات التي تشهدها بيئة الاعمال وبالشكل الذي يساعدها من تحقيق الاستفادة من مزايا هذه المداخل وخاصة ما يتعلق بتخفيض التكاليف وهذا سينعكس بطبيعة الحال على تطوير نظم محاسبة الكلفة الحالية بالتصدي لنواحي القصور التي تعاني منها ، كما يحاول البحث ابراز أهمية مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت في تخفيض التكاليف للوحدات الاقتصادية والاستثمار الامثل للموارد بما يمكنها من تحقيق المزايا التنافسية، مع اعطاء صبغة تجريبية للبحث بتطبيقه في معمل الالبسة الرجالية في النجف.

2-5 حدود البحث

1- الحدود الزمانية: تم الاعتماد على بيانات عام (2019) لغرض انجاز ما يهدف إليه البحث.
2- الحدود المكانية: تم اختيار الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة مجتمعاً للبحث ، واحد معاملها المتمثل في معمل الالبسة الرجالية في النجف كعينة للبحث وذلك للدور الذي تلعبه الشركة في انتاج منتجات ذات مساس مباشر بحاجة المواطن بالإضافة الى ما تواجهه الشركة من منافسة شديدة نتيجة انفتاح البلد على العالم ودخول منتجات متنوعة تتميز بجودتها العالية وأسعارها المنخفضة.

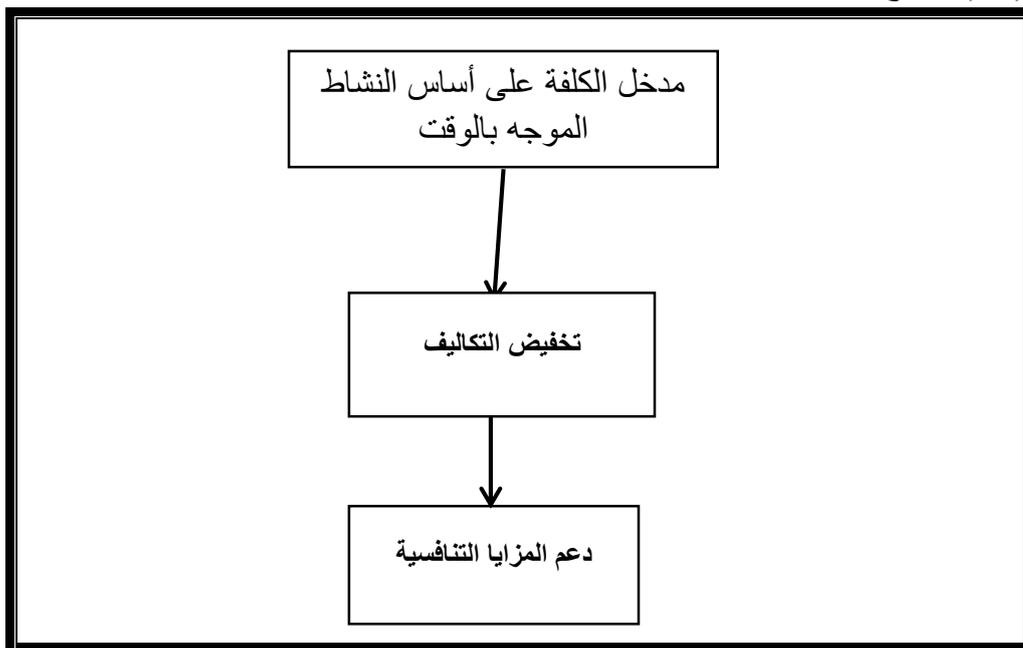
2-6 منهج البحث

سيتم انجاز البحث باستخدام منهجين وكالاتي:

1. المنهج الاستنباطي: يتم ذلك من خلال الاستعانة بالمصادر والدوريات والمراجع المختلفة العربية والأجنبية فضلاً عن الاستعانة بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت).
2. المنهج الاستقرائي: ويتم ذلك بالاعتماد على وسائل متعددة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة ومن أهمها :
 - المعايشة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع المسؤولين والعاملين في معمل الالبسة الرجالية في النجف.
 - السجلات المحاسبية وتقارير التكلفة وبطاقات الوقت الخاصة بمنتج البدلة الرجالية لمعمل النجف لعام 2019.

2-7 نموذج البحث

يوضح الشكل (1-1) إنموذج البحث.



شكل (1-1): إنموذج البحث

المبحث الثاني:

3. مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت (TDABC):

3.1 نشأة ومفهوم مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت:

يشير (Kissa, et. al., 2019:1) و (Kont & Jantson, 2011: 113) أن بدايات ظهور مدخل (TDABC) تعود إلى عام 1997، وذلك في محاولة من لدن (Kaplan & Anderson) لاقتراح هذا المدخل، والذي أصبح قابل للتطبيق في عام 2001، مع الإشارة أن هذا المدخل قد جاء نتيجة الانتقادات الموجهة إلى مدخل (ABC) فضلا عن الحدود الضيقة التي يعمل في ظلها والتي جعلت المدراء يتخلون عن تطبيقها من حيث ان الوحدات الاقتصادية تمتلك العديد من الأنشطة وعملية ربط كلفة الموارد بالأنشطة وصولا لأهداف الكلفة النهائية قد يكون ذا كلفة عالية.

يعرف (Thomson & Gurowka, 2005:22) مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت بأنه احد المداخل الذي يعد مكمل لمدخل ABC من حيث ان الأخير يعتمد في قياسه لكلفة المنتجات او الخدمات على الطاقة المستغلة وغير المستغلة بينما يركز مدخل TD-ABC على الطاقة المستغلة فقط.

اما (AL-shaarani,2010;49) فيعرف مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت بأنه احد المداخل الذي يقوم على أساس مدخل ABC ولكن بكلفة تطبيق منخفضة، سرعة في البناء والتطبيق، سهول في عملية التحديث، واعتماده على موجهات الكلفة الزمنية.

ويعرف (Kont,2014:4) الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت بأنها إحدى المداخل التي تتسم بالسرعة والسهولة عند التطبيق من حيث ان تطبيقها يستلزم توفر معلمتين وهما كلفة وحدة الوقت لمجموعة الموارد المختلفة محسوبة على أساس الطاقة العملية، ووقت أداء أنشطة كل مجموعة من مجموعات الموارد.

3.2 أهمية مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت (TDABC):

تتركز أهمية مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت (TD-ABC) في الآتي:

- 1- يعد احد المداخل الذي يعد مكمل لمدخل ABC من حيث انه أثبت كفاءته في معالجة الأخطاء الجوهرية عند تخصيص الكلفة غير المباشرة والتي لم تتم معالجتها في مدخل الكلفة على اساس النشاط (ABC). (Merwe,2009:6)
- 2- يعد ذو منهجية واضحة تتسم بالوضوح والبساطة في التطبيق فضلا عن ان هذا المدخل لا يحتاج إلى دراسة أكاديمية مفصلة لفهم آلية تطبيقه ولا إلى أشخاص ذوي مهارة عالية ذات علاقة بهذا الخصوص. (Bruggeman,2010:18)
- 3- اعتماده على مبدأ التخصيص الصحيح لتكاليف الطاقة غير المستغلة ومنع توزيع هذه التكاليف بشكل اعتباطي على أهداف الكلفة (المنتجات، والأوامر، والزبائن). (Szychta A., 2010:54)
- 4- يعطي استخدام مدخل (TDABC) إمكانية التركيز على تكاليف المهام الفرعية بما تتضمنه من موارد، وذلك من حيث ان تطبيقه يتطلب إجراء تحليل لمحتويات جميع الأنشطة الداخلة في العمل مع تحديد جميع المتغيرات المحتملة والمؤثرة في تلك الأنشطة، وبهذا يكون من الممكن تقدير وتحديد مقدار ما تم استهلاكه من الموارد. (Dejnega O., 2011:8)

2-3 هيكل مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت:

يتكون هيكل مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت من الآتي:

1- مسببات الكلفة:

يعرف (AL-jubouri,2008;229) موجه الكلفة بأنها السبب الرئيسي في حدوث التكاليف داخل مجتمعات الكلفة المختلفة وبذلك بعدها عاملا يؤثر في زيادة التكاليف أو نقصانها حسب نوعية النشاط، وعليه عند قياس كلفة النشاط فإن موجه الكلفة هو الأساس في معرفة كلفة ذلك النشاط وبدونه لا يمكن قياس كلفة أي هدف أو غرض من اغراض الكلفة كالمنتج او الخدمة.

2- موجهاً الوقت:

أن موجهاً الوقت هي أحداث أو متغيرات تحدد الوقت اللازم لتنفيذ أي نشاط , كما انه على اثرها تقاس أو تحدد التكاليف باستخدام معادلات الوقت, مع الإشارة انه قد تكون هناك عدة موجهاً للوقت في حال ان النشاط يحتوي على اكثر من حدث(Dalci,et.al,2009: 60).

3- معادلات الوقت

تعرف معادلات الوقت بانها العنصر الرئيس في عملية تحديد الكلفة وفق مدخل (TDABC) والتي تعطي ميزة الدقة واختزال التعقيد لهذا المدخل فضلاً عن انها تمنح الإدارة القدرة على تمييز الوقت المستهلك من قبل الأنشطة، وإجراء القياسات اللازمة لخفض الوقت المستهلك من تلك الأنشطة الى حده الأدنى بهدف الوصول إلى تخفيض الكلفة النهائية. Hajjha Z.& Alishah S. (S., 2011: 63).

وتكون الصيغة العامة لمعادلة الوقت على النحو الآتي:-

$$TJK = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \dots + \beta_N X_N$$

اذ ان:-

TJK = الوقت اللازم لأداء حدث k للنشاط j

β_0 = مقدار ثابت من الوقت للنشاط j ، بغض النظر عن خصائص الحدث k

β_1 = استهلاك الوقت لوحدة واحدة من موجة الوقت 1

X_1 = موجة الوقت 1 ، X_2 = موجة الوقت 2 ، ... ، X_p = موجة الوقت p ،

N = عدد موجهاً الوقت التي تحدد الوقت اللازم لأداء النشاط j

ويتم حساب كلفة كل نشاط عن طريق المعادلة الآتية:

كلفة النشاط = الوقت المطلوب للنشاط * كلفة كل وحدة وقت

$$\text{The cost for Each Activity} = TJK * C_i$$

إذ أن:-

C_i : الكلفة لكل وحدة زمنية (دقيقة) ذات الصلة بمجمع الموارد i

TJK: الوقت الذي يستغرقه الحدث k للنشاط j

وعليه ، يمكن حساب الكلفة الإجمالية لاي هدف من اهداف الكلفة مثل (الزبون ، الخدمة ، المنتج) بتطبيق المعادلة الآتية

$$\text{TOC} = \sum_{i=1}^n \sum_{j=1}^m \sum_{k=1}^i T_{jK} C_i$$

(إجمالي كلفة النشاط)

C_i : الكلفة لكل وحدة زمنية (دقيقة) لمجمع الموارد i

tjk: الوقت الذي يستغرقه الحدث k للنشاط j

n = عدد مجمعات الموارد , m = عدد الأنشطة , j = عدد مرات تنفيذ النشاط j (أو عدد أحداث نشاط معين j)

وتجدر الإشارة ان مدخل (TDABC) يستطيع من خلال معادلات الوقت اعلاه احتواء التنوع في الطلب على الوقت لأنواع مختلفة من المعاملات ، فهو لا يقوم بتبسيط الافتراضات بان كل أنشطة المعاملات تنجز بنفس المقدار من الوقت كما في المدخل التقليدي

،بل انه يتيح امكانية عمل تقديرات متباينة لوحدة النشاط (الوقت)على اسس مواصفات الطلب او النشاط (Kaplan, Anderson, 2007).

3.3 خطوات تطبيق مدخل (TD-ABC):

يشير (Bruggemant.al,2005:10) ، (Guzman,et.al,2014:4-5) (Kaplan& Anderson,2007:48) , ان خطوات تطبيق مدخل (TDABC) تتضمن الاتي:-

1- تحديد مجموعات الموارد (الاقسام)المختلفة: يعتبر تحديد مجموعات الموارد حجر الزاوية في مدخل الكلفة علي أساس النشاط الموجة بالوقت و أحد أهم أسباب دقة وبساطة نماذج كلفة هذا المدخل كما ان مجموعات الموارد ما هي الا انعكاس لأداء النشاط أو مجموعة من الأنشطة.

2- تحديد التكاليف لكل مجموعة من مجموعات الموارد: وهذه تتمثل بإجمالي التكاليف المباشرة وغير المباشرة عدا المواد المباشرة واللازمة لإنجاز الأنشطة في كل قسم.

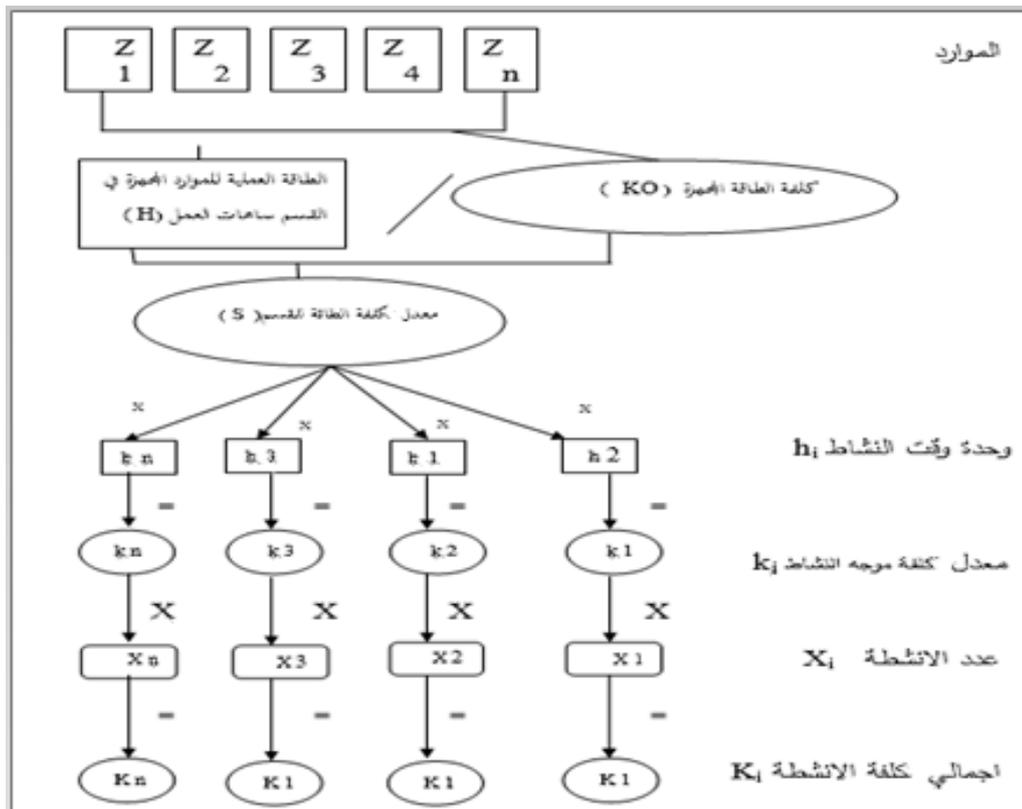
3- تحديد الطاقة العملية لكل مجموعة موارد (أي ساعات العمل المتاحة): أن الطاقة العملية لكل مجموعة من مجموعات الموارد تتمثل في ساعات العمل اللازمة لأداء أي نشاط فيها وهي عادة ما تقدر بين (85% - 80%) من الطاقة النظرية بافتراض أن النسبة المئوية تترك كسماح للضياع الذي يحصل نتيجة عوامل مثل وقت ألتوقفات والصيانة والتوصليح وتقلبات الجدولة وغيرها من العوامل التي قد تشكل قيود أو أختناقات تحول دون تحقيق نشاط معين لأهدافه.

4- تحديد كلفة وحدة الوقت لكل مجموعة موارد: ويتم ذلك عن طريق قسمة إجمالي كلفة الموارد على الطاقة العملية.

5- تحديد الوقت اللازم لأداء كل حدث من أحداث النشاط : ويتم إنجاز هذه الخطوة بصياغة معادلة الوقت السابق ذكرها ولكل نشاط من أنشطة كل مجموعة من مجموعات الموارد.

6- تحديد كلفة النشاط: يتم إنجاز هذه الخطوة عن طريق ضرب كلفة وحدة الوقت لكل مجموعة موارد في وقت حدث كل نشاط من الانشطة. والشكل (1-2) يوضح خطوات تطبيق مدخل (TD-ABC)

شكل رقم (1-2) خطوات تطبيق TDABC



Source : szychta, A., (2010), "Time Driven Activity Based Costing in service industries", social sciences/ socialiaiai mokslai Nr. 67, p.54.

3.4 متطلبات تطبيق مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت:

يشير (AL-dibs,2014;81), (Yasser,2016;224) ان تطبيق مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت يستلزم توافر بعض المتطلبات وهي كالآتي:

1- وجود جهاز محاسبي مستقل ضمن المنشأة، يمتلك العاملون فيه مؤهلات علمية تجعلهم يفهمون تطبيق مدخل (TDABC).

2- تنوع البيانات ، اذ يتطلب مدخل التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت أنواع متعددة من البيانات منها ما يتعلق بالموارد المختلفة ، الطاقة العملية لمجموعات الموارد ، وعدد الأنشطة.

3- وجود تكرار في العمليات ، اذ انه كلما تكررت العملية أصبح بالإمكان أدرجها في معادلات الوقت.

4- توفير البيانات ذات الصلة بعناصر التكاليف الخاضعة لإجراءات تطبيق مدخل (TDABC) .

5- بيانات عن احداث كل نشاط والاقوات الزمنية لكل منها ، اذن ان هذه البيانات تعد حجر الزاوية لإعداد معادلات الوقت.

3.5 المقارنة بين مدخلي (ABC) و (TD-ABC):

لا يوجد هناك جزم بأن طريقة كلفوية معينة هي الافضل من غيرها اذا ما تم تنسيب كل طريقة الى الظروف التي استدعت تطبيقها والبيئة المحيطة بها وغيرها من العوامل الاخرى ، وبالنسبة لمدخل (TDABC) فانه يعمل على تفادي نقاط ضعف مدخل (ABC) والتي كان سبب نشوءها التطورات التي تشهدها بيئة الاعمال الحديثة . وفي هذا الصدد ، يرى (Adeoti&Valverde,2014:110) أن مدخل (ABC) ورغم نقاط الضعف التي يعاني منها الا انه يشارك مدخل-TD (ABC) في بعض الأساسيات الفلسفية ، منها ان عملية تخصيص الكلفة على اهداف الكلفة مثل المنتج وغيره تبنى على مستويات النشاط التي تم استهلاكها من قبل كل منتج ، وعلى غرار مدخل (ABC) فإن مدخل (TD-ABC) يفترض أن جميع عناصر الكلفة المباشرة يمكن تتبعها إلى أهداف الكلفة على عكس الكلفة غير المباشرة التي يجري تخصيصها على تلك الاهداف ، أما من حيث نقاط الاختلاف بين المدخلين فيوضحها الجدول (1-2)

جدول (1-2) المقارنة بين مدخلي الكلفة على أساس النشاط والكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت

معيار المقارنة	الكلفة على اساس النشاط	الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت
من حيث الدقة	لا يتمكن من السيطرة على النشاط الذي يؤثر في الكلفة	يتمكن من السيطرة على النشاط من حيث قابليته على تخصيص كلفة الأنشطة بطريقة مناسبة ، وبالنتيجة فانه اكثر دقة من مدخل (ABC)
المراحل اللازمة لتخصيص الكلفة	يتطلب مرحلتين	يتطلب تطبيقه مرحلة واحدة فقط.
عدد العوامل	لكل نشاط يمكن استخدام عامل واحد فقط	لكل نشاط عدد غير محدد من العوامل
موجهات الكلفة	يعتمد على مفاهيم مختلفة تعد كموجهات مناسبة للكلفة مثل الوحدات او الاوزان او الوقت وغيرها	يعتمد على الوقت حصرا كموجه للكلفة
الشمولية في تخصيص الكلفة	كل اختلاف و تغيير لإنجاز النشاط يحتاج الى تطبيق نشاط جديد منفصل عن بقية الأنشطة .	بتطبيق معادلة الوقت يمكن حصر كل احداق النشاط واوقاتها المختلفة .
وقت تحديث المدخل	يحتاج هذا المدخل الى وقت طويل ومتابعة مستمرة لتحديث المعلومات ذات العلاقة بالأنشطة.	يحتاج وقت اقل للتحديث نت حيث ان معادلات الوقت هي التي تتبنى حصر الوقت اللازم للنشاط مع اجراء اية تغييرات بسيطة عليها.
تنوع المنتجات والزبائن	تكون المنتجات محدودة والزبائن بأعداد قليلة	تنوع المنتجات مع كثرة الزبائن
معالجة طاقة غير المستغلة	لا يمكن التعرف على الطاقة غير المستغلة أو العاطلة.	يعتمد على الطاقة العملية فقط مع تحديده للطاقة العاطلة بشكل ملائم.

Source: Zhuang, Zheng-Yun., Chang, Shu-Chin.,(2017) " Deciding product mix based on time-driven activity-based costing by mixed integer programming" Springer Science Business Media New York. بتصرف

3.6 مزايا تطبيق مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت:

يمتاز مدخل (TDABC) بالعديد من المزايا منها ما يلي:

- 1- الاعتماد على الطاقة العملية والتي يمكن على أساسها التحقق بسهولة من نسبة الطاقة التي تم استعمالها فعلا وتكاليها تمييزا لها عن كلفة الطاقة غير المستغلة. (Putteman, 2009 :7)
- 2- يعطي هذا المدخل معلومات تفصيلية عن تكاليف التشغيل والطاقة ذات العلاقة بها والتي هي ذات علاقة بكل نشاط من الأنشطة (Antić L.& Georgijevski M. Z., 2010: 506)
- 3- العمل على تجهيز المستخدمين بالمعلومات اللازمة التي تساعد في انجاز العمليات المختلفة مثل التخطيط ، الرقابة ، التسعير ، اتخاذ القرارات ، وغيرها. (Dewi، 2012:2)
- 4- يعمل على توفير الوقت اللازم لاجراء الدراسة والمقابلات بشأن تحديد مجموعة الموارد واوقاتها والاعتماد على الملاحظة المباشرة للعمليات ذات العلاقة بتلك المجموعات. (David.et.al,2011:2)
- 5- السرعة في اجراء عمليات الصيانة وبطريقة غير مكلفة (Bonetti&Wernke,2017:5) .

3.7 الانتقادات الموجهة لمدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت:

على الرغم من المزايا التي يتمتع بها مدخل (TD-ABC) إلا أنه من جهة اخرى يحمل مجموعة من الانتقادات أبرزها ما يأتي:

- 1- ان الاعتماد على فكرة ساعات العمل فقط كموجه كلفة وحيد لأنشطة الخدمات يشوبه بعض المشكلات أهمها أن أوقات هذه الأنشطة تكون عادة غير منتظمة وغير ثابتة. (Cardinaels & Labro, 2008:735- 756)
- 2- ان عملية تقدير الوقت تبنى على اساس الحكم الشخصي اي بمعنى انه يتم الاعتماد في تقدير الوقت اللازم لأداء النشاط على العاملين والفريق الإداري وبالنتيجة فان هذا سيؤدي الى حدوث حالات التداخل والارتباك والتي بدورها ستشكل ضعف لمدخل TDABC وذلك من ناحيتين اولهما ان المعلومات الناتجة من تطبيق هذا المدخل ستكون اقل ثقة والثانية تكمن في المخاطر الاخلاقية التي تنشأ من تعارض أصحاب المصالح من جهة استخدامهم لمعلومات غير صحيحة والتي قد تعظم منفعتهم. Namazi, (2009 :36)
- 3- يعد مدخل (TDABC) غير مناسب لأعمال التفكير الابداعي من ناحية اعتماده على معادلات الوقت التي تأخذ شكل ثابت من مضامينها التي تضمها واهمها الاوقات الزمنية ذات العلاقة بأحداث الأنشطة . (Dejnega , 2011 :8)
- 4- تركيز المدخل على احتساب كلفة الأنشطة بسبب علاقتها المباشرة بالمنتج وأهمالها للعمليات التي تضم هذه الأنشطة فضلاً عن أن المعلومات التي يتم توفيرها هي لأغراض إتخاذ القرارات التشغيلية فقط دون النظر للجانب الاستراتيجي. -AL. (kawaz,2017;12).

المبحث الثالث:

4. تطبيق مدخل الكلفة على اساس النشاط الموجه بالوقت في المعمل عينة البحث:

في المبحث السابق تم التعرف على طبيعة اقسام المعمل عينة البحث والمراحل التي يمر فيها إنتاج احد منتجاته الأساسية وهو البدلة الرجالية ، فضلاً عن واقع عملية التسعير لمنتجات المعمل في ظل نظام الكلفة التقليدي الذي يطبق في هذا المعمل وما يعانیه من انتقادات مع عدم تطبيق مدخلي الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت وكفاءة دورة التصنيع ، وما يشكله تكاملهما من دور في إدارة الكلفة بتخفيضهما ، فان هذا المبحث سيسلط الضوء على الإجراءات الخاصة بتطبيق (TD-ABC) كجزء من إجراءات تطبيق منهج التكامل بين المدخلين اعلاه والموضح في الشكل (2-3) والتي تعنى بتحديد كلفة البدلة الرجالية بموجب هذا المدخل ووفق الخطوات ادناه والتي يتطلبها تطبيقها وهي تعد تمهيداً لاستكمال ما تبقى من تطبيق إجراءات منهج التكامل ، وقد تم اختيار منتج البدلة الرجالية لتطبيق الخطوات المتعلقة بمدخل (TD-ABC) وذلك للأسباب التي تم توضيحها في المبحث السابق ، وهذه الخطوات هي كالآتي

4.1 تحديد مجموعات الموارد المختلفة (الأقسام والشعب):

تشتمل مجموعات الموارد المختلفة على كافة الأقسام والشعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية في المعمل عينة البحث وقد تم تناولها في المبحث الأول من الفصل الثالث .

4.2 تحديد إجمالي الكلف المخططة لكل مجموعة موارد:

يتضمن إجمالي الكلفة لكل مجموعة من مجموعات الموارد المختلفة (الأقسام والشعب) المرتبطة بإنتاج البدلة الرجالية في المعمل عينة البحث في عناصر الكلفة المباشرة وغير المباشرة التي تقابل أداء الأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل كافة الاشخاص الذين يشتركون في إنتاج البدلة الرجالية في كل مجموعة، وكما موضح في الجدولين (3-3)، (4-3) ، إذ تشمل الكلفة المباشرة رواتب الاشخاص العاملين فيها، أما الكلف غير المباشرة فتمثل كافة عناصر الكلف الصناعية التي يعكسها واقع نظام الكلفة المطبق في المعمل عينة البحث عدا المواد المباشرة والعمل المباشر.

4.3 تحديد الطاقة العملية لكل مجموعة موارد:

يتم في هذه الخطوة احتساب الطاقة العملية التي تنعكس في ساعات العمل اللازمة لكل مجموعة من مجموعات الموارد ، وتجدر الإشارة بهذا الصدد الى ان البحوث العلمية التطبيقية قد اعتمدت نسبة 80% من الطاقة النظرية كطاقة عملية وكما تم ايضاحه في الجانب النظري لذلك تم اعتماد هذه النسبة لمع ملاحظة ان المعمل عينة البحث لم يصل في عمله الى هذه النسبة ومن ثم فان هذه النسبة هي جزء من الاجراءات اللازمة للتحويل من ما هو كائن فعلاً الى ما يجب ان يكون عليه المعمل فضلاً عن ان المقابلات التي اجراها الباحث مع مدير المعمل والمهندسين المختصين بإنتاج البدلة الرجالية تؤكد عن امكانية الوصول الى هذا المستوى من الطاقة اذا ما تم تطبيق مداخل إدارة الكلفة الحديثة والتي منها ما يتناوله هذا البحث.

4.4 تحديد معدلات كلفة الطاقة (كلفة وحدة الوقت) لكل مجموعة موارد (قسم أو شعبة):

يتم في هذه الخطوة تحديد تكلفة وحدة الوقت لكل شعبة او قسم ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية للمعمل عن طريق قسمة إجمالي التكلفة المباشرة او غير المباشرة التي تقابل أداء الأنشطة التي يمارسها الاشخاص كافة الذين يسهمون في إنتاج البدلة الرجالية على الطاقة العملية المتمثلة بساعات العمل اللازمة لكل شعبة او قسم وكالآتي :

أ- تحديد تكلفة وحدة الوقت للشعب ذات العلاقة بإنتاج الجاكيت

يوضح الجدول (3-3) نتائج عملية احتساب تكلفة وحدة الوقت المتمثلة بالدقيقة الواحدة للشعب ذات العلاقة بإنتاج

الجاكيت.

¹ تتناول الفقرة التالية (4.3) معادلات احتساب الطاقة العملية للمعمل بالتفصيل

جدول (3-3) كلفة وحدة الوقت (الدقيقة الواحدة) للشعب ذات الصلة بإنتاج الجاكيت لعام 2019

كافة الدقيقة الواحدة	الكافة غير المباشرة	كافة الدقيقة الواحدة	الكافة المباشرة الشهرية للعامل	كافة الدقيقة الواحدة	الكافة المباشرة الشهرية لمسؤول الشعبة	الشعب
44.968	8975000	73.728	545000	155.167	1147000	خياطة صدر الجاكيت، (27)
81.145	9597255	84.009	621000	133.062	983600	ربطة القفوجة(16)
232.706	10321000	78.192	578000	129.356	956200	خياطة الرदन(6)
114.526	10159000	83.603	618000	138.663	1025000	تحضير البطانة (12)
189.065	9783000	79.609	588471	131.899	975000	ظهر وياقة الجاكيت(7)
90.648	9381000	77.981	576436	133.820	989200	تجميع الجاكيت (14)
236.904	8756000	78.582	566097	140.489	1038500	ربطة الياقة مع البدن(5)
70.583	10435000	78.016	576700	161.796	1196000	ربط الرदन(20)
197.003	11650000	86.444	638998	125.405	927000	الخياطة النهائية (8)
47.816	8483000	77.452	572530	155.844	1152000	التنظيف والريافة والتسليم (24)

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات التكاليف في المعمل عينة البحث

يُلاحظ من الجدول اعلاه ان احتساب كلفة الدقيقة الواحدة تم من خلال قسمة الكلف المباشرة الشهرية لمسؤول الشعبة أو العامل الذي يقوم بتأدية الأنشطة فيها أو الكلف غير المباشرة على الطاقة العملية التي تم احتسابها كالاتي:

الطاقة العملية = (7ساعات عمل يوميا × 22يوم عمل شهرياً × 60دقيقة/ساعة) × 80% = 7392
 تكلفة الدقيقة الواحدة لمسؤول الشعبة = التكلفة المباشرة الشهرية لمسؤول الشعبة / الطاقة العملية
 $155.167 = 7392 / 1147000 =$
 تكلفة الدقيقة الواحدة للعامل الواحد = التكلفة المباشرة الشهرية للعامل الواحد / الطاقة العملية
 $73.728 = 7392 / 545000 =$
 اما بالنسبة للتكاليف غير المباشرة فإن الطاقة العملية تحتسب كالاتي:
 الطاقة العملية = (7ساعات عمل يوميا × 22يوم عمل شهرياً × 27عدد عمال شعبة خياطة صدر الجاكيت × 60دقيقة/ساعة) × 80% = 199584
 التكلفة غير المباشرة للدقيقة الواحدة = التكلفة غير المباشرة الشهرية / الطاقة العملية
 $44.968 = 199584 / 8975000 =$
 وبفس الطريقة يتم الاحتساب لبقية الشعب ذات العلاقة بإنتاج الجاكيت والسروال
 ب- تحديد تكلفة وحدة الوقت للشعب ذات العلاقة بإنتاج السروال
 يوضح الجدول (3-4) نتائج عملية احتساب تكلفة وحدة الوقت المتمثلة بالدقيقة الواحدة للشعب ذات العلاقة بإنتاج السروال .

جدول (3-4) تكلفة وحدة الوقت المتمثلة بالدقيقة الواحدة للشعب ذات الصلة بإنتاج السروال لعام 2019

الشعب	الكلفة المباشرة الشهرية لمسؤول الشعبة	كلفة الدقيقة الواحدة	الكلفة المباشرة الشهرية للعامل	كلفة الدقيقة الواحدة	الكلفة غير المباشرة	كلفة الدقيقة الواحدة
خياطة صدر السروال (16)	1185000	160.308	685000	92.667	9164132	77.483
خياطة ظهر السروال (28)	1287800	174.215	548500	74.201	6434200	31.086
ربط جوانب السروال (12)	975210	131.927	679500	91.923	5434600	61.266
ربط كمر السروال (7)	1145600	154.978	624200	84.442	3121000	60.316
خياطة المقعد (20)	1021000	138.122	625400	84.604	5821000	39.373
التقوية والتنظيف والتسليم (13)	1051000	142.180	635900	86.025	5428650	56.491

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات تكاليف في المعمل عينة البحث

ج- تحديد تكلفة وحدة الوقت ذات العلاقة بمراكز التكلفة الخدمية والادارية
 يوضح الجدول (3-5) نتائج عملية احتساب تكلفة وحدة الوقت المتمثلة بالدقيقة الواحدة ذات العلاقة بمراكز التكلفة الخدمية والادارية.

جدول (3-5) تكلفة وحدة الوقت المتمثلة بالدقيقة الواحدة ذات الصلة بمراكز الكلفة الخدمية والإدارية للمعمل عينة البحث لعام 2019

مركز الكلفة	إجمالي الكلفة	الطاقة العملية	كلفة الدقيقة الواحدة
	1	%80 2	1÷2
الشؤون الفنية 65 عاملاً	475262610	6177600	76.93
السيطرة النوعية 18 عاملاً	125621450	1710720	73.43
النقل 45 عاملاً	137864210	4276800	32.24
المخازن 48 عاملاً	172412650	4561920	37.8
الصيانة 51 عاملاً	161402540	4847040	33.3
إدارة المعمل 62 عاملاً	341654310	5892480	58

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات التكاليف في المعمل عينة البحث
4.5 تحديد وتجميع الانشطة ووقت اداء احداثها:

من خلال الزيارات والمعاشية الميدانية للباحث ودراسة واقع انتاج البدلة الرجالية في المعمل تم تحديد الانشطة التي تنفذ من لدن الشعب والاقسام ذات العلاقة بإنتاج الجاكيت والسرورال مع تحديد وقت تنفيذ احداث هذه الانشطة والجهة المسؤولة عن كل حدث ومحاولة تجميعها في مجمعات التكلفة وكالاتي :
أ- تحديد الوقت اللازم لكل حدث من احداث النشاط ذات العلاقة بشعبة انتاج الجاكيت:

ان الانشطة ذات العلاقة بشعب انتاج الجاكيت ومجمعات التكلفة المرتبطة بها فضلا عن الوقت اللازم لأداء الاحداث كما موضح في الملاحق (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10)، مع الاخذ بنظر الاعتبار انه من خلال تحديد مقدار الأوقات الزمنية اللازمة لما يسمى بموجهات الوقت يمكن اعداد معادلات الوقت في ضوء كل مقدار، وكما تم توضيحه في الجانب النظري من البحث. إذ يتم تطبيق معادلات الوقت لأنشطة كل شعبة من الشعب ذات

الصلة بإنتاج الجاكيت تمهيدا لاحساب تكلفة التشغيل لتلك الشعب، إذ تصاغ معادلة الوقت لشعبة خياطة صدر الجاكيت كالآتي:

الوقت المخطط (بالدقائق) لشعبة خياطة صدر الجاكيت = 13.8 (تهيئة المواد الاولية للإنتاج) + 1.7 (استلام استمارة امر العمل من قسم البرمجة) + 0.9 (اعداد القوالب الرئيسية والمساعدة للإنتاج) + 0.5 (القيام بالإجراءات الادارية اللازمة) + 1 (القيام بعمليات فحص جودة المنتج) + 1.02 (الصيانة) + 1.2 (تحويل المنتج التام الى شعبة ربطة القفوجة)

وبهذه الطريقة نفسها يتم اعداد معادلات الوقت لبقية الشعب.

ب- تحديد الوقت اللازم لكل حدث من احداث النشاط ذات العلاقة بشعب انتاج السرورال :

ان الانشطة ذات العلاقة بشعب انتاج السرورال ومجمعات التكلفة المرتبطة بها فضلا عن الوقت اللازم لاداء احداثها التي وضحت من خلال الملاحق (11-16)، مع الاشارة الى ان من خلال معلومات الوقت التي توصلنا اليها هذه الملاحق يمكن اعداد معادلات الوقت التي تم توضيحها في الجانب النظري من البحث . إذ يتم تطبيق معادلات الوقت لأنشطة كل شعبة من الشعب ذات العلاقة بإنتاج السرورال تمهيدا لاحساب تكلفة التشغيل لتلك الشعب، إذ تصاغ معادلة الوقت لشعبة خياطة صدر السرورال كالآتي:

شعبة خياطة صدر السرورال = (تهيئة المواد الاولية للإنتاج) + 1.93 (استلام استمارة امر العمل من قسم البرمجة) + 1.23 (اعداد القوالب الرئيسية والمساعدة للإنتاج) + 1.89 (القيام بالإجراءات الادارية اللازمة) + 3.04 (القيام بعمليات فحص جودة المنتج) + 1.55 (الصيانة) + 1.27 (تحويل المنتج التام الى شعبة خياطة ظهر السرورال) + 2.09

اما باقي الشعب ذات العلاقة بانتاج السروال فيمكن اعداد معادلة الوقت بالطريقة نفسها

4.6 احتساب تكلفة التشغيل لكل شعبة:

يتم إنجاز هذه الخطوة من خلال ضرب كلفة وحدة الوقت (بالدقيقة) لكل مجموعة موارد (التي تم احتسابها في نقطة 4 (أ) و (ب) والموضحة في الجدول (3-3) و (4-3) ، في وقت حدث كل نشاط (الذي تم احتسابه في (خامسا) بموجب تطبيق معادلات الوقت) ليتم تحديد الكلفة الإجمالية للموارد المطلوبة التي تمثل كلفة التشغيل المخططة (العمل + ت.ص.غ.م) وكما موضح في ادناه:

أ- احتساب تكلفة التشغيل للشعب ذات العلاقة بانتاج الجاكيت :

- شعبة خياطة صدر الجاكيت : يوضح الجدول (6-3) عملية احتساب تكلفة التشغيل لشعبة خياطة صدر الجاكيت.

جدول (6-3) كلفة التشغيل ذات الصلة بشعبة خياطة صدر الجاكيت لعام 2019

ت	النشاط 1	وقت حدث النشاط (دقيقة) 2	كلفة وحدة الوقت (دينار/دقيقة) 3	كلفة التشغيل 4 2×3
1	تهيئة المواد الأولية للنتاج	13.8	118.696 ²	1638.004
2	استلام استمارة امر العمل للمواد من قسم البرمجة	1.7	200.135 ³	340.229
3	اعداد القوالب الرئيسية والمساعدة للنتاج	0.9	76.93	69.237
4	القيام بالاجراءات الإدارية اللازمة	0.5	37.8	18.9
5	القيام بعمليات فحص المنتج	1	73.43	73.43
6	اعمال الصيانة	1.02	33.3	33.966
7	تحويل المنتج التام الى شعبة ربط القنوجة	1.2	32.24	38.688
	المجموع			2212.454

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الملحق (1) والجدولين (3-3) و(5-3)

وبالطريقة نفسها يتم احتساب تكلفة التشغيل للشعب الأخرى المرتبطة بإنتاج الجاكيت، والمبينة طريقة احتسابها في الملحق (1)-10، وعليه تكون نتائج الاحتساب:

- تكلفة التشغيل لشعبة ربط القنوجة = 591.119 دينار
- تكلفة التشغيل لشعبة تحضير وخياطة الردين = 825.395 دينار
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة تحضير البطانة = 947.756 دينار

² تمثل كلفة وحدة الوقت المباشرة وغير المباشرة للعامل (44.968+73.728) من الجدول (3-3)

³ تمثل كلفة وحدة الوقت المباشرة وغير المباشرة لمسؤول الشعبة (44.968+155.167) من الجدول (3-3) .

- تكلفة التشغيل لشعبة تحضير ظهر وياقة الجاكيت = 1100.262 دينار
- تكلفة التشغيل لشعبة تجميع الجاكيت = 1167.291 دينار
- تكلفة التشغيل لشعبة ربط الياقة مع البدن = 1253.013 دينار
- تكلفة التشغيل لشعبة ربط الرदन = 1169.37 دينار
- كلفة التشغيل المخططة لشعبة الخياطة النهائية = 1243.978 دينار
- تكلفة التشغيل لشعبة الريافة والتنظيف والتعبئة = 694.801 دينار

ب- احتساب تكاليف التشغيل للشعب ذات العلاقة بانتاج السروال :

- شعبة خياطة صدر السروال \:

يوضح الجدول (7-3) عملية احتساب تكلفة التشغيل للشعب ذات العلاقة بانتاج السروال :
جدول (7-3) كلفة التشغيل ذات الصلة بشعبة خياطة صدر السروال لعام 2019

ت	النشاط 1	وقت حدث النشاط (دقيقة) 2	كلفة وحدة الوقت (دينار/دقيقة) 3	كلفة التشغيل 4 2×3
1	تهيئة المواد الاولية للانتاج	1.93	170.15	328.389
2	استلام استمارة امر العمل للمواد من قسم البرمجة	1.23	237.791	292.482
3	اعداد القوالب الرئيسية والمساعدة للانتاج	1.89	76.93	145.3977
4	القيام بالاجراءات الادارية اللازمة	3.04	37.8	114.912
5	القيام بعمليات فحص المنتج	1.55	73.43	113.8165
6	اعمال الصيانة	1.27	33.3	42.291
7	تحويل المنتج التام الى شعبة خياطة ظهر السروال	2.09	32.24	67.3816
	المجموع			1104.668

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق (11) والجدولين (4-3) و(5-3)

- تكلفة التشغيل لشعبة خياطة ظهر السروال = 1149.38 دينار .
- تكلفة التشغيل لشعبة ربط جوانب السروال = 1089.061 دينار.
- تكلفة التشغيل لشعبة ربط كمر السروال = 1047.968 دينار.
- تكلفة التشغيل لشعبة خياطة المقعد = 1429.546 دينار.
- تكلفة التشغيل لشعبة التقوية والتنظيف والتسليم = 1200.62 دينار.

4.7 احتساب تكلفة المنتج:

بعد احتساب تكلفة التشغيل لكل شعبة من الشعب ذات العلاقة بإنتاج البدلة الرجالية، يتم احتساب التكلفة لمنتج البدلة الرجالية من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها من مجموعات الموارد المختلفة، وذلك بإضافة التكلفة من عنصر المواد الداخلة في كل شعبة إلى تكلفة التشغيل لاستخراج تكلفة الصنع ، وإضافة حصة كل شعبة من التكلفة التسويقية والإدارية نحصل على التكلفة الكلية لمنتج البدلة الرجالية، وكما في الجدول (8-3).

جدول (8-3) تكلفة البدلة الرجالية في معمل الألبسة الرجالية في النجف لعام 2019

التكلفة /دينار	البيان
47978	المواد الاولية (مواد خام +مستلزمات اخرى)
11205.439	تكاليف تشغيل :
7021.243	تكاليف تشغيل للشعب ذات الصلة بإنتاج الجاكيث
18226.682	تكاليف تشغيل للشعب ذات الصلة بإنتاج السروال
	اجمالي تكاليف التشغيل
66204.682	تكلفة الصنع
6620.468	التكاليف التسويقية والادارية (10%)
72825.15	التكلفة الكلية

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدولين (2-3) و (3-6) و(3-7) والملاحق (1-16).

يلاحظ من خلال الجدول (3-8) أن تكلفة منتج البدلة الرجالية في المعمل عينة البحث أصبحت (72825.15) دينار وذلك بموجب تطبيق مدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت، بينما كانت كلفته (127290.9) دينار وذلك حسب واقع نظام الكلفة المطبق في المعمل عينة البحث، أي ان تطبيق المدخل اعلاه قد أدى إلى إدارة الكلفة بتخفيضها بمقدار (54465.75) دينار وهذا التخفيض في التكلفة ناتج بالأساس من قدرة مدخل (TD-ABC)، على إدارة وقت الأنشطة واحداثها بتخفيضه وذلك لاعتماد هذا المدخل على الطاقة العملية دون النظرية.

المبحث الرابع

5. الاستنتاجات والتوصيات:

5.1 الاستنتاجات:

1- قصور نظم الكلفة التقليدية بالوفاء بمتطلبات واهداف الإدارة وذلك لعدم قدرتها على تقديم معلومات مناسبة تمكّن الإدارة من اتخاذ القرارات المناسبة في ظل بيئة الاعمال الحديثة والتي تتسم بالتطورات المتسارعة واهمها بهذا الصدد المنافسة الشديدة، مما استدعى ظهور مداخل حديثة ضمن نطاق ادارة الكلفة تستطيع مواكبة تلك التطورات، ومنها المدخل الذي تناولتها هذه الدراسة والمتمثلة بمدخل الكلفة على أساس النشاط الموجه.

2- عدم ملائمة نظم الكلفة التقليدية المعنية في مجال احتساب كلفة المنتج او الخدمة وذلك لأوجه القصور التي ترافق تلك النظم ومنها عدم اخذها بنظر تخصيص الموارد بالشكل الأمثل فضلا عن اهمالها للطاقة العاطلة بتحميلها على كلفة المنتج .

3- تعاني نظم الكلفة التقليدية من اوجه القصور في تخصيصها وتوزيعها للكلف غير المباشرة من حيث انها تقوم بتجميع تلك الكلف في مجمع كلفة واحد ومن ثم تخصيص تلك الكلف للمنتجات باستعمال موجه كلفة واحد الأمر الذي يؤدي الى تشويه رقم الكلفة المرتبط بالمنتج.

4- تبين من نتائج تطبيق مدخل TDABC ان الكلفة الكلية لمنتج البدلة الرجالية أصبحت بمقدار (72825.15) دينار، في حين ان كلفته بموجب واقع نظام التكاليف المطبق في المعمل عينة البحث هي بمقدار (127290.9) دينار، وبالتالي حصول تخفيض في الكلفة مقداره (54465.75) دينار.

5.2 التوصيات:

1- التأكيد على أهمية قيام الوحدات الاقتصادية عموما والشركة العامة للصناعات النسيجية خصوصا بتطبيق المداخل الحديثة لمحاسبة الكلفة والإدارية ومنها مدخل TDABC لأنه يدعم الوحدات، الاقتصادية من ناحية، مواكبة التطورات، التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة وذلك لقدرة هذا المدخل على إدارة موارد الوحدات الاقتصادية واعتماده على الطاقة العملية بدلا عن الطاقة النظرية.

2- ضرورة تطوير واقع نظام الكلفة المطبق في المعمل عينة البحث خصوصاً والوحدات الاقتصادية عموماً وذلك بتطبيق مدخل TD-ABC الذي تم بلورته مفهوماً وتطبيقاً في هذا البحث لتركيزه على الأنشطة وأحداثها الموجهة بالوقت اللازم لأداء تلك الأنشطة والأحداث بما يضمن تحميل كلف مجموعات الموارد على المنتج النهائي بعدالة ومصادقية.

3- الاهتمام بالموارد المتاحة لدى الوحدات الاقتصادية ومنها المعمل عينة البحث بهدف استغلالها بالشكل الأمثل وبيان حاجة الوحدات المنتجة من البدلة الرجالية من طاقة كل مورد من هذه الموارد، فضلاً عن الاستفادة من المعلومات التي يوفرها مدخل TD-ABC في تحديد طاقة هذه الموارد والتخطيط لتلك الطاقة، بالإضافة إلى توجيه الخطط المستقبلية الهادفة إلى استغلال الطاقة العاطلة.

المصادر:

- 1-Al-Jubouri, Nassif Jassim Muhammad, (2008), "Advanced Cost Accounting", The Future for Printing and Design.
- 2-Al-Shaarani, Alasama, (2010), "The importance of applying a system of costing according to activities to the activity of Murabaha in Islamic banks - an applied study" master's thesis, Faculty of Economics, Damascus University, Syria.
- 3-Al-Dibs, Muhammad Haitham, (2014), "Raising Competitiveness by Detecting Untapped Productive Capacity Using (TD-ABC): An Applied Study," Master's Thesis, Faculty of Economics, University of Damascus.
- 4-Yasser, Abdel-Hussein Lahmoud, (2016), "Quality Costs Based on Time-Oriented Activities and Their Impact on Performance Improvement," Al-Kout Journal for Economic and Administrative Sciences, Issue (22).
- 5-Al-Kawaz, Salah Mahdi, (2017), "Integration between process re-engineering and costing techniques based on time-oriented operations," Karbala University Scientific Journal, Issue (1).
- 6- Bruggeman ,Everaert ,Anderson &Levant,(2005)," Modeling Logistics Costs using Time-Driven ABC: A Case in a Distribution Company", Faculty of Economics and Business Administration, Ghent University, mail: Patricia.Everaert@UGent.be
- 7- Kaplan R., & Anderson S. (2007). Time-Driven Activity-Based Costing, A Simpler and More Powerful Path to Higher Profits. Harvard Business School Press.
- 8- Cardinaels , E. & E. Labro ,(2008) , " on the Determinants of measurement Error in time - Driven Costing " , The AccountingReview , (83)3:735-756.
- 9- Merwe ,Anton Van Der,(2009), "Debating the principles: Abc and its dominant principle of work" formerly Journal of Cost Management.
- 10- Dalci, I., Tanis, V., and Kosan, L., " Customer profitability analysis with time-driven activity-bases costing: a case study in a hotel ", International Journal of Contemporary Hospitality Management, (2009).
- 11- Putteman, M., (2009): "The impact of interactive use of time- driven activity based costing information on organizational capabilities", Master Thesis universiteit gent, Belgium.
- 12- Namazi, M., (2009), " Performance-focused ABC: A Third Generation of Activity-Based Costing System", Cost Management, sep/oct, (23)5, pp.34-46.
- 13- Bruggeman W., 2010 , " Full Economic Costing using Time-Driven Activity Based Costing", B&M Consulting.
- 14- Szychta A., 2010,"Time-Driven Activity-Based Costing in Service Industries ", Social Sciences / Socialiniai Mokslai, Nr.1 (67), pp. 54-55.
- 15-Antic, L., and Georgijevski, M. (2010). Time Driver Activity Based Costing. Economics Themes,(4).
- 16- Dejnega O., 2011 , "Method Time Driven Activity Based Costing – Literature Review", Journal of Applied Economic Sciences, Vol.6, Iss:1, No. 15, p 8.
- 17- David, E . Stout; Propri, M., "Implementing Time-Driven Activity-Based Costing at a Medium-Sized Electronics Company ", Journal Management Accounting Quarterly, Spring, Vol. (12), NO. (3) pp (1-11) , 2011.

- 18-Hajiha Z.& Alishah S. S., 2011,"Implementation of Time-Driven Activity- Based Costing System and Customer Profitability Analysis in the Hospitality Industry: Evidence from IRAN ", Economics and Finance Review, Vol. 1,No. 8, p.63.
- 19- Dewi, Dyah Santhi, Rita di Mascio, Erik J van Voorthuysen,(2012), "Application of Time Driven Activity Based Costing to an Industrial Service Provider", University of New South Wales, Sydney, NSW, Australia.
- 20- Kont, Kate-Riin,(2014) " Using Time-Driven Activity-Based Costing to Support Performance Measurement in Estonian University Libraries: A Case Study for Acquisition Process" Tallinn University of Technology, kate-riin.kont@ttu.ee.
- 21- Guzman, Lorena Siguenza,(2014)"Time-Driven Activity-Based Costing Systems for Cataloguing Processes: A Case Study", University of Cuenca, Liber Quarterly, Volume 23 Issue 2.
- 22- Valverde, Raul,. Adeoti, Adenle A.,. (2014) "Time-Driven Activity Based Costing for the Improvement of IT Service Operations" International Journal of Business and Management; Vol. 9, No. 1.
- 23- Bonetti, Evandro,. Wernke,. (2017) " Um Estudo de Caso sobre a Aplicação do Time-Driven Activity-Based Costing (TDABC) nos Processos da Carteira Agrícola de uma Cooperativa de Crédito, Revista de Finanças e Contabilidade da Unimep – Reficont – v. 4, n. 2, Jul/Dez – 2017.
- 24- Zhuang, Zheng-Yun,. Chang, Shu-Chin,.(2017) " Deciding product mix based on time-driven activity-based costing by mixed integer programming" Springer Science Business Media New York.

تطبيق معايير الاستدامة البيئية (GRI 300) وتأثيرها في جودة الأرباح دراسة تحليلية

The application of environmental sustainability standards (GRI 300) and its impact on the Earnings quality.

ختام رحيم صبر الدليمي
Khitam Raheem Sebr AL- Dulimi
جامعة كربلاء- كلية الادارة والاقتصاد
College of Administration and
Economies –University of Karbala
khitam.r@s.uokerbala.edu.iq

د. أمل محمد سلمان التميمي
Dr. Amal Mohammed
Salman Al-Tamimi
جامعة كربلاء- كلية الادارة والاقتصاد
College of Administration and
Economies -University of Karbala
amal.altamimy@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف عن مستوى تطبيق معايير الاستدامة البيئية (GRI 300) في البيئة المحلية وبيان أثرها في جودة الأرباح، وتحديد الفروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيرات البحث (تطبيق معايير الاستدامة البيئية (GRI 300) كمتغير مستقل وجودة الأرباح كمتغير تابع). وقد تم توزيع 121 استبانة واسترداد 112 على مجموعة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتم التوصل للنتائج عن طريق تحليل نتائج إجابات الأفراد باستخدام مخرجات برنامج (SPSS)، ومن أهمها هي أن هناك مستوى مقبولاً لتطبيق معايير الاستدامة البيئية (GRI 300) في البيئة المحلية، وارتباطها بعلاقة طردية ذات دلالة احصائية موجبة بجودة الأرباح، كما أشارت إلى وجود تأثير معنوية للمتغير المستقل (معايير الاستدامة البيئية (GRI 300)) على المتغير التابع (جودة الأرباح). وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم عدداً من التوصيات أهمها: ضرورة اهتمام إدارة الشركات لتطبيق معايير الاستدامة ولأن ذلك يؤدي إلى زيادة الإفصاح عن تقارير استدامة الشركات الذي ينعكس إيجاباً على تحسين جودة الأرباح.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الاستدامة، معايير (GRI)، جودة الأرباح.

Abstract:

This research aims to identify the level of application of environmental sustainability standards (GRI 300) in the local environment and their impact on the earnings quality, and to identify differences with statistical significance according to the research variables (application of environmental sustainability standards (GRI 300) as an independent variable and the earnings quality as a dependent variable). 121 questionnaires were distributed and 112 were retrieved of industrial companies listed in the Iraqi Stock Exchange. The results were reached by analyzing the results of the individuals' answers using the outputs of the (SPSS) program, the most important of which is that there is an acceptable level for the application of environmental sustainability standards (GRI 300) in the local environment, and its correlation with a positive statistically significant positive relationship with the earnings quality, and indicated that there is a significant effect of the independent variable (Environmental Sustainability Standards (GRI 300)) On the dependent variable (the quality of earnings). In light of these results, a number of recommendations were presented, the most important of which are: The need for corporate management to pay attention to the application of sustainability standards, and because this leads to increased disclosure of corporate sustainability reports, which is positively reflected on improving the earnings quality.

Keywords: Sustainability concept, Standards (GRI), Earnings Quality.

1. المقدمة:

نظراً للتطور الكبير في السنوات الأخيرة أصبح الاهتمام العالمي بموضوع الاستدامة بالغ الأهمية ولذلك أصبح موضوع الاستدامة من المواضيع المهمة للشركات الصناعية والمالية ومصارف التجارية لأنها تعد إحدى مؤشرات الأداء التي تفوق تلك مدى إمكانية المساهمة للشركات لتحقيق هذه الاستدامة، وأصبح من المعروف جيداً أن الشركات الصناعية تسبب التلوث وبالتالي تدمر العديد من الموارد الطبيعية لذلك هناك تركيز متزايد على القضايا البيئية، خاصة في العقد الأخيرين من القرن الماضي وتشجيع الشركات على الجدية النظر في تحسين أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والحوكمة بهدف حماية البيئة وبالتالي دعم التنمية المستدامة. وردا على ذلك بدأت العديد من الشركات لم تعد تعتمد فقط على فكرة تعظيم الأرباح الاقتصادية فقط لبناء سمعتها، بل أصبحت تميل العديد من الشركات إلى الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بهدف تثقيف أصحاب المصلحة حول أداء الشركة (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمة) للتقييم بشكل صحيح أدائها وتحديد القيمة العادلة للاستثمارات في الأسهم وقدرتها على التعامل مع المخاطر، وينعكس ذلك في تعزيز سمعة الشركة وصورتها في المجتمع، وضمان استدامة اتجاه ومنحها ميزة تنافسية،

وتعتبر فكرة تبني معايير الاستدامة وفق مبادرة الإبلاغ العالمي للاستدامة (GRI) مؤشراً هاماً ثنائي الاتجاه، الاتجاه الأول يوضح مدى وعي الشركات بضرورة الإفصاح عن التنمية المستدامة التي تؤثر على بقائها أما الاتجاه الثاني تمثل مقياساً لمستخدمي التقارير للوقوف على جهود الشركات في تحقيق الاستدامة من خلال تبني ابعاد الاستدامة (الاقتصادية والبيئية والاجتماعي والحوكمة). لذلك يجب على الشركات الرغبة في تحسين جودة أرباحها أن تحظى بقبول اجتماعي من خلال تطبيقها لمعايير الاستدامة والإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، لما لها من تأثير إيجابي في سد فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، والتي بدورها تجذب المزيد من الاستثمار، وتقلل من تكلفة رأس المال وارتفاع القيمة السوقية لأسم للشركة.

2. منهجية البحث:

2.1 مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي في المحاسبة عن الاستدامة التي تعد أحدث التطورات المحاسبية المهمة باعتبارها مصدراً مهماً للمعلومات الضرورية في تحقيق التنمية المستدامة وانعكاساتها في تحقيق جودة الأرباح، لذا تتمثل مشكلة البحث في التطبيق السليم لمعايير الاستدامة البيئية وفق معايير (GRI) وتأثيرها على جودة الأرباح، وعليه تلخص صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:-

- ما مدى تطبيق معايير الاستدامة البيئية في البيئة المحلية؟.

- هل يساعد تطبيق معايير الاستدامة البيئية في البيئة المحلية على تحقيق جودة الأرباح؟ .

2.2 أهمية البحث:

تتجسد أهمية البحث من خلال مناقشته موضوع أهمية توظيف معايير الاستدامة البيئية بشكل تفصيلي ومدى الاستفادة منها في عملية اعتماد المعايير (GRI) من قبل الشركات التي لها دور في تعزيز الثقة بالتقارير المالية ولاسيما بعد تطورات الاقتصادية والاستثمارية الواسعة التي يشهدها العالم في قيام الشركات المشاريع الاستثمارية وتعزيز وتحسين الوضع الحالي للشركات من خلال تكوين نظرة شاملة عن الأوضاع الحالية والمستقبلية المتوقعة وتحسين جودة الأرباح عن طريق اصدار تقارير الاستدامة أو التقارير المتكاملة كوسيلة للإفصاح عن المعلومات المالية وغير مالية من خلال تطبيق معايير الاستدامة البيئية في البيئة المحلية التي قد يزداد تأثيرها بجودة الأرباح انعكاساً على الشركة واستمراريتها واستدامتها، وان عملية تطبيق معايير الاستدامة البيئية مهمة أيضاً لكل الشركات لمعرفة درجة مسؤوليتها في الجوانب البيئية الذي يصب في مصلحة الاقتصاد الكلي للبلد .

2.3 أهداف البحث:

يتمثل الهدف من الدراسة معرفة مستوى تطبيق معايير الاستدامة البيئية وفقاً لمعايير (GRI) في البيئة المحلية، ومعرفة أثر تطبيق معايير الاستدامة البيئية في تحقيق جودة الأرباح، وكذلك لتوفير المعلومات المالية وغير المالية بشكل منفصل تسمى بـ"تقارير الاستدامة" أو تدمج تقارير المالية مع تقارير الاستدامة تسمى بـ "التقارير المتكاملة"، لمختلف مستخدمي لاتخاذ القرارات الاقتصادية ولجذب الاستثمار الأجنبي، وتوعية وتنقيف الشركات وأصحاب المصلحة والمساهمين بأهمية توظيف معايير الاستدامة البيئية، والتعرف على مفهوم الاستدامة ومعايير (GRI) وجودة الأرباح ومقاييسها.

2.4 فرضيات البحث:

يستند هذا البحث على الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:- ان هناك مستوى مقبول من تطبيق معايير الاستدامة البيئية في البيئة المحلية.

الفرضية الثانية:- توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق معايير الاستدامة البيئية في جودة الأرباح .

2.5 مصادر البيانات والمعلومات:

لأعداد البحث تم الاعتماد على المصادر العربية والأجنبية من الكتب والمقالات والبحوث والرسائل والأطروحات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

2.6 حدود البحث:

الحدود المكانية:- شملت عينة البحث اختبار الشركات الصناعية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة من المحاسبين والمدققين الحسابات والمستثمرين في الشركات الصناعية وكذلك أساتذة الجامعات وكان عدد الاستبانة الموزعة 121 استبانة وتم الاعتماد على 112 استبانة.

الحدود الزمانية:- تم توزيع استبانة للفترة من 2022/02/26 - 2022/04/03.

دراسات سابقة

دراسة أجنبية (Malo-Alain et al., 2019)

"The Effects of Sustainability Disclosure on the Quality of Financial Reports in Saudi Business Environment"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية لشركات مدرجة في السوق المالية السعودية. وقد توصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباط معنوية وسلبية بين الإفصاح عن الاستدامة وكل من الاستحقاقات التقديرية وعدم تناسق المعلومات، وكذلك أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين الإفصاح عن الاستدامة والتحفظ المحاسبي.

دراسة عربية (الشيخ، 2021)

"أثر الإفصاح عن الاستدامة في جودة الأرباح المحاسبية - دراسة تطبيقية" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد محتوى ومستوى الإفصاح عن جوانب الاستدامة في تقارير مالية للشركات النفط العراقية سواء كانت تخص البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكومي، واختبار العلاقة بين الإفصاح معلومات الاستدامة في تقارير مالية وجودة الأرباح للوقوف على ملامح تلك العلاقة. وقد توصل الباحث إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة احصائية لعناصر الإبلاغ عن الاستدامة في جودة الأرباح للشركات النفط العراقية في ظل وجود مجموعة من متغيرات رقابية ضابطة وتمثل (بحجم الشركة، ودرجة الرفع المالي، ومعدل النمو، وهيكل رأس المال، والتغير في رأس المال العامل).

الاطار النظري:

3. للبحث معايير الإبلاغ الاستدامة وجودة الأرباح:

3.1 مفهوم الاستدامة Sustainability Concept

المفهوم الأكثر شهرة للاستدامة هو ذلك الذي اطلقت اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987 بعنوان (مستقبلنا المشترك) في تقرير برونتلاند، الذي كتبه لجنة ترأسها رئيسة وزراء النرويج السابقة غرو هارلم برونتلاند على أن "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة". وعلى الرغم من أن هذا التعريف غامض، فقد تم تبنيه من قبل العديد من الباحثين (Khafaji,2018:2 5) وبعد تقرير برونتلاند والذي استمر حتى اليوم وتضمن العديد من الأحداث المهمة، انعقد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية المسمى "قمة الأرض" أو بـ "قمة ريو 20" الذي عُقد في البرازيل بمدينة ريو جانيرو في عام 1992 وأطلقت اللجنة مفهوماً للاستدامة بأنها "ضرورة إتمام الحق في التنمية بحيث يتحقق التوازن بين الاحتياجات التنموية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة على قدم المساواة" (Klarin,2018:75). وفي عام 2002، ناقش مؤتمر جوهانسبرج "القمة العالمية للتنمية المستدامة" الفرص والتحديات التي تواجه الاستدامة، وأصدر المؤتمر "خطة جوهانسبرج" لوضع الترتيبات اللازمة لتحقيق الأهداف المتعلقة بالاستدامة. وقد أكد في المؤتمر على ضرورة قيام كل دولة بوضع استراتيجيتها الخاصة للاستدامة قبل عام 2005 م (albaridi i,2015:45) وأشار (Al-Masharawi,2015:17) الى ان مفهوم الاستدامة من منظور محاسبي بأنها "قدرة الشركة على الحفاظ على أنشطتها لفترة طويلة، بشرط أن تحقق معدل نمو مرتفعاً وتؤكد هذا البقاء من خلال المؤشرات". والشركة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنظيم، لذلك يجب تحديد النمو في السياق الأوسع لزيادة القيمة المضافة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، لأن نموذج الأعمال قد تغير من منظور ضيق قائم على العوائد والاستمرارية إلى منظور شامل قائم على أساس إجمالي المسؤولية وخلق القيمة، تنعكس في المجتمع بأسره، لذلك فإن الشركات التي تضمن استمرارية الأعمال لأكثر من 3 سنوات تسمى "الشركات المستدامة".

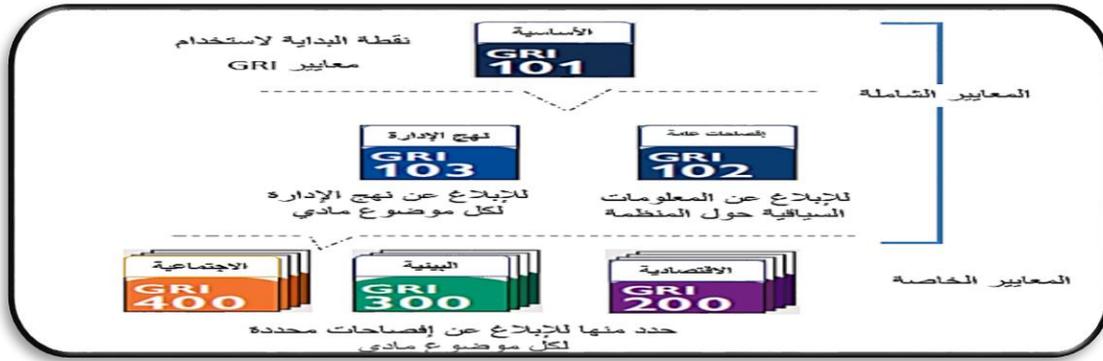
3.2 الاستدامة البيئية Environmental Sustainability

تشير الاستدامة البيئية إلى أنشطة الشركة المرتبطة بحماية الموارد الطبيعية الضرورية والجهود المبذولة للحفاظ على البيئة، وتشمل هذه الجهود الحد من التأثيرات البيئية وتقليل استهلاك الموارد والتنوع البيولوجي، بحيث لا يؤدي إلى تدهور كبير من خلال التلوث والقضاء على طبقة الأوزون وتراكم ثاني أكسيد الكربون والقضاء على الأماكن الطبيعية التي تسمح بضمّان التنوع البيولوجي من خلال حل مشكلة التلوث وتقليل استهلاك الطاقة وحماية الموارد غير المتجددة (Purvis et al.,2019:685)، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ (Morelli,2011:1) يربط كلمة "بيئي" بالتأثير البشري على النظم الطبيعية ويعرف مصطلح "الاستدامة البيئية" من خلال البناء على التعريف الأكثر شيوعاً للتنمية المستدامة (أي "تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم") من خلال اقتراح التعريف العام "تلبية احتياجات الموارد والخدمات للأجيال الحالية والمستقبلية دون المساس بصحة النظم البيئية التي توفرها".

معايير مبادرة الإبلاغ العالمي للاستدامة (GRI)

تشتمل معايير (GRI) الجديدة على ستة محاور في المجموع، وقد تم تقسيم الموضوعات إلى مجموعتين من المعايير مثل المعايير الشاملة والمعايير الخاصة بالموضوع، هناك ثلاثة جوانب في إطار المعايير العالمية كل جانب له كود المعايير الخاصة به، حيث ان تشمل المعايير الشاملة (GRI 101): يسمى الأساس تنطبق هذه المدونة على أي وحدة اقتصادية تريد الإبلاغ عن الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ويليه الإفصاحات العامة (GRI 102): ويحتوي هذا الجانب على عناصر قليلة مثل الملف التعريفي التنظيمي، والاستراتيجية، والأخلاق والنزاهة، والحوكمة، وإشراك أصحاب المصلحة، وممارسة إعداد التقارير، وثم يليه نهج الإدارة (GRI 103): يحدد متطلبات إعداد التقارير حول النهج الذي تستخدمه الوحدة الاقتصادية للتعامل مع موضوع جوهرى يتم استخدام GRI 102 و GRI 103 مع GRI 101 (Aifuwa,2020:17).

تحتوي معايير الخاصة أيضاً على ثلاثة أقسام فرعية وهي تشمل المعايير الاقتصادية (GRI 200)، والمعايير البيئية (GRI 300) والمعايير الاجتماعية (GRI 400)، يحتوي كل من هذه المعايير أيضاً على أقسام فرعية (Jalila & Komathy,2019:37) ويوضح الشكل (1) أحدث نسخة من معايير GRI .



Source :(Aifuwa,2020:17)

ويمكن توضيح أهم المعايير التي يتم الإفصاح عنها في تقارير الاستدامة بما يلي (Saadi,2021:85):

- 1- المعايير الاقتصادية (GRI 200): وتشمل الأداء الاقتصادي، التواجد في السوق، الآثار الاقتصادية غير المباشرة، ممارسات الشراء، مكافحة الفساد، السلوك المناهض للمنافسة، الضرائب.
- 2- المعايير البيئية (GRI 300): وتشمل الموارد، الطاقة، الماء، التنوع البيولوجي، الانبعاثات، النفايات السائلة والمخلفات، الامتثال البيئي، التقييم البيئي للمجهزين.
- 3- المعايير الاجتماعية (GRI 400): وتشمل التوظيف، علاقات بين العاملين والادارة، الصحة واجراءات السلامة المهنية، التدريب والتعليم، التنوع وتكافؤ الفرص، عدم التمييز، الحرية النقابية والمفاوضة الجماعية، عمالة الاطفال، العمل الاجباري او القسري، الممارسات الامنية، حقوق الشعوب الاصليه، تقييم حقوق الانسان، المجتمعات المحلية، التقييم الاجتماعي للمجهزين، السياسة العامة، صحة وسلامة الزبائن، التسويق والملصقات التعريفية، خصوصية الزبون، الامتثال الاجتماعي والاقتصادي.

المعايير الخاصة بالاستدامة البيئية (300 GRI): وتتضمن هذه المجموعة 8 معايير خاصة هي (Consolidated Set Of GRI Sustainability Reporting Standards, 2016:90-148):

أولاً- (GRI301) المواد: تقدم هذه الإفصاحات الواردة في هذا المعيار معلومات حول تأثيرات الشركة على المواد، وكيف يمكن ان تدير هذه التأثيرات وتتكون من 3 مؤشرات هي:-

- (GRI301.1) المواد المستخدمة مع بيان وزنها وحجمها: المدخلات المستخدمة لتصنيع المنتجات والخدمات يمكن أن تكون مواد غير متجددة، مثل المعادن أو الفلزات أو النفط أو الغاز أو الفحم أو يمكن أن تكون مواد متجددة، مثل الخشب أو المياه.
- (GRI301.2) المواد المستخدمة التي يتم ادخالها والمعاد تدويرها: يمكن أن يشير نوع وكمية المواد التي تستخدمها الشركة عن اعتمادها على الموارد الطبيعية، فضلاً عن تأثيرها على توفرها
- ج- (GRI301.3) المنتجات التي تم استعادتها ومواد تغليفها: يمكن للشركة المعدة للتقرير أن تفصح عن إعادة تدوير مواد التغليف أو إعادة استخدامها بشكل منفصل.

ثانياً- (GRI302) الطاقة: ان استخدام الطاقة بشكل أكثر كفاءة واختيار مصادر الطاقة المتجددة أمرا بالغ الأهمية لأن إستهلاك الطاقة يتخذ أشكالاً متعددة بما في ذلك الطاقة التي توليد الطاقة ذاتيا أو شراؤها من مصادر خارجية وتتكون من 5 مؤشرات هي:-

- (GRI302.1) إستهلاك الطاقة داخل الشركة: استخدام الطاقة له تأثير مباشر على تكاليف التشغيل، ويتم تحديد التأثير البيئي للشركة من خلال اختيار مصدر الطاقة، الكهرباء هي الشكل الرئيسي للطاقة التي تستهلكها بعض الشركات، بينما يستخدم بعضها الآخر البخار أو الماء أيضاً.
- (GRI 302.2) إستهلاك الطاقة خارج الشركة: تستهلك الطاقة في جميع مراحل عملياتها سواء قبل الإنتاج (المرحلة الأولية) أو بعد (مرحلة التشغيل)، يتضمن استخدام المستهلكين للمنتجات المباعه ومعالجتها في نهاية دورة حياتها بعد الاستخدام.
- ج- (GRI 302.3) كثافة الطاقة: تحدد نسبة كثافة الطاقة مقدار الطاقة المستهلكة في سياق المقياس الخاص بكل شركة تمثل هذه النسب الطاقة المطلوبة لكل وحدة نشاط أو مخرجات أو أي مقياس آخر خاص بالشركة
- (GRI 302.4) خفض إستهلاك الطاقة: يتم قياس مدى قدرة الشركة على استخدامها للطاقة بكفاءة من خلال المدى الذي تقلل به من إستهلاك الطاقة، الذي له تأثير مباشر على الاثر البيئي للشركة ونفقات التشغيل.
- (GRI 302.5) خفض متطلبات المنتجات او الخدمات من الطاقة: إستهلاك الطاقة هو العامل الرئيسي المؤدي إلى تغير المناخ، لأن حرق الوقود غير المتجدد سينتج الغاز ويسبب تأثيرات بيئية أخرى. الإستهلاك الفعال للطاقة هو أهم قضية في معالجة تغير المناخ، يعد توفير المنتجات والخدمات الموفرة للطاقة جزءاً مهماً من خطة إدارة المنتج الجيدة.

ثالثاً- (GRI 303) المياه: توفر الإفصاحات المتعلقة بهذا المعيار مساعدة الشركة على فهم وتوصيل الآثار المهمة الخاصة بالمياه التي تحدثها، وكيف يمكن إدارتها بشكل أفضل ويتكون من 3 مؤشرات هي:-

- (GRI 303.1) سحب المياه: يشير حجم سحب المياه من المناطق التي تعاني من الإجهاد المائي إلى آثار الشركة في المواقع الحساسة وينبغي ان تكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات لمعالجتها، مما يوفر لأصحاب المصلحة ثقة أكبر في مبادرات وممارسات الشركة للإشراف على المياه.

(GRI 303.2) تصريف المياه: ان قياس حجم الصرف قد يساعد الشركة على فهم تأثيرها السلبي على المجاري المائية في المستقبل، ويجب على الشركة تقديم تصنيف للمياه التي تم تصريفها في جميع المناطق (خاصة جميع المناطق التي تعاني من الإجهاد المائي) إلى المياه العذبة وفنات المياه الأخرى وفي سياق هذا المعيار فإن المواد المثيرة للقلق هي تلك التي تسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه لمجاري المياه أو النظم البيئية أو صحة الإنسان قد يعطي تقديم تقرير تصريف المياه حسب مستوى المعالجة فكرة أن الشركة تسعى جاهدة لتحسين جودة الصرف عند الإفصاح عن كيفية تحديد مستوى العلاج .

ج- (GRI 303.3) إستهلاك المياه: يشير إستهلاك المياه إلى كمية المياه المستخدمة من قبل الشركة في الفترة المشمولة بالتقرير، التي لم تعد متاحة للاستخدام من قبل النظام البيئي أو المجتمع وفي المراحل المتقدمة من الإنتاج ، يمكن أن يساعد الإفصاح عن إستهلاك المياه في الشركة في فهم النطاق الإجمالي لتأثير سحب المياه على توافر المياه.

رابعاً- (GRI 304) التنوع البيولوجي: يجب حماية التنوع البيولوجي وذلك لضمان بقاء الانواع النباتية والحيوانية، فضلاً عن ذلك تسهم النظم البيئية الطبيعية في الأمن الغذائي وصحة الإنسان من خلال توفير المياه والهواء النظيفين للتنوع البيولوجي أيضاً تأثير مباشر على سبل العيش المحلية مما يجعله حاسماً للحد من الفقر وبالتالي تحقيق الاستدامة ويحتوي على 4 مؤشرات هي:-

(GRI 304.1) المواقع التشغيلية سواء كانت مملوكة أو مؤجرة أو مدارة داخل المناطق المحمية او خارجها ضمن المناطق ذات قيمة التنوع البيولوجي العالية او بجوار تلك المناطق: يؤدي رصد الأنشطة التي تجري في كل من المناطق المحمية والأماكن ذات القيمة العالية للتنوع البيولوجي خارج المناطق المحمية إلى تمكين الشركة من الحد من مخاطر التأثيرات، أو تجنب سوء الإدارة.

(GRI 304.2) اثار الأنشطة والمنتجات والخدمات على التنوع البيولوجي: يوفر هذا الإفصاح خلفية لفهم وتصميم استراتيجية الشركة للتقليل من الأثار المباشرة وغير المباشرة المهمة التي تؤثر على التنوع البيولوجي من خلال تقديم معلومات منظمة ونوعية، يتيح هذا الإفصاح مقارنة الحجم النسبي للأثار وطبيعتها ونطاقها على طول الامد وعبر الشركات.

ج- (GRI 304.3) الموائل (المواطن) المحمية أو تأهيلها: يتناول هذا الإفصاح مدى أنشطة الشركة في مجال الحماية والاصلاح فيما يتعلق بأثارها على التنوع البيولوجي يشير هذا الإفصاح إلى المناطق التي اكتمل فيها الاصلاح، أو الأماكن التي تجري فيها حماية المنطقة بشكل جيد.

(GRI 304.4) الأنواع البيولوجية التي تم ادراجها في القائمة الحمراء لاتحاد حفظ الطبيعة الدولي (IUCN) وكذلك الانواع التي تم ادراجها في قائمة الحفظ الوطنية الواقعة مواطنها في المناطق المتأثرة بالعمليات: تساعد هذه المعلومات الشركة في تحديد أي من أعمالها يشكل خطراً على النباتات والأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض اذ يمكن للشركة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب الضرر ومنع الانقراض من خلال تحديد هذه التهديدات.

خامساً- (GRI 305) الانبعاثات: تقدم الافصاحات الواردة في هذا المعيار معلومات عن تأثيرات الشركة المتعلقة بالانبعاثات وكيف يمكن إدارتها وتتكون من 7 مؤشرات هي:-

(GRI 305.1) انبعاثات الغازات الدفيئة المباشرة (نطاق 1): يتم الإفصاح عن انبعاثات الغازات الدفيئة المباشرة (نطاق 1) معبراً عنها بمكافئ ثنائي أكسيد الكربون (CO₂)، الميثان (CH₄)، أكسيد النيتروز (N₂O)، الهيدروفلوروكربونات (HFCs)، الهيدروكربونات المشبعة بالفلور (PFCs)، سادس فلوريد الكبريت (SF₆)، ثلاثي فلوريد النيتروجين (NF₃).

(GRI 305.2) انبعاثات الغازات الدفيئة غير المباشرة للطاقة (نطاق 2): يتم الإفصاح عن انبعاثات الغازات الدفيئة غير المباشرة (نطاق 2) معبراً عنها بمكافئ ثنائي أكسيد الكربون (CO₂)، الميثان (CH₄)، أكسيد النيتروز (N₂O)، الهيدرو فلور وكربونات (HFCs)، الهيدروكربونات المشبعة بالفلور (PFCs)، سادس فلوريد الكبريت (SF₆)، ثلاثي فلوريد النيتروجين (NF₃).

ج- (GRI 305.3) انبعاثات الغازات الدفيئة غير المباشرة الأخرى (نطاق 3): يتم الإفصاح عن انبعاثات الغازات الدفيئة المباشرة (نطاق 1) معبراً عنها بمكافئ ثنائي أكسيد الكربون (CO₂)، الميثان (CH₄)، أكسيد النيتروز (N₂O)، الهيدرو فلور وكربونات (HFCs)، الهيدروكربونات المشبعة بالفلور (PFCs)، سادس فلوريد الكبريت (SF₆)، ثلاثي فلوريد النيتروجين (NF₃).

(GRI 305.4) كثافة انبعاثات الغازات الدفيئة: تحدد نسب الكثافة انبعاثات غازات الدفيئة في سياق مقياس خاص بكل شركة اذ يقوم عدد من الشركات بتتبع الأداء البيئي باستخدام نسب الكثافة، التي غالباً ما تسمى ببيانات التأثير البيئي المعيارية.

(GRI 305.5) الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة: إعادته تصميم العمليات هي من اهم مبادرات الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وتحويل المعدات وتحديثها وتبديل الوقود

(GRI 305.6) انبعاثات المواد المستنفدة (المستهلكة) لطبقة الأوزون: يعد قياس إنتاج المواد المستنفدة للأوزون وصادراتها وواراداتها توضيح مدى امتثال الشركة للتشريعات.

(GRI 305.7) أكاسيد النيتروجين وأكاسيد الكبريت وغيرها من الانبعاثات الكبيرة في الهواء: يمكن استخدام هذا المؤشر لحساب حجم الانبعاثات الهوائية للشركة وبيان الحجم النسبي لهذه الانبعاثات وأهميتها مقارنةً بالانبعاثات الشركات الأخرى.

سادساً - (GRI 306) النفايات السائلة والمخلفات: تقدم الافصاحات الواردة في هذا المعيار معلومات عن تأثيرات الشركة المتعلقة بالنفايات وكيف يمكن إدارتها وتتكون من 5 مؤشرات هي:-

(GRI 306.1) تصريف المياه على وفق الجودة والوجهة: يشير تصريف المياه إلى النفايات السائلة التي تم تصريفها إلى المياه الجوفية والمياه السطحية والمجاري التي تؤدي إلى الأنهار والمحيطات والبحيرات والأراضي الرطبة ومرافق المعالجة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

(GRI 306.2) النفايات على وفق نوعها وطريقة التخلص منها: يتم الكشف عن مدى قدرة الشركة على تحقيق التوازن بين خيارات التخلص من القمامة والآثار البيئية غير المتساوية من خلال المعلومات المتعلقة بإجراءات التخلص من القمامة.
 ج- (GRI 306.3) التسربات واسعة النطاق: يوفر هذا الإفصاح معلومات حول تسرب النفط والوقود والنفايات و المواد الكيماوية.
 (GRI 306.4) نقل النفايات الخطرة: يوفر هذا الإفصاح معلومات عن الشركة أو من ينوب عنها بنقل النفايات الخطرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

(GRI 306.5) المسطحات المائية التي اصابها الضرر من جراء تصريف المياه و/او انسيابها السطحي: هذا الإفصاح هو معادل نوعي للإفصاحات الكمية لتصريف المياه ، ويساعد في وصف عواقب هذه التصريفات التي يمكن أن تكون من جراء التدفق والصرف السطحي التي تؤثر على المواطن المائية و على توافر الموارد المائية.

سابعاً: (GRI 307) الامتثال البيئي: تقدم الإفصاحات الواردة في هذا المعيار معلومات عن امتثال الشركة للقوانين واللوائح المعمول بها، وكيف يمكن إدارتها وهناك مؤشر 1 هو:-

(GRI 307.1) عدم الامتثال للقوانين والانظمة واللوائح البيئية: يشير عدم الامتثال داخل الشركة إلى مدى قدرة الإدارة على ضمان توافق العمليات مع معايير أداء معينة.

ثامناً- (GRI 308) التقييم البيئي للمجهز: تقدم الإفصاحات الواردة في هذا المعيار معلومات عن التقييم البيئي للمجهز ويحتوي على 2 مؤشرهما:-

(GRI 308.1) المجهزين الجدد الذين خضعوا للتدقيق على وفق المعايير البيئية: يقوم هذا الإفصاح بإعلام أصحاب المصلحة بالنسبة المثوية للمجهزين المختارين أو المتعاقدين الذين خضعوا للإجراءات الواجبة للآثار البيئية.

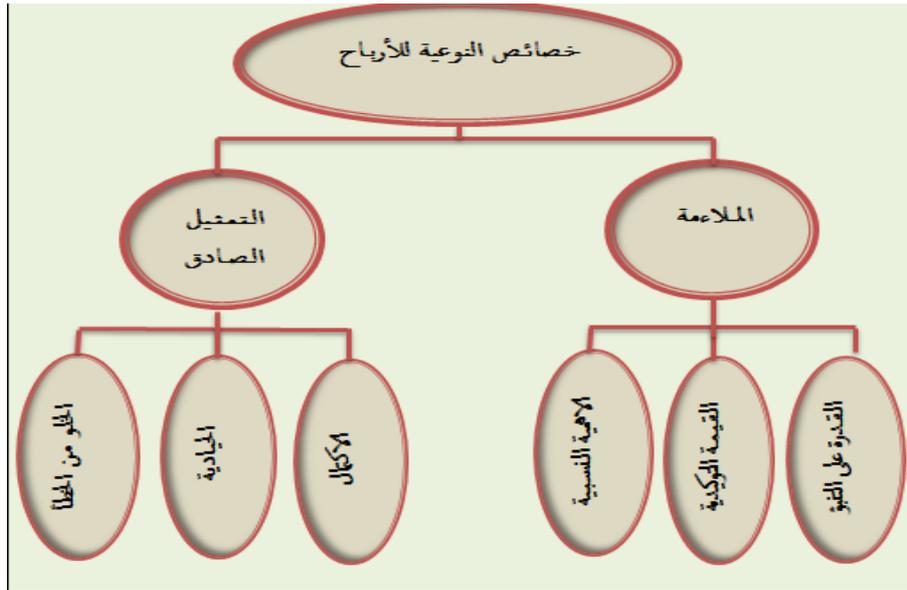
(GRI 308.2) الآثار البيئية السلبية في سلسلة التوريد والإجراءات المتخذة بشأنها: يعمل هذا الإفصاح على إبلاغ أصحاب المصلحة بشأن وعي الشركة بالآثار البيئية السلبية الكبيرة الفعلية والمحتملة في سلسلة التوريد.

4. جودة الأرباح Earnings Quality:

4.1 مفهوم جودة الأرباح Earnings Quality concept: عرض الباحثون مفهوم جودة الأرباح في مجال المحاسبة بعدة معانٍ اعتماداً على اختلاف مستخدمي قوائم المالية وأهداف استخدامها، ووفقاً لأرائهم المختلفة حول الخصائص التي تحتويها الأرباح التي تجعلها تتمتع بالجودة، ومع ذلك لا يوجد تعريف شامل وموحد لقياس جودة الأرباح (Hamdan,2020:128) ويشير (Al-shar & Dongfang,2017:23) إلى جودة الأرباح بأنها درجة الصدق التي تمثل الأرباح المطلوب للشركة في تقاريرها، وفقاً لـ (Pratiwi et al.,2021:141) أن جودة الأرباح العالية هي الربح الذي يعكس بدقة الأداء التشغيلي الحالي للشركة، ويمكن أن يكون مؤشراً جيداً للأداء التشغيلي المستقبلي ومقياساً موجزاً مفيداً لتقييم قيمة الشركة وكما تعتبر جودة الأرباح هي أيضاً مؤشر على جودة المعلومات المالية. تشير الجودة العالية للمعلومات المالية الى الجودة العالية للتقارير المالية (Hasanuddin et al.,2021:180) التي تعرف جودة الأرباح بأنها قدرة الدخل على عكس حقيقة أرباح الشركة والمساعدة في التنبؤ بالأرباح المستقبلية، مع مراعاة الاستمرار من الأرباح.

4.2 المقاييس القائمة على الخصائص النوعية للأرباح:

تتسم الأرباح بالجودة إذا تم توفير الخصائص النوعية الرئيسية للمعلومات المحاسبية فيها، وهي الملاءمة والتمثيل الصادق، وتستخدم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كمتطلبات لتحقيق أهداف التقارير المالية والدخل كشيء محدد بمفاهيم متحرر من المخاطر التي من المفترض أن تحقق تلك الخصائص (saeid & hasan,2019:386) ، وفيما يلي البيان لكل منها بحسب التحديث الأخير الصادر عن مشروع مشترك بين مجلس المعايير المحاسبية الدولية (IASB) ومجلس المعايير المحاسبية المالية الأمريكية (FASB) (AI-Jawahiry et al.,2019:12) وتعد خصائص الأرباح المحور الأساسي في المحاسبة، نظراً لما يمثله صافي الربح من أهمية لمستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية الصحيحة (Khaled & Murad,2018:220). ويوضح الشكل (2) الخصائص النوعية للأرباح.



الشكل (2) يوضح المقاييس القائمة على الخصائص النوعية للأرباح

المصدر: من اعداد الباحثة

4.3 الملاءمة Relevance:

تمتلك المعلومات المحاسبية خاصة الملائمة عندما تكون ذات صلة بعملية اتخاذ القرار وبالتالي تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدم من خلال مساعدة المستخدم في التقييم أو التأكيد أو التغيير الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، ويتم تعريف ملائمة الأرباح على أنها "قدرة المعلومات المحاسبية على تلخيص المعلومات التي تؤثر على اسعار أسهم الشركات بغض النظر عن المصدر" (Kaaya,2020:101). يتم تفسير ملائمة الأرباح كمقياس لجودة الأرباح على فكرة أن الأرقام المحاسبية يجب أن تظهر المعلومات التي يتم حجبها ، وبالتالي فإن ملائمة الأرباح هي قدرة رقم محاسبة واحد أو أكثر على شرح الاختلاف في اسعار الأسهم، وتعتبر الأرباح ذات القوة التفسيرية العالية مرغوبة أكثر، مما يعني أن الأرباح التي تفسر الفرق الكبير في اسعار الأسهم هي ذات جودة أعلى (He praised,2015:58). وان الخصائص الفرعية المنبثقة من خاصية الملائمة هي القدرة على التنبؤ والقيمة التوكيدية والمادية يمكن توضيحها كما يلي :-

4.3.1 القدرة على التنبؤ Predictability:

فخاصية القدرة على التنبؤ تشير أن المعلومات تتميز بقدرتها على مساعدة متخذ القرار في تحسين احتمالية الوصول إلى تنبؤات صادقة حول نتائج الأحداث (Al-Jawahiry et al.,2019:12)، كما اشار (Do Nguyet,2017:83) الى القدرة على التنبؤ تعني إمكانية التنبؤ بالأرباح إلى قدرة الأرباح على التنبؤ بنفسها، أن المعلومات تتمتع "بقيمة تنبؤية" إذا كانت تساعد المستخدمين على توقع بالأرباح المستقبلية.

4.3.2 القيمة التوكيدية Confirmatory Value: تشير خاصية القيمة التوكيدية الى قدرة المعلومات المحاسبية على تقديم تأكيد للمستخدمين لقراراتهم السابقة أو تغيير تقييمهم لتلك القرارات، ويكون للمعلومات قيمة توكيدية، فاستخدام المعلومات في تأكيد القرارات السابقة أو تغيير قرارات المستقبلية (Kieso et al.,2020:126)، وتعتبر معلومات الأرباح ملائمة إذا كانت تسمح بتأكيد أو تصحيح المعلومات السابقة، وكلما كانت قيمة الأرباح قريبة من قيمة التدفق النقدي التشغيلي تكون أكثر ملائمة لمستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية الصحيحة (Khaled & Murad,2018:220).

4.3.3 الأهمية النسبية Materiality:

تشير خاصية الأهمية النسبية إلى ان المعلومات مادية إذا كان حذفها أو تحريفها أو عدم اظهارها قد يؤثر على القرارات التي يتخذها المستخدمون للقوائم المالية وفقاً لها، وتكون المعلومات مهمة بسبب حجمها او طبيعتها او كلاهما معاً الختلاً (Hussein,2015:257)، ويشير مفهوم جودة الأرباح إلى الأهمية النسبية من خلال الأرباح نفسها، حيث أن استخدامات المعلومات حول الأرباح في العديد من المجالات وعدد مستخدمي الأرباح تحقق أهميتها النسبية (Kieso et al.,2020:126).

4.3.4 التمثيل الصادق Representation Faithful:

يشير إلى التناسق بين المعلومات المحاسبية والأحداث التي تهدف هذه المعلومات إلى تمثيلها، حيث يزيد المستخدمون من ثقتهم بالمعلومات كلما كانت صادقة في تمثيلها لطبيعة الأحداث والعمليات المالية التي يفترض أن تلك المعلومات تمثلها، ويعرف كل من (Abdul-Zahra,2016:142) خاصية صدق تمثيل الأرباح من خلال خلوها من ممارسات إدارة الأرباح، والتي تشكل تدخل الإدارة للتأثير على عملية قياس الأرباح، وكلما زادت الأرباح يعني تخلو من تدخلات الإدارة لتغيير الواقع الحقيقي للشركة الذي يمثل الرقم للأرباح المقاسة والمبلغ عنها في التقارير المالية، كلما دل ذلك على صدق تمثيلها. وان الخصائص الفرعية المنبثقة من خاصية التمثيل الصادق هي الحيادية والاكتمال والخلو من الخطأ يمكن توضيحها كما يلي:

4.3.4.1 اكتمال Completeness:

تشير إلى ان البيانات المالية ضمن حدود المادية (الاهمية النسبية) والتكلفة، أي أن المعلومات المحاسبية تغطي جميع الجوانب، ولا يوجد نقص في المعلومات المقدمة لمتخذي القرار، مما يجعلها خاطئة أو مضللة، مما يقلل من درجة ملائمتها لاتخاذ القرار وتصبح غير معبرة بصدق عن العمليات المالية وغيرها من الأحداث في الشركة، مع مراعاة عدم زيادة حجم هذه المعلومات إلى الحد الذي تصبح فيه غير اقتصادية وغير مفيد، مما يعيق الوصول إلى القرار المناسب، وبالتالي فإن التكلفة التي يتكبدها متخذ القرار في سبيل الحصول عليها أقل من العائد المتوقع من استخدام هذه المعلومات. قد أشار (Zahir, 2014:32) إلى هذه الخاصية من خلال مفهوم جودة الأرباح الذي ينص على اقتراب دخل محاسبي من دخل اقتصادي الذي يعبر عن التغيير في القيمة صافي الموجودات من بداية الفترة إلى نهاية الفترة وبالتالي يوفر مزيداً من إيضاحات حول الموجودات بما في ذلك الزيادة في قيمتها مثلاً، ومن خلال مفهوم جودة الأرباح المستند على فائدة معلومة الأرباح المستخدمة، فكلما كانت المعلومة أكثر اكتمالاً كلما زادت فائدة معلومة.

4.3.4.2 الحيادية Neutrality:

تعتبر الحيادية سمة مهمة لأن معلومات محاسبية لكي تكون معبرة عن رقم الربح بصدق عن جميع العمليات والأحداث الأخرى في الشركة، يجب أن تكون موضوعية، أي غير متحيزة بشأن المصالح المتضاربة لمستخدميها، بحيث لا يتم إعداد التقارير المالية وتقديمها لخدمة طرف أو جهة معين من مستخدمي هذه التقارير على حساب بقية الأطراف أو الجهات الأخرى أو للتأثير على اتخاذ القرار لتحقيق نتيجة محددة سلفاً، بل للاستخدام العام وبدون أي تحيز شخصي (Hussein, 2015:257)، وقد أشار Abu Ali et al. (2011:12) إلى الحيادية بأنها عدم تدخل الإدارة في الرقم الأرباح المعلن لتحقيق غرض أو هدف من أهداف الإدارة.

4.3.4.3 الخلو من الأخطاء free from error:

تشير خاصية الخلو من الخطأ إلى ان المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية يجب أن تكون خالية من الأخطاء الهامة والمؤثرة والسهو، وأن المراحل المستخدمة لإنتاج تلك المعلومات التي تم الكشف عنها قد تم تحديدها وتطبيقها دون أي أخطاء أو سهو. كما أشار (Al-Jawahiry et al., 2019:12) إلى خاصية الخلو من الأخطاء بأنها اتصاف الأرباح بالموضوعية يعني إمكانية توصل إلى نفس رقم الأرباح عند إعادة قياسها من قبل شخص آخر وهذا يعني خلو الأرباح من الأخطاء لان رقم الربح الذي تم توصل إليه متفقا عليه بين القائمين على قياسه.

الوحدات الاقتصادية التي تطبق معايير الاستدامة وتأثيرها على جودة الأرباح

هناك الكثير من الدراسات السابقة التي تشير إلى الوحدات الاقتصادية التي تتبنى الإفصاح عن تقارير الاستدامة وتؤثر بشكل إيجابي في جودة الأرباح، فالشركات التي تتبنى إفصاحاً اختيارياً (كمياً أو وصفيًا) عن أنشطة الاستدامة التي تقوم بها سواء كان هذا الإفصاح ضمن تقارير سنوية (تقارير متكاملة) للوحدات الاقتصادية، أم ضمن تقارير منفصلة لتقارير الاستدامة) خاصة بها، سوف تمكن أصحاب المصالح من تقييم أداء الشركة عن هذه الأنشطة من خلال المعلومات التي تم الإبلاغ عنها، ويُعد هذا الإفصاح الاختياري عن معلومات الاستدامة الشركات أحد المؤشرات التي تعكس نجاح الشركات، وهو الذي يزيد من جودة مخرجاتها، وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي على جودة الأرباح (Abdul Halim et al., 2021:589). كما أشار (Armouti, 2013:31) (العروطي، 2013:31) إلى أن الإفصاح عن أبعاد الاستدامة يشير إلى كيفية تعامل الشركات مع حقائق مالية وغير مالية هامة، مثل الأمور المتعلقة بالمواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية والمخاطر، والفرص التي يمكن أن تؤثر في الأداء المستقبلي للشركات. كما أن إفصاحات الاستدامة لتقارير الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) مرتبطة بجودة الأرباح، ونظراً لأهمية كل من جودة الأرباح والإفصاح عن الاستدامة (ESG) للمستثمرين وزيادة الثقة في تقارير الوحدات الاقتصادية (Zabihollah & Ling, 2019:763) إن الشركات التي تطبق المعايير وتقوم بإصدار تقارير الاستدامة أصبحت اليوم في تزايد مستمر عريياً وعالمياً، لما تشكل من فوائد لها ولمجتمعها، ومن ثم تعكس هذه التقارير وفقاً للمبادئ التوجيهية الصادرة من (GRI) الآثار الإيجابية أو السلبية للوحدات الاقتصادية المطبقة لها بشكل دقيق وشفاف لجميع أوجه أدائها، وسيتم عرض تأثير تطبيق معايير الاستدامة على جودة الأرباح وثقة المستثمرين من خلال الوحدات الاقتصادية العربية التي تعد تقارير الاستدامة على وفق مبادرة الإبلاغ العالمية GRI، ومنها شركة سابك العالمية لصناعة الكيماويات السعودية التي تعد ثالث أكبر شركة عالمية في صناعة الكيماويات ولديها فروع في 50 دولة على مستوى العالم وتهتم الشركة بها منذ تبنيتها مشروع الاستدامة، حيث ترى الشركة هذه الاستدامة بأنها تعزز من كفاءتها الانتاجية والتشغيلية لأنها تُعنى بترشيد واستخدام المواد والطاقة، وتعزيز العناية في الحاضر وعلى الأمد البعيد (Al-Hasnawi, 2020:93).

الجانب التطبيقي:

في الجانب التطبيقي للبحث تم الاعتماد على استمارة استبيان تم تصميمها لغرض اختبار فرضيات البحث، وقد تكونت هذه من محورين أساسيين:- المحور الأول: معايير الاستدامة البيئي، ويشمل على سبعة أسئلة خصصت لقياس هذا البعد، والمحور الثاني تضمن تسعة أسئلة تقيس في مجملها جودة الأرباح.

وقد أسُئمتل للتعبير عن جمل الأبعاد الخمسة مقياس ليكرت الخماسي، الذي تتراوح القياسات فيه بين نقطة واحدة بمضمون (لا أتفق تماماً) وبين خمس نقاط بمضمون (أتفق تماماً) وكما مبين بالجدول الآتي:-

الجدول (1) درجات مقياس ليكرت الخماسي ووسطه الافتراضي.

الإستجابة	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
-----------	-----------	------	-------	---------	--------------

1	2	3	4	5	الدرجة
الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = (مجموع اقيام الاستجابات اعلاه) / عدد فئات المقياس					
الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = $3 = 5 / (1+2+3+4+5)$ درجة					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الأدبيات.

تم قياس الاتساق الداخلي بين كل بعد من محاور الاستبيان والأسئلة المكونة له باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج على وفق برنامج spss كالآتي:

جدول (2) الاتساق الداخلي لفقرات معايير الاستدامة البيئية

Correlations			
N	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	Item
112	.000	.624**	X1
112	.000	.629**	X2
112	.000	.600**	X3
112	.000	.567**	X4
112	.000	.580**	X5
112	.000	.543**	X6
112	.000	.614**	X7

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss V.22

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين محور الأول (معايير الاستدامة البيئية) والأسئلة المتكون منها كانت قيماً مرتفعة وذات دلالة من الناحية الاحصائية، إذ أن جميع قيم Sig. (2-tailed) كانت أصغر من 0.05. وجميع تلك القيم كانت قيماً موجبة، وهذا يشير إلى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي له وهذا يعكس الاتساق الداخلي العالي بين فقرات ذلك المحور.

جدول (3) الاتساق الداخلي لفقرات محور جودة الأرباح

Correlations			
N	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	Item
112	.000	.541**	X1
112	.000	.514**	X2
112	.000	.610**	X3
112	.000	.560**	X4
112	.000	.578**	X5
112	.000	.627**	X6
112	.000	.412**	X7
112	.000	.681**	X8
112	.000	.573**	X9

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Spss V.22

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين المحور الثاني (جودة الأرباح) والأسئلة المتكون منها كانت قيم مرتفعة وذات دلالة من الناحية الاحصائية، إذ أن جميع قيم Sig. (2-tailed) كانت أصغر من 0.05. وجميع تلك القيم كانت قيماً موجبة، وهذا يشير إلى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي له، وهذا يعكس الاتساق الداخلي العالي بين فقرات ذلك المحور.

وتم توزيع 121 استمارة واسترداد 112 استمارة استبيان من أفراد العينة، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم توزيعه على الأفراد عينة الاستبيان، وفيما يلي نتائج الإحصاء الوصفي للاستجابات (الإجابات التي تم الحصول عليها):-

المحور الاول:

5. معايير الاستدامة البيئي:

جدول (4) استجابة أفراد عينة الاستبيان لفقرات معايير الاستدامة البيئي

الأسئلة	توافقاً	بدرجة	متوسطة	لا أتفق	توافقاً	بدرجة	متوسطة	لا أتفق	توافقاً	بدرجة	متوسطة	لا أتفق	الترتيب
													الأهمية

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	وصف
1	0.159	0.685	4.313	0.00	0	0.01	1	0.10	11	0.46	52	0.43	48	يعد استخدام الطاقة بكفاءة واختيار مصادر الطاقة المتجددة أمراً ضرورياً في مكافحة تغيير المناخ ويخفض من التأثير البيئي للشركة.
4	0.198	0.812	4.089	0.00	0	0.04	5	0.15	17	0.47	53	0.33	37	يؤثر نشاط الشركة على النظم الطبيعية الحية وغير الحية والنظم البيئية والاجتماعية.
7	0.269	1.009	3.750	0.02	2	0.12	13	0.21	23	0.42	47	0.24	27	يؤدي عدم الالتزام بمعايير الاستدامة والقوانين البيئية إلى تحمل الشركة غرامات كبيرة.
6	0.213	0.854	4.009	0.01	1	0.02	2	0.25	28	0.40	45	0.32	36	تؤثر معايير البيئية بشكل إيجابي على زيادة نسبة المواد والمنتجات المعاد تدويرها.
5	0.207	0.858	4.143	0.00	0	0.06	7	0.12	13	0.44	49	0.38	43	يؤثر استهلاك الطاقة النظيفة في الشركة بشكل إيجابي على نفقات التشغيل وعلى بيئة الشركة.
3	0.189	0.815	4.304	0.01	1	0.04	4	0.06	7	0.43	48	0.46	52	يعد الاستهلاك الرشيد للطاقة إحدى القضايا المهمة لمكافحة تغير المناخ.
2	0.187	0.757	4.054	0.00	0	0.03	3	0.18	20	0.51	57	0.29	32	يؤدي اختيار مصادر الطاقة المتنوعة إلى تحديد نوع التأثير البيئي للشركة.
	0.120	0.490	4.094	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للبعد البيئي										

تبين إن الوسط الحسابي الموزون لهذا البعد هو 4.094، وهو أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري منخفض بلغ 0.490 في حين بلغت ودرجة معامل الاختلاف 0.120، وهذا يدل على أنّ تقارب كبير في الآراء حول فقرات البعد البيئي من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان. وعلى المستوى التفصيلي لهذا البعد يتضح أنّ جميع فقرات هذا البعد كانت أوساطها الحسابية المحسوبة أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس، وكانت الفقرة المتمثلة بالسؤال الأول والمتضمن (يُعدّ استخدام الطاقة بكفاءة واختيار مصادر الطاقة المتجددة أمراً ضرورياً في مكافحة تغيير المناخ ويخفض من التأثير البيئي للشركة) قد حققت أقل معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.159 وهذا يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.313 وبانحراف معياري 0.685 وهذا يشير إلى أنّ الأفراد عينة الاستبيان يرون ضرورة استخدام الطاقة بكفاءة، وكذلك أهمية اختيار مصادر متجددة للطاقة لمكافحة تغيير المناخ وتخفيض التأثيرات البيئية الضارة للشركات. في حين ان الفقرة المتمثلة بالسؤال الثالث المتضمن (يؤدي عدم الالتزام بمعايير الاستدامة والقوانين البيئية إلى تحمل الشركة غرامات كبيرة) قد حققت أعلى معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.269 وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 750.3 وهو أعلى من الوسط الافتراضي للمقياس والبالغ 3 درجات وبانحراف معياري 1.009 وهذا يدل على أنّ الأفراد عينة الاستبيان يرون انه على الرغم من أنّ عدم الالتزام بمعايير الاستدامة والقوانين التي تنظم البيئة يؤدي إلى تحمل الشركة لغرامات كبيرة الا انها اقل من باقي فقرات الحوكمة في هذا المحور.

وبالنسبة لبقيّة الأسئلة في هذا المحور فقد كانت كالآتي:-

- الفقرة المتمثلة بالسؤال السابع والمتضمن (يؤدي اختيار مصادر الطاقة المتنوعة إلى تحديد نوع التأثير البيئي للشركة) قد حققت المرتبة الثانية من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.187، وهذا يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.054 وبانحراف معياري 0.757 وهذا يدل على أنّ أهمية اختيار مصادر متنوعة من الطاقة وبحسب نوع تأثيراتها البيئية بالنسبة للشركة من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.
- الفقرة المتمثلة بالسؤال السادس المتضمن (يُعدّ الإستهلاك الرشيد للطاقة إحدى القضايا المهمة لمكافحة تغير المناخ) قد حققت المرتبة الثالثة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.189 وهذا يعكس درجة الاتفاق في إجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.304 وبانحراف معياري 0.815 وهذا يدل على أنّ أهمية مراعاة الإستهلاك وترشيد الطاقة لما لها من تأثير في مجال مكافحة تغير المناخ من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

- الفقرة المتمثلة بالسؤال الثاني المتضمن (يؤثر نشاط الشركة على النظم الطبيعية الحية وغير الحية والنظم البيئية والاجتماعية) قد حققت المرتبة الرابعة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.198 وهذا يعكس درجة الاتفاق في إجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.089 وبانحراف معياري 0.812 وهذا يدل على أنّ نشاط الشركة له تأثير على النظم الطبيعية الحية وغير الحية وكذلك النظم البيئية والاجتماعية من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.
- الفقرة المتمثلة بالسؤال الخامس المتضمن (يؤثر إستهلاك الطاقة النظيفة في الشركة بشكل إيجابي على نفقات التشغيل وعلى بيئة الشركة) قد حققت المرتبة الخامسة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.207، وهذا يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.143 وبانحراف معياري 0.858 وهذا يدل على أنّ الاعتماد على الطاقة النظيفة يؤثر بشكل إيجابي في كل من نفقات التشغيل وبيئة الشركة من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.
- الفقرة المتمثلة بالسؤال الرابع والمتضمن (تؤثر معايير البيئية بشكل إيجابي على زيادة نسبة المواد والمنتجات المعاد تدويرها) قد حققت المرتبة السادسة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.213 فهي تعكس درجة الاتفاق في اجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.009 وبانحراف معياري 0.854 وهذا يدل على أنّ المعايير البيئية للاستدامة تؤثر بشكل إيجابي في زيادة نسبة المواد والمنتجات التي يتم إعادة تدويرها من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

المحور الثاني:

6. جودة الأرباح:

جدول (5) إستجابة أفراد عينة الاستبيان لفقرات محور جودة الأرباح

الأسئلة	أتفق تماماً		أتفق		محايد		لا أتفق		لا أتفق تماماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	
	نسبة	أفراد	نسبة	أفراد	نسبة	أفراد	نسبة	أفراد	نسبة	أفراد							
تتصف أرباح الشركة ذات الجودة العالية بالاستمرارية واستدامة الأرباح المستقبلية وليس ارتفاعاً طارئاً ومؤقتاً.	38	0.38	53	0.47	13	0.12	4	0.04	0	0	4.188	0.777	0.186	4			
تتحقق جودة الأرباح بالاقتراب من الملائمة التي تعتمد على توقيت تحديد الظواهر الاقتصادية حتى لو كانت الأرقام مبنية على تقديرات.	26	0.23	51	0.46	25	0.22	10	0.09	0	0	3.830	0.889	0.232	7			
تساعد جودة الأرباح في التغذية العكسية لتصحيح قرارات الإدارة .	30	0.27	60	0.54	13	0.12	9	0.08	0	0	3.991	0.844	0.211	6			
تساعد جودة الأرباح في التغذية العكسية لتصحيح قرارات الإدارة .	22	0.2	47	0.42	25	0.22	15	0.13	3	0.03	3.625	1.032	0.285	9			
يحتاج مستخدموا التقارير المالية معلومات حول جودة الدخل كونها مفيدة للتنبؤ، وسواء كانت مبالغ مؤجلة أو معترف بها.	38	0.34	51	0.46	14	0.13	6	0.05	3	0.03	4.027	0.963	0.239	8			
تتحقق جودة الأرباح عند الاقتراب من التمثيل الصادق الذي يعتمد على تقليل تدخل الإدارة للتأثير على عملية قياس الأرباح.	37	0.33	51	0.46	20	0.18	3	0.03	1	0.01	4.071	0.835	0.205	5			
ان التقارير المالية للشركة ينبغي أن تكون خالية من الأخطاء الهامة والمؤثرة والسهوية.	57	0.51	43	0.38	9	0.08	2	0.02	1	0.01	4.366	0.783	0.179	2			
تتحقق جودة الأرباح من خلال التخلص من التحيز، والتي تعتمد على تقليل أخطاء القياس.	38	0.34	62	0.55	8	0.07	3	0.03	1	0.01	4.188	0.754	0.180	3			
تساعد جودة الأرباح في دعم قرارات المقرضين والدائنين لفهم مدى قدرة الشركة على سداد	42	0.38	58	0.52	10	0.09	2	0.02	0	0	4.250	0.691	0.163	1			

تبيّن إن الوسط الحسابي الموزون لهذا المحور هو 4.431 وهو أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري منخفض بلغ 0.266 في حين بلغت درجة معامل الاختلاف 0.06، مما يدلّ على أنّ تقارب كبير في الآراء حول واقع جودة الأرباح المبلغ عنها في الشركات المحلية من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

وعلى المستوى التفصيلي لهذا المحور يتضح أنّ جميع فقرات هذا البعد كانت أوساطها الحسابية المحسوبة أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس، وكانت الفقرة المتمثلة بالسؤال السادس عشر المتضمن (تساعد جودة الأرباح في دعم قرارات المقرضين والدائنين لفهم مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها) قد حققت أقل معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.163 وهذا يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.250 وبانحراف معياري 0.691 وهذا يشير إلى أنّ الأفراد عينة الاستبيان يرون أنّ جودة الأرباح تساعد في دعم قرارات المقرضين والدائنين فيما يتعلق بتقييم مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها.

في حين ان الفقرة المتمثلة بالسؤال الحادي عشر المتضمن (تقلل جودة الأرباح من تدخل الإدارة في اختيار سياسات محاسبية) قد حققت أعلى معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.285 وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 3.625 وبانحراف معياري 1.032، وهذا يشير إلى انه على الرغم من أهمية أنّ جودة الأرباح تقلل من تدخل الإدارة في اختيار السياسات المحاسبية الا أنّ ذلك لا يمكن تحقيقه بالشكل الكافي من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان مقارنة ببقية الفقرات في محور الاداء.

وبالنسبة لبقية الأسئلة في هذا المحور فقد كانت كالآتي:-

• الفقرة المتمثلة بالسؤال الرابع عشر المتضمن (ان التقارير المالية للشركة ينبغي أن تكون خالية من الأخطاء الهامة والمؤثرة والسهو) قد حققت المرتبة الثانية من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.179، وهذا يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.366 وبانحراف معياري 0.783 وهذا يدلّ على أنّ الشركات تحرص على كون تقاريرها المالية خالية من الأخطاء الهامة والمؤثرة واطفاء السهو من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

• الفقرة المتمثلة بالسؤال الخامس عشر المتضمن (تتحقق جودة الأرباح من خلال التخلص من التحيز والتي تعتمد على تقليل أخطاء القياس) قد حققت المرتبة الثالثة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.180، وهذا يعكس درجة الاتفاق في إجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.188 وبانحراف معياري 0.754، وهذا يدلّ على أنّ جودة الأرباح تتحقق من خلال التخلص من التحيز من قبل القائمين بعملية القياس فضلاً عن تقليل أخطاء القياس، من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

• الفقرة المتمثلة بالسؤال الثامن المتضمن (تتصف أرباح الشركة ذات الجودة العالية بالاستمرارية واستدامة الأرباح المستقبلية وليس ارتفاعاً طارئاً ومؤقتاً) قد حققت المرتبة الرابعة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 186.0 وهو يعكس درجة الاتفاق في إجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.188 وبانحراف معياري 0.777 وهذا يدلّ على أنّ ضرورة اتصاف أرباح الشركة بالجودة العالية، يعني توفر صفة الاستمرارية فيها واستدامتها لفترة ليست بالقصيرة وليس الارتفاع الطارئ والمؤقت، من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

• الفقرة المتمثلة بالسؤال الثالث عشر المتضمن (تتحقق جودة الأرباح عند الاقتراب من التمثيل الصادق الذي يعتمد على تقليل تدخل الإدارة للتأثير على عملية قياس الأرباح) قد حققت المرتبة الخامسة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.205، وهذا يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.071 وبانحراف معياري 0.835، وهذا يدلّ على أنّ الأفراد عينة الاستبيان يرون أنّ جودة الأرباح تتحقق عندما تعكس تلك الأرباح حقيقة وضع الشركة وأدائها المالي بشكل صادق بعيد عن تدخلات الإدارة في عملية القياس.

• الفقرة المتمثلة بالسؤال العاشر المتضمن (تساعد جودة الأرباح في التغذية العكسية لتصحيح قرارات الإدارة) قد حققت المرتبة السادسة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.211، وهي تعكس درجة الاتفاق في اجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 3.991 وبانحراف معياري 0.844 وهذا يدلّ على أنّ جودة الأرباح يمكن ان تساعد في تصحيح قرارات الإدارة من خلال التغذية العكسية من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

• الفقرة المتمثلة بالسؤال التاسع المتضمن (تتحقق جودة الأرباح بالاقتراب من الملاءمة التي تعتمد على توقيت تحديد الظواهر الاقتصادية حتى لو كانت الأرقام مبنية على تقديرات) قد حققت المرتبة السابعة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 0.232، وهي تعكس درجة الاتفاق في اجابات أفراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 3.830 وبانحراف معياري 0.889 وهذا يدلّ على أنّ الأفراد عينة الاستبيان يرون ان جودة الأرباح تتحقق من خلال الاقتراب من الملاءمة من خلال اعتمادها على تحديد الظواهر الاقتصادية حتى وأن كانت الأرقام المحاسبية معتمدة في بعض الجوانب على تقديرات الادارة.

• الفقرة المتمثلة بالسؤال الثاني عشر المتضمن (يحتاج مستخدمو التقارير المالية معلومات حول جودة الدخل كونها مفيدة للتنبؤ، وسواء كانت مبالغ مؤجلة أم معترف بها) قد حققت المرتبة الثامنة من الأهمية في هذا البعد بمعامل اختلاف بلغ 239.0 والتي تعكس درجة الاتفاق في اجابات أفراد العينة، وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.027 وبانحراف معياري 0.963، وهذا يشير إلى حاجة مستخدمي التقارير المالية الى معلومات حول جودة الأرباح لغرض استخدامها للتنبؤ، سواء اكانت المعلومات عن مبالغ معترف بها أم مؤجلة لفترة لاحقة، من وجهة نظر الأفراد عينة الاستبيان.

الفرضية الأولى: ان هناك مستوى مقبول من تطبيق معايير الاستدامة البيئية في البيئة المحلية لغرض اختيار هذه الفرضية سيتم استخدام متوسط اجابات افراد العينة للبعد البيئي من معايير الاستدامة، وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (6) نتائج اختبار الفرضية الأولى

One-Sample Statistics						
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
Env	112	4.09	.490	.046		
	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
Env	23.626	111	.000	1.094	1.00	1.19

يبين الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة بلغت 23.626 وهي اكبر بكثير من قيمتها الجدولية عند درجة حرية 111 (n-1) والبالغة 1.66، وان متوسط الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error Mean بلغ 0.046 وهو قيمة منخفضة جدا وكلما قل هذا النوع من الخطأ كان ذلك افضل، وبين الجدول ايضا ان مستوى معنوية الاختبار Sig. (2-tailed) كانت عالية جدا وبلغت 0.00 وهي اقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث وهذا يعني أن تطبيق هناك مستوى مقبول من تطبيق معايير الاستدامة البيئية في البيئة المحلية. الفرضية الثانية: توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق معايير الاستدامة البيئية في جودة الأرباح. لاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج "الانحدار الخطي" الاتي:-

$$EQ = B_0 + B_1 Sus + \varepsilon$$

حيث:-

Sus = المتغير المستقل (معايير الاستدامة البيئية).

EQ = المتغير التابع (جودة الأرباح).

ε = اخطاء التقدير (البواقي الإحصائية) وتمثل الفرق بين قيمة المتغير التابع الفعلية وقيمه المتنبأ بها.

B_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

B_1 = ميل دالة الانحدار والتي تقيس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (7) ملخص نموذج اختبار الفرضية الثانية

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.694 ^a	.482	.477	.344

a. Predictors: (Constant), Sus

b. Dependent Variable: EQ

يبين الجدول اعلاه ملخص النموذج اعلاه model summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.694 وهي قيمة مرتفعة القوة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.482 والذي يمثل "القوة التفسيرية" للنموذج المستخدم. اي ان المتغير المستقل (معايير الاستدامة البيئية) يفسر ما قيمته 48.2% من المتغير التابع (جودة الأرباح)، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 0.344 وهو رقم منخفض جدا. وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية.

جدول (8) تباين اختبار الفرضية الثانية

ANOVA ^a					
Model	Sum Squares	of df	Mean Square	F	Sig.

1	Regression	12.101	1	12.101	102.322	.000 ^b
	Residual	13.009	110	.118		
	Total	25.109	111			

يبين الجدول اعلاه التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 102.322 وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (110.1) والبالغة 3.90 عند مستوى دلالة 5%. وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05، وهذا ما يدل على ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم لاختبار الفرضية.

جدول رقم (9) معاملات دالة الانحدار للفرضية الثانية

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.260	.279		4.522	.000
	Sus	.704	.070	.694	10.115	.000

ويبين جدول معاملات دالة الانحدار Coefficients ان قيمة ثابت معادلة الانحدار B_0 بلغت 1.260، وان قيمة ميل معادلة الانحدار B_1 بلغت 0.704 والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل B)، وتشير القيمة الموجبة للمعامل B_1 الى ان هنالك تأثير طردي بين المتغيرين المستقل والتابع او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير المستقل (معايير الاستدامة البيئية) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى الزيادة بمقدار 70.4% في المتغير التابع (جودة الارباح) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى، ويلاحظ من الجدول اعلاه أيضا ان مستوى معنوية احصاءة T للمتغير المستقل بلغت 0.000 وهي اقل بكثير من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة قد وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث لثبوت الاثر احصائيا وبالتالي ان هنالك تأثير ذو دلالة لمعايير الاستدامة البيئية في جودة الأرباح.

7. الاستنتاجات والتوصيات:

7.1 الاستنتاجات:

يعد الالتزام بمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) من العوامل المهمة في تحقيق استدامة الشركات. ان تحقيق استدامة الشركات باعتماد محاسبة الاستدامة يرتبط بفرض استمرارية الشركات لأنها تدعو الى تلبية احتياجات مختلف الاطراف اصحاب المصلحة ومنهم الاجيال القادمة من خلال توسيع مسؤولية ادارتها لتشمل المسؤولية البيئية والاجتماعية والالتزام بقواعد الحوكمة بالإضافة الى المسؤولية الاقتصادية. من خلال تحليل اجابات العينة للبحث تبين ان هناك مستوى مقبول من تطبيق معايير الاستدامة في البيئة المحلية، اذ كانت قيمة متوسط الانحراف (0.044) وان مستوى معنوية T=0.000 وهو اقل من مستوى معنوية المحدد سلفاً (0.05) وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى. من خلال تحليل اجابات العينة للبحث تبين ان هناك اهتمام بالأبعاد الاقتصادي أكثر من بقيت الابعاد لما له تأثير على جميع أنشطة الشركة وهناك ضعف الاهتمام بالأبعاد البيئي والاجتماعية والحوكمة. تتسم الأرباح بالجودة العالية اذا تم توفير الخصائص النوعية الرئيسية للمعلومات المحاسبية فيها وهي (الملاءمة و التمثيل الصادق) نظراً لما تمثله من أهمية لمستخدمي التقارير المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، وكذلك تعد مقاييس قائمة على الخصائص النوعية للأرباح من أهم مقاييس جودة الأرباح، ومن ثم إذا ما كانت معلومات ذات جودة عالية فأنها بالنتيجة سوف تنعكس على ما يتخذه المستخدم من قرارات تبني على جودة الأرباح. من خلال النتائج التي تم توصل اليها تبين وجود علاقة ارتباط مرتفعة القوة بين معايير الاستدامة وجودة الارباح، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين معايير الاستدامة وجودة الارباح (0.694). توجد علاقة طردية ذو اثر معنوي بين معايير الاستدامة وجودة الارباح، اذ كانت قيمة معامل الانحدار (0.704) وان مستوى معنوية T=0.000 وهو اقل من مستوى معنوية المحدد سلفاً (0.05) وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

7.2 التوصيات:

ضرورة قيام هيئة الأوراق المالية العراقية بإصدار القوانين والتشريعات التي تلزم الشركات بتطبيق معايير الاستدامة.

ضرورة انتباه إدارة الشركات الى أهمية تطبيق معايير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة الإفصاح عن تقارير استدامة الشركات، والذي ينعكس إيجابيا على تحسين جودة الأرباح. يحتاج نموذج التقارير السنوية الحالي إلى إعادة النظر فيه وتطويره ليعكس كيفية عمل الشركات فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحوكمة (استدامة الشركات)، لدعم ثقة أصحاب المصالح في هذه التقارير وتحقيق الشفافية، ومما ينعكس آثارها على متخذي القرارات. ضرورة قيام الهيئة المشرفة على سوق الأوراق المالية العراقية باستدامة الشركات من خلال إصدار معيار شامل يمثل إطار تشريعي محاسبي يلزم الشركات بالإبلاغ عن الاستدامة وفقاً لمعايير مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI). ضرورة اهتمام الدراسات والبحوث بمحاسبة الاستدامة وتوظيف أبعاد مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) كأحد المتغيرات المهمة في التيارات البحثية المحاسبية.

Foreign References

1. "Consolidated Set Of GRI Sustainability Reporting Standars" (2016), Global Reporting Intitive, Amesterdam.
2. Aifuwa, H.O.,(2020),"Sustainability reporting and firm performance in developing climes: A review of literature" Copernican Journal of Finance & Accounting, 9(1), 9–29. <http://dx.doi.org/10.12775/CJFA.2020.001>.
3. Al-shar, Omar Zuhier Abdul-Karim & Dongfang, Qiu,(2017)," Evaluations on the Earning Quality of Listed Firms in Jordan" International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, Vol. 7, No. 4, October 2017, pp. 21–32, URL: <http://dx.doi.org/10.6007/IJARAFMS/v7-i4/3400> .
4. Do Nguyet, Anh,(2017), "The Impact of Earnings Volatility on Earnings Predictability" Global Business & Finance Review (GBFR), Volume. 22 Issue. 2 ,p;82-89 [Http://dx.doi.org/10.17549](http://dx.doi.org/10.17549).
5. Hamdan , Allam,(2020),"The role of the audit committee in improving earnings quality: The case of industrial companies in GCC" Journal of International Studies, Vol.13, No.2, 127-138. doi:10.14254/2071-8330.2020/13-2/9.
6. Hasanuddin, Rusdiah, Darman, Muhammad Ybnu, Agus S., Muslim, Aditya Halim Perdana Kusuma PUTRA,(2021),"The Effect of Firm Size, Debt, Current Ratio, and Investment Opportunity Set on Earnings Quality: An Empirical Study in Indonesia" Journal of Asian Finance, Economics and Business , doi:10.13106/jafeb.2021.vol8.no6.0179.
7. Jalila, Johari & Komathy, M.,(2019),"Sustainability Reporting and Firm Performance: Evidence in Malaysia" International Journal of Accounting, Finance and Business (IJAFB), Volume: 4, Issues:17, pp.32-45 Journal website: www.ijafb.com.
8. Kaaya, Indiael Daniel,(2020),"Financial Reporting and Value Relevance: Empirical Evidence from Indian and Tanzanian Listed Firms" Business Management Review, Vol. 22, No.2 .
9. Kieso, Donald, Weygandt, Jerry J. , Warfield ,Terry D.,(2019),"Intermediate Accounting" 17th Edition.
10. Kieso, Donald, Weygandt, Jerry J. , Warfield ,Terry D.,(2020),"Intermediate Accounting" ,4 th Edition, IFRS Edition ISBN: 978-1-119-60924-7 June 2020 1408 Pages
11. Klarin ,Tomislav,(2018),"The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues" Zagreb International Review of Economics & Business; Vol. 21, No. 1, All rights reserved. Printed in Croatia,p77.
12. Morelli, John,(2011),"Environmental Sustainability: A Definition for Environmental Professionals" Journal of environmental sustainability, Vol. 1: Iss. 1, Article 2. <http://scholarworks.rit.edu/jes/vol1/iss1/2> .
13. Parsa,Sepideh, Roper, Ian, Muller-Camen, Michael, Szigetvari, Eva,(2018), "Have labour practices and human rights disclosures enhanced corporate accountability? The case of the GRI framework" Journal of Accounting Forum, journal homepage: www.elsevier.com/locate/acfor, p.47- 64.
14. Pratiwi, Utari Dian, Saraswati, Erwin, Prastiwi, Arum,(2021),"Stock price synchronicity, sustainability reports, and earnings quality" International Journal of Research in Business & Social Science 10(1) ,139-148 .
15. Zabihollah, Rezaee, & Ling, Tuo,(2019),"Are the Quantity and Quality of Sustainability Disclosures Associated with the Innate and Discretionary Earnings Quality?" Journal of Business Ethics, volume 155, pages763–786.
16. Abu Ali, Suzy, Al-Dubai, Mamoun, Abu Nassar, Muhammad, (2011), "The effect of the quality of accounting profits on the cost of equity according to international financial reporting standards," Jordanian Journal of Business, Volume 7, Number 1.
17. Al-Baridi, Abdullah bin Abdul-Rahman, (2015), "Sustainable development is an integrated approach to the concepts of sustainability and its applications, with a focus on the Arab world," first edition / Obeikan Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
18. Al-Jawahiry, Bushra Abdel-Wahhab, Hamidi, Karrar Salim, Al-Saadi, Maher Naji, (2019), "A proposed model for measuring and evaluating the quality of reported earnings information," Journal of Administrative Studies / College of Administration and Economics, University of Basra, Volume 11, Issue 22.

19. Al-Hasnawi, Mushtaq Muhammad Risan, (2020), "The Impact of Applying Sustainability Standards on Enhancing Company Value," a master's thesis submitted to the Council of the College of Business and Economics, University of Karbala, Iraq.
20. Al-Khafaji, Iman Jawad, (2018), "Measuring the performance of joint-stock companies according to the S&P / ISX / ESG index and examining the extent of their commitment to reporting sustainability for the application of GRI standards", a master's thesis submitted to the Council of the College of Administration and Economics, University of Karbala in Science in Accounting, University Karbala, Iraq.
21. Al-Saadi, Alaa Salem Mahdi, (2021), "Measuring the level of sustainable disclosure in light of the integrated reports to enhance the value of the company," a master's thesis submitted to the Council of the College of Administration and Economics, University of Karbala, in Science in Accounting, University of Karbala, Iraq.
22. Al-Masharawi, Zahir Hosni, (2015), "The Role of Rationalization Accounting in Supporting Sustainability Strategy from an Accounting Point of View," Al-Azhar University Journal, Volume 17, Number 1, pp. 145-176.
23. Hussein, Alaa Ali Ahmed, (2015), "Measurement and interpretation of the relationship between earnings management practices and the quality of the qualitative characteristics of accounting information for companies whose shares are traded in the Egyptian stock market," Cairo: Ain Shams University, Faculty of Commerce, Journal of Accounting Thought, Volume 19, Issue 1.
24. Hamad, Mona Kamel, (2015), "Measuring the quality of accounting profits in light of the adoption of the fair value approach to evaluate financial investments," PhD thesis, submitted to the Council of the College of Administration and Economics, Department of Accounting, University of Baghdad, Iraq.
25. Hamid, Thaeer Kamel and Hassan, Wafaa Abdel-Amir, (2020), "The effect of the quality of accounting profits using the sustainability model (continuity of profits) and the predictive ability in the continuity of banks," an applied research on a sample of commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange, Dirasat Journal Accounting and Finance, Volume 1, Issue 52, Page 209-226.
26. Khaled, Breish and Mourad, Ait Mohamed, (2018), "Measuring the continuity of accounting profits as evidence of their quality," Zayan Ashour University in Djelfa, Journal of Law and Human Sciences, Volume 12, Issue 2, pp.: 226-215.
27. Saeed, Luqman Muhammad and Hassan, Miqdad Maarouf, (2019), "The Impact of Income Smoothing Policy on the Quality of Accounting Profits," a peer-reviewed periodical scientific journal published by the Lebanese French University- Erbil, Kurdistan, Iraq, Volume 4, Number 4, Page 356-414.
28. Abdel Halim, Ahmed Hamed Mahmoud, and Ahmed, Nabil Yassin, (2017), "The role of accounting disclosure on sustainable development practices in rationalizing investor decisions: an applied study on companies registered in the Saudi Stock Exchange," Ain Shams University - Faculty of Commerce - Department of Accounting and Auditing Accounting Thought Journal, Volume 21, Issue 2.
29. Abdel-Zahra, Karrar Salim, (2016), "Measuring the level of quality of accounting profits and their impact on the determinants of ownership structure," Al-Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 6, Number 3.

ترشيد توزيع التكاليف في ظل محاسبة استهلاك الموارد

Rationalizing the Distribution of Costs According to Resource Consumption Accounting

أ.د. جليلة عيدان حليحل

النهرين-اقتصاديات الاعمال-بغداد-العراق

Prof. Dr. Jalelah Edan Hulaihel

Business Economics/AL-Nahrain-Baghdad-Iraq

Dr.Jalelah-althahaby@yahoo.com

الزهران ليث خليل

النهرين-اقتصاديات الاعمال-بغداد-العراق

Al-Zahraa laith Khalil

Business Economics/AL-Nahrain-Baghdad-Iraq

Zahraa.laith73@yahoo.com

المستخلص:

يُعد محاسبة استهلاك الموارد في الوقت الحالي من المفاهيم الشائعة كونه يوفر حلاً للعديد من المشكلات التي تواجه الشركات، وقد نشأت من دمج نظامين هما محاسبة التكلفة الألمانية ونظام التكلفة على أساس النشاط وقد استخدم محاسبة استهلاك الموارد ليكون له دور كبير في عملية ترشيد التكاليف وعملية تخصيص الموارد وإدارة الموارد وبما يتماشى مع التطورات البيئية والاقتصادية الحديثة لتحقيق دقة أكبر في تخصيص التكاليف وإدارة أفضل للطاقة العاطلة وتوافر معلومات مالية وغير المالية لدعم القرارات الإدارية وتخفيض التكاليف. وتوصلت الباحثة لمجموعة من الاستنتاجات أهمها ان الوحدات الاقتصادية تفتقر لوجود ملامح تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد وأن تطبيقها يمكن يساعد الى زيادة الأرباح المتحققة فضلاً عن عدم وجود تطبيق فعلي وسليم لنظام تكاليف او لأحدى ادوات ادارة التكلفة التي أبرزها نظام محاسبة استهلاك الموارد والتي تساهم في كيفية ادارة الطاقة العاطلة والعمل على توظيفها لذلك نوصي بأبلاء الاهتمام الكافي في تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد أنفاً لدوره في تحقيق هذا الهدف

الكلمات المفتاحية: اسلوب التكاليف على اساس الانشطة (ABC)، الطاقة العاطلة، ترشيد توزيع التكاليف، محاسبة لاستهلاك الموارد، نظم التكاليف الحديثة

Abstract: Resource consumption accounting is considered a well-received concept since it provides a solution to wide range of operational problems facing industries. This type of accounting was formed by the integration of two organizational systems, which are the German Cost Accounting system and the Activity-based Costing system. Resource consumption accounting was used to play a major role in the process of cost rationalization, the resource allocation process and resource management in line with modern environmental and economic developments. The aim of this emerging system is to achieve greater accuracy in planning of costs, better management of idle energy, and the availability of financial and non-financial information to support administrative decisions and reduce costs. The study assisted in drawing a set of conclusions, the most important of which is that the units of economy have indicated the clear lack of the application of the resource consumption accounting system. Bearing in mind that its application could assist in increasing profits in organizations. Additionally, the absence of an actual and proper application of a costing system or one of the cost management tools highlighted by the resource consumption accounting system, which contributes to how to manage idle energy and work on its employment. Therefore, the study is recommending the adequate attention to be paid to the application of the resource consumption accounting system.

Keywords: Activity-based costing, Energy utilization, Idle energy, Marginal cost systems, Rationalization of cost distribution, Resource consumption accounting.

1- المقدمة

لقد تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بمنشآت الخدمات سواء كانت هذه المنشآت حكومية أو أهلية باعتبارها إحدى قطاعات النشاط الاقتصادي والتي تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولغرض مواكبة هذه المنشآت بالتطورات الحاصلة في بيئة الاعمال وعدم قدرة انظمة التكاليف التقليدية الى تلبية متطلبات تلك التطورات، ويمكن القول ان هذه الانظمة اصبحت مضللة لمستخدميها فاصبح من الضروري ايجاد حلول للمشاكل التي ظهرت من محاسبة التكاليف التقليدية و بالتالي ادى ذلك الى ظهور نظام محاسبة استهلاك الموارد كنموذج متكامل يجمع بين نظام التكلفة على اساس الانشطة ABC ونظام التكلفة الالمانى GPK في نظام شامل للمحاسبة الادارية حيث يقوم بتقديم معلومات ملائمة تساعد في اتخاذ القرارات وساعد هذا النظام الى معالجة القصور في نظم التكاليف التقليدية .

ويعد نظام محاسبة استهلاك الموارد نموذجا تكاليفيا يعتمد على الاستخدام الشامل بمقام الجيل القادم لأنظمة إدارة التكلفة نظرا لما يوفره من معلومات جوهرية عن العلاقات التبادلية بين الموارد وبعضها البعض، وتحديد الموارد المستهلكة، وتحديد الطاقة العاطلة وغير المستغلة في كل مورد وبهذا يساعد هذا النظام الى دعم الوحدات الاقتصادية في ترشيد توزيع تكاليف منتجاتها وكذلك ادارة الطاقة العاطلة وتخفيض التكاليف. ولغرض تحقيق هذه الاهداف فقد تم تقسيم البحث الى اربعة محاور

تناول المحور الأول منهجية البحث، وتضمن المحور الثاني مدخل عن نظام محاسبة استهلاك الموارد، في حين خصص المحور الثالث عن كيفية ترشيد توزيع التكاليف في ظل استخدام محاسبة استهلاك الموارد، وخصص المحور الرابع لاستعراض اهم النتائج والتوصيات.

2- المنهجية

1-2 مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان الوحدات الاقتصادية تواجه تزايدا مستمرا في بيئة المنافسة مما يجعل اساليب التكاليف التقليدية غير قادرة على مواكبة هذه التطورات في بيئة الاعمال مما يتطلب ايجاد اساليب حديثة لغرض مواكبة هذه التطورات ومساعدة الوحدات الاقتصادية من ترشيد تكاليفها والمحافظة على بقائها ونجاحها في هذه البيئة. وعليه فانه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: -

هل ان استعمال محاسبة استهلاك الموارد ينعكس في ترشيد توزيع التكاليف؟

2-2 أهمية البحث

الاهمية العلمية :- تكمن اهمية البحث من الصعوبات التي تواجه القطاع الصناعي في البيئة العراقية الذي يعاني من الخلل في ظل الهيكلية التي يعمل بها ، والتي تفرض عليه تغيير مساره من خلال ادخال تقنيات محاسبية كلفوية معاصرة تتوافق مع التطورات في الاقتصاد العالمي، وتخفي الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها البلد وانعكاساتها على محدودية وشحة الموارد ، من خلال ما يأتي- يعد استخدام محاسبة استهلاك الموارد تطورا للأطر الفكرية المستخدمة في تحديث وتطوير أسلوب ترشيد الموارد في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية.

والاهمية العملية: - يمثل البحث أهمية عملية في ظل الانتقادات الموجهة للأنظمة التقليدية في تخصيص التكاليف بالمساعدة في توفير الأساس التطبيقي بأسلوب متطور يتم بموجبة ترشيد الموارد وفصل تكاليف الطاقة المستغلة عن تكاليف الطاقة غير المستغلة، وهذا يضع امام العاملين في مجال ادارة التكلفة في الوحدات الاقتصادية العراقية أطار وصفي او اجرائي قابل للتطبيق العملي من اجل مواجهة تطورات بيئة الاعمال.

3-2 أهداف البحث

يهدف البحث في الدعوة الى الاصلاح وتطوير نظام محاسبة التكاليف التقليدي باستخدام تقنية محاسبة استهلاك الموارد وبيان دور محاسبة استهلاك الموارد في ترشيد التكاليف ووضع إطار مقترح بتطبيق تقنية محاسبة استهلاك الموارد

4-2 فرضية البحث

تستند فرضية البحث الى تفوق نظام محاسبة استهلاك الموارد الى تخفيض التكاليف الناتج عن ترشيد توزيع التكاليف واستغلال الطاقة العاطلة الاستغلال الامثل.

المبحث الأول: - الإطار النظري للبحث

3: - مدخل عن محاسبة استهلاك الموارد

3-1-1-1-3 الانظمة التقليدية: -

3.1.1 نظام التكاليف الحدية (الألمانية) (GRENZPLANKOSTENRECHNUNG (GPK)

أنشأ هذا النظام بواسطة عالمان (Wolfgana Kilger , Hans georg plaut) وبدأ العمل بتطبيقه في مطلع العام 1964 اذ تم تأسيس مكتب استشارات في هانوفر وصل عدد مستشاريه الى 2000 مستشار وان الهدف حول انشاء نظام تكاليف يساعد المدراء في السيطرة على ادارة العمل وزيادة الارباح وخفض التكاليف وتوفير معلومات تمكنهم من اتخاذ القرارات المفيدة . وأعتبر هذا النظام من أكثر الانظمة انتشارا في المانيا والدول الناطقة بالألمانية مثل سويسرا والنمسا، ويعني نظام التكلفة الألماني GPK والذي تم ترجمتها في الولايات المتحدة الى التكاليف المعيارية المرنة (Flexible Standard Costing) والتي تكون اقرب الى وصف التكاليف الثابتة والمتغيرة التي تستخدم في الشركات التي تبذل جهد كبير لتحديد سلوك التكلفة وتتبعها وربطها بعملية اتخاذ القرارات. وان الفكرة الاساسية من نظام التكاليف الحدية هي التكاليف الثابتة لا تحمل على المنتجات مما يجعل من المعلومات التي يوفرها غير مفيدة لاتخاذ القرارات قصيرة الاجل (Polejewski,2009:4). وتتمثل المكونات الأساسية لنهج GPK في التكلفة الحدية، التي تصنف التكاليف إلى تكاليف ثابتة وتكاليف متغيرة والتكلفة المخططة، والتي تشكل أساس الرقابة على التكاليف في مجموعات الموارد (Krumweide&Suessmair, 2008,P:38)

3.1.2 نظام ABC: -

ظهر نظام محاسبة التكلفة على أساس النشاط ABC في الولايات المتحدة في الثمانينيات نتيجة الثغرات الموجودة في نظم التكاليف التقليدية ولمعالجة التكاليف الصناعية غير المباشرة (Cooper, Kaplan,1988,p:96)، وبرزت الحاجة المتزايدة لوجود نظام يسعى إلى ضبط المعالجة المحاسبية للتكاليف، على الرغم من أن هذه الطريقة يمكن تطبيقها أيضا على التكاليف المباشرة وبشكل رئيسي على اليد العاملة المباشرة ، على الرغم من أنها لا تحدث اختلافات كبيرة مقارنة بطرق حساب التكاليف التقليدية (Carraro,2018,p:58) وعرف نظام محاسبة التكلفة على أساس النشاط ABC بأنه "أحد أساليب المحاسبة الإدارية الذي يهتم بتخصيص التكاليف غير المباشرة على المنتجات والخدمات التي تمثل هدف التكلفة حسب استفادة كل نوع من هذه المنتجات والخدمات من كل نشاط من أنشطة الوحدة الاقتصادية التي بدورها استنفذت التكاليف غير المباشرة التي يتم تجميعها في وعاء تكلفة خاص بكل مجموعة متجانسة من التكاليف باستخدام محركات التكلفة الملائم. (Dwivedi, chikraborty, 2015,27-42) يسعى نظام التكلفة على أساس النشاط ABC من فهم تشكيل جميع التكاليف اللازمة للحصول على منتج أو خدمة معينة، وكذلك تحديد تخصيص كل منهما وذلك من أجل تحقيق تقييم أكثر ملائمة للتكلفة. (Kaplan &Anderson,2007,P:85)

وان تطبيق نظام محاسبة التكلفة على اساس النشاط مبني على خطوتين متميزتين

- 1- يتم تخصيص الأنشطة المستهلكة للموارد
- 2- يتم تخصيص تكاليف الأنشطة إلى اهداف التكلفة سواء كانت هذه المنتجات أو الخدمات أو العملاء. لذلك تعتمد هذا النظام على مبدأ أن الأنشطة التي يتم تنفيذها هي التي تتسبب في التكاليف عند استهلاك الموارد وأنها هدف الأنشطة التي تستهلك التكاليف، وان أي تغيير في عدد الأنشطة أو التغييرات في طريقة تنفيذ الأنشطة يؤدي إلى زيادة أو تخفيض التكاليف. وايضا تستند فلسفة هذا النظام إلى فكرة أن الوحدة الاقتصادية تستهلك الموارد وتحمل التكاليف من أجل القيام بمجموعة من الأنشطة اللازمة لتوليد المنتجات والخدمات. لذلك يجب أن يتم تخصيص التكلفة المناسب بتخصيص تكاليف الموارد للأنشطة إما عن طريق الإسناد المباشر أو باستخدام برامج تشغيل الموارد. ويتم بعد ذلك تحديد حصة المنتجات والخدمات من تكلفة هذه الأنشطة وفقاً لمقدار النشاط الذي تستهلكه هذه المنتجات أو الخدمات. وأن أهمية هذا النظام لا يقتصر على القياس الملائم او الموضوعي للتكاليف الناتج عن التتبع الدقيق للتكلفة وفقاً للعلاقات التي تربط الموارد وأغراض التكلفة النهائية وأنها تظهر ايضا في دعم كفاءة الإنتاج والعمليات من خلال المعلومات المقدمة حول كيفية توليد التكاليف غير المباشرة والعوامل المؤثرة في هذه التكاليف

وهذا ساهم بدوره في انتقال النظام من قياس التكلفة إلى إدارة التكلفة (Cooper, Kaplan , 1992,p:3)

2-3 محاسبة استهلاك الموارد :- 1-2-3 تعريف محاسبة استهلاك الموارد :-

يشير الفكر المحاسبي إلى أنه لا يوجد تعريف شامل متفق عليه لمفهوم محاسبة استهلاك الموارد، حيث تعددت التعريفات والمفاهيم التي وردت في الأدب المحاسبي لهذا النظام والتي يمكن عرضها كالآتي:

نظام محاسبة استهلاك الموارد عبارة عن أداة لتقدير التكاليف ويدمج بين التكلفة الحدية في مدخل التكلفة الألمانية والأنشطة/العمليات في نظام التكلفة على أساس النشاط في إطار متكامل لإدارة الأداء .	(Thomson & Gurowka ,2005,P27)
أن المحاسبة عن استهلاك الموارد هو نموذج لقياس التكلفة مصمم لإمداد المديرين بمعلومات التكاليف اللازمة عن جميع أنحاء المنظمة لدعم عملية اتخاذ القرارات حتى يتمكنوا من تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لدى الوحدة الاقتصادية بغرض تحسين الوضع التنافسي للمنظمة.	(White, 2009,P.63)
وهو نظام أداري شامل للتكلفة، يعتمد على تزويد الوحدة الاقتصادية بمعلومات لها مصداقية تساعد في خفض الكلفة وزيادة الإيرادات والطاقة الإنتاجية من خلال استغلال الطاقة العاطلة بهدف نجاح الوحدة الاقتصادية في ظل سوق المنافسة الشديدة.	(Ahmed and Moosa, 2011, p.755)
انه نظام متكامل وشامل لإدارة التكاليف يركز بشكل رئيسي على توليد معلومات المفيدة لاتخاذ القرار الأمثل للوحدة الاقتصادية ويقسم الموارد ذات طاقة إنتاجية وموارد ذات طاقة غير إنتاجية وموارد ذات طاقة عاطلة ويتبع ثلاث مبادئ اساسية وهي (السببية والاستجابة والعمل) من أجل استهلاك الموارد ونمذجة التكاليف.	(Dey & Kumar, 2014: p.5)
انه نظام يمزج بين افكار نظام التكلفة على أساس النشاط ونظام التكلفة الالمانى لتزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة عن تخصيص الموارد من خلال الاستناد الى منظوري الأنشطة/العمليات والطاقة وتحديد الطاقة العاطلة للموارد.	(Alhussein, 2016, p. 27)

2-2-3 وان من اهم أسباب القصور في النظام التقليدي للتكاليف التي دعت الحاجة الى ظهور نظام محاسبة استهلاك الموارد هي :-

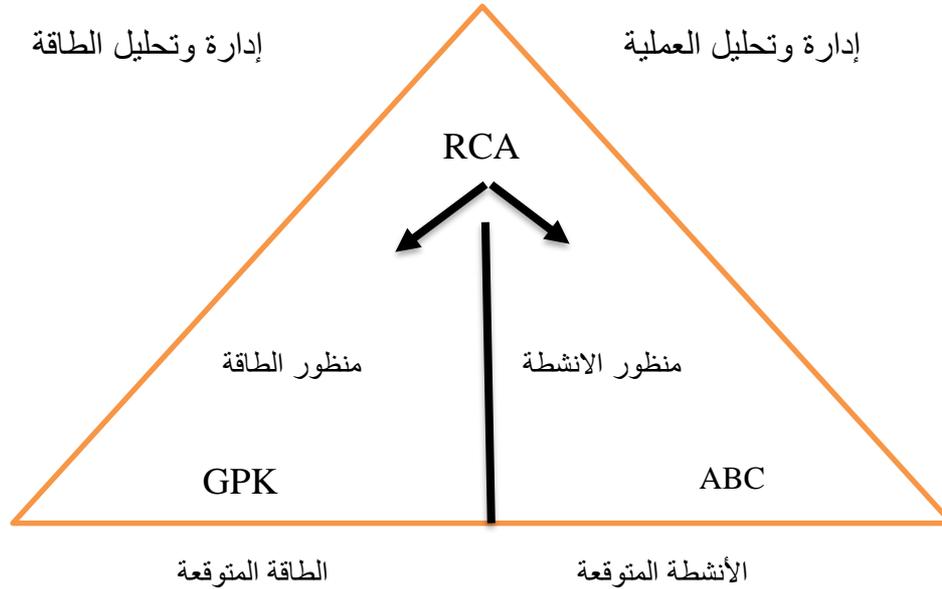
- عدم القدرة على توليد المعلومات المفيدة لاتخاذ القرارات اللازمة في بيئة تنافسية تتميز بالديناميكية من ناحية إنه يقوم بتكوين الوحدة الاقتصادية بطريقة تجعل من الصعب شرح العمليات والأنشطة الجديدة اللازمة لتلبية متطلبات العملاء من منتجات جديدة من ناحية أخرى تتطلب بيئة الأعمال التنافسية تتبعا لتكاليف المنتجات المستهلكة النهائية بدلا من تخصيص تكاليف بعض الأقسام لأقسام أخرى (AL-HEBRY Matari, 2017:106)
- عدم الاستيعاب لبيانات التكاليف بسبب عدم الاستفادة من الطاقة الكلية والتخصيص غير الملائم للتكاليف (Grasso,2005:13).
- ان عملية تخصيص التكاليف غير المباشرة في نظام محاسبة التكاليف التقليدية يشوه تكلفة المنتج وفشل في تحديد العلاقة السببية بين المنتج والتكلفة بشكل مفرط ومضلل للمدراء في اتخاذ القرارات بشأن عملية تسعير منتج الإدارة الاستراتيجية للبيئة العالمية والتكنولوجية (Azubike,2017:17)
- اغلب الانظمة التكاليف التقليدية تفشل في عملية تتبع التكاليف الصناعية غير المباشرة في الوحدة الاقتصادية (Grasso,2005:13)
- عدم وجود معلومات دقيقة حول مقدار التكلفة وغيرها من المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات اللازمة حيث تقسم النظم التكاليف التقليدية، التكاليف الحالية في الوحدات الاقتصادية الى قسمين التكاليف المباشرة والتكاليف الدورية وهي تأخذ بنظر الاعتبار التكاليف المباشرة فقط في حساب التكلفة ولكن في عملية اتخاذ القرار يلزم استخدام التكاليف الدورية والمباشرة ولكن بناء على الطرق التقليدية لن يكون هناك إمكانية في تحسين تحليل الأنشطة وتقليل التكاليف (Awad allah,2018:50)
- بيانات التكاليف عندما تكون متوافرة في كل الانظمة التقليدية للتكاليف تكون غير ملائمة وذلك لأنها غير مناسبة لاختيار موجهات الكلف.
- ان الحاجة الى تجانس الأنشطة والوظائف داخل القسم وفقاً لوحدة القياس الخاصة بالقسم حيث ان (محرك التكلفة) يواجه العديد من المشكلات العملية وأن التوسع الهائل في عدد مجتمعات التكاليف وما يترتب عليها من تعقيد في عمليات التخصيص، وأدى الافتقار الى أساس موضوعي لتحديد وحدات قياس الأقسام الى جعل محرك التكلفة الأساسي للأقسام

الرئيسية والأقسام الفرعية لا يعكس الحجم الفعلي لاستهلاك الموارد لهذه الأقسام (AL-HEBRY، 2017:106).
(Matari).

3-2-3 الفرق بين التكلفة التقليدية ومحاسبة استهلاك الموارد

Resource Consumption Accounting محاسبة استهلاك الموارد	التكلفة التقليدية Traditional Cost
يتم تحديد الطاقة العاطلة(الغير مستغلة) للنشاط او القسم الذي حدث فيه ولا يتم تخصيص هذه التكاليف على المنتجات	لم يتم تحديد الطاقة العاطلة(الغير مستغلة)للنشاط وبالتالي يتم تخصيص التكاليف بشكل روتيني على المنتجات
تسهيل عملية تحليل الطاقة باستخدام المستوى النظري لمعدلات التكلفة وجعل كلفة الطاقة العاطلة مرئية وواضحة للمديرين	يجب تحليل الطاقة باستخدام مستوى الموازنة الرئيسية لمعدلات التكلفة ولا يتم المحاسبة عن الطاقة العاطلة
يتم استخدام تكلفة الاستبدال في حساب الاندثار ليوفر كافة المعلومات مفيدة لدعم القرارات الإدارية	يستخدم الاندثار الذي يحدده بواسطة تقارير خارجي التي غالبا لا تعكس الوضع الاقتصادي
يتم احتساب تكلفة الموارد المستهلكة لأهداف التكلفة بواسطة استخدام الكميات والعلاقات بين كمية استهلاك الانتاج على أساس مبدأ السببية.	يتم احتساب تكلفة الموارد التي يتم توفيرها لأهداف التكلفة وذلك عن طريق حساب جميع التكاليف المستهلكة على وحدات السلع تامة الصنع المنتجة.
يتم تحديد وتعيين التكاليف على انها ثابتة او متغيرة (نسبية) على مستوى المورد مع تحديد طبيعة التكاليف	تحديد وتعيين التكاليف على انها ثابتة او متغيرة على مستوى المنتج وحجب انماط استهلاك الكلفة
يتم الاعتراف بأن التكاليف النسبية يمكن ان تستهلك بطريقة ثابتة وتوفر المعالجة اللازمة	لا يقدم أي اعتراف لأساليب استهلاك التكلفة على مستوى الموارد
يوفر لصناع القرار القدرة على تتبع معلومات تكلفة المجموعة في اي مستوى تقريبا من مستوى موارد الوحدة الاقتصادية	تكاليف المجموعات على مستوى المنتج او القسم تتبع بصوره بسيطة او لا تتبع ولا يمكن الوصول اليها في المستويات الدنيا
تساعد إدارة العمليات مع معلومات الكمية الفعلية للمقارنة مع الكميات المخططة والمعيارية	وغالبا ما تكون المعلومات غير المالية غير المتاحة وكثيرا ما يتم تخصيص التكاليف على أساس نسبة العلاقات بين التكاليف دون تتبع الموارد المستعملة.

يوضح شكل (1) من دمج نظام التكلفة الالمانى GPK ونظام التكاليف على اساس النشاط ABC



Source:White&,Larry,2004"Resource Consumption Accounting"
Former Chair ,IMA 2004\5

3-2-4 أهداف محاسبة استهلاك الموارد: -

- تسهيل عملية تدفق المعلومات والاتصال بين مختلف الوظائف ومن ثم مقابلة احتياجات العاملين والزبائن
- تقسيم التكاليف على مراحل العملية الانتاجية ومخرجاتها بشكل أكثر دقة وفهم أفضل لكيفية استهلاك الموارد.

- ان استعمال محاسبة استهلاك الموارد ادى الى استبعاد مسألة عدم تكافؤ التكاليف بالنسبة للمنتجات المتماثلة التي تستهلك أنشطة وموارد مماثلة.
- مواكبة التقدم التكنولوجي ومواجهه المنافسين الذين سبق لهم تطبيق هذه النظم المتقدمة.
- توفير معلومات مالية وغير مالية من خلال نموذج تشغيلي ذو نظرة مستقبلية مما يساعد على التنبؤ باحتياجات كل مورد من الموارد الأخرى وتحديد الطاقات العاطلة وعدم تحميلها على منتجات لم تتسبب في حدوثها، وتحديد حجم الموارد الضائعة وغير المتوقعة.

5-2-3 مكونات نظام محاسبة استهلاك الموارد: -

يمكن تحديد مكونات نظام محاسبة استهلاك الموارد بالآتي: -

• الموارد:

الموارد: - هي عناصر اقتصادية تمكن الوحدة الاقتصادية من أداء الأنشطة وتشمل الموارد الوحدة الاقتصادية صناعية مواد مباشرة، أجور مباشرة، الكهرباء، معدات، الخ ، وهي كل ما تحتاج اليه الوحدة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات ومزاولة النشاط وإضافة القيمة للزبائن (Donald&Matinus,2001:43) في بيئة تنافسية تحاول الشركات الغاء الأنشطة التي لا تضيف قيمة والسعي الى تحقيق أقصى قدر ممكن من استخدام الموارد إذ هناك الكثير من الوحدات الاقتصادية التي تمتلك طاقات عاطلة وتحتاج الى المعلومات المفيدة لإدارة و استخدام هذه الموارد (Bates&Bradshaw,2011:6) وان مفهوم محاسبة استهلاك الموارد يقوم على الموارد اذ يتم التركيز على الموارد بدلا من الأنشطة ، ولا تشمل الموارد في محاسبة استهلاك الموارد التي تستهلكها الأنشطة فقط انما تشمل الموارد المستهلكة بواسطة الموارد نفسها (Wang, et al., 2009:84).

• مجتمعات التكلفة

تشمل مجتمعات التكلفة مجتمعات خاصة بالموارد واخرى خاصة بالأنشطة وكالاتي (Alta Via,2011:4): -
 أ- مجتمعات التكلفة الخاصة بالموارد Resources pools:- تتمثل مجتمعات الموارد بتجميع مجموعة من الموارد المتجانسة داخل مجمع واحد ويتمثل هذا المجمع بعنصر من عناصر الموارد مثل الافراد، الآلات ، و الخدمات المختلفة وأن كل مجمع تتجمع فيه خاصية من الخصائص السابقة للموارد التي يتضمنها مجمع الموارد وتنتج مخرجات متجانسة تُحوّل إلى مجتمعات موارد أخرى او إلى موضوعات القياس التكاليفي وهذا يعني أن التكاليف ترتبط بالتدفق العيني للموارد عبر مجتمعات الموارد وصولا إلى موضوعات القياس التكاليفي النهائية ، وبهذا تتميز مجتمعات الموارد عن مجتمعات التكلفة في نظام التكاليف على أساس النشاط في أن كل مجمع يشمل التكاليف لعنصر واحد فقط من عناصر التكاليف وليس تجميع لمجموعة من العناصر المختلفة كما يتم في نظام التكلفة على أساس النشاط .

وان من اهم المعايير التي يجب اخذها بنظر الاعتبار عند تحديد العلاقات بين الموارد في مجتمعات الموارد هي:-
 أ. يتم تنظيم الوحدة الاقتصادية في مجتمعات موارد.

ب. ان الموارد في المجمع تستهلك بطريقة ثابتة أو متغيرة حسب علاقتها مع المخرجات مباشرة.

ج. مجمع الموارد يمكن أن ينتج منتجاً أو يكون طاقة عاطلة.

د. تدعم مخرجات مجتمعات الموارد مجتمعات موارد أخرى أو اهداف ادارية.

هـ. يتم نقل خصائص مجمع الموارد الى استهلاك مجمع الموارد وهذه الخصائص يمكن تغييرها.

و. يمكن تقييم تدفقات الموارد من مجمع الموارد.

ب- مجتمعات التكلفة الخاصة بالأنشطة او العمليات (Activity/Process Pools)

وهي تمثل عملية من عمليات دورة الانتاج داخل الوحدة الاقتصادية التي يخصص لها مجموعة من الموارد التي تستهلكها المنتجات ولا تختلف كثيرا عن كيفية تحديدها في ظل نظام التكاليف على أساس النشاط ABC عنه في نظام محاسبة استهلاك الموارد RCA.

• العلاقات التشابكية بين مجتمعات الموارد

ان نظام محاسبة استهلاك الموارد يتميز بكونه استهلاك الموارد لا يتوقف على دور الأنشطة في استهلاكها للموارد وإنما يتطلب تحديد العلاقات التبادلية بين الموارد المتاحة داخل مجتمعات الموارد وبين مجتمعات الموارد الأخرى وبهذا فإنه يوفر معلومات تفصيلية عن كافة العلاقات التبادلية بين الموارد.

وتتمثل العلاقات بالاتي (Al-Danaf, 2013, p. 92)

- أ- العلاقات التشابكية هي دالة للموارد المستخدمة حيث يمكن تحديد كمية الموارد المستهلكة من خلال العلاقة بين مجتمعات الموارد فإن كل مجمع مورد يرتبط بعلاقة بين مجمع مورد واحد أو أكثر.
 - ب- العلاقات التشابكية: - أن العلاقة التشابكية بين مجتمعات الموارد هي علاقة تبادلية علاقة الاخذ والعطاء.
 - ج- العلاقات التشابكية تعتمد على كمية المخرجات للموارد.
 - د- ان العلاقات التشابكية تؤثر في طبيعة التكلفة في وقت الاستهلاك فقد يستفيد أكثر من مجمع موارد من مجمع مورد معين ولكن قد تتغير طبيعة التكلفة عند نقطة الاستهلاك فتكون في مجمع مورد تكلفة ثابتة وفي مجمع مورد اخر تكلفة متغيرة.
- **مسببات التكلفة الخاصة بالموارد**

إن تحديد العوامل المؤثرة في التكاليف هو عنصر مهم في نجاح نظام محاسبة استهلاك الموارد حيث تمتلك مسببات التكلفة علاقة السبب والنتيجة مع تكاليف الموارد ومسببات التكلفة الخاصة بالأنشطة أو العمليات (Atrill&McInaney,2009:138) وانه يتم تخصيص التكاليف على أهداف التكلفة بما يتناسب مع مسببات التكلفة التي تسبب في حدوث التكاليف (Edmonds, et al. , 2011:170). ويعد هذا النوع من مسببات المقياس الكمي لحجم المخرجات المتوقعة من الموارد، ويتم التعبير عن حجم الموارد التي يجب استهلاكها داخل مجمع الموارد للوصول الى حجم معين من المخرجات، وتستخدم هذه الخاصية في الرقابة، وذلك عن طريق المقارنة بين الكمية المخططة من المخرجات لمجمع الموارد والتكاليف المخططة المتعلقة باستهلاك هذا الحجم من الموارد، ويستخدم هذا المسبب في تحميل تكاليف مجتمعات الموارد على اهداف التكلفة (Al-Danaf, 2013, p.93).

● **موضوعات قياس التكاليف**

ان موضوعات قياس التكاليف هو الهدف الذي يربط التكاليف متمثلا في وحدة المنتج او الخدمة وصولا إلى حساب تكلفة المنتجات او الخدمات مع عدم تحمل تكاليف الطاقة العاطلة على موضوعات القياس التكاليفي بالشكل الذي يؤدي إلى حساب تكاليف المنتجات او الخدمات بصورة دقيقة وتنمية المركز التنافسي للوحدة، وطبقا لنظام محاسبة استهلاك الموارد من الممكن تقسيم التكاليف إلى العناصر الاتية (Webber & Clinton,2004:4): -

أ-حسب المدة الزمنية: - ويقسم إلى: -
1)التكاليف الالزامية للطاقة

وهي عبارة عن التكاليف التي يتم تحديدها عند وضع وتصميم هيكل العمليات والانشطة التي تساعد تنفيذ والقيام بالعملية الانتاجية، ومن خلال مرحلة تصميم الأنشطة والعمليات المرتبطة بخصائص المنتجات طوال حياة المنتج ويربط بنسبة كبيرة من تكاليف المنتج وتعبير هذه التكاليف عن الحد الأدنى من التكاليف التي لابد من تحملها حتى لو لم يُنتج اي منتج من منتجات الوحدة الاقتصادية.

2)تكاليف تشغيل وإدارة الطاقة

وهي التكاليف اللازمة لتشغيل الأنشطة والموارد وتحقيق الانتاجية وإضافة القيمة وتتمثل هذه التكاليف بتكاليف استخدام وتشغيل هذه الاصول للوصول إلى الانتاج.

ب-حسب علاقتها بمجمع التكلفة الخاص بالموارد: - ويقسم إلى: -

1)التكاليف الاولية: - وهي تلك التكاليف التي تحدث داخل مجمع التكلفة، ثم من الممكن للمسؤولين عن المجمع السيطرة والرقابة على هذه التكاليف.

2)التكاليف الثانوية: - وهي التكاليف التي يتم تحميلها على مجمع تكلفة الموارد مقابل استفادته من مجمع موارد أخرى، وتمكن لإدارة هذا المجمع رقابة محدودة على هذه التكاليف وتتركز هذه الرقابة على كمية الموارد والخدمات التي يستهلكها هذا المجمع من باقي المجمعات الأخرى.

ج-حسب طبيعة التكلفة: - ويقسم إلى نوعين

1)التكاليف الثابتة: - وهي عندما تكون كمية المدخلات المستهلكة لا تتنوع مع مستوى المخرجات او موضوع القياس التكاليفي لذا تُعد تكاليف المدخلات تكاليف ثابتة.

2)لتكاليف المتغيرة: -وهي التكاليف التي تكون كمية المدخلات المستهلكة تتنوع مع مستوى المخرجات او موضوع القياس التكاليفي لذا تعد تكاليف المدخلات هي تكاليف متغيرة.

3-2-6 خصائص محاسبة استهلاك الموارد: -

- تساعد المدراء على تحقيق اهدافهم في عملية استخدام الموارد بشكل أكثر كفاءة ومن خلال تقديم المعلومات حول الموارد المستهلكة.
- يتم جمع وبناء علاقة بين كل من البيانات الفعلية والتشغيلية والمالية في بناء نموذج للأعمال التطبيقية ويتم تحديثها تلقائياً مع العلاقة بين الموارد كما ان هذا يساعد على فهم العلاقة بين التغير في حجم الإنتاج والتغير في المحاسبة عن استهلاك الموارد وتكاليفها.
- يمكن للوحدة الاقتصادية من التحكم في التكاليف والقدرة على ازاله وتعديل التثوهات في التكاليف الثابتة.
- وان نظام محاسبة استهلاك الموارد يعترف بالترابط بين الموارد ومراكز التكلفة، ويحتفظ بالشفافية في عناصر التكلفة الفردية والتي تشكل مراكز التكلفة.
- يقدم معلومات مفيدة للإدارة عن الطاقة العاطلة غير المستغلة من طاقة الموارد الحالية، ويتحقق من خلال هدفان يتمثل الهدف الاول من خلال استخدام الطاقة العاطلة للإدارة والبحث عن أفضل استخدام للموارد المتاحة في الوحدة الاقتصادية ويتمثل الهدف الثاني من عدم تحميل المنتجات او الخدمات بتكاليف الموارد العاطلة مما يساعدها على المنافسة نتيجة تسعيرها بطريقة سليمة حيث ان تكلفة الخدمات تشمل تكلفة الموارد بالقدر المستخدم.

3-2-7 مبادئ محاسبة استهلاك الموارد: -

هناك ثلاث مبادئ أساسية في محاسبة استهلاك الموارد: -

- **مبدأ السببية (The Principle of Causality):** ويوضح علاقة السبب و النتيجة وان هذا المبدأ يتطلب وضع نموذج تدفق الموارد والتكاليف المرتبطة بها بحيث تعكس علاقات السبب و النتيجة وهذا يعني الغاء التخصيصات الغير واقعية بين مجتمعات الموارد (White,2009:69) ، فاذا كان مجمع الموارد لا يتطلب وحدات من مجمع موارد اخر لا يحمل بأي تكاليف من هذا المجمع وتوضح تدفقات الموارد وتكاليفها من خلال الموارد المستهلكة مباشرة خلال سلسلة القيمة على أساس السبب / النتيجة (Ahmed&Moosa,2011:756) .

- **مبدأ الاستجابة (Principle of Response):** تم اضافة مبدأ الاستجابة لضمان مبدأ السببية في استهلاك الموارد وسلوك التكاليف من حيث العلاقات الثابتة والمتغيرة بين مجتمعات الموارد حيث يحدد المبدأ أيضا طبيعة التكاليف في مجمع الموارد حيث تكون بعض التكاليف ثابتة والاخرى متغيرة. وان المعلومات الناتجة من مبدأ الاستجابة تسمح للمدراء لاتخاذ قرارات التحسين في جميع مستويات الوحدة الاقتصادية وتسمح للربط والتنسيق بين مجتمعات الموارد وبين الإنتاج لدعم وتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية.

ويرى (Ahmed&Moosa,2011:756) ان مبدأ الاستجابة يساعد في: -

أ- السماح للعلاقة العكسية بين التكلفة الاجمالية والحجم الاجمالي عند تصنيع المنتجات الأكثر تعقيدا.

ب- توفر للمدراء نظرة محددة للموارد عند ربطها في تغيرات مخرجات المنتج.

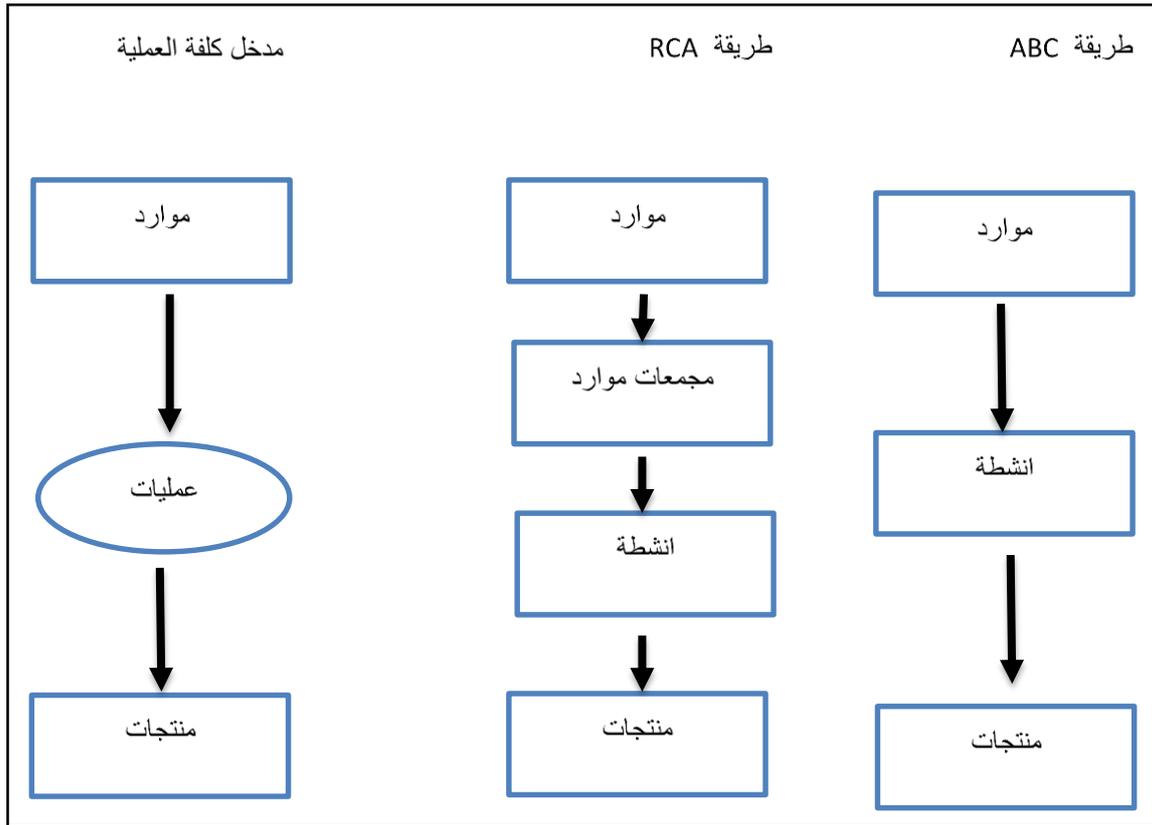
ت- تمكن النمذجة الدقيقة والواضحة لاقتصاد الوحدة الاقتصادية لتدفق السلع والخدمات بغض النظر عن تعقيدها .

- **العمل (Work):** - تتابع تدفقات الموارد في بعض الاحيان بين اهداف التكلفة ، ولكن لا يعطي معلومات دقيقة لاتخاذ القرارات الإدارية ولذلك فإن الأنشطة المحددة على أساس دوري او مستمر لمعرفة النشاط الذي يستهلك الموارد بين مجتمعات الموارد (Ali, 2013: 266).

ويتم العمل من خلال فهم سترراتيجية الوحدة الاقتصادية ووضعها التنافسي وتدفقات الموارد في الوحدة وتفاعلها مع بعضها البعض لخلق منتجات او خدمات (Ahmed&Moosa,2011:757) ، ومن خلال ذلك نجد ان هناك بعدين لمحاسبة استهلاك الموارد (RCA) الاول نلاحظ أن هنالك تكاليف ثابتة تجهز الموارد وتختلف باختلاف الإنتاج والمخرجات والبعد الثاني تكاليف متغيرة تختلف بحسب علاقة هذه العناصر بالمخرجات على مستوى كل مورد على حدة وليس على مستوى المنشأة كلها ، وهذا يساعد على الفصل في معرفة اثر التغيرات في حجم المخرجات على عناصر التكاليف على مستوى كل حوض تكلفة منفرداً وهذا يؤدي الى اضافة المزيد من الدقة على قدرة النموذج من التوقع واتخاذ القرارات ولاسيما في مجال المفاضلة بين البدائل المتاحة (Kiwani, 2013, p.1128). مما يساعد الإدارة على تحليل الموارد وتحديد معدلات استخدام الموارد في مختلف الإدارات مما يقدم معلومات

تساعد على حساب الطاقة العاطلة والذي يساعد بدوره على اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة التكاليف (Wang & Zhuang, 2009: 84).

- 3-3 أهم جوانب التغيرات والإضافات في نظام محاسبة استهلاك الموارد RCA عنها في نظام التكاليف على أساس النشاط ABC في الآتي :**
- يركز نظام محاسبة استهلاك الموارد على الموارد بدلاً من الأنشطة وذلك من خلال تكوين مجتمعات للموارد، عن طريق تجميع الموارد مع بعضها البعض بالاعتماد على التكنولوجيا، المهارات، التجانس. (Balakrishnan, et al, 2012: 13).
 - يستخدم نظام محاسبة استهلاك الموارد تكلفة الإحلال بدلاً من التكلفة التاريخية لتحديد وحساب الإهلاك (Webber & Clinton, 2004:7)
 - يقوم نظام محاسبة استهلاك الموارد على بناء نموذج على أساس كمية الموارد، حيث يتم استخدام الكميات التشغيلية بدلاً من تخصيص التكاليف بالاعتماد على القيمة، وفي هذه الحالة فإن هذا المدخل يحدد العلاقات السببية بين مجتمعات الموارد وبعضها البعض بشكل أكثر دقة ووضوح.
 - تقسم التكاليف في ضوء نظام محاسبة استهلاك الموارد في أي مجمع للموارد إلى جزئيين تكاليف ثابتة وتكاليف تناسبية. ويتم تحديد معدلات تحميل منفصلة ومسببات منفصلة والتي تستخدم في تخصيص التكاليف، وتبويب التكاليف إلى تكاليف ثابتة وتكاليف تناسبية يكون لكل مجمع موارد والذي يضم التكاليف لمختلف الموارد، ويتم تخصيص كل من النوعين من التكاليف بشكل منفصل لموضوعات القياس التكاليفي (الخدمات) من مجتمعات الموارد (Balakrishnan, et al. (A), 2012, P.13).
 - يعتمد نظام محاسبة استهلاك الموارد على الطاقة النظرية بدلاً من الطاقة العملية، لتحديد معدلات التخصيص للجزء الثابت من التكاليف، ويعتمد على الطاقة المخططة التناسبية للتكاليف التخصيص معدل لتحديد (Webber & Clinton, 2004, P.10).
 - يفصل نظام محاسبة استهلاك الموارد بين التكلفة الأولية Primary Cost وهي التكلفة التي يمكن تتبعها إلى مجمع تكاليفي (مواد وساعات العمل المباشر)، وبين التكلفة الثانوية Secondary Cost وهي التكلفة التي يتم تخصيصها من مجمع موارد أخرى. (Balakrishnan, et al. (A) P, 2012, 13).
 - ان نظام محاسبة استهلاك الموارد يركز على إنشاء نموذج للتكاليف يدعم القرارات الإدارية وذلك من خلال التطبيق الواضح لمبدأ السببية (علاقة السبب /النتيجة)، وهذا يساهم في بناء نموذج تشغيلي للمنشأة، وهذا يعنى رسم خرائط تدفق للموارد وكيف تستهلك في تحقيق أهداف الإدارة .



و الشكل (2) يوضح الاختلاف بين نظام GPK ونظام ABC ونظام RCA

Source: Wegmann, Gregory & Nozile, Stephen (2008) "Developments around the Activity-based costing method: A state-of-the-art literature review" LEG-FARGO, UMR CNRS 5118: p 9

المبحث الثاني:

4. دور محاسبة استهلاك الموارد في ترشيد التكاليف

إن لمحاسبة استهلاك الموارد دور مهم في ترشيد التكاليف إذ سبق وذكرنا أن ما تتميز به محاسبة استهلاك الموارد عن ABC هو أنها تركز على تخصيص الموارد بالاستناد إلى منظوري الأنشطة/العمليات وتحديد الطاقة العاطلة للموارد (Al-Husseini, 2016, p.27).

أن دور محاسبة استهلاك الموارد في ترشيد التكاليف ينطلق من خلال -

أولاً: - تحديد ودراسة وتحليل واستغلال الطاقة العاطلة في الوحدات الاقتصادية

ثانياً: - تحليل ودراسة الأنشطة التي تقوم عليها الوحدة الاقتصادية

1-4- تحديد ودراسة وتحليل واستغلال الطاقة العاطلة في الوحدات الاقتصادية

قبل دراسة الطاقة العاطلة سيتم توضيح ماهي الطاقة، وأنواع الطاقة.

(1) مفهوم الطاقة: - وهي أعلى قدرة للإنتاج، يمكن قياسها كوحدة من المخرجات، قيمة المخرجات، ساعات العمل أو عدد

من الزبائن خلال فترة زمنية محددة. وتتأثر الطاقة بمزيج المنتجات، الخدمات، اختيار التكنولوجيا، حجم المنشأة

وتخصيص الموارد (Russell & Taylor, 2011: 696) وتم تعريف الطاقة وهي الحد الأقصى لمعدل إنتاج عملية أو

نظام، ليكون المديرين مسؤولين عن ضمان طاقة الوحدة الاقتصادية على تلبية الطلب الحالي والمستقبلي والافان الوحدة

الاقتصادية سوف تفوت فرص النمو وزيادة الأرباح، وإجراء تعديلات لمواجهة انخفاض الطاقة والتغلب على أوجه

القصور الموجودة (Krajwski, et al., 2013: 222)

● الطاقة النظرية: وهي طاقة الإنتاج عندما يتم تشغيل المكان بكامل سرعتها وبدون توقعات إذ تصل نسبة استغلال الطاقة

إلى 100% من الطاقة القصوى (Mohammed, 2006: 36) أو هي الاستخدام الأمثل لجميع عوامل الإنتاج

الموجودة مع مراعاة عدم وجود ضياع أو اسراف أو توقف في التشغيل، وهو الحد الأقصى لمستوى الانتاج من خلال الاستفادة الكاملة من المكين ويتم ذلك من خلال مراعاة الاتي (Morin & Stevens, 2004:4): -

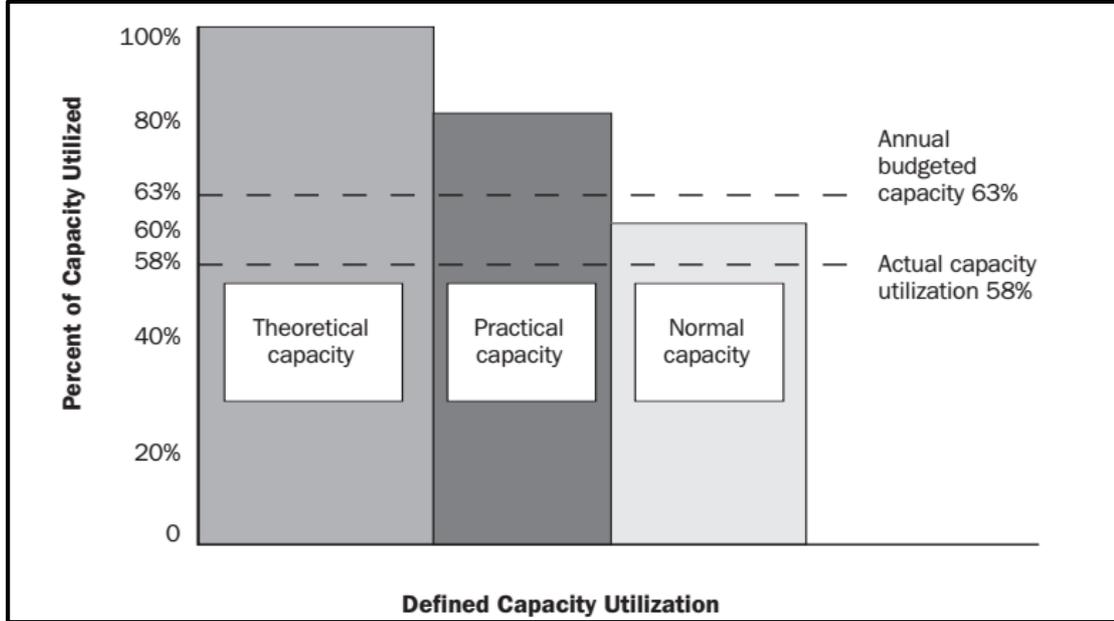
- 1- ويفترض ان تكون المعدات والمكين قابلة للاستخدام على ان لا تكون المكين والمعدات التي تتطلب تجديد لتكون صالحة للعمل.
- 2- يفترض التوقف الاعيادي للصيانة والتصليح والتنظيف لذا يجب تحضير كل متطلبات الانتاج مع مراعاة هذه التوقفات.
- 3- يفترض بأن اليد العاملة والمواد والاستخدامات متاحة بالكامل.
- 4- ان عدد المناوبات وساعات العمل يمكن ان تكون في ظروف طبيعية.

- (a) **الطاقة العملية:** وهي الحد الأقصى من الطاقة التي يمكن أن تحتفظ بها الوحدة الاقتصادية لمدة طويلة من الزمن (Leng & shingi, 2007:4) او انها الطاقة النظرية بعد طرح المسموحات (ونعني بالمسموحات التوقفات عن الانتاج خلال العملية الانتاجية) (Austin, 2000:252). او هي اعلى كمية إنتاج ممكن ان تحققه الوحدة الاقتصادية بتشغيل مكين والآلات المشروع بوضعها القائم بأقصى ساعات عمل في اليوم ولأيام التشغيل المتاحة في السنة، وعلى افتراض ان توفر مستلزمات الانتاج من عمالة مدربة و مواد بالمواصفات المطلوبة او هي الطاقة القصوى مطروح منها الاختناقات داخل الاقسام او مراكز تدفقات القيمة بالاعتماد على القدرة الانتاجية لأضعف مرحلة او عملية انتاجية. (Kajja Ji, 2008: 79)
- الطاقة الطبيعية: هو مستوى الطاقة اللازمة لتلبية طلب الزبائن على مدى عدة سنوات (Boyd, 2013:154) ويمكن زيادة الطاقة الطبيعية بإضافة ساعات إضافية الى يوم العمل، أيام إضافية الى اسبوع العمل أو نوبات إضافية. وعادة ما يتم التعامل مع التحميل الزائد المؤقت مع العمل الإضافي وقد تتطلب الزيادة توظيف عمال إضافيين ويمكن الاستعانة بمصادر خارجية للعمل (Russell & Taylor, 2011:696)
 - الطاقة المخططة: الطاقة المتوقعة للسنة القادمة مع الاخذ بنظر الاعتبار الظروف الواقعية والعملية التي تمر بها الوحدة الاقتصادية وتحسب على أساس الطاقة المتاحة مطروح منها الطاقة الضائعة بسبب السماحات الضرورية (كأوقات العطل والاعياد وتوقعات الصيانة الضرورية). (Al-Tamimi, 2006:23)
 - الطاقة العاطلة: وهو الوقت الذي يقضيه المصنع عند عدم وجود إنتاج فيه وهو كذلك يقصد به الفرق بين الطاقة النظرية والطاقة الفعلية. من خلال الطاقة العاطلة ولا تحصل الوحدة اقتصادية على أي فائدة من امتلاك المعدات او العمال الموجودين أو استخدامهم بأقل من الطاقة النظرية (Bettinghaus, et al., 2012:6)، وان الطاقة العاطلة هي الطاقة غير المستخدمة أو الموجودات المستخدمة جزئيا . وهو الفرق بين ما يمكن تحقيقه من الموجود في ظل وقت تشغيل بنسبة 100% على أساس عدم الانقطاع، وتقليل الاصلاحات والاعدادات والمواد غير المطابقة والتأخيرات العادية الاخرى (Far, 2017,1)

وقد حدد (Vercio, et al., 2005:36) (Al Koumi, 195: 2007) الاسباب المختلفة للطاقة العاطلة وهي: -

- أ- طاقة فائضة بسبب قيود التوزيع مثل احتكار المنافسين لإنتاج السوق او ظهور منتجات بديلة.
- ب- طاقة عاطلة بسبب تطبيق السياسات الادارية مثل عدم العمل في الاجازات الرسمية والاجازات الاسبوعية.
- ت- طاقة ناتجة من الالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة على الوحدات الاقتصادية مثل قانون حماية البيئة وتقليل الانبعاثات والتلوثات.
- ث- طاقة عاطلة محتجزة لمواجهة الاحداث الطارئة والغير متوقعة مثل تقادم الآلات والمعدات او وجود معوقات تقديم خدمات مالية للعملاء، وان يضم هذا النوع من الطاقة العاطلة نوعا آخر من الطاقة وهو الطاقة الفائضة الاحتياطية حيث ان لبعض الوحدات الاقتصادية موارد متاحة تزيد على الطلب بهدف مقابلة أي زيادة في الطلب مثل تحديد الطاقة الفائضة لألة معينة عندما لا يتم استخدام هذه الاله في حدود الطاقة المحددة لها طبقا لمواصفاتها الفنية المحددة.
- ج- طاقة عاطلة ناتجة من رغبة الإدارة من الاستعداد الفوري لمتطلبات العملاء لكسب ثقتهم وولائهم لمنتجات المنشأة طوال الوقت ولزيادة جذب العملاء الجدد، مثل توفير عاملين لغرض توصيل المنتجات الى الزبون او توفير خط انتاجي خاص للعملاء ذوي المرتبة الاولى للوحدة الاقتصادية.
- ح- طاقة عاطلة تنتج من الفرق بين الطاقة المخطط استخدامها والاستخدام الفعلي لها، خلال فترات التشغيل، ففي ظل استخدام مستويات أداريه مرتفعة للطاقة (فيما بين 80%-85%) يكون من المتوقع ان تكون متوسط الطاقة العاطلة داخل المنشأة 2,5% من إجمالي الطاقة الاجمالية لها.

- و عليه يمكن تقسيم الطاقة العاطلة إلى (7: Bates, 2011): -
- أ- الطاقة العاطلة الانتاجية: - والتي تتضمن احتمالية حدوث اعطال متضمنة انقطاع التيار الكهربائي مما يؤدي ذلك إلى توقف الانتاج.
- ب- الطاقة العاطلة الإدارية: - والتي تتضمن احتمالية حدوث عطل مثل بناء مشروع كبير وهذا يتطلب توفر موظفين يتمتعون بمهارات عالية والتي لا تكون متوفرة نتيجة المنافسة.
- ج- الطاقة العاطلة الاقتصادية: - وان هذه الطاقة تتضمن احتمالية حدوث طاقة عاطلة نتيجة دورة الاعمال الموسمية والتغيرات الواسعة والظروف المحيطة بالوحدة والتي تؤدي إلى ارتفاع الطاقة او انخفاضها.



IMA (Institute of management accountants) (1996) Measuring the cost of capacity , statements on management accounting, p 5.

ويوضح الشكل (3) انواع الطاقات

4-2 تحليل وإدارة الأنشطة في ظل محاسبة استهلاك الموارد

هناك عدة تعريفات للأنشطة وهي ان النشاط يعني حدث او عمل تقوم بها الوحدة الاقتصادية تهدف من خلالها تحقيق هدف محدد من هذا النشاط (Bhimani, et al., 2008:347) وعرف ايضا انه العمل المتكرر لإنجاز هدف محدد في الوحدة الاقتصادية باستخدام عدة موارد ولكل نشاط (Fichman&Kemerer,2002:142) والنشاط هو حدث او عمل يتطلب انجاز كلفة ووقت وكذلك هي العمل، أن عملية تحليل الأنشطة هي مهمة جدا للإدارة وذلك لأن عملية التحليل تساعد الإدارة من تحديد (Hansen, et al., 2009:431): -

1. ما هي الأنشطة التي يتم تنفيذها؟
2. ما هو الوقت والموارد اللازمة لتنفيذ النشاط؟
3. ماهي قيمة الأنشطة في الوحدة الاقتصادية؟

إن عملية تحليل وإدارة الأنشطة يتركز على التحسينات التي ترتبط عمليات الوحدة الاقتصادية والاستخدام الأمثل للموارد ولزيادة قدرتها وذلك عن طريق تقليل اعطال المعدات وتحسين أو ازالة الأنشطة التي لا تضيف قيمة وبالتالي فان الهدف الاساسي هو استغلال موارد الوحدة الاقتصادية الحالية وتحسين قدرة هذه الموارد او ترشيد تكاليفها ، حيث يهدف المدراء من تحليل وإدارة الأنشطة من تحقيق أقصى ترشيد في أنشطة الوحدة الاقتصادية (Paduano,2001: 1) ، ويرى كلا من (Paduano,2001:20) ، (Crosson&Needles,2008:171) ان عملية إدارة الأنشطة تحقق الاتي:-

أ. خلق فرص تحسين مقاييس الاداء غير المالية، فضلا عن تحسين المعلومات المالية المقدمة للمدراء.

- ب. ان يتم عرض المنظمة مجموعة من الأنشطة وعرض معلومات التكلفة على اساس القيمة التي يضيفها كل نشاط وتساعد المدراء في تحسين العمليات التشغيلية واتخاذ القرارات المفيدة.
- ج. القضاء على الهدر والضياع من خلال تحليل وإدارة اجراءات العمل للعاملين والآلات في عملية تصنيع المنتجات او توفير الخدمات.
- د. العمل على تخفيض التكاليف وتحسين استخدام الاصول اي استغلالها بالشكل الامثل وهذا يؤدي الى رفع قدرة الوحدة الاقتصادية.
- هـ. تجنب التكاليف غير الضرورية والحد من الأنشطة غير الضرورية التي لا تضيف قيمة.
- و. توفير معلومات اللازمة لاتخاذ القرارات على مختلف المستويات وبشكل هرمي لها الاثر الكبير في إدارة الموارد في الوحدة الاقتصادية والرقابة عليها وتنفيذ الاجراءات التصحيحية في الوقت المناسب من قبل الإدارة.

عملية إدارة الأنشطة تساعد على توفير العديدة معلومات (Weetman,2010:518):-

- أ. معلومات الخاصة بتكلفة الأنشطة والعمليات الجارية.
- ب. طبيعة الأنشطة التي لا تضيف قيمة وتكاليف الموارد العاطلة والتي تمثل هدراً لتكاليف الوحدة الاقتصادية.
- ج. يتم تطبيق مقاييس للأداء على اساس الأنشطة مثل بطاقة الاداء المتوازن.
- د. توفير معلومات عن محركات التكلفة.
- هـ. الكلفة المتوقعة للمنتجات والخدمات.

3-4 نظام محاسبة استهلاك الموارد ينتهج تقسيماً جديداً للأنشطة في ظل الخصائص الآتية:-

- أ- أنشطة مضيضة للقيمة وضرورية
- ب- أنشطة مضيضة للقيمة وغير ضرورية
- ت- أنشطة غير المضيضة للقيمة وضرورية للوحدة الاقتصادية
- ث- أنشطة غير مضيضة للقيمة وغير الضرورية

وان من خلال هذه الخصائص تقسم محاسبة استهلاك الموارد الأنشطة إلى أربعة أقسام (Al-Hussein 47: 2016) (Al-Rabi'i 49: 2016):

- أنشطة مضيضة للقيمة وضرورية للوحدة الاقتصادية:-
- وهي تلك الأنشطة التي يعتبر وجودها اساس لإتمام عمليات انتاج وتسويق وبيع المنتج في الاسواق الى العملاء.
- أ- أنشطة مضيضة للقيمة وغير ضرورية
- وهي تلك الأنشطة المضيضة للقيمة الحالية ولكن ممكن التخلي عنها والغاءها من دون حدوث اي خسارة او تخفيض في عمليات إضافة القيمة للمخرجات الخاصة بالوحدة الاقتصادية ومن امثلتها أنشطة إعادة الهندسة وتصميم المنتجات والعمليات وانها تحتاج الى وجود خطة تطويرية لدى كل وحدة داخل الوحدة الاقتصادية و استمرار الجهود والعمل المتواصل على البحث عن الفرص التطويرية والتحسينية وعند وجودها من الممكن الاستعانة بالجهود المتخصصة لتطوير هذه الأنشطة من دون وجود الحاجة لارتباط دائم بهؤلاء الخبراء بالوحدة، نحاول تخفيض تكاليفها وحذفها.
- ج- أنشطة غير مضيضة للقيمة وضرورية للوحدة:-

وهي تلك الأنشطة غير المولدة للقيمة ولكنها ضرورية ولا بد من تنفيذها لانتهاء دورة النشاط في ظل ظروف التشغيل الحالية ويقع هذا في نطاق مجموعة الحجم كبير من أنشطة الوحدة الاقتصادية التي تخدم المستخدم الداخلي والخارجي. وان الهدف من التحسين المستمر هو تخفيض حجم الأنشطة المؤدات داخل كل وحدة من الوحدات داخل الوحدة الاقتصادية.

د- أنشطة غير المضيضة للقيمة وغير الضرورية للوحدة الاقتصادية:-

وهي الأنشطة التي لا يؤدي تنفيذها الى إضافة قيمة الى المنتج بمعنى ان الغاء هذه الأنشطة لا يؤثر في قيمة المنتجات المقدمة للعملاء.

5:- خطوات تطبيق محاسبة استهلاك الموارد:-

- يتكون الإطار المقترح من عدة اجراءات هي:
- أ. حصر الموارد المتاحة للوحدة الاقتصادية وتحديد اهداف المستويات الادارية اللازمة لتحقيقها سواء كانت أساسية او مدعمة.

- ب. تحديد الموارد داخل مجتمعات متجانسة حيث يتم تجميع تكاليف الموارد بمجمعات موارد متجانسة ويتم تقسيم التكاليف الخاصة بكل مورد الى مجتمعات الموارد، والتي يمكن ان تتكون متجانسة من حيث عناصر التكاليف.
- ج. تصنيف المجتمعات الى مجتمعات الموارد الأساسية ومجمعات الموارد الثانوية حيث ان الاولى تدعم الأنشطة التي تنتج سلعاً وخدمات قابلة للبيع مثل الاقسام الإنتاجية اما مجتمعات الموارد الثانوية حيث توفر خدمات تدعم تكنولوجيا المعلومات، ويتوقف عدد مجتمعات الموارد على العديد من العوامل وهي:
- حجم الوحدة: كبر حجم الوحدة يؤدي الى تكرار قرار الاستحواذ على الموارد وبالتالي تعدد الموارد غير المتشابهة وعدد أكبر من مجتمعات الموارد.
 - درجة تعقد الموارد المراد الاستحواذ عليها في كل مرة استحواذ حيث هناك موارد تتكون من أصناف متعددة وان هذا يتطلب تجميع الأنواع المتشابهة في مجمع موارد واحد.
 - درجة تعقد الأنشطة المستهلكة، فهناك أنشطة تتطلب عمليات أكثر وان كل عملية لها نوعية خاصة من الموارد.
- د. تصنيف التكاليف داخل كل مجمع الى تكاليف أولية وهي التي تحدث داخل مجمع الموارد وهذا يمكن المسؤولين من الرقابة على تكاليف المجمع، وتكاليف ثانوية هي التي تحمل على مجمع الموارد مقابل استفادته من مجتمعات موارد أخرى وبالتالي تكون الرقابة على تكاليف المجمع محدودة، وان تحديد ما إذا كانت هذه التكاليف ثابتة او تناسبية يتم عن طريق استهلاك الموارد.
- هـ. تحديد العلاقات التشابكية بين مجتمعات الموارد وتحديد وحدة قياس لتحديد حجم المخرجات من كل مجمع من مجتمعات الموارد وان استعمال مجتمعات ومسببات استهلاك الموارد يؤدي الى احداث تجانس في عناصر التكاليف داخل مجمع الموارد، وان هذا يقلل من درجات العلاقة التبادلية بين المجتمعات، ويزيد من الصحة لنظام التكاليف.
- و. تحديد وحدة القياس مما يؤدي الى تحديد كمية المخرجات الناتجة من كل مجمع من مجتمعات الموارد (مسببات استهلاك الموارد)
- ز. توزيع تكاليف الموارد داخل مجتمعات الموارد باستعمال مسببات استهلاك الموارد على مجتمعات الموارد الأخرى بالشكل الذي يعكس مدى استهلاك مجمع الموارد او موضوعات القياس التكاليفي من مجتمعات الموارد الأخرى، وان الموارد التي لا تستعمل في العمليات تعتبر طاقة عاطلة، لذلك فان التكاليف المرتبطة بها لا يتم تخصيصها على موضوعات القياس التكاليفي.
- ح. تحديد القدر المستخدم من طاقة الموارد وتحديد ما إذا كانت الطاقة العاطلة طاقة غير مستغلة (مخزون) او هي طاقة مفقودة (خسارة).
- ط. تحديد تكلفة موضوع القياس التكاليفي وان ذلك يكون بناء على التدفق العيني للموارد.

6: - الاستنتاجات والتوصيات

6-1 الاستنتاجات

- 1- فشلت نظم المحاسبة التقليدية من توفير معلومات تواكب التطور الحاصل في بيئة الاعمال مما ادى ذلك الى فشلها في توفير معلومات تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المفيدة.
- 2- ان نظام محاسبة استهلاك الموارد يقدم معلومات أكثر واقعية ذلك من خلال فصل تكاليف الموارد العاطلة وعدم تحميل تكلفتها على المنتجات وتقديم معلومات عن ادارة الطاقة العاطلة وتقسيم الموارد الى موارد متاحة وموارد مستخدمة.
- 3- يوفر نظام محاسبة استهلاك الموارد اساساً أكثر دقة في تحديد التكاليف من خلال تحميل الاقسام الإنتاجية بالتكاليف المستهلكة من مواردها وان هذا التحديد يجعل من تكاليف المنتجات أكثر تنافساً.
- 4- يساعد نظام استهلاك الموارد على ادارة الطاقة غير المستغلة عن طريق قياس الطاقات.
- 5- توفر نظام محاسبة استهلاك الموارد أطار مقترح في تخصيص التكاليف والقدرة على تخطيط ورقابة الموارد فضلاً عن المساعدة في ادارة للطاقة العاطلة بجانب الرقابة على عناصر التكاليف وتوفير معلومات ملائمة ومساعدة في اتخاذ القرارات.

6-2 التوصيات

- 1- على الوحدة الاقتصادية استخدام نظام محاسبة استهلاك الموارد لأنه يجمع بين كل من نظام التكلفة المعيارية المرنة والتكلفة على اساس النشاط.
- 2- ان تطبيق نظم محاسبية ادارية حديثة تواكب تطورات بيئة الاعمال وتوفر معلومات كافية وملائمة لإدارة الشركة يساعدها في عملية اتخاذ القرارات التي تصب في صالح الوحدة الاقتصادية، كنظام محاسبة استهلاك الموارد الذي يركز على توفير معلومات موثوق بها لترشيد التكاليف وزيادة الإيرادات لتعزيز القدرة الانتاجية للوحدة الاقتصادية، حيث يهدف هذا النظام تحقيق نجاح اكبر في سوق المنافسة، فضلاً عن أنه يقوم على الموارد ، ويتم التركيز عليها بدلا من الأنشطة ولا تشتمل الموارد في محاسبة استهلاك الموارد التي تستهلكها الأنشطة فقط وانما تشمل ايضا الموارد المستهلكة بواسطة الموارد نفسها.
- 3- ان استخدام الطاقة النظرية في تحديد كلفة المنتجات وذلك للمساعدة في تقليل متطلبات الاستثمارات المستقبلية عن طريق الاستفادة من موارد الطاقة العاطلة وهذا يؤدي الى مساعدة الوحدة الاقتصادية على الوفاء بجزء من متطلبات الاستثمارات المستقبلية من خلال استخدام الموارد العاطلة.
- 4- يجب على الوحدة الاقتصادية من التعرف على الاسباب الكامنة وراء الطاقة العاطلة ومدى تعلق الامر بالعوامل الداخلية والخارجية لتمكين الوحدة الاقتصادية الاستفادة من هذه الطاقة.
- 5- وضع استراتيجية لاستغلال الطاقات العاطلة بوحدات الاعمال وضرورة الاستغلال الامثل لموارد الوحدات وهذا يحقق انخفاض في التكاليف من خلال استخدام محاسبة استهلاك الموارد.
- 6- على الوحدة الاقتصادية فصل انشطتها الى أنشطة ضرورية وغير ضرورية مضيعة للقيمة وغير مضيعة للقيمة ويجاد الطرق اللازمة لحذف الأنشطة غير الضرورية وغير المضيعة للقيمة او الاعتماد على جهات خارجية في تأديتها إذا كانت ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها ولكنها غير مضيعة للقيمة.
- 7- على الوحدة الاقتصادية تقسيم مواردها الى موارد ذات طاقات محددة وموارد ذات طاقات غير محددة والذي يستلزم التحسين فيها لغرض تخفيض تكاليف استهلاكها.

المصادر:

المصادر العربية :-

1. Al-Tamimi, Nahdet Ali Abbas (2006), "The relationship between the effects of production capacity and the design of outputs and their impact on the performance of operations, a case study in Diyala Company," Master's Dissertation, Al-Mustansiriya University.
2. Al-Hussein, Muhammad Khaled Abdullah (2016), "Accounting the consumption of resources and its role in managing the cost of medical services in the armed forces", Master's dissertation, Port Said University Al-Rubaie, Miad Hamid Ali (2016), "Accounting the consumption of resources in light of the flow of value and its reflection on the optimal utilization of energy.", Doctoral Thesis, University of Baghdad.
3. Ali, Walid Ahmed Mohamed (2013), "The effect of integration between the resource consumption accounting system and the project resource planning system," Port Said University, vol.1, no.1.
4. El-Koumi, Amjad Mohamed (2007), "A proposed framework for achieving integration between the resource consumption accounting approach (RCA) and the theory of constraints (TOC) for energy management in

economic units" The Scientific Journal of Economics and Commerce, Faculty of Commerce, Ain El-Shams University, first issue.

5. Kiwan, Randa Morsi (2013), "Using the resource consumption accounting (RCA) model in developing cost management systems in contemporary economic conditions: applied case", Scientific Journal of Economics and Trade, no.2.
6. Muhammad, Rosh Ibrahim (2006), "Production capacity planning using simulation with computerized system design", Doctoral Thesis, University of Baghdad.
المصادر الاجنبية :-
7. - Bettinghaus , Bruce & Debrune , Marinus (2012) Idle capacity costs : it isn't just the expense management accounting quarterly Vol 13 No2 .
8. - Ahmed, Syed Ajaz & Moosa , Mehboob (2011) " Application of resource consumption Accounting (RCA)in an educational institute " , institute of business management Karachi Pakistan business review .
9. - Austin , Ian OB (2000) " capacity management for continuous improvement in distance education " , Head of the University centre british virgin islands university of the west indies .
10. - IMA (Institute of management accountants) (1996)" Measuring the cost of capacity " , statements on management accounting .
11. - Leng , Lim wen & Shingi (2007) " IDLE Resources : towards A conceptual framework " , faculty of management multimedia university .
12. - Morin , Norman & Stevens , john J (2004)" Diverging measures of capacity utilization An Explanation " , finance and Economics discussion series divisions of research & statistics and monetary affairs .
13. Al-Hebry, Adeen Abdulwahab, Al-Matari, Ebrahim Mohammed (2017)" A Critical Study of Cost Approaches in the Accounting Thought Conceptual Study"International Review of Management and Marketing, vol, 7(3),p: 105-112.
14. Alta via (2011) , " Apractical introduction to resource consumption accounting " www. Aitavia .com .
15. Atrill,Peter & McLaney ,Eddie(2009)"Management Accounting For Decision Makers"sixth Edition,pearson Education Limited, Edinburgh Gate, Harlow,Essex CM20 2JE,England
16. Awad Allah, Linda Oleish, (2018)," The Effect of Integration of Resource onsumption Accounting and Total Quality on Strategic Cost Management in Sudanese Food Industrial Companies", Thesis Submitted for the Award of the Degree of Doctor of Philosophy in Cost and Management Accounting, Sudan University Of Science &Technology College Of Graduate Studies
17. Azubike, Joseph U. B.,Tapang , Arzizeh T. & Ujah, Promise I., (2017)" Activity-Based Costing and Firm's Value of Manufacturing Companies in Nigeria"Research Journal of Finance and Accounting, Vol.8, No.13, p:17.
18. Balakrishnan , Ramji & Labro , Eva(2012) product costs as decision aids :an analysis of alternative approaches (part 2) American accounting association , Vol 26 , No 1
19. Bates,Ken & Bradshaw, John (2011) " costing systems and the spare capacity conundrum :Avoiding the death spiral " , contre for accounting governance and taxation research , working paper series , working paper No 85 .
20. Bates,Ken & Bradshaw, John (2011) " costing systems and the spare capacity conundrum :Avoiding the death spiral " , contre for accounting governance and taxation research , working paper series , working paper No 85
21. Bhimani ,Anoor .Horngren ,Charles T .Datar ,Srikant M .Foster ,George (2008) "Management and Cost Accounting " Fourth Edition PuBlished by Prentice Hall Europe, Pearson Education.
22. Boyd , Ken (2013)" Cost Accounting For Dummies "John Willy & Sons , Inc ,Hoboken , New Jersey ,PuBlished Simultaneously in Canada.
23. Crosson ,Susan &Needles ,Belverd (2008) "Management Accounting " Ninth Edition South – Western Cengage Learning
24. Dey , Shuvankar & Kumar K . Arindam (2014) " Cost and management accounting , resource consumption accounting " , MBAZ semester department of business administration .
25. Donald, J.K&Matinus D (2001) "Capacity costs : perspective ,

26. Edmonds,Thomas. Tsay ,Bor-Yi . Olds,Philip (2011)"Fundamental Managerial Accounting Concepts"Sixth edition
27. Far (2017)" Idle Facilities and Idle capacity " Authoritative Sources , FAR 31.205-17
28. Fichman ,Robert G &Kermerer ,Chris F (2002) " Activity Based Costing for Component-Based Software Development " Information Technology and Management ,Kluwer Academic Publishers ,Manufactured in the Netherlands ,pp.137-160
29. Grasso. Lawrence P (2005) "Are ABC and RCA accounting systems compatible with lean management" Management Accounting Quarterly ,Vol.7,No.7.
30. Hansen, D. , Mowen, M. , Guan, L. (2009), "cost management accounting and control" 6e , south-western , cengage learning , Canada
31. Hansen, D. , Mowen, M. , Guan, L. (2009), "cost management accounting and control" 6e , south-western , cengage learning , Canada.

International Journal of strategic cost Management

32. Krajwski , Lee .Ritzman , Larry . Maihotra ,Manoj (2013) "Operations Management Processes and supply chains,TENTH EDITION, 9/11 Utopia By PreMedia Global USA INC ,Printed and bound by Courier / Kendallville in United States of America.
33. Paduano ,Rocco (2001) "Employing Activity Based Costing and Management Practices Within Aerospace Industry " Submitted to the system design and management program in partial fulfillment of the requirements for degree of Master of science in Engineering and management at the Massachusetts Institute of Technology
34. -Polejewski, Shirley (2009) " Resource Consumption Accounting " University of St.thomas sapolejwski @ stthomes. Edu .
35. Russell , Roberta S . Taylor , Bernard (2011) "Operations Management creating value along the supply chain" Seventh Edition,John Wiley and Sons , Inc , United States of America
36. Vercio , Alan . Anne , Bayliss . Thompson , Lisa (2005) "Fourteen Types Of Idle Capacity " , Cost Management , VOI .19 ,No .4 ,July /Aug
37. Wang , Yanhui & Zhuang , Yanqing (2009) " Study on the appli cation of RCA " in college Education cost Accounting , international journal of business and management vol 4 no 5 .
38. Webber , sally & Clinton, douglas (B) (2004) " RCA at clopay heres innovation in management accounting with Resource Consumption Accounting " , strategic finance (October)
39. Weetman , Pauline " Management Accounting " 1st , Ed , Pearson Education Limited , 2010 .
40. Wegmann, Gregory & Nozile , Stephen (2008) " The activity – based costing mothod developments : state of the art and case study " ICFAI university jornal of accounting research , forthcoming
41. White,Larry (2004)"Resource Consumption Accounting" FOrmer Chair ,IMA
42. White,Larry(2009)"Resource Consumption Accounting Manager-Focused Management Accounting The Journal of Corporate Accounting & Finance / May/June

دور الإيرادات غير النفطية في بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية
للمدة (2004-2020)

The role of non-oil revenues in some indicators of economic
development in the Kingdom of Saudi Arabia for the period
(2004-2020)

م.م. صبا علاء سلمان

Saba alaa salman

Saba.alaa2020@gmail.com

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

College of Administration and
Economics / University of
Karbala

أ.م. د. إيمان عبد الكاظم الكريطي

Dr. Eman- AL- Gradi

eman.abdalkadhem@uokerb

ala.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

College of Administration and
Economics / University of
Karbala

أ.د. مناضل عباس الجواري

Prof. Dr. Munadhil Abbas

Al-jowari

qa829890@gmail.com

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة

كربلاء

College of Administration
and Economics / University
of Karbala

المستخلص:-

يهدف البحث الى تحليل دور الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية كاحدى الاقتصادات الربعية للمدة (2004-2020) ، حيث ان الإيرادات غير النفطية تأتي من مصادر عدة كالرسوم والضرائب والدومين بمختلف انواعه وغيرها وتسهم هذه الإيرادات في تمويل التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي حيث ان تمويل التنمية الاقتصادية يأتي هو الآخر من مصادر مختلفة كالأجهزة المصرفية والسوق المالية والإعانات والدين الداخلي والخارجي وغيرها وتوصل البحث الى وجود علاقة غير متناسبة بين تطور الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية ومؤشرات التنمية الاقتصادية كالناتج المحلي الاجمالي وغيره وتم الاستدلال عليها بالاعتماد على معدلات النمو السنوية والمركبة والارقام القياسية .

الكلمات المفتاحية :- الإيرادات غير النفطية ، التنمية الاقتصادية ، تمويل التنمية ، مؤشرات التنمية الاقتصادية

Abstract:-

The research aims to measure and analyze the role of non-oil revenues in the Kingdom of Saudi Arabia as one of the rentier economies for the period (2004-2020), as the non-oil revenues come from several sources such as fees, taxes, domains of various kinds, and others. These revenues contribute to financing economic development and economic growth, as financing Economic development also comes from different sources such as banking devices, the financial market, subsidies, internal and external debt, etc. The research found a disproportionate relationship between the development of non-oil revenues in the Kingdom of Saudi Arabia and indicators of economic development such as gross domestic product and others that were inferred based on annual and compound growth rates and numbers The standard analysis.

Keywords: Non-oil revenues, economic development, development financing, economic development indicators

لقد بذلت البلدان العربية بالأخص (غير النفطية) الكثير من الجهود لا صلاح اوضاعها المالية تضمنت اصلاحات في جانبي الايرادات والنفقات وقد اثمرت تلك الجهود عن اصلاحات اقتصادية وهيكلية في القطاعات الاقتصادية على الرغم من التحسن الذي تم تحقيقه فان الاوضاع المالية لاتزال تحتاج الى المزيد من الضبط المالي والاصلاح وذلك بملاحظة نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي وبشكل مستمر ، وفي ضوء التحسن في اسعار النفط خصوصاً بعد عام 2000 استقادت بعض الدول منها المملكة العربية السعودية من تحويل الزيادات المالية الى احتياطات او الى صناديق وقد تباين اداء الايرادات غير النفطية كالإيرادات الضريبية فيما بين البلدان العربية كونها تمثل مصدراً هاماً في البلدان العربية غير النفطية حصراً، حيث ان الضرائب تعد اهم الموارد للموازنة العامة في مختلف بلدان العالم ومصدر من مصادر الدخل الهامة للدولة ، يسمح لها بتصحيح سلوكيات معينة لخدمة المجتمع حيث ان السياسة الضريبية اداة مهمة بيد الدولة في تحقيق اهدافها في تخصيص الموارد الاقتصادية والحفاظ على الاستقرار والنمو الاقتصادي وتصحيح مسار توزيع الثروة وتوجيه الاقتصاد الوطني وتفعيل دور السياسة الاجتماعية بزيادة الانفاق وتطوير الخدمات والمشروعات الاجتماعية غيرها ، لتحقيق هدف البحث واثبات الفرضية فقد قسم البحث على ثلاث محاور وكالاتي:

المبحث الاول :- الاطار النظري للإيرادات غير النفطية والتنمية الاقتصادية
 المبحث الثاني :- العلاقة الديناميكية بين الإيرادات (غير النفطية) و بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية:- (Macro economic variables)
 المبحث الثالث:- تحليل الايرادات غير النفطية و مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية للمدة (2004-2020)

2- منهجية البحث

1-2 مشكلة البحث:-

تعد المشكلة المالية من اهم المشاكل التي تعاني منها دول العالم ومنها الدول النامية والعربية تعد عقبة في طريق تقدمها الاقتصادي والاجتماعي ، وان الاهتمام وتفعيل دور الايرادات بشكل عام والاييرادات غير النفطية بشكل خاص يعد حلاً مناسباً لتجاوز هذه البلدان مشكلتها المالية والتمويلية .

2-2 أهمية البحث:-

تأتي أهمية البحث من كونه يسلط الضوء بوجه خاص على دور الإيرادات غير النفطية كأداة هامة في تمويل التنمية الاقتصادية في بلدان العالم وفي رفد القرارات الاقتصادية والاستثمارية والتمويلية للحكومة وهي نتيجة منطقية للاقتصادات الريعانية .

3-2 هدف البحث:-

يهدف البحث الى مايلي :-

1- التعرف على واقع الايرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية للمدة المذكورة .

2- تحليل دور الايرادات غير النفطية في بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

4-2 فرضية البحث:-

ينطلق البحث من فرضية مفادها :-

هناك تأثير نسبي للإيرادات غير النفطية في بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية للمدة (2020-2004).

5-2 منهجية البحث:-

تم استخدام اسلوب الجمع بين الأسلوبين الأسلوب الوصفي والاستقرائي النظري وذلك بدراسة الأفكار والاطر النظرية في ما يتعلق بالاييرادات غير النفطية ومؤشرات التنمية الاقتصادية .

الحدود المكانية والزمانية:-
 الحدود المكانية :- تتمثل حدود البحث المكانية في المملكة العربية السعودية / الاقتصاد السعودي. الحدود الزمانية:- فقد شملت المدة المحصورة بين (2004-2020) .

التأثير المفاهيمي لمتغيرات البحث

3- الايرادات غير النفطية (المفهوم والاهمية)

3-1 مفهوم الايرادات غير النفطية:-

ادت التقلبات في اسعار النفط الى صدمات (Shocks) واضطرابات اقتصادية مختلفة على المستوى العالمي وان التذبذب وعدم الاستقرار في أسواق النفط كانت دائماً محور اهتمام الدول من الناحية الاقتصادية والمالية وخاصة التي تعتمد على عائدات النفط اي الدول الريعية والتي تعاني من انخفاض اسعار النفط ، وان عواقب هذا التقلبات تشكل بالتأكيد تهديدا لا يستهان به على اقتصادات دول الاوبك (OPEC)، لطالما كانت التقلبات في أسعار النفط قضية محلية ذات أهمية اقتصادية ومالية ، وهذه البلدان الريعية تعاني من الحاجة للتقدم الاقتصادي (Economic progress) ومن لعنة الموارد ، فلا بد من استكشاف طرق اخرى لتأمين الايرادات وان تعمل الحكومة على تعزيز تنمية القطاع الخاص، والشركات الصغيرة والمتوسطة ، ودفع الاستثمارات نحو قطاعات التصنيع عالية الانتاجية (high productivity) ومع ذلك فهذه الحكومات تواجه تحديات في تنويع اقتصاداتها بعيداً عن النفط ولكنه تنويعاً بطيئاً ولايزال اقل من المتوقع (Md.Shabbir Alam, Mohammed 2018:58) ويعرف الايراد (Revenue) بانه الدخل الذي تحصل عليه الحكومة او الشركة بصورة منتظمة ، ويعرف معجم المصطلحات (Oxford) بانه الايراد يعني النقود (money) التي تحصل عليها الحكومة من اي مؤسسة من جراء الاعمال التي تقوم بها (Oxford learner's dictionaries, 2020) وتمارس الايرادات دوراً وهدفاً لا يمكن الاستغناء عنه في ضمان التنمية الاقتصادية وعلى وجه الخصوص النمو الاقتصادي (economic growth) وتشمل ايرادات الدخل الذي تجنيه الدولة من اقتصادها وكذلك من مشاركتها في الكيانات والانشطة الاعتبارية المختلفة الاخرى وكذلك من الايرادات العامة التي تتقاضاه الدولة و من مختلف الكيانات على اساس التشريع ومن الدخل الأتقاني الذي تحصل عليه الدولة ، الرسوم والمساهمات والضرائب وغير ذلك (Vladimir Mokry , 2006:17)

وتعد الايرادات الضريبية ركناً اساسياً في الايرادات غير النفطية ، اذ يمكن تعريف الايرادات غير النفطية بأنها: كل انواع الايرادات التي لاتغطي من قبل الموارد النفطية وتشمل اساساً ايرادات ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة ورسوم الكمارك والانتاج وهذه الضرائب الثلاثة تعد من اشهر مصادر الايرادات غير النفطية (D.O. Olayungbo, O.F.) (Olayemi,2018:249).

ويعرّف صندوق النقد العربي (I.M.F) الايرادات غير النفطية ايضاً بأنها إجمالي الايرادات والمنح غير المرتبطة بالنفط (صادرات النفط الخام والمواد المكررة والتحويلات من المؤسسات المملوكة للدولة المرتبطة بالنفط). وتعرف الباحثة الايرادات غير النفطية بأنها سياسة تنموية تهدف الى تنوع مصادر الدخل من خلال التوسع في تشكيلة من الانشطة الاقتصادية تعزيزاً لقدراتها التنموية وتحقيق النمو الاقتصادي.

3-2 المصادر الرئيسية للإيرادات غير النفطية والية تطويرها :-

تناقش هذه الفقرة المصادر الرئيسية للإيرادات غير النفطية وانعكاسات تطويرها في الاقتصادات الوطنية للبلدان المختلفة في العالم وكالاتي :-

1- ايرادات الدولة من الممتلكات العامة :- ويقصد بها جميع الممتلكات العامة للدولة سواء كانت على شكل دومين عام او خاص ، ويقصد بالدومين العام الأموال التي تملكها الدولة او هيئاتها العامة والتي تخضع لإحكام القانون العام وتخصص للنفع العام مثل الانهار والطرق والجسور الموانئ (Ports) والحدائق العامة، ولا تتقاضى الدولة ثمناً من الافراد لقاء استخدامهم لها، حيث ان

القاعدة العامة للدومين العام هي مجانية الانتفاع او إمكانية فرض رسوم رمزية لتنظيم الانتفاع بهذه الأموال لذلك لا يعول على الدومين العام في تمويل النفقات، ويقصد بالدومين الخاص هو الأموال التي تملكها الدولة أو هيئاتها العامة ملكية خاصة تخضع لإحكام القانون الخاص بصورة عامة، وهو يدر إيراداً محسوساً بعكس الدومين العام اذ يعد مصدراً رئيساً من مصادر الإيرادات العامة للدولة. ويقسم الدومين الخاص بدوره الى الآتي :-

2- الدومين العقاري:- ويتكون هذا الدومين من الأراضي الزراعية، والغابات ، والأبنية السكنية التي تنشئها الدولة لحل أزمة السكن وتعد الايجارات المتحققة من هذه المساكن من موارد الدومين . والدومين الصناعي و التجاري :- ويشمل هذا النوع من الدومين مختلف المشروعات الصناعية وتجارية التي تقوم بنشاط إنتاجي، تماماً كالمشروعات الخاصة، اي كل ما تملكه الدولة من مشروعات (projects) وشركات تهدف من خلالها لتحقيق غاية اجتماعية كتوفير خدمة او سلعة لفئات معينة من المواطنين بشروط خاصة لا يمكن تحقيقها اذا ترك الامر للقطاع الخاص. والدومين المالي : يقصد به أساساً الأوراق المالية، ويعد من أنواع الدومين المهمة و هي ما تملكه الدولة من سندات مالية و فوائد القروض اي محفظة الدولة من الاوراق المالية كالأسهم (Shares) والسندات (bonds) تصدرها الشركات، والتي تحصل منها الدولة على أرباح وفوائد تدخل ضمن دخل أملاكها.

ب - الرسوم والضرائب (Taxes and Fees)

الرسوم هي جزء من الإيرادات العامة وتدخل الخزينة العامة بصورة دورية ومنتظمة تقريبا وتستخدم شأنها شأن الإيرادات الأخرى في تمويل نشاط الدولة الذي يهدف إلى تحقيق المنفعة العامة . ومعنى الرسم هو مبلغ من المال تحدده الدولة ويدفعه الأفراد مقابل نفع خاص يتم الحصول عليه منها ، وتنطوي في الوقت نفسه على نفع عام فرخص القيادة مثلا تنطوي على منفعة خاصة تعود على الفرد المنتفع وخدمة عامة تتمثل بحماية وضمان المجتمع ككل . اما الضرائب فهي مبلغ من النقود تحصل عليه الدولة بصورة (جبرية) من الافراد ودون مقابل اذ تستخدم الحكومة إيراداتها هذه لأجل المشتريات الحكومية (E.R.A Seligman, 1995:432). فالضرائب هي وظيفة الحكومة الأساسية ولديها القدرة على تشكيل العلاقات بين الدولة والمجتمع بطرق مهمة ومميزه ، تسمح الإيرادات الضريبية للدول بتوفير الأمن والسلع العامة فضلاً عن اعادة توزيع الدخل لدى المواطنين ((Deborah Brautigam and others, 2008:1).

ج - الدين العام (القرض العام) - Public Debts:-

يعد الدين العام مصدراً مهماً من مصادر الإيرادات العامة للدولة يتم اللجوء اليه لتمويل النفقات العامة عندما تعجز الحكومة عن توفير الإيرادات العامة وخاصة الضرائب اذ تستدين من الاشخاص والمؤسسات المالية أو المصرفية المحلية والاجنبية (Abu Mudallalah, Samir, Al-Ajleh, Mazen, 2013:269) و تتعهد برده ودفع فائدة عنه وفقاً لشروط معينة وجدول زمني محدد ويمثل الدين العام مقدار الاقتراض لمدة سابقة لذا ينظر اليه كرصيد متراكم وليس تدفياً بمعنى ان الدين رصيد الالتزامات والانشطة الحكومية المختلفة في فترات سابقة، إذ يمكن للدولة أن تدير العجز الحاصل في الميزانية و القيام بالخدمات العامة عن طريق اللجوء إلى هذه القروض وذلك لسببين أولهما : وصول الضرائب إلي حدها الأقصى وثانيهما عندما تكون للضرائب ردود افعال اجتماعية عنيفة.

د- الاصدار النقدي الجديد (The New cash issue):

يتمثل الاصدار النقدي في خلق كمية اضافية من وسائل الدفع المتداولة خلال فترة زمنية معينة، تستخدمها الدولة في تمويل نفقاتها العامة وتستند الدولة بهذا الصدد على سلطتها في الاشراف على النظام النقدي وتوجيهه وتحديد القواعد التي يسير بمقتضاها مع تعيين الكميات التي يمكن اصدارها من النقود ، وقد تتضح أهمية هذه الأداة في العجز الإجمالي للموازنة العامة، فقد تلجأ الدولة ولاسيما لو كانت من الدول الأخذة في النمو إلى استخدام الإصدار النقدي كأداة لتمويل هذا العجز، وبذلك تكون هذه الأداة وسيلة لمعالجة العجز .ففي حالة عدم امكانية سد العجز الحاصل في الموازنة العامة عن طريق الضرائب أو الحصول على القروض العامة وذلك من اجل تغطية نفقاتها أو القيام ببعض الأعمال العامة، فإن الحكومة تقوم باصدار النقود مقابل أدونات الخزنة التي لا تتجاوز في الحالات العادية ال 60 شهراً وهي تشغل مصدراً تضحياً أي إصدار كمية جديدة من النقود تضاف إلى الكتلة النقدية في البلد(5: 2016, Ben Dyson & Graham Hodgson, Digital Cash) ، سواءاً من خلال الطريقة المباشرة التي تتمثل بطلب الحكومة للقروض والسلف النقدية من البنك المركزي ومن ابرز صورها هو السحب على المكشوف (over draft) ، ما يؤدي إلى زيادة كمية النقود في التداول، وتكتسب هذه الوسيلة الصفة النقدية وترتبط بخلق النقود الجديدة بمقدار يساوي العجز الحاصل في الموازنة الحكومية (11,168,2003, Matthew T.Billet , David C.Mauer). أو الطريقة غير المباشرة التي تقوم الحكومة بموجبها بإصدار السندات وبيعها مباشرة الى البنك المركزي.

هـ- الاعانات (Subsides):

وهي من المواضيع المهمة في مجتمعاتنا وتعد من اهم مصادر التمويل الرئيسية في الوحدات الاقتصادية لتساعد على تطوير وتحسين انتاجيتها وكذلك المنافسة والاستمرار في نشاطها الاقتصادي وتقديم افضل الخدمات للمجتمع. الإعانات هي منح ، أو مبالغ مالية ، أن تعطي الحكومات الشركات في محاولة لتعزيز الأعمال التجارية.

وتعد الاعانات من احد مصادر الإيرادات العامة التي تحصل عليها الدولة وقد تكون الإعانات عادة (داخلية) او (خارجية) ، الاعانات الداخلية :- وهي الاعانات التي يقدمها الأفراد والمؤسسات داخل الدولة بدافع وطني لمساعدة الحكومة في أداء مهامها ومواصلة مسيرتها في خدمة المجتمع ورفع مستوى رفاهيته إلا إن حصة هذه الإيرادات منخفضة جداً في اغلب الأحوال مما يقلل من أهميتها(Matthew T.Billet , David C.Mauer,2003:1168-1199).

والاعانات الخارجية :-وهذا النوع من الإعانات تكون مقدمة من قبل بعض الحكومات الصديقة او الدول الغنية أو المنظمات غير الحكومية في المجتمع المدني للدول الفقيرة التي تحتاج مساعدات دولية مؤقتة مراعاة لأوضاعها الانسانية والامنية والاقتصادية والاجتماعية ولا تمثل الاعانة أي التزامات على البلدان المستلمة لها فهي غير ملزمة بدفع أي شيء لا أقساط ولا اسعار فائدة .

3-3 - التنمية الاقتصادية (المفهوم والتمويل)

تعد اقتصاديات التنمية (Development Economics) من احدث فروع علم الاقتصاد واكثرها اثاره بل وهدفا اساسياً تسعى جميع الدول والحكومات للبحث فيه لما تكتسبه من أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونظراً لهذه الأهمية فإن موضوع التنمية الاقتصادية يمثل قضية كبرى للدول النامية باعتباره الخيار الوحيد للتحرر من التخلف الاقتصادي باتباع استراتيجيات وسياسات معينة ووسائل مختلفة يمكن استخدامها من اجل سد الفجوة الانمائية الواسعة بينها وبين الدول المتقدمة () Michael P. Todaro , Stephen C. Smith , 2009 , p 14-15 .

ومن هذا المنطلق جعلت البلدان النامية التنمية الاقتصادية قضيتها الاولى وكرست مواردها المختلفة سعياً الى تحقيق تنمية تتضمن استقرار اقتصادي واجتماعي وسياسي ، لذا تحول اهتمام التنمية الاقتصادية من التركيز على مستوى الدخل وحجم الناتج القومي الى اهتمامات أكثر واشمل تجاوزت الجانب الاقتصادي المتعلقة بمصطلح النمو الاقتصادي (growth Economic) ، لتتعدى الى المجال الاجتماعي والثقافي وحتى السياسي أحياناً، وهذا كله يهدف الى سد فجوة التخلف (under developmen) .

لذا اصبح موضوع التنمية الاقتصادية في وقت مبكر جداً موضوع اهتمام بالغ على مستوى الشعوب والحكومات وأصبحت التنمية الاقتصادية من أكثر الموضوعات شيوعاً وأكثرها جاذبية في البلدان المتخلفة (Mladen M.Ivis, 2015, p55) . خاصة وأن العالم بدأ في الاهتمام بتنمية الدول المتخلفة لذا زادت الحاجة الى خلق نظريات جديدة (New – Theories) عن التنمية الاقتصادية وفي بداية الامر لا بد من وضع تفرقة بين تعبيرتي التنمية والنمو الاقتصادي على اساس التلقائية والتدخل في تحقيقها حيث ان المفهوم العام لكل منهما يتضمن الزيادة المستمرة في حجم الانتاج او الدخل القومي الحقيقي وهذه المؤشرات الكمية الرئيسية تعد لفترة الإنتاج لمدة عام واحد ، وقد يتضمن اضافة الى ذلك زيادة العناصر المستخدمة وزيادة كفاءتها الانتاجية حيث ان كلمة النمو والتنمية كلمتان مترابطتان وتستخدمان جنباً الى جنب ، و كل منهما يعتمد على الآخر لوصف النجاح في تحقيق الاهداف او الوصول اليها ، وهما من الدراسات المهمة في العصر الحديث ويشكلان الجزء الاكبر في الحياة (Kuznetz (Simon,1977, p245-249).

ولكن النمو الاقتصادي يكون مفهوم اضيق من التنمية الاقتصادية فهو مجرد الزيادة الكمية في متوسط نصيب الفرد من الدخل أو من الإنتاج، أو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي التي يمكن ان يسبب زيادة في نوعية وجوده (quality) الموارد الاقتصادية، (Dwight H. Perkins, Steven Radelet et David I, 2008, pp.28-29) .

ويعد موضوع تمويل التنمية الاقتصادية من الموضوعات الذي حظي باهتمام العديد من الاقتصاديين والباحثين في الوقت الحاضر كونه العامل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية. بل ومن المشكلات الأساسية والهامة التي تواجه عمليات التنمية في الدول النامية، بسبب انخفاض المدخرات الوطنية، ويرجع هذا الانخفاض لقصور الآليات المتاحة (mechinisim) التي يمكن من خلالها تعبئة القوة الشرائية من داخل الدولة التي من شأنها تعزيز النمو الاقتصادي والرفاهية الحالية لسير العملية التنموية ومن بين الاجراءات التي يتم اتخاذها لتعزيز النمو الاقتصادي ولتحسين حالة الفقراء هو الانفاق من جانب (الحكومات، المستثمرين، الهيئات الخيرية) للصالح العام (A.p. THIRLWALL , 2009, p 386) . ورغم حصول تطور في مفهوم التنمية الاقتصادية إلا أنه مازال للتمويل ومدى توافره ودرجة كفاءته دور كبير في تحقيق برامج التنمية ، وان تطوير التمويل المحلي يتعلق بمسألة كيفية تعبئة القوة الشرائية من داخل البلد وتوجيهها لتعزيز النمو الاقتصادي وهناك ثلاث مجموعات في الداخل هي (القطاع العائلي، قطاع الاعمال، القطاع الحكومي) أن الدول تحصل على مواردها المالية من مصدرين هما (المدخرات المحلية والمدخرات الأجنبية () ANTHONY CLUNIES and others , 2009, p536-537) ، وتعتبر المدخرات المحلية (Local- saving) من بين

أهم مصادر التمويل لأنها تساعد في تحفيز الاستثمار بين المدخرين والمستثمرين ، ويجب الاخذ بدور الحكومات في تحفيز الاستثمار. للوصول الى نتيجة واضحة لمشكلة التمويل في البلدان النامية.

وكذلك الاهتمام بالتمويل الذاتي ، واستغلال الموارد وتوجيهها صوب الإستثمارات المنتجة من قبل مستثمري القطاع الخاص (Fry, Maxwell J. 1991, pp.15-39). وتهدف البلدان النامية الى اللحاق بالبلدان المتقدمة على الرغم من انها تعاني من هيكل اقتصادي قديم ويعمل معظم السكان في مجالات انتاجية منخفضة وخاصة في (الزراعة) ولكن هناك امكانية لتحويل الانتاج الى اكثر انتاجية من خلال استغلال امكانيات السكان وتطوير وتدريب مهاراتهم وايجاد حل لمشكلة التناقض القائم بين الحاجة الكبيرة لمصادر التراكم اللازمة لتمويل عملية التنمية، وبالتالي فإن الحاجة ملحة لتنمية اقتصادية واجتماعية شاملة ومتوازنة للحاق بالدول التي انضمت الى اتجاه التنمية الاقتصادية ومن خلال ذلك يتجلى الدور المؤثر للدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير مصادر التمويل، بالإضافة إلى اتباع سياسة رشيدة في توجيه مسارات الإنتاج والاستهلاك. وكذلك توزيع الناتج الوطني (Alina-petnela HALLER , (2012) , p68-70) ويقصد بالتمويل هو الحصول على الاموال المناسبة من مجموعة من المصادر التي تساعد على قيام المشاريع الاستثمارية ، واختيار أحسن المصادر التمويلية لابد من الاخذ بعين الاعتبار عدداً كبيراً من البدائل التي يمكن الحصول عليها والمفاضلة فيما بينها على اسس سليمة حتى يتمكن المشروع من تحقيق الاهداف المطلوبه منه ويعرف التمويل ايضاً بأنه: توفير الاموال اللازمة للقيام بالمشاريع الاقتصادية وذلك في أوقات الحاجة إليها إذ انه يخص المبالغ النقدية وليس السلع والخدمات فالهدف منه تطوير المشاريع العامة منها والخاصة في الوقت المناسب وتعظيم العائد في المستقبل. اما التعريف الإجرائي لتمويل التنمية فهو يعني تلك التدفقات المالية المحلية والأجنبية الموجهة لإنجاز برامج ومشروعات التنمية الضرورية لهيكل الاقتصاد الوطني وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع .

4- العلاقة الديناميكية بين الإيرادات (غير النفطية) و بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية:- (Macro economic variables)

ترتبط الإيرادات غير النفطية بعلاقة وثيقة مع بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي نذكر منها :-

4-1- اثر الإيرادات غير النفطية في النمو الاقتصادي. (Economic-growth)

يعتمد مستوى النمو الاقتصادي لأي دولة الى حد كبير على الإيرادات من المنتجات النفطية وغير النفطية وتمثل الإيرادات كمصدر رئيس للإيرادات الحكومية وممول اساسي لخطط التنمية اي القناة الرئيسية التي تحصل من خلالها الحكومة على الدخل لتوفر سلعها العامة. وبالرغم من الوعود والجهود التي بذلت من قبل الحكومة التي تحاول تنوع اقتصادها وعدم المضي بالاعتماد شبه التام على القطاع النفط ، ولسوء الحظ فان الزيادة المستمرة في مسؤوليات الحكومة وعدم قدرتها على مواجهة التحديات المالية الناجمة عن زيادة عدد السكان وتدهور البنية التحتية يعزى مخاطر على الاقتصاد بسبب تناقص اسعار النفط لانها تتحدد عالمياً ولايمكن ان يرتهن أداء الاقتصاد لعوامل خارجية ، اذ ان التغيرات التي تحدثها تقلبات أسعار النفط في الجانب الاقتصادي والمالي لها اثر سلبي كبير في النمو الاقتصادي لذا على الحكومة البحث عن مصادر بديلة لتوليد الدخل ومن بين مصادر الدخل هي الإيرادات الضريبية غير النفطية (Umar Muhammad Gummi and others, 2017 , p1)

4-2- اثر الإيرادات غير النفطية في الإنفاق العام . (Public expenditures)

على الرغم من الجهود التي بذلتها غالبية الدول النامية فيما تم إنجازه من إصلاحات ، وفي اطار التحسن الملحوظ في الوضع المالي، تجدر الإشارة إلى انه خلال السنوات الماضية التي شهدت اصلاحات مالية للحكومة تم إدخال إصلاحات واسعة في جانبي الإيرادات والنفقات العامة. وقد استهدفت الإصلاحات في جانب الإيرادات تنويع المصادر وتوسيع القاعدة الضريبية وإزالة التشوهات (Distorsions) وتحسين الإدارة والتحصيل الضريبي. وفي جانب النفقات، استهدفت الإصلاحات ضبط النفقات العامة وترشيدها وزيادة تخصيصها من خلال تقليل حجم الإنفاق وحجم العمالة في القطاع الحكومي، وإصلاح نظم المعاشات و الخدمات الصحية والتعليمية، وزيادة الشفافية والانضباط وتطوير الإدارة في مؤسسات القطاع العام (Abl A.H. Bokhari ,2017 , p, 5)

ويؤثر معدل الضريبة حسب النموذج الكنزي القياسي لسوق المنتج والنموذج الكنزي للطلب الاجمالي على اجمالي الطلب في الاقتصاد اعتماداً على الميل الهامشي للاستهلاك الأسري والميل الهامشي للمشتريات الحكومية فقد تؤدي زيادة الضريبة الى ارتفاع او انخفاض في اجمالي الطلب .

فمن خلال المنفعة الحدية للشراء يمكن للحكومة استخدام زيادة الضريبة لتحفيز او تقليل الطلب الكلي (AD) ومن خلال الطلب الكلي يمكن حل مشاكل التوظيف والتضخم والنمو الاقتصادي ، فقد اقترح كينز (Keynes) منذ الثلاثينات من القرن الماضي مفهوم التنظيم الحكومي للاقتصاد فقد تمارس الضرائب والمشتريات الحكومية دوراً هاماً في تنظيم الطلب الكلي (Luri)

(Ananiashvili and VLandimer panpava , 2012, p5)

3-4- اثر الإيرادات غير النفطية في البنى التحتية . (infra – structure)

لتسهيل التحول إلى اقتصاد سوق تنافسي تعد استراتيجيات استخدام العائدات النفطية هو الخيار الأفضل لتعزيز النمو في الاقتصاد غير النفطي وتوليد فرص العمل (Employment) إذ أن تحقيق نمو سريع ودائم على المدى المتوسط، قد يستدعي اتخاذ مبادرات جيدة لتسريع التحول إلى اقتصاد السوق والاندماج مع بقية بلدان العالم، ان القرارات المتعلقة بالاستثمار العام في البنية التحتية (الاجتماعية والاقتصادية) يمكن أن تفرق عن الاحتفاظ بالعائدات النفطية، برغم جاذبية استخدام العائدات النفطية لسد فجوات البنية التحتية وكحافز مباشر للنمو الاقتصادي ، ويتوجب الأخذ باعتبارات متعلقة بفصل مردود العائدات النفطية والاحتفاظ بها والاستثمار الحقيقي العام في البنى التحتية. وفي الحقل الاقتصادي قدم (Tinbergen) عام (1962) تمييزاً واضحاً بين البنى التحتية كالطرق والتعليم والبنى التحتية الفوقية التي تسمى اصطلاحاً (super- structure) والتي تتعلق بالقطاعات الاقتصادية كالصناعة التحويلية (manufacturing) او الزراعة والتعدين ، وفي عام (2000) تكلم (Nijkamp) حول البنى التحتية كراس مال عام كالطرق ، والجسور ، والسكك الحديدية ، والمطارات والانابيب (pipelines) ، شبكة المعرفة والاتصالات ، التعليم والثقافةألخ ، فقد اشار (Jochimsen) الى ان البنى التحتية هي مجموعة المواد والمؤسسات والتسهيلات الشخصية والبيانات المتاحة للجهات الاقتصادية او (الوكلاء الاقتصاديين) والتي تساهم في تحقيق المساواة في أجر المدخلات في حالة تخصيص المناسب للموارد او التكامل التام او المستوى الأقصى للأنشطة الاقتصادية (Walter Buhr, 2003, p1).

5- تحليل الإيرادات غير النفطية و مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

1-5- تحليل الإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية.

كنقطة بدء لابد لنا من اعطاء نظرة عامة عن الاقتصاد السعودي ومؤشرات الاقتصاد الكلي فيه إذ تعد المملكة العربية السعودية واحدة من اكبر الدول المنتجة والمصدرة للنفط في العالم ، وتمتلك اكبر اقتصاد بين دول مجلس التعاون الخليجي (Fakhre Alam , Mohammad Imdadul, 2017,P1). ففي احد الدول الريعية التي تكون فيها الإيرادات النفطية المصدر الوحيد للدخل منذ بداية عام 1970، حيث ارتبط نمط التنمية في المملكة العربية السعودية بحجم الإيرادات النفطية وبالتالي ارتبطت السياسة المالية للدولة بحجم الإيرادات النفطية، وقد نتج عن ذلك زيادة الانفتاح الخارجي للدولة، وهو ما جعل الاقتصاد السعودي شديد الحساسية للتقلبات في السوق العالمية نتيجة التقلبات في أسعار النفط والتضخم المستورد الناتج عن زيادة الإيرادات.

وعلى صعيد دراسة وتحليل بعض المؤشرات الاقتصادية فقد حظي موضوع التضخم الاقتصادي (economic inflation) واثره على النمو الاقتصادي (Economic Growth) باهتمام بالغ ليس من قبل صانعي السياسة النقدية (policy-maker) (Abdulaziz Ibrahim Almahmoud, 2015, p2,p4). بل ايضاً من قبل السياسيين والاكاديميين academic والمستثمرين والافراد العاديين، ويعود سبب هذا الاهتمام الى مايفرضه التضخم من تكاليف اجتماعية واقتصادية كبيرة تؤثر سلباً في النشاط الاقتصادي (Bui Hoang NGOC , (2020),p143). وتشير معطيات الجدول (1) بانه وعلى الرغم من الاستقرار النسبي في المستوى العام للأسعار في المملكة العربية السعودية عبر سنوات عديدة خلال مدة الدراسة ، الا ان المملكة العربية السعودية قد شهدت موجة تضخم مختلفة، كما أنها بدت جلية أكثر في الفترة (2008-2009)، حيث بلغ معدل التضخم (9.87%) في عام 2008. وقد ألقى التضخم بآثاره السلبية على المستهلكين ، ، بسبب وجود العديد من الضغوط الهيكلية في اقتصاد المملكة العربية السعودية ، ومن اهمها التخصص في انتاج المواد الاولية ، وعد كفاية الانظمة الضريبية ، اما بالنسبة للسنوات الاخيرة فقد بدأت المملكة تشهد مستويات قياسية لمعدل التضخم فمذ بداية عام 2007 بدأت تتغير الاجور حيث بلغ التضخم متوسطاً سنوياً قدره (4.16%) وكذلك في عام 2009 وعاد هذا المعدل الى حدود (5.82%) عام 2011 ومن الاسباب التي ادت الى ظهور الضغوط التضخمية في المملكة هي تطور حجم الانفاق الحكومي ، وزيادة المعروض النقدي، حيث تطور حجم الانفاق الحكومي خلال السنوات الاخيرة اكثر من 20%. ثم اتخذ معدل التضخم خلال الفترة (2013-2016) اتجاهاً واضحاً ومستمراً. إذ يلحظ في عام 2017 انخفاض معدل التضخم بشكل واضح ليبلغ (-0.83%) و في المقابل بلغ معدل النمو السنوي لـ GDP (6.76%) واستمر التضخم بالانخفاض بالسالب الى عام 2019 ليبلغ (-2.09%)، اما بخصوص الناتج المحلي الاجمالي يعد أحد اهم المعايير المستخدمة في قياس الاداء الاقتصادي ، ومن خلال البيانات المشار إليها في الجدول (1) نستنتج ان معدلات النمو السنوي للناتج المحلي خلال الفترة (2004-2020) كانت متأرجحة حيث بلغ معدل النمو ((25.96% عام 2005 ثم بدأت بالتراجع في عامي 2006 و عام 2007 الى (12.94%) و(7.78%) على التوالي ، ثم ارتفع معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي تدريجياً الى

(22.12%) في عام 2008، ثم تراجع وبلغ (-19.64%) عام 2009 وذلك بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط حيث وصل سعر البرميل الى (53) دولار. ثم ارتفع معدل الزيادة السنوية في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي عام 2010 الى (21.03%) والى (30.69%) عام 2011، ثم تراجع تدريجياً ليصل عام 2016 الى (-1.24%) وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط ، وارتفعت بعدها عام 2018 الى (14.22%) ، وبدأ الاقتصاد في نهاية العام في التباطؤ اذ انخفضت عام 2019 الى (0.81%) ، أما عام 2020 فهو عام الجائحة، فكان انكماش الاقتصاد المحلي سلبياً وفقاً لكل التقديرات اذ بلغ معدل النمو السنوي ((0.72% فقد شهد يوليو 2020 ارتفاعاً كبيراً في مؤشر الاسعار تجاوز (6%) شمل فئات الانفاق كافة.

جدول (1)

معدل التضخم الاقتصادي ومعدل الزيادة السنوية في الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية بالاسعار الجارية للمدة (2004-2020) (

السنة	معدل الزيادة السنوية في الناتج المحلي الاجمالي %	معدل التضخم الاقتصادي %
2004	8	0.51
2005	25.96	0.47
2006	12.94	2.20
2007	7.78	4.16
2008	22.12	9.87
2009	-19.64	5.05
2010	21.03	5.33
2011	30.96	5.82
2012	22.92	2.86
2013	6.87	3.53
2014	0.53	2.23
2015	-13.04	1.02
2016	-1.42	2.06
2017	6.76	-0.83
2018	14.22	2.45
2019	0.81	-2.09
2020	0.72	3.44

المصدر:- العمود (1) و(2) بيانات البنك الدولي (W.B)

وقامت الباحثة بتحليل بعض المؤشرات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية باستخدام الاسعار الثابتة (fixed- prices) كونه أدق من التحليل بالاسعار الجارية (current- prices) خلال مدة البحث (2004-2020) ولأهمية هذه المدة على وجه التحديد كونها شهدت العديد من الاحداث السياسية والاقتصادية والامنية قبل عام 2004 بتطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي عام 2020. اذ قامت الباحثة بتقسيم هذه المدة الى مدد جزئية:- فعلى صعيد الناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد من الناتج اذ يلاحظ المدة الجزئية الاولى (2004-2008):- ان الاقتصاد السعودي حالة من الازدهار اذ حقق الناتج المحلي الاجمالي للاقتصاد السعودي ارتفاعاً مستمراً في قيمته خلال المدة (2004-2008) ومعدلات نمو موجبة للناتج المحلي الاجمالي لمعظم سنواتها ، اذ بلغ عام 2004 (341526.6) مليون دولار ارتفع الى (560095.6) مليون دولار عام 2008 و وصل معدل النمو السنوي ذروته في عام 2008 اذ بلغ (15.12%) نتيجة لتجاوز أسعار النفط (28) دولار للبرميل الواحد من جهة ونمو القطاعات المكونة للناتج من جهة اخرى ، لتعكس تلك الزيادة ايجابياً على متوسط نصيب الفرد من الناتج ليرتفع والذي بلغ (24082.44) دولار عام 2008 (بعد ان كان) (15667.12) دولار في عام 2004 محققاً معدل نمو موجب سنوي بلغ (14.00%) عام 2008 . نتيجة لارتفاع أسعار النفط التي وصلت قرابة 147 دولار للبرميل في تلك السنة اذ بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي للمدة الجزئية للمدة الاولى (10.39%) ومعدل النمو السنوي المركب لمتوسط نصيب الفرد (8.97%). اما خلال المدة الجزئية الثانية (2008-2012):- فقد انخفض الناتج المحلي الاجمالي السعودي الى (431986.2) مليون دولار عام 2009 وحققت معدل نمو سالب بلغ (-22.87%) نتيجة لهبوط أسعار النفط الخام من مستوى الذرة الذي بلغته وهو 147 دولار للبرميل عام 2008 إلى دون 34 دولار للبرميل عام 2009 بسبب الازمة المالية العالمية. وانعكس ذلك على متوسط نصيب الفرد

من الناتج المحلي الاجمالي الذي انخفض من (24082.44) مليون دولار عام 2008 إلى (18457.57) مليون دولار عام 2009 وبمعدل نمو سنوي سالب (-23.36%) و بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي للمدة الجزئية الثانية (6.28%) ومعدل النمو السنوي المركب لمتوسط نصيب الفرد (1.61%)، وخلال المدة الجزئية الثالثة (2014-2016) فقد سجل الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة ارتفاعاً ليبلغ (75988.8) مليون دولار عام 2012 محققاً معدل نمو سنوي (19.49%) واستمر بالارتفاع الى عام (2014)). كذلك الحال لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الذي سجل ارتفاعاً بلغ (26095.24) مليون دولار عام 2012 وبمعدل نمو سنوي بلغ للمدة ذاتها (3.59%). واستمر بالارتفاع الى عام 2014 ويرجع هذا التحسن في قيمة الناتج المحلي الاجمالي ومتوسط نصيب الفرد منه إلى ارتفاع مستويات أسعار النفط الخام والأنتاج ، اذ بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي للمدة الجزئية الثالثة (-4.27%) ومعدل النمو السنوي المركب لمتوسط نصيب الفرد (-5.93%).

جدول (2)

بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية في المملكة العربية السعودية بالاسعار الثابتة (2013) = (100% للمدة (2004-2020) مليون دولار

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (1)	معدل النمو السنوي %	متوسط نصيب الفرد من الناتج (2)	معدل النمو السنوي %	اجمالي تكوين راس المال الثابت (3)	معدل النمو السنوي %	ناتج الصناعة التحويلية (4)	معدل النمو السنوي %	الصادرات السلعية (5)	معدل النمو السنوي %
2004	341526.6	----	15667.12	----	67620.4	----	34862.35	----	179972.7	----
2005	427865.7	25.28	19089.55	21.84	86002.9	27.18	42502.04	21.9	254062.4	41.17
2006	474241	10.84	20778.96	8.85	102505	19.19	43998.93	3.5	288691.1	13.63
2007	486528.5	2.59	21124.21	1.66	124609.6	21.56	46136.88	4.9	304438.5	5.45
2008	560095.6	15.12	24082.44	14.00	141615.4	13.64	47112.31	2.1	385986.9	26.79
2009	431986.2	-22.87	18457.57	-23.36	126743.6	-10.50	44854.36	-4.8	222914	42.25
2010	503781.2	16.62	21174.59	14.72	142591.8	12.50	64286.19	43.3	289316	29.79
2011	635874.3	26.22	25191.69	18.97	161531.5	13.28	71566.56	11.3	400626.2	38.47
2012	759788.8	19.49	26095.24	3.59	169746.2	5.09	74583.85	4.2	413478.3	3.21
2013	748450.0	-1.49	25413	-2.61	176654.6	4.07	74152.0	-0.6	387644	-6.25
2014	737705.9	-1.44	24671.23	-2.92	186732.7	5.70	79284.74	6.9	347589.2	10.33
2015	635213.6	-13.89	20463.77	-17.05	189626.4	1.55	80189.37	1.1	211660.2	39.11
2016	610733.9	-3.85	19213.07	-6.11	159555	-15.86	78828.61	-1.7	190208.3	10.14
2017	657675.3	7.69	20166.19	4.96	161026.9	0.92	84788.92	7.6	229219.7	20.51
2018	749068.5	12.50	21978.52	8.99	155231.7	-3.60	94069.09	10.9	295241.8	28.80
2019	725755.9	-1.91	21182.82	-3.62	160153.5	3.17	90893.97	-3.4	315202	6.76
2020	626784.2	-13.64	17901.52	-15.49	142505	-11.02	81350.94	-10.5	348775.3	10.65

معدلات النمو السنوية المركبة* %

المدة	الناتج المحلي الاجمالي	متوسط نصيب الفرد	اجمالي تكوين راس المال	ناتج الصناعة التحويلية	الصادرات السلعية
2008-2004	10.39	8.97	15.93	6.12	16.48
2012-2008	6.28	1.61	3.69	9.61	1.38
2016-2012	-4.27	-5.93	-1.23	1.11	-4.38
2020-2016	0.52	-1.40	-2.23	0.63	12.87
2004-2020	6.25	1.34	3.79	8.84	3.36

المصدر:- من عمل الباحثة بالاستناد الى :-

- العامود (1،2،3) صندوق النقد العربي ، تقرير الاقتصاد العربي الموحد ، ملاحق احصائية لسنوات مختلفة .
 - العامود (4 ، 5) مؤسسة النقد العربي السعودي، التقارير السنوية، أعداد مختلفة. الاحصائيات السنوية، قسم الحسابات القومية.+
 وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، خطط التنمية . <https://www.mep.gov.sa/ar/development-plans>

$$R = \left(\frac{q_1}{q_0} \right)^{\frac{1}{n}} 100 * 1 - \text{تم احتساب معدلات النمو السنوي المركبة بموجب الصيغة الآتية:-}$$

* تم تحويل الارقام الى الاسعار الثابتة وذلك بقسمتها على الرقم القياسي للأسعار * 100

اما المدة الجزئية الرابعة (2016- 2020) وهي الفترة التي بدأ الاقتصاد في نهاية العام في التباطؤ بسبب انخفاض اسعار النفط عام (2015) فقد بلغ الناتج المحلي الاجمالي (610733.9) مليون دولار عام 2016 مسجلاً معدلات نمو سنوية سالبة (3.85%) عام 2016 مما انعكس سلباً على متوسط نصيب الفرد من الناتج الى اذ بلغ ((19213.07) مليون دولار و مسجلاً معدل نمو سنوي (6.11%) عام 2016 والسبب هو انخفاض اسعار النفط . اذ بلغ معدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الرابعة (0.52%) للناتج المحلي الاجمالي ومعدل النمو السنوي المركب لمتوسط نصيب الفرد (-1.40%) اما معدل النمو السنوي المركب خلال المدة الاجمالية (2004-2020) للناتج المحلي الاجمالي فقد بلغت (6.25%) ولمتوسط نصيب الفرد بلغت (1.34%) وكان الهدف هو رفع مساهمة القطاعات الاخرى لتحسين هيكل الناتج المحلي وتقليص اعتماد المملكة على القطاع النفطي المتذبذب. اما المؤشر الاخر فهو إجمالي تكوين رأس المال الثابت (-): **total capital formation** فيعتبر واحد من أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية وباعتباره يؤثر ويتأثر بالناتج المحلي الإجمالي من خلال علاقة تبادلية (matual بينهما، ففي المدة الجزئية الاولى (2008-2004) ارتفع إجمالي تكوين راس المال من (67620.4) مليون دولار عام 2004 الى ((141615.4) مليون دولار عام 2008 مسجلاً معدل نمو سنوي قدره (13.64%) عام 2008. و بلغ معدل النمو السنوي المركب لاجمالي تكوين راس المال الثابت للمدة الجزئية الاولى (15.93%) اما المدة الجزئية الثانية (2012-2008) فقد تبين ان هناك تأثير سريع لتغيرات الناتج المحلي الاجمالي على إجمالي تكوين راس المال الثابت ففي عام 2009 انخفض إجمالي تكوين راس المال الثابت الى (126743.6) مليون دولار مقارنة بالعام الماضي ومسجلاً معدل نمو سنوي سالب (-10.50%) وعاود الارتفاع متأثراً بتحسّن الناتج المحلي الاجمالي ليبلغ (169746.2) مليون دولار عام 2012 مسجلاً معدلاً نمو قدره (5.08%) وكان معدل النمو السنوي المركب لاجمالي تكوين راس المال للمدة الجزئية الثانية ((3.69% اما المدة الجزئية الثالثة (2016-2012) فهناك انخفاض لاجمالي تكوين راس المال بلغ (159555) مليون دولار عام 2016 محققه معدل نمو سنوي سالب (-15.85%) بعد ان كان ((169746.2) مليون دولار عام 2012 وقامت الدولة بالعديد من الاجراءات الادارية والتنظيمية في اطار توجهات الدولة والرامية إلى اعادة هيكلية القطاعات بالاحص الصناعي ادالياً ومالياً لمواءمته مع المستجدات الراهنة والتطورات المعاصرة على كافة الاصعدة وذلك عن طريق توسيع علاقات التشابك الصناعي مع بقية القطاعات الاخرى لتعزيز تنافسيته وانتاجيته . و بلغ معدل النمو السنوي المركب لاجمالي تكوين راس المال للمدة الجزئية الثالثة (-1.23%). اما المدة الجزئية الرابعة (2016-2020) فقد شهدت تذبذباً باجمالي تكوين راس المال في السنوات الاخيرة بعد عام 2015 وتأثير اقتصاد البلد الذي بدأ يتباطئ بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية اذ بلغ من ((159553) مليون دولار عام 2016 والى ((142505) مليون دولار عام 2020 فقد انخفض إجمالي تكوين راس المال الثابت عام 2020 بسبب (جائحة كورونا) وبلغ معدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الرابعة (-2.23%). اما معدل النمو السنوي المركب خلال المدة الاجمالية لسنوات الدراسة ((2004-2020 لاجمالي تكوين راس المال فقد بلغ (3.79%)، وهناك مؤشر هو ناتج الصناعة التحويلية (**Manufacturing product**) اذ يعد النشاط الصناعي في المملكة العربية السعودية حديث العهد إذا ما قورن بالأعمال التجارية، ففي المدة الجزئية الاولى (2004-2008) كما هو موضح في الجدول (6) ان ناتج الصناعات التحويلية ارتفع الى (47112.31)) مليون دولار عام 2008 بعد ان كان ((34862.35) مليون دولار عام 2004 وقد سجل معدل النمو السنوي للقطاع الصناعي التحويلي اتجاهاً تصاعدياً طوال هذه الفترة اذ بلغ (2.1%) عام 2008، و بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج الصناعي التحويلي للمدة الجزئية الاولى (6.12%) ، اما المدة الجزئية الثانية (2008-2012) فقد شهدت المملكة في تلك الفترة باستثناء عام 2009 الذي أعقب الازمة المالية العالمية، حيث شهد ذلك العام انخفاضاً ملحوظاً في الناتج المحلي الاجمالي وأيضاً في ناتج القطاع الصناعي فقد بلغ ((44854.36) مليون دولار عام 2009 محققاً معدل نمو سنوي سالب ((-4.4% ليشهد بعدها ارتفاعاً تدريجياً ليصل الى عام 2012 (74583.85) مليون دولار مسجلاً معدل نمو سنوي (4.2%) و بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج الصناعي التحويلي للمدة الجزئية الثانية (9.61%). اما المدة الجزئية الثالثة (2012-2016) فقد حقق الناتج الصناعي التحويلي ارتفاعاً بلغ ((78828.61) مليون دولار عام 2016 بعد ان كان ((74583.85) مليون دولار عام 2012 مسجلاً معدل نمو سنوي سالب (-1.7%) ، و بلغ معدل النمو السنوي المركب لناتج الصناعي التحويلي للمدة الجزئية الثالثة (1.11%) . اما خلال المدة الجزئية الرابعة (2016-2020) فقد شهدت المملكة

وتماشياً مع استراتيجيات التنمية الاقتصادية الشاملة للمملكة في توسيع القاعدة الانتاجية وتنويع مصادر الدخل حققت ارتفاعاً متواصلاً بلغ ((81350.94 مليون دولار عام 2020 مسجلاً معدل نمو سنوي (-10.5%) لنفس العام وكان معدل النمو السنوي المركب للنتائج الصناعي التحويلي للمدة الجزئية الرابعة (0.63%) ومعدل النمو السنوي المركب لنتائج الصناعة التحويلية خلال المدة الاجمالية (8.84%) وهذا يشير الى التأثير الايجابي لقطاع التصنيع على الناتج المحلي غير النفطي في المملكة . اما المؤشر الخامس فهو مؤشر الصادرات السلعية ((merchandise exports :- شهدت الصادرات السعودية نمواً كبيراً خلال المدة الجزئية الاولى (2004-2008) اذ بلغت عام 2004 (179972.7) مليون دولار وتجاوزت لأول مرة قيمتها عام 2008 الى (385986.9) مليون دولار عام 2008 مسجلاً معدل نمو سنوي بلغ (26.79%) ويعود السبب في ذلك الى انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية 2005 ، كون النفط من السلع التي لا تندرج تحت اطار منظمة التجارة العالمية ، وبلغ معدل النمو السنوي المركب للفترة الجزئية الاولى (16.48%) اما الفترة الجزئية الثانية (2008-2012) فقد انخفضت في عام 2009 الى ((222914.1) مليون دولار محققه معدل نمو سنوي سالب (-42.25%) نتيجة لهبوط اسعار النفط الخام ، وبلغ معدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الثانية (1.38%) اما المدة الزمنية الثالثة (2012-2016) فقد ارتفعت عام 2012 بشكل مستمر لتصل الى (211660.2) مليون دولار عام 2015، ثم بدأت بالانخفاض المستمر لتصل الى (190208.3) مليون دولار عام 2016 مسجلاً معدل نمو سنوي سالب (-10.14%) وبلغ معدل النمو السنوي المركب للفترة الجزئية الثانية (-4.38%). وخلال المدة الجزئية الرابعة (2016- 2020) وتماشياً مع استراتيجيات التنمية الاقتصادية الشاملة للمملكة في توسيع القاعدة الانتاجية وتنويع مصادر الدخل ، واستمرت الصادرات السلعية بالارتفاع حيث وصلت الى ((348775.3 مليون دولار عام 2020 وبلغ معدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الرابعة (12.87%) وبلغ معدل النمو السنوي المركب خلال المدة الاجمالية ((3.36%).

ثانياً:- الإيرادات غير النفطية واهميتها النسبية في الناتج المحلي الاجمالي السعودي

يتضح من معطيات جدول (3) للمدة ((2004-2020 ان الإيرادات غير النفطية انخفضت خلال الفترة (2004-2008) من (67,052) مليون دولار عام 2004 الى (40,668) مليون دولار عام 2008 مسجلاً معدل نمو سنوي (35.3%) ، ونسبتها الى الإيرادات العامة بلغت ((11.59% والى الناتج المحلي الاجمالي (7.26%) وهي نسبة مازالت دون الهدف المنشود ، وبمقابل ذلك نجد نسبة معدل النمو في تراجع بسبب انخفاض مساهمة الناتج المحلي غير النفطي في الناتج المحلي الاجمالي وتحقيق المملكة لفوائض مالية كبيرة نتيجة ارتفاع أسعار النفط خلال هذه الفترة، اذ بلغ معدل النمو السنوي المركب للإيرادات الغير نفطية (-9.51%) اما المدة الجزئية الثانية ((2008-2012) فقد شهدت الإيرادات غير النفطية انخفاض عام 2009 بلغ (22,083) مليون دولار مسجلاً معدل نمو سنوي (-45.7%). ونتيجة دورات اسعار النفط في سوق النفط الدولية حصل انخفاضاً حاداً في الإيرادات النفطية تركت اثاراً قوية على نتائج الاقتصاد الكلي والقطاع المالي ، وكان معدل النمو السنوي المركب للإيرادات غير النفطية سالب بلغ (7.15-%) وكانت نسبة الإيرادات غير النفطية الى الناتج المحلي الاجمالي السعودي عام 2008 (7.26%) و ((3.69% عام 2012، اما المدة الجزئية الثالثة ((2016-2012) فقد ارتفعت الإيرادات غير النفطية الى ((44,560 مليون دولار عام 2016 مسجلاً معدل نمو سنوي ((3.5% ونسبة ((7.30% الى الناتج المحلي الاجمالي السعودي عام 2016 وبلغ معدل النمو السنوي المركب (9.68%) . اما المدة الجزئية الرابعة ((2016-2020) وعندما تراجعت الاسعار بشكل حاد عام 2015 وتدهور مركز المالية العامة والذي انعكس بتراجع الانفاق الراسمالي ليوافق تأثير الزيادة الحاصلة في الانفاق الجاري مما ادى الى انخفاض الإيرادات غير النفطية حتى وصلت الى ((17,839 مليون دولار عام 2020 ولذلك تواجه المالية العامة في السعودية تحدي كبير نتيجة ارتباط نشاط القطاعات الغير النفطية بالنمو الحاصل في انفاق المالية العامة الممول بالإيرادات النفطية، محققه معدل نمو سنوي بلغ (-78.0%) وبلغ معدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الرابعة للإيرادات غير النفطية (-16.73%). وكانت نسبة الإيرادات غير النفطية الى الناتج المحلي الاجمالي (7.30%) عام 2016 و(2.85%) عام 2020. والمدة الاجمالية لسنوات (2004-2020) (-12.40%) ، اما الإيرادات الضريبية فتعد مصدراً رئيسياً للإيرادات الحكومية في الدول ذات الاقتصادات الاكثر تنوعاً وتقل اهميتها كمصدر رئيسي للإيرادات المالية في الدول العربية المصدرة للنفط والغاز. ففي المدة الجزئية الاولى ((2004-2008) ارتفعت الإيرادات الضريبية في السعودية ارتفعت بنسبة طفيفة بلغت حوالي (22005,97) مليون دولار عام 2008 مقارنة بحوالي (18725.78) مليون دولار عام 2004 وبلغت الاهمية النسبية لها كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي (3.93%) في حين كان معدل النمو السنوي (1.4%) ومعدل النمو السنوي المركب (3.28%). اما المدة الجزئية الثانية ((2008-2012) ونتيجة تغير اسعار النفط في سوق النفط الدولية حصل انخفاض حاد في الإيرادات النفطية التي تركت اثاراً قوية على الاقتصاد الكلي والقطاع المالي ، فقد انخفضت الإيرادات الضريبية الى ((17727.74 مليون دولار عام 2012 وكان معدل النمو السنوي (13.6%) ومعدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الثانية (-4.23%) وبلغت نسبتها الى الناتج المحلي الاجمالي السعودي (3.93% في عام 2008 و ((2.33% عام 2012. وبالنسبة للمدة الجزئية (2016-2012) هي

الفترة التي بدأت بها اسعار النفط العالمية تنخفض خلال عام 2014 مما انعكس ذلك على هيكل الإيرادات المالية في السعودية. .
وبعدها بدأت الإيرادات الضريبية بالارتفاع الى ((20959.28 مليون دولار عام 2016مقارنتاً بالسنوات السابقة وكان معدل النمو السنوي المركب للمدة الجزئية الثالثة للإيرادات الضريبية (3.15%). و المدة الجزئية الرابعة (2016-2020) فقد ارتفعت (الإيرادات الضريبية من 20359.28)) مليون دولار عام 2016 الى (54045.66) مليون دولار عام 2020 ومسجلا معدل نمو سنوي عام 2020 بلغ (0.7%) ومعدل النمو السنوي المركبة (20.85%) وكانت الاهمية النسبية للإيرادات الضريبية كنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي السعودي ((3.43% عام 2016 و(8.62% عام 2020).

جدول (3) هيكل الإيرادات غير النفطية والإيرادات الضريبية وأهميتها النسبية في الناتج المحلي الاجمالي السعودي للمدة ((2004-2020 بالاسعار الثابتة (2013=100%) مليون دولار

السنة	الإيرادات العامة والمنح (1)	الإيرادات الغير نفطية (1)	معدل النمو السنوي %	نسبة الإيرادات الغير النفطية الناتج المحلي الاجمالي %	نسبة الإيرادات غير النفطية / اجمالي الإيرادات %	الإيرادات الضريبية (2)	معدل النمو السنوي %	تسبة الإيرادات الضريبية / الناتج المحلي الاجمالي %	نسبة الإيرادات الضريبية / اجمالي الإيرادات العامة
2004	142,716	67,052		19.63	46.98	18725.78		5.48	13.12
2005	204,191	37,301	-44.4	8.72	18.27	18966.08	1.3	4.43	9.29
2006	239,293	27,582	-26.1	5.82	11.53	24525.97	29.3	5.17	10.25
2007	217,253	30,068	9.0	6.18	13.84	21703.42	-11.5	4.46	9.99
2008	350,774	40,668	35.3	7.26	11.59	22005.97	1.4	3.93	6.27
2009	154,932	22,083	-45.7	5.11	14.25	24457.57	11.1	5.66	15.79
2010	218,273	20,773	-5.9	4.12	9.52	13802.21	-43.6	2.74	6.32
2011	317,363	23,616	13.7	3.71	7.44	15602.77	13.0	2.45	4.92
2012	344,094	28,064	18.8	3.69	8.16	17727.74	13.6	2.33	5.15
2013	307,342	31,330	11.6	4.19	10.19	20399	15.1	2.73	6.64
2014	271,937	33,154	5.8	4.49	12.19	20550	0.7	2.79	7.56
2015	158,626	43,043	29.8	6.78	27.13	21121.36	2.8	3.33	13.32
2016	131,176	44,560	3.5	7.30	33.97	20959.28	-0.8	3.43	15.98
2017	176,125	65,103	46.1	9.90	36.96	24772.68	18.2	3.77	14.07
2018	227,187	74,854	15.0	9.99	32.95	41643.46	68.1	5.56	18.33
2019	225,922	81,029	8.2	11.16	35.87	53648.08	28.8	7.39	23.75
2020	186,651	17,839	-78.0	2.85	9.56	54045.66	0.7	8.62	28.96

معدلات النمو السنوية المركبة * %

المدة	الإيرادات غير النفطية	الإيرادات الضريبية
2008-2004	-9.51	3.28
2012-2008	-7.15	-4.23
2016-2012	9.68	3.15
2020-2016	-16.73	20.85
2004-2020	-12.40	11.18

المصدر:- من اعداد الباحثة بالاعتماد على :-

- العامود ((3,2,1 صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد لسنوات مختلفة (2004-2020) .

* تم احتساب معدلات النمو السنوي المركبة بموجب الصيغة السابقة.

تم تحويل الارقام الى الاسعار الثابتة وذلك بقسمتها على الرقم القياسي لأسعار المستهلك *100

6- الاستنتاجات :

تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :-

- 1- يعد موضوع الإيرادات ومنها الإيرادات غير النفطية من المواضيع التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الحكومات ذات الاقتصادات الريعية ، وان ركود الانتاج والتجارة اساء بشكل واضح للأنظمة الضريبية واعتماد سياسة التهرب الضريبي.
- 2- تواجه البلدان النفطية تحديات اقتصادية مركبة ناجمة عن موجات الهبوط السعري للنفط الخام وانحسار الإيرادات النفطية، وهذه التحديات تفرض على البلدان النفطية أن تولي اهتماما خاصا لمسألة التنوع الاقتصادي لتجنب الاتجاه الطبيعي نحو التركيز الاقتصادي
- 3- إن اللجوء إلى الاقتراض العام يعتبر أكبر مأزق تقع فيه الدولة باعتبار الفرض هو عكس الضريبة فهو دين على الدولة يجب أن ترده إلى المقرضين، مع نسبة فائدة عكس الضريبة التي يدفعها المكلفين نهائيا بدون مقابل .
- 4- لازال القطاع النفطي يحتل المرتبة الأولى في تكوين الناتج المحلي الاجمالي ولضبط دور الإيرادات غير النفطية في مؤشرات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية للمدة (2004-2020) اذ بلغ معدل النمو السنوي للمدة (2004-2008) (10.39%) ولمتوسط نصيب الفرد من الناتج (8.97 %) ، قابله معدل نمو سنوي مركب في الإيرادات غير النفطية (-9.51%) وللمدة (2008-2012) بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي (6.28%) ولمتوسط نصيب الفرد (1.61 %) ، قابله معدل نمو سنوي للإيرادات غير النفطية (-7.15 %) اما المدة (2012-2016) بلغ معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي الاجمالي (-4.27%) ولمتوسط نصيب الفرد (-5.93 %) ، في حين بلغ معدل نمو سنوي مركب في الإيرادات غير النفطية (9.68 %) و المدة من (2016-2020) بلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي (0.52%) ولمتوسط نصيب الفرد (-1.40 %) ، قابله معدل نمو سنوي للإيرادات غير النفطية (-16.73%).

7- التوصيات.

- 1- يحتاج صناع القرار في بلدان الريع النفطي إلى ادراك خطورة الاعتماد على هذا المصدر في تسيير شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية دون استغلاله في التنمية الحقيقية فهو يثبط جهود التعبئة الداخلية للموارد ويضعف الميل لقبول التقشف ويزيد الاستهلاك ويشوه الواقع الاجتماعي ويحفز الكسل والمضاربة دون الارتكاز إلى قاعدة العمل والإنتاج وعليه يجب أن يستخدم هذا المورد لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية وتنوع مصادر الإيراد العام بما يسهم في التخفيف من حدة الأنعكاسات السلبية على الاقتصاد المحلي.
- 2- زيادة الاعتماد على الإيرادات الضريبية في تمويل التنمية الاقتصادية من خلال خلق نظام ضريبي قادر على استيعاب الفئات الداخلية المختلفة ومؤكدا على دور الضرائب المباشرة في تمويل نفقات الدولة التحويلية والمخصصة لا شباع الحاجات الضرورية لا أصحاب الدخول المنخفضة من اجل التفاوت في توزيع الدخول.
- 3- تواجه البلدان النفطية تحديات اقتصادية نتيجة تقلبات موجات الهبوط الحاد لأسعار النفط في السوق العالمية وهذه التحديات تفرض على البلدان النفطية أن تولي اهتماما خاصا لمسألة التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد الكبير على النفط، وضرورة اتباع سياسة التحول نحو اقتصاد السوق.

First:Books

1. p. THIRLWALL , Economics of DEVELOPMENT, Ninth, Edition, New york,2009.
2. Abdulaziz Ibrahim Almahmoud , Foreign Direct Investment and Economic Growth in Saudi Arabia from 1980 to 2012 A: An ARDL Approach , Vol. 52 No. 1, Saudi Arabia ,2015
3. Abla A.H. Bokhari, , Economic Diversification in Saudi Arabia : Looking Beyond Oil, International journal of Science Commerce and Humanities, Volume 5.No2, Saudi, 2017.
4. Abu Mudallalah, Samir, Al-Ajleh, Mazen ,The Evolution of Public Religion in the Palestinian Territories , Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies, Volume 21, No. 1 ,2013.
5. Alina-petnela HALLER , Concepts of Economic Growth and Development. Challenges of Crisis and of Knowledge,Romanian Academy Branch of Iasi,Economy Transdisciplinarity Cognition, Vol.15,Issue 1,Roman, (2012)
6. Almosabbeh, I. A., & Almoree, M. A. The relationship between manufacturing production and economic growth in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Economic Studies , 45 ,(4) K.S.A, 2018.
7. ANTHONY CLUNIES and others , DEVELOPMENT , Economics, McGraw –Hill Higher Education, University of Strathclyde, Glasgow , 2009.
8. Bui Hoang NGOC , The Asymmetric Effect of Inflation on Economic Growth in Vietnam: Evidence by Nonlinear ARDL Approach , Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol 7, No 2 ,Vietnam, 2020.
9. Cambridge dictionary :Cambridge university press , 2021.

10. D.O. Olayungbo, O.F. Olayemi, Dynamic relationships among non-oil revenue , government spending and economic growth in an oil producing country: Evidence from Nigeria , future business , journal Vol (4) Issue , Nigeria ,2018.
11. Deborah Brautigam , and others , Taxation and State Building in Developing Countries , Capacity and consent. Cambridge: Cambridge University Press , New York , 2008.
12. Dwight H. Perkins, Steven Radelet et David I. lindauer, Economie du Développement, 3e Edition, de Boeck, Bruxelles, 2008.
13. E.R.A Seligman, Essay In Taxation, 10th edition, New York, 1995.
14. Fakhre Alam , Mohammad Imdadul, Determinants of Economic Growth in Saudi Arabia: An Economic Analysis using Vector Error Correction (VEC) Model, International Journal of Economic Research, Volume 14, Number 17 , 2017
15. Fry, Maxwell J. Domestic Resource Mobilisation in Developing Asia: Four Policy. Series : Vol. 9 No. 1 1991, Asia.
16. **Kuznetz Simon**, "Modern économique growth :Findings and reflections " , The American Review,U.S.A, 1973 , vole 63 , N3
17. Lawrence D, Schall and Gihihaley, Introduction to financial management , New york MC-2ew , Hill book company, 1997.
18. Luri Ananiashvili and VLandimer panpava , The role of average tax rate in the Keynesian model of aggregate demand , Ivane Javakhishvili Tbilisi state university , problems of Economic transition, , Vol(54) ,No(12), Georgia, 2012
19. Matthew T.Billet , David C.Mauer, Cross-Subsidies, External Financing Constraints, and the Contribution of the Internal Capital Market to Firm Value , The Review of Financial Studies, Volume 16, Issue 4,2003.
20. Md.Shabbir Alam, Mohammed Noor Alam , Oil and Non-Oil Revenues in Gulf Countries - A Comparative Analysis Between Oman and UAE, International Journal of Contemporary Reseach in Humanitiesand Social Sciences, Vol .7, No.1,2018.
21. Ogunbiyi, and others , The Nexus between Oil and Non-Oil Revenue on Economic Development in Nigeria International Journal of Economics, Business and Management Studies, Vol. 6, No. 2, Nigeria , 2019.
22. Oxford learner's dictionaries, Oxford university press, 2020.
23. **Secnd:Research and Studies**
24. Umar Muhammad Gummi and others, Oil price fluctuations and economic growth in Nigeria (Evidence from granger causality test) Australasian Journal of Social Science, Volume: 3 , Issue: 1, Australia.
25. Vladimir Mokry ,Taxes , system, university of Economics in Bratislava, BIATEC, Vol XIV , 2006.

نشأت الدولة: جدلية علاقة الدولة بالاقتصاد والاتجاهات الجديدة لموائمة دور الدولة
(رؤية معاصرة)

The state arose: the dialectic of the state's relationship with the economy
and the new trends to harmonize the state's role (a contemporary vision)

أ.م.د رزاق ذياب شعيبث
Razak Diab Shuaibeth
Razzaq.thaeab@mu.edu.iq
جامعة المثنى / كلية الإدارة
والاقتصاد
Al-Muthanna University
/ College of
Administration and
Economics

أ.م.مقداد جاسم عبد
Miqdad Jassim Abd
miqdad_jasim@mu.edu.iq
جامعة المثنى / كلية الإدارة
والاقتصاد
Al-Muthanna
University / College of
Administration and
Economics

أ.م.د علي جابر عبد الحسين
Ali Jaber Abdul Hussein
ali.jaber8888@mu.edu.iq
جامعة المثنى / كلية الإدارة
والاقتصاد
Al-Muthanna University
/ College of
Administration and
Economics

المستخلص:

عند الدخول في عمق التاريخ نجد هناك جدل كبير حول دور الدولة باختلاف الأدبيات والنظريات الاقتصادية منذ نشأت الدولة وحتى يومنا المعاصر حول دور الدولة الاقتصادي وحدودها ، فهناك من يرفض رفضاً قاطعاً أن يكون للدولة دور في العملية الانتاجية وان لا تتدخل في السوق ، وبين مؤيد للدور للدولة في العملية الانتاجية وأن تمتلك الدولة كل أدوات الإنتاج وان تتدخل في جميع مفاصل الاقتصاد . غير أن الواقع العملي والتاريخ الفكري للاقتصاد ، لا سيما بعد التطور الكبير في مفهوم الدولة وتعميقاتها ومسؤوليتها في بداية القرن المنصرم ، وتواتر الازمات التي عصفت بالنظام الاقتصادي العامي ، لم ينجح الفكر الحر في اثبات عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ولا الفكر اليساري الاشتراكي اثبت ناجحة دولتها المالكة لوسائل الانتاج والمتحكمة فيها ، ونتاج هذا الجدل أفرز العديد من الادوار للدولة في الاقتصاد ، وان هذه الادوار تتواءم مع الفكر الاقتصادي المطروح وشكل المشاكل والأزمات التي تصيب الاقتصادات العالمية .

الكلمات المفتاحية: نشأت الدولة، دور الدولة، النشاط الاقتصادي.

Abstract:When entering into the depth of history, we find there is a great debate about the role of the state according to the various economic literature and theories From the inception of the state until the present day about the state's economic role and its borders. There are those who categorically reject the state having a role in the production process and not interfering in the market, And between a supporter of the state's role in the production process, and that the state owns all the tools of production, and that it interferes in all aspects of the economy, However, the practical reality and intellectual history of economics, Especially after the great development in the concept of the state, its complexities and responsibilities at the beginning of the last century, And the frequency of crises that afflicted the global economic system, free thought did not succeed in proving the non-interference of the state in economic activity, nor did the left-socialist thought prove the effectiveness of its state that owns and controls the means of production. The result of this controversy resulted in many roles of the state in the economy, and that these roles are compatible with the proposed economic thought and the shape of the problems and crises that afflict global economies

Keywords: state activities, state role, economic activity.

1. المقدمة:

من خلال تتبع تاريخ نشأت وتدخل الدولة وعلاقتها مع الواقع الاقتصادي يتبين لنا أن دورها يتواءم مع الدوافع الأساسي هي خدمة الاقتصاد وحماية راس المال ، من خلال توفير العوامل الأساسية لإعادة الإنتاج أو من أجل عبور صعوبات ومشاكل تحقيق فائض القيمة أو بسبب عجز الاقتصاد بالقيام بدوره في عملية التراكم ذاتها.

ومن خلال ذلك نجد ان علاقة الدولة و دورها الاقتصادي لا يمكن ان يكون هناك انفصال تام بينهما ولا امتلاك تام، وفي زمن المعاصر اصبح دور الدولة في الاقتصاد اكثر تعقيدا ولا يمكن القبول بفكرة تراجع في دور الدولة الاقتصادي في ظل العولمة ، وإنما تم اعادة ضبط وتنظيم اكثر صرامة و توجيه لذلك الدور في ظل استمرارية الطابع التدخلية للدولة بسبب عواصف الازمات التي تغطي وجة المعمورة بالكامل بل هي مجرد وضع شكل جديد للدور الدولة وموائمة مع النظام الاقتصادي الجديد محل النظام والدور السابق للدولة .

2. منهجية البحث :

2-1 مشكلة البحث :

تأتي مشكلة البحث من خلال الدور المتقلب للدولة في النشاط الاقتصادي عبر تاريخ الفكر الاقتصادي الذي يوضح بوجود علاقة وثيقة بين النظام الاقتصادي ودور الدولة لحماية هذا النظام .

2-2 اهمية البحث:

في ظل هذا الجدل الفكري وانعكاساته العمليّة في معظم الدول الرأسمالية والاشتراكية والمختلطة ، فإن من الضروري ابراز طبيعة الدولة ودورها ووظائفها الاقتصادية ومدى العلاقة بين طبيعة دور الدولة والانظام الاقتصادي ومدى حدود تدخل الدولة وهل كان بفعل اقتصادي ام بفعل سياسي

2-3 هدف البحث:

يكمّن هدف البحث هذا لمعرفة الدور النسب للدولة في النشاط الاقتصادي من اجل تحقيق اهداف التدخل او عدمه او نوعه .

2-4 فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها (وجد علاقات مختلفة ومتوائمة بين نشأت الدولة ودورها الاقتصادي المتبع)

المبحث الأول:

3 -الدولة جدلية التشكل والتكوين:

تختلف وجهات النظر وتتعدد الاراء والأفكار والنظريات الخاصة بتحديد نشأت الدولة والوقت والكيفية وذلك تبعاً للظروف الزوايا التي ينظرون منها ، إذ ارتكزت تلك الافكار والنظريات وتنوعت على اسباب اقتصادية او السياسية وربما دينية او اجتماعية ، والدولة هي مجموعة من افراد يجمعهم مصير مشترك وينتمون لجماعة وطنية تنظم مظاهر الحياة والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

والدولة وجدت وتشكلت عبر عمق التاريخ من خلال وجود أرض يتوفر بها أسباب الحياة مثل الغذاء والماء وزراعة ومراعي وربما مناخ جيد وتكون هذه عوامل جذب ومغريات للناس للعيش فيها بصورة جماعية ، ونتيجة لعوامل الجذب هذه يبدأ الناس بالتزايد والتكاثر فتزداد الاجيال وفي هذا الحال فان الأسره التي يحكمها الأب تتحول الى عشيرة يحكمها شيخ العشيرة ، وتستمر عملية زيادة عدد الأفراد بأشكال مختلفة وينتج عن ذلك قرية ثم تتحول هذه القرية إلى مدينة ثم تتشكل الدولة التي تحكمها سلطة معينة من أبناء الشعب.

ان كلمة دولة عند ذكرها في القديم تعني او تدل على وجود مجتمع فيه طبقة تحكم وأخرى عليها ان تطيع ونلاحظ ان أفلاطون ربط نشأت الدولة بأمور اخلاقية واقتصادية وذلك في جمهوريته المثالية من خلال تقسم المجتمع الى عدة طبقات وتحكمها عوامل اخلاقية واقتصادية ، وتمتد جذور المجتمع الى مرحلة تقسم العمل الاجتماعي على اساس اختلاف المواهب الطبيعية للأفراد وكذلك الحاجات الانسانية المتعدد للإفراد اي ان تعدد المواهب ضمن اطار تقسيم العمل سيؤدي بضرورة الى وجود تجارة ومن ثم يكون هنالك ازدها وكل هذه العوامل تقود الى نشوء الدولة (Al-Shammari: 2012: 44)..

اما أرسطو في موضوعه الدولة ربطها بالفضيلة والسعادة لجميع الافراد داخل المدينة وإضافة إلى هذا قد ربط كل من نشأة الدولة والسياسة والاقتصاد بالأخلاق والفضيلة ولا يمكن أن تقوم دولة بدون أخلاق (Imam: 2002: 157) وتبنى ارسطو فكرة حكام النخبة التي وضحاها في ما بعد باريتو على انها القوة الدافعة للتطور الاجتماعي وتقوم فلسفة الدولة عند ارسطو اساسا على السوسولوجيا السياسية ولسوسولوجيا الاقتصادية وبعض من الاقتصاد النقي (Al-Shammari: 2012: 50).

ومن ما سبق نرى ان الفلاسفة اليونانيين اكدوا ان نشأت الدولة هو نتاج التغيير المثالي استنادا الى تعدد حاجات الافراد وعدم امكانية سدها انفرادي ، وقد اعتبروا ان الدولة هي الكل والإفراد جزء من الدولة وهي سابقة لهم من حيث الاهمية ولا يمكن للإفراد العيش دون وجود دولة وان من حق الدولة التدخل بشؤون الافراد والمجتمع .

اما الفكر الروماني فقد كان له الدور الواضح في تطور وتشخيص استمرارية التاريخ السياسي للبناء الدولة للمراحل اللاحقة التي ارتكزت على الفلسفة الاقتصادية للبناء الدولة اكثر من الفلسفة السياسية اذا يرى المفكر الروماني شيشرون ان القوانين الوضعية لها دورها البنوي في تأسيس وبناء الدولة وكذلك القانون الطبيعي الذي اصبح في ما بعد القاعدة الاساسية للفكر الكلاسيكي ومن قبله الفكر الفيزوقراطي الطبيعي لتطوير المذهب الفردي في دول المنظومة الرأسمالية (Al-Shammari: 2012: 50)..

اما الدولة عند الطبيعيين يعتبرونها من الظواهر الاجتماعية والطبيعية تولدت حسب القانون الطبيعي ، وحكمها يندرج تحت حكم المجتمع العام ، اذا بقت خاضعة لقانون الطبيعي الذي ولد ظهورها ستكون طبيعية وفيها عدالة ، اما اذا كان هناك تناقض بينها وبين المجتمع او بينها وبين الافراد فهذه الحالة غير طبيعية ناتج من اخطاء انسانية متعمدة وفي تلك الحالة تنشأ الدولة الظالمة (Al-Aroui: 2011: 17).

وأشار ابن خلدون في المقدمة ان الدولة والعمران بينهما متلازمة اي بمنزلة الصورة للمادة ، وهو الشكل الحافظ لكليهما ، وان انفكاك أحدهما عن الآخر غير ممكن ، فالدولة دون العمران لا يمكن ان تكون ، والعمران دون دولة مستحيل ، وعليه فاختلال أحدهما يستلزم اختلال الآخر ونقطة البدء عند ابن خلدون أن المجتمع ظاهرة طبيعية والعمران هو التكافل الاقتصادي ، وان العلاقات الاقتصادية هي القاعدة الأساس في بناء المجتمعات وكذلك هي جزأ لا يمكن ان ينفصل عن الكيان اجتماعي ، وان العلاقات السياسية هي نتيجة حتمية

للتدخل في الكيان الاجتماعي جراء العلاقات الاقتصادية، اي تنشأ الدولة نتيجة صراع بين الجماعات المختلفة بسبب مصالح اقتصادية (Mahdi: 2011: 569).

لقد ظهر مذهب وتيار فكري جديد في القرن التاسع عشر في اوربا على يد الاقتصادي والفيلسوف (ماركس) ، واستوحى افكاره ونظريته عبر نقد و إعادة قراءة الفلسفة الألمانية وخاصة مذهب (هيغل الجدلي) ، ومادية (فيورباخ) ليخرج بمذهبه الفلسفي وهو المادية الجدلية (الديالكتيكية) وربطها بالاقتصاد السياسي الإنجليزي خاصة فكر آدم سميث والنموذج الاقتصادي لديفيد ريكاردو ، وقدم الاقتصاد السياسي الماركسي (Abd Moncef: 2013).

وعلى اساس الفكر الماركسي يرى ان الدولة هي عبارة آله لحماية وصيانة سيادة طبقة على طبقة اخرى ، اذ ان الدولة لم تكن موجودة ولكن هي نتاج التطور التاريخي (Rashid: 2011: 109)، ويرى الاشتراكيون ان الدولة لم تكن موجودة منذ الازل فهناك مجتمعات تدير امرها دون ان يكون لها فكرة عن شيء اسمه الدولة او السلطة والدليل على ذلك كما والقول لماركس ان المجتمعات البدائية كانت تعيش دون اي شكل من اشكال السلطة او التنظيم ، والدولة هي نتاج غير طبيعي للقهر (Lenin: BK: 37) ويرى الاشتراكيون ان ربط مفهوم الدولة بالمجتمعات او الجماعة البشرية كلام غير دقيق وإنهما متماثلين وتشبه بعضهما البعض عبر العصور المارة ، وإنما على العكس من ذلك تماما فقد عاشت المجتمعات البشرية طول آلاف السنين لم يكن هناك دولة (Mandel: B.Kh: 24) ،وبهذا يذهب الاشتراكيون الى ان الدولة نتاج غير طبيعي فالمجتمع لم يكن فيه طبقات حتى نشأت الدولة بسبب تولد طبقات من جراء بعض الوظائف كانت حكرا على مجموعة من الافراد ، مثل محاولة جيش انفصال عن جمهور المواطنين المسلحين ، او مجموعة من القضاة المنفصلون عن المجتمع الذين ينجذبون الى اشباههم او زعماء وراثيون مثل ملوك نبلاء او رؤساء قبائل او مفكرين ،كهنة ،مدرسون ،فلاسفة) (Mandel: B.Kh: 25).

وعلى اساس هذه الافكار السالفة يؤمن الاشتراكيون ان الدولة هو نتاج مصطنع وغير طبيعي ويمكن في نهاية المطاف عندما تتحقق الشيوعية حسب افكارهم التي تلغي الدولة تماما لا يبقى لها اثر ،أي ان نشأت الدولة هي بسبب العلاقات الاقتصادية ويتم الغائها ايضا للأسباب الاقتصادية .

وهناك مجموعة من النظريات التي ترجع نشوء الدولة لأسباب غير اقتصادية ويمكن ايجاز هذه النظريات بالنقاط التالية:- (Mansour: 2009: 83-84)

- 1- **نظرية الحق الالهي (الثيوقراطية):** وترى هذه النظرية ان الدولة وأنظمتها وإحكامها انما هي مخلوقات إلهية وعلية فان الرب هو الذي يختار الحكام ويمدهم بالقوة والحكمة ،وتعتبر هذه النظرية ان الدولة كياناً له قدسية والحكام يستمدون قوتهم ونظامهم من رؤية إلهية مقدسة ، فبالتالي لا يجوز توجيه الاسئلة او محاسبة الحاكم إلا من خلال الإله .
- 2- **نظرية العقد الاجتماعي:** وترى هذه النظرية ان الافراد هم الذين قرر اقامة المجتمع المدار من قبل الدولة وتنسب هذه النظرية الى المفكر الفرنسي (جان جاك روسو).
- 3- **نظرية القوة:** وترى هذه النظرية ان الدولة جاءت نتيجة القهر والقوة التي فرضت من قبل الافراد فكونت نظام اجتماعي معين تم تطبيقه على الاخرين.

4- **نظرية الاسرة:** وترى هذه النظرية ان اصل نشأت الدولة ونوتها الاولى هي الاسرة ونتيجة التكاثر والتوسع ادت الى تكوين القبيلة التي توزعت على مجموعة من القرى ، وهذه القرى مجتمعة كونت المدينة وبالتالي ادى تجمعها الى ظهور الدولة.

والدولة الحديثة نشأت في اوروبا في القرون الوسطى ، والتي قامت بفرض الضرائب والرسوم والاستكشافات الجغرافية ، واستطاعت ان تقيم نظام بيروقراطي مركزي ، ويرجع تاريخها الى فترة توطيد الحكم والأنظمة الملكية الفرنسية والاسبانية والسويدية ، والمعروف ان قيام الدولة الحديثة بقدرتها على توفير النظام والأمن وحكم القانون وحماية حقوق الملكية سمح بظهور النظام الاقتصادي كما نعرفه اليوم (Fukuyama: 2007:43).

والدولة في مفهومها العام المعاصر هي مساحة من الارض فيها شعب يقيم عليها ، ويتم بسط السيادة عن طريق مجموعة من الاليات والنظم المتمثلة في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ، ولايد من توافر مجموعة من العوامل التي من شأنها تكون دولة مستقرة مثل الامن الداخلي والخارجي ، وتوفير معيشة للأفراد ، وكذلك وجود مقبولة للسلطة الحاكمة ، وأيضا هنالك مقبولة من قبل المجتمع الدولي واعترافه بشرعية الحكومة فيها.

ومن ما سبق نلاحظ ان هنالك جدول واسع وكبير عن اسباب نشأت الدولة عبر التاريخ منها اقتصادي واجتماعي وسياسي ، وفي كل نظرية لها مبرراتها ومسوغاتها للآليات نشأت الدولة والاثر المباشر في تكوين ونشأت هذا النظام وانضاجة بما يتلاءم مع طبيعة كل نظرية ولكن هنالك مشتركات مهمة هي تتبع العمق التاريخي ومسار نشأت الدولة ترى العامل الاقتصادي هو صاحب الشأن الا اهم في اصل تكوين وتشكل الدولة بما يتلاءم مع طبيعة كل مرحلة من مراحل التاريخ .

المبحث الثاني:

4- جدلية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وموانمة دور الدولة:

ان جدلية دور الدولة في القضايا الاقتصادية القديمة الجديدة معا والتي يستمر طرحها دائما في كل زمان ومكان ولكن هذه الفلسفة تطرح من زوايا مختلفة لموائمة متطلبات العصر وهذه الجدلية تؤكد نسبية الطرح والحكام أي ان ما يصح في عصر ليس بالضرورة يصح في عصر اخر هذا من جهة ومن جهة اخرى ان فلسفة معينة لم تصح في زمن معين ربما تكون اكثر نجاحا في زمن اخر ، ولمعرفة العلاقة بين الاقتصاد والدولة ننتبع هذه العلاقة من خلال التوغل في عمق التاريخ عبر الادوار التي لعبتها الدولة في النشاط الاقتصادي.

ونلاحظ ان علاقة الدولة في النشاط الاقتصادي ، محكوم بمجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية وطبيعة المنظومة القيمة للنظام الحاكم وموائمة مع النظام الاقتصادي المعمول داخل الدولة ، وعليه تكون المبررات والحجج تتلاءم مع هذه العوامل والظروف الحاكمة في أي عصر كان من جمهورية افلاطون الى الدولة المعاصرة في زمن العولمة .

أن العلاقات الاقتصادية والاجتماعية لا بد من أن ترتبط بدور تقوم به الدولة لتحقيق أهدافها عبر الايديولوجية المعمول بها لتفعيل دورها الاقتصادي حسب متطلبات النظام الاجتماعي ، والمثير للجدل هو ان دور الدولة مرة يزداد ومرة ينخفض في النشاط الاقتصادي وقبول هذا الدور أو رفضه تضاربت حوله المواقف والأيديولوجيات على طبيعة الدور الذي على الدولة أن تتبناه مع اختلاف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والتي تناولتها الدراسة حسب التسلسل الزمن :-

4-1 دولة الحضارات القديمة

من الواضح أن الدولة لها دور في الشأن الاقتصادي في الحضارات القديمة كان شائعاً في جميع الحضارات الشرقية والغربية وسوف نركز على الحضارة اليونانية، فقد كانت السمة المميزة في تلك الحضارات هو أن الملوك والحكام هم التنظيمات السياسية وهم في نفس الوقت يملكون وسائل الإنتاج الرئيسية ولاسيما الأرض والعبيد وهما المصدر المهم في إنتاج القيم المادية . ولم يفصل الفلاسفة اليونانيين الاقتصاد عن السياسة ولا عن الاخلاق ولم يفرقوا بين الاقتصاد السياسي الخاص وبين الاقتصاد السياسي الخاص ، اذا كانت الفكرة الاساسية الشائعة هي استعباد الشخص لمصلحة الحكومة ، لذلك كانت الدولة تصرف بهم كيف تشاء ارادة وهواء الحكام ، ولذلك اختلطت المسائل الاجتماعية بالأمور السياسية لدرجة ان للدولة سلطة مراقبة الافراد مراقبة دقيقة لمقاومة الفساد الخلقي الذي يضر بالمصلحة الاجتماعية (77: 1928: Al-Rifai)

ومن مما سبق فقد كانت هنالك علاقة وثيقة بين السياسة والاقتصاد ، والدولة تتدخل في جميع مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، فقد كان الفلاسفة اليونانيين يركزون السلطة كلها بيد الدولة وتم موازنة دور الدولة وفق مصالح الطبقة الحاكمة .

4-2 حمائية الدولة القومية

في القرن الخامس عشر انهار النظام الإقطاعي في أوروبا بسبب الرابطة الوثيقة التي تولدت بين سلطة الدولة ومصحة التجار ومن هنا ظهر الشكل الاول للدولة الحديثة الذي وائمه بين مصلحة التجار والخضوع لها وإثراء الدولة بالموارد الاقتصادية التي تدعم سلطتها في الخارج والداخل ، وهو الاتجاه الطبيعي للدولة القومية ، وتنافس التجار في ما بينهم للسيطرة على اوسع رقعة للمتاجرة وفتح اسواق كبيرة وجديدة على النطاق العالمي مما ساعد على خلق دولة قوية وتم تعزيزها في جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من قبل رأسمال التجاري (50 : such as Perth).

ونرى ان العلاقات الاجتماعية الاقتصادية يتطلب دور جديد للدولة اذ تتطلب مصلحة التجار وجود دولة قوية ومؤثرة تستطيع أن تحطم الكثير من الحواجز التي أقامتها العصور الوسطى في وجه التوسع التجاري وعلية برز دور الدولة في فرض حزمة من الإجراءات الحمائية من خلال فرض الضرائب الكمركية على السلع المستوردة ، واحتكار التجارة الخارجية ، وقامت بحصر النقل البحري بالشركات الوطنية فقط وكان للعلاقة الدولة بالتجار فضلاً كبيراً في تحقيق فائض في الميزان التجاري ، فالدعم الذي قدمه التجار للدولة هنا لم يكن بدافع الشعور الوطني وانما متطلبات المرحلة تتطلب ان تكون الدولة قوية وأدت المصلحة الطبقيّة دوراً محورياً في ذلك.

وبهذا الاجراء تدشن العلاقات الاقتصادية والسياسية الجديدة شكل الدولة الذي تحول من نظام الاقطاع الذي اضعف عمل الدولة والذي يعتمد على الزراعة والاكتفاء الذاتي والمتفكك واختفاء التجارة الى نظام تجاري رأسمالي ترعاه دولة قوية لها علاقات تدخلية في النشاط الاقتصادي ، تبحث عن المستعمرات وتوحيد الاقاليم وفتح الاسواق خدمة للتجار الرأسماليين ، أي ان العلاقات السياسية كانت انعكاساً وخادماً للعلاقات الاقتصادية وشكل الجديد للدولة هو نتاج العلاقات الاقتصادية .

4-3 دولة الكلاسيك الحارسة

لقد ظهر دولة الكلاسيكي كرد فعل على دولة التجاريين ، فقد كانت الحمائية وتدخل الدولة شرطاً أساسياً وضرورياً في المرحلة الأولى للثورة الصناعية ، اذ كانت التجارة هي المحرك الاساسي للاقتصاد القومي ورسم شكل الدولة من اجل توفير التراكم الرأسمالي وحرية العمل ورخصه وهو ما عرف بالفكر الاقتصادي بمرحلة التراكم البدائي ، ثم بدأ شكل وظيفة الدولة يتغير عبر انحسار تدخلها في

النشاط الاقتصادي وهو العامل الرئيس المحدد لمدى عقلانية وكفاءة الدولة بعد التطور الصناعي الكبير الذي تحقق من جراء الحماية المفروضة وخدمة راس المال التجاري الذي توجه للزيادة الانتاج الوطني من اجل زيادة الصادرات وتحقيق الارباح خدمتا للتجار وبالتالي حدثت الثورة الصناعية وهنا تولدت علاقات اجتماعية اقتصادية سياسية جديدة يتطلب شكل جديد للدولة وعلية وجدت الرأسمالية الصناعية في قوة الدولة وفي تدخلها في الحياة الاقتصادية ، عائفاً خطيراً في طريق نموها .

وزاد الانتاج الصناعي بفعل الابتكارات والتقنيات بكميات هائلة ومن اجل حماية نمو الصناعة كان الكلاسيك يؤمنون أنّ هناك قوى ذاتية قوية تمنع حدوث فترات الركود الطويلة في الاقتصاد من خلال آلية السوق والتي على دولة عدم التدخل في النشاط الاقتصادي وان العرض والطلب هما المحرك الاساسي في تطور أداء النمو الاقتصادي وتحقيق مستويات معيشة عالية دون التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي ، وعلية فإنّ العلاقات الاقتصادية في زمن الكلاسيك كانت تؤمن بالمصلحة الفردية التي في النهاية هي مصلحة عامة مما يتطلب شكل الدولة الجديد الذي يتوجب عليها حراسة وحماية النشاط الفردي (Khalil: 1994: 85). ان فكرة حرية الفرد في نشاط الاقتصادي والسياسي وحرية في ممارسة التجارة الخارجية والداخلية جراء الاستقرار السياسي والاقتصادي والفجوة التكنولوجية الشاسعة بين دول الصناعية الكبرى وباقي المستعمرات التي كان عليها تزويد الدول الصناعية بالمواد الاولية والغذائية بأسعار زهيدة انطلاقاً من نظرية الميزة المطلقة في تلك الفترة، هي التي انبثق منها شكل الدولة الجديد وقد ترتب على ذلك انحسار وظيفة الدولة في القيام بمجموعة من الوظائف وكان اهمها القيام بأعمال الأمن، وكذلك القيام بحماية الملكية الخاصة وحقوق الملكية الفردية ، كما ان الوظيفة الاخرى للدولة التي سمح بها الفكر الكلاسيكي القيام بالشغل العامة اما الوظيفة الاخرى التي تقوم الدولة بها هي الدفاع وحماية المجتمع عدوان خارجي وحماية الحدود الدولية .

4-4 منهجية كينز التدخلية

في الربع الاول من القرن المنصرم توقف عمل المنظومة الراسمالية بشكل كبير وواسع بعد حدوث الكساد الكبير هذا من جهة ومن جهة اخرى نشوء نظام اقتصادي جديد وولد معه نظام سياسي اقتصادي اجتماعي حول شكل الدولة وعملها وكذلك انتشار الفقر والبطالة والطبقية وضغط النقابات العمالية والابدليوجيات الاجتماعية الجديدة كل هذه الامور ولدت ضغطاً وانتقاداً كبيراً للدولة الكلاسيكية وافكارها واصبحت الدولة الراسمالية مجبر للتغيير منهجها وعملها بما يتناسب مع العلاقات الجديدة .

وفي عام 1936 قدمه كينز الاقتصادي الانكليزي تفسيراً جديداً لشكل الدولة في ظل الظروف السابقة الذكر وهذه الافكار احدث ثورة كبيرة في العلاقات الاقتصادية السياسية على الرغم من تعارضها بشدة مع النظرية الكلاسيكية، اذ ترى النظرية الجديدة على الدولة ان يكون لها دور تدخل في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وأن النظام الاقتصادي الكلاسيكي لا يحتوي على ميكانيكية طبيعية تحل مشاكل المنظومة الراسمالية بدون تدخل الدولة ، وهذه الاعتبارات الجارية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي أملت على شكل الدولة الجديد ضرورة التدخل ، وجعلت النظام الاقتصادي في حاجة إلى حلول جديدة لحل بعض مشكلاته والتي اعادته للدولة تدخلها من خلال السياسات الحكومية الواجبة الإتباع للخروج من الأزمة وتحريك النمو الاقتصادي (Khalil: 1994 : 90).

وهذا ما ذهب الية كينز عندما اكد على ان الدولة ينبغي ان تتدخل في النشاط الاقتصادي وان يقتصر دورها التدخل على التوجيه الاستهلاك جزئياً عن طريق النظام الضريبي وجزئياً عن طريق تحديد سعر الفائدة وربما عن طريق وسائل اخرى، وأكد كينز على ضعف تأثير السياسة النقدية على سعر الفائدة وبالتالي كمحدد للاستثمار الامثل ، وعلية لابد من وجود حلول اخرى لتحديد الاستثمار من

خلال تدخل الدولة لضمان تشغيل قريب من التشغيل الكامل ، كما لابد للسلطة العامة التعاون مع المبادرات الفردية ،لكن فيما عدى هذا لا توجد دعوى لنظام اشتراكي للدولة (Keynes: 410)

ولكن الشكل الجديد للدولة يقوم على اسس وثوابت الفلسفة الرأسمالية في صنع سياسات الاستقرار الاقتصادي من اجل حل المشاكل والاختلالات الموجودة وخالف كينز رؤية الاقتصاد الكلاسيكي في حرية التجارة والغاء الحواجز والعقبات المحدد للاستيراد والصادرات ،وكان كينز يرد موائمة شكل الدولة من اجل فرض سياسة الحماية الكمركية حتى تخلق فرص عمل لعمالها وكذلك تستطيع ان تملك المناعة الكافية لمنافسة البضائع الاجنبية والمشاريع الخدمية بما يتناسب مع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عكست شكل الدولة الجديد وكذلك كان على الدولة بشكله الجديد زيادة الانفاق التشغيلي والاستثماري بسبب اعادة اعمار ما خلفته الحربين الاولى والثانية على اوربا ، وعلية قام كينز بمعارضة المبدأ الكلاسيكي الداعي للتوازن الموازنة ، اما كينز واتباعه فيرون ان سياسة الضرائب والإنفاق يجب ان تحدد من خلال احتياجات الطلب الكلي في الاقتصاد القومي،وبذلك يدشن عصر جديد من مقبولة عجز الموازنة وتكون أداة في سبيل تحقيق الاستقرار وأداة تنظيمه، وعلية اكد كينز ان معدل الانفاق الحكومي يكفي لتحقيق التوظيف الكامل ولكن بمعدلات لا تؤدي الى التضخم.

4-5 دولة القطاع العام الاشتراكية

برزت اجواء فكرية جديدة ومتصاعدة من معسكر اخر بلور شكل جديد للدولة عند قيام انصار الفكر الاشتراكي بتقديم النقد اللاذع إلى البرجوازية المسيطرة على المجتمع مستهدفين بذلك الاصلاح والخلص من السلطة والنفوذ والعمل على اقامة نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي مثالي يحل محل الرأسمالية متمثلاً بالاشتراكية وخاصة بعد قيام الثورة البلشفية في روسيا في بداية القرن المنصرم وهو ما عبرت عنه الحركات السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت وتجلى هذا الصراع بعد الحرب العالمية الأولى عندما سادت مبادئ الاقتصاد الاشتراكي بعد احلال الدولة محل قوى السوق ، وعندها بدأ ينتشر مفهوم الدولة المنتجة أو الدولة الاشتراكية .

ان العلاقات الاقتصادية الاجتماعية التي سيطرت على الابدولوجيات في النظام الاشتراكي استطاعت ان تسيطر على كافة موارد الاقتصاد الوطني وتحولها الى ملكية العامة ، عن طريق موائمة شكل الدولة الجديد مع تلك العلاقات عبر التخطيط المركزي وتحديد الاهداف الواجب تحقيقها والحاجات الاولى بالرعاية ، وتخصيص تلك الموارد للفروع الانتاجية التي تختارها على نحو مركزي من خلال خطة مركزية الإلزامية تفرض على مختلف الوحدات الاقتصادية ،وما يتطلب ذلك من اصدار قرارات الاستثمار وفي شكل الانتاج وفي الادارة اليومية للمشروع وفي التوزيع وغير ذلك من مسؤوليات الادارة المركزية للاقتصاد القومي لذلك فان جوهر نظام التخطيط هو اقتصاد الاوامر من قبل السلطة المركزية (Beblawi: 1998: 68) .

ومن الجدير بالذكر الفكر الاشتراكي يرى ان شكل الدولة الجديد وعلاقته مع النشاط الاقتصادي لا يستمر الى الابد وإنما يتغير شكل الدولة عندما تكون هناك مرحلة انعدام الطبقات وتتحطم مقاومة الرأسماليين بصورة نهائية ، وتتلاشى طبقة الرأسماليون ، وان الدولة الاشتراكية تمهد للعلاقات اجتماعية واقتصادية ينعدم فيها التباين بين افراد المجتمع ، عند اذ تزول الدولة ويصبح بالمكان الحديث عن الحرية ،وتأخذ الديمقراطية بالاضمحلال بحكم العلاقات الجديدة بين الاقتصاد والدولة ، وان الناس المعتوقين من العبودية الرأسمالية وما لا يحصى من احوال الاستثمار الرأسمالي وقطاعاته وحماقاته سيعتادون عليها تدريجيا دونما عنف وقهر وخضوع وبدون جهاز معد خصيصا للقسر والمسمى الدولة (Lenin: B.Kh : 37) .

ومما سبق سالفا ان الفكر الاشتراكي يحدد شكل الدولة وفق افكار وأيدولوجيات يؤمنون بها ، في تحول الدولة الرأسمالية الى دولة جديد تقوم على التناقض بين وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج الاجتماعية من اجل اشراك كافة الطبقات المجتمع في الثروات الوطنية عبر دولة قوية عرفت (ديكتاتورية الثورة للبرولتاريات) في طليعتها العمال والفلاحين الذين تعرضوا الى الظلم والتهميش ، وتكوين مرحلة وسيطة وتسمى ديكتاتورية الدولة التي تهدف في النهاية المطاف بلوغ الهدف النهائي المنشود في الغاء شيء اسمة الدولة نهائيا وإلغاء الملكية الفردية حتى يصبح المجتمع كاهم طبقة واحدة وعندها يبلغ المجتمع الشيوعية وهي اقصى درجات الاشتراكية والتخلص من الدولة لكونها نتاجا للقهر والملكية الفردية والتمايز الطبقي .

ويتضح ايضا ان اصحاب الثورة الاشتراكية اغلبهم من الطبقات المعدمة والمهمشة وقد بنوا افكارهم على مثالية وحلم تحقيق العدالة والمساواة وهذا انعكاس للحياة البؤس التي عاشوها، والغريب في الامر عندما سيطروا على الدولة والاقتصاد كانت هناك انحرافات كبيرة وكثيرة عن مسار الايدولوجيات التي الزموا انفسهم بها ولم يستطيع التخلص من فطرة الانانية بداخلهم وفطرة حب التملك وجني الارباح .

4-6 دولة المستعمرات النامية

وفي ظل تلك الاجواء الفكرية المتلاطمة في بحر الاقتصاد العالمي بين قطبي الاقتصاد العالمي قطب يدعو الى رأسمالية الدولة وقطب يدعو الى دولة رأسمالية ، نشط شعور قومي نهضوي لدى المجتمعات المستعمرة بعدما كانت تزرع تحت وطأت التخلف والحرمان وخصوصا الفترة الواقعة ما بين الحرب العالمية الثانية حتى انهيار المعسكر الاشتراكي في العقد الاخير من القرن الماضي ، بعد تصنيفها دولا متخلفة او نامية عندما تم تشكيل النظام العالمي الجديد .

وعلى هذا الاساس تمخض عن ذلك عدة اشكال للدولة النامية الذي بنية على مجموعة من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخارجية والداخلية ومن هذه الاشكال:- (Majid: 2005: 40)

- 1- **الدولة المحيطة:** وهو شكل الدولة تبعاً لعلاقتها بالعالم الخارجي بوصفها دول تابعة اقتصاديا لمركز المنظومة العالمية .
- 2- **الدول ما بعد الكولونيالية:** تبعا لاستقلالها السياسي من الاستعمار .
- 3- **الدولة الريعية او شبه الريعية:** تبعا لطبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية.
- 4- **الدولة الرعية:** بحسب تدخلها في النشاط الاقتصادي استنادا الى كونها رعية عمل ومعييل في ان واحد .

ان اغلب الدول النامية التي حصلت على استقلالها تبنت نظم سياسية شمولية وعلى هذا الاساس تم بناء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية مما دعاها الى انتهاز نظام اقتصادي هجين ومختلط يميل الى شكل الدولة الاشتراكية في اختيار نمط التنمية الذي استند الى اعتبار الدولة هي محرك النشاط الاقتصادي ، وحتى الدول التي اختارت النمط الرأسمالي كان للدولة دور كبير في الاقتصاد في توفير الخدمات والبنى التحتية وخاصة في عقد خمسينيات ستينات وسبعينات من القرن المنصرم ، تم بناء شكل الدولة للتدخل في الحياة الاقتصادية من اجل تعبئة الموارد الاقتصادية نحو الفعالية الانتاجية ، فكان تركيزها على مشروعات راس المال الاجتماعي والبنى الاساسية والصناعات الفائزة والصناعات الاستخراجية ، التي انشأت عن طريق القطاع العام وكان المبرر الاول من بناء تلك المشاريع العامة غير ربحية هي بسبب متطلبات العلاقات السياسية والاجتماعية في ادارة التنمية الوطنية (Al-Sabhani: 223).

وبسبب عدم وضوح العلاقات الاقتصادية الاجتماعية بالدولة كان شكل الدولة الجديد يتخبط بين عملها التقليدي في حماية المصلحة العامة وحفظ الامن والنظام والدفاع عن الوطن وتوسع مع الوقت حتى اصبح يتدخل في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناشئة عن التحديث والتطور الاقتصادي من جهة ومن جهة اخرى تعمل الدولة على ادارة التنمية من خلال قيامها بتنظيم الاقتصاد عبر صياغة إستراتيجيات تنموية للاقتصاد الوطني بعد الغاء وإضعاف دور القطاع الخاص في ادارة الاقتصاد (Amen: 27).

فضلا ان غالبية المشاريع الكبيرة التابعة للقطاع الخاص تم مصادرتها عن طريق التأميم ، فحركات التأميم التي طالت معظم المصالح الاجنبية المنتشرة في هذه الدول فرضت على الدولة انشاء قطاعها الاقتصادي لكي ينهض بمسؤوليات جديدة هذا يأتي اصلا من النظرة الى الدولة في عهد الاستعمار التي كان ينظر اليها كطرف يتولى تنظيم النشاط الاقتصادي فقط او يقوم على تنفيذ التعاقدات بين الافراد وتسهيل عمل نظام السوق وأداء القطاع الخاص الساعي الى الربح وكان ينظر الى الدولة ايضا كأداة للسيطرة جاءت بها قوى الاستعمار للحفاظ على المصالح الاستعمارية تحت غطا من تدابير محلية لتسهيل نقل الفائض الاقتصادي الى اقطار المركز عبر النظام الاقتصادي العالمي (Abu Hat: 1994: 106).

ومما سبق نرى ان شكل الدولة الجديد تم موافقته اعتمادا على حجم تدخلها في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبشكل اساس الى جملة من الاعتبارات وفقا لطبيعة المرحلة القائمة ، ومدى توافر الشروط الملائمة لهيمنة نمط انتاجي محدد ، وحجم المشكلات التي تعاني منها الدولة ، ولقد بينت هذه التجارب ان البنيان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الهجين في مرحلة ما بعد الاستقلال وضعف التبلور الطبيعي ، فرض طابعه الخاص على شكل الدولة وعلاقتها بالاقتصاد ، بغض النظر عن التوجهات التنموية لها على الرغم من تمركز الفائض الاقتصادي لدى الدولة وتقيد نشاط القطاع الخاص حتى أصبحت الدولة هي مولدة للطبقات الاجتماعية والاقتصادية عبر نهجها الغير واضح في قنوات انفاقها المختلفة.

المبحث الثالث

5-الاتجاهات الجديدة لعلاقة الدولة بالاقتصاد رؤية معاصرة

يبين لنا التاريخ ان الدولة تلعب دورا محوريا هاما في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في اي نظاما كان اشتراكيا أم رأسماليا ، وعلى الرغم ان الليبرالية التي دعا لها الكلاسيكية كانت اطارا للثورة الصناعية التي حققت تقدما كبيرا في اقتصاديات الدول الاوربية ، لكن هذا التقدم كان قد تحقق بفضل حمائية الدولة القومية التي انتجت تقدما في قوى الانتاج والدخل والتراكم الاولي ، فضلا عن التغيرات الاجتماعية الكثيرة التي انتجت تلك الثورة فتم استغلال السكان والعمال بأشبع الصور حتى تحول المجتمع الى طبقات فقيرة وطبقات غنية فزاد الفوارق الاجتماعية والأزمات الاقتصادية ، مما سبب صراعا كبيرا على الاسواق الخارجية بسبب زيادة الانتاج وتراكمه وسد الحاجة المحلية والبحث عن مصادر المواد الاولية فزادت الفوارق بين الشرق والغرب والجنوب والشمال ، مما ادى الى ظهور احتكارات كبرى دفعت باتجاه صراعات دولية ، وكانت اهم نتائجها حربيين عالميتين في النصف الاول من القرن المنصرم ، لكن قرأتنا للتاريخ ان الدولة كان لها دورا كبيرا في النشاط الاقتصادي والاجتماعي حتى لم يبق في الاقتصاديات الدول صاحبة الليبرالية مجالاً واحدا لم تلمسه يد الدولة .

ومن الملاحظ ان علاقة الدولة بالاقتصاد تخضع إلى التجديد والتحديث بفعل التطورات التي تحصل في العلاقات الاجتماعية والسياسية ، وإذا كان هنالك نموذجا نظريا يحدد الخطوط الرئيسية لعلاقة الدولة بالاقتصاد ، فالواقع يفرض نموذجا مختلفا من تجربة الى اخرى ومن زمان ومكان الى زمان ومكان اخر بفعل اختلاف العلاقات الاقتصادية والاجتماعية المحلية في كل نموذج .

5-1 الدولة الليبرالية الجديدة

في الربع الاخير من القرن المنصرم بدأ يلوح في الافق صراع فكري كبير بسبب العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وارتباطها بالدولة وما هو شكل الدولة الجديد وتعالق الدعوات والسياسات في جميع اطراف المعمورة عندما سادة نظام اقتصادي ذي طبيعة أيديولوجية شبه موحدة واصبح العالم عبارة عن قرية واحدة بفعل الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة وأصبحت نبرة الحرية والليبرالية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفرد هي العامل الحاسم للشكل الدولة الجديد ، وكانت نتائج التحولات الكبرى لها اثر كبير في عودة النظام العالمي الموحد ، يحكمه نظام السوق والحرية الاقتصادية وتمخض عن ذلك تغير في منظومة الاقتصاد العالمية :-

5.2 تحول الشرق الاشتراكي

لقد اصيبه النظام العالمي بأزمات مالية وسياسية واجتماعية واضطرابات ادت الى تفكك أقطابه والدول المتمحورة حوله ففي الشرق وبسبب سياسات الدولة القسرية والظلم والتهميش للفرد داخل المجتمع ومنعة من التملك وحرية الرأي وحق الاختيار وفشل سياسات الدولة الاقتصادية وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي مما ولد روح الانتفاض والبحث عن الحرية وبالتالي ادى ذلك الى انهيار المنظومة الاشتراكية وفرط عقدها وكان الانهيار مدويا الذي ابتدأ مع انهيار جدار برلين إذ تغيرت الاتجاهات الفكرية نحو الليبرالية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذه الامور يتطلب شكل جديد للدولة يختلف عن الدولة الاشتراكية بعد أن استنزفت جهودها الممكنة في إصلاح نظمها الشمولي ، لكن الاقتصاد الاشتراكي لم يصمد في مواجهة أمام تيارات العولمة الليبرالية ذات التقنيات التكنولوجية العالية والمتفوقة عليه ، كما ان مؤشرات الأداء السلبي للجوانب السياسية القمعية اصبحت لانتفع في ظل التحرر والديمقراطية وحرية الاختيار في جميع الامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وعليه لقد انتفضت الشعوب في الدول الاشتراكية بصورة مفاجئة وتحولت نحو الرأسمالية عن طريق إستراتيجية العلاج بالصدمة ، وهذا الاستراتيجية كانت من وحي افكار فريد مان وسميت بهذا الاسم لأنها تضمنت تحقيق تحول سريع ومفاجئ يشبه في تأثيره الصدمة إلى الرأسمالية والحرية الاقتصادية حتى يقطع هذا التحول الطريق أمام القوى المعارضة له ومحاوله العودة إلى النظام الاشتراكي (Anders:1995: 45)

وعليه تم خلق نسق جديد لعلاقة الدولة بالاقتصاد وتغير العلاقات الاجتماعية ، ففي بداية عملية التحول الاقتصادي واجهت الاقتصاديات المتحولة تحدياً يتمثل في استبدال نظمها الشاملة للدخل وضمان الوظائف بهياكل للدعم الاجتماعي لتلائم اقتصاد السوق.

5.3 الازمات محور التغير في المنظومة الرأسمالية

اما دولة المنظومة الرأسمالية شهدت في العقود الأخيرة من القرن نفسه عدداً من الأزمات المالية الشديدة والطويلة الأجل وكانت ازمة السبعينات (التضخم الركوندي) هي التي انتهت وأفشلت دولة الرفاه الكنزوية وسياساتها التدخلية بعد ان نشط تيار اخر ظل محافظا على التعاليم الكلاسيكية التي اعادتها شكل الدولة الحارسة ولكن شكل الدولة الجديد في المنظومة الرأسمالية هذه المرة تعدى الحدود الوطنية وأصبح يعمل خارج الحدود، وبهذا المفهوم فان الدولة في ظل المنظومة العالمية الجديدة تعمل على نوعين من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (Morsi: 1990: 158) :-

- أ- سياسات توضع على مستوى الاقتصاد الوطني والهدف منه تصحيح اسلوب عمل نظام السوق من خلال انصراف دور الدولة من النشاط الاقتصادي وخصخصة المشاريع العامة وإعطاء الحرية للنشاط الفردي للعمل وإدارة النشاط الاقتصادي وكذلك منح الافراد حرية العلاقات والسياسية .
- ب- وضع سياسات اقتصادية اجتماعية وسياسية على المستوى الدولي عبر الثالث الرأسمالي مؤسسات التمويل الدولي الامر الذي جعل النظام الرأسمالي يكسب القدرة على التعايش مع التناقضات والتحكم بها .

5.4 تبعية الدول النامية

وفي المقابل شهدت الدول النامية اضطرابات على جميع الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بعد فشل نظريات التنمية المقدمة في الكثير من الدول النامية التي طبقت قدراً من الاشتراكية ووجدت نفسها في حالة غير قادرة على مواصلة مشوار التنمية على نمط الاشتراكي بعد فقدانها الملهم الفكري ووقوعها في فخ المديونية ، فكان لزاما عليها ان تتجه نحو القطب الذي يقود التنمية في العالم وهذا يجعلها ترسم شكل جديد للدولة يتم صياغته من قبل الدول الصناعية الكبرى عن طريق مؤسسات التمويل الدولي التي فرضت على الدول النامية مجموعة من التغيرات في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من اجل موائمة وصفات التنمية مع شكل الدولة الجديد من اجل اللحاق والاندماج بركب العولمة (Hearst، Thompson: 1999 :254).

ومما سلفه ذكره نلاحظ ان شكل الدولة في الربع الاخير من القرن المنصرم بدء يتبلور باتجاه واحد ويقوم على موائمة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بصورة موحدة في جميع دول المنظومة العالمية ولا تغفل الدور الذي تقوم به المؤسسات المالية الدولية في ضبط ومراقبة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها تحقيق الانسجام والنمطية في القواعد والمعايير في ارجاء المعمورة فضلا عن ما توفره من ازالة للقيود والعقبات المعرفلة للعولمة التي رسمت شكل الدولة الليبرالية الموحد في كل دول العالم عبر مجموعة من السياسات والوصفات الموحدة ففي الجانب العلاقات السياسية على الدول ان يكون بها نظام ديمقراطي تعددي واحترام حقوق الانسان ، اما في الجانب العلاقات الاقتصادية على الدول ان تتبنى مبدأ الحرية الاقتصادية والتجارية والمعاملات الاقتصادية وفي الجانب الاجتماعي تقوم كل المجتمعات على اساس نسق عالمي من القيم تؤثر على اتجاهات الفرد وسلوكياته بشكل مشابه في كل مكان وكان الغرض من هذه الثقافة الكونية اعادة تشكيل الشخصية الانسانية بما ينسجم مع وضع الدولة الليبرالية الموصوفة من قبل الدول الرأسمالية الكبرى عن طريق المؤسسات المالية الدولية .

5.5 علاقة الدولة بالاقتصاد رؤية معاصرة

بدء النظام الاقتصادي العالمي اكثر تحررا وانفتاحا في العقد الاول من القرن الحالي عندما اشتدت رياح العولمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وازداد ضغط المؤسسات الدولية على الدول بضرورة الانسحاب من النشاط الاقتصادي ، وإعطاء حرية

الاختيار و فسخ المجال أمام القطاع الخاص ليمارس دورا كبيرا في تحقيق التوازن الاقتصادي ، وخصوصا بعد نشوة الانتصار والتفوق بعد التحول الكبير الذي حصل بعد انهيار المنظومة الاشتراكية في نهاية القرن المنصرم ، اذ يمكن القول إن علاقة الدولة بالاقتصاد قد تغيرت تغيراً جوهرياً وبسرعة مذهلة مع بروز تصور واسع الانتشار للعالم الجديد كونه عالماً تفقد فيه الدولة القومية قدراتها على التحكم ، وتتخلى فيه العمليات على المستوى الوطني عن اهميتها ، وعنها يكون التحكم في الانشطة والعمليات عبر الشركات العابرة للقومية ، وفيه تصبح الدولة القومية جزء صغير من النظام عالمي ، فهي لا تستطيع على نحو مستقل ومنفرد أن تؤثر في مستويات النشاط الاقتصادي ، لكن الامور لم تلبث سوى بضع سنين سقطت الاقتصاد العالمي في ازمة الرهن العقاري وتالتت الازمات بعد ذلك وهنا يعني ذلك لا يمكن انسحاب الدولة من النشاط الاقتصادي بصورة نهائية إذا لابد من وجود مجالاً للتحرك من أجل ضبط الأمور في حال انحرافها عن مسارها الطبيعي .

وهذا ما أثبتته كينز في نظريته العامة : استحالة تجنب النظام الرأسمالي الوقوع في الازمات والدورات الاقتصادية وهذا يثبت ايضا استحالة عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية من ناحية ، وفي زيادة سيطرتها التنظيمية على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة من ناحية أخرى ، هذا على الرغم من ملاحظة ان علاقة الدولة بالنشاط الاقتصادي لا تسير على وتيرة واحدة ، فهو قد يخطو خطوتين إلى الامام في طريق التدخل ، ثم يتراجع خطوة إلى الخلف ويتم موائمة دور الدولة في النشاط الاقتصادي حسب ما تقتضيه الظروف الحاكمة (Ahmed: 2009: 104)

ومن المعروف ان السوق يفشل في كثير من المناسبات وخاصة حين تفشل آلية العرض والطلب في الاستخدام الأمثل للموارد ، فضلا عن ذلك الإخفاق في انتاج السلع والخدمات المرغوب بها ، وبأخذ هذا الإخفاق عدة مناسبات ، اهمها المنافسة الاحتكارية وتكلفة العوامل الخارجية في التلوث البيئي ، وإذا قامت الشركة الى زيادة الأرباح على حساب الرعاية الاجتماعية وحقوق العاملين ، لذا ففي مثل هذه الحالات يجب على الدولة التدخل ، وهذا يعطي مبرراً لتدخل الدولة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتنظيم السواق بالشكل الأمثل. ولا بد من الإشارة الى ان هناك اتجاه معاصر للعودة الى الليبرالية التقليدية أو الفكر الليبرالي ، ونرى ذلك واضح في أمريكا المعاصرة، وذلك من خلال تحديد دور ضيق جدا للدولة وحقوق واسعة جدا للأفراد ، وهكذا سوف تستبعد مجموعة من الخيارات السياسية على سبيل المثال ضريبة الدخل أو الرعاية الصحية الشاملة، وبتعبير أخرى، يسعى هذا الاتجاه إلى إلغاء جانب كبير من السياسة من خلال القيود والقوانين الدستورية .

أن هذه استراتيجية لا يعتقد بسيادتها ،سواء من الناحية الفكرية أو السياسية بسبب أن المنظومة القيمية التي يحملها الناس عديدة ومتنوعة وبعض هذه القيم لا تسمح فقط بحماية الحكومة للناس الضعفاء أو من هم في أوضاع ومستويات فقيرة ،والواقع أن الناس تحمل قيما أساسية متعددة ، تكون متضاربة في أكثر الأحيان.

وإذ أصبح للدولة المعاصرة دور كبيرا ومهما في صنع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأحيانا كثيرة تتدخل حتى في تحديد المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمع تحت عنوان حقوق الانسان حرية التصرف حقوق النساء والمساواة، فضلا وحل المشاكل والاختلالات الموجودة ،وعلى هذا الأساس قامت الدول المعاصرة بإعادة النظر في الأساليب والإدارة والتنظيم لاقتصاداتها وعلاقتها الاجتماعية والثقافية على المستوى المحلي والدولي ، إذ شكلت آليات من نوعين ، الأول يوضع ليطبق على المستوى الدولي والثاني على الصعيد المحلي والهدف من ذلك تصحيح أسلوب عمل ونظم الدولة الأمر الذي جعلها تكتسب القدرة على التعايش مع التناقضات والتحكم فيها.

ومن الجدير بالذكر ان الدور الذي تلعبه الدولة المعاصرة ، ليست في التحكم المباشر في ميزانيتها من خلال نشاط القطاع العام فقط ، وإنما من خلال التحكم بشكل غير مباشر بأداء منظومة الكاملة للدولة من خلال القوانين التي تصيغها لتوجيه وحماية القطاع الخاص ، بالإضافة إلى ذلك تلعب الدولة دوراً أساسياً في ضمان أداء القطاعات المختلفة ليس من خلال حرية العمل على المستوى المحلي فحسب وخصوصاً بعد أن شهد الاقتصاد العالمي في العقود الأخيرة من القرن الماضي عدداً من الأزمات المالية الشديدة والطويلة الأجل.

وعلى هذا الأساس انبثق دور جديد للدولة تحت عنوان (المؤسسات الدولية) في تبني سياسات الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لتحقيق الاستقرار على المستوى العالمي وتحسين تدفق المعلومات وتشجيع التنمية الاقتصادية ودعم الإصلاح المؤسسي وتقليص الفقر ، على اعتبار العالم المعاصر اليوم أصبح كتلة واحدة ويجب المحافظة على التوازن الدولي للحد من انتشار الازمات التي تصيب دولة تعصف بالاقتصاد العالمي ككل .

ومن خلال دور هذه المؤسسات التي صاحبت العولمة قلصت بمجملها دور الدولة في الحياة الاقتصادية للعديد من دول العالم النامي والمتقدم بعد الترهل والإفراط الكبير في ذلك الدور بعد دخول الافكار الكنزوية التدخلية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية حتى الربع الاخير من القرن المنصرم استنزافاً كبيراً للموارد المادية والمديونية الكبيرة جراء السياسات التنموية على النمط الاشتراكي مما سبب تراجع الكفاءة الاقتصادية والقدرة التنافسية لها ، وبهدف التخلص من المشاكل الكبيرة التي نتج عنها دور الكبير للدولة في الحياة الاقتصادية ومن اجل اصلاح اوضاعها الاقتصادية بادرة الدول باتجاه تحرير اقتصاداتها ورفع القيود نسبنا الى النصائح والوصفات التي تقدمها المؤسسات الدولية ، وكان اهمها تراجع كبير لدور الدولة الاقتصادي .

خاتمة :

عند تتبع عمق التاريخ فان نشأة الدولة ودورها مرتبط ارتباط وثيق بالعلاقة الاقتصادية الحاكمة في أي زمان ومكان ، وغالبا ما يكون دور الدولة هو خدمة للنظم الاقتصادية المتبعة في أي دولة ، وكذلك فان الدور الذي تلعبه الدولة المعاصرة ، ليست في التحكم المباشر في ميزانيتها من خلال نشاط القطاع العام فقط ، وإنما من خلال التحكم بشكل غير مباشر بأداء منظومة الكاملة للدولة من خلال القوانين التي تصيغها لتوجيه وحماية القطاع الخاص ، ومن المعروف استحالة تجنب أي النظام الاقتصادية رأسمالي او اشتراكي او مختلط الوقوع في الازمات والدورات الاقتصادية وهذا ينعكس بشكل مباشر على استحالة عدم تدخل الدولة او ايجاد دور لها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وان المفهوم المعاصر للتدخل الدولة من اجل زيادة سيطرتها التنظيمية على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة .

ومن خلال ذلك ان دور الدولة يترنح بين التدخل او عدم التدخل او الموجة وذلك تبعاً للازمات الاقتصادية التي تعصف باي دولة او منظومة خدمتها للاقتصاد أي ان دور الدولة يحكمه النظم الاقتصادية فالدولة كانت حارسة عندما تفوق النظام الرأسمالي وتوحد الى متدخلة عندما أصبح هناك مد اشتراكي قوي وتحل الى موجة عندما تلاشت التجارب الاشتراكية فلا دور ثابت للدولة ما دام هناك تحولات اقتصادية وأزمات متلاحقة .

- 1- Before slave Fattah Imam, ethics and politics study in philosophy verdict ,the Council the above Culture, Egypt, 2002.
- 2- John Kenneth Calbrath, History of Economic Thought , previous source, p. 50.
- 3- Sami Khalil, Macroeconomic Theory , Al-Ahram Distribution Agency, 1994, Part One, p. 85.
- 4- Hazem Al-Bilawi, The Role of the State in the Economy , Dar Al-Shorouk, Cairo, 1998 .
- 5- John Maynard Keynes, The General Theory of Employment , op. cit., p. 410.
- 6- Mi Hussein slave mediastinum, theory Marxism and genesis Country, dialogue Al-Motamdun - Issue : 4048 – 2013.
- 7- Hilal Idris Majeed, The economic role of the state in light of globalization , an unpublished doctoral thesis, Al-Mustansiriya University, College of Administration and Economics, 2005.
- 8- Dr. Abdul-Jabbar Al-Sabhani, Al-Wajeez in Economic Thought , previous source.
- 9- Samir Amin, The Political Economy of Development , previous source, pp. 27-28.
- 10- slave Generous complete Abu Give and slave on Kazem Maamouri the shift from sector general to private sector and growth capitalism in the world the third magazine the sciences Economic and administrative. university Basra . 1994. p. 106.
- 11-d . heart Morsi , capitalism renew itself , the Council the National for culture And the arts etiquette , Kuwait 1990 __ Issue 127.
- 12-Abd al-Samad Saadoun al-Shammari, Modern Political Theory, An Introduction to the Basic Theories of the Emergence of the State, 1st edition, Dar Hamed, Jordan, 2012.
- 13-Paul Hirst - Graham Thompson, The issue of the globalization of the international economy and the possibilities of control, translated by Ibrahim Fathi, The Supreme Council for Culture, Arts and Literature, The World of Knowledge, Kuwait, 1999, p. 254.
- 14-Ismet Bakr Ahmed, come in Country to achieve efficiency Economic in Shade Economy Islamic and economics positivist study Comparative Journal Tikrit for science administrative The Economic / Vol - 5 / Issue 14, 2009.
- 15-Asland Anders , How Russia became a market Economy , Washington, DC: Brookings Institution , 1995.
- 16-slave God Aroui ,Concept state , center cultural Arab , Morocco . ed Ninth , 2011.
- 17-Magda Thankful Mahdi , state and society Al-Madani , magazine college Arts , university Baghdad , Issue 96, 2011.
- 18-And a club Rashid , Alia to intervene Country in activity The economist through its policies Finance . magazine Research economics , university Mohammed Khadir . Algeria , no IX 2011.
- 19-Vladimir Lenin. State and Revolution , Marxist Classics, edited and translated by Ayman Abdel-Moati, Egypt, B.K.

- 20–Ernst Mandel, Introduction to Scientific Socialism , translation and publication of the revolutionary left, Egypt, B.K.
- 21–Ahmed Ibrahim Mansour, Theory of the State and Economic Efficiency, Ibn Khaldun’s Thesis as a Model , Tanmiat Al-Rafidain Journal, Vol. (31), No. (93) 2009, pp. 83-84.
- 22–Francis Fukuyama , building State : system Global and form verdict And management in century atheistic Twenty , trans answered Imam . Obeikan Publishing , Kingdom Arabic Saudi Arabia . ed The first , 2007‘

الصناعة المالية الإسلامية في العراق ودورها في التنمية الاقتصادية

The Islamic financial industry in Iraq and its role in economic development

اسراء نظام الدين حسين الطائي

Israa Nezam Al-deen Hussein
Al-Tai

Israa.n@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

University of Karbala / Faculty
of Administration and
Economics/ Department of
Economics

اد صفاء عبد الجبار الموسوي

Prof.Dr. Safaa Abdul-Jabbar
Al-Moussawi

Safaa.ali@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

University of Karbala / Faculty
of Administration and
Economics/ Department of
Economics

اد مناضل عباس الجواري

Prof.Dr. Munadil Abbas

Al- Jawari

Munadhil.a@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

University of Karbala / Faculty
of Administration and
Economics/ Department of
Economics

المستخلص:

جغرافي والدولي، وبرزت كأحد مجالات المنافسة والتأثير على السوق المالية والمصارف الإسلامية وأصبحت تساهم في التنمية الاقتصادية التي شهد نموها الدولي اتجاهها إيجابيا من خلال العديد من المؤسسات المالية الإسلامية. وتعرضت الصناعة المالية الإسلامية الى التباطؤ في النمو الاقتصادي في عام 2019 نتيجة الحروب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والاضطرابات الاجتماعية والعقوبات التجارية والاقتصادية والكوارث الطبيعية ووباء COVID-19 التي أدت الى إعاقة الاقتصاد العالمي وزادت في عدم اليقين والتأثير على التسيير النقدي والتي أدت الى انخفاض الاقتصاد العالمي بنسبة 3-6% وتقلب انتاج النفط وأسعار.

يهدف البحث التعرف على أدوات الصناعة المالية الإسلامية في العراق ودورها في التنمية الاقتصادية، ومعرفة المنافع التي تعود نتيجة استخدام أدوات التمويل الإسلامية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في العراق، وقد انطلق البحث من فرضية مفادها ان للصناعة المالية الإسلامية دور في الناتج المحلي الإجمالي وهذا يعتمد على مدى مساهمته في تنشيط قطاعات الاقتصاد الوطني.

واستند البحث على استخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات وتطورها خلال المدة المحددة وتحليل الظواهر الاقتصادية خلال فترة البحث، ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي ان للصناعة دور مهم في الاقتصاد لكن في العراق وبسبب الظروف السياسية والأمنية التي تعرقل نشاطه وحيث سيكون للعراق مستقبل واعد وخاصة بعد دخول العراق في 2018 الى مجلس الصناعة المالية الإسلامية ويزداد اليقين والتوقع بتطور الصناعة المالية الإسلامية وخاصة بعد توفر بيانات العراق دوليا لدى مجلس الصناعة المالية بعد ما كانت تعاني من تشوه ونقص في البيانات وعدم دقتها داخل العراق.

الكلمات المفتاحية: الصناعة المالية الإسلامية، الصوكوك الإسلامية، المضاربة، المشاركة، التنمية الاقتصادية.

Abstract: In recent decades, the Islamic financial industry has witnessed significant advances at the level of asset growth, as well as at the level of international spread. It has emerged as one of the areas of competition and influence on the financial market and Islamic banks, and contributions to economic development and international growth are a positive trend from financial institutions. The Islamic financial industry was hit by the slowdown in economic growth in 2019, the US-China trade wars, social relations, trade sanctions, natural disasters, the 3-3% COVID-19 pandemic and fluctuations in oil production and prices. The research aims to identify the tools of the Islamic financial industry in Iraq and their role in economic development, and to know the benefits that accrue as a result of using Islamic financing tools and their impact on economic development in Iraq. His contribution to revitalizing the sectors of the national economy.

The research was based on the use of the analytical method by analyzing the data and its development during the specified period and analyzing the economic phenomena during the research period. Especially after Iraq entered the Islamic Financial Industry Council in 2018 and the certainty and expectation of the development of the Islamic financial industry increases, especially after Iraq's data was available internationally to the Financial Industry Council after it was suffering from distortion and lack of data and inaccuracy inside Iraq.

Keywords Islamic financial industry, Islamic sukuk, Mudaraba, Mishawaka, economic development.

1- المقدمة

من المتعارف عليه لدى كثير من المهتمين والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية والصيرفة الاسلامية أن المصارف الاسلامية كانت قبل ثلاثين سنة مجرد امنية لدى كثيرين من هم لديهم الرغبة الصادقة والحقيقية في أقامتها، لذلك أجريت أعمال ودراسات بحثية جادة خلال السنوات السابقة، حيث أظهرت تلك الدراسات أن المصارف الإسلامية قابلة للتنفيذ وتعتبر ضرورة من ضرورات العصر الحديث. وقد شهدت المالية الاسلامية في السنوات الاخيرة، خاصة بعد الأزمة المالية العالمية 2008، تطوراً مذهلاً في العالم عامة، حيث أصبحت اغلب الاقتصاديات تتجه نحو إيجاد بدائل للتمويل التقليدي بالتوجه نحو المالية الاسلامية المبنية على أساس التشارك والعدالة في توزيع العوائد والأرباح.

لذلك تم إنشاء عدد من المصارف الاسلامية خلال هذه المدة في ظل وسط اقتصادي واجتماعي متباين الظروف وبكفي نجاح عمليات هذه المؤسسات في تجاربها على نطاق الكثير من الدول منها إيران وباكستان والسعودية والأمارات وماليزيا، وبهذا النجاح أصبحت المصارف الاسلامية بديلة ناجحة للمصارف الاسلامية. وقد برزت الصناعة المالية الاسلامية التي تقوم على الضوابط والقواعد المالية المستمدة من الشريعة الاسلامية كأحد الأدوات الفعالة في المشاريع التنموية على المستوى العالمي، حيث شهدت الصناعة المالية الاسلامية تطورات سريعة سواء بحجم الأسواق أو من حيث انتشارها التي امتدت حتى للدول الغير إسلامية.

ونتيجة للنجاحات التي حققتها الصناعة المالية الاسلامية على المستويين المحلي والدولي فقد كانت لديها إمكانية كبيرة لمواجهة العقبات والتحديات مما أدى إلى قوتها وصلابتها وبروزها كمؤسسات مؤثرة في الاقتصاد. وللصناعة المالية الإسلامية دورا كبيرا في تمويل المشروعات المختلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول بشكل عام والدول الاسلامية بشكل خاص، نظرا لما تميز به هذه الأداة الاستثمارية من خصائص بالمقارنة بالأدوات المالية التقليدية الأخرى. شهدت الصناعة المالية الإسلامية انشاء تكتلات بهدف تقديم التمويل للمشاريع التنموية بما يحقق الجدوى الاقتصادية للاقتصاد العراقي الذي يعاني من مشاكل كثيرة.

2- منهجية البحث

2-1 أهمية البحث:

تأتي أهمية دراسة الصناعة المالية الاسلامية من الدور الفاعل بل والمؤثر لتمويل التنمية الاقتصادية ودفع عجلة الاقتصاد في العراق، وكذلك لتعريف أصحاب القرار الاستثماري الرشيد والمستثمرين بشكل عام بل والمهتمين بحقل التنمية الاقتصادية ورسمي السياسة الاقتصادية على الدور الذي يمكن أن تمارسه هذه الصناعة في تعزيز التنمية الاقتصادية في العراق من خلال رفدها بمقومات وأسباب التمويل الاقتصادي المطلوب هدفا لتطوير الاقتصاد العراقي برمته.

2-2 هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى اسهام الصناعة المالية الاسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في العراق والوقوف على حجم المعاملات المصرفية الاسلامية في العراق ومدى مساهمتها في التطور الاقتصادي خلال المدة (2012-2020).

2-3 فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: أن للصناعة المالية الاسلامية دور أساس في تمويل التنمية الاقتصادية في الاقتصاد العراقي من خلال الوظائف ووسائل الدعم التي تقدمها والمستندة على آليات تحقيق الأرباح والوفورات الاقتصادية والدعم المادي الملموس للأنشطة الاقتصادية داخل هذه الاقتصادات الوطنية ومحاولة تطوير وابتكار وتنشيط الصناعة المالية الإسلامية في العراق.

2-4 مشكلة البحث:

يعالج البحث واقع الصناعة المالية الاسلامية في العراق واستخدامها في توظيف الاموال في مجالات وقنوات شرعية تدخل في صلب الشريعة الاسلامية ورفد وتمويل عملية التنمية الاقتصادية في الاقتصاد العراقي.

3- الصناعة المالية الإسلامية (مدخل مفاهيمي):

3-1 مفهوم الصناعة المالية الإسلامية:

تقوم الصناعة المالية الإسلامية على الضوابط والقواعد المالية المستمدة من الشريعة الإسلامية، كأحد الأدوات الفعالة في المشاريع التنموية على المستوى العالمي، وشهدت مجموعة من التطورات المتسارعة، سواء في حجم سوقها او من حيث دائرة انتشارها التي امتدت حتى للدول غير الإسلامية، معظم الأسواق المالية العالمية اكتشفت بالدلائل فاعلية المنظومة الجديدة واعتبرتها جزء من

المنظومة المالية العالمية، للنجاح الذي حققته الصناعة المالية الإسلامية أهمية في الاستفادة لتذليل العقبات والتحديات التي تواجهه الدول.

وعرفت الصناعة المالية الإسلامية أيضا، بأنها عملية تطويرية وابداعية لأدوات التمويل في الأسواق المالية بما فيها النقدية والتي تتيح فرص التقليل من المخاطر من خلال الإطار الإسلامي الذي يشترط مبدأ الالتزام بالمشاركة في الربح أو الخسارة والتخلي عن شرط الفائدة الربوية في تنشيط المعاملات المالية المشروعة بهدف تلبية حاجيات تمويلية جديدة تحقق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. (Al-Khidr, ninth issue, p. 48)

ويمكن ان نبين تعريف شامل للصناعة المالية الإسلامية " على انها مجموعة أدوات مالية تمويلية مبتكرة ضمن حدود الشريعة الإسلامية التي من شأنها تقليل المخاطر وزيادة الأرباح وتهدف اساسا الى دعم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تحقق الرفاه بشكل عام".

3-2 أهمية الصناعة المالية الإسلامية:

1. تكمن أهمية الصناعة المالية الإسلامية في توفير التكاليف وذلك نتيجة لما تحققه من وفورات الحجم الكبير، فتكاليف الخدمات المالية والمصاريف الإدارية العامة تتوزع على حجم أكبر بابتكار منتجات جديدة مما يؤدي الى استقطاب الأموال، وبالتالي تزيد قدرة المؤسسات على التمويل وخاصة إذا لم تخالف الشريعة الإسلامية، وهذا يدعم جذب المدخرات وبالتالي المساهمة بالاستثمار.
2. ان توزيع المخاطر يتنوع بتنوع الاستثمارات وأجلها مثل صناديق الاستثمار فهي تساهم في توزيع المخاطر المالية بسبب تعدد منافذ الاستثمار فيها سواء طويلة او قصيرة او متوسطة قصيرة الاجل.
3. وكذلك القيام بالتنبؤات السوقية والأبحاث لدعم الشفافية والمساهمة في دعم وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Obada, 2008, pp. 112-113)
4. حاجة الافراد والمؤسسات للتمويل خاصة بعد تزايد الحاجات، مما يتطلب توفير ما يلبي تلك الحاجات في إطار الالتزام بالقواعد الشرعية.
5. الاستفادة من التطورات التي تشهدها الأسواق العالمية. وان التكيف الفقهي جزء من الصناعة المالية وقد يكون هو الأساس في تطوير كثير من العقود المالية التي يودعها المودعين في حساباتهم، حيث يكون التعامل مع هذه الأموال كوحدة واحدة في عمليات المضاربة مع انه لا يجوز خلط أموال المضاربة بعد بدء عمليات المضاربة، فهذا أدى التكيف الفقهي الى استحداث ما يسمى بالمضاربة المشتركة (Nassar, 2005, p. 3)
6. الأهمية العلمية للصناعة المالية الإسلامية من حيث ان أصل المعاملات الاباحة، فلا يجوز المسارعة الى تحريم صورة المعاملات المستحدثة حتى يتبين ان الشريعة قد حرمتها، ان التكيف الفقهي وجه العمل الى الوجهة الصحيحة عن طريق تفقيتها من المحرمات وتقرير القواعد الخاصة وتشريع الاحكام المنظمة لها (Kunduz, 2007, pp. 38-39)
7. توفير بدائل للمنتجات المالية التقليدية، حيث يتطلب توفر القدرة على إيجاد البدائل، وتجنب التقليد لمنتجات المصارف الربوية الا إذا كانت ضمن الأطر الشرعية.
8. الاهتمام بالبحث العلمي فله دور مهم في البحث والتطوير في استكمال المنظومة المعرفية للاقتصاد الإسلامي حتى تتمكن من مواكبة التطورات والاستفادة منها.
9. وتنظم الصناعة المالية الإسلامية الدور الإداري الذي يتطلب العمل المالي الإسلامي، وان ضمان استمرارية النظام المالي يمكن من الاستفادة من كل اجزائه بابتكار منتجات مالية جديدة، ومن اهم الأدوار التي تعتمد عليها الصناعة المالية الإسلامية هو دورها في إقامة سوق مالي إسلامي ويكون بمثابة سوق ثانوي مكمل للسوق الاولي (Key: Omari, 2012, pp. 237-239)

3-3 مبادئ الصناعة المالية الإسلامية:

- اهم المبادئ التي تستند عليها الصناعة المالية الإسلامية هي:
1. مبدأ الحل: ينص ان الأصل في المعاملات هو الحل والمشروعية وهذا يقتضي دراسة أصول المحرمات في المعاملات المالية وتبقى دائرة الحلال واسعة مما يشجع على ابتكار وتطوير منتجات مالية إسلامية جديدة (chakir, 2014, p.5)
 2. مبدأ التوازن: وتعني تحقيق العدالة والتوازن بين الأطراف المشاركة في عملية التمويل والاستثمار حيث يحقق توافق بين النشاط الربحي (تعتمده الفلسفة الرأسمالية) والنشاط الغير ربحي (تعتمده الفلسفة الاشتراكية) ليصل الاقتصاد للوضع الامثل (Al-Amish, 2012, pg. 91)
 3. مبدأ المناسبة: يحقق هذا المبدأ التراضي بين جميع الأطراف وسد الثغرات التي يمكن التلاعب من خلالها للتحايل والربا، ويؤكد هذا المبدأ على وجوب تناسب العقد مع الهدف المقصود منه، فيكون العقد ملائم للنتيجة (Grove, 2011, p. 13)
 5. مبدأ التكامل: ان عملية التمويل الإسلامي مرتبطة بالإنتاج الحقيقي، حيث ان النقود تدر سلعا ومنافع ثم السلع والمنافع تنقلب الى النقود هذا يجعل عملية تكامل حتمية بين الاقتصاد النقدي والعيني (Elkhamlich, 2012, p. 83)

3-4 متطلبات الصناعة المالية الإسلامية

لنجاح واستخدام المالية الإسلامية لابد من توفر عناصر ملتزمة بالضوابط الشرعية منها:

1. توفير السوق المالية الإسلامية: يجب توفر السوق المالية الإسلامية ودعمها من خلال القوانين، ويعد هذا شرط ضروري لنجاح الصناعة المالية الإسلامية.
2. الشفافية والأمانة في المعاملات المالية: لنجاح الصناعة المالية الإسلامية لابد من وضع تشريعات للمؤسسات المالية للمنافسة التي تفرضها العولمة والتحرر وذلك بالتشجيع على تطوير معايير موحدة للرقابة مع الإخذ بالاعتبار البيئة الاقتصادية والمالية.
3. التدرج في التطبيق: وتعني لابد من التدرج في الصناعة المالية مع وجود مبرر ونية لتطويرها بما يتوافق مع متطلبات الشرع ولابد من التدرج من النظام الرأسمالي التقليدي إلى النموذج الإسلامي وإذا لم يكن التحول بالتدريج سوف يضر بالاقتصاد، لأن عملي الانتقال يتعين ان تكون على مراحل ومصاحبة لإصلاحات في المجتمع.
4. تدريب وتأهيل الكوادر المصرفية: بمعنى تأهيل الكوادر علميا وعمليا للعمل في المؤسسات والأسواق المالية الإسلامية بهدف توسيع الاستثمارات والأدوات الإسلامية بغرض تجديد الابتكارات والأدوات (Al-Khidr, ninth issue, pg. 49)

3-5 الصكوك الإسلامية:

وقد عرف مجلس الخدمات المالية الإسلامية الصكوك الإسلامية بأنها حق ملكية لنسبة مئوية شائعة في موجودات عينية أو مجموعة مختلطة من الموجودات العينية، وقد تكون الموجودات في مشروع محدد أو نشاط استثماري معين وفقا للأحكام الشرعية الإسلامية (Financial Industry Council, 2002). تقدم الصكوك الإسلامية أنواع متعددة من الصكوك الاستثمارية ومنها:

أ. صكوك المشاركة: هي عقد يلتزم بها شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهما في مشروع معين بتقديم حصة من المال لاستثمارها بهدف الربح، تقوم المؤسسة أو المصرف بتقديم مبلغ من المال دفعة واحدة أو على دفعات ويعتبر هذا المبلغ مساهمة المؤسسة أو المصرف في المشاركة، كما يقوم الزبون بتقديم مبلغ من المال مثل مساهمته بالمشاركة. وهذا التمويل يقع تحت بند القاعدة الفقهية "الغنم بالغرام" (Bourqia, 2011, p. 43).

وتستخدم المصارف الإسلامية أسلوب التمويل بالمشاركة بصفته أسلوبا فعالا وتميزا مقارنة بما تقوم به المصارف التقليدية. انها تتمثل بصيغة يتداخل فيها عنصر رأس المال والعمل في استثمار رأس المال مقابل المشاركة في ناتج هذا الاستثمار، اذ ان دور المصرف هنا هو تقديم رأس المال لأصحاب المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية العالية، فضلا عن متابعة ادارة المشروعات وتقديم الاستشارات المالية والفنية. ان المشاركة مشروعة لذلك تستعملها المصارف والمؤسسات الإسلامية تطبيقا لشركة العنان المتفق على جوازها كما في قوله تعالى: (فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ). وتعرف (شركة العنان هي اشتراك اثنين أو أكثر بماليتهما أو عمليهما) (Al-Daffi, 2013, p. 36).

ب. صكوك المضاربة: وهي اداة تمويلية استثمارية حيث تمثل اهمية كبيرة بين ادوات نظام التمويل الإسلامي، تقوم على اتحاد ثلاث أطراف هم الافراد مودعين الاموال في المصرف للعمل بها كمضاربة ورجال الاعمال يأخذون المال للمضاربة به اما الطرف الثالث وهو الطرف الوسيط بين الافراد ورجال الاعمال (المصرف) وفي هذه الحالة يمثل مضاربا بالنسبة للمودعين وتكون هنا المضاربة من النوع المطلق. اذن هناك صورتين للمضاربة وهي المضاربة المطلقة والمضاربة المقيدة. (Al-Makkawi, 2009, p. 31)

ت. صكوك المرابحة: يعد بيع المرابحة أداة تمويل على المدى القصير ويقوم المصرف بتوظيف فائض السيولة الموجودة لديها، حيث تستخدم في تمويل عمليات التجارة الداخلية والخارجية، كما يمكن تطبيقه على مختلف الأنشطة والقطاعات سواء كان ذلك خاصا بالأفراد أم بالمؤسسات. وان المرابحة مشتقة من الربح وهو الزيادة والنمو، اصطلاحا يعني بيع المرابحة هو بيع الشيء بثمنه مضافا إليه زيادة معينة وهو من بين بيوع الأمانة بحيث تنقسم بيوع الأمانة الى ثلاثة اقسام منها بيع المرابحة، وبيع التولية وهي بيع السلعة بنفس ثمن شراءها، وبيع الوضعية وهي بيع السلعة بثمن اقل من ثمن شراءها، وبيوع أمانة يشترط فيها معرفة الثمن الأصلي للسلعة. إذ تعد عقودا الشرعية التي تعامل الناس بها، ويكون العقد بين طرفين وتسمى بالمرابحة البسيطة وهذه الصورة نادرا ما تنطبق في المصرف الإسلامي لأنها تفترض ان السلعة بحوزة المصرف قبل ان يطلبها العميل اي ان المصرف يمتنح الامتلاك بقصد البيع والربح، حيث ان المرابحة البسيطة هي عبارة عن صفقة بيع تبدأ بالقبول من جهة البائع وغالبا ما يكون الثمن نقدا وهذه البيوع جائزة شرعا (Othman, 2009, p. 68).

ج. صكوك السلم: هي وثائق متساوية القيمة حيث يتم إصدارها لجمع رأس مال السلم، سلعة السلم تكون مملوكة لحامل الصك ويكون حق حامل الصك مؤجلا الى حين استلام السلع وبيعها، وتعتبر صكوك السلم من ضمن الديون العينية لأنها تثبت بالذمة ولا تزال في ذمة البائع ذلك لان صكوك السلم تمثل بيع سلعة مؤجلة التسليم بثمن معجل والسلعة مؤجلة التسليم. (Boughari, 2008, pp. 38-39).

ح. صكوك الاستصناع: هو عبارة عن صك (وثائق) متساوية القيمة حيث يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في صناعة سلعة معينة، تصبح السلعة المصنوع ملك لصاحب الصك ومصدرها الصانع والمكتتبون هم المشترون، وحصيلة الاكتتاب هي تكلفة المصنوع، وينطبق الاستصناع على تشييد المباني وبناء السفن والطائرات والجسور ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وغيرها. (Zaytoun, 2010, pg. 45) تحدد مواصفات المشروع وتكاليف انشائه وثمن بيعه وطرق الدفع، ويستحق مالك الصك ثمن بيع المشروع وإضافة اليه هامش الربح، وتحدد آجال الصكوك بمدة التصنيع، وتصبح السلعة المباعة استصناعاً وقبض الثمن، تمثل اذن صكوك الاستصناع بيع سلعة مؤجلة التسليم بثمن معجل (Al-Khathlan, 2012, p. 139).

ر. صكوك الاجارة: وهو عقد يقوم بموجبه المصرف بتأجير معدات الى العميل بأجر متفق عليه وفي نهاية الايجار يقوم العميل بشراء المعدات بسعر متفق عليه مع المصرف، الاجر مدفوع يكون جزءا من السعر. تحتوي على نسبة من المخاطر بسبب احتفاظ مالك المعدات المؤجرة ببعض العوائد المرتبطة بالملكية المؤجرة. (Al-Quraishi, 2012, p. 49)

ز. صكوك المزارعة: هي وثائق متساوية القيمة (عقد استثمار) ارض زراعية بين صاحب الارض و اخر يعمل على استثمارها شرط ان يكون المحصول مشتركاً بينهما بالحصص التي يتفقان عليها. وهناك شروط عديدة للمزارعة منها صلاحية الارض، وكذلك معرفة البذور من حيث الجنس والنوع والصفة، وايضا معرفة من عليه البذر هل على صاحب الارض ام على العامل وتحديد حصة لكل طرف من الناتج. (Bawqari, previous source, p. 35)

هـ. صكوك المساقاة: هي وثائق متساوية القيمة او عقد يراد منه اصلاح الشجر وهو دفع الشجر الى من يعتني بها ويحافظ عليها بالتلقيح والتنظيف والري والحراسة بشرط ان يتم تقسيم ثمر الشجر بين العامل وصاحب الشجر بحصص متفق عليها بمعنى تكون حصة لحامل الصك من المحصول المتعاقد عليه. اما شروط المساقاة ان يكون للشجر المدفوع للعامل ثمرة تزيد بالعمل وكذلك تسليم الارض التي عليها الشجر للتعامل فيها وان يكون الخارج من الثمر للمتعاقدين. (Naima, 2010, p. 6).

و. صكوك القرض الحسن: تستخدم هذه الصكوك في الانفاق على الخير والبر وتصدر من أي جهة كانت، لا تعود بعائد مادي على مصدرها ولكن العائد الأكبر هو جزاءه في الآخرة عند الله عز وجل. وتستطيع الحكومة أيضا من تصديرها لسد العجز الذي يحدث في الموازنة. (Saleh, 2014, pg. 9).

4- الصناعة المالية الإسلامية في العالم:

لقد تطورت الصناعة المالية الإسلامية (IFSI) في أعقاب الأزمة المالية لتوفير وسائل بديلة للوساطة المالية ومنصة أكثر تنوعاً لتخصيص الأموال القابلة للاستثمار. كانت هناك تطورات مهمة في كل فئة من فئات الأصول للتمويل الإسلامي منذ صدور تقرير التمويل الإسلامي والاستقرار المالي العالمي في أبريل 2010، بما في ذلك عدد متزايد من الفاعلين في الصناعة، لا سيما في معظم الدول، وإدخال إصلاحات تنظيمية وحوافز مختلفة برعاية الحكومة حيث اعتبرت مبادرات لتأسيس خدمات مالية إسلامية في أسواق مختلفة، بالإضافة إلى مؤسسة خدمات مالية دولية (IFSI) تقدر أصولها بمبلغ 1.6 تريليون دولار أمريكي في نهاية عام 2012، وهو ما يمثل نمواً بنسبة 20.4% على أساس سنوي منذ نهاية عام 2011. (IFSB, 2011, p. 20)

يتركز إجمالي الأصول المالية الإسلامية في الشرق الأوسط وآسيا وتظل مركزاً بشكل كبير في البنوك الإسلامية. بصرف النظر عن إيران والسودان، اللتين تدعمان نظاماً مالياً متوافقاً تماماً مع نظام الشريعة الإسلامية، فإن دول مجلس التعاون الخليجي المختارة، وبنغلاديش وماليزيا هي الأسواق الرئيسية التي يتمتع فيها التمويل الإسلامي بأهمية كبيرة نظراً لزيادة حصة السوق من IFS العاملة داخل الدول المعنية.

ففي ماليزيا، على سبيل المثال، تمتلك مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية 20% من إجمالي أصول النظام المصرفي في نهاية عام 2012، وتساهم أكبر مؤسسة مالية إسلامية فردية في الدولة بنسبة 4.7% من إجمالي الأصول المصرفية. وفي دول مجلس التعاون الخليجي، يولد نفس المقياس نسباً أعلى مع أكبر مؤسسة مالية إسلامية في المملكة العربية السعودية تمثل 15.4% من أصول النظام المصرفي بنهاية عام 2012، بينما تمتلك أكبر مؤسسة مالية إسلامية في الكويت 31.1% من أصول النظام المصرفي. (IFSB, 2012, p. 23)

وتقسم الأصول المالية الإسلامية الى الأصول المصرفية والصكوك واصول الصناديق الإسلامية وأخيراً مساهمات التكافل، وتتوزع الاصول المالية الإسلامية كما في الجدول (1) وحسب المنطقة لعام 2012 فتمتلك اسيا من الأصول المصرفية 171.8 ومن الصكوك غير المسددة 160.3 بينما تمتلك من أصول الصناديق الإسلامية 22.6 ومن التكافل 2.7، أما دول مجلس التعاون الخليجي فتتوزع فيها الأموال الإسلامية على 434.5 من الأصول المصرفية و66.3 من الصكوك و28.9 من الصناديق الإسلامية و7.2 من مساهمات التكافل. بينما دول الشرق وشمال افريقيا تمتلك 590.6 من الأصول المصرفية و1.7 من الصكوك و0.2 من الصناديق الإسلامية و6.9

من التكافل. وبينما تتوزع الأصول المالية الإسلامية في أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى الى 16.9 من الأصول المالية و1.0 من الصكوك و1.6 من الصناديق الإسلامية و0.4 من مساهمات التكافل (IFSB, 2012, p. 30).

جدول (1) توزيع الأصول المالية الإسلامية 2012-2018-2019 (مليار دولار امريكي)

مؤشرات الصناعة المالية الإسلامية حسب المنطقة 2012				
المنطقة	الأصول المصرفية	الصكوك الممتازة	أصول الصناديق الإسلامية	مساهمات التكافل
اسيا	171.8	160.3	22.6	2.7
مجلس التعاون الخليجي	434.5	66.3	28.9	7.2
الشرق الأوسط وشمال افريقيا	590.6	1.7	0.2	6.9
افريقيا وجنوب الصحراء الكبرى	16.9	0.1	1.6	0.4
آخرون	59.8	1.0	10.8	0.0
المجموع	1,273.6	229.4	64.2	17.2
مؤشرات الصناعة المالية الإسلامية حسب المنطقة 2018				
اسيا	266.1	323.2	24.2	4.1
مجلس التعاون الخليجي	704.8	187.9	22.7	11.7
الشرق الأوسط وشمال افريقيا	540.2	0.3	0.1	10.3
افريقيا	13.2	2.5	1.5	0.01
اخرين	47.1	16.5	13.1	--
مجموع	1.571.3	530.4	61.5	27.7
مؤشرات الصناعة المالية الإسلامية حسب المنطقة 2019				
مجلس التعاون الخليجي	854.0	204.5	36.4	11.70
اسيا	240.5	303.3	26.7	3.02
الشرق الأوسط وجنوب اسيا	584.3	19.1	16.5	11.36
افريقيا	33.9	1.8	1.6	0.55
أخرى	53.1	14.7	21.1	0.44
المجموع	1,765.8	543.4	102.3	27.07
المشاركة	72.4%	22.3%	4.2%	1.1%

Source: Regulatory authorities, Bloomberg, Zawya, central banks, individual institutions, corporate communications, IFIS, The Banker, KFHR

نلاحظ من الجدول (1) الأصول المصرفية في اسيا قد ارتفعت عن 2012 فقد بلغت في (2018) 266.1 بعد ان كانت (2012) (171.8) وارتفعت نسبة الصكوك من 160 في 2012 الى 323.2 في 2018، وكذلك ارتفعت كل من التكافل والأصول المالية الإسلامية. وشهدت معظم المناطق ارتفاع في بعض المؤشرات بينما شهدت الأخرى انخفاض في البعض الآخر من المؤشرات بالمقارنة بين الجدولين الموضح بهما مؤشرات الصناعة المالية الإسلامي (IFSB، 2018، ص20)، بينما في 2019 فقد ارتفعت قيمة الأصول المصرفية لمجلس التعاون الخليجي من 704.8 الى 854.0 وكذلك ارتفعت كل المؤشرات الأخرى الصكوك والصناديق الإسلامية عن 2018 لكن مؤشر التكافل بقت نفس القيمة 2018 و2019 حيث بلغت 11.70. (IFSB، 2019، p.20). اما اسيا فقد تأثرت في 2019 بسبب أزمة فايروس كورونا فقد انخفضت كل من الأصول المصرفية والصكوك والتكافل بينما شهدت الصناديق الإسلامية ارتفاع بلغ 26.7 في 2019 بينما كانت تبلغ 24.2 في 2018. (IFSB، 2019، p. 25).

بينما شهدت منطقة الشرق الأوسط ارتفاعاً في مؤشرات الصناعة المالية جميعها في 2019 عن 2018 وكما موضح بالجدول (1)، بينما أفريقيا ارتفعت الأصول المصرفية في عام 2019 عن 2018 حيث بلغت 33.9، وكذلك ارتفعت الصناديق الإسلامية والتكافل (1.6)، (0.55) على التوالي في عام 2019، بينما الصكوك الإسلامية قد انخفضت إلى 1.8 في 2019 عنه في 2018 حيث بلغ 5.2. نمو الصناعة المالية الإسلامية العالمية في عام 2019 تبلغ نحو 2.44 تريليون دولار أمريكي (البنوك وأسواق رأس المال والتكافل) تبلغ نحو 2.44 تريليون دولار أمريكي في عام 2019، مما يمثل نمواً سنوياً بنسبة 11.4٪ من حيث الأصول بالدولار الأمريكي (2018: 2.19 تريليون دولار أمريكي) كما في الجدول (1). ساهمت هذه المؤشرات في جميع القطاعات إلى زيادة القيمة الإجمالية لمؤشر الخدمات المالية الإسلامية العالمي.

كانت الخدمات المصرفية الإسلامية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين سوقاً متخصصة في معظم الدول مع عدد قليل فقط من المؤسسات التي تقدم أدوات الإيداع والتمويل الأساسية. عملت التطورات على تنظيم واستيعاب وتحفيز المعاملات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في عدد من الأسواق في جميع أنحاء العالم. تظهر عينة من 50 بنكاً إسلامياً في 11 دولة أن الصناعة المصرفية الإسلامية قد شهدت نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة. بلغت القيمة الإجمالية للأصول لدى هذه البنوك الإسلامية 411.4 مليار دولار أمريكي بنهاية عام 2012.

من عام 2008-2016، كانت البنوك الإسلامية غزيرة الإنتاج من حيث إدخال منتجات جديدة مع زيادة التطور. كان هناك عدد متزايد من أسواق المال والأدوات بين البنوك التي تم تطويرها لمساعدة المؤسسات المالية الإسلامية في إدارة السيولة، بينما ركزت المؤسسات في بعض الدول على منتجات الاستثمار وإدارة الثروات مثل حسابات الذهب والصناديق المتداولة في البورصة حالياً، هناك منتجات جديدة يتم تصميمها لمساعدة المؤسسات على إدارة المخاطر والتحوط. (IFSB, 2016, p. 30) على وجه الخصوص، ألفت التوترات الجيوسياسية بظلالها على الآفاق الاقتصادية العالمية في كل من الاقتصادات المتقدمة والناشئة وقللت من الشعور الاقتصادي العالمي. واستجابة لذلك، شهد ما يقدر بنحو 120 اقتصاداً يمثل ثلاثة أرباع الناتج المحلي الإجمالي العالمي تباطؤاً في النمو على أساس سنوي في عام 2018، مما أدى إلى مراجعات نزوليه للعديد من الاقتصادات. (IFSB, 2018, p.22)

تعتبر المخاطر السلبية للاقتصاد العالمي أكثر ترجيحاً من مخاطر الاتجاه السعودي في عدد من الاقتصادات المتقدمة والنامية. ويمكن ربط مخاطر الهبوط في عدد من الاقتصادات المتقدمة والناشئة والنامية بعدة عوامل لا سيما انخفاض نمو السلع المصنعة بسبب انخفاض حجم التجارة في خضم التوترات المتصاعدة الناشئة عن الحرب التجارية. في مجال الأسواق المالية، كان زيادة أسعار الفائدة لا تزال مستمرة مما تسبب في تدفقات صافية لرأس المال إلى الخارج بسبب ارتفاع درجة عدم اليقين في الاقتصادات الناشئة، وأدى في النهاية إلى استمرار انخفاض قيمة العملة في عام 2018.

ومع ذلك، فقد شهدت العديد من عملات الأسواق الناشئة انتعاشاً من هذه العملات 2018، خاصة منذ 2018 وشهد الاقتصاد الأمريكي نمواً اقتصادياً ضعيفاً. بسبب فك الحوافز المالية وتجاوز أسعار الفائدة. ويتضح وضع مماثل فيما يتعلق بالبلدان المنتجة للنفط والبلدان المصدرة للناشئة، حيث عانت من تقلبات في أسعار النفط الخام، والتي تراجعت في نهاية عام 2018. وكانت كل هذه العوامل محركات رئيسية لتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي في عام 2018.

حافظت الصناعة المالية الإسلامية العالمية IFSI على النمو ولكن بوتيرة أبطأ عند 2 تريليون دولار أمريكي من حجم الأصول في ظل هذه الظروف، وتمكنت IFSI العالمية من الحفاظ على نمو إيجابي، وإن كان ذلك أبطأ من العام الماضي عبر قطاعاتها الرئيسية الثلاثة (البنوك وأسواق رأس المال والتكافل) تقدر بنحو 2.19 تريليون دولار أمريكي في عام 2018 كما في الجدول (1)، مما يمثل نمواً سنوياً (سنوياً) 6.9٪ في الأصول بالدولار الأمريكي وساهم النمو بشكل فعال من قبل جميع القطاعات الثلاثة لمؤشر الخدمات المالية الإسلامية، لكن الانتعاش الرئيسي في الأداء شهدته أسواق رأس المال الإسلامية.

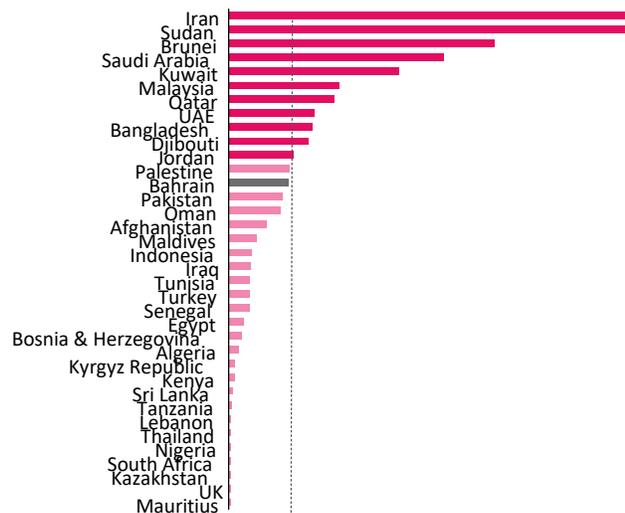
تحقق النمو الإجمالي على الرغم من انخفاض قيمة العديد من عملات الأسواق الناشئة لفترة طويلة من عام 2017 حتى 2018، مما أدى إلى انخفاض قيم الأصول بالدولار هناك. واصلت الصكوك العالمية القائمة اتجاهها في النمو الإيجابي بنسبة 22٪، وإن كان ذلك بنمو أبطأ من العام الماضي، لتتعلق عند 530.4 مليار دولار أمريكي في نهاية عام 2018 (2017: 434.8 مليار دولار أمريكي) على خلفية الإصدارات القوية السيادية ومتعددة الأطراف الرئيسية. (IFSB, 2018, p. 32)

شهدت صناعة الصيرفة الإسلامية العالمية 2018 نمواً بنسبة 0.9٪ فقط في الأصول لتتعلق عند حوالي 1.57 تريليون دولار أمريكي (من 2017: 1.56 تريليون دولار أمريكي) وبالتالي تقلصت حصتها في إجمالي IFSI بشكل طفيف إلى 71.7٪ (2017: 76٪). ويعزى هذا النمو الباهت خلال الفترة بشكل رئيسي إلى انخفاض قيمة العملات المحلية مقابل الدولار الأمريكي، خاصة في بعض الاقتصادات الناشئة ذات التواجد المصرفي الإسلامي الكبير.

تقع الانخفاضات الرئيسية في قيم الأصول بين السلطات المصرفية الإسلامية في إيران والسودان، والتي تعد من بين أكبر موطن الأصول المصرفية الإسلامية. فيما يتعلق بصناعة التكافل، سجلت المساهمات الإجمالية لصناعة التكافل العالمية أيضاً زيادة بنسبة

6.1% لتعلق عند 27.7 مليار دولار أمريكي في نهاية عام 2017 (2016: 26.1 مليار دولار أمريكي). ومع ذلك، ظلت حصتها في IFSI العالمية دون تغيير عند 1.3%. على الرغم من تباطؤ أداء نمو الأصول العالمي، إلا أن حصة السوق المحلية للخدمات المصرفية الإسلامية فيما يتعلق بإجمالي القطاع المصرفي استمرت في الزيادة في عدد كبير من البلدان، وإن كان ذلك بوتيرة أبطأ. حققت المملكة العربية السعودية تغلغلاً ثابتاً بنسبة 51.5% في 2018 (2017: 51.5%) وبصرف النظر عن إيران والسودان. كما تم إجراء تحسينات في الحصة السوقية عبر الدول الأخرى ذات الأهمية، بما في ذلك الكويت بنسبة 40.6% (2017: 39.3%). ماليزيا 26.5% (2017: 24.9%)، الإمارات 20.6% (2017: 20.0%)، بنغلاديش 20.1% (2017: 19.8%) والأردن 15.6% (2017: 15.5%). كانت قطر لا تزال الدولة المهمة الوحيدة التي شهدت انخفاضاً في حصتها في السوق إلى 2.25% (2017: 25.7%). بشكل جماعي، فإن 12 دولة تشهد انخفاضاً طفيفاً للتمويل الإسلامي بنسبة 91% من أصول الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية (من 17: 92%) وأيضاً انخفاضاً طفيفاً بنسبة 80% من الصوك العالمية القائمة (2017: 82%). ونلاحظ من الشكل (1) ان العراق يحتل المرتبة التاسعة عشر من إجمالي الأصول المصرفية حيث تبلغ نسبة العراق اقل من 0.6% (IFSB, 2018, p. 32).

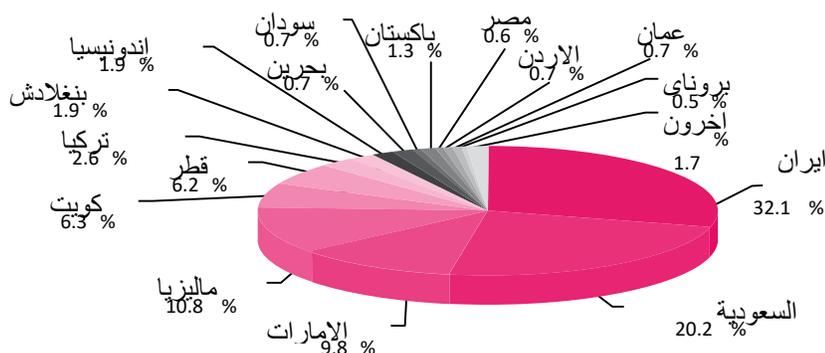
شكل (1) الحصة المصرفية الإسلامية في إجمالي الأصول حسب المناطق 2018



Source: IFSB Secretariat Working

من حيث أصول الصيرفة الإسلامية، حافظت إيران على مكانتها التاريخية كأكبر سوق، حيث سجلت انخفاضاً طفيفاً بنسبة 32.1% من الصناعة المصرفية الإسلامية العالمية من عام 2018. تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 20.2% (2017: 20.4%)، ماليزيا 10.8% (2017: 9.1%)، الإمارات العربية المتحدة 9.8% (2017: 9.3%) والكويت 6.3% (2017: 6.0%)، شهدت ماليزيا على وجه الخصوص زيادة في حصة سوق التمويل الإسلامي المقدر بنحو 71%، والتي أصبحت المحرك الرئيسي لنمو التمويل الإسلامي في المنطقة. البلدان الأخرى في أكبر 10 دول مصرفية إسلامية، حسب الحجم، هي قطر وتركيا وبنغلاديش وإندونيسيا والبحرين. (IFSB, 2018, p. 34)، كما في الشكل (2) التالي:

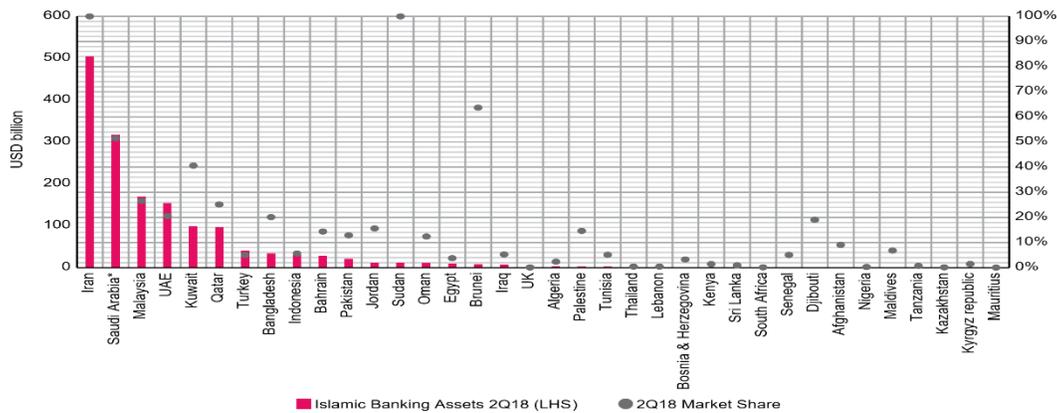
شكل (2) حصة الأصول المصرفية الإسلامية العالمية % (2018)



Source: IFSB Secretariat Workings

يظل التركيز الجغرافي لأصول البنوك الإسلامية كبيرًا ومُشابهًا من 2017، مع وجود 91.2% من هذه الأصول في البلدان التي يعتبر فيها القطاع المالي الإسلامي مهمًا. تمثل أكبر 10 دول مصرفية إسلامية من حيث حجم الأصول 93.7% من الصناعة المصرفية الإسلامية العالمية، وهي أعلى قليلاً من مستواها 93.2% في 2017، في حين أن الدول الخمس الأولى - وهي إيران، والمملكة العربية السعودية، وماليزيا، والإمارات العربية المتحدة، والكويت - هي موطن لأكثر من 79% من أصول الصناعة على مستوى العالم. أما في العراق فيستحوذ العراق على نسبة بسيطة جدا من إجمالي الأصول حيث بلغ نسبته اقل من 0.9%، (IFSB, 2018, p. 35) كما في الشكل التالي (3)

شكل (3) الأصول المصرفية الإسلامية وحصة السوق 2018



Source: IFSB Secretariat Workings

أما في عام 2019 سجل الاقتصاد العالمي أضعف وتيرة نمو منذ الأزمة المالية العالمية منذ عقد من الزمان على الرغم من أن مساهمة النقاط المئوية الفعلية لكل منطقة أو دولة في النمو تعكس خصائصها الخاصة أو خصوصياتها، إلا أن التباطؤ في النمو الاقتصادي كان منتشرًا في عام 2019. معظمها لا تزال العوامل المسؤولة عن الانكماش الاقتصادي الذي شهدته السنوات القليلة الماضية بلا هوادة. وتشمل هذه، على سبيل المثال لا الحصر، الحروب التجارية المتصاعدة (خاصة بين الولايات المتحدة والصين)، والاضطرابات الاجتماعية والمدنية، والمآزق الجيوسياسية والحصار الاقتصادي، والعقوبات التجارية والاقتصادية، وما إلى ذلك. وبما في ذلك الكوارث الطبيعية والأحداث ذات الصلة بالمناخ (مثل الجفاف والفيضانات والحرائق البرية والانفجارات البركانية، وما إلى ذلك)، في أجزاء مختلفة من العالم. أدت هذه العوامل إلى إعاقة النشاط الاقتصادي العالمي وزادت من عدم اليقين. كما أنها أثرت سلباً على النظام المالي العالمي، لا سيما في الاقتصادات الناشئة والنامية. "وفي مجال الأسواق المالية، تم إعطاء الأولوية لسياسات التيسير النقدي في عدد من الاقتصادات المتقدمة والناشئة لتحفيز النمو ومنع المزيد من التدهور في الأوضاع المالية.

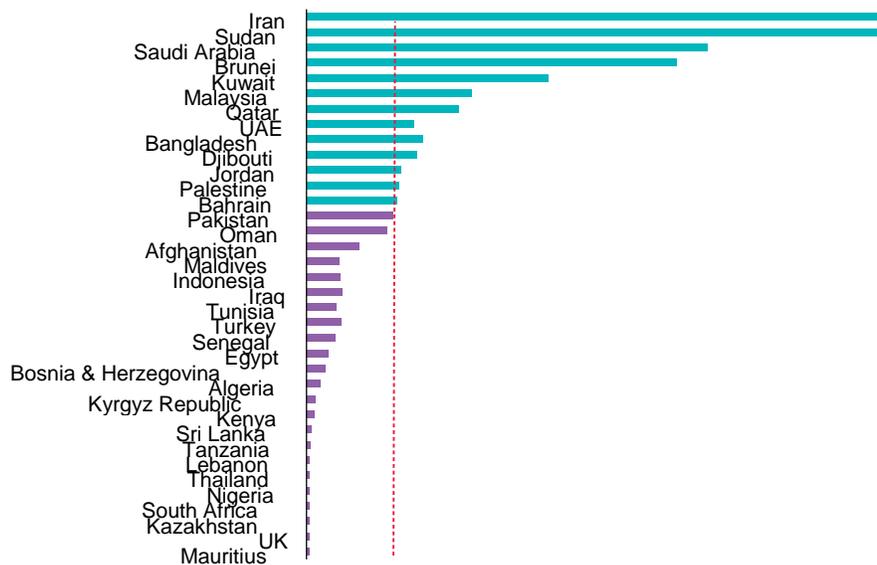
تم تعزيز السياسة الاحترازية الكلية في العديد من الاقتصادات المتقدمة والناشئة لحماية القطاع المالي من أي نقاط ضعف ناشئة عن تباطؤ نمو الاقتصاد الحقيقي. في تحول مفاجئ للأحداث، عكس صندوق النقد الدولي توقعاته السابقة التي تم إجراؤها في يناير 2020 عند 3.3% معدل النمو العالمي، إلى انخفاض بنسبة 3-0% في الاقتصاد العالمي في عام 2020 بسبب وباء COVID-19 وتقلب إنتاج النفط العالمي وأسعاره. (IFSB, 2019, p. 37).

واستند هذه التعزيزات إلى التأثيرات الإيجابية المتوقعة للسياسة النقدية والتيسير المالي في العديد من الاقتصادات المتقدمة، والانتعاش التدريجي المتوقع والاستقرار المؤقت للاقتصاد العالمي، واتجاه حاسم وواضح بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتحسين العلاقات التجارية المحتملة بين الولايات المتحدة والصين. بالإضافة إلى ذلك، كان من المتوقع أن يستمر ارتفاع أسعار العملات في الأسواق الناشئة المسجلة من عام 2019، إلا أن الوضع الذي ظهر عالميًا في عام 2020 قدم قصة مختلفة وتجلت في انهيار شبه كامل للإنتاج العالمي، وانخفاض كبير في سوق الأسهم، ارتفاع معدلات البطالة، تخفيضات الميزانية، عمليات الإنقاذ الحكومي، حزم التحفيز، تخفيضات السياسة النقدية والمالية، تدخلات الصرف الأجنبي، إلخ. (IFSB, 2020, p. 22)

شهد قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية في عام 2019 تحسناً في نمو الأصول على أساس سنوي بنسبة 7.12% (2018): 0.9%)، حيث بلغ إجمالي الأصول في الربع الثالث من عام 2019 (1.77) تريليون دولار أمريكي (الربع الثاني 2018: 1.57 تريليون دولار أمريكي). ويعزى النمو المسجل إلى التحسن في أصول الصيرفة الإسلامية في بعض الدول، وخاصة منطقة دول مجلس التعاون الخليجي التي شهدت اندماجات كبيرة للبنوك الإسلامية لتعزيز القدرة التنافسية وجذب الودائع المستقرة وتعزيز الكفاءة.

كان تأثير سعر الصرف على الأصول الاسمية لقطاع الصيرفة الإسلامية في فترة 2019 ضئيلاً، مقارنة بالوضع المعلن عنه في 2018. ومع ذلك، سجل قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية انخفاضاً مستمراً لمدة ثلاث سنوات في حصته من IFSI العالمية إلى 72.4% (من 2018: 76.0%). خاصة مع استمرار الزخم في قطاع سوق المالي الإسلامي في عام 2019، كما في الشكل (4)، شهدت الخدمات المصرفية الإسلامية زيادة في حصة السوق المحلية على أساس سنوي في 27 دولة (من عام 2018: 19 دولة) بينما ظلت دون تغيير في سبعة بلدان أخرى (بما في ذلك إيران والسودان، والتي كلاهما لهما 100% من حصص السوق المحلية). وفي الوقت نفسه، انخفض عدد الدول التي انخفضت حصصها في السوق من 10 في عام 2018 إلى اثنتين في عام 2019 (الإمارات العربية المتحدة وجزر المالديف). (IFSB، 2017-2020) وبعد دخول العراق في عام 2018 لمجلس الصناعة المالية الإسلامية بدأت توثق حصصها عالمياً من الأصول المصرفية الإسلامية وكان العراق في المرتبة التاسعة عشر من إجمالي الأصول المصرفية في عام 2019.

شكل (4) حصة المصرفية الإسلامية في إجمالي الأصول المصرفية العالمي 2019



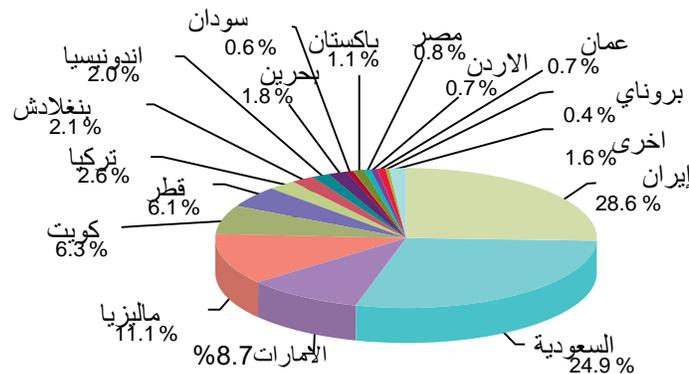
Source: IFSB Secretariat Workings

إن عدد الدول التي حققت فيها الخدمات المصرفية الإسلامية أهمية محلية هو 13 في عام 2019 (من 2018: 12 دولة). تعد فلسطين أحدث إضافة إلى قائمة الاختصاصات ذات الأهمية، حيث بلغت حصة الصيرفة الإسلامية في القيمة الإجمالية لسوق البنوك المحلية 15.5%. علاوة على ذلك، بصرف النظر عن إيران والسودان بحصة محلية 100%، هناك دولتان لهما حصة مصرفية إسلامية تزيد عن 50% في أصولهما المصرفية المحلية. ارتفعت حصة الخدمات المصرفية الإسلامية في المملكة العربية السعودية إلى 69.0% في عام 2019 (عام 2018: 52%)، بينما سجلت الكويت وماليزيا "حصصاً في السوق تبلغ 48% (2018: 41%) و28.4% (الربع الثاني 2018: 27%)، على التوالي.

كما تم إجراء تحسينات في حصتها في السوق عبر دول أخرى ذات أهمية، بما في ذلك بنغلاديش 25.3% (2018: 20.1%) والأردن (16.2%، 18: 15.7%). وعلى عكس العام الماضي، عندما سجلت انخفاضاً. وحسنت قطر حصتها في السوق إلى 26.1% (2018: 25.2%). تستضيف الآن السلطات المصرفية الإسلامية الـ 13 ذات الأهمية نسبة 91.4% المتزايدة بشكل طفيف من أصول الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية (من 2018: 91.3%)، بينما بالنسبة للصكوك، هناك زيادة طفيفة إلى 83.6% من نصيب الصكوك العالمية (2018: 80%).

من حيث أعلى الدول لأصول الخدمات المصرفية الإسلامية، إيران بنسبة 28.6% (2018: 32.1%)، المملكة العربية السعودية 24.9% (2018: 25.1%)، ماليزيا 11.1% (2018: 10.8%)، الإمارات العربية المتحدة 8.7% (2018: 9.8%) والكويت، التي لا تزال عند 6.3%، هي الخمسة الأوائل. البلدان الأخرى في أكبر 10 دول مصرفية إسلامية، مرتبة حسب الحجم، هي قطر وتركيا وبنغلاديش وإندونيسيا والبحرين كما في الشكل (5).

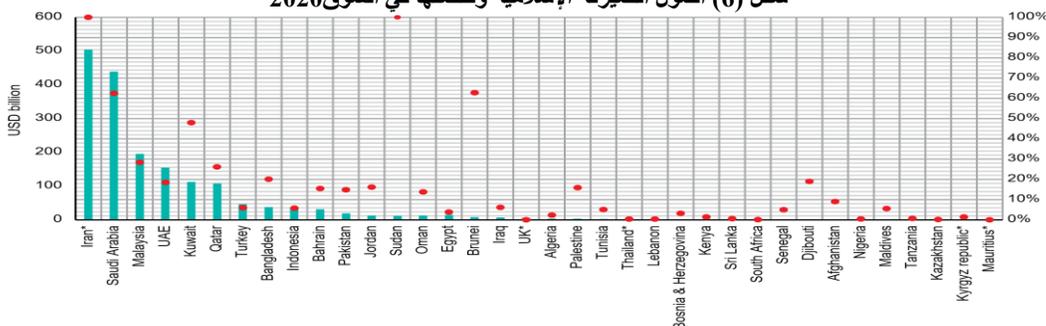
شكل (5) حصة الأصول المصرفية الإسلامية من % 2019



Source: IFSB Secretariat Workings

نظرًا لاستمرار انتشار المخاطر المحتملة، فضلاً عن التطورات الناشئة مثل قضية COVID-19، لقد أثر انتشار كوفيد-19 والسرعة التي ينتشر بها على الاقتصاد العالمي من خلال الاضطرابات في التجارة المحلية والدولية وروابط الإنتاج وجميع النشاطات الاقتصادية. حيث ارتفعت القيمة الإجمالية لأصول الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية بالدولار الأمريكي بنسبة 12.7% عام 2019 (على أساس سنوي) في خضم حالة عدم اليقين في الاقتصاد العالمي على الرغم من أن تأثير انخفاض سعر الصرف ضئيل للغاية مقارنة بعام 2018، إلا أنه لا يزال يؤثر نمو صناعة الصيرفة الإسلامية في عام 2019 من خلال انخفاض حصة الأصول المصرفية الإسلامية العالمية للبلدان التي تشهد انخفاض عملاتها. ستستمر أسعار صرف العملات غير المربوطة بالدولار الأمريكي في أسواق الصيرفة الإسلامية الرئيسية، إلى جانب الظروف الاقتصادية الصعبة في عدد قليل من السلطات المصرفية الإسلامية، في التأثير بشكل كبير على قيمة أصول الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية وغيرها من المؤشرات الإجمالية للمؤسسات المصرفية الإسلامية. الصدمة المفاجئة للنظام المالي العالمي التي أحدثتها جائحة COVID-19، والتي يغذيها تقلب أسعار النفط وزيادة حالات عدم اليقين بسبب العديد من عوامل الضعف الأخرى، وضعت مرونة القطاع المصرفي الإسلامي للدول على المحك في عام 2020. وخاصة في البنوك الإسلامية، نظرًا لتعرضها الكبير للاقتصاد الحقيقي، أدخلت العديد من البنوك المركزية تدابير مختلفة من خلال عمليات السوق المفتوحة لضخ السيولة لتخفيف تأثير ما يترتب على انخفاض تدفق الأموال إلى البنوك. تم تنفيذ إجراءات تخفيف السياسة النقدية وخفض أسعار الفائدة في كثير من الدول، ومن المتوقع أن تؤدي إلى مزيد من الضغط على ربحية البنوك. على الرغم من الآثار السابقة للصددمات التي تعرضت لها النظام المالي، فإن أساسيات الصناعة المصرفية الإسلامية العالمية على خلفية الأداء المسجل خلال السنوات القليلة الماضية تشير إلى أنها مرنة ومستقرة (IFSB ، 2020-2019) وتستند التوقعات السابقة للقدرة على الصمود إلى النمو السنوي لأصول الخدمات المصرفية الإسلامية في عام 2020 خاصة في الاقتصادات الناشئة: المملكة العربية السعودية (8.7%) وتركيا (21.0%) وماليزيا (10.4%) واندونيسيا (7.3%). تماشيًا مع عام 2019، حققت غالبية البلدان مكاسب كبيرة في حصة سوق الخدمات المصرفية الإسلامية مقارنة بالخدمات المصرفية التقليدية في عام 2020 كما في الشكل (6) ومن الأمثلة البارزة في هذا الصدد المملكة العربية السعودية، التي حصلت على 69.0% (2019: 52%) من حصة سوق الخدمات المصرفية الإسلامية بسبب تغلغل أكبر لنوافذ الصيرفة الإسلامية وبيئة تنظيمية داعمة تتوافق مع تنويع الاقتصاد (رؤية حكومة المملكة العربية السعودية).

شكل (6) أصول الصيرفة الإسلامية وحصتها في السوق 2020



Source: PSIFIs IFSB Secretariat Workings

5- نشأة الصناعة المالية الإسلامية في العراق (النشأة والتحديات)

5-1 نشأة الصناعة المالية الإسلامية في العراق

انبثقت فكرة انشاء المصارف الإسلامية في العراق نتيجة لتقاطع سلوك المصارف التجارية مع الشريعة الإسلامية وخاصة (الفائدة) اخذا وعطاء والتي تشكل المدخل الرئيسي للمصرف التجاري وذلك لان الفائدة ثمرة استخدم المال. وتختلف المصارف الإسلامية في بعض معاملاتها فيما يخص المسائل الفقهية، ويتحدد ذلك وفقا لمجلس إدارة المصرف أو مالكه، ما يجعل هناك اختلافا فيما يخص طريقة منح القرض والمعاملات الأخرى (Nema, 2010, p. 2)، شهدت المصارف الإسلامية إنشاء تكتلات يهدف الى تقديم التمويل الى المشاريع التنموية الكبرى بما يحقق الجدوى الاقتصادية للاقتصاد العراقي الذي يعاني من مشاكل كثيرة. من خلال تفعيل دور جمعية المصارف الإسلامية بحيث يكون لها دور رقابي وتقويمي لواقع حال المصارف الإسلامية في العراق، ورسم خطط النهوض بالفطاع من أجل توسيع مساهمته في عملية التنمية المستدامة.

بلغ عدد المصارف الإسلامية المحلية في عام 2012 (12) مصرف إسلامي، وكانت الأهمية النسبية لرأس المال الجهاز المصرفي العراقي لعام 2012 المصارف التجارية بلغت 53.5%، والمصارف الإسلامية بلغت 22.5% والمصارف الأجنبية بلغت 7.2% ومصارف حكومية 21.30% (Central Bank of Iraq, Economic Reports, 2012, p. 18).

وبلغ عدد المصارف الإسلامية المحلية في عام 2018 (22) مصرف إسلامية ومصرف واحد إسلامي حكومي و(2) مصارف إسلامية اجنبية، وكانت الأهمية النسبية لرأس المال الجهاز المصرفي العراقي لعام 2018 المصارف التجارية بلغت 38%، والمصارف الإسلامية بلغت 33.2% والمصارف الأجنبية بلغت 6.3% والمصارف الحكومية 22.2%. في 2018 أصدر البنك المركزي العراقي شهادات ايداع اسلامية لأجال متوسطة (14) يوم وذلك بهدف تنويع المحفظة الاستثمارية للمصارف وإدارة السيولة لدى القطاع المصرفي، ومن التطورات المصرفية اتخذ البنك المركزي العراقي خلال عام 2018 العديد من الإجراءات وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في القطاع المصرفي وتعزيز دوره في تحقيق الاستقرار النقدي وحشد الموارد الاقتصادية وتمويل النمو الاقتصادي وكانت من اهم هذه الإجراءات هي الانضمام الى هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وانضمام العراق الى مجلس الخدمة المالية الإسلامية IFSB. (Central Bank of Iraq, Economic Report, 2018, p. 27).

وبلغ عدد المصارف الإسلامية المحلية في العراق عام 2019 (24) والمصارف الإسلامية الأجنبية في العراق (2) وعدد المصارف الإسلامية الحكومية واحد فقط. اتخذ البنك المركزي العراقي خلال 2019 في تنظيم عمل المصارف وتعزيز دورها في تمويل النشاط الاقتصادي واهم هذه الإجراءات إطلاق البنك المركزي العراقي لبرنامج التمويل الإسلامي المجمع بهدف خلق شراكة منتظمة في عملية التمويل والاستثمار بين المصارف التقليدية والإسلامية من جهة والقطاعين من جهة أخرى، وإعادة توزيع هيكلية نسب الاحتياطي الإلزامي المفروض على ودائع المصارف الإسلامية التوفير (الإدخارية) والثابتة لتكون بنسبة 5% بدلا من 15% مع خضوع الودائع الأخرى لنسبة 15%. السماح للمصارف الإسلامية فقط وبشكل مبدئي باستعمال عقود الاجارة لتمويل شراء العقارات او تمويل بناء العقارات. (البنك المركزي العراقي، التقرير الاقتصادي، 2019، ص25) وكانت الأهمية النسبية لرأس المال الجهاز المصرفي العراقي لعام 2019 المصارف التجارية بلغت 37.2%، والمصارف الإسلامية بلغت 34.1% والمصارف الأجنبية بلغت 6.1% والمصارف الحكومية 22.6%.

وعام 2020 بلغ عدد المصارف الإسلامية المحلية في العراق (28) والمصارف الإسلامية الأجنبية (دولية) في العراق (2) . بلغت نسبة مساهمة رؤوس أموال المصارف الإسلامية (الأجنبية والمحلية) باستثناء مصرف النهريين الحكومي الإسلامي (34.9%) في حين بلغت مساهمة رؤوس أموال المصارف التجارية المحلية (34%) من اجمالي رؤوس أموال المصارف. ويوضح الجدول (2) أسماء المصارف الإسلامية في عام 2020 الحكومية والمحلية وشركات التحويل سابقا وكذلك المصارف الإسلامية الأجنبية. يحتوي الجدول على معلومات تخص كل مصرف منها اسم المصرف والعنوان ورأس مال المصرف واسم المدير ورقم وتاريخ إجازة المصرف (تأسيس المصرف) والبريد الإلكتروني وموقع المصرف على الانترنت. اول مصرف إسلامي تأسس في عام 1993، ففي العراق تم انشاء اول مصرف إسلامي في بداية التسعينات عام 1993 (مصرف العراقي الإسلامي) وقد انشأه الدكتور عبد اللطيف هميم وبرأس مال قدره مائتي مليون دينار عراقي، وبعد عام 2003 بدأت انظار العراقيين تتجه نحو انشاء المصارف الإسلامية حتى وصل عدد المصارف الإسلامية سبعة عشر مصرفا إضافة الى المصارف الحكومية والتجارية، وقد شجعت المصارف الإسلامية المودعين على الكثير من الأمور منها مجالات القروض العقارية والمشاريع الكبيرة والصغيرة وشراء السلع، لعدم وجود فائدة مالية مقابل تلك القروض وفقا للشريعة الإسلامية. وأحدث المصارف الإسلامية لعام 2020 هي الناسك الإسلامي للاستثمار والتمويل برأس مال قدره 150 مليار دينار ومصرف العراق الأول الإسلامي للاستثمار والتمويل برأس مال قدره 100 مليار دينار (Central Bank of Iraq, Economic Report, 2020).

جدول 3: المصارف الإسلامية في العراق 2020

المصارف الإسلامية الحكومية				
ت	اسم المصرف	رأس المال (دينار)	رقم وتاريخ الاجازة	البريد الالكتروني والموقع
1	النهرين الإسلامي	150 مليار	12317/3/9 في 17/8/2015	info@nib.com.iq alnahrain@cbiraq.info
المصارف الإسلامية المحلية				
ت	اسم المصرف	رأس المال (دينار)	رقم وتاريخ الاجازة	البريد الالكتروني والموقع
2	ايلاف الإسلامي	250 مليار	884/3/9 30/5/2001	info@eib.iq www.eib.iq
3	العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية	250 مليار	ت.ص/6893 في 20/4/1993	info@iraqiislamicb.iq www.iraqiislamicb.iq
4	كوردستان الدولي الإسلامي للاستثمار والتنمية	400 مليار	957/3/9 في 29/5/2005	admin@kib.iq www.kib.iq
5	الوطني الإسلامي	251 مليار	128 في 3/1/2008	info@nib.iq www.nib.iq
6	دجلة والفرات للتنمية والاستثمار	112 مليار	2029/3/9 في 21/11/2005	info@dfdi-bank.com www.dfdi-bank.com
7	التعاون الإسلامي للاستثمار	250 مليار	432/3/9 في 4/3/2007	Taawenbank@icb-fi.iq www.icb-fi.iq
8	العطاء الإسلامي للاستثمار والتمويل	250 مليار	2389/3/9 في 16/10/2006	info@ataa-bank.iq
9	جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي	255 مليار	1995/3/9 في 3/6/2008	info@cihanbank.com.iq www.cihanbank.com.iq
10	المستشار الإسلامي للاستثمار والتمويل	150 مليار	8326/3/9 في 9/4/2018	info@mib.iq www.mib.iq
11	الناسك الإسلامي للاستثمار والتمويل	150 مليار	4625/3/9 في 5/3/2020	info@nasikbank.iq WWW.Nasikbank.iq
المصارف الإسلامية المحلية (شركات التحويل سابقا)				
ت	اسم المصرف	رأس المال (دينار)	رقم وتاريخ الاجازة	البريد الالكتروني والموقع
12	العالم الإسلامي	250 مليار	1763/3/9 في 2/2/2016	info@wd-bk.iq www.wd-bk.iq
13	الجنوب الإسلامي	250 مليار	1791/3/9 في 2/2/2016	info@jib.iq www.jib.iq
14	الود الإسلامي للاستثمار والتمويل (مصرف الوفاق الإسلامي للاستثمار والتمويل سابقا)	250 مليار	6490/3/9 في 5/5/2016	info@wiidb.iq www.alwifaqbank.iq
15	العربية الإسلامي	250 مليار	9846/3/9 في 20/6/2016	info@ab.iq www.alarabiyabank.iq
16	نور العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	250 مليار	15564/8/9 في 1/11/2016	info@inibiq.iq www.inibiq.iq
17	زين العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	250 مليار	11692/8/9 في 11/8/2016	info@zainbank.iq www.zainbank.iq
18	الدولي الإسلامي	260,846,000,000 دينار	13432/8/9 في 19/9/2016	info@imtb.iq www.imtb.iq
19	القابض الإسلامي للتمويل والاستثمار	250 مليار	2141/8/9 في 8/2/2017	ceo@qibfi.iq www.qibfi.iq

main@aiifb.iq www.aiifb.iq	2139/8/9 في 8/2/2017	250 مليار	الأنصاري الإسلامي للاستثمار والتمويل	20
info@itbank.iq www.itbank.iq	2070/8/9 في 7/2/2017	250 مليار	الثقة الدولي الإسلامي	21
rib@rib.iq www.rib.iq	3230/3/9 في 5/3/2017	250 مليار	الراجح الإسلامي للاستثمار والتمويل	22
info@qib.iq www.qib.iq	3357/3/9 في 6/3/2016	250 مليار	القرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل	23
info@aiib.iq www.aiib.iq	4934/3/9 في 5/3/2018	150 مليار	اسيا العراق الإسلامي	24
info@amb.iq www.amb.iq	8263/3/9 في 9/4/2018	150 مليار	المشرق العربي الإسلامي للاستثمار	25
taif@taifib.iq www.taifib.iq	30216/3/9 في 31/12/2018	100,207,534,000 دينار	الطيب الإسلامي للاستثمار والتمويل	26
info@urbank.iq www.urbank.iq	28404/3/9 في 9/12/2018	101 مليار	أور الإسلامي للاستثمار	27
info@aib.iq www.aib.iq	28334/3/9 في 9/12/2018	100 مليار	أمين العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	28
info@fib.iq	7947/3/9 في 28/6/2020	100 مليار	العراق الأول الإسلامي للاستثمار والتمويل	29
فروع المصارف الإسلامية الأجنبية				
البريد الإلكتروني والموقع	وقم وتاريخ الاجازة	رأس المال (دينار)	اسم المصرف	ت
adibiraq@IDB.IQ adib@cbiraq.info ADIBIRAQ@ADIB.CO M	1740/3/9 في 6/10/2010	59,003,000,000 مليار	ابو ظبي الإسلامي	30
albarka@albarakaturk. iq www.albarakaturk.iq	1696/3/9 في 4/4/2011	60,322,905,000 مليار	البركة التركي الإسلامي	31

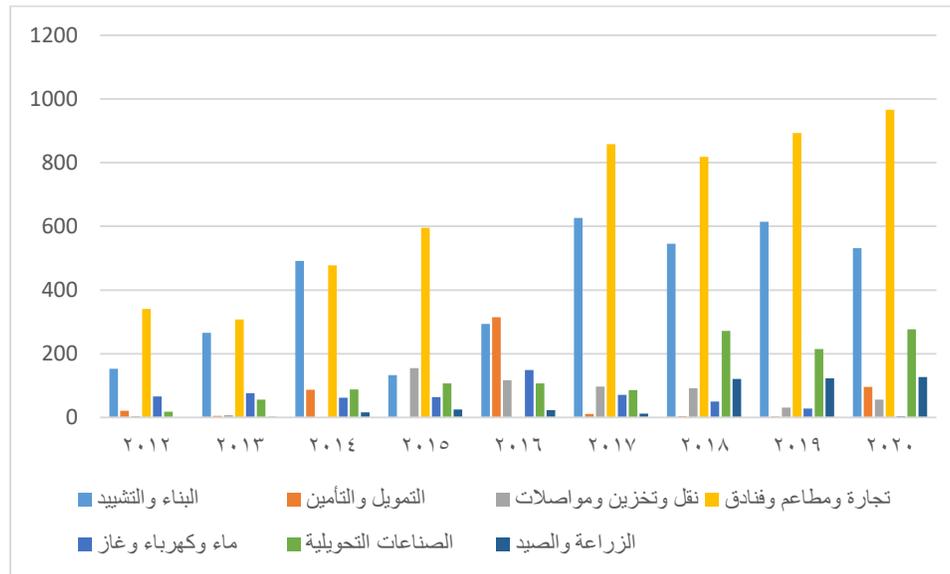
الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على التقارير المصارف الإسلامية للفترة من 2012-2020
جدول 3: التمويل الإسلامي (الانتماء النقدي) الممنوح الى القطاعات الاقتصادية في العراق (مليون دينار) للفترة من 2012-2020

السنة	الزراعة والصيد	الصناعات التحويلية	ماء وكهرباء وغاز	تجارة ومطاعم وفنادق	نقل وتخزين ومواصلات	التمويل والتأمين	البناء والتشييد	المجموع الكلي 1	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة 2	نسبة 1/2
2012	1.421 %0.23	18.402 %3.04	65.874 %10.89	340.379 %56.31	4.060 %0.67	21.244 %3.51	152.998 %25.31	604.378 %100	162.587.533	%0.3
2013	2.728 %0.37	56.663 %7.85	76.018 %10.53	308.185 %42.70	6.764 %0.93	5.054 0.70	266.215 %36.89	721.627 %100	174.990.175	%0.4
2014	16.444 %1.34	88.452 %7.22	62.062 %5.07	477.949 %39.04	1.274 %0.10	86.709 %7.08	491.211 %40.12	1.224.101 %100	175.335.399	%0.6
2015	25.567 %2.36	106.610 %9.85	64.479 %5.96	595.172 %55.04	155.164 %14.34	1.006 %0.09	133.325 %12.32	1.081.323 %100	183.616.252	%0.5
2016	22.859 %1.11	107.253 %5.22	149.179 %7.26	1.048.884 %51.07	117.079 %5.70	314.442 %15.31	294.038 %14.31	2.053.734 %100	208.932.109	%0.9
2017	11.778 %0.66	86.486 %4.90	71.523 %4.05	858.251 %48.71	96.869 %5.49	10.949 %0.62	626.039 %35.53	1.761.895 %100	201.130.066	%0.8
2018	121.045 %6.35	272.361 %14.29	50.666 %2.65	817.868 %42.93	92.217 %4.84	4.648 %0.24	545.977 %28.66	1.904.782 %100	210.532.887	%0.9

2019	123.068 %6.44	215.257 %11.27	28.171 %1.47	893.367 %46.78	31.644 %1.65	3.598 %0.18	614.444 %32.17	1.909.549 %100	222.141.229	%0.8
2020	127.272 %6.18	277.369 %13.47	4.412 %0.21	966.017 %46.92	55.985 %2.71	96.059 %4.66	531.441 %25.81	2.058.555 %100	196.985.514	%1.0

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير الاحصائية العراقية للفترة من 2012-2020

شكل (23) التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية حسب التوزيع القطاعي في العراق (مليون دينار) (2012-2020)



الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول السابق

يمثل الجدول (3) صكوك التمويل الصادرة حسب القطاعات الاقتصادية الذي تقدمه المصارف الإسلامية للزبائن ونسبة تمويلها من الناتج المحلي الاجمالي، حيث يوفر المصرف او المؤسسة المالية الإسلامية تسهيلات حيث يمكن سحب مبلغ أكثر مما يمتلكه لائتمانه مقابل ضمان الأوراق المالية، ويوضح الجدول (3) ما يلي:

1. قطاع الزراعة والصيد

بلغت قيمة تمويل الصكوك الصادرة لقطاع الزراعة 1.421 مليون دينار في عام 2012 وبلغت نسبتها 0.23% من اجمالي مجموع اصدار الصكوك. ونلاحظ استمرار ارتفاع نسبة قطاع الزراعة خلال عام 2013 (0.37%) و2014 (1.34%) و2015 (2.36%) من اجمالي اصدار الصكوك. لكن في عام 2016 كانت قيمة اصدار الصكوك (22.859) مليون دينار وبلغت نسبتها (1.11%) من اجمالي الاصدار اما عام 2017 فقد انخفضت نسبتها الى 0.66% من اجمالي اصدار الصكوك بقيمة بلغت (11.778) مليون دينار، ذلك بسبب انخفاض رغبة المستثمرين بالاستثمار في هذا القطاع والتوجه الى قطاعات أكثر جاذبية وأكثر استثماراً، اما خلال الأعوام الثلاثة 2018 و2019 و2020 نلاحظ استقرار نسبة الاستثمار في هذا القطاع حيث استقرت عند نسبة 6% بقيمة 121.045 مليون دينار لعام 2018، اما عام 2019 بقيمة 123.068 مليون دينار واخيراً بلغت قيمة اصدار الصكوك لقطاع الزراعة والصيد 127.272 مليون دينار بنسبة 6.18% من اجمالي اصدار الصكوك.

2. الصناعات التحويلية

الصناعات التحويلية فنرى ان نسبة الاستثمار فيها لا يزيد عن 15% خلال مدة البحث من 2012 وحتى 2020 حيث بلغت اعلى نسبة استثمار في هذا القطاع في عام 2018 حيث بلغت 14.29% من اجمالي اصدار الصكوك وبأعلى قيمة 277.369 مليون دينار.

3. قطاع الكهرباء والماء والغاز

كانت توجه الاستثمار لقطاع الكهرباء في 2012 و2013 فيها بنسب عالية وسجلت اعلى نسب في هذين العامين (10.89%، 10.53%) على التوالي من اجمالي اصدار الصكوك، مقارنة بالنسب الأخرى خلال مدة البحث، وقد كانت النسب بعد ذلك غير مستقرة الى عام 2020 حيث كانت أدنى نسبة لها وبلغت 0.21% من اجمالي الصكوك بقيمة بلغت 4.412 مليون دينار.

4. قطاع التجارة والمطاعم والفنادق

كانت نسبة تمويل الصكوك المصدرة لقطاع التجارة والمطاعم والفنادق الأعلى مقارنة بالقطاعات الأخرى ومقارنة بنسب السنوات حيث كانت أدنى نسبة لها بلغت 39.04% من اجمالي اصدار الصكوك بقيمة 477.949 مليون دينار خلال عام 2014، اما في عام 2019 فبلغت نسبتها 46.78% من اجمالي اصدار الصكوك وبقيمة بلغت 839.367 مليون دينار، وعام 2020 بلغت 46.92% من اجمالي اصدار الصكوك وبقيمة 966.017 مليون دينار، هذا يدل على توجه المستثمرين كانت بمستويات عالية بوجود فرص جذب استثماري عال لهذا القطاع رغم جائحة كورونا لكن هذا القطاع لم يتأثر قياسا بعام 2018 (817.868) مليون دينار.

5. قطاع النقل والتخزين والمواصلات

نلاحظ ان قطاع النقل والتخزين والمواصلات كانت نسبه غير مستقرة خلال مدة البحث بين ارتفاع وانخفاض حيث سجل قطاع النقل والتخزين في 2019 انخفاضا بنسبتها بلغ 1.65% قياسا بعام 2018 الذي بلغت نسبته 4.84% من اجمالي الصكوك المصدرة لكن سجلت ارتفاعا في 2020 بلغ 2.71% من اجمالي اصدار الصكوك بقيمة 55.985 مليون دينار قياسا بعام 2019 التي بلغت قيمتها 31.644 مليون دينار.

6. قطاع التمويل والتأمين

اما قطاع التمويل والتأمين فقد انخفضت نسبته عام 2019 حيث بلغ نسبته 0.18% من اجمالي الصكوك الصادرة مقارنة بعام 2018 الذي بلغ 0.24% من اجمالي الإصدار وبقيمة 3.598 مليون دينار لعام 2019، لكن سجل ارتفاعا في عام 2020 بلغت نسبته 4.66% بقيمة بلغت 96.059 مليون دينار.

7. قطاع البناء والتشييد

اما قطاع البناء والتشييد سجل اعلى نسبة له عام 2014 حيث بلغ 40.12% من اجمالي الإصدار بينما أدنى نسبة له عام 2015 بلغ 12.32% من اجمالي الاصدار، وسجل عام 2019 نسبه اعلى من 2018 حيث كانت نسبته 32.17% من اجمالي الإصدار بقيمة (614.444) مليون دينار مقارنة 2018 التي بلغت قيمتها (545.977) مليون دينار، اما في عام 2020 فقد انخفض نسبته 7% لتبلغ نسبته 25.81% من اجمالي الإصدار بقيمة 531.441 مليون دينار مقارنة بالعام السابق والذي بلغ نسبته 32.12%.

ونلاحظ من خلال الجدول (3) نسبة الصكوك الإسلامية الممنوحة والممولة للقطاعات الاقتصادية الى الناتج المحلي الإجمالي هي نسبة غير مستقرة خلال سنوات البحث، ففي 2012 نلاحظ نسبة الصكوك الى الناتج كانت تبلغ 0.3% من اجمالي الاصدار واستمرت بالارتفاع الى عام 2014 حيث بلغت نسبة الصكوك الى الناتج 0.6%، لكن في عام 2015 انخفضت النسبة الى 0.5%. وبعدها استقرت النسبة بين 0.8% الى 0.9% الى عام 2020 حيث ارتفعت نسبة تمويل القطاع من الصكوك الإسلامية الى 1.0% وهي اعلى نسبة خلال مدة البحث.

جدول 4: جدول النسب المعيارية للمصارف الإسلامية في العراق للفترة من 2012-2020

السنة	نسبة السيولة	نسبة كفاية رأس المال	نسبة الائتمان النقدي الى الودائع	نسبة الاستثمار الى رأس المال والاحتياطيات	نسبة الائتمان النقدي والتعهدي الى رأس المال والاحتياطيات
2012	900%	340%	560%	113%	3.354%
2013	511%	274%	1.408%	32%	3.259%
2014	529%	489%	1.261%	25%	2.945%
2015	536%	394%	1.283%	33%	2.680%

2016	%28.704	%2.067	%14.816	%37	%2.485
2017	%29.491	%12.378	%11.731	%124	%2.384
2018	%31.280	%11.594	%11.172	%160	%2.136
2019	%4.544	%4.716	%7.115	%401	%2.287
2020	%14.658	%4.456	%28.386	%259	%2.542

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير الإحصائية العراقية¹ للفترة من 2012-2020

الجدول (4) يوضح النسب المعيارية للمصارف الإسلامية، ونلاحظ ما يأتي:

1.نسبة السيولة

توضح نسبة السيولة ان المصارف قادرة على التمويل من خلال مرونتها وتحويل الأصول الى نقد حسب احتياج المصرف ومن ثم لها المقدرة على سداد ما عليها من التزامات، والنسب غير مستقرة و متفاوتة من مصرف الى مصرف، ورغم نسب السيولة والمبالغ الطائلة لدى المصارف لكن العوائد لا تؤثر في الناتج المحلي الإجمالي للعراق، وذلك بسبب ان الاستثمار في مجالات لا تؤدي الى زيادة الناتج الحقيقي وتحتاج الى النفقاته من قبل المعنين لهذا الموضوع وتشجيع الصناعات وتشجيع وتمويل القطاع الخاص للنهوض بالواقع الاقتصادي للعراق لان العراق بلد ريعي يعتمد على مصدر واحد للدخل .

2.نسبة كفاية رأس المال

وهذه النسبة توضح مقدار رأس المال الواجب توفره لدى المصرف او أي مؤسسة، لمواجهة مخاطر كثيرة قد تواجهه المصارف او المؤسسات الإسلامية منها المخاطر التشغيلية، فنسبة رأس المال تحمي المصرف والمودعين من المخاطرة ومن ثم الخسارة، وسجلت نسبة كفاية رأس المال في عام 2019 انخفاضا مقارنة بعام 2018، فقد كانت نسبة الكفاية 4.716% في عام 2019، بينما سجلت النسبة في عام 2018 (11.594%). بينما عام 2020 كانت مستقرة تقريبا قياسا بعام 2019 حيث بلغت نسبته 4.456%.

3.نسبة الائتمان النقدي الى الودائع

يوضح الجدول (4) نسبة الائتمان النقدي الى الودائع والتي تعبر عن حالة السيولة في الاجل الطويل للقطاع المصرفي الإسلامي، ويجب ان يكون محدد وفق تعليمات يصدرها البنك المركزي العراقي، حيث حدد البنك المركزي العراقي نسبة الائتمان النقدي الى الودائع لابد ان لا تتجاوز هذه 70%. فنلاحظ ان النسب جميعا خلال مدة البحث لم تتجاوز نسبة 70%. نلاحظ انخفاضا كبيرا في هذه النسبة في عام 2019 حيث بلغت نسبتها (7.115%) مقارنة بعامي 2018 و2020، لكن سجلت النسبة ارتفاعا في عام 2020 وبلغت 28.386% وهي نسبة لم تتجاوز تعليمات البنك المركزي العراقي.

4.نسبة الاستثمار الى رأس المال والاحتياطيات

يوضح الجدول نسب الاستثمارات الى رأس المال المصرفي وهي نسب مقبولة لدى البنك المركزي العراقي رغم انها متفاوتة بين ارتفاع وانخفاض، وسجلت نسبة الاستثمار الى رأس المال في عام 2020 انخفاضا مقارنة بعام 2019 حيث بلغت النسبة في 2020 (259%) و عام 2019 (401%).

5.نسبة الائتمان النقدي والتعدي الى رأس المال والاحتياطيات

الائتمان النقدي يوفر تسهيلات مالية للزبون، لتمويل المشاريع والقطاعات من خلال مجموعة من أنواع الصكوك، اما الائتمان التعدي هو تسهيل مصرفي تقدم الى القطاعات الإنتاجية والذي يهدف الى تحقيق التنمية من خلال مجموع أدوات وهي الاعتمادات المستندية (تعهد كتابي) او خطابات الضمان (قرض احتياطي يحل محل التأمينات النقدية). كانت نسبة الائتمان النقدي والتعدي مستقرة عند 2% من عام 2014 الى عام 2020. اما في عامي 2012 و2013 كانت مستقرة النسبة الى 3% من نسبة الائتمان.

5-2 التحديات التي تواجه الصناعة المالية الإسلامية في العراق

هنالك الكثير من التحديات التي تعرقل عمل الصناعة المالية الإسلامية، ومنها ما يتعلق بالمناخ العام، واستقرار الدولة وسيادة القانون، وابتكار أدوات تمويلية إسلامية جديدة وبنية المصارف الإسلامية نفسها، ومن الضرورة توفير الكوادر المدربة والمؤهلة لكسب أكثر

¹ البنك المركزي العراقي، دائرة الإحصاء والأبحاث، التقرير الإحصائي، على الموقع الالكتروني التالي: WWW.cbi.iq

شريحة من السوق، وكذلك الخروج من دوامة التأهيل الشرعي، والاستفادة من الجهود السابقة في مجلس الخدمات المصرفية الإسلامية، الخاصة بقواعد المحاسبة والتدقيق الشرعي. ومن هذه التحديات:

1. يعاني القطاع المصرفي العراقي الكثير من المشاكل الهيكلية والتنظيمية وعدم الاستقرار الأمني والسياسي، وكذلك يواجه مخاطر السوق وتحدياته بسبب عدم استقرار بيئتها الاستثمارية، وضعف ارتباط القطاع المصرفي بالمنظومة المصرفية العالمية. ولذلك لا بد من وجود اصلاح القطاع المصرفي وخاصة الهيكل التنظيمي وتشخيص المشاكل المالية والتشغيلية والرقابية ولا بد من اصدار اللوائح التنظيمية المناسبة من قبل البنك المركزي لتنظيم عمل المصارف الحكومية والخاصة وممارسة الرقابة ، مع اعادة النظر بالقوانين ذات العلاقة وخصوصا قانون المصارف مع توطيد العلاقات الدولية للمصارف العراقية. (manzar,2016, sa38)
2. واجهت المصارف العراقية بشكل عام منذ أكثر من ثلاثة عقود ولحد الان مشاكل أمنية واقتصادية وسياسية كثيرة انعكست على نموها وتطورها، هذه المشاكل ازدادت بسبب احتلال زمرة داعش لمناطق واسعة من بلادنا حيث استولت على عدد كبير من فروع المصارف الحكومية والاهلية وقامت بتهرب العملات الاجنبية الى خارج البلاد.
3. المصارف الاسلامية كغيرها لم تقدم شيئا ملموسا لدعم الاقتصاد الوطني ولهذا ظلت موجوداتها ضعيفة لا تتجاوز رؤوس اموالها الا بنسبة قليلة لافتقار هذه المصارف الى اساسيات عمل الصناعة المالية الاسلامية، وان بعضها لم يعين أساسا هيئة رقابية شرعية لتجيز لعقوده ومعاملاته لأنه لم يمارس العمل المصرفي الاسلامي مثل المراجحات في السلع والسيارات والمساكن وأيضا ولم يمارس عمليات المشاركة والسلم والاستصناع للمجمعات السكنية او للعديد من الصناعات. و لنجاح الصكوك الاسلامية في تمويل المشاريع أخذت بعض الدول بأدراج الإيرادات المقرر استحصالها عن طريق الصكوك الاسلامية بالموازنة العامة للدولة وذلك لأهميتها ولحاجة القطاع الاقتصادي في العراق الى هذا الاصدار فإنه يتطلب القيام بحملة اعلامية واسعة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة للترويج لها والتعريف بخصوصيتها للمستثمرين ورجال المصارف لكي تنجح هذه التجربة وتحقق اهدافها ولا بد من الاشارة أخيرا بأن الصكوك الاسلامية هي ادوات استثمار لا ادوات دين(Central Bank of Iraq, Al-Mandhari, 2015).
4. انخفاض اسعار النفط زيادة اعداد المؤسسات ذات التمويل المركزي وكذلك اعداد الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بالرعاية الاجتماعية والتي تعتمد على موارد النفط كليا وهذه الظروف تعتبر عوامل ضغط على الاقتصاد الوطني والموازنة فان مسؤولية المصارف الان أصبحت أكبر من ذي قبل لتنشيط قطاعات الاقتصاد المختلفة من خلال التمويل او الاستثمار لكي تساهم من خلال مسؤوليتها الاجتماعية في التقليل من حالات الفقر والبطالة. ولتحسين اداءها يتطلب اعادة صياغة اهدافها بما يتناسب مع متطلبات التطور المصرفي والمالي الاسلامي واهمها ما يلي:
 - أ. تحسين وتقييم اداء مسؤولي غسيل الاموال واقسام الرقابة في المصارف .
 - ب. السعي لتأسيس مصارف اعمال لتتولى مسؤولية تنشيط قطاعات التنمية المختلفة تمويلا واستثمارا.
 - ج. المشاركة والتصرف الرشيد بالفروض التنموية المقدمة من قبل البنك المركزي وتمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة الجديدة المقدمة ذات دراسة الجدوى الاقتصادية الناجحة و تؤيد اهميتها وارتفاع مستوى نجاحها المتوقع وتمويل المشاريع القائمة وتعزيز لجان المنح ولجان متابعة الرقابة والتنفيذ بكادر كفوء.
 - ح. اعادة العمل بخطة الائتمان السنوية للمصارف وتخصيص مبالغ مهمة للإقراض تتوزع حسب حاجة كل قطاع من قطاعات الاقتصاد المتنوعة، ويجب متابعة وتنفيذ الخطة من قبل ادارات المصارف ونسب انجازها .
 - د. تكثيف الجهود لتأسيس شركة ضمان الودائع لأهميتها في تعزيز ثقة الجمهور بالمصارف الإسلامية.
 - و. النجاح في تمويل المشروعات الصناعية والزراعية التي تؤدي إلى تحسين مساهمتها في الناتج، وخاصة الصناعات التحويلية ذات القيمة المضافة العالية.
 - هـ. العمل على جذب استثمارات أجنبية مباشرة للعراق في مجال صناعة المعدات والآلات ووسائل النقل، عن طريق المشاركة، بحيث تتمكن البلاد من تطوير خطوط الإنتاج اللازمة للنهوض بالصناعة في الفترة القادمة، كما ينبغي أن تهتم المصارف الإسلامية في العراق بتمويل البحث العلمي وتوطين التكنولوجيا (Central Bank of Iraq, Economic Reports, 2018,)

(p. 31)

من المتوقع استقرار العراق سيحل ولو في الأجلين المتوسط والطويل، فعلى المصارف الإسلامية أن تنتشط في تمويل مشروعات البنية الأساسية، ومجالات التعليم والصحة، وذلك بالمساهمة في تمويل المشروعات عبر آلية الصكوك، إذ إنها آلية مناسبة لتمويل المشروعات الطويلة الأجل، وبالتالي سيكون المطلوب من أقسام التسويق بتلك المصارف إقناع المدخرين بضرورة الاستثمار في آلية الصكوك، وبإبقاء الأدوات المالية الطويلة الأجل، من أجل الاعتماد على مصادر تمويل محلية، وعدم اللجوء للاستئانة الخارجية.

يتسم نشاط المصارف الإسلامية في العالم بارتفاع معدلات تمويل الأنشطة التجارية عبر آلية المراجعة، وبالنسبة الى المصارف الإسلامية ليست جمعيات خيرية، وإنما تعمل بأموال المودعين. ولكن هذا لا يمنع من أن تقوم المصارف الإسلامية، بزيادة تفعيل

معدلات الأدوات التمويلية وهي أدوات تسهم بشكل كبير في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحتاجها بشكل كبير الأنشطة الإنتاجية كالمشاركة والاستصناع والإجارة والمزارعة بالإضافة الى المراجعة (https://www.aljazeera.net)

6- الاستنتاجات والتوصيات

6-1 الاستنتاجات

1. فتح مصارف إسلامية نتيجة ارتفاع رغبة المواطنين بتوديع أموالهم فيها
2. تطور الصناعة المالية الإسلامية من التسعينات والى الفترة القريبة من عام 2019
3. زيادة نسبة رؤوس أموال المصارف الإسلامية في العراق بلغت في عام 2012 (23%) وبلغت عام 2020 (35%)
4. سوف يكون للعراق مستقبل بعد انضمامه الى مجلس الصناعة المالية الإسلامية وأصبحت بيانات متوفرة وحتى عام 2021 وموقفه في المجلس بعدما كانت تعاني الصناعة المالية الإسلامية في العراق تشويه في البيانات وعدم دقتها وعدم توفر السنوات السابقة بسبب الوضع السياسي والأمني
5. نسبة مساهمة المالية والمصارف الإسلامية قد ارتفعت من خلال البيانات
6. ارتفاع حصة المصارف الإسلامية والتمويل الإسلامي بشكل متفاوت في العراق
7. نسبة السيولة مرتفعة لتمويل المشاريع الاستثمارية.

6-2 التوصيات

1. زيادة الترويج لكافة منتجات الصناعة المالية الإسلامية من صكوك إسلامية وصناديق إسلامية ومساهمات تكافل والمصرفية الإسلامية، ومن الضروري كخطوة جذب المودعين لآبد من زيادة حصة ربح المتعاملين، وذلك بسبب خوف الجمهور من فكرة الاستثمار بكل جوانب المالية الإسلامية
2. إقامة برامج ودورات وندوات لتطوير كافة العاملين في مجال المنتجات المالية وذلك لتطويرها
3. فتح نوافذ إسلامية جديدة في العراق وجذب المصارف التقليدية بفتح فروع للمالية الإسلامية فيها
4. لا بد من وجود طرق حديثة للتمويل الإسلامي والابتكار في كافة أدوات التمويل الإسلامية
5. اعتماد العراق على أدوات تمويل تقوم على المشاركة في العائد لأنه يرتبط بمدى تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك لارتباطه بالقطاعات كافة.
6. العمل على نشر ثقافة الاستثمار في المنتجات المالية الإسلامية وخاصة الصكوك الإسلامية لاستقطاب الأموال الفائضة والهاربة سواء من المصارف التقليدية او للخارج
7. تشجيع الحكومات العربية والإسلامية على اصدار الصكوك الإسلامية وذلك بسبب استخدامها في تمويل التنمية الاقتصادية.

المصادر:

1. Bourqia, Shawky, Operational Efficiency of Islamic Banks Comparative Applied Study, PhD thesis in Economic Sciences, Algeria, 2011
2. 1. Bogari, Adel Abdel Rahman bin Ahmed, The Risks of Islamic Commercial Finance Formulas in Saudi Banks, Research for a PhD in Islamic Economics, Saudi Arabia, 2008
3. 2. Al-Khathlan, Saad bin Turki, Jurisprudence of Contemporary Financial Transactions, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, Riyadh, 2012
4. 3. Al-Khidr, Mirgad, Financial Engineering from an Islamic Perspective with Reference to the Experiences of Some Countries, College of Economic, Commercial and Facilitation Sciences, Journal of Human Sciences, Issue 29, Algeria
5. 1. Al-Daffi, Mustafa Salam Abd al-Ridha, Accounting evaluation of the performance of Islamic banks in the light of Sharia accounting standards, Master thesis, College of Administration and Economics, University of Karbala, 2013
6. 2. Zaytoun, Munther Abdul-Hadi Rajab, Evaluating the Quality of Performance of Investment Means (Murabaha, Mudaraba, Musharaka, Lease Ending with Ownership) in Jordanian Islamic Banks, MBA Thesis, Jordan, 2010
7. 3. Saleh: Fatima, Moftah and Rahal, The Reality of Islamic Sukuk in the Gulf Cooperation Council Countries, a research presented to the International Conference on Products and Applications of Innovation and Financial Engineering between Traditional Industry and Islamic Financial Industry, Algeria, 2014
8. 1. Abada, Ibrahim Abdel-Halim, Performance Indicators in Islamic Banks, first edition, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Jordan, 2008
9. 2. Othman, Omar Muhammad Fahd Sheikh, Asset / Liability Management in Conventional Banks and Islamic Banks, Doctor of Philosophy thesis in Banking and Financial Sciences, Syria, 2009

10. Al-Amish, Amal, The role of financial engineering in the development of the Islamic banking industry, a research submitted to obtain a master's degree in commercial sciences, Algeria, 2012
11. 1. Garouf, Mohamed Karim, Financial Engineering as a Scientific Approach to Developing the Islamic Financial Products Industry, Conference (Islamic Economics: Reality.....and Future Bets), Algeria, 2011
12. 2. Al-Quraishi: Abd al-Karim, Medhat Kazem and Maysoon Abd al-Ghani, Islamic banks in facing the challenges of the global financial crisis, the Iraqi Journal of Economic Sciences, the tenth year, the thirty-second issue, 2012
13. 3. Kunduz, Abdul Karim, Islamic Financial Engineering, Abdul Aziz University Journal, Islamic Economics, Volume Twenty, No. 2, 2007
14. 1. The Islamic Financial Services Board, Malaysia, Established in 2002, this board was formed as a standard-setting, regulating and supervising organization for Islamic financial institutions.
15. 2. Mofteh: Omari, Saleh and Rahma, Financial Engineering and its Role in Achieving Sustainable Development, Guelma, Algeria
16. 3. Nassar, Ahmed Muhammad, The Jurisprudential Conditioning of New Financial Contracts and Their Applications to Contemporary Islamic Finance Models, Jordan Islamic Bank, 2005
17. 4. Nehme: Najm, Nagham Hussein and Raghad Muhammad, Islamic banks and financial institutions in the Gulf Cooperation Council countries: reality and challenges, Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 12, Issue 2, 2010
18. 5. Al-Yasiri, Ibrahim Jassim Jabbar, Problems of applying the speculation contract in Islamic banks, master's thesis, College of Administration and Economics, University of Kufa, 2009

التقارير •

1. 1. Central Bank of Iraq, Economic Reports, 2012-2020
 2. 2. Central Bank of Iraq, Department of Statistics and Research, Statistical Bulletin, Statistical Reports, 2012-2020
- المواقع الالكترونية •
1. <https://www.aljazeera.net/>
 2. 1. Al-Mandhari, Abdul-Hussein Ali, Iraqi banks and current challenges, General Manager of Al-Nahrain Islamic Bank
<http://www.nib.com.iq/>
 3. Al-Jumaa, Mahmoud, Islamic banks: their origin and nature <https://almasalah.com>
 4. .ISLAMIC FINANCIAL SERVICES BOARD 2012-2020 (https://www.ifsb.org/psifi_03.php)
 5. ISLAMIC FINANCIAL SERVICES BOARD (Iraq) (https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

المصادر الاجنبية •

1. Ahmed Chakir et Ali Kafou ‘Lingenierie financiere islamique; entre les contraintes de developpement et les risques de derive”
2. ABDELBARI, EL KHAMLICH, « Éthique et performance: le cas des indices boursiers et des fonds d’investissement en finance islamique », University Mohamed V, Faculté des Sciences Juridiques, Économiques et Sociales de Rabat Agdal; Centre d,,Études Doctorales – CEDOC-novembre 2012
3. : Regulatory authorities, Bloomberg, Zawya, central banks, individual institutions, corporate communications, IFIS, The Banker, KFHR

انعكاسات سلوكيات المستثمر في القرار الاستثماري

Implications of investor behavior in the investment decision

م. حسين هادي عبد الامير

Lecture.Hussain Hadi Abdulameer

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

Collage Of Administration &
Economics

Hussein.h@uokerbala.edu.iq

أ.م.د. حيدر عباس الجنابي

DR.Haider Abbas Aljanabi

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء

Collage Of Administration &
Economics

Haider.abbas@uokerbala.edu.i

المستخلص:

تلعب سلوكيات ومشاعر المستثمرين الدور الفاعل والاساسي في بناء القرار الاستثماري، وذلك لما لها من حيز كبير في بناء الشخصية البشرية. مع تقدم العلوم والتكنولوجيا الا ان المشاعر والهواجس لا تزال تؤثر في قرارات الشخص ومنها القرارات الاستثمارية والتي تدخل بشكل مباشر في المركز المالي للمستثمر. وبالتالي فان سلوكيات المستثمر لابد من التحكم بها وتوجيهها بالشكل الذي يحقق اهداف وطموحات المستثمر نفسه. في بحثنا هذا علمنا على قياس مدى الأثر او الانعكاسات الناتجة من سلوكيات وتصرفات بعض المستثمرين عينة البحث وقياسها في القرار الاستثماري من خلال مؤشرات الأداء لسوق العراق للأوراق المالية. لان كما هو معروف ان أداء المستثمر يمكن ان ينعكس ويظهر أثره في مؤشرات السوق باعتبارها المرآة العاكسة لأداء المستثمرين. وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج من أهمها: -

1. ان سلوكيات المستثمر ترتبط بعلاقة إيجابية مع مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية.

2. ان سلوكيات المستثمر تؤثر في مؤشرات الأداء لسوق الأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: - سلوكيات المستثمر، مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية

Abstract .The behaviors and feelings of investors play an active and basic role in building the investment decision, because of their large space in building the human personality. With the progress of science and technology, but feelings and concerns still affect the person's decisions, including investment decisions, which directly enter the financial position of the investor. Therefore, the behavior of the investor must be controlled and directed in a way that achieves the goals and aspirations of the investor himself. In this research, we worked on measuring the extent of the impact or repercussions resulting from the behavior and behavior of some investors, the research sample, and measuring it in the investment decision through the performance indicators of the Iraqi Stock Exchange. Because it is well known that the performance of the investor can be reflected and its effect appears in the market indicators as the mirror reflects the performance of the investors. The research reached a set of results, the most important of which are:-

1. The investor's behavior has a positive relationship with the performance indicators of the stock market.

2. The behavior of the investor affects the performance indicators of the stock market.

Keywords: investor behavior, stock market performance indicators.

1. المقدمة

لقد اجتاز علماء علم النفس وعلماء الاجتماع خطوات كبيرة في فهم سلوك الفرد والجماعة وكذلك القرارات التي يتخذها الافراد على مر التاريخ وباختلاف البحوث ادرك العلماء الماليون تأثير علم النفس البشري على اتخاذ القرارات المالية ونتائج السوق ، اذ لاحظ الخبير الاقتصادي كينز ان العالم محفوف بعدم اليقين وان قرارات الناس يمكن ان تعتمد فقط على التوقعات الرياضية واكد ان اغلب القرارات البشرية تعتمد على المشاعر او الصدفة وعلى وجه الخصوص القرارات الاقتصادية والمالية بالتالي يظهر الدور الاساسي لعلم النفس البشري في اتخاذ القرارات الخاصة بالاستثمار واوضح الباحثين مدى تأثر قرارات المستثمر بالظروف المحيطة بهم خاصة ان الاسواق المالية معرضة للعديد من التغيرات سواء الاشاعات او المعلومات الغير صحيحة والتي تؤثر على قرارات المستثمر وفي هذا البحث سوف نتطرق لأهم سؤال وهو :

هل ان العوامل السلوكية لها تأثير على القرارات الاستثمارية؟ وهل تتأثر مؤشرات التداول في سوق الاوراق المالية بالقرارات الاستثمارية المبنيّة على مختلف العوامل السلوكية؟ وهل يحدث خلل او خسارة نتيجة هذه القرارات في الاسواق لمالية؟ ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لتكشف تأثير سلوكيات المستثمرين في قرارهم الاستثماري .

2. منهجية البحث

2.1. مشكلة البحث:

تُظهر اغلب الدراسات والبحوث اهمية سلوك المستثمر في العمليات الاستثمارية وتتجلى هذه الاهمية في النتائج الايجابية او السلبية التي تنعكس على الاسواق المالية نتيجة لتأثير سلوك المستثمرين المباشر او الغير مباشر على ارباح الشركات او المؤسسات وبالأخص عندما يحدث تذبذب في قيم مؤشرات التداول ارتفاعا وانخفاضا نتيجة لقرار استثماري غير مدروس بدقة الناتج عن التغيرات النفسية لأصحاب القرار التي تتمثل بقلق او الارتباك او عدم المعرفة الكافية بسوق المالي ، لذلك في الاسواق المالية يوجد نوعين او اكثر من المستثمرين هم المتحفظ والمخاطر وعلى اختلاف هذه انواع المستثمرين تختلف الإيرادات من مستثمر الى اخر وقد تتصف بالخسارة او الربح وكذلك قد تؤدي الى نقص السيولة والافلاس .

لذلك يجب دراسة السلوك الاستثماري بشكل دقيق عند اتخاذ اي قرار استثمار لان اي خطأ في عملية اتخاذ القرار قد تؤدي الى خسائر جسيمة في المؤسسات الاستثمارية ويجب على الشركات تخصيص الموارد الكافية لدراسة سلوك المتعاملين في الاسواق المالية لغرض تحقيق افضل النتائج وتجنباً للخسارة، وباء على ما تم توضيحه تتمحور اشكالية البحث حول التساؤل التالي: -

ما مدى تأثير سلوك المستثمر على مؤشرات التداول في الاسواق المالية وبالتحديد الشركات المدرجة في البورصة العراقية؟

2.2. اهمية البحث:

تتلخص اهمية البحث في تسليط الضوء على الاخطار المرافقة والمرتبطة بالتقلبات المصاحبة لمؤشرات التداول في سوق الاوراق المالية نتيجة لأتباع سلوك استثماري معين والذي له انعكاسات واضحة في الاسواق المالية والتي تتمثل بالتقلبات للواردات في الاسواق المالية ومالها من تأثير على المستثمرين والمتعاملين في تلك الاسواق والتي بدورها تؤثر على النشاط الاقتصادي بصورة عامة ، ومن هذا المنطلق فأن تسليط الضوء على الاثار المترتبة وطرح البدائل المتاحة لغرض علاجها يساعد على تسليط الضوء والانتباه على الاخطار المحيطة قبل وقوعها ، وسوف يعود بالفائدة على جميع المتعاملين في الاسواق المالية مما يعزز الثقة في الاسواق المالية وما عليها من قرارات تصب في خدمة القطاع المالي والاقتصاد الوطني ككل .

2.3. اهداف البحث:

يمكن تلخيص اهداف البحث في الاتي:

1. اختبار قدرات الشركات في سوق الاوراق المالية على التعامل مع التغيرات السلوكية المؤثرة في مؤشرات التداول وتحليل مدى تأثيرها في مستوى الارباح المحققة للمستثمرين.
2. مساعدة المستثمرين في سوق الاوراق المالية على اتباع الطرق العملية والعلمية والنفسية لغرض التقليل من التقلبات النفسية وتأثيرها على اتخاذ القرارات الاستثمارية ومعرفة الاضرار الناتجة من التقلبات في الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية.
3. الولوج بإيجاد البدائل والوسائل النفسية للمساعدة في استقرار القرارات الاستثمارية والتقليل من التقلبات التي تصيب الاسواق تحديدا في مستوى الارباح المتحققة.

2.4. فرضيات البحث :-

تنطلق البحث من الفرضيات الرئيسية الاتية:

1. عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين سلوكيات المستثمر والقرار الاستثماري المتخذ.

2. عدم وجود علاقة إثر معنوية ذات دلالة احصائية بين سلوك المستثمر والقرار الاستثماري المتخذ.

الجانب النظري:

3. سلوك المستثمر:

3.1 مفهوم سلوك المستثمر:

قبل التطرق لتعريف سلوك المستثمر بشكل عام لا بد من اخذ نظره لمعرفة معنى السلوك الانساني بشكل خاص حيث اهتم الباحثون في مختلف العلوم الاجتماعية والحياتية بالسلوك الانساني حيث يعبر عن السلوك الانساني بأنه " التصرف او الطريقة التي يستجيب بها الافراد " او هي عبارته عن ردود الافعال الناتجة عن موقف معين والتي تتأثر بالقيم والاعراف والثقافة والعاطفة (, carles (2020:58

كما بين (hirschey,2017:121) على اهمية العامل النفسي على حياة الافراد وسلوكياتهم وكما اوضح الاثر المباشر على قراراتهم الاستثمارية وذلك لان مجتمع البورصة قد يسيطر عليه عامل الخوف والقلق حيث ان الربح يؤدي الى الشعور بالفرح وارتفاع الاحساس بالمغامرة والرغبة في الحصول على المزيد من الارباح اما الخسارة تؤدي الى الاحساس بالخيبة وانتكاس الحالة النفسية والوصول الى الاكتئاب ، لذلك يتوجب على المستثمر الناجح الموازنة بين الدوافع الاقتصادية والدوافع السلوكية والتنسيق فيما بينهما لذلك يقوم المستثمر الناجح ب اعداد خطة تشمل ثلاث مراحل اساسية هي:

- مرحلة اعداد الخطة
- مرحلة تنفيذ الخطة
- مرحلة متابعتها ...

لذلك نرى بان السلوك الانساني له الأثر المباشر او غير المباشر على العملية الاستثمارية وقد قام العديد من الباحثين بتعريف المستثمر فقد تم تعريفه

على انه "عملية الانفاق في الاوراق المالية والاصول الرأسمالية خلال مدة محددة بهدف الحصول على مردود مالي متوقع او مكاسب اضافية كما يطلق على هذا النوع من المصروفات بمصطلح الانفاق الرأسمالي" (Edward,2018:34)

الجدول 1 : مفهوم سلوك المستثمر

ان المستثمر يحاول المبادلة بين المخاطرة والعوائد عند اتخاذ اي قرار استثماري حيث ان المخاطرة تختلف درجتها حسب البديل الاستثماري حيث ان هنالك استثمارات خالية من المخاطرة واستثمارات محفوفة المخاطرة حيث يستطيع المستثمر تقليل المخاطرة المتوقعة من خلال تنويع الاستثمارات.	2016:10	Elton	-1
يعرف سلوك المستثمر بأنه فهم لقرارات المستثمر وشرحها من خلال الجمع بين موضوعات علم النفس والاستثمار على المستوى الجزئي "اي عمليات اتخاذ القرارات للأفراد والجماعات " والمنظور الكلي "الاسواق المالية"	2019:7	fabozzi	-2
حيث عرفه على انه مجموعة من العوامل النفسية المحفزة على الاستثمار والتي تجذب المستثمرين وتدفعهم نحو توظيف مدخراتهم في مشروع معين اي انها مجموعة القوى المنشطة والموجهة في وقت واحد للفرد باتجاه سلوك استثماري محدد.	2017:127	hirschey	-3

3.2 اشكال المستثمرين في سوق الاوراق المالية :

على اساس المخاطرة تم تقسيم المستثمرين الى ثلاث اشكال حسب (brian,2018:21):-

ا- **المستثمر المتحفظ** :- هو نوع من انواع المستثمرين الذي يميل الى عنصر الامان في استثمارات و يكون حساسا تجاه عنصر المخاطرة وهذا النوع يتواجد في المستثمرين كبار العمر وذوي الدخل المحدود

ب - **المستثمر المجازف** :- هذا النوع من المستثمرين يميل الى عنصر الربحية بغض النظر عن عنصر المخاطرة وذلك طمعا ورغبة في الحصول على عوائد عالية او مرتفعة ونجد مثل هذا النوع من المستثمرين هم كبار السن الذين يستثمرون في محافظ استثمارية كبيرة وفئة الشباب المغامر

ج- **المستثمر المتوازن** :- يأخذ المستثمر المتوازن قراراته الاستثمارية بعناية وشكل يمكنه الموازنة بين العائد والمخاطرة وفي كثير من الاحيان يميل الى تقليل المخاطرة وتعظيم العائد واغلب المستثمرين في سوق الاوراق المالية هم من هذا النوع.

3.3 القرارات الاستثمارية حسب سلوك المستثمر:

كتب (groz,2019:59) على ان هنالك انواع للقرارات الاستثمارية وذلك حسب سلوك المستثمر تتلخص بالتالي.

- قرار الشراء :- هو القرار الذي يرغب فيه المستثمر على حيازة اصل مالي والذي يرغب فيه بأن تكون القيمة الحالية للندفقات النقدية المتوقعة تفوق القيمة السوقية الحالية للأصل المالي مع الاخذ بنظر الاعتبار عامل المخاطرة
- قرار عدم التداول هو القرار الذي يكون فيه السوق في حالة توازن حيث يتساوى السعر السوقي مع القيمة الحالية للندفقات النقدية المستقبلية وبذلك ال يتوقع المستثمر تحقيق اي عوائد الا في حالات استثنائية او عندما تتغير الظروف السائدة ، هذه العوامل تدفع المستثمر الى حالة الاستقرار وعدم القيام بأي قرار سواء متعلق بالبيع او الشراء .
- قرار البيع :- يتخذ المستثمر قرار البيع عندما يرى ان القيمة السوقية للأصل الذي في حوزته اكبر من القيمة الحالية للندفقات النقدية المتوقعة فيتخذ قرار البيع نظرا لوجود فرصة لتحقيق الارباح.

3.4 قيود سلوك المستثمر:

ناقش (Edward,2018:109) قيود المبيعات القصيرة في اسواق الاسهم الامريكية في ظل سلوك المستثمرين اذ افترض (Edward) بأن المستثمر يمكنه الاستثمار في مبلغ محدد، فمثال على ذلك يستطيع التجار والمستثمرون ببيع الاصل الذي لا تنطوي عليه مخاطر ولكن لا يمكنهم بيع الاصول المحفوفة بالمخاطرة ووضح (morris) التبرير لمثل هذا الافتراض وقال ان المستثمر لا يوجد لديه سوى مخزون صغير من الاصول الخطرة والتي يمكن تداولها ، ولكن المتداولين لديهم اصول كافية من الاصول الامنة وفي هذه الحالة لن يرغب اي متداول في البيع على الاطلاق للاصول الخالية من الخاطرة اما اذا كان المتداولون يفتقرون احيانا الى السيولة النقدية لشراء الاصول المحفوفة بالمخاطرة فقد تصبح العلاوة سلبية ومع ذلك فإن الاستنتاج النوعي القائل بأن المزيد من عدم تجانس المعتقدات يؤدي الى المزيد من انحراف الاسعار عن التقييمات الاساسية للمتداولين والذي سيكون قويا.

3.5 اهم المكونات الوراثية المؤثرة في سلوك المستثمر (Claudio,2019:128) :

يعتبر علم الوراثة له دور مهم في تفضيلات الافراد للمخاطرة عند الاستثمار، من خلال تجارب اجريت على مجموعة من الافراد باستخدام الاستبيانات حيث تم استخراج تفضيلات المخاطر لدى الاشخاص ثم يستخدمون منهجية بحث معينة لتقدير الاثار الجانبية فقد وجدوا دليلا على وجود مكون وراثي مهم يفسر جزئيا عدم التجانس في تفضيلات المخاطرة وخاصة في الافراد التوائم حيث يبنوا اهم المكونات الوراثية فيما يلي

- معدل الذكاء :- حيث يرتبط ارتباطا وثيقا وايجابيا بالمشاركة في سوق الاوراق المالية وتم التعرف على معدل الذكاء منذ فترة طويلة على انه يحتوي على مكون وراثي مهم
- التفاعل الاجتماعي :- (francis,2013:78) لان التفاعل الاجتماعي يرتبط ارتباطا مباشر بالمشاركة في سوق الاوراق المالية ربما لأن التعلم من الاصدقاء او الجيران يقلل من تكاليف المشاركة الثابتة
- اضافة الى ذلك عوامل الاخبار والمعلومات والسياسة والمخاطر والأمن والشائعات والعوامل الخارجية للأسواق العالمية اضافة الى النظر في معتقدات المشاركين في السوق في صنع النوايا للاستثمار في الأسهم

3.6 العوامل السلوكية المؤثرة في اتخاذ القرار الاستثماري:

أ- نظرية الاستدلال :- يقصد بالاستدلال هو عملية اتخاذ القرار بطرق سهلة وخاصة في ظل وجود بيئة عمل تتصف بالتعقيد وعدم اليقين من خلال تخفيض درجة التعقيد وتنويع احتمالات و التدفقات النقدية ومن ثم تسهيل عملية اتخاذ

القرارات ، كما ويعرف الاستدلال على انه عملية استخدام الخبرة للأجوبة عن الأسئلة المطروحة او لغرض تحسين الاداء كما ان نظرية الاستدلال عناصر عدة وهي(التمثيل ، الاعتياد ، التكلفة التاريخية والتحيز العاطفي) فقد تم تعريف التمثيل على انه تزايد حكم امر على امر اخر بدليل وجود التشابه بينهم او هو نقل صورة موضع معين الى نظيره او موضوع اخر ، اما الاعتياد فيمكن تفسيره على ان المستثمر يرغب الاسواق المحلية ضنا ان الاسواق المحلية اقل مخاطرة من الدولية أكثر امنا من الاسواق الدولية. (gitman,2016:71)

اما التكلفة التاريخية عباره عن تسجيل للعمليات المالية في السجلات على اساس التكلفة الفعلية لهذه العمليات دون النظر الى قيمتها السوقية وتتضمن التعديل على التكلفة حسب التغير في القيمة السوقية للأصل (field,2019:28)

ب- نظرية التوقع :- هي عملية اتخاذ القرارات المتأثرة بنظام القيمة للمستثمرين وكذلك يمكن لنظرية التوقع تحديد العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية وتتضمن تجنب الندم والخسارة (brigham,2018:41)

ت- عوامل السوق :- تتضمن التغيرات في معلومات السوق التي تسبب ردة فعل لدى المستثمرين وقد تكون ردود الفعل مبالغ بها مثل عمليات التغير في الاسعار وتفضيلات الزبائن وطبيعة الاسهم ونوعيتها وارتفاع او انخفاض اسعار الاسهم جميع هذه الاحداث تؤثر بقرارات المستثمر وتعتبر عوامل السوق من العوامل الخارجية المؤثرة في سلوك المستثمر

ث- عامل القطيع :- شاع مفهوم القطيع في الاسواق المالية استنادا الى العاملين والمستثمرين فيها والذين تكون قراراتهم متأثرة بقرارات المحيطين بهم والناشرين للإشاعات والاكاذيب وقد أشاروا الى ان عامل القطيع داخل السوق يؤدي الى تحقيق عوائد غير طبيعية خاصة عندما يتسبب عامل القطيع في زيادة حركة التداول داخل السوق (hemple,2019:56)

ظل الفكر التقليدي سائد لعدة سنوات في مجال الاستثمار في الاسواق المالية والذي استند على ان يكون المستثمر يتعامل مع الاستثمارات في الاسواق المالية بشكل رشيد وتكون هذه الطريقة على شكلين (eitman,2012:109):

- A. الشكل الاول/ هو وصول معلومات جديدة الى السوق حيث تؤدي هذه المعلومات الى تحديث الانطباعات لدى المستثمرين وان يتخذوا القرارات المناسبة
- B. الشكل الثاني/ هو من خلال المعلومات والانطباعات المحدثة التي عن طريقها يستطيع المستثمرون اتخاذ القرارات المناسبة حيث اعتمد الفكر التقليدي على العوامل النفسية لدى المستثمر لذلك ظهر انصار التمويل السلوكي حيث يعتمدون على الجانب السيكولوجي والذي يشمل الاخطاء الادراكية والحالة المزاجية وعدم وضوح التفضيلات والتفاعل مع الافراد الاخرين ..

4. مؤشرات الأسواق المالية

4.1 المفهوم مؤشرات التداول في سوق الاوراق المالية

الجدول 2 : تعريف مؤشرات التداول

1-	brien	2019:298	عرف مؤشر سوق الاوراق المالية على انه قيمة رقمية مطلقة تكون على هيئة متوسطات او ارقام قياسية تستخدم لغرض المقارنة والملاحظة والتتبع والقياس للتغيرات الزمنية او المتغيرات المقطعية بين المنشأة والصناعات والاسواق والاقليم ودول العالم في مستوى زمني معين . وعرفه ايضا على انه تقنية تعطي نتائج عديدة من خلال العلاقة بين تطور الكميات والاسعار عبر الزمن لغرض التعرف على اداء سوق الاوراق المالية او قطاع اقتصادي معين او محفظة مالية مع مقارنتها مع مثيلتها في نفس السوق او الاسواق الاخرى .
2-	chance	2014:27,28	عرفه على انه مرجع خاص بالمعلومات ذو اهمية بالنسبة للمستثمرين وصناع القرار والباحثين تكون عملية تكوين المؤشر على اساس العينة على اختلاف انواعها سواء كانت هذه العينات هي عينات مسحوبة من المنشأة المشاركة في القطاع او المنشأة المشاركة في القطاع
3-	fabozzi	2019:83	عبارة عن قيمة رقمية تستخدم لقياس التغيرات التي تحدث في سوق الاوراق المالية اذ يتم انشاء هذا المؤشر بتحديد قيمته اولا ويتم بعد ذلك مقارنة قيمة المؤشر عند اي نقطة زمنية مما يسمح بإمكانية معرفة تحركات السوق بالارتفاع او الانخفاض اذ يكون وظيفة المؤشر هي عكس اسعار السوق واتجاهاتها
4-	hirsche y	2017:7	هو قياس مستوى الاسعار في سوق الاوراق المالية اعتمادا على عينة اسهم الشركات والتي يتم تداولها في اسواق سواء كانت هذه الاسواق اسواق منضمة او غير منضمة او الاثنين معا وفي اغلب الاحيان يتم اختيار العينة بطرق تتيح للمؤشرات بعكس حالة سوق راس المال المستهدف قياسه
5-	brown	2019:32	عرف على انها وسيلة يسترد بها المستثمرون في اسواق المال المحلية والدولية لتوقيت قراراتهم الاستثمارية وتنفيذها

4.1.1 فوائد مؤشرات التداول في الاسواق المالية

- تستخدم مؤشرات التداول لمتابعة اداء السوق
- باستخدام مؤشرات التداول يمكن الحكم على اداء المدراء للاستثمار
- يقيس العلاقة بين مؤشرات الادوات المالية المختلفة لدول مختلفة وتظهر اهميته بصورة اساسية عند انشاء المحافظ المالية التي تقوم على اساس توزيع الاستثمار بين مختلف الادوات والعديد من الدول
- ان واضعين السياسات والتشريعات المالية والاقتصادية يستخدمون هذه المؤشرات لمعرفة مدى الاثر الذي يتركه تشريع معين على اداء السوق (hemple,2019:218)

4.1.2 كيفية بناء المؤشر

تقوم عملية بناء المؤشر على اساس ملائمة العينة وتحديد الاوزان النسبية لكل سهم داخل العينة وطريقة حساب قيمة المؤشر وحسب الشكل التالي:

أ. **ملائمة العينة** : تعرف ملائمة العينة على انها مجموعة الاوراق المالية التي تستخدم في حساب المؤشر ويجب ان تكون من ثلاثة اتجاهات هي الحجم والانتساع والمصدر فالقاعدة العامة بالنسبة تشير الى حجم عدد الاوراق المالية حيث ان كلما كان العدد الخاص بالاوراق المالية اكبر كلما كان المؤشر اكثر تمثيلا وصدقا لواقع السوق اما جانب الانتساع فيشمل تغطية العينة المختارة لمختلف القطاعات في السوق اما المصدر هو عملية الحصول على اسعار الاسهم التي تكون الاساس لعمل المؤشر كما تم توضيحه في الشكل البياني السابق (Elton,2016:41)

ب. **الاوزان النسبية** : تتغير القيمة بالنسبة للسهم الواحد داخل العينة التي تعتبر المكون الاساسي للمؤشر هي عبارة عن تمثيل للاوزان النسبية ويوجد ثلاث مداخل لمعرفة الوزن النسبي ف المدخل الاول يتمثل في الوزن على اساس السعر بمعنى اوضح يمثل نسبة سعر السهم الواحد للشركة الى مجموع اسعار الاسهم الاخرى التي يعتمد عليها المؤشر الثاني

اما **المدخل الاخر** فهو مدخل الاوزان المتساوية وذلك بإعطاء وزنا للسهم على اساس القيمة السوقية الكلية لعدد الاسهم العادية لكل شركة تمثل المؤشر (Claudio,2019:128)

4.1.3 اساليب بناء المؤشرات في الاسواق المالية

4.1.3.1 المؤشرات المبنية على المتوسط الموزون للسعر :

يعتبر المؤشر الصناعي داو جونز (Dow jones industrial average) من الامثلة المثالية على هذا النوع من المؤشرات ، يعتبر مؤشر داو جونز الصناعي من اقدم واشهر المؤشرات التي يتم استخدامها في البورصات العالمية وقد استخدم لأول مرة عام 1897 بجريدة وول ستري بنيويورك حيث يبلغ قيم الاسهم اكبر من (30) شركة صناعية في امريكا ويكون متوسط الموزون للسعر بالشكل التالي :-

$$(1) \quad \text{قيمة مؤشر داو دونز} = \frac{\text{مجموع اسعار اقفال اليوم لاسهم المؤشر}}{\text{قيمة المؤشر في اليوم السابق}}$$

والشكل التالي يوضح تطور السوق يفرض ان المؤشر في اليوم السابق كان (40نقطة)

الجدول 3 : مثال توضيحي لآلية حساب المؤشر

الاسهم	اسعار الاسهم في اليوم السابق	اسعار الاسهم عند اقفال اليوم
ا	\$65	\$75
ب	\$40	\$45
ج	\$30	\$25
د	\$25	\$35
الاجمالي	\$160	\$180

قيمة المؤشر اليوم = $180 = (40 / 160) \div 45$ نقطة

مقدار التحسن في قيمة المؤشر = $54 - 40 = 5$ نقطة

مقدار النسبة المئوية = $(40 \div 5) \times 100\% = 12.5\%$ صعوداً

* عيوب مؤشر داو جونز :

1. صغر حجم العينة مقارنة بعدد الشركات الموجودة في البورصة والتي يبلغ عددها 1700 شركة
2. طرق ترجيح اسهم المؤشر باستخدام القيمة السوقية للسهم فقط
3. تحيز المؤشر للشركات الكبرى الصناعية (brigham,2018:209)

4.1.3.2 المؤشرات المبنية على اساس القيمة :

1_ مؤشر كولس : تم اكتشاف مؤشر كولس عام 1949 على يد الفريد كولس الذي استخدم في بيانات لكل الاسهم وذلك في بورصة نيويورك على وجه التحديد حيث يقوم هذا المؤشر على اساس اعطاء وزن لكل سهم وذلك بناء على معدل الرسملة الخاص بالسهم (والقيمة السوقية للسهم (francis,2013:217)

2_ مؤشر ستانورد اند بورز : يعتبر مؤشر كولس الاساس لمؤشر ستاندراند اند بورز حيث يعتبر الاخير اكثر شهرة حيث تشكل الاسهم نسبة حوالي 90% من المؤشر وهذه الاسهم هي اسهم المسجلة في بورصة نيويورك وتم تكوين مؤشر ستاندراند اند بورز عام 1957

يتم حساب المؤشر حسب الاتي :

أ- استخراج لقيمة السوقية = عدد الاسهم المتداولة \times سعر السهم

ب- معرفة الوزن النسبي لكل سهم = (القيمة السوقية للسهم / القيمة السوقية الكلية - عدد الاسهم) $\times 100$

ت- يتم احتساب قيمة المؤشر على اساس القيمة = (اسعار الاسهم \times اوزانها لليوم المراد استخراجها / اسعار الاسهم \times اوزانها في اليوم الاساس ؟) $\times 100$

(groz,2019:98)

4.1.3.1 المؤشرات المبنية على اساس الاسعار النسبية

يتم تمثيل هذا المؤشر على اساس حساب السعر النسبي لكل سهم من الاسهم التي تكون من ضمن المؤشر ويتم حساب السعر النسبي وفق القانون الاتي :-

حساب السعر النسبي لكل سهم = سعر السهم في اليوم المقارن \div سعر السهم في اليوم الاساس

يتم حساب الوسط الهندسي للأسعار على اساس الاتي :

الوسط الهندسي للأسعار = $(س1 \times س2 \times س3 \dots سn)^{1/n}$

س1:- السعر النسبي للسهم الاول

س2:- السعر النسبي للسهم الثاني

ن :- عدد الاسعار النسبية

اما قيمة المؤشر تحسب كالاتي :

قيمة المؤشر = الوسط الهندسي للأسعار \times اساس المؤشر

(brian,2018:113)

الجانب التحليلي:

5. وصف سلوك المستثمر:

يعكس هذا المبحث وصف طبيعة سلوك المستثمر، والمتمثلة بعدد من الابعاد التي من الممكن ان يتأثر سلوك المستثمر بها، (الاجتماعي، الثقافي، التكنولوجي، القانوني، البيئي) والتي ساهمت في بناء مخطط البحث وفرضياتها، ولتحقيق ذلك تم تصنيف هذه الابعاد بهدف معالجتها ابتداءً بالتحليل الأولي للبيانات المتعلقة بأبعاد ومتغيرات البحث،

لذا ستستخدم الباحث برنامج Exel للاستدلال على التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد البحث ومتغيراتها، واعتماداً على ذلك تم تقسيم المبحث إلى:
أولاً: وصف المعلومات العامة لعينة البحث

اذ يظهر الجدول (8) المعلومات العامة لعينة البحث البالغة (100) شخص .

الجدول 4 : المعلومات العامة لعينة البحث

91	ذكر	الجنس
9	انثى	
1	20 – 29	العمر
7	30 – 39	
19	40 – 49	
73	فاكثر - 50	
100	عراقي	الجنسية
0	غير عراقي	
1	ثانوية	المستوى العلمي
78	بكالوريوس	
3	دبلوم عالي	
11	ماجستير	
7	دكتوراه	
69	ضعيف	مستوى الدخل المتحقق من الاستثمار المالي
26	متوسط	
5	عالي	

5.1 تحليل مخرجات استمارة الاستبانة

اذ يظهر الجدول (5) مخرجات استمارة الاستبانة مع بيان الوسط الحسابي لكل سؤال والانحراف المعياري وباقي الاحصائيات التي يوضحها الجدول .

جدول 5 : نتائج استمارة الاستبيان

الجانب	السؤال	اتفق تماماً	اتفق الى حد ما	لا اتفق تماماً	لا اتفق	المتوسط	الانحراف النسبة	T Test	اتجاه العينة
الاجتماعي	1	33	54	13	0	4.2	0.651	18.42	اتفق تماماً
	2	45	31	24	0	4.21	0.808	14.98	اتفق تماماً
	3	36	62	2	0	4.34	0.517	25.93	اتفق تماماً
	4	27	51	22	0	4.05	0.702	14.96	اتفق تماماً

اتفق تماما	21.12	87.2	0.644	4.36	0	0	9	46	45	5	
اتفق تماما	19.42	84.6	0.633	4.23	0	0	11	55	34	1	الثقافي
اتفق تماما	27.59	90.8	0.558	4.54	0	0	3	40	57	2	
اتفق تماما	35.91	94.8	0.485	4.74	0	0	2	22	76	3	
اتفق تماما	18.19	87.8	0.764	4.39	0	0	17	27	56	4	
اتفق تماما	22.78	83.4	0.514	4.17	0	0	6	71	23	5	
اتفق تماما	21.96	86.4	0.601	4.32	0	0	7	54	39	1	التكنولوجي
اتفق تماما	15.12	82.6	0.747	4.13	0	0	22	43	35	2	
اتفق تماما	22.48	85.8	0.574	4.29	0	0	6	59	35	3	
اتفق تماما	22.52	84.2	0.537	4.21	0	0	6	67	27	4	
اتفق تماما	23.29	82.6	0.485	4.13	0	0	6	75	19	5	
اتفق تماما	22.44	84.8	0.553	4.24	0	0	6	64	30	1	القانوني
اتفق تماما	26.07	91.6	0.606	4.58	0	0	6	30	64	2	
اتفق تماما	17.23	84	0.696	4.2	0	0	16	48	36	3	
اتفق تماما	20.66	85.8	0.624	4.29	0	0	9	53	38	4	
اتفق تماما	22.66	86.6	0.587	4.33	0	0	6	55	39	5	
اتفق تماما	15.46	83	0.744	4.15	0	0	21	43	36	1	البيئي
اتفق تماما	22.09	86.8	0.607	4.34	0	0	7	52	41	2	
اتفق تماما	19.52	85.2	0.645	4.26	0	0	11	52	37	3	
اتفق تماما	21.77	84.2	0.556	4.21	0	0	7	65	28	4	
اتفق تماما	17.55	83.6	0.672	4.18	0	0	15	52	33	5	

5.2 اختبار فرضيات البحث

5.2.1 التحليل الاحصائي لعلاقات الارتباط بين متغيرات البحث:-

سيتم في هذا الجزء تحليل علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ومؤشرات الاداء المالي لسوق العراق للأوراق المالية عينة البحث مع اختبار معنويتها من خلال اختبار علاقة الارتباط في الفرضية الرئيسية الاولى و الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها و ذلك عبر استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط الخطي لـ (Pearson) و اختبار قيمة (t)

و من اجل البت بصورة نهائية في شأن التحقق من صحة الفرضية الرئيسية الاولى التي تنص على (عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر والقرار الاستثماري) بغية التحقق من صحة هذه الفرضية وفرضياتها الفرعية، تم اختبارها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (Eviews10.5) والجدول (10) يوضح تلك النتائج.

الجدول 6 : نتائج علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد والشرق الاوسط

مؤشر القيمة السوقية								البيان
مصرف الشرق الاوسط				مصرف بغداد				
القرار	t.Test	sig	R	القرار	t.Test	Sig	R	
رفض فرضية الوجود	2.55	0.005	0.79	قبول فرضية الوجود	3.52	0.011	0.87	سلوك المستثمر
2.132								قيمة t الجدولية
0.05								درجة المعنوية

من الجدول أعلاه يتضح الاتي :-

1. بلغت قيمة معامل الارتباط ما بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (87%) وهذا يدل على انه كلما كان سلوك المستثمر إيجابيا كلما رافقه ارتفاع إيجابي في مؤشر القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية .
2. بلغت قيمة (T.test) (3.52) وهي اكبر من قيمة t الجدولية البالغة (2.132) وهذا يدل على معنوية علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد.
3. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (0.011) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على (وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية) ورفض فرضية العدم .
4. بلغت قيمة معمل الارتباط ما بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الاوسط (79%) وهذا يدل على انه كلما كان سلوك المستثمر إيجابيا كلما رافقه ارتفاع إيجابي في مؤشر القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية .
5. بلغت قيمة (t.test) (2.55) وهي اكبر من قيمة t الجدولية البالغة (2.132) وهذا يدل على معنوية علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الاوسط.
6. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (0.005) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على (وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية) ورفض فرضية العدم .

الجدول 7: نتائج علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ,والمؤشر العام للأسعار المتداولة لمصرف بغداد والشرق الاوسط

المؤشر العام للأسعار								البيان
مصرف الشرق الاوسط				مصرف بغداد				
القرار	t.Test	sig	R	القرار	t.Test	sig	R	
قبول فرضية الوجود	3.23	0.003	0.85	قبول فرضية الوجود	2.76	0.001	0.81	سلوك المستثمر
2.132								قيمة t الجدولية
0.05								درجة المعنوية

من الجدول أعلاه يتضح الاتي :-

1. بلغت قيمة معامل الارتباط ما بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (81%) وهذا يدل على انه كلما كان سلوك المستثمر ايجابي كلما رافقه ارتفاع ايجابي في مؤشر القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية .
2. بلغت قيمة (t.test) (2.76) وهي اكبر من قيمة t الجدولية البالغة (2.132) وهذا يدل على معنوية علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار لمصرف بغداد .
3. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (0.001) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على (وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار) ورفض فرضية العدم.
4. بلغت قيمة معمل الارتباط ما بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار لمصرف الشرق الاوسط (85%) وهذا يدل على انه كلما كان سلوك المستثمر ايجابي كلما رافقه ارتفاع ايجابي في مؤشر القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية .
5. بلغت قيمة (t.test) (3.23) وهي اكبر من قيمة t الجدولية البالغة (2.132) وهذا يدل على معنوية علاقة الارتباط بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار لمصرف الشرق الاوسط.
6. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الاوسط (0.003) وهي اكبر من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على (وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار) وقبول فرضية العدم .

5.2.2 التحليل الاحصائي لعلاقات الاثر بين متغيرات البحث:-

سيتم في هذا الجزء تحليل علاقة الاثر بين سلوك المستثمر ومؤشرات الاداء المالي لسوق العراق للأوراق المالية عينة البحث مع اختبار معنويتها من خلال اختبار علاقة الاثر في الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها وذلك عبر استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل معامل الانحدار الخطي واختبار قيمة (f) و من اجل البت بصورة نهائية في شأن التحقق من صحة الفرضية الرئيسة الاولى التي تنص على (عدم وجود علاقة اثر معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر والقرار الاستثماري) بغية التحقق من صحة هذه الفرضية وفرضياتها الفرعية، تم اختبارها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (Eviews10.5) والجدول (13) يوضح تلك النتائج.

الجدول 8: نتائج علاقة الاثر بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد والشرق الاوسط

مؤشر القيمة السوقية								البيان
مصرف الشرق الاوسط				مصرف بغداد				
القرار	f.Test	sig	R ²	القرار	f.Test	sig	R ²	
رفض فرضية الوجود	6.64	0.008	0.62	رفض فرضية الوجود	12.45	0.006	0.75	سلوك المستثمر
6.607								قيمة f الجدولية
0.05								درجة المعنوية

من الجدول أعلاه يتضح الاتي :-

1. بلغت قيمة معامل التفسير ما بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (75%) وهذا يدل على انه التغير الذي يحصل في مؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد بمقدار وحدة واحدة يمكن ان يكون سبب التغير بنسبة (75%) من خلال سلوك المستثمرين ، اما النسبة المتبقية والبالغة (25%) ممكن ان تعود الى عوامل أخرى غير داخلية في البحث .
2. بلغت قيمة (f.test) (12.45) وهي اكبر من قيمة f الجدولية البالغة (6.607) وهذا يدل على معنوية علاقة الاثر بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد.

3. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (0.006) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على وجود علاقة اثر معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية (ورفض فرضية العدم .
4. بلغت قيمة معامل التفسير ما بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الأوسط (62%) وهذا يدل على انه التغير الذي يحصل في مؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الأوسط بمقدار وحدة واحدة يمكن ان يكون سبب التغير بنسبة (62%) من خلال سلوك المستثمرين ، اما النسبة المتبقية والبالغة (38%) ممكن ان تعود الى عوامل أخرى غير داخلية في البحث .
5. بلغت قيمة (f.test) (6.64) وهي اكبر من قيمة f الجدولية البالغة (6.607) وهذا يدل على معنوية علاقة الاثر بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الأوسط.
6. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (0.008) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على وجود علاقة اثر معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية (ورفض فرضية العدم .

الجدول 9: نتائج علاقة الاثر بين سلوك المستثمر , والمؤشر العام للأسعار المتداولة لمصرف بغداد والشرق الأوسط

المؤشر العام للأسعار								البيان
مصرف الشرق الأوسط				مصرف بغداد				
القرار	f.Test	sig	R ²	القرار	f.Test	sig	R ²	
رفض فرضية الوجود	10.41	0.007	0.72	قبول فرضية الوجود	7.63	0.001	0.65	سلوك المستثمر
6.607								قيمة f الجدولية
0.05								درجة المعنوية

من الجدول أعلاه يتضح الاتي :-

1. بلغت قيمة معامل التفسير ما بين سلوك المستثمر والمؤشر العام للأسعار لمصرف بغداد (65%) وهذا يدل على انه التغير الذي يحصل في مؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد بمقدار وحدة واحدة يمكن ان يكون سبب التغير بنسبة (65%) من خلال سلوك المستثمرين ، اما النسبة المتبقية والبالغة (35%) ممكن ان تعود الى عوامل أخرى غير داخلية في البحث .
2. بلغت قيمة (f.test) (7.63) وهي اكبر من قيمة f الجدولية البالغة (6.607) وهذا يدل على معنوية علاقة الاثر بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار لمصرف بغداد.
3. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد (0.001) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على وجود علاقة اثر معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار (ورفض فرضية العدم .
4. بلغت قيمة معامل التفسير ما بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار لمصرف الشرق الأوسط (72%) وهذا يدل على انه التغير الذي يحصل في المؤشر العام للأسعار لمصرف الشرق الأوسط بمقدار وحدة واحدة يمكن ان يكون سبب التغير بنسبة (72%) من خلال سلوك المستثمرين ، اما النسبة المتبقية والبالغة (28%) ممكن ان تعود الى عوامل أخرى غير داخلية في البحث .
5. بلغت قيمة (f.test) (10.41) وهي اكبر من قيمة f الجدولية البالغة (6.607) وهذا يدل على معنوية علاقة الاثر بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار لمصرف الشرق الأوسط.
6. بلغت قيمة مستوى المعنوية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الأوسط (0.007) وهي اقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضية البالغة (5%) وهذا يدل على قبول فرضية الوجود التي تنص على وجود علاقة اثر معنوية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر العام للأسعار (ورفض فرضية العدم .

6. الاستنتاجات:

1. تلعب المشاعر او العاطفة دور كبير في توجه المستثمرين نحو الاستثمارات حتى وان كانت فيها مخاطرة عالية .
2. انخفاض الوعي الاستثماري لدى اغلب الافراد مما دفع الى انخفاض الرغبة في الدخول الى الاسواق المالية للاستثمار فيها .
3. عدم وجود دافع ربحي كبير لدى اغلب المستثمرين مما يخلق فكرة ان الاستثمارات في سوق العراق للأوراق المالية غير مجدية من الناحية المادية (غير مربحة) .
4. عدم وجود افراد بصفة محلل مالي يساعد المستثمرين غير المحترفين باختيار الاستثمار الافضل له ، و هذا بدوره سوف يعطي صورة غير جيدة للاستثمار .
5. انخفاض دور المستثمرين الشباب الداخلين في الاستثمار المالي من خلال البحث وجدنا ان اغلب المتعاملين هم من الاعمار الكبيرة .
6. اظهرت نتائج الارتباط بوجود ارتباط معنوي ذا دلالة احصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف بغداد .
7. اظهرت نتائج الارتباط بعدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة احصائية بين سلوك المستثمر ومؤشر القيمة السوقية لمصرف الشرق الاوسط .
8. اظهرت نتائج الاثر بوجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة احصائية بين سلوك المستثمر والمؤشر العام للأسعار لمصرف الاتحاد العراقي .

المصادر:

1. Brian Everitt , Sabine Landau , & Morven Leese,(2018) "Cluster Analysis" , 4th edition, John Wiley & Sons , UK.
2. Brien,B.S(2019),"Foundations of financial management", Michal W.Junior.
3. Brigham,F, (2018)"Managerial Finance",the Dryden press, hinsdole,Illinois.
4. Brown,KeithC.&FrankK.,Rielly, (2019) "Analysis Of Investment and Management of Portfolios",9th ed, South-Western.
5. Chance, Don M., (2014) "AN introduction To Derivatives & Risk Management " , 6th Ed, Thomson-South-Western.
6. Charles,J.Carrado&Jordan,BradfordD.,(2020)"FUNDAMANTALSoFINVESTMENTS",McGraw-Hill Irwin.
7. Claudio,D.W," (2019) Applied logistic regression", 2th edition,Wiley-New York.
8. Edward Elgar, (2018) "Market Efficiency: Stock Market Behaviour in Theory and Practice 1997" The Business Finance Market: A Survey, Industrial Systems Research Publications, Manchester (UK), new edition.
9. Eiteman,W.J , " (2012) The stock market",3th edition, McGraw – Hill ,U.S.A.
10. Elton E.J. Gruber M.J., Brown S.J., . Goetzmann W.N , (2016)" Modern Portfolio Theory and Investment Analysis", 2nd ed., John Wiley & Sons, New York.
11. Elton,J.Edwin & Gruber.J.Martin, (2015) "Modern portfolio theory and investment analysis", 5th edition,John Wily & sons.Inc.
12. Fabozzi,J& Modigliani (2019) " Financial Management", This edition published in the Taylor & Francise-Library.
13. Field,R, (2019)"Success in investment",jone murrssy publishers ltd , London.
14. Francis,JackClark, (2013) "Management of Investments",Japan,McGraw- Hill,Inc.
15. Gitman,J.Lawrence, (2016) "Principles Of Managerial Finance", Addison-Wesley ,U.S.A.
16. Groz Marc M , (2019)" Forbes Guide to the Markets", John Wiley & Sons, Inc., New York.
17. Harrington,R.D," (2013) Corporate financial analysis",4th edition,decisions in global environment business one ,IRWIN.
18. Hempel , George ;simonson (2019) "Bank management taxt & gases", 5th .ed John –wiley & sons,Inc.
19. Hirschey,Mark&john,Nofsinger, (2017) "Investment Analysis and Behavior ",2nd ed,McGraw-Hill Irwin.

تحليل العلاقة بين تغيرات عرض النقد و الناتج المحلي الاجمالي في الامارات

Analysis of the relationship between changes in money supply and gross domestic product in the UAE

أ.د.م كاظم سعد الاعرجي

Prof. Dr. Kazem Saad Al-Araji

جامعة كربلاء/كلية الادارة والاقتصاد

University of Karbala/College of Administration
and Economics

حيدر صاحب صالح

Haider Sahib Salih

haedersaihb8@gmail.com

جامعة كربلاء/كلية الادارة والاقتصاد

University of Karbala/College of Administration
and Economics

المستخلص:-

يعد عرض النقد احد طرفي التوازن النقدي الذي يشكل الطلب على النقود والطرف الاخر وهو من المتغيرات النقدية الاساسية التي تم التركيز عليها في النظرية النقدية ، تكتسب دراسة وتحليل عرض النقد اهمية خاصة سواء في الاقتصاديات الدول المتقدمة او النامية لما لها من اهمية في توجيه السياسة النقدية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ، و المساهمة في رسم السياسة النقدية للأمد الطويل وتحديد معدل نمو عرض النقد بالشكل الذي يتناسب مع الناتج المحلي الاجمالي . تهدف الدراسة الى تحليل وقياس اثر عرض النقد في (الناتج المحلي الاجمالي) للمدة (2003-2020) وتم بناء النموذج القياسي وفق بيانات سنوية باستخدام برنامج (Eviews12) المتمثل في اختبار الكشف عن استقراره السلاسل الزمنية للمتغيرات باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع كما تم استخدام اختبار الحدود (Boun Test) الخاص باختبار التكامل المشترك استناداً على نموذج الانحدار الذاتي للمتباطنات الزمنية الموزعة (ARDL) لقياس العلاقة القصيرة و الطويلة الاجل بين المتغيرات . توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة بين عرض النقد والناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات العربية المتحدة المد القصير وهي علاقة طردية .

الكلمات المفتاحية : عرض النقد ،استقرار الناتج المحلي الإجمالي

Abstract :-The money supply is one of the two sides of the monetary balance, which constitutes the demand for money, and the other side, which is one of the basic monetary variables that have been focused on in the monetary theory. Economic stability, contributing to long-term monetary policy and determining the growth rate of the money supply in a way that is commensurate with the gross domestic product. The study aims to analyze and measure the effect of money supply on (gross domestic product) for the period (2003-2020), and the standard model was built according to annual data using the (Eviews12) program, which is a test to detect the stability of time series of variables using the extended Dickie Fuller test, and the Dickie Fuller test was also used The limits (BoundTest) of the cointegration test based on the autoregressive distributed time decelerators (ARDL) model to measure the short and long term relationship between variables The study concluded that there is a relationship between the money supply and the gross domestic product of the United Arab Emirates in the short term, which is a positive relationship.

Keywords: stability gross domestic product

1 - المقدمة

تمثل العلاقة بين عرض النقد و الناتج المحلي الاجمالي ركنا رئيساً من اركان السياسة النقدية وان نجاح السياسة النقدية في أي بلد مرهون إلى حد بعيد بمدى استقرار هذه العلاقة لان عرض النقد يُعدّ واحداً من أهم العناصر التي تحقق التوازن في السوق النقدية و الاستقرار الاقتصادي .

أنّ عرض النقد بوصفه أحد طرفي التوازن النقدي الذي يشكل الطلب على النقود طرفه الاخر من المتغيرات النقدية الاساسية التي تم التركيز عليها في النظريات النقدية أذ ارتبطت تقدم دراسات النظرية النقدية بالتطور الذي شهده الفكر الاقتصادي ابتداءً بالفكر الكلاسيكي و مروراً بالفكر الكينزي و اضافاته الكبيرة و انتهاءً بأفكار مدرسة شيكاغو و ما لحقها من افكار و التي أعادت الاهتمام إلى النظرية الكلاسيكية في كمية النقود و بأسلوب جوهري جديد ، غير ان معظم هذه الاتجاهات بنيت على اساس تفسير و تحليل الاقتصاديات الرأسمالية المتطورة في حين عانت الاقتصاديات النامية من تأخر ادخال الاساليب الحديثة في البحث و التحليل و غياب الهياكل النظرية المتكاملة لتحليل و تفسير الظواهر الاقتصادية .

ومن هنا تبرز أهمية تقدير علاقة عرض و تحليلها النقد في دولة الامارات العربية المتحدة مع الناتج المحلي الاجمالي المؤثرة فيه و تبيان العوامل المحددة له ، مما اسهم في رسم السياسة النقدية المناسبة و لجعل عرض النقد أكثر فاعلية و تأثيراً في تحقيق الاستقرار الاقتصادي .

2 - منهجية البحث

2-1 أهمية الدراسة :-

- 1- تتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولة الوصول إلى بناء أنموذج قياسي مناسب لعرض النقد و قياس مدى تأثير هذه المتغيرات (الناتج المحلي الاجمالي) على عرض النقد في المارات العربية المتحدة .
- 2- تحديد العلاقة قصيرة الاجل و طويلة الاجل ليتسنى للمخطط الاقتصادي رسم سياسات نقدية مناسبة و مؤثرة في الاستقرار الاقتصادي و بما يحقق متطلبات النمو الاقتصادي .

2-2 مشكلة الدراسة :-

تكمن مشكلة الدراسة في كيفية قياس اثر عرض النقد في الناتج المحلي الاجمالي في الامارات العربية المتحدة باستعمال نماذج قياسية مناسبة مع الاخذ بنظر الاعتبار مبادئ النظرية الاقتصادية ، و تقدم هذه البحث إشكالات منهجية و علمية ، فمن جهة لا بد من مراعاة المبادئ الاقتصادية و حسن استعمال الادوات الرياضية و الاحصائية في التحليل و التقدير .

2-3 هدف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى

- 1- معرفة اثر عرض النقد (M3,M2,M1) في الناتج المحلي الاجمالي للدولة الامارات العربية المتحدة .
- 2- تمكين السلطات النقدية من استعمال أدوات السياسة النقدية بما يخدم متطلبات الاستقرار الاقتصادي من خلال دراسة الناتج المحلي الاجمالي المؤثرة في عرض النقد.
- 3- معرفة طبيعة العلاقة بين عرض النقد و بين الناتج المحلي الاجمالي .

2-4 فرضية الدراسة :

تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية :

- 1- هنالك علاقة بين متغيرات عرض النقد و الناتج المحلي الاجمالي .
- 2- وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين الناتج المحلي الاجمالي و عرض النقد.
- 3- لا يوجد علاقة توازنه طويلة الاجل بين الناتج المحلي الاجمالي و عرض النقد .

2-5 منهجية الدراسة :-

تقوم هذا البحث على اساس التحليل الوصفي و القياسي للعلاقة بين عرض النقد و الناتج المحلي الاجمالي باستعمال سلسلة بيانات زمنية سنوية للمدة (2003-2020) بالاعتماد على الفرضيات التي قدمتها النظريات المتعلقة بعرض نقد ، وعلى عدد من الدراسات التطبيقية في هذا المجال وكذلك على العوامل الاقتصادية التي افرزها الواقع الاقتصادي لدولة الامارات وذلك في اطار الاختبارات قياسية حديثة كاختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع للمتغيرات المستخدمة في الاختبارات القياسية ، واختبار جرانجر للعلاقة السببية و اختبار التكامل المشترك وفقا لأنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL.

2-6 الحدود الزمانية و المكانية للبحث:-

الحدود الزمانية : شملت المدة (2003-2020)

الحدود المكانية : الامارات العربية المتحدة

3 - مفاهيم عرض النقد

هناك جدل واسع بين الاقتصاديين و الكتاب و الباحثين في تحديد مفهوم موحد لعرض النقد فمنهم من يرى بانها أداة للتبادل أو مقياسا للقيمة باتت المجتمعات تحتفظ بأحجام معينة منها وهذا ما يسمى بعرض نقد، (Alwazni,2007:p284).

وهناك من يذكر بان عرض النقد مجموعة وسائل الدفع المتداولة في المجتمع خلال مدة زمنية أي جميع وسائل الدفع المتاحة في التداول التي بحوزة الافراد و المؤسسات المختلف، (Al-dulaimi ,:1990:p106).

ويقصد بالعرض النقد بأنها النقود المتداولة بكافة اشكالها (المعدنية ، الورقية ، الودائع، الالكترونية) التي بحوزة الافراد و المؤسسات و التي تختلف اشكالها بمدى التطور الاقتصادي و الاجتماعي ومدى تطور العادات المصرفية في المجتمعات (p 89 : Hathlol , Hadad ،2008).

3-1 مكونات عرض النقد(Components of Money Supply):

يتكون عرض النقد من النقود القانونية أو الالزامية (Legal tender) بنوعها الورقي والمعدني التي يصدرها البنك المركزي، والنقود المصرفية أو نقود الودائع (Deposit Money) (Al-dulaimi ,1990 :p581)

- 1- النقود القانونية (Legal money): هي النقود التي تصدر وفقاً للقانون، وتستمد القبول العام والتعامل بها من قوة القانون، ويحكم لزوم قبولها والتعامل بها، وتتمثل بالنقود الورقية، البنكنوت. والنقود المساعدة مثل المسكوكات المعدنية. (p 34 : 2006، Khalaf)

2- النقود المصرفية ونقود الودائع (Deposits Money): تعد النقود المصرفية أحدث أشكال النقود وأكثرها تطوراً وارتقاءً وأوسعها انتشاراً كوسيلة للدفع وإبراء الذمم في التعامل، إذ أصبح الشيك أهم أدوات الائتمان في العصر الحديث بل الوسيلة الأولى للوفاء بالمدفوعات النقدية الكبيرة، إذ تتمثل بالتزام مصرف من المصارف بدفع مبلغ معين من النقود القانونية للمودع، بالإضافة إلى أنها تمتاز بعدم قابليتها للضياع أو السرقة وسهولة نقلها من مكان إلى آخر. (Rizk ، 2009 :p 67)

2-3 مقاييس عرض النقد (Measures of Money Supply)

هنالك مكونات عدة لعرض النقد وهذه مكونات نجد انها تتفاوت وفقاً لمدى التقدم المصرفي و عادات الجمهور و مستوى التقدم الاقتصادي و الاجتماعي في البلد وبناءً على ذلك سوف نقوم بتوضيح هذه المفاهيم المختلفة لعرض النقد.

أ – الاساس النقدي "M0" Monetary Base :

يعرف الأساس النقدي بأنه أصغر مكون لعرض النقد، ويطلق عليه بالقاعدة النقدية أو النقود ذات القوة العالية ويتألف من العملة في التداول لدى الجمهور مضافاً إليها احتياطات النقد المصارف سواء كانت هذه الاحتياطات النقدية للمصارف نقود حاضرة في خزائن و حسب المعادلة التالية (Carlc E. walsh, , 2010: p6)

$$M0 = C + R \dots\dots\dots(1)$$

ب – عرض النقد بالمفهوم الضيق "MS1" The Narrow Money Supply :

يقصد به وسيلة الدفع المتداولة في الدولة خلال فترة زمنية معينة ، حيث يطلق عليه الكتلة النقدية ، أي أنها تعتمد على مقدار وسائل الدفع المستخدمة فعلياً في التداول والمحافظة عليها من قبل الأفراد أو المشاريع . الأرصدة النقدية الموعودة بوسائل الدفع الفوري (النقود الورقية والنقود المساعدة بالإضافة إلى الودائع الجارية للقطاع الخاص في البنوك التجارية ، كان هذا التعريف سائداً حتى خمسينيات القرن الماضي. والحقيقة المهمة هي أن عرض النقد يعد ديناً أو التزام على النظام المصرفي على أساس أن العمل الذي يقوم به الجمهور صادر عن البنك المركزي وأن الائتمان الذي يحصل عليه يتم إنشاؤه من قبل البنوك توضح المعادلة مكونات عرض النقد الضيق (Al-Ghalibi، Al-Araji ، 2016 :p47).

$$MS1 = C + DD \dots\dots\dots(2)$$

ج - عرض النقد بالمفهوم الواسع "MS2" The Broad Money Supply :

يعرف عادةً بمصطلح السيولة المحلية أو الداخلية ويرمز له بالرمز (M S2) في الإحصاءات تتكون من عرض النقد الضيق (MS1) مضافاً إليها الودائع الزمنية (الأجلة) والودائع الادخار الخاصة لدى البنوك التجارية، جرى الركون إلى هذا المفهوم بناءً على طروحات ملتون فريدمان Milton Friedman وانا شوارتز Anna Schwartz إذ ان المفهوم الضيق لعرض النقد لا يعبر بدقة عن الكميات النقدية المتاحة داخل الاقتصاد وان المفهوم الواسع هو الذي يصنع الإطارات المناسبة لحجم الكلي للنقود وحتهم في ذلك أن التطور الهيكل المالي للاقتصادات المتقدمة صناعية قد وفره طائفة متنوعة من الموجودات الممكن تحويلها إلى وسائل دفع بسهولة وبوقت قصير ويمكن توضيح هذا المفهوم بالمعادلة الاتية (Ezzi، 2014:50)

$$MS2 = MS1 + SD + STD \dots\dots\dots(3)$$

د – المفهوم الاوسع لعرض النقد (MS3) Broadest Money Supply :

يتضمن هذا المفهوم تعريفاً أوسع لعرض النقود على أساس السيولة المحلية (MS2) بالإضافة إلى المدخرات المودعة خارج البنوك التجارية لمؤسسات الادخار وجمعيات الائتمان والادخار وصناديق الادخار. بمعنى آخر ، يشمل المعروض النقدي الالتزامات النقدية وغير النقدية في المؤسسات المالية الوسيطة التي تتكون من البنك المركزي والبنوك التجارية بالإضافة إلى

التزامات المؤسسات المالية الوسيطة وغير النقدية ومؤسسات الادخار الأخرى. ويمكن توضيح هذا المفهوم بالمعادلة الآتية. (Irvin, 2008:347)B

$$MS3 = MS2 + LTD.....(4)$$

هـ - المفهوم الأشمل لعرض النقد "MS4" Broader concept Money Supply

ويتضمن هذا المفهوم عرض النقد الأوسع MS3 مضافا اليه الودائع الادخارية المودعة لدى دوائر البريد فضلا عن شهادات الابداع الادخارية الوطنية إذ إن (MS4) عرض النقد الشامل او عالي السيولة ، (MS3) عرض النقد الأوسع ، (TPoD) اجمالي الودائع البريدية. ،ويمكن توضيح هذا المفهوم بالمعادلة الآتية:(Kavita vats & others , 2014، 417)

$$MS4 = MS3 + TPOD.....(5)$$

4 الناتج المحلي الاجمالي Gross Domestic Product

يعد الناتج المحلي الاجمالي (GDP) مؤشراً متميزاً جداً لمراقبة التقلبات الاقتصادية ، سواء اكانت قصيرة ام متوسطة او طويلة الاجل ، ويمكن من خلاله قياس كمية السلع و الخدمات في بلد ما في فترة زمنية معينة . ويعرف الناتج المحلي الاجمالي " القيمة الاسمية أو الحقيقية للسلع و الخدمات الناتجة خلال فترة زمنية معينة باستخدام الموارد الاقتصادية وبمعنى اخر هو القيمة النقدية بالأسعار الجارية لكل السلع والخدمات في البلد خلال مدة زمنية عادةً سنة (Sakr، 1983 :p36)

5 العلاقة بين عرض النقد والناتج المحلي الاجمالي :-

يتأثر عرض النقد بالكميات المصدرة من البنك المركزي اي النقد الورقية المصدرة الذي يتحدد استنادا للناتج المحلي الاجمالي كالاتي، (Kanaan ,:2012،396) :-

$$\text{كمية النقد} = \frac{\text{مجموع السلع و الخدمات خلال سنة}}{\text{سرعة تداول النقدي}}$$

فكلما يزداد وينمو الناتج المحلي الاجمالي تزداد معه كميته النقود المعروضة وذلك؛ لأن النقود اده دفع تساعد في تصريف السلع والخدمات ، فإذا ازداد الناتج المحلي الاجمالي من غير زيادة في المعرض النقدي سوف يتسبب في حالات الركود للاقتصاد الوطني، اما اذا ازداد عرض النقد بدون ما يقابله زياده في الناتج المحلي فانه سوف تحصل ضغوط تضخمييه؛ لذا حددت النظريات الاقتصادية كمية الاصدار السنوية للنقود بما يعادل نصف معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، مثلا إذا زاد الناتج بمعدل (10%) فإن على السلطة النقدية زيادة العرض النقدي بمعدل (5%) من اجل تحقيق نمو متوازن بين الناتج و النقد.

ان أي تغيير يحصل في عرض النقد سوف يؤدي مباشرةً إلى تغيير في الناتج المحلي الاجمالي ، أي عند قيام السلطة النقدية بزيادة عرض النقد أي انها تتبع سياسة نقدية توسعية فإن هذه الزيادة سوف تؤدي إلى انخفاض سعر الفائدة وهذا الانخفاض سوف يدفع إلى زيادة حجم الاستثمارات وذلك لوجود علاقة عكسية بين معدل الفائدة و الاستثمارات ، وسوف يزداد الدخل بمقدار المضاعف الذي بدوره سوف يولد الطلب الكلي وبالتالي يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي ، أما في حال اتباع سياسة انكماشية من قبل السلطات النقدية فإنه سوف يحدث العكس ، لا نها سوف تقلص من عرض النقد للحد من حالات التضخم في الاقتصاد ، وبالتالي فإن هذا الاجراء سيؤدي إلى انخفاض المستوى العام للأسعار وبالمقابل سوف ترتفع اسعار الفائدة و بالتالي سوف تقل الاستثمارات مما يؤدي إلى انخفاض الطلب الكلي وهذا الانخفاض سيسبب انخفاض في الدخل بمقدار المضاعف ، أي انخفاض الناتج المحلي الاجمالي ، ومن خلال هذه العلاقات نستدل بان عرض النقد له تأثير مباشر على الناتج المحلي الاجمالي ويرتبط بعلاقة طردية مع عرض النقد، (Al-Jiboury، Al-Ghalibi، 2008: 12)

6- نبذة مختصرة عن الواقع الاقتصادي الاماراتي :-

يُتصف الاقتصاد الإماراتي، بامتلاكه بنى تحتية متطورة فضلاً عن ارتفاع إيرادات النفط وتميز موقعها الجغرافي وتطور علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم، أي الانفتاح على السوق العالمي تصديراً واستيراداً أضف إلى ذلك امتلاكه نظام مصرفي متطور و تميزه بسرعة التكيف مع المتغيرات الأخرى، (Ministry of Economics، 2012:24).

اعتمد الاقتصاد الإماراتي سياسة اقتصادية حققت معدلات نمو مرتفعة عبر إقامة مشاريع إنتاجية وتنمية زراعية و صناعية و عقارية و خدمية ، فضلاً عن تفعيل و تنشيط دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية نظراً لما يتمتع به القطاع من الكفاءة و التنظيم ، كما ان تزايد أهمية التجارة ودعم المناطق الحرة ، أدى إلى زيادة الإيرادات بسبب التصدير وإعادة التصدير، (Ministry of Economics، 2012:5).

6-1 تطور عرض النقد في الاقتصاد الإماراتي

سجلت المؤشرات النقدية و المصرفية ارتفاعاً في (2004) إذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (80800) مليون درهم وبمعدل نمو سنوي بلغ (38.7%) مقارنة بسنة السابقة التي قدره (58200) مليون درهم بنهاية 2003 زادت السيولة المحلية الخاصة بعرض النقد الواسع (M2) بمعدل نمو سنوي (23.8%) ليبلغ (248400) مليون درهم ، ويرجع السبب في ذلك إلى زيادة عرض النقد الضيق (M1) بالإضافة إلى زيادة الودائع الشبه نقدية ، كما زاد عرض النقد الأوسع (M3) ليبلغ (310800) مليون درهم بالمقارنة بعام (2003) الذي بلغ (250900) مليون درهم وبمعدل نمو (23.8%) وذلك بسبب زيادة السيولة المحلية الخاصة (M2)، وارتفاع الودائع الحكومية. (UAE Central Bank، 2004:28).

وفي عام 2006 ارتفعت مؤشرات عرض النقد ، إذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (120000) مليون درهم وبمعدل نمو (4.6%) ، ارتفاع عرض النقد الواسع (M2) ليصل إلى (339200) مليون درهم وبمعدل نمو (30.4%) ، وكذلك عرض النقد الأوسع (M3) إذ بلغ (503900) مليون درهم و بمعدل نمو (21.3%) ويعزى سبب هذه الزيادة إلى زيادة عرض النقد (M1) أضف إلى ذلك زيادة الودائع الشبه نقدية و زيادة الودائع الحكومية إضافة إلى زيادة (M2) (UAE Central Bank 2006:28).

يوضح الجدول التالي تطور عرض النقد و معدل النمو السنوي و معدل النمو المركب :-

جدول رقم (1) تطور عرض النقد (الضيق ، الواسع ، الأوسع) في الإمارات للمدة (2003-2020) (مليون درهم)

السنة	(M1)	معدل نمو M1%	M2	معدل نمو M2%	M3	معدل نمو M3%
2003	58200	-	200600	-	250900	-
2004	80800	38.7	248400	23.8	310800	23.8
2005	104400	29.2	324000	30.4	415300	33.6
2006	120000	14.9	339200	4.6	503900	21.3
2007	181600	51.3	565700	66.7	696200	38.1
2008	208200	14.6	674300	19.1	899100	29.1
2009	223500	7.3	740600	9.8	947800	5.4
2010	232900	4.2	786400	6.1	985200	3.9
2011	264100	13.3	825800	5.0	1001000	1.6
2012	299200	13.2	862400	4.4	1083100	8.2
2013	379600	26.8	1056800	22.5	1219900	12.6
2014	451600	18.9	1156600	9.4	1347600	10.4
2015	547000	21.1	1204400	4.1	1363600	1.1
2016	572200	4.6	1244100	3.2	1433100	5.0
2017	492400	-13.9	1276200	2.5	1487100	3.7
2018	485600	-1.3	1308400	2.5	1602300	7.7
2019	514800	6.0	1411500	7.8	1717400	7.1
2020	600000	16.5	1478500	4.7	1769300	3.0
معدل النمو المركب						
		M1%	M2%	M3%		
		24	22.3	23.7		
					المدة الزمنية	
					2003- 2008	

6.0	7.7	12	2009-2014
4.4	3.4	2	2015 -2020
1.4	11.7	13.8	2003 -2020

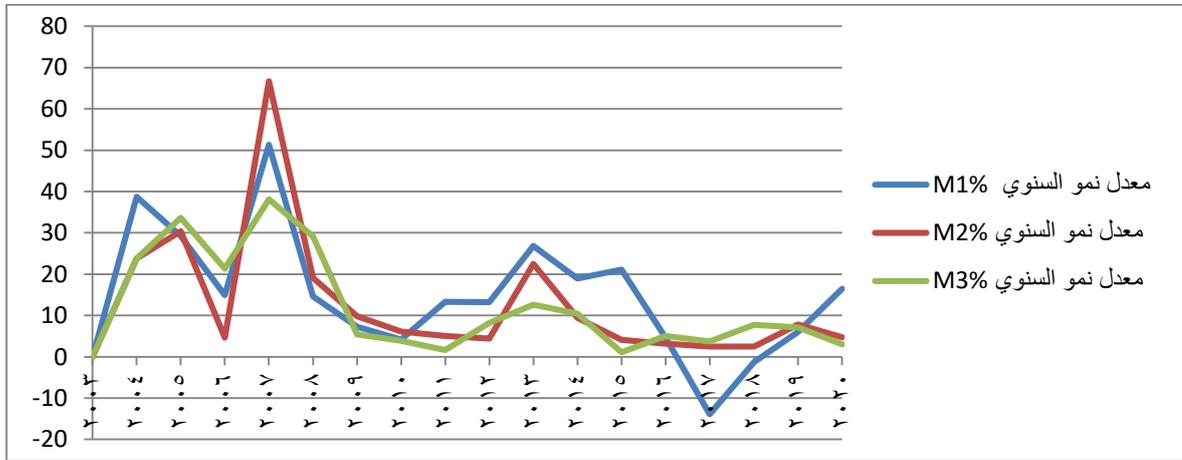
المصدر / البنك المركزي الاماراتي تقارير سنوية مختلفة منشورة على شبكة المعلومات الدولية <https://www.centralbank.ae/ar/statistic>

$$R = \frac{pt-pt-1}{pt-1} * 100 \quad \text{تم احتساب معدل النمو البسيط وفق الصيغة الاتية :-}$$

تم احتساب معدل النمو المركب وفق الصيغة الاتية :-

$$R = [PT/P0^{(1/N)} - 1] * 100$$

شكل (1) يوضح معدل النمو في عرض النقد (M1,M2,M3) في الامارات العربية المتحدة للمدة (2020-2003)



الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات الجدول (1)

وفي عام 2008 انخفض مؤشرات عرض النقد ، اذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (208200) مليون درهم وبمعدل نمو (14.6%) ، كما ارتفع عرض النقد الواسع (M2) ليصل إلى (674300) مليون درهم وبمعدل نمو (19.1%) ، وكذلك عرض النقد الاوسع (M3) اذ بلغ (899100) مليون درهم و بمعدل نمو (29.1%) ويعزى سبب تشير هذه التطورات إلى انكماش في السيولة النقدية لدى القطاع المصرفي سببها شحت السيولة في الاسواق العالمية ، بعد ان استخدمه الاموال للمضاربة التي دخلت إلى الدولة في النصف الثاني من عام 2007 و الربع الاول من عام 2008، (UAE Central Bank، 2008: 3) .

كما ارتفع عرض النقد ضيق (M1) بنسبة (4.2%) من (223500) مليون درهم في عام 2009 إلى (232900) مليون درهم في عام 2010 . اما عرض النقد الواسع (M2) فقد ارتفع بنسبة (6.2%) من (740600) مليار درهم في عام 2009 إلى (786400) مليون درهم في عام 2010 و اتفق عرض النقد الاوسع (M3) بنسبة (3.9%) من (947800) مليون درهم في عام

2009 إلى (985200) مليون درهم في عام 2010 ، وذلك بسبب ارتفاع إجمالي أصول البنوك التجارية العاملة في الدولة ، (UAE Central Bank، 24:2010).

ارتفع عرض النقد الضيق (M1) بنسبة (13.3%) في عام 2011 وبلغ (264100) مليون درهم ، كما ارتفع عرض النقد الواسع (M2) بنسبة (5.0%) في عام 2011 فقد بلغ (825800) مليون درهم في عام 2011. ارتفع عرض النقد الاوسع (M3) حيث بلغ (1001000) مليون دينار وبمعدل نمو (1.6%) في عام 2011 وذلك بسبب ارتفاع ودائع العملاء لدى البنوك العاملة في دولة (UAE Central Bank، 24:2011).

ارتفع عرض النقد الضيق (M1) في عام (2014) ليصل إلى (451600) مليون درهم وبمعدل نمو (18.9%)، بالمقارنة مع عام 2013 فقد بلغ عرض النقد (379600) مليون درهم وبمعدل نمو (26.8%) ، كما ارتفع عرض النقد الواسع (M2) خلال سنة 2014 بمعدل نمو (9.4%) ليصل (1156600) مليون درهم مقابل (22.5%) في عام 2013 ليبلغ (1056800) مليون درهم وقد جاء ذلك نتيجة لارتفاع النقد المتداول ، وارتفاع النقد في البنوك، وارتفاع الودائع النقدية وارتفاع الودائع شبة النقدية وفي المقابل. ارتفع عرض النقد الاوسع (M3) في عام (2014) بمعدل نمو (10.4%) ليصل إلى (1347600) مليون دينار بالمقابل (12.6%) في عام 2013 ليبلغ (1219900) مليون درهم ، ويعزى ذلك بصورة رئيسية إلى ارتفاع الودائع النقدية، وارتفاع الودائع شبة النقدية، ارتفاع الودائع الحكومية، (UAE Central Bank، 31:2014).

وفي عام (2016) ارتفعت مؤشرات عرض النقد . إذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (572200) مليون درهم وبمعدل نمو سنوي بلغ (4.6%) يقابلها ارتفاع عرض النقد الواسع (M2) ليصل إلى (1244100) مليون درهم وبمعدل نمو سنوي بلغ (3.2%) وكذلك عرض النقد الاوسع (M3) إذ بلغ (1433100) مليون درهم وبمعدل نمو بلغ (5.0%)، ويعزى سبب هذه الزيادة في مؤشرات عرض النقد هو زيادة الودائع شبة النقدية، (UAE Central Bank، 43:2016).

وفي عام (2018) انخفضت مؤشرات عرض النقد. إذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (485600) مليون درهم وبمعدل بلغ (-1.3%) يقابلها ارتفاع عرض النقد الواسع (M2) ليصل إلى (1308400) مليون درهم وبمعدل نمو (2.5%) وكذلك عرض النقد الاوسع (M3) إذ بلغ (1602300) مليون درهم و بمعدل نمو (7.7%). ويعزى سبب زيادة الودائع الحكومية بنسبة (39.3%) لتصل إلى (293.9) مليار درهم ، (UAE Central Bank، 48:2018).

وفي عام (2019) ارتفعت مؤشرات عرض النقد . إذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (514800) مليون درهم وبمعدل نمو سنوي بلغ (6.0%) ، يقابلها ارتفاع عرض النقد الواسع (M2) ليصل إلى (1478500) مليون درهم وبمعدل نمو بلغ (7.8%) وكذلك عرض النقد الاوسع (M3) إذ بلغ (1717400) مليون درهم وبمعدل نمو (7.1%)، ويعزى سبب ذلك إلى الزيادة في العملة المصدرة (18.2%) من (M1) بمقدار (7.9) مليار درهم وزيادة الودائع النقدية (84.8%) من (M1) بمقدار 21.5 مليار درهم و زيادة في الودائع الشبة النقدية (63.5%) من (M2) بمقدار (73.9) مليار درهم و الزيادة في الودائع الحكومية (17.8%) من M3 بمقدار (12) مليار درهم ، (UAE Central Bank، 50:2019).

جاءت الجائحة التي شهدها عام 2020 لتشكل صدمة مزدوجة للاقتصاد على جانبي العرض والطلب ، مما أدى إلى اسوء ركود شهده العالم في وقت السلم منذ الكساد الكبير في الثلاثينيات من القرن العشرين وشهده النصف الثاني من العالم تحسنا في التوقعات الاقتصادية، (UAE Central Bank، 19:2020).

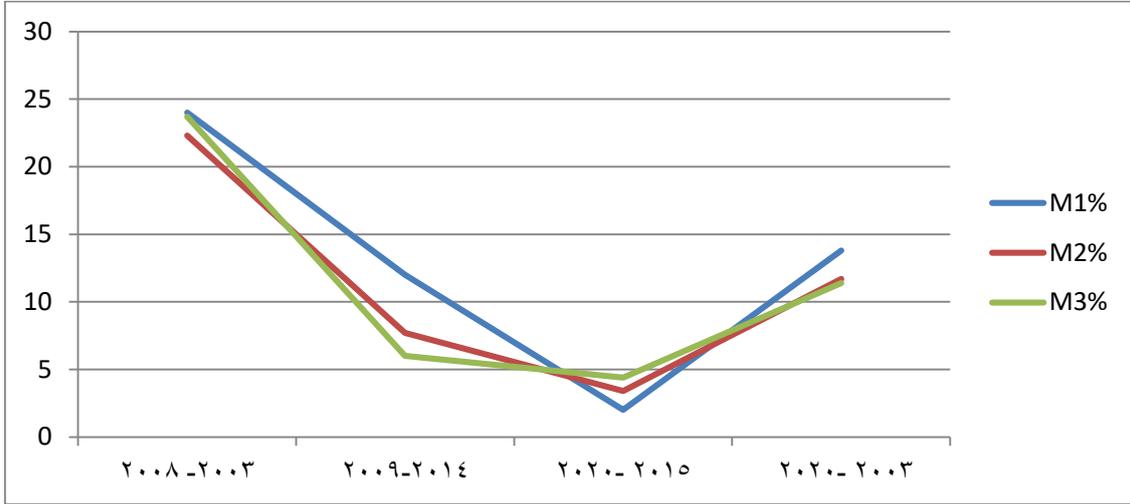
وفي عام 2020 ارتفعت مؤشرات عرض النقد إذ بلغ عرض النقد الضيق (M1) (600000) مليون درهم وبمعدل نمو سنوي (16.5%) يقابلها ارتفاع عرض النقد الواسع (M2) ليصل إلى (1478500) مليون درهم وكذلك عرض النقد الاوسع (M3) إذ بلغ (1769300) مليون درهم ويعزى سبب هذه الزيادة في الودائع المقيمين من القطاع الخاص و ارتفاع الودائع النقدية (UAE Central Bank، 36:2020).

اما معدل النمو المركب للمدة (2003-2020) لعرض النقد (M1, M2, M3) من الجدول

- (2008-2003) سجل معدل النمو المركب لعرض النقد الضيق (M1) (24%) و عرض النقد الواسع (M2) (22.3%) و عرض النقد الاوسع (M3) (23.7%) مسجلة بذلك اعلى نسبة ارتفاع في معدلات النمو .
- (2014-2009) سجلت معدلات النمو المركب (M1, M2, M3) (6.0%, 7.7%, 12%) على التوالي .

- (2020-2015) سجلت معدلات النمو الموكب خلال هذه الفترة (4.4%، 3.4%، 2%) لكل من (M1,M2,M3) على التوالي .
- (2020-2003) سجلت معدلات النمو الموكب خلال هذه الفترة (13.8% ، 11.7% ، 11.4%) لكل من (M1,M2,M3) على التوالي .

شكل رقم (2) يوضح معدل النمو المركب لعرض النقد (M1,M2,M3)



الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات الجدول (1)

6-2 مؤشرات نمو الناتج المحلي الاجمالي في الامارات العربية المتحدة

الناتج المحلي الاجمالي لعام (2003) الذي حقق تطور الذي ساهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي. ونتيجة لاعتماد الحكومة السياسات الاقتصادية المناسبة التي انعكست ايجابا على الاقتصاد ، ويعد الناتج المحلي الاجمالي (GDP) أحد المتغيرات الاقتصادية المحددة للاستقرار الاقتصادي، من خلال تتبع التطورات التي تطرا على الناتج المحلي الاجمالي (GDP) ، بالاعتماد على البيانات لمدرجة في الجدول (3) التالي :-

جدول (2) الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية و الثابتة للامارات العربية المتحدة للمدة (2020-2003) (مليون درهم)

سنة	إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الجارية) (1)	معدل نمو الناتج المحلي الجارية % (2)	إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة) (3) 100=2010	معدل نمو الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة) % (4)
2003	456662.0		822710.982	8.8
2004	542885.0	18.8	901415.1068	9.5
2005	663317.6511	22.1	945180.083	4.8
2006	815723.0	22.9	1038160.4702	9.8
2007	947197.0	16.1	1071219.5502	3.1
2008	1158580.5263	22.3	1105411.1244	3.1
2009	931152.675	-19.6	1047455.2824	-5.2
2010	1064244.0	14.2	1064244.419899	1.6
2011	1287821.0	21.0	1137980.686049	6.9
2012	1375684.0	6.8	1189005.372837	4.4
2013	143267.0	4.1	1249086.740027	5.0
2014	1480521.0	3.3	1304172.530231	4.4

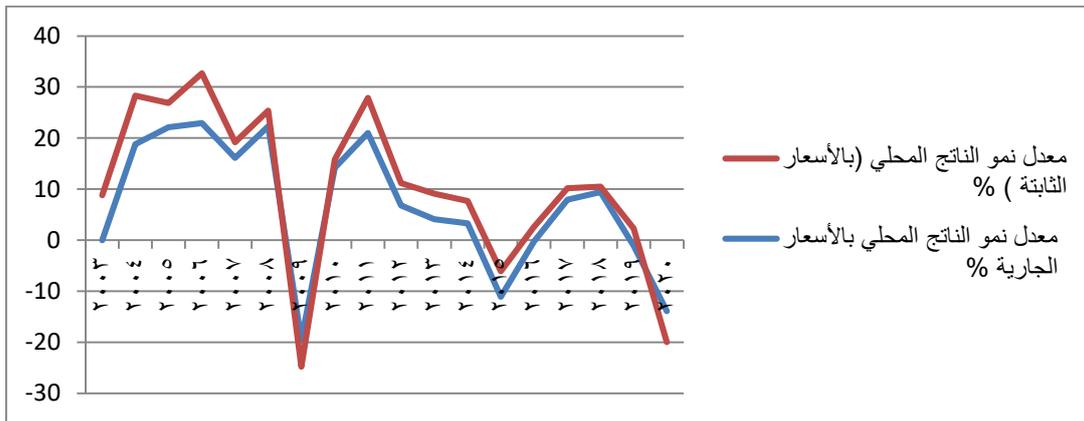
5.0	1370168.02747	-11.1	1315251.0	2015
2.9	1411056.802224	-0.3	1311248.0	2016
2.3	1444548.955869	7.9	1416136.2239	2017
1.1	1461737.003117	9.4	1550584.7476	2018
3.4	1511604.726471	-1.1	1532224.142312	2019
-6.1	1418875.322394	-13.9	1317945.540104	2020
معدل النمو المركب			المدة الزمنية	
5.04		16.78	2003 – 2008	
3.72		8.03	2009 – 2014	
0.58		0.03	2015 – 2020	
3.07		14.17	2003 – 2020	

المصدر / البنك الدولي ، بيانات على شبكة المعلومات الدولية ،

- العمود 2، 4 و النمو المركب من عمل الباحثان

من الجدول (3) نلاحظ ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة (2010سنة الاساس) قد بلغت (822710.982)مليون درهم عام (2003) وارتفعت إلى (1038160.4702) مليون درهم عام (2006) وبمعدل نمو (9.8%) وكذلك نلاحظ ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية قد بلغت (456662.0)مليون درهم عام (2003) وارتفعت إلى (815723.0) مليون درهم بالمقارنة بالعام 2006 وبمعدل نمو (22.9%) ونتيجة هذا الزيادة بسبب زيادة اسعار النفط الخام و زيادة الطلب المحلي الناجم عن زيادة عدد السكان وارتفاع دخل وزيادة معدلات الاستثمار الاجنبي المباشر وزيادة الطلب العالمي على منتجات الصناعات التحويلية،(UAE Central Bank، 2006:15) .

الشكل رقم (3) يوضح تطور معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الاسعار الجارية و الثابتة للامارات العربية المتحدة للمدة (2003-2020)



الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة في عام (2009) قد بلغ (1105411.1244) مليون درهم بالمقارنة بالعام (2008) وانخفضت إلى (1047455.2824) مليون درهم وبمعدل (-5.2%)، كما في عام (2009) نلاحظ ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية قد بلغت (1158580.5263) مليون درهم بالمقارنة بالعام (2008) انخفضت (931152.675) مليون درهم في عام 2009 وبمعدل (-5.24%) وذلك بسبب الازمة المالية العالمية ازمة رهن العقار،(UAE Central Bank، 2009:4) .

ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة قد بلغت (1304172.530231) مليون درهم في عام 2014 و معدل نمو (4.4%)، اما الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية فقد بلغت (1480521.0) مليون درهم و بمعدل نمو (4.41%) وذلك اذ يعود نمو الناتج إلى تحسن اسعار النفط و نمو القطاعات الاخر غير النفطية ومن ثم انعكست على الناتج المحلي الاجمالي، (UAE Central Bank، 2014:16).

وفي عام 2020 انخفض الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة اذ بلغ (1418875.322394) مليون درهم وبمعدل نمو (6.1%) والمقارنة مع السنة السابقة 2019 اذ بلغت (1511604.726471) مليون درهم وبمعدل نمو (3.4%)، كما انخفض الناتج المحلي الاجمالي الاسعار الجارية ايضا اذ بلغ (1317945.540104) مليون درهم وبمعدل نمو (13.9%-) بالمقارنة بالسنة السابقة 2019 اذ بلغ (1532224.142312) مليون درهم و بمعدل نمو (1.1%-) ، وذلك السبب الانكماش العالمي وانخفاض انتاج النفط لانخفاض الناتج المحلي انتشار الوباء (فيروس كورونا كوفيد-19)، (UAE Central Bank، 2020:22).

اما معدل النمو المركب فقد بلغ :-

- (2008-2003) سجل معدل نمو لمركب خلال المدة (5.04%) للأسعار الثابتة (16.78%) للأسعار الجارية .
- (2014-2009) سجل معدل نمو لمركب خلال المدة (3.72%) للأسعار الثابتة و (8.03%) للأسعار الجارية .
- (2015 – 2020) سجل معدل نمو لمركب خلال المدة (0.58%) للأسعار الثابتة و (0.03%) للأسعار الجارية .
- (2003 – 2020) سجل معدل نمو لمركب خلال المدة (3.07%) للأسعار الثابتة و (14.17%) للأسعار الجارية.

اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test)

بعد اجراء اختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع للمتغيرات المستخدمة في الاختبارات القياسية . كما موضح في الجدول (3) يتضح استقرار السلسلة الأصلية عند المستوى لمتغير الناتج المحلي الاجمالي (قاطع فقط) و(قاطع واتجاه عام) عند مستوى معنوي (5%، 1%) على التوالي، اما عرض النقد الضيق فقد استقر عند مستوى (قاطع واتجاه عام) عند مستوى معنوي (5%) ، اما عرض النقد الواسع (M2) فقد استقر عند الفرق الاول (قاطع فقط) و(قاطع واتجاه عام) و(بدون قاطع او اتجاه عام) عند مستوى معنوي (5%، 5%، 5%) على التوالي ، ، اما عرض النقد الأوسع (M3) فقد استقر عند الفرق الاول (قاطع فقط) عند مستوى معنوي (5%) ، بما ان بعض المتغيرات استقرت على المستوى والاخرى على الفرق الاول ، يمكن استخدام نموذج ARDL الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة .

جدول رقم(3) اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test) لدولة الامارات

المتغيرات	المستوى						الفرق الاول					
	a intercept		B Trend and intercept		c NONE		a intercept		b Trend and intercept		C NONE	
	t	t	t	t	t	t	t	t	t	t	T	t
	المحتضية	الدرجة	المحتضية	الدرجة	المحتضية	الدرجة	المحتضية	الدرجة	المحتضية	الدرجة	المحتضية	الدرجة
GDP	**		*									
	-3.08	-3.05	-4.95	-4.61	0.78	-1.60						
M1			**									
	-0.46	-2.69	-3.93	-3.73	1.09	-1.06						
M2							**		**		***	
	-0.75	-2.66	-1.98	-3.69	3.69	-1.60	-3.84	-3.06	-3.83	-3.36	-1.80	-1.60
M3							**					
	-2.51	-2.68	-3.05	-3.31	-1.04	-1.60	-3.12	-3.08	-3.26	-3.36	-1.26	-1.60

a تعني الانحدار يحتوي على قاطع ،

b وتعني الانحدار يحتوي على قاطع و اتجاه عام ،

c وتعني الانحدار بدون قاطع واتجاه عام ،

(**،***،*)، وتعني معنوي عند مستوى 1%،5%،10% على التوالي .

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (E-views12).

7 دالة الناتج المحلي الاجمالي

7-1 تقدير دالة الناتج المحلي الاجمالي $GDP = F(M1, M2, M3)$ باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL يوضح نتائج التقديرية لدالة الناتج المحلي الإجمالي (GDP) من الواضح أن القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة (R-squared = 0.700095) وهذا يعني ان المتغيرات المستقلة تفسر (70%) من التغير الحاصل في المتغير التابع . اما قيمة (Adjusted R-squared = 0.500158) ، وحسب الاختبار (F) يتضح ان النموذج معنوي عند المستوى (5%)

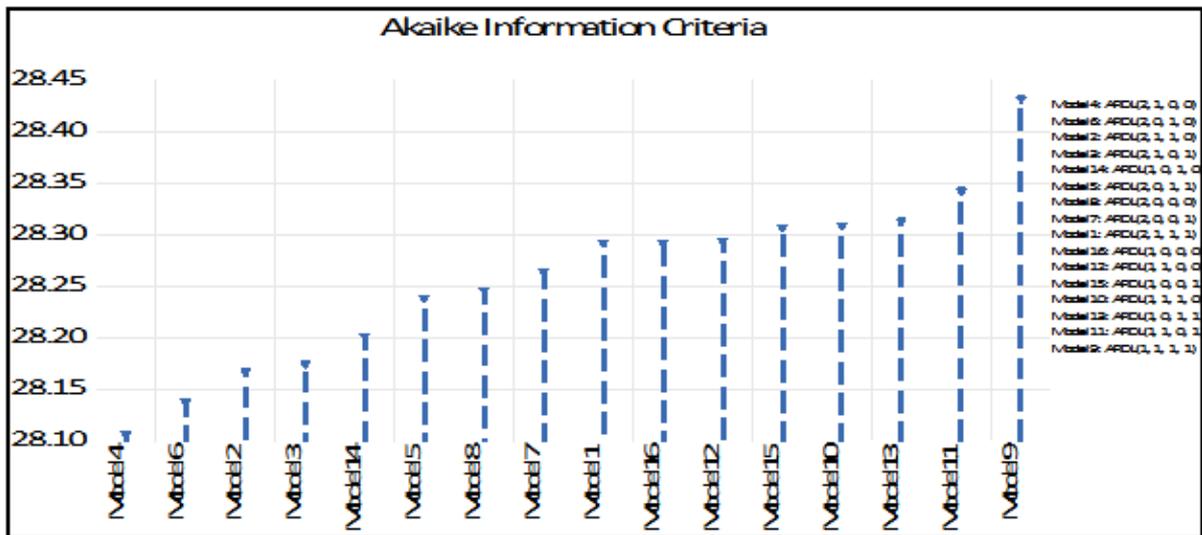
جدول رقم (4) نموذج ARDL لدالة الناتج المحلي الجمالي (GDP) الامارات العربية المتحدة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	-0.534869	0.243692	-2.194853	0.0558
GDP(-2)	-0.511523	0.281638	-1.816240	0.1027
M1	-1326.175	2731.192	-0.485566	0.6389
M1(-1)	2888.138	1749.195	1.651124	0.1331
M2	-4982.158	2906.999	-1.713849	0.1207
M3	5067.182	2108.689	2.403002	0.0397
C	696501.3	278313.7	2.502576	0.0337
R-squared	0.700095	Mean dependent var		1144431.
Adjusted R-squared	0.500158	S.D. dependent var		373822.2
S.E. of regression	264290.4	Akaike info criterion		28.10712
Sum squared resid	6.29E+11	Schwarz criterion		28.44513
Log likelihood	-217.8570	Hannan-Quinn criter.		28.12443
F-statistic	3.501583	Durbin-Watson stat		2.175819
Prob(F-statistic)	0.045259			

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12.

ان فترة الابطاء المثلى هي (2,1,1,1) كما يوضح الشكل البياني رقم (4) وفق معيار Akaike، اذ ان المدة المثلى هي التي تعطي اقل قيمة

شكل رقم (4) فترات الابطاء المثلى



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12

2-7 اختبار الحدود Bounds Test

توضح النتائج اختبار الحدود لنموذج دالة الناتج (GDP) في الجدول رقم (5)، ان قيمة (F-statistic) المحسوبة (5.672795) اكبر من قيمة (F) الجدولية العظمى و البالغة (3.67) عند مستوى معنوي (5%) وهذا يعني وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات، بذلك نرفض فرضية العدم.

جدول (5) اختبار الحدود **Bounds Test** الإمارات العربية المتحدة

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	5.672795	10%	2.37	3.2
K	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
Actual Sample Size	16		Finite Sample: n=35	
		10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12

3-7 الاختبارات التشخيصية

أ- اختبار عدم ثبات التباين **Heteroskedasticity**

نلاحظ من الجدول رقم (6) ان قيمة احتمال (F-statistic) وقيمة احتمال (Chi-Square) اكبر من (5%) ، وبذلك نقبل فرضية العدم ، وهذا يدل على ان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين .

جدول رقم (6) اختبار عدم ثبات التباين (الإمارات)

F-statistic	1.662376	Prob. F(6,9)	0.2365
Obs*R-squared	8.410769	Prob. Chi-Square(6)	0.2095
Scaled explained SS	2.752513	Prob. Chi-Square(6)	0.8392

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12

ب - اختبار مضروب لاكرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي **Serial correlation LM Test**

نلاحظ من الجدول (7) ان قيمة (F) المحسبة وقيمة (Chi-Square) غير معنويتان عند مستوى (5%) وبذلك فان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي.

جدول رقم (7) اختبار الارتباط التسلسلي (الإمارات)

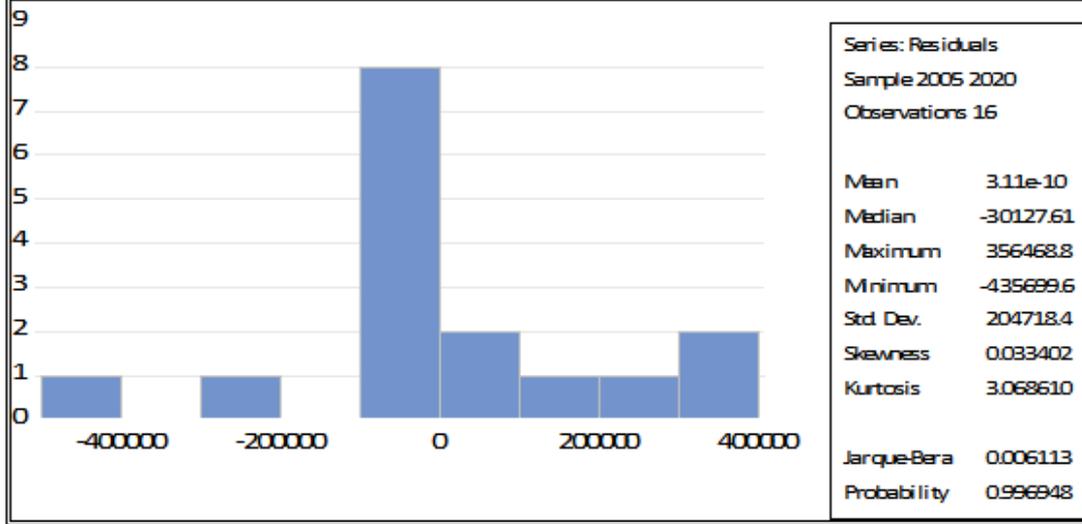
F-statistic	1.121162	Prob. F(2,7)	0.3781
Obs*R-squared	3.881836	Prob. Chi-Square(2)	0.1436

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12

7-4 اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية Hisogram-Normality Test

يتضح ان الشكل الموضح يتبع التوزيع الطبيعي لان (probability= 0.996948) اكبر من (5%).

شكل رقم (5) التوزيع الطبيعي لأخطأ العشوائية

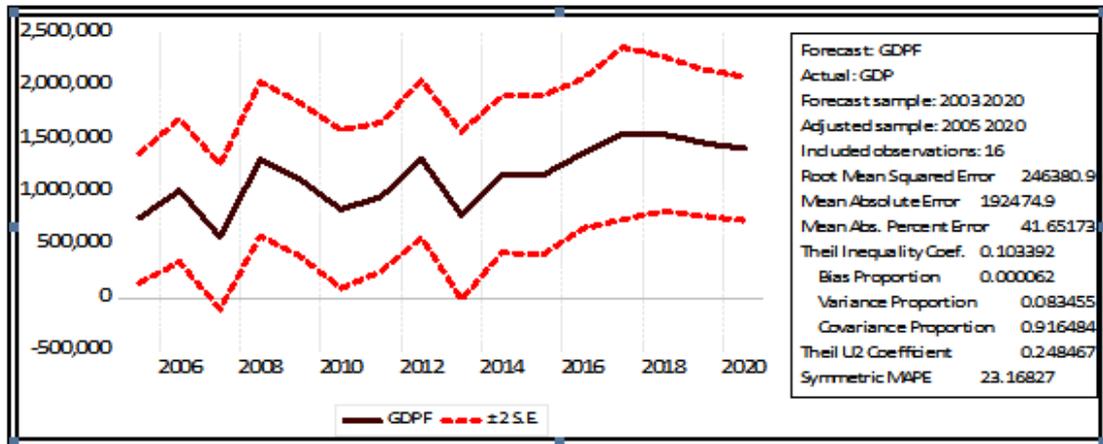


شكل من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-views12).

7-5 اختبار الاداء التنبوي لنموذج تصحيح الخطاء

استنادا إلى النتائج الشكل رقم(6) ان نتائج معامل ثايل (t) مقدرها(0.03392) وهي اقل من الواحد الصحيح، في حين قيمة نسبة التحيز (BP) (0.000062) وكانت قريبة إلى الصفر ، ام قيمة التباين (VP) (0.083455) وهي قريبة إلى الصفر ، في حين بلغت نسبة التغيرات (CP) (0.91648) وهي اقرب من الواحد، مما يعني النموذج يتمتع بقدر عالية على التنبؤ خلال مدة البحث ، اذ يمكن الاعتماد على نتائج هذا النموذج للتنبؤ بالمستقبل الاغراض التحليل وتقييم السياسات لاتخاذ القرارات الاقتصادية لتحقيق الاهداف المخطط لها .

الشكل (6) اختبار الاداء التنبوي لنموذج تصحيح الخطاء

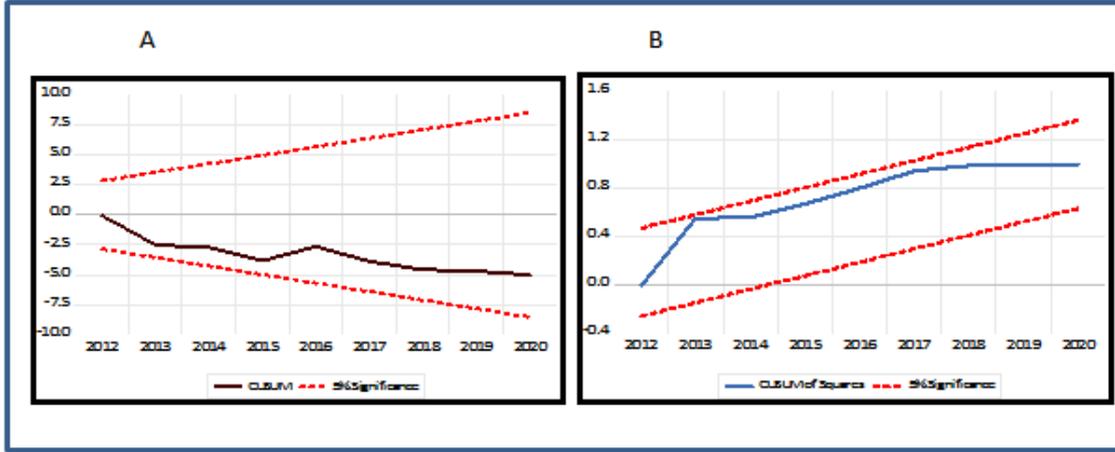


شكل من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-views12).

6-7 اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات النموذج Stability Diagnostics

يوضح الشكل البياني رقم(7) اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات النموذج وفقاً لاختباري (CUSUM TEST) و (CUSUM) (OF Squares TEST) ، إذ يوضح الجزء (A) بأن مجموع تراكم البواقي يقع داخل عمود القيم الحرجة ، أي ان المعاملات المقدره مستقرة عند مستوى معنوي (5%) ، في حين يوضح الجزء (B) من الشكل البياني بان مجموع تراكم مربعات البواقي كان داخل عمود القيم الحرجة عند مستوى معنوي (5%) ، وذلك يدل على استقراره المتغيرات الداخلية في الانموذج .

الشكل (7) الاستقرارية الهيكلية لمعاملات النموذج



شكل من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (E-views12).

7-7 تقديرات معالم الاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ و الاجل الطويل

يوضح الجدول (8) معالم الاجل القصير و نموذج تصحيح الخطأ ، فيما يخص معالم الاجل القصير ، ان التغير في الناتج المحلي الاجمالي لسنة السابقة له تأثير موجب في الناتج المحلي الاجمالي لسنة الحالية بمقدار (0.511523) عند مستوى معنوي (5%) ، اما (M1) ليس له تأثير في الناتج المحلي الاجمالي ، وهو ما يؤكد النظرية الاقتصادية التي تنص على ان عرض النقد في الاجل الطويل ليس له تأثير ، اما معلمة تصحيح الخطأ (*CoIntEq(-1)) سالبة ومعنوية عند مستوى (1%) ، أي بمعنى ان(-) من الاخطاء في الاجل القصير يتم تصحيحها لبلوغ التوازن في الاجل الطويل ، سرعة التكيف عالية إذ بلغت(0.490)

جدول رقم (8) معالم الاجل القصير و نموذج تصحيح الخطأ

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(GDP(-1))	0.511523	0.202407	2.527200	0.0324
D(M1)	-1326.175	1105.579	-1.199530	0.2609
CoIntEq(-1)*	-2.046391	0.319709	-6.400796	0.0001
R-squared	0.825331	Mean dependent var		48441.28
Adjusted R-squared	0.798459	S.D. dependent var		489833.9
S.E. of regression	219902.9	Akaike info criterion		27.60712
Sum squared resid	6.29E+11	Schwarz criterion		27.75198
Log likelihood	-217.8570	Hannan-Quinn criter.		27.61454
Durbin-Watson stat	2.175819			

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12

اما العلاقة طويلة الاجل فنلاحظ ان عرض النقد (M1,M2) ليس لها تأثير معنوي في الاجل الطويل ، في حين كان عرض النقد الاوسع له تأثير معنوي على الناتج المحلي الاجمالي عند مستوى (5%) ، زيادة عرض النقد الاوسع يزداد الطلب على السلع و الخدمات مما يحفز الاستثمار الذي بدوره يزيد من الناتج المحلي الاجمالي.

جدول رقم (9) الاجل الطويل

Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
M1	763.2765	1120.771	0.681028	0.5130
M2	-2434.607	1506.623	-1.615937	0.1406
M3	2476.155	1031.214	2.401205	0.0398
C	340355.9	134337.5	2.533589	0.0320

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views12

الاستنتاجات و التوصيات

- 1- ان عرض النقد يعتبر شريان الحياة الاقتصادية وذلك من خلال الدور التي تلعبه كمية النقود في تسوية المدفوعات المحلية والاجنبية لذا يتوجب على السلطة النقدية التحكم في عرض النقد بما يناسب اقتصاد البلد ، وذلك لان عرض النقد يعد من اهم العوامل المؤثرة في الاقتصاديات الحديثة ولأنه عامل مؤثر في الاستقرار الاقتصادي وله انعكاسات ايجابية كثيرة على المؤشرات الاقتصادية المختلفة .
- 2- تصاعد معدلات نمو التجاري الالكتروني في الامارات وتراجع معدلات نمو التجارة التقليدية مما اسهم ايجاباً في زيادة معدلات النمو الناتج المحلي الاجمالي .
- 3- سعت الامارات للتحوّل من الاقتصاد احادي الجانب الى الاقتصاد متنوع من خلال التحوّل و الارتباط بالاقتصاد العالمي وتوظيف العائدات النفطية في مشاريع تقنية تستخدم العلم و التكنولوجيا بمشاريعها الرائدة ورعايتها للبحث العلمي ودعم الابتكارات مما انعكس على تحسين مستوى الانتاجية وتحقيق معدلات نمو عالية .
- 4- ان التغير في الناتج المحلي الإجمالي (الامارات العربية المتحدة) للسنة السابقة له تأثير موجب في الناتج المحلي الإجمالي للسنة الحالية بمقدار (0.511523) عند مستوى معنوي (5%) ، اما (M1) ليس له تأثير في الناتج المحلي الإجمالي ، وهو ما يؤكد النظرية الاقتصادية التي تنص على ان عرض النقد في الاجل الطويل ليس له تأثير .
- 5- تبني سياسات مالية منضبطة لديها القدرة على التجاوب مع الدورات الاقتصادية تأسيس بيئة سوق نقدي ومالي مرنة بمستوى يمكن السيطرة عليها تحفيزها وتطبيقها (الخطط المستقبلية) .

التوصيات

- 1- أن زيادة الودائع تعزز السيولة المصرفية التي تزيد من قدرة البنوك على تقديم الائتمان و الدعم اللازم لنمو الانشطة غير النفطية التي تدعم النمو للناتج المحلي الاجمالي .
- 2- يجب على البنك المركزي الاماراتي العمل مع وزارة المالية و الجهات المعنية الاخرى في إطار مجلس تنسيق السياسات المالية الحكومية ، وهو ركيزة اساسية من شأنها ضمان تنسيق افضل للسياسات بين السلطتين النقدية و المالية في سبيل التوازن ما بين عرض النقد و الناتج المحلي الاجمالي في تحقيق اهدافها الاستراتيجية .
- 3- يجب زيادة الخيارات المتاحة لتوظيف المدخرات المحلية و اجتذاب تدفقات رأس المال الاجنبي الذي يسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي .
- 4- ويعتمد الاقتصاد الاماراتي بشكل كبير ومنذ بدء مسيرته على التنمية على الايدي العاملة الوافدة لعدم توفر العمالة المحلية اللازمة لتنفيذ بعض المشاريع التنموية التي تهدف إلى استمرارية عملية التنمية لاقتصادية و الاجتماعية

Sources

1- Hadad, Akram, Hathlol, Mashhour. Alnukoud wa Al-Masarf, 2nd Edition. Waeil Publication, Jordan. 2008

- 2- Khalaf, Filaih Hasan. Alnukoud wa Al-bunook, firsr Edition, Alam Al-kutub Al-Hadeeth Publication . Erbid, Jordan. 2006
- 3- Al-dulaimi, Awad Fadhil Ismail. Albnook wa Al-nukoud, Dar Al-hikma Publication. Iraq, Mousel, 1990
- 4 -Rizk, Mirda Zaghlool. Nukoud wa Bunook. Banha University, College of Trade. Egypt, 2009
- 5-Sakr, Um Sakr. Al-Nadharia Al-Ektisadya Al-kulia, Al-Matboua'at Agency. Kuwait, 1983
- 6-Ezzi, Al-akhdar Abo Alaa, Alwakiaa Al-nakdya fi Balad Betroly, first edition, P(50). Dar Al-yazory Publication,2014
- 7-Al-Ghalibi, Abdul-Hussein Jaleel, Al-Jiboury, Sausan Kareem. Athar Makaees Ardh Al-Nakd Ala Baadh Al-Mutagherat Al-Ektisadya Alkulia fi Aeina min Aldual Almutakadima. Al-ghuri Magazine for management and economic sience, Volume (2), 12th Issue. Al-kufa University, 2008
- 8-Al-Ghalibi, Abdul-Hussein Jaleel, Al-Araji, Kazim Saad, Asassiat Alnukoud wa Al-bunook, First Edition. Iraq- Najaf, (2016)
- 9-Kanaan, Ali. Alnukoud wa Almasarif wa Assyasa Alnakadya, first edition. Almanhal Publication, Beirut, Lebanon, (2012)
- 10- Alwazni, Alrifay, Khalid Wasif, Hussein Ahmed, Mabadi Alektisad Alkuli wa Altattbik. Wail Publication, Amman (2006)
- 11- Ministry of Economics, UAE social and economics development report (2005-2010), economic polices affairs department, edarat altakhteet wa daam al karar, UAE (2012)
- 12-Carl E. walsh, Money Theory &Policy, United States of America, third edi on (2010)
- 13- Irvin B.Tucker, macroeconomics for tiday, united states of America, hedi on,(2008)
- 14 -Kavita vats & others, a textbook of macroeconomics for class XII, India, First edition,(2014)
- 15 -UAE Central Bank, Annual Report (2004)
- 16 - UAE Central Bank, Annual Report (2006)
- 17 -UAE Central Bank, Annual Report (2008)
- 18 -UAE Central Bank, Annual Report (2010)
- 19 -UAE Central Bank, Annual Report (2011)
- 20 -UAE Central Bank, Annual Report (2014)
- 20 -UAE Central Bank, Annual Report (2016)
- 21 -UAE Central Bank, Annual Report (2018)

اهم المتغيرات المؤثرة على وقت البقاء لمرضى كورونا The important variables affecting on survival time of Covid Patient

أ.د. عواد كاظم شعلان الخالدي
 prof.Dr.Awad Kadim Al-Khalidy
alkhalidyawad16@gmail.com
 جامعة وارث الانبياء (ع)
 Warith Al-Anbiyaa University

م.م. رواء نوري حسين الشيكلي
 Rawaa Nouri Hussain Al-Sheikhly
Rawaa.n@uokerbala.edu.iq
 جامعة كربلاء المقدسة
 Holy kerbala university

المستخلص :

تم دراسة تأثير العوامل على أوقات بقاء مرضى كورونا من خلال دراسة تأثير المتغيرات التوضيحية المتمثلة بالعوامل التي تؤثر على المرض وبين المتغير المعتمد وهو أوقات بقاء مرضى كورونا وتم اختزال وتحديد اهم هذه العوامل. وكانت مشكلة الدراسة هي كيفية اختيار اهم العوامل المؤثرة على أوقات بقاء مرضى كورونا في أقل تباين بتطبيق أسلوب التحليل العاملي. حيث تم الحصول على البيانات المطلوبة للمرضى الراقدين وحصلنا على نتائج الفحوصات المطلوبة الى (126) مريضاً فقط يمثلون عينة عشوائية من مجموع المرضى خلال شهر 3 و4 و5 لعام 2020 تم جمع البيانات عنها والبالغة (11) عاملاً مؤثرة على المتغير المعتمد أوقات البقاء للمرضى العوامل الأكثر أهمية التي ظهرت هي المركبة الاساسية الاولى باستخدام البرنامج الجاهز (SPSS Statistics 18) على مجموعة عوامل المخاطرة وقد تم تكرار تطبيق أسلوب التحليل العاملي 9 مرة في كل مرة يتم استبعاد عامل من عوامل المخاطرة ذات التشعبات القليلة وفق علاقات الارتباط بين العوامل المدروسة وتم الحصول على تشعبات عوامل مركبة اساسية وهي متغير العمر و ضغط الدم و السكري.

الكلمات المفتاحية: وقت البقاء -كورونا-العوامل المؤثرة-التحليل العاملي

Abstract:

The effect of factors on the survival times of corona patients was studied by studying the effect of the explanatory variables represented by the factors that affect the disease and between the dependent variable, which is the survival times of corona patients, and the most important of these factors were reduced and identified. The problem of the study was how to choose the most important factors affecting the survival times Corona patients are in the lowest variance by applying the factor analysis method. Where the required data for inpatient patients were obtained, and we obtained the results of the required examinations for only (126) patients, representing a random sample of the total patients during the months of 3, 4 and 5 of 2020 Data were collected about (11) factors influencing the dependent variable, patients' survival times. The most important factors that appeared is the first basic vehicle using the ready-made program (SPSS Statistics 18) on a group of risk factors. The application of the factor analysis method was repeated 9 times each time The exclusion of one of the risk factors with few saturations according to the correlation relations between the studied factors, and saturations of the main composite factors were obtained, which are the variable of age, blood pressure and diabetes

Keywords: survival time, Corona, influencing factors, factor analysis

مقدمة البحث

هناك حاجة لدراسة تأثير العوامل على أوقات بقاء مرضى كورونا من خلال دراسة تأثير المتغيرات التوضيحية المتمثلة بالعوامل التي تؤثر على المرض وبين المتغير المعتمد وهو أوقات بقاء مرضى كورونا . أن وجود مجموعة كبيرة من العوامل (المتغيرات التوضيحية) التي تؤثر على أوقات بقاء مرضى كورونا على قيد الحياة قد يؤدي الى ظهور مشكلة في صعوبة تقدير معاملات نماذج البقاء اللاخطية لدراسة تأثير هذه المتغيرات على أوقات بقاء هؤلاء المرضى مما يتطلب اختزال وتحديد اهم هذه العوامل

1- منهجية البحث

1-2 مشكلة البحث

مشكلة الدراسة هي كيفية اختيار اهم العوامل المؤثرة على اوقات بقاء مرضى كورونا في أقل تباين ممكن

2-2 هدف البحث

وهو تحديد اهم العوامل واختزال العدد الكبير من عوامل المخاطرة التي حددها الاطباء المختصين الى عدد أقل تمثل أهم عوامل المخاطرة التي تؤثر على اصابة كورونا بتطبيق أسلوب التحليل العاملي.

3-2 عينة البحث

قام الباحث بزيارات متعددة الى مدينة الامام الحسين الطبية لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف البحث اذ تم اختيار مدينة الامام الحسين الطبية من بين المشافي المختصة بفيروس كورونا في محافظة كربلاء المقدسة بهدف الحصول على بيانات دقيقة ويومية عن الحالات المصابة في 3 اشهر للمرضى بفيروس كورونا عن قيم (11) عاملاً من عوامل المخاطرة الخطرة على المصابين حسب رأي عدد من الاطباء المختصين بأمراض الجهاز التنفسي وهي نتائج الفحوصات التي تم اجراءها للمرضى المصابين والراقين في المراكز التخصصية والمشافي الاليتية والتي يجب ان تكون محفوظة في الملفات للمرضى والبالغ عددهم (126) مريضاً وهم عينة عشوائية من عدد المرضى الكلي في مدينة الامام الحسين (ع) الطبية ، مدينة الزائرين/الحجر الصحي ، مشفى الهندية العام ، فندق بلازة/الحجر الصحي ، عيادة خاصة خلال شهر 3 و4 و5 لعام 2020 موزعين على المشافي الاليتية :

- 1) 92 مريضاً راقدين في مدينة الامام الحسين (ع) الطبية
 - 2) 23 مريضاً راقدين في مدينة الزائرين/الحجر الصحي
 - 3) 8 مرضى راقدين في مشفى الهندية العام
 - 4) مريضين راقدان في فندق بلازة/الحجر الصحي
 - 5) مريض واحد في عيادة خاصة د/ حيدر سلوم
- كما في الجدول (1) الملحق

إذ إن

العمود الاول: تسلسل المرضى تحت الدراسة

البقاء: مدة الاصابة بفيروس كورونا

(الحالة) : الحالة حسب المريض خروجه متحسن أو وفاته(1). حصول الوفاة(0) خروجه متحسن

x_1 : متغير الجنس(1) ذكر (2) انثى.

x_2 : متغير العمر.

x_3 : متغير العنوان.

x_4 : متغير ضغط الدم (0) لا يعاني من ضغط الدم (1) يعاني من ضغط الدم

x_5 : متغير السكري(0) لا يعاني من السكري (1) يعاني من السكري

x_6 : متغير امراض القلب.

x_7 : متغير . Ct+

x_8 : متغير ضمور الغدة الدرقية.

x_9 : متغير السرطان.

x_{10} : متغير التدخين.

x_{11} : متغير مصدر المعلومة.

2- التحليل العاملي

"يعتبر التحليل العاملي أسلوب من أساليب التحليلات الإحصائية، ويستخدم هذا التحليل لعمل وصف دقيق للتباين بين كافة المتغيرات التي يتم مشاهدتها أو ملاحظتها، وتسمى هذه المتغيرات بالعوامل. يعتبر الهدف الرئيسي للتحليل العاملي هو تحديد المتغيرات الكامنة المستقلة، ويتم في هذه الحالة نمذجة كافة المتغيرات التي تم رصدها كمجموعة خطية لمجموعة من العوامل المحتملة. للتحليل العاملي أهمية كبيرة إذ يعتبر التحليل العاملي طريقة تساعد الباحث على دراسة العينات. وهو وسيلة مثالية لتحليل البيانات الخاصة بكافة العلوم. وجميع النتائج الخاصة بهذا التحليل دقيقة.

يمكننا من خلال هذا التحليل أن نحصل على معلومات حول مجتمع الدراسة. أن التحليل العاملي هو عبارة عن أسلوب إحصائي يتكون من مجموعة كبيرة من المتغيرات، وتستخدم في وصف الظواهر المعقدة، ويتم ذلك من خلال التحليل الدقيق لمصفوفة الارتباط وذلك بين المتغيرات التي يمكنها وصف الظاهرة. وأهم الخطوات لعمل هذا التحليل عمل مصفوفة توضح من خلالها معاملات الارتباط الخاصة بكل المتغيرات. وتجميع كل الارتباطات في كافة الأعمدة، حيث نجمع الارتباطات في كل عمود. نقوم بحساب مجموع الارتباطات المتواجدة في كافة الأعمدة، وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات. نقوم بإخراج الجذر التربيعي الخاص بمجموعة من الارتباطات في الأعمدة بعد ذلك نقوم بتقسيم الناتج الذي تم إخرجه من كل عمود ومن ثم يتم تقييمها على الجذر التربيعي، ومن ثم نقوم بتحديد لتشعبات نقوم بضرب التشعب الخاص بالاختبار الأول في نفسه ويجب أن نقوم بوضع النتيجة في الخلية الأولى، ومن ثم نقوم بضرب التشعب الثاني في نفسه ثم نقوم بوضع النتيجة في الخلية الثانية. نعمل على طرح المصفوفة الخاصة بالارتباط والتي تنتج من المصفوفة الأساسية، وبذلك سيكون لدينا مصفوفة جديدة. الخطوة التالية هي أن نقوم بحساب الجذر الكامن، وكذلك نقوم بحساب نسبة التباين، يعتبر الجذر الكامن هو عبارة عن مجموع كافة المربعات الخاصة بالتشعبات وقسمتها على العامل. الخطوة الأخيرة هي عملية التدوير، فيمكن أن يكون تدوير بشكل مائل أو يتم التدوير بشكل متعامد، وأهمية التدوير أنه يعمل على إعادة توزيع الجذر الكامن والتباين وكذلك التشعبات."

3- نبذة عن فيروس كورونا(1)

ظهر فيروس كورونا الشرق الأوسط في أواخر عام 2012، وهو عبارة عن مجموعة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب للإنسان العديد من أمراض الجهاز التنفسي. وقد ظهر الفيروس من مصدر حيواني غير معروف. وعلى الرغم أنه من المعتقد أن الجمال هي المصدر الأساسي لنقل الفيروس إلى الإنسان، إلا أنه يمكن أن ينتقل أيضاً بطريق العدوي بين البشر. يصيب الفيروس الجهاز التنفسي في الإنسان و الحيوان ، و يتسبب للإنسان في الحمى والسعال وصعوبات في التنفس. ويمكن ان يؤدي الى الإصابة بالالتهاب الرئوي والفشل الكلوي أحياناً. ومعظم من اصيب بالفيروس حتى الآن هم من كبار السن او ممن يعانون من حالات مرضية اخرى. عملية انتقال الفيروس ليست معروفة بشكل اكيد حتى الآن. الا انه من المعتقد انه ينتقل عبر رذاذ المريض في اثناء السعال او العطس. و يعنى هذا ان الفيروس لا ينتقل بسهولة بين البشر بدون الاتصال المباشر. يعتقد العلماء ان الفيروس ليس شديد العدوى، و الا لظهرت حالات اكثر بكثير من الاصابة به. ويعد الفيروس ضعيفا اذ لا يمكنه البقاء اكثر من يوم واحد خارج جسم الانسان، ويمكن القضاء عليه بالمنظفات والمطهرات العادية. وتكمن الخطورة الكبرى للفيروس في احتمال انتشاره على نطاق واسع في العالم بسبب حركة السفر والسياحة والحج او التعرض لحيوانات مصابة، او انخفاض الوعي والنظافة اللازمة، ولايزال الاطباء غير متأكدين من انسب العلاجات له. الا ان المرضى يحتاجون الى اجهزة لمساعدتهم على التنفس. ان اتباع قواعد الصحة بشكل عام هو الالم لمنع انتشار المرض، مثل تجنب المرضى وتجنب الاتصال باي افرزات ناتجة عن المرضى مثل اللعاب او رذاذ السعال او العطس، فضلاً عن الاهتمام بنظافة اليدين.

4- عوامل المخاطرة المؤثرة في أوقات البقاء

تم دراسة اهم العوامل التي حددها اطباء الجهاز التنفسي وهي (11) عاملاً أي المتغيرات التي تؤثر في المتغير المعتمد الذي يمثل وقت البقاء بالايام سواء كانت نماذج بقاء معلمية او شبه معلمية ، من اذ التأثير و التقدير في أوقات البقاء للمرضى في حالة استعمال طريقة الامكان الاعظم او طريقة الامكان الاعظم الجزئية يصعب دراسة كل العوامل التي تؤدي الى الاصابة بفيروس كورونا لذا يفضل اعتماد أسلوباً علمياً رصيناً مناسباً لتقليص العوامل التي تم ذكرها من قبل الاطباء المختصين

يعد التحليل العاملي أكثر اسلوب يستعمل لتقليص عدد العوامل عن طريق مركبات خطية مستقلة ، اذ ان اول مركبة تعطي أعلى تباين بينما اخر مركبة تعطي اقل تباين اذ ان كل مركبة تفسر نسبة من التباين ، ولينتم بناء أنموذج المخاطرة النسبية المعلمي لكما وشبه المعلمي Cox ولا معلمي Kaplan Meier للعوامل ذات الاهمية والموجودة في المركبة الاولى وتفسر أعلى نسبة من التباين في برنامج (SPSS Statistics 18) وتطبيق التحليل العاملي وفي كل مرة يتم استبعاد عامل مخاطرة ذو التشعب الاقل الذي يظهر في المركبات الاساسية التي تفسر نسبة قليلة من التباين بين عوامل المخاطرة اذ تم تطبيقه 11 مره مع الاخذ براء الاطباء المختصين وحصلنا

على تشبعت عوامل مركبة اساسية قيمتها العينية تفسر 42.61% من التباين الكلي بين العوامل المخاطرة على اوقات بقاء مرضى فيروس كورونا وهي متغير العمر و ضغط الدم و متغير السكر

الجانب العملي :

والجدول (1) يوضح نسبة التباين المفسر و القيم العينية للنتائج التي ظهرت عند تطبيق كل تكرار في طريقة المركبات الاساسية وبعد تحديد كل عامل يستبعد في كل مره اعتمادا على التشبعت للمركبات الاساسية

الجدول (1) القيم العينية ونسبة التباين المفسر عند تطبيق أسلوب التحليل العاملي (طريقة المركبات الاساسية)

Component		Initial Eigenvalues			التطبيق الاول اعتماد جميع عوامل المخاطرة
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.42	18.64	18.64	
	2	1.52	11.68	30.32	
	3	1.43	11.00	41.32	
	4	1.12	8.62	49.94	
	5	1.11	8.57	58.51	
	6	1.07	8.22	66.73	
	7	0.89	6.82	73.55	
	8	0.82	6.31	79.86	
	9	0.72	5.52	85.38	
	10	0.64	4.95	90.33	
	11	0.54	4.12	94.45	
	12	0.39	3.00	97.45	
	13	0.33	2.55	100.00	

الجدول (2)

Component	Initial Eigenvalues				
	Total	% of Variance	Cumulative%		
dimension0	1	2.42	20.15	20.15	التطبيق الثاني استبعاد عامل التدخين من بين عوامل المخاطر
	2	1.52	12.65	32.80	
	3	1.42	11.80	44.61	
	4	1.12	9.31	53.92	
	5	1.10	9.16	63.08	
	6	0.89	7.44	70.52	
	7	0.82	6.84	77.36	
	8	0.72	5.98	83.34	
	9	0.67	5.60	88.94	
	10	0.54	4.51	93.45	
	11	0.43	3.59	97.04	
	12	0.35	2.96	100.00	

الجدول (3)

Component	Initial Eigenvalues				
	Total	% of Variance	Cumulative %		
dimension0	1	2.41	21.90	21.90	التطبيق الثالث استبعاد عامل التدخين والسرطان من بين عوامل المخاطرة
	2	1.50	13.68	35.58	
	3	1.22	11.09	46.67	
	4	1.10	10.02	56.70	
	5	0.99	9.03	65.73	
	6	0.84	7.64	73.37	
	7	0.79	7.19	80.56	
	8	0.71	6.46	87.02	
	9	0.63	5.75	92.77	
	10	0.43	3.93	96.70	
	11	0.36	3.30	100.00	

الجدول (4)

Component		Initial Eigenvalues			
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.41	24.09	24.09	التطبيق الرابع استبعاد عامل التدخين والسرطان وضمور الغدة الدرقية من بين عوامل المخاطرة
	2	1.50	15.05	39.14	
	3	1.15	11.53	50.67	
	4	1.09	10.93	61.60	
	5	0.88	8.82	70.41	
	6	0.79	7.93	78.35	
	7	0.73	7.27	85.62	
	8	0.64	6.39	92.01	
	9	0.43	4.33	96.34	
	10	0.37	3.66	100.00	

الجدول (5)

Component		Initial Eigenvalues			
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.40	26.67	26.67	التطبيق الخامس استبعاد عامل التدخين والسرطان وضمور الغدة الدرقية و c.t+ من بين عوامل المخاطرة
	2	1.39	15.47	42.14	
	3	1.15	12.81	54.95	
	4	0.99	11.02	65.96	
	5	0.87	9.65	75.61	
	6	0.75	8.29	83.90	
	7	0.64	7.11	91.00	
	8	0.44	4.89	95.90	
	9	0.37	4.10	100.00	

الجدول (6)

Component		Initial Eigenvalues			
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.30	28.72	28.72	التطبيق السادس استبعاد عامل التدخين والسرطان والقلب من بين عوامل c.t+ وضمور الغدة الدرقية و المخاطرة
	2	1.20	14.96	43.68	
	3	1.15	14.38	58.07	
	4	0.92	11.51	69.58	
	5	0.79	9.83	79.41	
	6	0.73	9.18	88.59	
	7	0.54	6.76	95.36	
	8	0.37	4.64	100.00	

الجدول (7)

Component		Initial Eigenvalues			
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.22	31.78	31.78	التطبيق السابع استبعاد عامل التدخين و c.t+ والسرطان وضمور الغدة الدرقية و القلب و المصدر من بين عوامل المخاطرة
	2	1.18	16.82	48.60	
	3	1.05	15.00	63.60	
	4	0.82	11.68	75.28	
	5	0.79	11.22	86.50	
	6	0.54	7.73	94.24	
	7	0.40	5.76	100.00	

الجدول (8)

Component		Initial Eigenvalues			
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.14	35.64	35.64	التطبيق الثامن استبعاد عامل التدخين وضمور الغدة الدرقية و السرطان و المصدر و امراض القلب و c.t+ و العنوان من بين عوامل المخاطرة
	2	1.17	19.46	55.10	
	3	0.88	14.67	69.77	
	4	0.81	13.50	83.27	
	5	0.54	9.04	92.31	
	6	0.46	7.69	100.00	

الجدول (9)

Component		Initial Eigenvalues			
		Total	% of Variance	Cumulative %	
dimension0	1	2.13	42.61	42.61	التطبيق التاسع استبعاد عامل التدخين و الجنس وضمور الغدة الدرقية و مصدر المعلومة و امراض القلب و c.t+ و العنوان من بين عوامل المخاطرة
	2	1.01	20.11	62.72	
	3	0.85	17.00	79.72	
	4	0.54	10.85	90.57	
	5	0.47	9.43	100.00	

5- الاستنتاجات :

1. بعض الأشخاص قد يعانون من عدة عوامل مخاطرة وليس عامل واحد فقط فقد يكون شخص مصاباً بارتفاع ضغط الدم والسكر وغيرها
2. تم تحديد أهم عوامل واختزال العدد الكبير من عوامل المخاطرة التي حددها الاطباء المختصين الى عدد أقل تمثل أهم عوامل المخاطرة التي تؤثر على اصابة كورونا بتطبيق أسلوب التحليل العاملي
3. تم تكرار تطبيق أسلوب التحليل العاملي 9 مرة في كل مرة يتم استبعاد عامل من عوامل المخاطرة ذات التشبعات القليلة والتي تظهر في المركبات الاساسية من الدرجات العليا التي تفسر نسبة قليلة من التباين بين عوامل المخاطرة وفق علاقات الارتباط بين العوامل المدروسة، مع الاخذ بنظر الاعتبار اراء الاطباء المختصين الى ان تم الحصول على تشبعات عوامل مركبة اساسية واحدة قيمتها العينية تفسر 42.61% من التباين الكلي بين عوامل المخاطرة على أوقات بقاء مرضى فيروس كورونا وهي متغير العمر و ضغط الدم والسكري

6- التوصيات :

- 1- دراسة أهم عوامل المخاطرة ومعرفة الاسباب الرئيسية للإصابة بهذا لمرض فضلاً عن اذا كان لديه تاريخ مرضي للإصابة بأمراض الرئتين في سن مبكرة
- 2- دراسة أهمية الجهود الوقائية والكشف عن طرق انتشار الفيروس
- 3- اعتماد أسلوباً علمياً رصيناً مناسباً لتقليص العوامل

المصادر :

- 1- Website :
https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2014/04/140428_health_corona_virus
- 2- Website
<https://www.maktabtk.com/blog/post/3201/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A.html>
- 3- Hedayat, A, S & Jacroux, Mike & Majumdar, Dibyen . 1988. Optimal Designs for Comparing Test Treatments with Controls
- 4- Hulting ,Frederick ,L & Harville, David A . 1989 . Some Bayesian and Non-Bayesian Procedures for the Analysis of Comparative Experiments and for Small-Area Estimation: Computational Aspects, Frequentist Properties, and Relationships
- 5- Hurley, M, A . 1985 . An Application of Generalized Linear Models to Survival Analysis with Two Types of Failure
- 6- Mau, J. 1986, On a Graphical Method for the Detection of Time-Dependent Effects of Covariates in Survival Data

الملحق

الجدول (1) طبيعة البيانات التي تم جمعت عن مرضى كورونا

ت	البقاء	الحالة	x ₁	x ₂	x ₃	x ₄	x ₅	x ₆	x ₇	x ₈	x ₉	x ₁₀	x ₁₁
1	20	0	2	23	8	0	0	0	0	0	0	0	1
2	19	1	2	65	9	1	0	0	0	0	0	0	1
3	18	0	1	20	10	0	0	0	0	0	0	0	1
4	25	1	1	68	2	0	0	0	0	0	0	0	1
5	26	0	1	37	3	0	0	0	0	0	0	0	1
6	27	0	1	70	4	1	1	0	0	0	0	0	1

7	14	1	2	70	6	1	1	1	0	0	0	0	4
8	17	0	2	70	7	0	0	0	0	0	0	0	1
9	29	0	2	60	12	1	1	1	0	0	0	0	1
10	28	0	2	31	12	0	0	0	0	0	0	0	1
11	18	0	2	58	7	0	0	0	0	0	0	0	1
12	15	0	1	63	11	0	0	0	0	0	0	0	1
13	22	0	1	28	1	0	0	0	0	0	0	0	1
14	37	1	1	35	13	0	1	0	0	0	0	0	1
15	23	0	2	52	14	0	0	0	0	1	0	0	1
16	20	0	1	40	15	0	0	0	0	0	0	0	1
17	41	0	1	62	16	1	0	0	0	0	0	0	1
18	24	0	1	37	17	0	0	0	0	0	0	0	1
19	32	0	1	46	18	0	0	0	0	0	0	0	1
20	20	0	1	46	19	0	0	0	0	0	0	0	1
21	21	0	1	43	11	0	0	0	0	0	0	0	1
22	22	0	1	48	15	0	0	0	0	0	0	0	1
23	30	0	1	79	20	1	0	0	0	0	0	0	1
24	22	0	1	59	21	1	0	0	0	0	0	0	1
25	30	0	1	85	23	0	0	0	0	0	0	0	1
26	27	1	1	40	26	0	0	0	0	0	0	0	1
27	25	1	1	70	8	1	0	0	0	0	0	0	1
28	31	0	1	63	22	1	1	0	0	0	0	0	1
29	25	0	1	51	23	1	1	0	0	0	0	0	1
30	41	0	2	60	24	1	1	0	0	0	0	0	1
31	18	0	1	72	4	1	1	0	0	0	0	0	1
32	25	0	1	70	3	0	1	0	0	0	0	0	1
33	37	0	2	65	4	0	0	0	0	0	0	0	1

34	27	0	1	35	27	0	1	1	0	0	0	5
35	26	0	1	70	8	0	1	1	0	0	0	1
36	20	0	1	37	25	0	0	0	0	0	0	1
37	28	0	1	52	7	0	0	0	0	0	0	1
38	37	0	1	30	28	0	0	0	0	0	0	1
39	24	0	1	77	9	0	0	0	0	0	0	1
40	22	0	1	75	16	0	0	0	0	0	0	1
41	22	0	2	60	27	0	0	0	0	0	0	5
42	25	0	1	80	27	0	0	0	0	0	0	5
43	20	0	1	30	27	0	0	0	0	0	0	5
44	26	0	1	39	1	0	0	0	0	0	0	1
45	30	0	1	65	12	1	0	0	0	0	0	1
46	25	0	1	49	29	0	0	0	0	0	0	1
47	22	0	1	57	30	0	0	0	0	0	0	1
48	26	0	1	34	19	0	1	0	0	0	1	1
49	21	0	2	52	22	0	0	0	0	0	0	1
50	20	0	2	20	27	0	0	0	0	0	0	5
51	25	0	1	30	31	0	0	0	0	0	0	1
52	28	0	1	39	27	0	0	0	0	0	0	5
53	30	0	1	50	32	1	0	0	0	0	0	1
54	29	0	1	39	33	1	0	0	0	0	0	1
55	32	0	2	68	34	1	0	0	0	0	0	1
56	30	0	1	62	6	0	0	0	0	0	0	1
57	38	0	1	95	35	1	1	0	0	0	0	1
58	33	0	1	52	19	0	0	0	0	0	0	1
59	31	0	1	47	36	0	0	0	0	0	0	1
60	19	0	1	25	29	0	0	0	0	0	0	5

61	23	0	1	39	34	0	0	0	0	0	0	0	1
62	19	0	1	37	27	0	0	0	0	0	0	0	1
63	26	0	2	54	34	0	0	0	0	0	0	0	1
64	28	0	1	52	2	0	0	1	0	0	0	0	1
65	23	0	1	22	3	0	0	0	1	0	0	0	1
66	42	0	1	52	37	0	0	0	0	0	0	0	1
67	30	0	1	49	4	0	0	0	1	0	0	0	1
68	27	0	2	24	4	0	0	0	0	0	0	0	1
69	30	0	1	62	5	0	0	0	0	0	0	0	1
70	21	0	1	35	6	0	0	0	0	0	0	0	1
71	30	0	1	55	27	0	0	0	0	0	0	0	5
72	27	0	2	70	2	0	0	0	0	0	0	0	2
73	24	0	2	25	38	0	0	0	0	0	0	0	2
74	14	0	2	5	38	0	0	0	0	0	0	0	2
75	33	0	1	52	23	0	0	0	1	0	0	0	1
76	21	0	1	55	39	0	0	0	1	0	0	0	1
77	40	0	1	60	4	0	0	0	1	0	0	0	1
78	25	0	1	60	27	0	0	0	0	0	0	0	1
79	22	0	2	32	34	0	0	0	0	0	0	0	2
80	15	0	2	12	27	0	0	0	0	0	0	0	3
81	26	0	1	37	27	0	0	0	0	0	0	0	3
82	38	0	2	32	3	0	0	0	0	0	0	0	1
83	16	0	1	12	40	0	0	0	0	0	0	0	2
84	19	0	1	18	35	0	0	0	0	0	0	0	2
85	15	0	2	10	41	0	0	0	0	0	0	0	2
86	14	0	2	7	24	0	0	0	0	0	0	0	2
87	31	0	1	66	24	0	0	0	0	0	0	0	2

88	25	0	1	69	2	0	1	0	1	0	0	0	1
89	19	0	1	35	42	0	0	0	0	0	0	0	6
90	29	1	2	53	11	0	0	0	0	0	1	0	1
91	28	0	1	25	8	0	0	0	0	0	0	0	1
92	31	0	2	34	19	0	0	0	0	0	0	0	1
93	13	0	1	4	12	0	0	0	0	0	0	0	1
94	26	0	2	27	12	0	0	0	0	0	0	0	1
95	15	0	2	9	12	0	0	0	0	0	0	0	1
96	26	0	2	75	43	1	1	0	0	0	0	0	1
97	20	0	1	35	39	0	0	0	0	0	0	0	2
98	17	0	1	53	5	0	0	0	0	0	0	0	2
99	18	0	2	25	27	0	0	0	0	0	0	0	2
100	24	0	1	34	34	0	0	0	0	0	0	0	2
101	17	0	2	29	27	0	0	0	0	0	0	0	2
102	23	0	1	27	27	0	0	0	0	0	0	0	2
103	19	0	1	26	3	0	0	0	0	0	0	0	2
104	20	0	1	23	40	0	0	0	0	0	0	0	2
105	22	0	1	23	35	0	0	0	0	0	0	0	2
106	27	0	1	35	41	0	0	0	0	0	0	0	2
107	23	0	2	23	24	0	0	0	0	0	0	0	2
108	19	0	1	35	42	0	0	0	0	0	0	0	2
109	29	0	1	23	11	0	0	0	0	0	0	0	1
110	20	0	1	30	4	0	0	0	0	0	0	0	1
111	23	0	1	29	39	0	0	0	0	0	0	0	1
112	14	0	1	27	6	0	0	0	0	0	0	0	1
113	24	0	1	26	39	0	0	0	0	0	0	0	1
114	24	0	1	23	44	0	0	0	0	0	0	0	1

115	30	0	2	23	39	0	0	0	0	0	0	0	1
116	29	0	1	35	45	0	0	0	0	0	0	0	1
117	23	0	2	23	43	0	0	0	0	0	0	0	1
118	15	0	2	26	39	0	0	0	0	0	0	0	1
119	16	0	1	26	46	0	0	0	0	0	0	0	1
120	23	0	2	27	27	0	0	0	0	0	0	0	1
121	24	0	2	66	15	0	0	0	0	0	0	0	2
122	33	0	1	69	20	0	0	0	0	0	0	0	2
123	26	0	1	35	21	0	0	0	0	0	0	0	2
124	20	0	1	35	23	0	0	0	0	0	0	0	2
125	22	0	1	25	26	0	0	0	0	0	0	0	2
126	32	0	1	34	39	0	0	0	0	0	0	0	2

بناء توزيع احتمالي Inverted Topp Leone- exponential مع تطبيق تجربة المحاكاة

Building an InvertedTopp-Leone-Exponential Probability Distribution With simulation experience application

أ.د شروق عبد الرضا سعيد السباح
 Shorouk Abdul Reda Saeed
 Shorouq.a@uokerbala.edu.iq
 كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة كربلاء

College of Administration and Economics,
 University of Karbala

صفا نجاح عبد الأمير
 Safa Najah Abdul Ameer
 safa.n@s.uokerbala.edu.iq
 كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة كربلاء

College of Administration and Economics,
 University of Karbala

المستخلص:

تعتبر عملية تركيب التوزيعات من النمذجة الشائعة و المعروفة لتوليد توزيعات جديدة هي التوزيعات المركبة ، حيث استعمل في هذا البحث منهجية لبناء نموذج مقترح جديد من التوزيع توب-ليون المحول (Inverted-Topp-Leone) والتوزيع الاسي (Exponential) وهي العائلة الأسية المعممة الفردية ((The odd generalized exponential family)) ويرمز لها (OGE)) ليكون مركب يسمى (InvertedTopp_leon_ odd generalized Exponential Distribution) ذات المعلمتين معلمة القياس Θ و معلمة الشكل λ وتم دراسة خصائصه الاحصائية والدالة المعولية وتم تقدير الدالة المعولية باستخدام طريقة الإمكان الأعظم Maximum Likelihood Method وإجراء المحاكاة عليه، وبالاعتماد على نتائج المحاكاة تبين ان (MLE) هي الطريقة المثلى لتقدير الدالة.

الكلمات المفتاحية: توزيع (Inverted-Topp-Leone)، العائلة الأسية المعممة الفردية (OGE Family)، توزيع (InvertedTopp_leon_ odd generalized Exponential Distribution)، دالة معولية، طريقة الإمكان الأعظم (MLE).

Abstract: The process of fitting distributions is one of the common and well-known models for generating new distributions, which are the complex distributions. In this research, a methodology was used to build a new proposed model of the Inverted-Topp-Leone distribution and the Exponential distribution, which is the single generalized exponential family ((The odd generalized exponential family) and symbolized by (OGE) to be a compound called (InvertedTopp_leon_ odd generalized Exponential Distribution) with two parameters, the measurement parameter Θ and the shape parameter λ , and its statistical properties and the dependency function were studied, and the reliability function was estimated using the Maximum Likelihood Method and a procedure The simulation on it, and based on the simulation results, it was found that (MLE) is the best way to estimate the function.

Keywords: Inverted Topp_leon Distribution, The odd generalized exponential family, InvertedTopp_leon_ odd generalized Exponential Distribution, Reliability function, Maximum likelihood Estimation (MLE).

1-المقدمة :

هناك الكثير من التوزيعات الاحتمالية في علم الإحصاء قد تم التعرف عليها ودراستها و دخولها في كثير من مجالات الحياة ولكن قد نواجه في بعض البيانات مشاكل لعدم الوصول الى نتائج واقعية وذلك لكون التوزيع الاحتمالي غير قادر على دبلجة البيانات وبذلك نقوم باستعمال طرق أخرى وهي خلط او تركيب التوزيعات حيث تستخدم التوزيعات المركبة لتسهيل عملية تحليل البيانات بشكل افضل مما تكون التوزيعات مفردة ويمكن تطبيق عملية التركيب على التوزيعات الاحتمالية المتقطعة والمستمره ويمكن تركيبهما مع بعض وفق شروط معينة. هناك عدة اساليب لعملية التركيب ولكن سوف نقتصر على العائلة الأسية المعممة الفردية (OGE) "The odd generalized exponential family" لبناء توزيع احتمالي جديد ذات معلمتين مشكل من توزيعيين مختلفين هما (Inverted-Topp-Leone) كتوزيع اساس والتوزيع الداعم له هو التوزيع الاسي (Exponential) ليكون هذا التوزيع عضواً جديداً للعائلة (OGE family).

ليتم تركيب التوزيع ((I.T.L.OGE.D) InvertedTopp_leon_ odd generalized Exponential Distribution) والتعرف على خصائصه وتقدير معلماته باستعمال طرائق التقدير مثل طريقة الإمكان الأعظم " Maximum Likelihood Method " ويرمز لها اختصارا " MLM و اجراء المحاكاة عليه.

2-مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث لوحظ قلة الكتابة وفق منهجية (The odd generalized exponential family) فلايد من تسليط الضوء عليها لبناء توزيع الاحتمالي جديد. وفي الجانب التجريبي تم اجراء المحاكاة لتقدير الدالة المعولية باستعمال طريقة الامكان الاعظم .

3-هدف البحث:

اقترح توزيع الاحتمالي جديد مركب (I.T.L.OGE.D) InvertedTopp_leon_ odd generalized Exponential Distribution) باستعمال (The odd generalized exponential family) ،اشتقاق الخصائص الرياضية العامة للتوزيع الاحتمالي والدالة المعولية لهما بطريقة الامكان الاعظم Maximum Likelihood Method.

4-الجانب النظري

4.1 توزيع توب-ليون المعكوس [4] (Inverted Topp_leon Distribution)

يعد توزيع توب-ليون (المعكوس) من ضمن التوزيعات المحولة التي تستعمل في العديد من المجالات و التطبيقات بما في ذلك (العلوم البيولوجية ، مشاكل اختبار الحياة ، أخذ عينات المسح إلخ. ولايجاد توزيع Inverted (Topp_leon Distribution) لنفرض ان Z

متغير عشوائي يتبع توزيع (TL) (Distribution Topp_leon) :

وتمثل معادلة رقم (1) دالة الكثافة الاحتمالية للتوزيع Topp_leon ومعادلة (2) دالة التوزيع التراكمي وكما الاتي :

$$f_{TL}(z) = 2\theta z^{\theta-1}(1-z)(2-z)^{\theta-1} ; \quad 0 \leq z \leq 1, \theta > 0 \quad (1)$$

$$F_{TL}(z) = z^{\theta}(2-z)^{\theta} ; \quad 0 \leq z \leq 1, \theta > 0 \quad (2)$$

وباخذ (the transformation) $T = \frac{1}{Z}$ وتم التوصل الى دالة الكثافة الاحتمالية (p.d.f) للتوزيع Inverted Topp_leon

$$T \sim ITP(\theta)$$

$$t \geq 0, \theta > 0 \quad (3) \quad f(t) = 2\theta t(1+t)^{-1-2\theta}(1+2t)^{-1+\theta}$$

اذ ان :

t : يمثل متغير عشوائي

θ : يمثل معلمة التوزيع

دالة التوزيع التراكمي للتوزيع Inverted Topp_leon (CDF) تكتب بالشكل الاتي :

$$F(t) = 1 - \frac{(1+2t)^{\theta}}{(1+t)^{2\theta}} \quad t \geq 0, \theta \quad (4)$$

4.2 التوزيع الاسي^[2] (Exponential Distribution)

يعد التوزيع الاسي من التوزيعات الإحصائية المستمرة ذات أهمية كبيرة في نظرية الاحتمالات ، له تطبيقات إحصائية كثيرة وخاصة في مجالات صفوف الانتظار، النظرية المعولية و العمليات العشوائية... الخ ، و السبب في هذه التسمية ان التوزيع يعتمد على معادلة رياضية اسية. وان الصيغة الرياضية الخاصة به :

$$x \sim E(\lambda)$$

ومعادلة رقم (5) تمثل الدالة الكثافة الاحتمالية للتوزيع الاسي ومعادلة رقم (6) تمثل الدالة التراكمي للتوزيع كما الاتي:

$$f(x) = \lambda e^{-\lambda x} ; \quad x \in (0, \infty), \quad \lambda > 0 \quad (5)$$

حيث ان :

X : متغير عشوائي

λ : معلمة التوزيع

و ان الدالة التوزيع التجميعية هي :

$$F(x) = 1 - e^{-\lambda x} \quad (6)$$

4.3 الدالة المعولية^[3] (Reliability function)

تعريف الدالة المعولية على انها احتمال عدم فشل ماكينة الى وقت t حيث (t>0) . وان المعنى الواسع لدالة المعولية هو مقياس لاداء عمل الماكينة. ويرمز لها بالرمز R(t)، ونفرض T متغير عشوائي وله توزيع احتمالي F(t) ويشير الى وقت الفشل ، ويمكن لدالة المعولية التعبير عنها رياضيا :

$$R(t) = P(T > t)$$

وان الدالة التجميعية:

$$R(t) = 1 - F(t) \quad (7)$$

4.4 العائلة الأسية المعممة الفردية^{[1][5]} (The odd generalized exponential family "OGE")

ولنفرض ان (x) يمثل متغير عشوائي ذو دالة توزيع احتمالية pdf $g(x, \gamma)$ و γ تمثل معلمة التوزيع ($\gamma > 0$) و ان دالة التوزيع التراكمي cdf $G(x, \gamma)$ وبذلك تكون الدالة المعولية لها هي :

$$\bar{G}(x, \gamma) = 1 - G(x, \gamma).$$

ولإيجاد دالة التوزيع التراكمي للتوزيع المقترح للعائلة تكون الصيغة :

$$F(x) = F(x; \alpha, \lambda, \gamma) = (1 - e^{-\lambda \frac{G(x, \gamma)}{\bar{G}(x, \gamma)}})^{\alpha} \quad (8)$$

اما دالة الكثافة الاحتمالية فتكون بالصيغة الاتية :

$$f(x) = f(x; \alpha, \lambda, \gamma) = \frac{\lambda \alpha g(x, \gamma)}{(\bar{G}(x, \gamma))^2} e^{-\lambda \frac{G(x, \gamma)}{\bar{G}(x, \gamma)}} (1 - e^{-\lambda \frac{G(x, \gamma)}{\bar{G}(x, \gamma)}})^{\alpha-1}$$

$$x; \alpha, \lambda, \gamma > 0 \quad (8)$$

حيث افترض الباحثون⁽⁶⁾ (Muhammad H Tahir et al. (2021)) عندما تكون $\alpha = 1$ فتصبح الصيغة الأساسية تشابه دالة التوزيع التراكمي للتوزيع الاسي أي ان :

$$F(x; \lambda) = 1 - e^{-\lambda x}$$

وبالتالي ان الصيغتين أعلاه يمكن كتابتها بالشكل الاتي :

$$F(x) = F(x; \lambda, \gamma) = 1 - e^{-\lambda \left(\frac{G(x, \gamma)}{G(x, \gamma)} \right)}$$

و

$$f(x) = f(x; \lambda, \gamma) = \frac{\lambda \alpha G(x, \gamma)}{(G(x, \gamma))^2} e^{-\lambda \left(\frac{G(x, \gamma)}{G(x, \gamma)} \right)}$$

4.5 توزيع توبليون-المعكوس-الاسي (InvertedTopp_leon_Exponential Distribution (I.T.L.OGE.D) InvertedTopp_leon_odd العام المفرد الاسي العام (I.T.L.E.D) generalized Exponential Distribution)

صيغة دالة التوزيع التراكمي cdf:

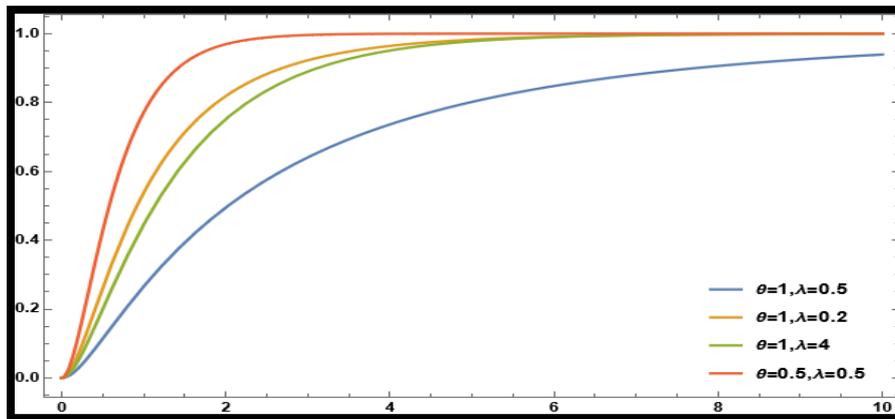
$$F(x) = F(x; \lambda, \theta) = 1 - e^{-\lambda \left(\frac{G(x, \theta)}{G(x, \theta)} \right)}$$

وبالتعويض دالة التوزيع التراكمي للتوزيع (I.T.L) والدالة المعولية بالصيغة اعلاه تكون دالة التراكمية للتوزيع المقترح هي :

$$F(x) = F(x; \lambda, \theta) = 1 - e^{-\lambda \left(\frac{1 - (1+2x)^\theta (1+x)^{-2\theta}}{(1+2x)^\theta (1+x)^{-2\theta}} \right)} \quad (9)$$

وبصيغة أخرى :

$$F(x) = F(x; \lambda, \theta) = 1 - e^{-\lambda ((1+2x)^{-\theta} (1+x)^{2\theta} - 1)} \quad (10)$$



شكل (1) يبين دالة التوزيع التراكمي (cdf) للتوزيع (I.T.L.OGE) ولقيم مختلفة كما مبيته اعلاه لمعلمة الشكل (θ) ومعلمة القياس (λ) .

اما صيغة الدالة الكثافة الاحتمالية pdf هي :

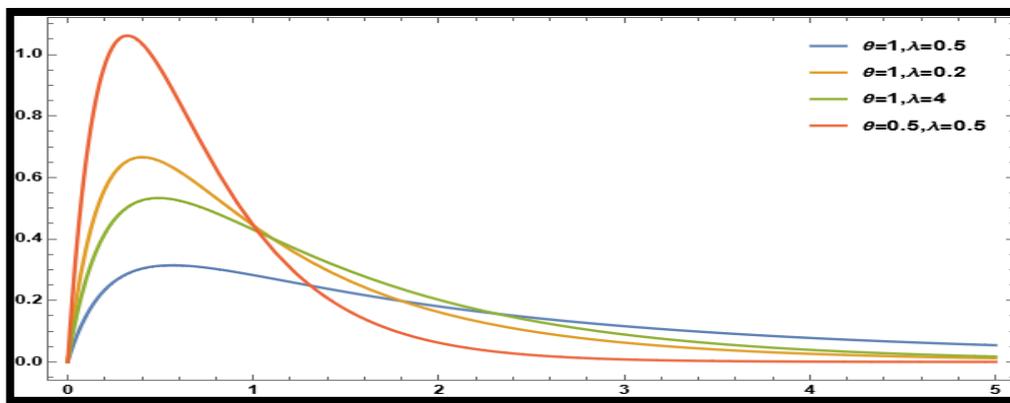
$$f(x) = f(x; \lambda, \theta) = \frac{\lambda g(x, \theta)}{\bar{G}(x, \theta)^2} e^{-\lambda \frac{G(x, \theta)}{\bar{G}(x, \theta)}}$$

بالتعويض عن دالة الكثافة الاحتمالية ودالتي التراكميه والمعولية للتوزيع (I.T.L) في الصيغة أعلاه لتكون دالة الكثافة

الاحتمالية للتوزيع المقترح pdf هي :

$$f(x) = f(x; \lambda, \theta) = \frac{2\lambda\theta x(1+x)^{-1-2\theta}(1+2x)^{-1+\theta}}{((1+x)^{-2\theta}(1+2x)^\theta)^2} e^{-\lambda \frac{1 - ((1+x)^{-2\theta}(1+2x)^\theta)}{(1+x)^{-2\theta}(1+2x)^\theta}} \quad (11)$$

$$f(x) = f(x; \lambda, \theta) = 2\lambda\theta x(1+x)^{2\theta-1}(1+2x)^{-\theta-1} e^{-\lambda((1+2x)^{-\theta}(1+x)^{2\theta}-1)}; \quad \infty < x < 0, \theta, \lambda < 0 \quad (12)$$



شكل (2) يبين دالة الكثافة الاحتمالية (pdf) للتوزيع (I.T.L.OGE.D) ولقيم مختلفة لمعلمة الشكل (θ) ومعلمة القياس (λ)

4.6 خصائص التوزيع المركب (I.T.L.OGE.D) (Some properties of the)

4.6.1 العزم اللامركزي الرائي (Non-central r^{th} moment)

تعرف بأنها العزوم حول نقطة الاصل عندما تكون هناك قيمة ثابتة تساوي صفر فعند العزم الاول حول نقطة الاصل نحصل على الوسط الحسابي ، وعند العزم الثاني نحصل على العزم الثاني حول نقطة الاصل ($E(x^2)$) والعزوم اللامركزية الزوجية تكون موجبة اما الفردية تكون اما سالبة او مساوية للصفر.

$$M_r = E(x^r) = \int_0^\infty x^r f(x) dx = \int_0^\infty x^r \frac{2\lambda\theta x(1+x)^{-1-2\theta}(1+2x)^{-1+\theta}}{((1+x)^{-2\theta}(1+2x)^\theta)^2} e^{-\lambda \frac{1 - ((1+x)^{-2\theta}(1+2x)^\theta)}{(1+x)^{-2\theta}(1+2x)^\theta}} dx$$

اذن العزم الرائي يكون :

$$E(x^r) = 2\theta \sum_{j,k,h=0}^\infty \gamma_{j,k,h} (h+1) \beta (j+r+2, \theta(h+1)-r) \quad (13)$$

4.6.2 دالة المعولية للتوزيع المركب (I.T.L.OGE.D) (Reliability function) [R(x)]

$$R(x) = e^{-\lambda((1+2x)^{-\theta}(1+x)^{2\theta}-1)} \quad (14)$$

4.7 طرق التقدير (Estimation Methods)

4.7.1 طريقة الامكان الاعظم (Maximum likelihood Estimation(MLE))

يمكن تقدير معلمات التوزيع بالطريقة الاتية :

لنفرض ان $x_1, x_2, \dots, \dots, x_n$ عينة عشوائية بجم n مأخوذه من التوزيع (I.T.L.OGE.D) فان دالة الإمكان الأعظم يرمز لها بالرمز (L) فان الدالة الاحتمالية المشتركة للعينة العشوائية تكون :

$$L(x_1, x_2, \dots, \dots, x_n, \lambda, \theta) = f(x_1, \lambda, \theta), f(x_2, \lambda, \theta) \dots \dots \dots f(x_n, \lambda, \theta)$$

$$(15) L(x_i, \lambda, \theta) = \prod_{i=1}^n f(x_i, \lambda, \theta)$$

وبتعويض دالة الكثافة الاحتمالية للتوزيع (I.T.L.OGE.D) في الصيغة أعلاه فتكون :

$$L(x_i, \lambda, \theta) = \sum_{i=1}^n \left[2\lambda\theta x(1+x)^{2\theta-1}(1+2x)^{-\theta-1} e^{-\lambda((1+2x)^{-\theta}(1+x)^{2\theta}-1)} \right]$$

$$L(x_i, \lambda, \theta) = (2\lambda\theta)^n \sum_{i=1}^n \left[x(1+x)^{2\theta-1}(1+2x)^{-\theta-1} e^{-\lambda((1+2x)^{-\theta}(1+x)^{2\theta}-1)} \right]$$

ناخذ اللوغارتم لطرفي المعادله أعلاه فتكون :

$$\begin{aligned} \log L &= n \log(2\lambda\theta) + \sum_{i=1}^n \log x_i + (2\theta - 1) \sum_{i=1}^n \log(1 + x_i) - (\theta + 1) \sum_{i=1}^n \log(1 + 2x_i) \\ &\quad + \sum_{i=1}^n \log(e^{-\lambda((1+2x_i)^{-\theta}(1+x_i)^{2\theta}-1)}) \end{aligned}$$

$$= n(\log(2) + \log(\theta) + \log(\lambda)) + \sum_{i=1}^n \log x_i + 2\theta \sum_{i=1}^n \log(1 + x_i) - \sum_{i=1}^n \log(1 + x_i) - \theta \sum_{i=1}^n (1 + 2x_i) - \sum_{i=1}^n (1 + 2x_i) + \sum_{i=1}^n (-\lambda((1 + 2x_i)^{-\theta}(1 + x_i)^{2\theta} - 1)) \quad (16)$$

ثم يأخذ المشتقة الجزئية الأولى للمعادلة اعلاه للمعطيات (λ و θ) و نساويها للصفر فتصبح:

$$\frac{\partial L}{\partial \theta} = \frac{n}{\theta} + 2 \sum_{i=1}^n \text{Log}[1 + x_i] - \sum_{i=1}^n \text{Log}[1 + 2x_i] - \lambda \sum_{i=1}^n (2\text{Log}1 + x_i^{2\hat{\theta}}(1 + 2x_i)^{-\hat{\theta}} - \text{Log}[1 + 2x_i](1 + x_i)^{2\hat{\theta}}(1 + 2x_i)^{-\hat{\theta}}) = 0 \quad (17)$$

$$\frac{\partial L}{\partial \lambda} = n + \frac{n}{\lambda} - \sum_{i=1}^n (1 + x_i)^{2\theta}(1 + 2x_i)^{-\theta} = 0 \quad (18)$$

يمكن الحصول على مقدر الإمكان الأعظم للدالة البقاء بتعويض المقدرات فتكون الصيغة كالآتي :

$$R(x) = e^{-\hat{\lambda}_{ML}((1+2x)^{-\hat{\theta}_{ML}}(1+x)^{2\hat{\theta}_{ML}-1})} \quad (19)$$

4.8 معيار متوسط مربعات الخطأ (Criterion mean square error (MSE)) :

بالنسبة لدالة المعولية للتوزيع (I.T.L.OGE) وصيغته كما يأتي:

$$MSE(\hat{R}(t_j)) = \frac{1}{R} \sum_{j=1}^R (\hat{R}(t_j) - R(t_j))^2 ; j = 1, 2, \dots, R \quad (20)$$

4.9 معيار متوسط مربعات الخطأ التكاملية (IMSE Criterion Integral Mean Squared Error):

لكون (MSE) يحسب لكل (t_j) من الزمن فإن (IMSE) يمثل بمثابة التكامل للمساحة الكلية ل (t_j) واختزلها بقيمة واحدة تعتبر عامة للزمن ، او معبرة عن الزمن الكلي وصيغة هذا المقياس كما يأتي:

$$IMSE(\hat{R}(t)) = \frac{1}{K} \sum_{l=1}^K \left\{ \frac{1}{R} \sum_{j=1}^R (\hat{R}(t_j) - R(t_j))^2 \right\} \quad (21)$$

$$IMSE(\hat{R}(t)) = \frac{1}{K} \sum_{j=1}^K MSE(\hat{R}(t_j))$$

حيث أن:

R: تمثل عدد التكرارات التجريبية مساوياً الى (1000) تجربة.

K: تمثل ع مشاهدات التجربة (قيم t_j)

$\hat{R}(t_j)$: تمثل القيم المقدرة لمعاملات حسب الطريقة المستعملة للتقدير.

$R(t_j)$ تمثل القيم الافتراضية لمعاملات للتوزيع (I.T.L.OGE).

5-تجربة المحاكاة:

في هذا الجزء من البحث تم استعمال برنامج (mathematica) لتحليل البيانات حيث تم توليد البيانات وفق طريقه القبول والرفض في هذا الجانب سيتم تقدير الدالة المعولية للتوزيع (I.T.L.OGE) وفق طريقة تقدير الامكان الاعظم لمعرفة افضلية الطريقة من خلال نتائج معايير المقارنة متوسط مربعات الخطأ (MSE) ومتوسط مربعات الخطأ التكاملية (IMSE) وباستعمال قيم افتراضية للمعلمتين ($\Theta=0.5$ و $\lambda=0.5$) .

5.1 تحليل نتائج عملية المحاكاة Analysis of Simulation Results :

من الجداول ادناه نوضح القيم المولدة والدالة المعولية مقرة بطريقة (MLE) واحجام العينات (20,50,80,100) وبأستعمال القيم الافتراضية للمعلمات ($\Theta=0.5$ و $\lambda=0.5$) ومتوسط لهذه القيم و تم استخراج متوسط مربعات الخطأ (MSE) ومتوسط مربعات الخطأ التكاملية (IMSE) للدالة ولاحجام العينات (20,50,80,100) لبيان افضل حجم عينه موجود للانموذج كما مبين ادنا:

جدول (1) يمثل القيم الحقيقية لدالة المعولية ومقدراتها بطرائق التقدير كافة وأحجام العينة المختلفة وعندما تكون القيم الافتراضية لمعلمتي التوزيع (I.T.L.OGE.D) للانموذج هي ($\Theta=0.5$ و $\lambda=0.5$)

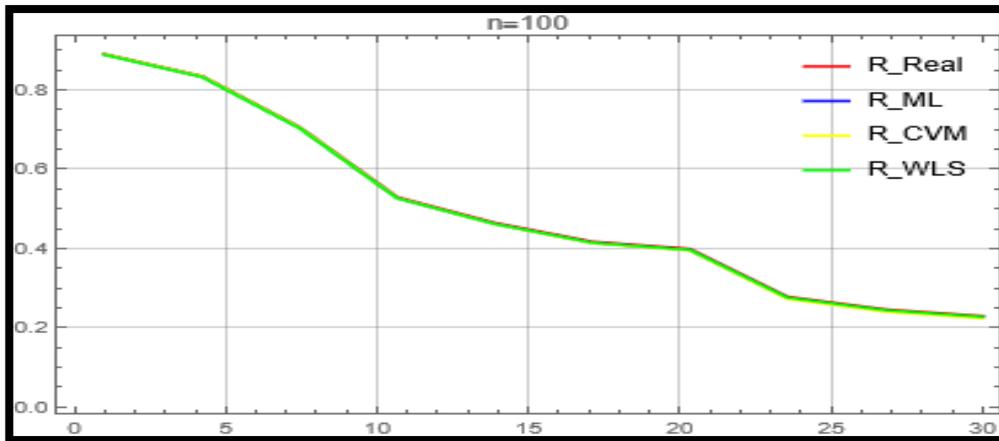
T	R_real	ML			
		20	50	80	100
1.40347	0.89055	0.89305	0.89670	0.89127	0.88962
2.10891	0.83485	0.83873	0.84358	0.83584	0.83360
4.20044	0.70606	0.71230	0.71894	0.70725	0.70429

8.80082	0.52930	0.53470	0.54285	0.52942	0.52697
11.32060	0.46442	0.46799	0.47664	0.46374	0.46187
13.60940	0.41682	0.41856	0.42755	0.41545	0.41411
14.60190	0.39874	0.39970	0.40880	0.39708	0.39596
23.86530	0.27776	0.27299	0.28204	0.27410	0.27462
27.47170	0.24578	0.23970	0.24831	0.24165	0.24260
29.68320	0.22888	0.22222	0.23048	0.22453	0.22570
Mean	0.49932	0.49999	0.50759	0.49803	0.49693

جدول (2) يمثل متوسط مربعات الخطأ ومتوسط مربعات الخطأ التكاملية لدالة المعولية و أحجام العينة المختلفة و عندما تكون القيم الافتراضية للمعلمتين و
للائتمودج هي $(\lambda=0.5$ و $\Theta=0.5)$

تسلسل	MSE			
	20	50	80	100
1	0.00147	0.00076	0.00035	0.00028
2	0.00286	0.00148	0.00069	0.00055
3	0.00617	0.00321	0.00148	0.00120
4	0.00871	0.00449	0.00205	0.00170
5	0.00883	0.00450	0.00206	0.00171
6	0.00867	0.00435	0.00201	0.00166
7	0.00856	0.00426	0.00198	0.00163
8	0.00729	0.00335	0.00163	0.00130
9	0.00680	0.00304	0.00151	0.00118
10	0.00650	0.00287	0.00144	0.00112
IMSE	0.00659	0.00323	0.00152	0.00123

من الجداول أعلاه تبين عند حجم عينة (100) أفضل طريقة تقدير هي MLE في تقدير دالة المعولية لتوزيع I.T.L.OGE.D بأقل
متوسط لمربعات الخطأ التكاملية لجميع أوقات التجربة إذ بلغ متوسطها (0.0012335077) عند متوسط مقدر معولية التوزيع
(0.49693)



شكل (3) يمثل منحنى الدالة المعولية لتجربة المحاكاة والمقدرة وفق طرائق التقدير كافة وللائتمودج الأول عند حجم عينة (100) وللتوزيع توب-ليون-
المحول-المفرد الآسي العام

6. الاستنتاجات والتوصيات:

اظهرت نتائج المحاكاة و بالاعتماد على جدول الرتب ان طريقة الامكان الأعظم هي الفضلى وبأستعمال معايير المقارنة متوسط مربعات الخطأ (MSE) ومتوسط مربعات الخطأ التكاملي (IMSE) وللتوزيع (I.T.L.OGE.D) وبذلك يمكن تطبيق الانموذج الاحتمالي على بيانات حقيقية وتقدير دالته المعولية .

نوصي الباحثين بأستعمال طريقة الامكان الاعظم لتمثيل البيانات الحقيقية في مجالات عديدة وبأستعمال هذا التوزيع (I.T.L.OGE.D) وايضا تقدير معلمات والمقارنة بين طرائق التقدير مثل طريقة المربعات الصغرى وطريقة مربعات الصغرى الموزونه وباحجام عينات مختلفة وكذلك نوصي الباحثين بأستعمال العائلة الاسية المفردة لتركيب توزيعات مختلفة وبالاعتماد على التوزيع الاسي.

المصادر:

1. Almetwally, Ehab M. 2022. "The Odd Weibull Inverse Topp–Leone Distribution with Applications to COVID-19 Data." *Annals of Data Science* 9(1): 121–40.
2. "Exponential Distribution." 2008. *The Concise Encyclopedia of Statistics*: 194–95.
3. "Zuhair A. Al-Hemyari Abstract." 2009.
4. Hassan, Amal S., Mohammed Elgarhy, and Randa Ragab. 2020. "Statistical Properties and Estimation of Inverted Topp-Leone Distribution." *Journal of Statistics Applications and Probability* 9(2): 319–31.
5. Makubate, Boikanyo, Fastel Chipepa, Broderick Oluyede, and Simbarashe Chamunorwa. 2021. "The Marshall-Olkin-Odd Weibull-G Family of Distributions : Model , Properties and Applications The Marshall-Olkin-Odd Weibull-G Family of Distribu- Tions : Model , Properties and Applications." (September).
6. . Khan, S., Balogun, O. S., Tahir, M. H., Almutiry, W., & Alahmadi, A. A. (2021)." An alternate generalized odd generalized exponential family with applications to premium data. *Symmetry*", 13(11), 1–26. doi: 10.3390/sym13112064

استخدام طريقة تصفية الجسيمات لنموذج ماركوف المخفي مع التطبيق

Using Particle Filtering for Hidden Markov models with application

أ.د. مهند فائز كاظم السعدون

Prof. Dr. Muhannad F Al-Saadony

Muhannad.alsaadony@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية الادارة والاقتصاد

Al-Qadisiyah University / College of

Administration and Economics

م.د. انصاف جاسم مهدي

Ass.Lec. Ansaf J. Mahdi

ansaf.j@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد

Kerbala University / College of

Administration and Economics

المستخلص:

يتضمن هذا البحث دراسة نماذج ماركوف المخفية الذي شهد اهتماما واسعا من قبل الباحثين والدارسين والتطبيقات الحديثة ، اذ تعتبر كمجموعة منتهية من الحالات ، التي تكون فيها الحالات مرتبطة بتوزيع احتمالي معين. يهدف هذا البحث الى تقدير معالم انموذجي CIR و SABR باستعمال الطرائق البيزية في التقدير وفقا لأسلوب تصفية الجسيمات particle filtering. وقد استعرض في هذا البحث نماذج ماركوف المخفية وطرائق مقدرات بيز واحدى الطرائق الاساسية التي تستخدم في مقدرات بيز التي هي طريقة تصفية الجسيمات (particle filtering). اذ تناول الجانب العملي لهذا البحث جانبان وهما الجانب التجريبي والجانب التطبيقي ، ففي الجانب التجريبي تم استعمال طريقة تصفية الجسيمات في تجربة المحاكاة ولثلاث مستويات من العينات (صغيرة ومتوسطة وكبيرة) وبأحجام مختلفة ، وذلك عن طريق تحديد اقل قيمة لمشاهدة نموذج CIR وبأوقات زمنية مختلفة ، بالإضافة الى تحديد القيمة الاولى ، وتحديد او انشاء الخطأ العشوائي من توزيع معين ، وحساب تقديرات معالم نموذجي CIR و SABR بالاعتماد على طريقة الامكان الاعظم في تحديد معالم النموذج (σ, β, α) وذلك لبناء او توليد عمليات عشوائية ذات متغيرات عشوائية تتبع التوزيع الطبيعي العادي ، ومن ثم رسم هذه المتغيرات المتولدة برسوم او اشكال بيانية للحصول على افضل النتائج، فضلا عن الجانب التجريبي تم تطبيق الجانب العملي التطبيقي على البيانات المالية لسوق العراق للأوراق المالية لسنوات مختلفة . اذ توصلت الدراسة الى ان عمليات التقلب في تصفية الجسيمات Partical filtering لتقدير عملية CIR و SABA بقيت دائما اكبر من الصفر الذي هو يعتبر الشرط الاساسي للتقدير.

الكلمات المفتاحية : تصفية الجسيمات ، نماذج ماركوف المخفية.

Abstract: This research includes the study of hidden Markov models, which has witnessed wide interest by researchers, scholars and modern applications, as it is considered as a finite set of cases, in which the cases are related to a certain probability distribution. This research aims to estimate the parameters of the CIR and SABR models using Bayesian particle filtering methods. In this research, he reviewed hidden Markov models and methods of Bayes estimators, and one of the basic methods used in Bayes estimators is the particle filtering method. The practical side of this research dealt with two aspects, namely the experimental side and the applied side. In the experimental side, the particle filtering method was used. In the simulation experiment and for three levels of samples (small, medium and large) and different sizes, by selecting the lowest value to watch the CIR model at different times, in addition to determining the initial value, determining or creating the random error from a specific distribution, and calculating the estimates of the parameters of the CIR and SABR models depending on On the method of the greatest possibility in determining the parameters of the model (σ, β, α) in order to build or generate random processes with random variables that follow the normal distribution, and then draw these generated variables with graphics or shapes to obtain the best results, as well as the experimental side was applied The practical aspect applied to the financial statements of the Iraq Stock Exchange for different years. The study concluded that the particle filtering fluctuations for CIR and SABA estimation were always greater than zero, which is considered the basic condition for estimation.

Keywords: particle filtering, hidden Markov models.

1. المقدمة:

ان نماذج ماركوف المخفية (HMMS) هي نماذج تصادفية ظهرت في اواخر الستينيات وبداية السبعينات من القرن العشرين ، قدمت في الاصل من قبل العالمين (Baum and Petrie) في عام 1966 ، ويعبر عن نماذج ماركوف المخفية بالصيغة $\lambda=(A,B,\Pi)$ ، إذ ان A هي مصفوفة احتمال انتقال الحالة ، B هي مصفوفة احتمالية الرابط بين الحالات المخفية والمشاهدات ، Π هي متجه توزيع الحالة الابتدائية ، وتتكون نماذج ماركوف المخفية من ثلاث مسائل اساسية هي (مسألة التقويم ، مسألة حل الشفرة ومسألة التدريب) في بحثنا هذا سنقوم بتقدير معالم نموذجي CIR و SABR كنماذج ماركوف المخفية باستخدام طريقة تصفية الجسيمات (particle filtering) والتي تعتبر اهم الطرائق لتقدير المعالم .

2. منهجية البحث:

2.1 مشكلة البحث:

عدم وجود تقديرات لمعالم انموذج CIR و SABR يأخذ بنظر الاعتبار المعلومات السابقة عن هذه المعلمات .

2.2 هدف البحث:

يهدف الى تقدير معالم انموذجي CIR و SABR باستعمال الطرائق البيزيه في التقدير وفقاً لأسلوب تصفية الجسيمات (particle filtering) .
الجانب النظري:

سوف يتم التطرق الى بعض امثلة من نماذج ماركوف المخفية وطرائق التقدير وكما يلي :

3. نماذج ماركوف المخفية [1]

ان عملية ماركوف تطلق على العمليات التصادفية ، وفي هذا الانموذج يكون احتمال الانتقال الى حالة معينة في المستقبل يعتمد فقط على حالتها في الحاضر ولا يعتمد على حالتها في الفترات الزمنية السابقة ، ويطلق على عملية ماركوف بسلسلة ماركوف عندما يكون فضاء المعلمة (الزمن) متقطع .

حيث ان كلمة المخفي في أنموذج ماركوف المخفي تشير الى سلسلة ماركوف وليست الى معالم الانموذج ، اذ يعبر عن نماذج ماركوف المخفية بالصيغة الاتية:

$$\lambda = (A, B, \pi)$$

حيث ان A : تمثل مصفوفة احتمال انتقال الحالة .

B تمثل مصفوفة احتمالية رابطة بين الحالات المخفية والحالات المشاهدة.

π تمثل متجه توزيع الحالة الابتدائية ، حيث ان $\pi=[\pi_{ij}]$ وهو احتمال ان يبدأ i النظام من الحالة j

وهناك ثلاث حالات رئيسة يجب التعامل معها لصياغة انموذج ماركوف المخفية وهي (حالة التقييم ، حالة فك التشفير ، وحالة التدريب). وان انموذج ماركوف المخفي يتكون من عمليتين عشوائيتين وهما:

العملية العشوائية الاولى:

هي سلسلة ماركوف التي تتميز بوجود الحالات والاحتمالات الانتقالية ، حيث ان هذه الحالات تكون غير مرئية او مشاهدة ولهذا السبب سميت مخفية .

العملية العشوائية الثانية:

وتعتمد على التوزيع الاحتمالي للحالات (كل حالة تقترن بتوزيع احتمالي) .

ولتقدير نماذج ماركوف المخفية نحتاج الى التعرف على طرائق مقدرات بيز

4. Cox-Ingersoll-Ross model [8][7]:

تم اقتراح نموذج Cox-Ingersoll-Ross (CIR) أو كما يسمى انموذج سعر الفائدة (interest rate model) من قبل العلماء (J.C Cox و J.E Ingersoll و S.A Ross) في عام (1985) لحل مشكلة تسعير السندات ذات القسيمة الصفرية بخضم مع آجال استحقاق مختلفة في ظل ظروف عدم الموازنة (no-arbitrage) ، وذلك من خلال افتراض أن تطور معدل سعر الفائدة الأساسي (short-term interest rate) على المدى القصير هو حل وحيد لعملية الانتشار (diffusion process) للمعادلة التفاضلية العشوائية (SDE) وكالاتي: [8]

$$dr_t = \alpha(\mu - r_t)dt + \sigma\sqrt{r_t}dW_t \quad \dots \dots \dots (1)$$

مع العلم ان الحالة الأولية $r(0) = r_0 > 0$ وان $\{W_t = W(t)\}_{t \geq 0}$ هي تمثل عملية وينر (Wiener process) القياسية الأحادية البعد. وأن عملية معدل الفائدة (the interest rate process) $(r(t))_{t \geq 0}$ تسمى CIR أو عملية الجذر التربيعي (square root process).

وأن α و μ و σ هما معلمات ، إذ ان α تمثل سرعة الارتداد (the speed of adjustment) للمتوسط μ الذي هو متوسط طويل المدى ، ومعدل تقلب (volatility rate) σ . إذ ان الحل الوحيد للمعادلة رقم (1) تُعرف أيضاً باسم عملية CIR: [7]

$$r_t = r_s + \int_s^t \alpha(\mu - r_u)du + \sigma \int_s^t \sqrt{r_u}dW_u \quad s < t$$

وبالتالي فإن القيمة المتوقعة :

$$E[r_t/r_s] = r_s + \int_s^t \alpha(\mu - E[r_u/r_s]) du \quad s < t$$

حيث ان $m_t = E[r_t/r_s]$ ، وان:

$$\frac{d}{dt} m_t = \alpha(\mu - m_t) \quad s < t$$

وعليه فإن القيمة المتوقعة لـ r_t عندما تكون r_s معلومة هي:

$$E[r_t/r_s] = m_t = r_s e^{-\alpha(t-s)} + \mu(1 - e^{-\alpha(t-s)}) \quad s < t$$

وبالمثل يمكن اثبات ان التباين يكون كالاتي:

$$Var[r_t/r_s] = \frac{r_s \sigma^2}{\alpha} \left(e^{-\alpha(t-s)} - e^{-2\alpha(t-s)} + \frac{\mu \sigma^2}{2\alpha} (1 - e^{-\alpha(t-s)})^2 \right)$$

وبالتالي فإن انموذج ماركوف المخفي هو :

$$X_{t+1} = X_t + (\theta_1 - \theta_2 X_t)\Delta\theta_t + \theta_3 \sqrt{X_t}dw_t$$

$$Y_t = \Phi X_t + \sigma u_t$$

حيث ان Δt تمثل الفرق بين الازمنة ، وان Θ_1 و Θ_2 و Θ_3 و Φ و σ تمثل معالم النموذج

$$\Delta w_t \sim N(0, \Delta)$$

$$u_t \sim N(0, \Delta)$$

5- SABR) The stochastic alpha beta rho model [4][5]:

هو نموذج تقلب عشوائي للأسعار الآجلة (forward prices) المستعملة بشكل شائع في نمذجة مشتقات أسعار الفائدة (interest rate). وان ألفا وبيتا ورو (alpha, beta and rho) هي معالم يجب قياسها. اذ يصف الفا Alpha حجم التقلب في سعر الأصل الأساسي (the price of the underlying asset)؛ ويصف بيتا Beta حساسية تحركات الأسعار الآجلة للسعر الفوري (the sensitivity of forward price movements to the spot price)؛ وان رو rho يصف العلاقة بين التحركات في السعر الآجل (the forward price) والتحركات في تقلب سعر الأصل الأساسي (the price of the underlying asset).

ان نموذج SABR يحاول التقاط ديناميكيات سعر آجل واحد (single forward prices)، حيث ان هذا السعر الآجل يمكن أن يكون هو LIBOR الآجل ، وسعر المقايضة الآجلة (forward swap prices) ، والعائد الآجل على السند (the forward yield on a bond). وان نموذج SABR يعد امتداداً لنموذج CEV كالآتي: [4]

$$dF(t) = \sigma F(t)^\beta dW(t) \quad \dots \dots \dots (2)$$

اذ أن σ هو معلمة التقلب (the volatility parameter) و المسمى β -volatility

يتم الحصول على الديناميكيات الكاملة لنموذج SABR من خلال المعادلتين الآتيتين: [4][5]

$$dF(t) = \sigma(t)C(F(t))^\beta dW(t)$$

$$d\sigma(t) = \alpha\sigma(t) dZ(t) \quad \dots \dots \dots (3)$$

حيث ان $F(t)$ و $\sigma(t)$ تمثل عملية السعر الآجل و التقلب ((the forward rate process and volatility و $W(t)$ و $Z(t)$ تمثل عمليتا وينر (Wiener processes) او تمثل حركات بروانية قياسية (Brownian motions) BM) واللذان ترتبطان بشكل عام بـ r كما في المعادلة الآتية: [4][5]

$$E[dW(t)dZ(t)] = rdt \quad \dots \dots \dots (4)$$

حيث ان r يمثل معامل ارتباط ثابت ، وتم افتراضه في بحثنا هذا مساوياً الى الصفر.

اذ ان هنالك حالة خاصة للمعادلة (3) التي لها دور مهم في التحليل ، والحالة هي عندما $C(F(t))=1$ و $r=0$ ، ففي هذه الحالة يكون للمعادلات الاساسية للحركة (motion) شكل بسيط وكالاتي: [5]

$$dF(t) = \sigma(t)dW(t)$$

$$d\sigma(t) = \alpha\sigma(t)dZ(t) \quad \dots \dots \dots (5)$$

$$E[dW(t)dZ(t)] = 0$$

حيث يشار الى النموذج اعلاه في المعادلة (5) بأنموذج SABR العادي (the normal SABR model)

وأن معامل الانتشار C (F) يُفترض ان يكون من النوع ثابت مرونة التباين CEV (constant-elasticity-of-variance):^[4]

$$C(F) = F^\beta \quad \dots \dots \dots (6)$$

حيث ان $0 \leq \beta < 1$

فعلى افتراض أنه تم اختيار عدد مناسب من $F(t)$ بحيث يكون التوقع الشرطي للقيمة التالية مساوٍ للقيمة الحالية بغض النظر عن جميع القيم السابقة مارتينجال (martingale) ، والعملية $\sigma(t)$ هي المكون العشوائي لتقلب $F(t)$ ، والثابت α المعروف باسم volvol ، هو التقلب اللوغاريتمي الطبيعي لـ $\sigma(t)$. اذ ان الديناميكيات تكمل بالشرط الأولي (the initial condition) كالآتي:^[4]^[5]

$$\begin{aligned} F(0) &= F^0 \\ \sigma(0) &= \sigma^0 \end{aligned} \quad \dots \dots \dots (7)$$

اذ ان F^0 تمثل القيمة الحالية للأمام (the current value of the forward) ، و σ^0 تمثل القيمة الحالية (the current value) لتقلب β (β -volatility).

باستثناء الحالة الخاصة الموجودة في المعادلة (5) عندما $\beta = 0$ ، لا يوجد لها حل واضح معروف لهذا النموذج. اذ يمكن حل الحالة العامة تقريباً عن طريق توسيع مقارب في المعلمة الآتية:^[4]

$$\varepsilon = \alpha\sqrt{T} \quad \dots \dots \dots (8)$$

حيث ان T تمثل وقت استحقاق الاختيار (the time-to-maturity of the option). وأن SABR هو نموذج أمامي فردي ، وإن وقت انتهاء صلاحية الاختيار T يحدد مقياساً زمنياً طبيعياً للمشكلة. اذ ان $t = Ts$ ، تعرف كالآتي:^[4]

$$\begin{aligned} X(s) &= F(Ts) \\ Y(s) &= \frac{\sigma(Ts)}{\alpha} \end{aligned} \quad \dots \dots \dots (9)$$

وان صياغة ديناميكيات SABR تعاد كتابتها بالشكل الآتي:^[4]

$$\begin{aligned} dX(t) &= \varepsilon Y(t)C(X(t))dW(t) \\ dY(t) &= \varepsilon Y(t)dZ(t) \end{aligned} \quad \dots \dots \dots (10)$$

فعند استعمال قانون القياس المعروف جيداً $W(Ts) = \sqrt{T}W(s)$ للحركة البراونية. فإن الشروط الأولية تأخذ النموذج الآتي:^[4]

$$\begin{aligned} X(0) &= F^0 \\ Y(0) &= \frac{\sigma^0}{\alpha} \end{aligned} \quad \dots \dots \dots (11)$$

ويمكن دراسته على شكل نموذج ماركوف المخفي ، ولقد تم دراسة النموذج بشكل مخفي كالآتي:

$$F_t = F_{t-1}^\beta + \sigma_t F_{t-1} \Delta w_{1,t}$$

$$\sigma_t = \sigma_{t-1} + \alpha \Delta w_{2,t}$$

Style Bay's

6. أسلوب بيز [6][3]:

تعتمد النظرية البيزية في أسلوبها وتحليلها واستنتاجاتها على المعلومات التي توفرها المشاهدات (العينات) فضلا عن المعلومات التي تأتي من الاعتقاد الشخصي والتي تدعى بالمعلومات الأولية (Prior Information) وان المدرسة البيزية تتميز عن المدرسة التقليدية بأنها تعامل المعلمات في التوزيعات الاحتمالية كمتغيرات عشوائية لها توزيع احتمالي.

يركز أسلوب بيز في التقدير على المعلمة θ التي هي كمية غير معروفة ، حيث ان المعلمة لها قيمة فعلية ولكن غير معروفة المعالم وبالتالي فهي قيمة عشوائية ، وعلى التوزيع السابق $P(\theta)$ الذي ينص على عدم المعرفة الاولية بشأن المعلمة ، حيث ان التوزيع السابق يتم انشاؤه بواسطة تحليل وقياس المعلومات التاريخية والمعرفة والمعتقدات المؤهلة ، للحصول على مزيد من المعلومات حول المعلمة ، وان جمع بيانات المعالم $D=(x_1,x_2,\dots,x_n)$ للدالة المشتركة من (x_1,x_2,\dots,x_n) للدالة θ تدعى بدالة الاحتمال (likelihood function) ويرمز له بـ $P(D/\theta)$.

اما لحساب التوزيع اللاحق (Posterior distribution) الذي ينص على تحديث عدم المعرفة الاولية لـ θ في ضوء المعلومات الجديدة ، وان التوزيع اللاحق نستطيع ايجاده بتطبيق نظرية بيز المعروفة (Bay's Theorem) وهي:

$$P(\theta/D) = \frac{P(\theta)P(D/\theta)}{P(D)} = \frac{P(\theta)P(D/\theta)}{\int P(\theta)P(D/\theta) d\theta} \propto P(\theta)P(D/\theta)$$

او

$$\text{Equivalently Posterior} = \frac{\text{Prior} \times \text{likelihood}}{\text{constant}} \propto \text{Prior} \times \text{likelihood}$$

ومن احدى الطرائق الاساسية التي تستخدم في مقدرات بيز هي طريقة تصفية الجسيمات (Particle Filtering).

Particle Filter (PF)

7. ترشيح او تصفية الجسيمات [2]

تبدأ الخوارزمية بعينة مونت كارلو $B_0 = \{\theta_{0,i} \ , i = 1,2, \dots, M\}$ من $h(\theta_0)$ ، ثم يتم تحديث B_{t-1} بشكل متكرر في عينة مونت كارلو $B'_t = \{\theta'_{t,i}\}$ من التوزيع السابق $h'_t = h(\theta_t/D_{t-1})$ و ثم عينة مونت كارلو $B_t = \{\theta_{t,i}\}$ من الجزء اللاحق h_t في الوقت t . بمعنى آخر ، يتم دفع عناصر B_0 ("الجسيمات") من خلال سلسلة من خطوات التحديث لتوليد عينات مونت كارلو المرغوبة من f_t و h_t . ان المفتاح الرئيسي هي تمثيل h'_t كتلافي (as a convolution) h_{t-1} . ونموذج الانتقال كـ

$$h'_t = h(\theta_t/D_{t-1}) = \int p(\theta_t/\theta_{t-1}) dh_{t-1}(\theta_{t-1}) \dots \dots \dots (12)$$

حيث ان $h_t \equiv h(\theta_t/D_{t-1})$ يمثل التوزيع السابق عند الوقت t .

والتحديث اللاحق

$$h_t(\theta_t) = h(\theta_t/D_t) \propto h'_t(\theta_t)f(y_t/\theta_t) \dots \dots \dots (13)$$

حيث ان $h_t \equiv h(\theta_t/D_t)$ تمثل اللاحق عند الوقت t .

بدلاً من إنشاء عينات مونت كارلو من التوزيعات المستهدفة ، تقوم الخوارزمية بإنشاء عينات مونت كارلو من كثافات أخذ العينات المهمة مع الأوزان المقابلة $W_t = \{w_{ti} , i = 1,2, \dots, M\}$ و $B_t \perp W_t = \{w'_{ti} , i = 1,2, \dots, M\}$ ولتكن $w'_{ti} = h'_t(\theta_{t,i}) / \hat{h}'_t(\theta_{t,i})$ و $w_{ti} = h_t(\theta_{t,i}) / \hat{h}_t(\theta_{t,i})$ ثم $\hat{h}'_t \approx h'_t$ و $\hat{h}_t \approx h_t$ وأهمية كثافة العينات. ثم $w_{ti} = h_t(\theta_{t,i}) / \hat{h}_t(\theta_{t,i})$ و $w'_{ti} = h'_t(\theta_{t,i}) / \hat{h}'_t(\theta_{t,i})$ والتكاملات اللاحقة فيما يتعلق بالتوزيعات المستهدفة يمكن أن تكون تقريبا كالاتي:

$$\int g(\theta_t)h(\theta_t/D_t)d\theta_t \approx \frac{1}{\sum w_{ti}} \sum_{i=1}^M w_{ti}g(\theta_{t,i})$$

مع متوسط مونت كارلو الذي يمثل جميع الجسيمات $(\theta_{t,i}) \in B_t$ ، وهذا يسمح لنا بتقريب h'_t باستخدام التمثيل من المعادلة (12) كالاتي:

$$h'_t(\theta_t) \approx \hat{h}'_t(\theta_t) = \frac{1}{\sum w_{ti}} \sum w_{t-1,i} p(\theta_t/\theta_{t-1,i}) \quad \dots \dots \dots (14)$$

يمكن بعد ذلك أن يستمر مرشح الجسيمات الأساسي على النحو التالي. على افتراض أن B_{t-1} و W_{t-1} متاحان. فأولاً ، يتم توليد B'_t عن طريق اخذ عينات من $\hat{h}'_t(\theta_t)$ ، وذلك كالاتي:

(1) أخذ العينات $\theta_{t-1,i}$ من B_{t-1} مع احتمالات تتناسب مع $W_{t-1,i}$

(2) القيام بإنشاء $\theta'_{t,i} \sim p(\theta'_{t,i}/\theta_{t-1,i})$ والقيام بتسجيل الأوزان $w'_{ti} = 1/M$

(3) واخيرا تحديد B_t عن طريق ضبط $\theta_{t,i} \equiv \theta'_{t,i}$ و $w_{ti} \propto f(y_t/\theta_{t,i})$ بما يتناسب مع عامل الامكان الاعظم لـ y_t .

هذه هي فكرة مرشح الجسيمات للمتغير الإضافي ، باستثناء أنه من خلال الجمع بين الخطوتين (1) و (3) ، تجعل الخوارزمية أخذ العينات أكثر كفاءة. على حسب المعادلة (14) ، نحدد:

$$h_t \approx \hat{h}_t \propto \sum_i w_{t-1,i} f(y_t/\theta_t) p(\theta_t/\theta_{t-1,i}) \quad \dots \dots \dots (15)$$

كتقريب لمونت كارلو لـ h_t ، بالاعتماد على B_{t-1} و W_{t-1} . وذلك بـ:

(1) زيادة $\hat{h}_t(\theta_t)$ إلى نموذج مشترك $\hat{h}(\theta_{t,i})$

(2) تقريب $\hat{h}(\theta_{t,i}) \approx g(\theta_t, i)$ باستبدال θ_t في $f(y_t/\theta_t)$ بواسطة $E(\theta'_{t,i}/\theta_{t-1,i}) = \mu_{t,i}$

(3) القيام بإنشاء $g \sim (\theta_t, i)$ واستخدام أوزان $w_{t,i} = f(y_t/\theta_{t,i})/f(y_t/\mu_{t,i})$

ان الميزة الرئيسية للخوارزمية هي كالاتي:

1. زيادة $\hat{h}_t(\theta_t)$ في المعادلة (15) إلى

$$\hat{h}(\theta_t, i) \propto w_{t-1,i} f(y_t/\theta_t) p(\theta_t/\theta_{t-1,i})$$

2. استبدال التقريب $f(y_t/\theta_t) \approx f(y_t/\mu_{t,i})$ ، باستخدام $\mu_{t,i} = E(\theta_t/\theta_{t-1,i})$ ، للحصول على

$$g(\theta_t, i) \propto w_{t-1,i} f(y_t/\mu_{t,i}) p(\theta_t/\theta_{t-1,i}) \quad \dots \dots \dots (16)$$

ليكن $g(i) \propto w_{t-1,i} f(y_t/\mu_{t,i})$ ترمز الى تطبيق الحدية (marginal) من i الى $g(\theta_t, i)$ للحصول على $i \sim g(i)$ و

$$\theta_{t,i}/i \sim p(\theta_t/\theta_{t-1,i})$$

3. تسجيل الوزن

$$w_{ti} = \frac{\hat{h}(\theta_{t,i}, i)}{g(\theta_{t,i}, i)} = \frac{f(y_t/\theta_{t,i})}{f(y_t/\mu_{t,i})}$$

الجانب التجريبي والتطبيقي:

8. الجانب التجريبي

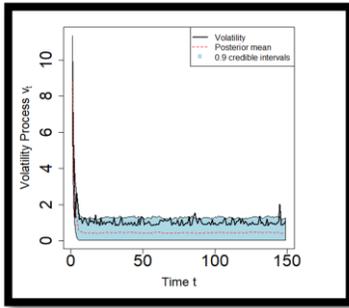
8.1 المقدمة عن مفهوم المحاكاة : Introduction Simulation Concept

ان المنهج التجريبي (Empirical Approach) يعد من المناهج العلمية التي لها جذور واساس في التاريخ الانساني القديم ، ونظرا للسرعة الفائقة التي توفرها البرامج الالكترونية بمختلف انواعها من حزم جاهزة ، دفع اغلب الباحثين بمختلف تخصصاتهم الى اعتماد اسلوب المحاكاة (Simulation) لغرض تطبيق الطرائق الخاصة بالنموذج المدروس والمتمثل بنماذج ماركوف المخفية ، اذ تعرف المحاكاة بأنها طريقة تحليلية عددية علمية تحاول استعمال مناهج وأساليب رياضية منهجية ، وذلك لغرض إيجاد صورة طبق الاصل من أي نموذج من دون الرجوع الى اخذ ذلك النموذج ، كما وان اسلوب المحاكاة يستخدم عادة لوصف سلوك نظام حركي معين عن طريق تطبيق تجارب تكون مماثلة وملائمة ومقاربة للنموذج الحقيقي والواقعي الموجود اصلا.

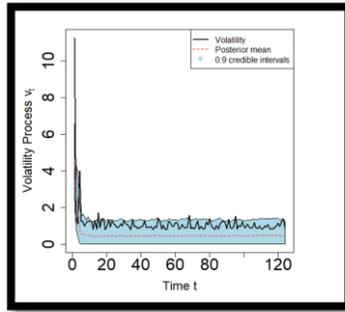
ففي هذا الجانب سيتم توليد متغيرات الاخطاء العشوائية والخاضعة للتوزيعات التي من خلالها يتم إيجاد متغير السلسلة لنماذج ماركوف المخفي ومن ثم اتباع مقدر بيز لتقدير معالم نماذج ماركوف المخفي ، وكما تم ذكره في الجانب النظري.

8.2 مخطط بناء تجربة المحاكاة

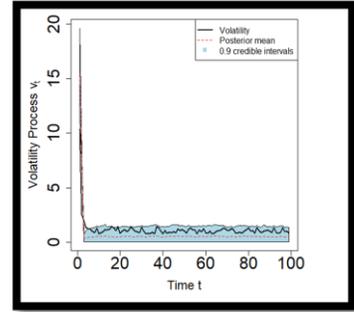
لغرض تشغيل النموذج باستخدام اسلوب المحاكاة استخدمنا المعلومات الاتية باستخدام البرمجة بلغة (R 4.2.0) ، اذ لا بد من تحديد اهم العوامل الخاصة لمراحل بناء تجارب المحاكاة ، وذلك لغرض تحليل البيانات تم تحديد حجوم العينات بأربعة حجوم للعينات (صغيرة ، متوسطة ، كبيرة) وهي (N=100, 125, 150) على التوالي ، ولغرض تشغيل نموذج Partical filtering لنموذج CIR تم تحديد اقل قيمة لمشاهدة نموذج CIR والتي تبدأ من (Ft=1) ولأوقات زمنية تصل الى (t=20) بقيمة اولية (Initial Value) تساوي (y=0.02) لحجم عينة (N=50) ، وتحديد معلمات النموذج بـ (α=1.25 و β=0.25 و σ=1.5). اذ ان التغير بالزمن ($dw = \frac{T}{N}$) ، ثم اجرينا عملية التوليد وذلك باضافة حد المتغير العشوائي الذي يولد من توزيع طبيعي موجب بمتوسط يساوي (صفر) وتباين يساوي (5) ، اي ان $y \sim r \text{ norm}(0,5)$. اذ قدرنا معلمات النموذج اعلاه باستخدام دالة الامكان الاعظم (Maximum likelihood function) ، ومن بعد ذلك تم توظيف هذه المقدرات باستخدام MCMC حيث كان عدد الدورات (10000) دوره وتم استخدام قيم ابتدائية وهي عندما (T=20) ، اذ كانت النتائج كالآتي:



الشكل 1
تقديرات Partial filtering لنموذج CIR المخفي



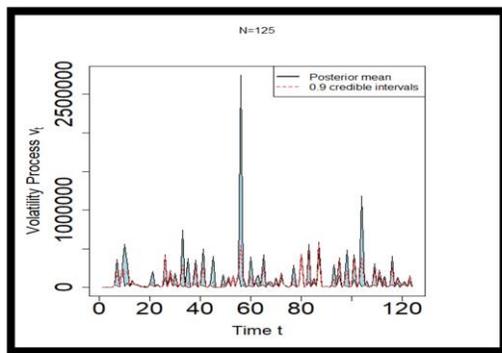
الشكل 2
تقديرات Partial filtering لنموذج CIR المخفي



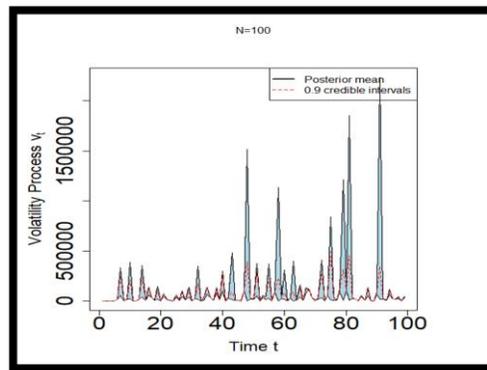
الشكل 3
تقديرات Partial filtering لنموذج CIR المخفي

في الشكل (1) والشكل (2) والشكل (3) لأحجام العينة المختلفة وهي عندما ($N=100$ و $N=150$ و $N=200$) على التوالي، يتكون من عمليات التقلب (volatility Process) مع الزمن (Time)، إذ يلاحظ بأن عمليات التقلب بقيت دائما أكبر من الصفر وهذا هو الشرط الأساسي للتقدير.

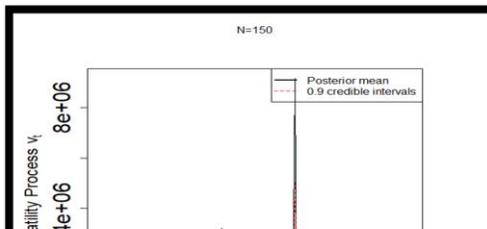
ولغرض تشغيل نموذج Partial filtering لنموذج SABR استخدمنا المعلومات الآتية :
 إذ اعطينا للمعالم $\sigma=0.75$ و $\alpha=0.2$ ، والزمن الاول ($T_1=10$) والزمن الثاني ($T_2=5$) وحجم العينة ($N=100$)، إذ ان التغيير بالزمن الاول ($dw_1 = \frac{T_1}{N}$) والتغيير بالزمن الثاني ($dw_2 = \frac{T_2}{N}$) ، ثم اجرينا عملية التوليد وذلك باضافة حد المتغير العشوائي الذي يولد من توزيع طبيعي موجب بمتوسط يساوي (واحد) وتباين يساوي (3)، وبالنسبة لـ σ تولد ايضا من التوزيع الطبيعي الموجب بمتوسط يساوي (2) وتباين يساوي (5) ، ومن بعد عملية التوليد قمنا بالاجراءات الآتية:
 إذ قدرنا معلمات النموذج اعلاه باستخدام دالة الامكان الاعظم (Maximum likelihood function) ، علماً ان المتوسط للنموذج الاول (حد المتغير العشوائي) يساوي (صفر) ومتوسط النموذج الثاني (σ) يساوي (صفر) . ومن بعد ذلك تم توظيف هذه المقدرات باستخدام MCMC حيث كان عدد الدورات (10000) دوره وتم استخدام قيم ابتدائية وهي عندما ($T_2=5$ ، $T_1=10$)، إذ كانت النتائج كالآتي:



الشكل 4: تقديرات Partial filtering لنموذج SABR المخفي



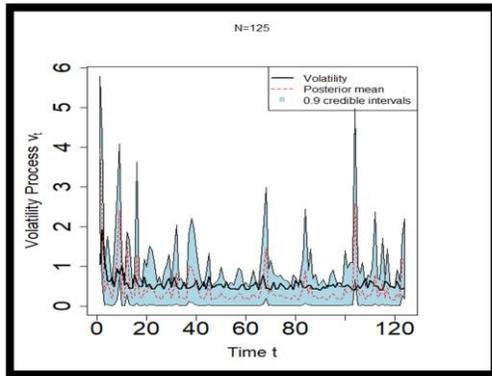
الشكل 5: تقديرات Partial filtering لنموذج SABR المخفي



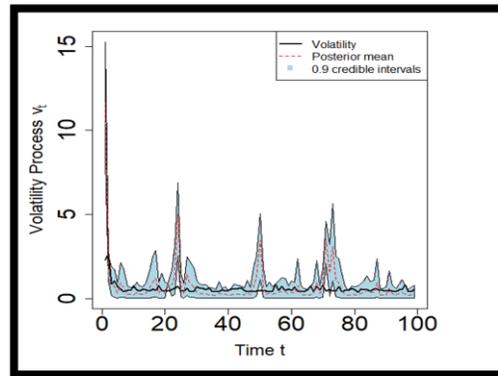
في الشكل (4) والشكل (5) والشكل (6) لأحجام العينة المختلفة وهي عندما ($N=100$ و $N=150$ و $N=200$) على التوالي، يتكون من عمليات التقلب (volatility Process) مع الزمن (Time)، إذ يلاحظ بأن عمليات التقلب بقيت دائما اكبر من الصفر وهذا هو الشرط الاساسي للتقدير.

9. الجانب التطبيقي

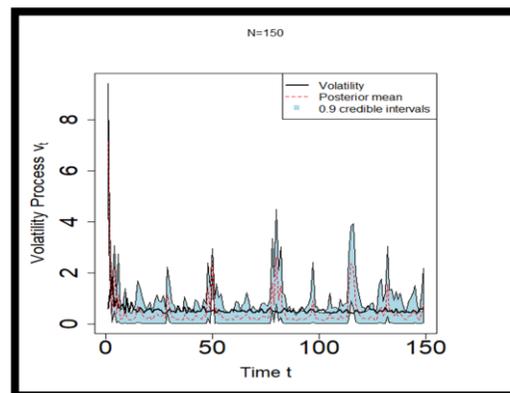
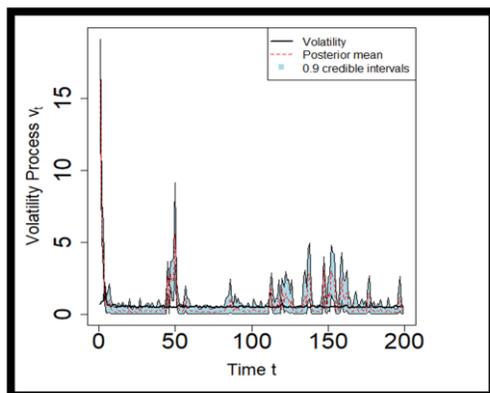
للوصول الى حقيقة التقدير ودقته، تم اعتماد احد البيانات المالية كجانب تطبيقي. إذ تم الحصول على البيانات المالية من سوق الاوراق المالية ISX 86، وتم سحب عينة حجمها (714) عينة للفترة الزمنية (2017-2019)، ولقد تم اولاً اختيار 100 عينة من اصل 714، من ثم اختيار 125، 150، وبعد ذلك تم اخذ جميع البيانات كاملةً، وكانت النتائج كالآتي:



الشكل 8: تقديرات Partial filtering لنموذج CIR المخفي للبيانات الحقيقية

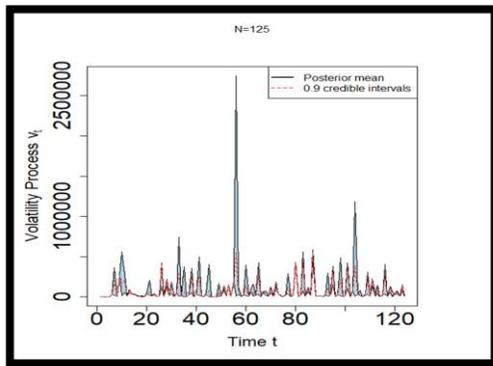


الشكل 7: تقديرات Partial filtering لنموذج CIR المخفي للبيانات الحقيقية

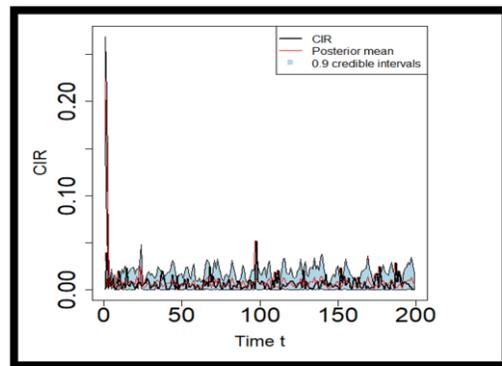


في الشكل(7) والشكل (8) والشكل(9) والشكل(10) للاحجام الاخرى المختلفة ولحجم العينة (714)على التوالي ، يتكون من عمليات التقلب (volatility Process) مع الزمن (Time)، اذ يلاحظ بأن عمليات التقلب بقيت دائما اكبر من الصفر وهذا هو الشرط الاساسي للتقدير.

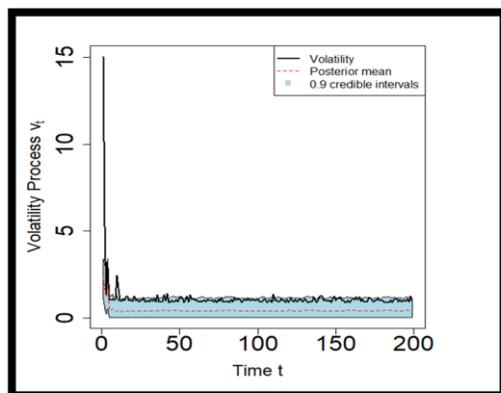
ولغرض تشغيل نموذج SABR ، تم الحصول على النتائج الاتية :



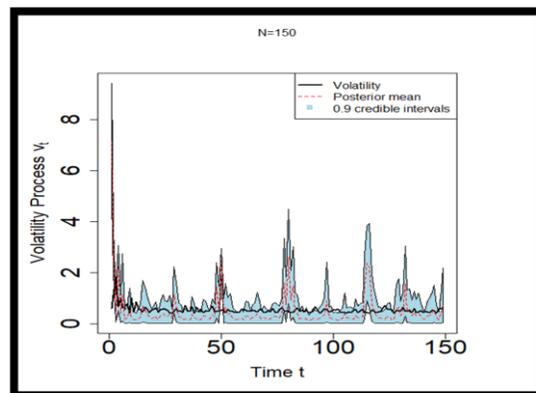
الشكل 12: تقديرات Partical filtering لنموذج SABR المخفي للبيانات الحقيقية



الشكل 11: تقديرات Partical filtering لنموذج SABR المخفي للبيانات الحقيقية



الشكل 14: تقديرات Partical filtering لنموذج SABR المخفي للبيانات الحقيقية



الشكل 13: تقديرات Partical filtering لنموذج SABR المخفي للبيانات الحقيقية

في الشكل (11) والشكل (12) والشكل (13) والشكل (14) للحجم الاخرى المختلفة ولحجم العينة (714) على التوالي، يتكون من عمليات التقلب (volatility Process) مع الزمن (Time)، اذ يلاحظ بأن عمليات التقلب بقيت دائما اكبر من الصفر وهذا هو الشرط الاساسي للتقدير.

10. الاستنتاجات والتوصيات

10.1 الاستنتاجات

- (1) نستنتج من خلال المقارنة بين نموذجي CIR وSABA باستخدام طرائق التقدير ، بأن نموذج SABA هو الافضل في التقدير لان من خلاله تم الحصول على اقل قيم لتقدير المعلمات .
- (2) في تصفية الجسيمات Partical filtering تم تقدير عملية CIR وSABA ، حيث وجد ان عمليات التقلب فيهما بقيت دائما اكبر من الصفر الذي هو يعتبر الشرط الاساسي للتقدير ، وهما الافضل في التقدير .

10.2 التوصيات

- (1) استعمال نماذج اخرى غير نموذجي CIR وSABA عند تطبيق البيانات لتقدير المعالم.
- (2) استعمال طريقتي MLE وMCMC لنماذج ماركوف المخفية ذات الاكثر تعقيد ، وتطبيقها في جوانب تطبيقية اخرى كالجوانب الاجتماعية او الاقتصادية او الطبية.

المصادر

- 1) Dymarski, Przemyslaw, ed.,(2011) "Hidden Markov models: Theory and applications", BoD–Books on Demand.
- 2) GERMAIN, Sarah Elizabeth,(2010) " **Bayesian spatio-temporal modelling of rainfall through non-homogenous hidden Markov models**", PhD Thesis, Newcastle University.
- 3) Ghosh,Jayantak,Delampady,Mohan,Samanta,Tapas,(2006)"An Introduction to Bayesian Analysis Theory and Method", Springer.
- 4) Hagan, Patrick, and Andrew Lesniewski,(2008) "LIBOR market model with SABR style stochastic volatility" , JP Morgan Chase and Ellington Management Group 32 :57.
- 5) Hagan, Patrick, Andrew Lesniewski, and Diana Woodward,(2015) "Probability distribution in the SABR model of stochastic volatility", Springer Proceedings in Mathematics & Statistics , Cham, 1-35.
- 6) Ida kjersem, (2009) " Bayesian Forecasting and dynamic models applied to strain data from the Gotariver bridge", Faculty of mathematics and natural sciences , university of Oslo .
- 7) Miao,zan, (2018) "CIR Modeling of Interest Rates", Linnaeus University, Department of Mathematics,.

- 8) Orlando, Giuseppe, and Michele Bufalo,(2021) "Interest rates forecasting: Between Hull and White and the CIR#— How to make a single-factor model work", Journal of Forecasting 40.8 ,1566-1580.

مدى انعكاس الخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية
 بحث تحليلي لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة
 (2015-2020)

The impact of electronic banking services on profitability Analytical
 research of a sample of commercial banks listed in the Iraq Stock
 Exchange for the period (2015-2020)

أحمد هادي رشيد الثويني

Ahmed Hadi Rasheed

fina.banks.sc21.3@qu.edu.iq

جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد

University Al-Qadisiyah - College of
 Administration and Economics

أ.م. د. قسمة صابر عوض

A.M. Dr. Kasma Saber Awad

Ksma.alsltan@qu.edu.iq

جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد

University Al-Qadisiyah - College of
 Administration and Economics

المستخلص:

يهدف البحث الحالي بشكل أساسي إلى بيان مدى انعكاس الخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، باعتبارها أحد مؤشرات الأداء المالي، ولتحقيق هذا الغرض فقد تم اختيار (3) مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2015 - 2020)، وهي: - مصرف اشور الدولي للاستثمار - مصرف الائتمان العراقي - مصرف التنمية الدولي (تحليل البيانات الخاصة بالخدمات المصرفية الالكترونية وكذلك البيانات المتمثلة بالقوائم المالية لسنة سنوات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26) وبعد تحليل تلك البيانات توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها: -

هناك تباين في نوع العلاقة بين مؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية ومؤشر الربحية للمصارف عينة البحث، مما انعكس في تباين الأثر الذي تتركه بعض مؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية والسبب يعود في ذلك إلى تفاوت مستويات المصارف في تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية ومدى استخدامها للتكنولوجيا الحديثة، كما اثبتت نتائج اختبار فرضيات علاقة الارتباط وتحليلها لمتغيرات البحث للخدمات المصرفية الالكترونية والربحية للمصارف عينة الدراسة تبين وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية) معتدلة (التي قوية (بين متغيرات الخدمات المالية المصرفية الالكترونية والربحية في المصارف وعند مستوى دلالة معنوية. كما أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات من أهمها: - ينبغي على المصارف الاهتمام بتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية وترقيتها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وزيادة الاستثمار بها اسوة بالمصارف العالمية والإقليمية، في ظل الطلب المتزايد على الخدمات المصرفية الالكترونية من قبل الزبائن، وضع استراتيجيات وسياسات ملائمة من قبل إدارة المصارف تضمن لها تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية للزبائن الحاليين والمرتقبين بأسعار مناسبة والعمل على زيادة الرقعة الجغرافية للمنتفعين من هذه الخدمات لضمان وديمومة استمرار تقديم تلك الخدمات وبالتالي تحسين زيادة ربحية المصارف.

***الكلمات المفتاحية-: الخدمات المصرفية الالكترونية , الربحية**

Abstract:The current research aims mainly to show the extent to which electronic banking services reflect on the profitability of a sample of commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange, as one of the indicators of financial performance, and to achieve this purpose, (3) banks listed in the Iraqi Stock Exchange have been selected for the period from (2015 - 2020), namely: - (Ashur International Investment Bank - Credit Bank of Iraq - International Development Bank) Analysis of data on electronic banking services as well as data represented in financial statements for six years using the statistical program SPSS vr. 26)) After analyzing these data, the research reached a set of conclusions, the most important of which are: - There is a discrepancy in the type of relationship between the indicators of electronic banking services and the profitability index of the banks in the research sample, which was reflected in the variation in the impact of some indicators of electronic banking services'. Testing the hypotheses of the correlation relationship and its analysis of the research variables for electronic banking services and profitability of the banks, the study sample shows that there is a direct (moderate) to (strong) statistically significant correlation between the variables of electronic banking financial services and profitability in banks at the level of significant significance (P<0.01). The researcher also recommended a set of recommendations, the most important of which are: - Banks should pay attention to providing and promoting electronic banking services through the use of modern technology and increasing investment in it, similar to global and regional banks, in light of the increasing demand for electronic banking services by customers, setting appropriate strategies and policies by

The management of the banks ensures that they provide electronic banking services to current and prospective customers at reasonable prices and work to increase the geographical area of the beneficiaries of these services to ensure the continuity of providing these services and thus improve the increase in the profitability of the banks.

Keywords: Electronic Banking Services EBS, Profitability.

1. المقدمة :

شهد العالم توسعا وتطورا في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات الحديثة، وبدأت هذه التقنيات الحديثة ترتبط وتستخدم في كافة المجالات والأنشطة الاقتصادية، وأصبحت من العناصر الأساسية والرئيسة للتطور والتقدم في هذه الأنشطة.

ان قطاع المصارف كان من أحد اهم هذه القطاعات التي تأثرت في التطور الحاصل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، والتي شكلت فيما بعد عاملا مهما ساهم على تنمية العمل المصرفي عن طريق ابتكار وصناعة الخدمات والعمليات المصرفية الالكترونية، وكانت سببا في توسع الأنشطة المصرفية من خلال ازدياد اعداد زبائن المصرف.

فالخدمات المصرفية الالكترونية هي أحد المصطلحات الواسعة التي تستخدم لوصف واهمية المنتجات المصرفية الحديثة التي تتطلب استخدام الأجهزة والتكنولوجيا الرقمية الحديثة بكافة اشكالها المتكونة من أجهزة صراف آلي (ATM) وأجهزة (POS) المستخدمة في نقاط البيع وأجهزة (POC) وغيرها الكثير من الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في تقديم هذه الخدمات، اذ أصبحت هذه الخدمات تنتشر بشكل متزايد في قطاع المصارف نظرا لرغبة الزبائن في هذه الخدمات وانخفاض تكلفة الحصول عليها مقارنة بالخدمات التقليدية التي تقدمها المصارف.

اما في العراق فإن الخدمات المصرفية الالكترونية بدأت تظهر في ميدان العمل المصرفي منذ بداية العام 2004، إلا ان الدراسات في هذا المجال تؤكد بأن المصارف العراقية تواجه تحديات ومعوقات كبيرة تقف امام تقبل الزبائن لهذه الخدمات.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي حظيت بها صناعة الخدمات المصرفية الالكترونية وما نتج عنها من تطور في مجال تقديم الخدمات المصرفية وزيادة حدة التنافس بين المصارف، والذي انعكس بدوره على الأداء المالي لتلك المصارف من خلال الأثر الإيجابي للخدمات المصرفية الالكترونية على ربحية المصارف باعتبارها أحد مؤشرات الأداء المالي المهمة لقياس أداء المصارف .

وللإحاطة قدر الإمكان بجميع جوانب الموضوع، تضمن البحث الحالي على ثلاث مباحث: تضمن المبحث الأول على منهجية البحث العلمي، وتطرق المبحث الثاني الى الجانب النظري للبحث، وخصص المبحث الثالث للجانب العملي للبحث، وأخيرا ختم البحث بأهم الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها من خلال البحث الحالي.

2. منهجية البحث

2-1 مشكلة البحث

من خلال التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية الحديثة والانترنت الذي انعكس على صناعة الخدمات المصرفية الالكترونية وزيادة أداء المصارف وحدة المنافسة فيما بينها بسبب هذا التطور تتمثل مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الآتية:

2-1-1 هل هناك تأثير معنوي للخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية؟

2-1-2 ما هي الخدمة المصرفية الالكترونية الأكثر تأثيرا على الربحية للعينة المختارة؟

2-1-3 هل ان مستوى الربحية يتباين باختلاف ابعاد الخدمات المصرفية الالكترونية في عينة المصارف المبحوثة؟

2-2 اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

2-2-1 الإحاطة بالأبعاد المعرفية لمتغيرات البحث ومكوناتها الفرعية والتطرق الى بعض المفاهيم المالية ذات العلاقة ومراجعة اهم الأفكار المعرفية المقدمة من قبل الباحثين لبناء إطار فكري عن متغيرات البحث.

2-2-2 التعرف على واقع الخدمات المصرفية الالكترونية ومؤشراتها على ربحية المصارف عينة البحث.

2-2-3 تبويب وصياغة مؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية ومؤشرات الربحية بصورة منهجية.

2-3 أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي على ضوء تطور الخدمات المصرفية الالكترونية والعمل على تطبيقها في المصارف العراقية بما يضمن مواكبة لتطور في نظم المعلومات والاتصالات الرقمية الحديثة، حيث أصبحت الخدمات المصرفية الالكترونية تمثل مرتكزا أساسيا في التعاملات المصرفية المستقبلية وأثرها على الأداء المالي للمصارف.

2-4 فرضية البحث:

ان استخدام نسب الربحية ومؤشراتها وبيان أثرها على الأداء المالي المصرفي، يكشف عن مواطن القوة والضعف في الأداء المالي للمصارف وعلى ضوء ذلك تم صياغة الفرضيات الاتية :

- 2-4-1 فرضية علاقة الارتباط بين متغيرات البحث.
- 2-4-2 توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخدمات المصرفية الالكترونية والربحية.
- 2-4-3 فرضية التأثير بين متغيرات البحث.
- 2-4-4 توجد تأثير ذات تأثير ذات دلالة معنوية للخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية.

2-5 مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة على عدد من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي) مصرف اشور الدولي للاستثمار - مصرف الائتمان العراقي - مصرف التنمية الدولي (والتي تم اختيارها بالاستناد إلى التأصيل التاريخي للمصرف ومدى نشاطه وكذلك على حجم رأس المال فضلا عن تقديمه للخدمات المصرفية الإلكترونية المعتمدة في الدراسة خدمة الصراف الآلي،(ATM) ، نقاط، P OS، نقاط (P. OC) والعديد من المتطلبات الأخرى .والجدول رقم (1) يتضمن المصارف التجارية عينة الدراسة.

جدول (1) المصارف عينة الدراسة

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال	عدد الفروع	الموقع الالكتروني
•	مصرف اشور الدولي للاستثمار	2005	250مليار دينار	10	www.ashurbank.iq
•	مصرف الائتمان العراقي	1998	250مليار دينار	4	www.creditbankofiraq.com.iq
•	مصرف التنمية الدولي	2011	250مليار دينار	15	www.idb.iq

2-6 حدود البحث:

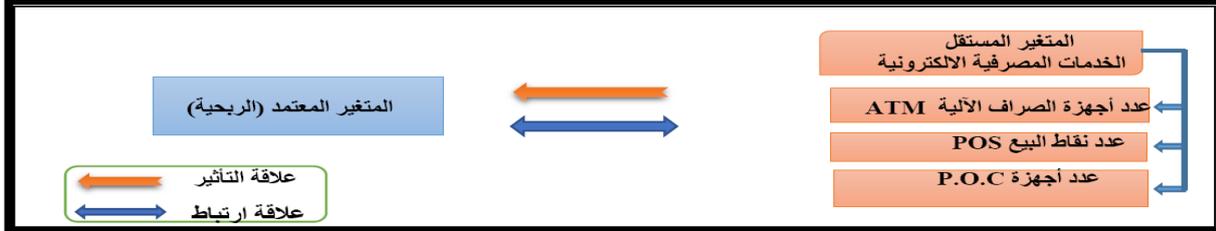
- 2-6-1 الحدود المكانية: للدراسة وتمثلت في عدد من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- 2-6-2 الحدود الزمانية للدراسة: تم اعتماد البيانات الخاصة بمؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية، ومؤشرات الربحية لبعض المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عينة الدراسة للمدة من سنة (2015) الى لسنة (2020).

2-7 دراسات سابقة ذات صلة بالبحث:

- 2-7-1 دراسة يوسف وقاسم، 2016 بعنوان أثر الخدمات المصرفية الالكترونية في الاداء المالي للمصارف دراسة تطبيقية على المصارف العامة في سورية، هدفت هذه الدراسة لبيان الأثر الذي تحدثه الخدمات المصرفية الإلكترونية في الأداء المالي للمصارف، من خلال إجراء دراسة تطبيقية على بعض المصارف العامة في سوريا .وكان من اهم استنتاجاتها وجود تأثير لكفاءة استخدام الخدمات المصرفية الالكترونية في معدل العائد على الاصول، المصرف لم يحقق الغاية المرجوة من الاستثمار في الاجهزة نتيجة الاستثمار الزائد في تلك الأجهزة.
- 2-7-2 دراسة BOYACIOGLO,2010 بعنوان تقييم الصيرفة الالكترونية في تركيا ،هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى تبني المصارف التركية للصيرفة الالكترونية عن طريق الانترنت، وتقييم أداء المصارف التركية فيما يخص تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية من خلال المواقع الالكترونية .وكان من اهم استنتاجاتها إن أداء المصارف التركية يُعد جيدا جدا في مجال تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية عبر شبكة الانترنت كذلك إن الزبائن الذين يفضلون الحصول على الخدمات المصرفية بالطريقة الالكترونية هم من الأشخاص المتعودين على استخدام الانترنت بكثرة في حياتهم اليومية.
- 2-7-3 دراسة (Siddik et al. (2016 بعنوان أثر الخدمات المصرفية الالكترونية على اداء البنوك في اقتصاد نامي: دليل تجريبي في بنغلادش هدفت هذه الدراسة الى اختبار الخدمات المصرفية الالكترونية على مستوى اداء المصارف

، باستخدام بيانات 13 مصرف للفترة من 2003 الى 2013 حققت هذه الدراسة بشكل تجريبي في تأثير الخدمات المصرفية الالكترونية على اداء البنوك البنغلادشية المقاسة من حيث العائد على حقوق الملكية والعائد على الاصول وصافي هامش الفائدة , وكان من اهم استنتاجاتها من خلال تحليل المربع الادنى اظهرت الدراسة ان الخدمات المصرفية الالكترونية تبدأ في المساهمة بشكل ايجابي في عائد المصارف على حقوق الملكية بفاصل زمني يمتد الى سنتين في حين تم العثور على تأثير سلبي خلال السنة الاولى من التنبؤ، وتعد النتائج التجريبية لهذه الدراسة ذات اهمية أكبر في البلدان النامية مثل بنغلادش لأنها سوف تجذب انتباه ادارة المصرف وصانعي السياسات لتوسيع الخدمات المصرفية الالكترونية .

2-8 - المخطط الفرضي للبحث:



3. المبحث الثاني الإطار النظري للبحث:

3-1 ماهية الخدمات المصرفية الالكترونية:

ان التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات والانترنت، أدى الى احداث تغييرات متسارعة في قطاع المصارف وتم اعتماد شبكة الانترنت كأساس في التعاملات المصرفية بين بلدان العالم. (Nasri,2011, 148) كما أدت هذه التطورات الى قيام المصارف باستخدام الطرق والوسائل في مجال الاتصالات الحديثة لتقديم خدمات مصرفية جديدة تختلف عن الخدمات التقليدية، باعتبار ان هذه الخدمات تساعد المصارف في تخفيض كلف هذه الخدمات وفي الوقت ذاته تقوي علاقة بين زبائن المصرف ومزودي هذه الخدمات وتشجعهم على استخدام هذه الخدمات وبالتالي تحسين أداء المصرف وزيادة أرباح المصرف . (Maduku,2012:176).

ان مفهوم المصارف الالكترونية اتسع فيما بعد ليشمل التحويلات الالكترونية (Electronic transfers) والمصارف الناطقة (speaking banks) وخدمات الرسائل القصيرة (SMS) وغيرها من الخدمات المصرفية الالكترونية الأخرى (Yassin and Al-Jamil, 2014: 32).

3-2 مفهوم واهمية الخدمات المصرفية الالكترونية (Electronic banking concept):

هي مجموعة من العمليات والأساليب التكنولوجية الرقمية الحديثة التي أدخلت الى النظام المصرفي لغرض تسهيل اجراء العمليات المصرفية والاقتصادية بين المتعاملين والاقتصاديين بشكل عام، وتشمل كل المعلومات المالية من اجل تقليل الكلف وزيادة أرباح المصرف. (Radwan, 1999: 10).

كما عرفت بانها تقديم المصرف منتجات وخدمات مصرفية جديدة مباشرة لزبائنه عن طريق وسائل الاتصالات الحديثة (Hamid,2012:9).

كما عرفت على أنها عملية تنشئ فيها المصارف منصة الكترونية خاصة لزبائنها للوصول بشكل عام إلى المعلومات وإجراء المعاملات التجارية إلكترونياً من خلال جهاز إلكتروني متصل بالإنترنت دون الحاجة لحضور الزبون الى المصرف (Annin et al,2013: 155).

وعرفت بأنها اجراء للعمليات المصرفية بطرق ووسائل مبتكرة وجديدة عن طريق وسائل الاتصالات الالكترونية الحديثة كما انها الخدمات المصرفية التقليدية والجديدة وتقتصر امكانية الدخول لهذه الخدمات على المشتركين فيها حصراً وفقاً لشروط يضعها المصرف مزود هذه الخدمات. (Al-Bahi, 2016).

وتعرف على انها أنواع من الخدمات التي يمكن من خلالها تنفيذ الكثير من الخدمات المصرفية عبر جهاز الحاسوب والهاتف المحمول لزبائن المصرف (Al-Rawash et al., 2020: 371).

كما يمكن تفسيرها على أنها تمتع الزبون بالخدمات المصرفية إلكترونياً دون الحاجة أن يكون له مظهر مادي لفروع المصرف، وتسمى أيضاً بالخدمات المصرفية عبر الإنترنت او الخدمات المصرفية المنزلية او والخدمات المصرفية الافتراضية وكذلك يسمى الخدمات المصرفية الإلكترونية عن بعد، والخدمات المصرفية من خلال الحاسوب الشخصي (Belhassan Waltrash, 2021: 187).

مما سبق يمكن تعريف الخدمات المصرفية الالكترونية بأنها تلك العمليات المصرفية التي تقوم المصارف بتقديمها بها بشكل الكتروني يختلف عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات المصرفية عن طريق وسائل الاتصالات الحديثة، وتقديمها لزبائنها وتقليل تكاليف الحصول عليها من اجل زيادة عدد الزبائن وحصتها السوقية وبالتالي زيادة أرباحها وضمان بقائها.

3-3 اهمية الخدمات المصرفية الالكترونية The importance of electronic banking services:

تشغل الخدمات المصرفية الالكترونية حاليا أهمية كبيرة ولها الأثر الواسع في القطاع المصرفي نظرا للدور المهم الذي تؤديه في تسهيل العمليات المصرفية وتقليل صناعتها والحصول عليها من قبل الزبائن وتنفيذ العمليات المصرفية عن طريق الانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة في أي وقت وعلى مدار (24 ساعة). (Badawi, 2003: 194)

3-4 - فوائد الخدمات المصرفية الالكترونية: Benefits of electronic banking services :

نظرا لأهمية الخدمات المصرفية الالكترونية وانتشارها بشكل واسع، بدأت هذه الخدمات تغطي على الخدمات المصرفية التقليدية ورغبة الزبائن في تلك الخدمات وهذه الرغبة ناجمة من عدة فوائد حققتها للزبائن منها- :

- 3-4-1 انخفاض كلفة صناعة الخدمات المصرفية وكذلك انخفاض كلفة الحصول عليها من قبل الزبائن.
- 3-4-2 سهولة الوصول إذ بإمكان المصارف من إيصال خدماتها الالكترونية لزبائنها بسهولة من دون الحاجة الى فتح فروع جديدة هن طرق ووسائل الاتصالات الحديثة.
- 3-4-3 تقديم خدمات مصرفية جديدة ومتكاملة.
- 3-4-4 الحفاظ على هوية الزبائن كأطراف متعاملة.
- 3-4-5 إمكانية تشفير المعلومات الخاصة بالزبائن فور استخدام الرقم او الرمز السري الخاص بالخدمة.
- 3-4-6 إمكانية تقديم الخدمات الالكترونية على مدار اليوم وطيلة أيام الأسبوع دون توقف. (calasir,2008:166).

3-5 متطلبات الخدمات المصرفية الالكترونية: Electronic banking requirements :

يتطلب تطبيق الخدمات المصرفية العديد من الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذها ويمكن ايجاز هذه المتطلبات بالآتي- :

3-5-1 المتطلبات التقنية: Technical requirements: وتسمى أيضا بمتطلبات البنية التقنية وتشمل الأدوات الصلبة hardware والأجهزة والمعدات اللازمة لتقديم الخدمات، والأدوات الناعمة software وتشمل مجموعة البرامج والتطبيقات اللازمة، وكذلك تشمل شبكات الاتصال Networks وهي على نوعين سلكية ولاسلكية، وتشمل أيضا المكونات الساندة من مواقع مكانية وتوصيلات كهربائية وغيرها. (Al-Malik, 2007: 31).

3-5-2 المتطلبات المعلوماتية والمعرفية: Informational and cognitive requirements: يتطلب تطبيق الخدمات المصرفية الحديثة الى وجود نظم معلومات متطورة وحديثة لكي تسهم في زيادة فاعلية الأداء لدى المصارف وتعرف هذه بانها " بانها مجموعة متكاملة من العناصر المادية والبشرية التي تعمل معا بهدف تسهيل انجاز الوظائف الادارية وتدعيم عملية اتخاذ القرار من خلال معالجة البيانات وتوفير المعلومات التي يحتاج اليها المديرون في تخطيط عمليات المنظمة والرقابة عليها" (Salam, 2006: 26)

3-5-3 المتطلبات التنظيمية والادارية: organizational and administrative requirements يستلزم تطبيق الخدمات المصرفية الالكترونية وجود كوادر فنية وإدارية كفؤه ولديها القدرة والتعامل مع النظم التكنولوجية ووسائل الاتصالات الحديثة وكذلك لديها القدرة على الابتكار. (Yassin, 2005: 238)

3-5-4 المتطلبات البشرية: (human requirements) هذه المتطلبات تختص بالأفراد العاملين في المصارف وتعتمد على وجود موارد بشرية مدربة ومؤهلة ولديها القدرة على التعامل مع أنظمة المعلومات والاتصالات الحديثة لكي تمكن من تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية، وعلى هذا الأساس ينبغي على الإدارة العليا في المصرف ان تتيح الفرص امام العاملين من اجل التعلم والابتكار ومواكبة التطورات في التكنولوجيا الحديثة. (Al-Alaq, 2005: 217).

3-5-5 المتطلبات المالية: (Financial requirements) وتعد من اهم المتطلبات للقيام بتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية لكون هذه الخدمات تحتاج الى أموال ضخمة لكي يضمن المصرف الاستمرار في عملة وتحقيق الأهداف (Al-Sumairi, 2009: 89).

3-5-6 المتطلبات القانونية والتشريعية (Legal and legislative requirements) ان القوانين شرعت من اجل تنظيم البيئة التي تعمل بها وقطاع المصارف يشكل جزء مهم من هذه البيئة ولا بد من وجود قوانين وتشريعات تنظم وتلائم مع تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية. (Radwan, 2005: 4).

3-5-7 المتطلبات الامنية (security requirements) مع زيادة الاعتماد على الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات ازدادت المخاطر الامنية المرافقة لهذه الخدمات ومنها ما يتعلق باختراق الحسابات والتجسس الالكتروني، وهذا يحتم على مزودي هذه الخدمات من الحد من هذه المخاطر عن طريق توفير الأجهزة اللازمة والبرمجيات التي تحد من هذه المخاطر. (Al-Malik, 2007: 38).

3-6 ادوات الخدمات المصرفية الالكترونية: (Electronic banking tools):

يتطلب تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية العديد من القنوات والأدوات او الوسائل ويمكن تقسم هذه القنوات كما يأتي :

3-6-1-1 القنوات التوزيعية وتنقسم هذه القنوات الى قنوات توزيعية تقليدية وتشمل مباني الفروع والمكاتب التابعة للمصرف، والقنوات الالكترونية والمتمثلة بالأدوات والبرامج الحديثة التي يتم من خلالها تقديم الخدمات الالكترونية (AI-Shammari and Al-Abdat, 2008: 20-23). ومن هذه القنوات - :

3-6-1-1-1 آلة الصراف الآلي (Automatic Teller Machine) (ATM) وهي عبار عن الآلات منتشرة في اماكن مختلفة توضع على الجدران او بشكل مستقل ومتصلة بالحاسوب الرئيسي بالمصرف عن طريق وسائل الاتصالات الحديثة.

3-6-1-2 الصيرفة المنزلية (Home Banking) ويمكن الاستفادة منها في تقديم الخدمات الالكترونية عن طريق الحاسوب الشخصي للزبون. (P.C)

3-6-1-3 نقاط البيع الالكترونية (Electronic Points of Sale Services) (P.O.S) وتكون على شكل الآلات صغيرة الحجم توضع في اماكن مختلفة في المحال المولات التجارية ويمكن الاستفادة من هذه الأجهزة للتبضع من هذه الأماكن عن طريق تمرير بطاقة الزبون في تلك الأجهزة .

3-6-1-4 التلفزيون الرقمي (Digital T.V) هي أداة الكترونية تعمل عن طريق التلفاز في المنزل او مكان العمل بواسطة الأقمار الصناعية مع حاسوب المصرف ويتم تخصيص رقم سري خاص بالزبون.

3-6-1-5 الصيرفة الهاتفية (Phone Banking) أو تسمى أيضا مركز خدمة العملاء (Call Center) تقوم المصارف بالاتفاق مع شبكات الاتصالات الخاصة بالهواتف المحمولة بفتح خدمات مصرفية يمكن للزبائن الاستفادة منها عن طريق الرسائل النصية (SMS) او اجراء اتصال بمركز خدمة معينة على مدار اليوم.

3-6-1-6 بنوك الانترنت: (Internet Banks) تعد هذه الأداة من اهم الأدوات المستخدمة في تقديم الخدمات الالكترونية والسبب يعود الى العدد الهائل من مستخدمي شبكة الانترنت في مختلف انحاء العالم البنوك وأحيانا يطلق عليها بالبنوك الافتراضية. (Al-Shammari and Al-Abdat, 2008: 40-42). (Virtual Banks).

3-6-1-7 الصيرفة المحمولة (Mobile Banking) يمكن الاستفادة من هذه الخدمات من خلال أجهزة الموبايل ويمتلك مستخدم هذه الخدمة رقم سري او رمز مرور خاص به.

3-6-1-8 البطاقات الالكترونية (electronic cards) هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية يتم تعبأتها بوقت مسبق برصيد معين من المال وتعد بمثابة مخزن للنقود، يتم استخدامها عن طريق أجهزة (ATM) او (POS) لتبضع وشراء السلع من المحال وكذلك تستخدم لتسوية المدفوعات (Al-Ani, 2005: 98-99). ومن اهم أنواع هذه البطاقات ما يأتي- :

3-6-1-8-1 البطاقة الائتمانية (Credit Card) هي بطاقة الكترونية تعمل بواسطة شريحة الكترونية تحتوي على بيانات خاصة بالزبون، يمنح حاملها سقف ائتماني محدد، تصدرها المصارف برسوم سنوية وتستقطع المصارف الفائدة من الرصيد المدفوع ومن اهم أنواع هذه البطاقات هي الفيزا كارد، الماستر كارد، الكي كارد (Haddad and Hathloul, 2005: 58).

3-6-1-8-2 البطاقات الذكية (Smart Card) هي عبارة بطاقة بلاستيكية تحتوي على قرص رقيق محفور بوسط البطاقة ويحتوي على بيانات خاصة بالزبون تمرر من خلال أجهزة خاصة بها وكان اول اكتشاف لها عام 1986 (wonglim piyarat,2013: p6).

3-6-1-8-3 الصكوك الالكترونية (Electronic Checks) الصك الالكتروني هو أداة تكون على شكل رسالة نصية مؤمنة ومشفرة لا يتم الاطلاع عليها الا من قبل صاحب الحساب والشخص الاخر المستفيد من الصك الالكتروني. (Markusm2013: p5)

3-7 مخاطر الخدمات المصرفية الالكترونية Electronic banking risks:

هناك عدة مخاطر تواجه تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية ومنها ما يأتي. (Qadoumi, 2008: 300) - :

3-7-1 مخاطر الربحية التي تنجم بسبب منح الائتمان عبر الحدود ومخاوف تخلف بعض الزبائن عن إمكانية السداد.

3-7-2 ان شبكات الانترنت غير امنه بشكل كامل ومعرضة للاختراق، وهذا يشكل خطورة على المعلومات الخاصة بالمصرف وتعرضها للاختراق من قبل طرف اخر.

3-7-3 يمكن ان تنشأ المخاطر بسبب أخطاء التشغيل للأنظمة من قبل المصرف نفسه.

3-7-4 مخاطر قانونية تنتج عن عدم الالتزام بالتعاقدات المصرفية الالكترونية وحقوق الملكية الخاصة بقواعد البيانات والبرمجيات المستخدمة من قبل المصارف.

3-7-5 مخاطر السمعة التي يمكن ان يتعرض لها المصرف بسبب تكرار توقف الخدمات الالكترونية عن العمل.

3-8 التحديات التي تواجه الخدمات المصرفية الالكترونية Challenges Facing Electronic Banking Services :

رغم الأهمية المتزايدة للخدمات المصرفية الالكترونية الا انها تواجه الكثير من المعوقات ونذكر منها الاتي- :

- 3-8-1** التحديات الفنية التقنية: تتعلق هذه التحديات رداءه الاتصالات وسوء خدمة الانترنت بالإضافة الى ضعف كفاءة العاملين على تقديم هذه الخدمات وعم المامهم الكافي بوسائل التكنولوجيا الحديثة وكذلك قلة اعداد أجهزة ATM وغيرها.
- 3-8-2** التحديات الاقتصادية: تعد من التحديات الكبيرة التي تواجه البلدان التي تعاني من اضطرابات اقتصادية متواصلة وخصوصا تلك البلدان التي تتعرض لعقوبات دولية او يفرض عليها حصار اقتصادي.
- 3-8-3** التحديات القانونية والأمنية: ان الخدمات المصرفية الالكترونية تحتاج الى درجة امان عالية للحفاظ على سرية حسابات ومعلومات المصارف والزبائن من عمليات الاختراق، وبالتالي فان عدم الاستقرار السياسي والأمني في بلد ما يعد من التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية .
- 3-8-4** تحديات تخص السمعة والثقة بعمل المصارف: تنتج هذه التحديات في حالة وجود رأي عام سلبي تجاه مصرف ما ناتج عن عدم تقديم هذه الخدمات بصورة مرضية للزبائن، او قد يكون هناك انتهاك واضح من قبل العاملين في المصرف على سرية معلومات وحسابات الزبائن.
- 3-8-5** التحديات الاجتماعية والثقافية: هذه التحديات ناجمة عن قلة الوعي التكنولوجي للجمهور في مجال الخدمات المصرفية الالكترونية، كما قد يفضل البعض من الزبائن استخدام الخدمات المصرفية التقليدية دون الخدمات الالكترونية (Fahad, 2012: 11).

4. الربحية:

4-1 مفهوم واهمية الربحية (profitability concept):

تعد الربحية من الأهداف الأساسية في كل وحدة من الوحدات الاقتصادية وتسعى الى تحقيقها، ان مفهوم الربحية هو في الأساس مشتق من كلمتين هما) الربح والقدرة (والربح يعني تسليط الضوء على الأداء التشغيلي المالي وقياس كفاءة الوحدات الاقتصادية) (Tulsian,2014:19) .

اما معنى القدرة فهي تدل على قدرة وإمكانية الوحدات الاقتصادية على تحقيق الأرباح، وعند مزج المفهومين السابقين أي الربح والقدرة يظهر مفهوم الربحية على انها قدرة الوحدات الاقتصادية استخدام واستثمار مواردها بشكل أمثل من اجل تحقيق عائد مرضي، او تحقيق عائد مناسب من جميع الأنشطة التي تمارسها الوحدة الاقتصادية. (Botoe,2012:12) .

اما فيما يتعلق بعلاقة مؤشر الربحية بالمصارف التجارية فأنها تعد من العلاقات الوثيقة، اذ ان المصارف التجارية تعد الربحية من اهم الأهداف الأساسية التي تسعى لتحقيقها فهي تجمع كل ما متاح لها من اموال حصلت عليها من مصادر مختلفة من اجل استثمارها في المجالات التي تحقق لها عائد أعلى، مع الاخذ بنظر الاعتبار الاحتفاظ بنسبة معينة من الربحية لمواجهة طلبات السحب من قبل المودعين والاحتياجات والأخرى. (Shahin, 2017: 75) .

4-2 أهمية الربحية (The importance of profitability):

يعتبر مؤشر الربحية من المؤشرات المالية المهمة المستخدمة في قياس الأداء المالي للمصرف التجارية لأنها تعمل على قياس قدرة المصرف على تحقيق الأرباح النهائية على الأموال المستثمر وتركز هذه المؤشرات على الربح الذي يعد من الأهداف الأساسية التي تضمن استمرار المصرف في عملة من اجل البقاء والنمو والمنافسة والتوسع في اعماله وزيادة ثقة الزبائن به، وتهتم هذه المؤشرات بتقدير الأرباح الفعلية او المحتملة وما تم تحقيقه فعلا. (Zayer et al., 2018: 217) .

كما ان مؤشر الربحية يشكل أهمية اقتصادية كبيرة ولها علاقة في نمو الاقتصاد وتطوره في بلد ما وتكون سببا في رفع المستوى المعيشي والارتقاء به وتسهم في توجيه الأموال ما بين المدخرين والمقترضين (Kazem, 2018: 39) .

4-3 مؤشرات قياس الربحية في المصارف التجارية (Indicators for measuring profitability in commercial banks):

وتتكون من مجموعة من النسب التي تقيس قدرة المصرف على سداد التزاماته قصيرة الامد في تاريخ الاستحقاق (Lasher,2008:83) وتعتبر هذه النسب من النسب المهمة عند ادارة المصرف للمحافظة على سمعته وتساهم في توفير جزء كبير من موارد بصورة نقد من اجل مواجهة طلبات السحب من قبل المودعين في اي وقت لأنه من المعلوم ان عمل المصرف حساس للغاية وان مجرد اشاعة بعم قدرة المصرف على مواجهة طلبات السحب تؤدي الى زعزعة ثقة المودعين بالمصرف وقد يؤدي الى افلاسه (Megginson et al, 2010: 40) (Higgins,2009: 53) ومن اهم مؤشرات الربحية هي :-

4-3-1 نسبة التداول (Current Ratio) حيث تقيس هذه النسبة قدرة المصرف على الوفاء بتسديد المستحقات والالتزامات التي عليه، وارتفاع هذه النسبة تعني ان لدى المصرف امكانية عالية لسداد التزاماته وتكون وفق الصيغة الآتية: - (Doss et al,2007:115)

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} * 100\%$$

4-3-2 نسبة الربحية السريعة (Quick Liquidity Ratio)

تقيس هذه النسبة قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته قصيرة الاجل من خلال النقدية والاستثمارات القصيرة الاجل والتي يمكن تحويلها الى نقد سائل بسهولة وبدون خسائر او خسائر قليلة وتشمل (النقدية -الذمم المدينة- الاوراق المالية) ويمكن قياسها وفق الصيغة الآتية: - (Lasher,2008:84)

$$\text{النسبة السريعة} = \frac{\text{النقدية+الاوراق المالية المدينة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} * 100\%$$

4-3-3 نسبة الاحتياطي القانوني (Legal Reserve Ratio)

يشترط البنك المركزي على المصارف بالاحتفاظ بنسبة معينة من قيمة الودائع يحددها البنك المركزي وتكون على شكل رصيد نقدي دائن لدى البنك المركزي من دون فوائد ويسمى هذا الرصيد بالاحتياطي القانوني ويكون بشكل اجباري وان ارتفاع هذا الرصيد او النسبة يزيد من قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته تجاه الزبائن ويمكن قياس هذه النسبة وفق الصيغة الآتية: - (Fahad, 2009: 60).

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = \frac{\text{الارصدة لدى البنك المركزي}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\%$$

4-3-4 نسبة الربحية القانونية Legal Liquidity Ratio: - هذه النسبة تقيس مدى قدرة المصرف على مواجهة طلبات السحب من قبل المودعين مما يتوفر لديه من ارصدة نقدية او شبه نقدية وبالتالي فان ارتفاع هذه النسبة يدل على قدرة

المصرف بالوفاء بالتزاماته المالية في الاوقات ير الاعتيادية، يمكن قياس هذه النسبة حسب الصيغة: - (Bodie et al,2007:440)

$$\text{نسبة الربحية القانونية} = \frac{\text{الارصدة النقدية+الارصدة شبه النقدية}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\%$$

4-3-5 نسبة النقدية على الموجودات (Ratio of Cash to Total Assets:)

تقيس هذه النسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات ارتفاع هذه النسبة يعني ان هنالك ارصدة نقدية غير عاملة وبالتالي انخفاض العائد النهائي للمصرف وبالمقابل فان انخفاض النسبة عن معدلاتها يعني زيادة قدرة المصرف للمخاطر المحتملة مثل خطر السحب المفاجئ على الودائع وخطر التمويل، يمكن حساب هذه النسبة وفق الصيغة الآتية: - (Al-Musawi, 2011: 60)

$$\text{نسبة النقدية إلى إجمالي الموجودات} = \frac{\text{النقدية+المستحق للمصرف}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\%$$

4-3-5-1 نسبة الودائع الجارية إلى الودائع الادخارية والزمنية (Ratio of Current Deposits to Time and Savings Deposits)

هذه النسبة تقيس كمية الاحتياطيات النقدية التي يجب على المصرف ان يحتفظ بها من حساب الودائع الجارية والتي تكون من أكثر انواع الودائع الاخرى عرضة للسحب والايداع في أي وقت، ارتفاع هذه النسبة يعني ان المصرف بحاجة الى الارصدة السائلة، وتكون حسب الصيغة الآتية: (Al Shabib, 2012: 113)

$$\text{نسبة الودائع الجارية إلى الودائع الادخارية والأجلة} = \frac{\text{اجمالي الودائع الجارية}}{\text{اجمالي الودائع الادخارية والزمنية}} * 100\%$$

4-3-5-2 المعدل النقدي (Cash Average)

هذا المعدل يقيس مدى قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته من النقدية المتوفرة في الصندوق وارضدته في البنك المركزي، ويجب على المصرف تجنب الانخفاض والارتفاع في هذا المعدل، ويقاس هذا المعدل وفق الصيغة الآتية: - (Fahad, 2007: 37)

$$\text{المعدل النقدي} = \frac{\text{النقدية+المركزى لدى البنك لدى الارصدة+المستحق للمصرف}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\%$$

4-4 العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية (Determining profitability factors in commercial banks):

4-4.1 التطور التكنولوجي - يلعب الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة دورا مهما في تخفيض كلفة صناعة الخدمات المصرفية والوصول للميزة التنافسية الامر الذي ينعكس بدوره على زيادة صافي الربح ،ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والأجهزة على سبيل المثال استخدام الآلات الصراف الالي وغيرها من الأجهزة واستخدام الانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة يزيد من قدرة المصرف على تقديم خدمات مميزة للزبائن من دون الحاجة الى توظيف المزيد من العاملين في المصرف او فتح فروع جديدة وبالتالي تقليل تكاليف المصرف وتحسين ربحية وتعزيز الوضع التنافسي للمصرف (Ibrahim, 2018: 20).

4-4.2 الكفاءة - تعتبر الكفاءة من ضمن العوامل المهمة والمؤثرة على ربحية المصارف لكونها أحد المقاييس الذي يحفز قدرة المنشأة على إدارة حركة الموجودات والأصول بمختلف أنشطتها، من اجل تقديم الخدمات بشكا أفضل والحصول على عائد اعلى.(Mesfin,2019:3) .

4-4.3 مصادر التمويل - تقيس النسب الخاصة بمصادر التمويل مدى اعتماد المصرف على المصادر الخارجية للتمويل وتوضح هذه النسب إمكانية المصرف وقدرته على تغطية اجمالي التزاماته من خلال اجمالي الأصول المتوفرة لديه، وانخفاض هذه النسبة هو مؤشر إيجابي من وجه نظر المقرضين والمستثمرين.(Smodis & Corbett:208) .

4-4.4 حجم الودائع - تعتبر الودائع من اهم مصادر تمويل المصرف وتشكل نسبة كبيرة من موجوداته، ومن جانب اخر تؤثر تكلفة الحصول على هذه الودائع على الربحية فيما لو كانت جارية ام توفير، ان زيادة حجم الودائع لدى المصرف يمكنه من زيادة استثماره لهذه الأموال والتوسع في تقديم خدماته وبالتالي زيادة ارباحه.(Aburime,2008:6) .

4-5 العلاقة الترابطية بين متغيرات البحث:

ان التطور المنطقي للأحداث يوجه العمل المصرفي لمواكبة المستجدات الحاصلة في الساحة المصرفية وعلى ضوء ذلك تعددت المصارف واندمجت المصارف الصغيرة منها بهدف رفع كفاءة الجهاز المصرفي والأداء المالي والربحية باعتبارها احدى المؤشرات المهمة للأداء المالي فيه والعمل على تقديم الخدمات المصرفية الحديثة التي تمتاز بالدقة والسرعة، وهكذا اخذ العمل المصرفي يتطور وينمو من اجل تحقيق ونجاعة الأداء المالي المصرفي للمصارف التجارية، بالتركيز على التحليل المالي للقوائم المالية وتفعيل تحليل مؤشرات الأداء المالي والمتمثلة بالربحية وغيرها من مؤشرات الأداء المالي واعتبارها مداخل رئيسية لتقويم الأداء المالي للمصارف التجارية على اثر تعزيز كفاءة الخدمات المصرفية الالكترونية.

ومن هنا تبرز أهمية التسويق المصرفي للخدمات المصرفية الالكترونية، فالذين لديهم خدمة او سلعة او فكرة جديدة يريدون بيعها فأنهم يحتاجون بالدرجة الأولى على معرفة الدوافع الحقيقية التي دفعت الزبون لشراء تلك الخدمة او التعامل معها، (Jaldah, 2009: 190) ومن هذا المنطلق بدء اهتمام المصارف بتطوير خدماتها ومنتجاتها للزبائن في ظل جو المنافسة والابداع والابتكار، والعمل على مواكبة ما هو جديد بكل فاعلية وكفاءة، وبما ان تعزيز الأداء المالي للمصارف يعتمد على كفاءة الخدمات المصرفية المقدمة أساسا للزبائن الذين يتعاملون معه فان هذا التميز في تقديم تلك الخدمات سيكون سببا واثما للنجاح ويضمن للمصرف الاستمرار في عملة وزيادة كفاءة الأداء المالي فيه من اجل البقاء والتميز في تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية في عصرنا الحديث.

ان مؤشر الربحية يعد من الأدوات المهمة في الحكم الموضوعي وقياس كفاءة الأداء المالي للمصارف والحكم على مستوى أنشطتها وبالتالي تحقيق الأهداف المرسومة والمخطط لها بشكل موضوعي والاعتماد على النسب والأرقام الصحيحة المعتمدة على المعايير والنسب المالية، ومما تجدر اليه الإشارة ان المصارف التجارية تعمل كوسيط في السوق المالية من اجل زيادة الربحية فيها.(Siyam, 2003: 48)

وتشير الدراسات التي تؤكد ان للخدمات المصرفية الالكترونية دور فاعل على جذب الزبائن ونيل رضاهم وكذلك خفض تكاليف تلك الخدمات وبالتالي تحسين الأداء المالي للمصارف وتعزيز هامش الربحية لديها في ظل التقارب ما بين المصرف والزبائن دون الحاجة للاتقاء وجهاً لوجه، والدور الأساسي لهذا يعود لاستخدام المصارف للتكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية واختصارها للجهد والوقت والكلفة وفق مقاييس ومعايير محددة ودقيقة من اجل إنجاح العمل المصرفي وبالتالي تهيئة البيئة المناسبة لتحقيق الكفاءة وتحسين الأداء المالي.(Bauer et al., 2005:75) .

وعلى ضوء ما سبق تتضح العلاقة الترابطية ما بين الخدمات المصرفية الالكترونية والربحية وتزداد أهميتها لما لذلك أثر على تنافسية المصارف، وهذا ما تم التحقق منه من خلال البحث الحالي عندما أظهرت نتائج تحليل مؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية ومؤشر الربحية، من تأكيد على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بينهما.

الجانب العملي للبحث:

بعد ان تم تجميع البيانات المطلوبة من مصادرها الخاصة سواء ما يتعلق بالجانب النظري او التحليلي (القوائم المالية (وتحديد المعادلات المالية التي تم الاستناد عليها في الجانب النظري، لايد من القيام بتحليل البيانات التي جمعت بهدف استخلاص نتائج البحث للمصارف عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من (2015 – 2020)

لذا سنقوم بهذا المبحث بتناول الجانب العملي لمناقشة وتحليل الجوانب المالية والاحصائية لمتغيرات البحث المتمثلة بالمتغير المستقل الخدمات المصرفية الالكترونية والذي يتكون من مجموعة من المتغيرات الفرعية هي (ATM,POS,POC) وبيان ذلك من خلال البحث والتحليل عن مدى تأثيرها على مصارف عينة الدراسة، والمتغير التابع " الربحية " وتحليل المؤشرات تلك وبيان مدى تأثيرها على المصارف عينة الدراسة .

من خلال الاستعانة بمجموعة من الاساليب والمقاييس الاحصائية، واعتمدت البحث الحالي على مقياس ((Mukaka,2012:6) لتحديد قوة علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة، واختبار فرضيات التأثير بين المتغيرات المدروسة من خلال استخدام مجموعة من الاختبارات التي تتمثل بمعادلة الانحدار الخطي البسيط واختبار (T) واختبار (F) لاختبار المعنوية ومعامل التحديد او التفسير (R2) بالاعتماد برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي.(SPSS vr. 26)

الوصف الاحصائي العام واختبار الطبيعة توزيع البيانات لمتغيرات الدراسة

5. متغير عدد أجهزة الصراف الآلية (ATM):

في الجدول أدناه، وصف احصائي واختبار طبيعة بيانات المتغير (ATM) لكل المصارف قيد الدراسة.

جدول رقم (2) يبين الوصف الاحصائي واختبار حسن المطابقة لبيانات متغير (ATM) عبر كل المصارف عينة الدراسة

اسم المصرف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	Test Statistic	p-value
مصرف آشور الدولي للاستثمار	24.5	11.292	4.609	0.322	0.052
مصرف الائتمان العراقي	7.667	6.623	2.703	0.266	0.200
مصرف التنمية الدولي	175	68.920	28.137	0.195	0.200
المعدل العام	69.055	28.945	11.81633	-----	----

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

من نتائج الجدول أعلاه، نجد ان قيمة الوسط الحسابي العام لمتغير (ATM) بلغ(69.055) ، وانحرافه المعياري (28.945) عبر كل المصارف قيد الدراسة. في مصرف آشور الدولي للاستثمار كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (ATM) مساوية الى (24.5) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (11.292) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (ATM) الذي يعود الى مصرف آشور الدولي للاستثمار اقل من الوسط الحسابي العام لمتغير (ATM). هذا مؤشر على ان مصرف آشور الدولي للاستثمار يمتلك امكانية ضعيفة حول المتغير (ATM). لكن في مصرف الائتمان العراقي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (ATM) مساوية الى (7.667) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (6.623) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (ATM) الذي يعود الى مصرف الائتمان العراقي اقل بكثير جداً من الوسط الحسابي العام لمتغير (ATM). هذا مؤشر على ان مصرف مصرف الائتمان العراقي لا تملك امكانية قوية حول المتغير (ATM). لكن في مصرف التنمية الدولي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (ATM) مساوية الى (175) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (68.920) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (ATM) الذي يعود الى مصرف التنمية الدولي أكبر بكثير من الوسط الحسابي العام لمتغير (ATM). هذا مؤشر على ان مصرف التنمية الدولي يملك امكانية قوية جداً في متغير (ATM) والسبب يعود الى امتلاك المصرف أجهزة أكثر مقارنة مع بقية المصارف عينينة الدراسة. من النتائج المعروضة في الجدول رقم (2) نلاحظ ان كل قيم P-value الخاصة بالمتغير (ATM) عبر كل المصرف قيد الدراسة هي أكبر من 0.05 هذا يعني ان توزيع البيانات الخاصة بالمتغير (ATM) يتبع أو يقترب من التوزيع الطبيعي. وبالتالي فإن قرارنا الاحصائي الذي يخص هذا الاختبار هو قبول الفرضية الصفرية " التي تنص على ان توزيع بيانات العينة يطابق التوزيع الطبيعي وان بيانات المتغير (ATM) تتبع التوزيع الطبيعي أي انها مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

5-1 متغير عدد اجهزة نقاط البيع (POS)

في الجدول أدناه، وصف احصائي واختبار طبيعة بيانات متغير (POS) لكل المصارف قيد الدراسة.

جدول رقم (3) يبين الوصف الاحصائي واختبار حسن المطابقة لبيانات متغير (POS) عبر كل مصارف عينة الدراسة

p-value	Test Statistic	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اسم المصرف
0.072	0.311	11.949	29.269	51.667	مصرف آشور الدولي للاستثمار
0.081	0.307	7.601	18.618	23.333	مصرف الائتمان العراقي
0.200	0.190	478.714	1172.6	1750	مصرف التنمية الدولي
----	-----	166.088	406.829	608.333	المعدل العام

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

من نتائج الجدول أعلاه، نجد ان قيمة الوسط الحسابي العام لمتغير (POS) بلغ (608.333) ، وانحرافه المعياري (406.829) عبر كل المصارف قيد الدراسة. في مصرف آشور الدولي للاستثمار كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (POS) مساوية الى (51.667) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (29.269) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (POS) الذي يعود الى مصرف آشور الدولي للاستثمار اقل من الوسط الحسابي العام لمتغير (POS). هذا مؤشر على ان مصرف مصرف آشور الدولي للاستثمار تملك امكانية ضعيفة في متغير (POS) لكن في مصرف الائتمان العراقي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (POS) مساوية الى (23.333) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (18.618) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (POS) الذي يعود الى مصرف الائتمان العراقي اقل بكثير جداً من الوسط الحسابي العام لمتغير (POS). هذا مؤشر على ان مصرف مصرف الائتمان العراقي لا تملك امكانية قوية في متغير (POS) لكن في مصرف التنمية الدولي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (POS) مساوية الى (1750) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (1172.6) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (POS) الذي يعود الى مصرف التنمية الدولي أكبر بكثير من الوسط الحسابي العام لمتغير (POS). هذا مؤشر على ان مصرف مصرف التنمية الدولي يملك امكانية قوية جداً في متغير (POS) والسبب يعود الى عدد أجهزة نقاط البيع المتوفرة لدى المصرف هي أكثر من بقية المصارف عينة الدراسة. من النتائج المعروضة في الجدول رقم (3) نلاحظ ان كل قيم P-value الخاصة بالمتغير (POS) عبر كل المصرف قيد الدراسة هي أكبر من 0.05 هذا يعني ان توزيع البيانات الخاصة بالمتغير (POS) يتبع أو يقترب من التوزيع الطبيعي. وبالتالي فإن قرارنا الاحصائي الذي يخص هذا الاختبار هو قبول الفرضية الصفرية " التي تنص على ان توزيع بيانات العينة يطابق التوزيع الطبيعي وان بيانات المتغير (POS) تتبع التوزيع الطبيعي أي انها مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي

5.1 متغير عدد اجهزة نقاط البيع (POC):

في الجدول أدناه، وصف احصائي واختبار طبيعة بيانات متغير (POC) لكل المصارف قيد الدراسة.

جدول رقم (4) يبين الوصف الاحصائي واختبار حسن المطابقة لبيانات متغير (POC) عبر كل مصارف عينة الدراسة

p-value	Test Statistic	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اسم المصرف
0.213	0.207	5.270	12.909	166.66	مصرف آشور الدولي للاستثمار
0.200	0.263	27.888	68.313	216.67	مصرف الائتمان العراقي
0.150	0.281	93.689	229.492	716.667	مصرف التنمية الدولي
----	-----	42.282	103.571	366.665	المعدل العام

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

من نتائج الجدول أعلاه، نجد ان قيمة الوسط الحسابي العام لمتغير (POC) بلغ (366.665) ، وانحرافه المعياري (103.571) عبر كل المصارف قيد الدراسة. في مصرف آشور الدولي للاستثمار كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (POC) مساوية الى

(166.66) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (12.909) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (POC) الذي يعود الى مصرف آشور الدولي للاستثمار اقل من الوسط الحسابي العام لمتغير (POC) هذا مؤشر على ان مصرف مصرف آشور الدولي للاستثمار تملك امكانية ضعيفة في متغير (POC) لكن في مصرف الائتمان العراقي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (POC) مساوية الى (216.67) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (68.313) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (POC) الذي يعود الى مصرف الائتمان العراقي اقل بكثير جداً من الوسط الحسابي العام لمتغير (POC) هذا مؤشر على ان مصرف مصرف الائتمان العراقي لا تملك امكانية قوية في متغير (POC) لكن في مصرف التنمية الدولي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (POC) مساوية الى (716.667) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (229.492) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (POC) الذي يعود الى مصرف التنمية الدولي أكبر بكثير من الوسط الحسابي العام لمتغير (POC) هذا مؤشر على ان مصرف مصرف التنمية الدولي يملك امكانية قوية جداً في متغير (POC) من النتائج المعروضة في الجدول رقم (3) نلاحظ ان كل قيم P-value الخاصة بالمتغير (POC) عبر كل المصرف قيد الدراسة هي أكبر من 0.05 هذا يعني ان توزيع البيانات الخاصة بالمتغير (POC) يتبع أو يقترب من التوزيع الطبيعي. وبالتالي فإن قرارنا الاحصائي الذي يخص هذا الاختبار هو قبول الفرضية الصفرية " التي تنص على ان توزيع بيانات العينة يطابق التوزيع الطبيعي وان بيانات المتغير (POC) تتبع التوزيع الطبيعي أي انها مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

5.2 متغير الربحية:

في الجدول أدناه، وصف احصائي واختبار طبيعة بيانات متغير (الربحية لكل المصارف قيد الدراسة).

جدول رقم (5) يبين الوصف الاحصائي واختبار حسن المطابقة لبيانات متغير (الربحية عبر كل مصارف عينة الدراسة

اسم المصرف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	Test Statistic	p-value
مصرف آشور الدولي للاستثمار	0.031	0.0126	0.005	0.201	0.200
مصرف الائتمان العراقي	0.009	0.019	0.008	0.269	0.196
مصرف التنمية الدولي	0.031	0.013	0.005	0.188	0.200
المعدل العام	0.023	0.014	0.006	-----	----

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

من نتائج الجدول أعلاه، نجد ان قيمة الوسط الحسابي العام لمتغير (الربحية) بلغ (0.023) ، وانحرافه المعياري (0.014) عبر كل المصارف قيد الدراسة في مصرف آشور الدولي للاستثمار كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (الربحية) مساوية الى (0.031) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (0.0126) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (الربحية) الذي يعود الى مصرف آشور الدولي للاستثمار أكبر بكثير من الوسط الحسابي العام لمتغير (الربحية). (هذا مؤشر على ان مصرف مصرف آشور الدولي للاستثمار يملك ربحية ويكون أدائه المالي ممتاز. لكن في مصرف الائتمان العراقي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (الربحية) مساوية الى (0.009) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (0.019) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (الربحية) الذي يعود الى مصرف الائتمان العراقي أقل من الوسط الحسابي العام لمتغير (الربحية). (هذا مؤشر على ان مصرف الائتمان العراقي يملك ربحية منخفضة. لكن في مصرف التنمية الدولي كان قيمة الوسط الحسابي لمتغير (الربحية) مساوية الى (0.031) وقيمة انحرافه المعياري مساوية الى (0.013) عند المقارنة نلاحظ ان الوسط الحسابي لمتغير (الربحية) الذي يعود الى مصرف التنمية الدولي أكبر من الوسط الحسابي العام لمتغير (الربحية). (هذا مؤشر على ان مصرف التنمية الدولي يكون مؤشر الربحية عنده مرتفع. من النتائج المعروضة في الجدول رقم (5) نلاحظ ان كل قيم P-value الخاصة بالمتغير (الربحية) عبر كل المصرف قيد الدراسة هي أكبر من 0.05 هذا يعني ان توزيع البيانات الخاصة بالمتغير (الربحية) يتبع أو يقترب من التوزيع الطبيعي. وبالتالي فإن قرارنا الاحصائي الذي يخص هذا الاختبار هو قبول الفرضية الصفرية " التي تنص على ان توزيع بيانات العينة يطابق التوزيع الطبيعي وان بيانات المتغير (الربحية) تتبع التوزيع الطبيعي أي انها مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي .

5.3 اختبار فرضية علاقات الارتباط وتحليلها:

سوف نقوم بقياس علاقة الارتباط بين الخدمات المصرفية الالكترونية بوصفها المتغير المستقل، والربحية بوصفها المتغير التابع، من خلال اختبار فرضية الدراسة التي تنص على " انه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية الالكترونية الربحية " وفرضياتها الفرعية باستعمال الأساليب الإحصائية التحليلية المتمثلة بمعامل الارتباط البسيط بيرسون ثم اختبار معنوية العلاقات باستعمال اختبار (t). وستعتمد الدراسة الحالية على مقياس ((Mukaka,2012:6) لتحديد قوة علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة وكما موضح في الجدول(6)

جدول (6) معيار قوة معامل لارتباط

قوة الارتباط	درجة الارتباط
قوية جداً	1.00-.90
قوية	.90-.70
معتدل	.70 -.50
منخفض	.50-.30
منخفض جداً	.30-.00

Source: Mukaka. M.M. (2012)," Statistics Corner: A Guide to Appropriate Use of Correlation Coefficient in Medical Research" Malawi Medical Journal; vol.24, no3 -p. 69-6

5.4 اختبار فرضيات التأثير بين المتغيرات المدروسة:

سنتناول دراسة علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة والمتمثلة بالخدمات المصرفية الالكترونية كمتغير مستقل والربحية كمتغير تابع والذي يركز على اختبار الفرضية الرئيسية والتي تنص الى انه) يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية، والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها. ولغرض اختبار هذا التأثير يتعين علينا استعمال مجموعة من الاختبارات والتي تتمثل بمعادلة الانحدار الخطي البسيط واختبار (T) ، واختبار (F) لاختبار المعنوية، ومعامل التحديد أو التفسير (R^2) لمعرفة نسبة التفسير للمتغير المستقل من المتغير المعتمد.

7. مصرف آشور الدولي للاستثمار

يمكن توضيح علاقة الارتباط ومعنويتها بين متغير الخدمات المالية المصرفية ومتغيراتها الفرعية (POS)، (ATM) ، (POC) (الربحية (لمصرف آشور الدولي للاستثمار كما هو في الجدول أدناه.

الجدول (7) مصفوفة علاقة ارتباط بيرسون بين الخدمات المالية المصرفية والاداء المالي المصرفي لمصرف آشور الدولي للاستثمار

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	الربحية
أجهزة عدد الصراف الآلية ATM	الارتباط	.471*
	Sig. (2-tailed)	.037
	N	6
عدد اجهزة نقاط البيع POS	الارتباط	.362*
	Sig. (2-tailed)	.073
	N	6
عدد أجهزة P.O.C	الارتباط	.451*
	Sig. (2-tailed)	.087
	N	6
الخدمات المصرفية الالكترونية	الارتباط	.842**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	6

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)

(*تعني معنوي عند مستوى الدلالة(0.05)

(**)تعني معنوي عند مستوى الدلالة(0.01)

من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه ، نلاحظ وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية قوية بين الخدمات المالية المصرفية و الربحية وقدرت قيمة هذا الارتباط ب (0.842) وعند مستوى دلالة معنوية . الأمر الذي يعني رفض فرضية العدم) الفرضية الفرعية (التي تنص) لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين متغير الخدمات المالية المصرفية والربحية لمصرف آشور الدولي للاستثمار (وقبول الفرضية البديلة) الفرضية الفرعية (التي تنص) توجد علاقة ارتباط معنوية بين متغير الخدمات المالية المصرفية والربحية لمصرف آشور الدولي للاستثمار .

7-1 مصرف الائتمان العراقي:

يمكن توضيح علاقة الارتباط ومعنويتها بين متغير الخدمات المالية المصرفية ومتغيراتها الفرعية(POS) ، ATM ، (POC) ومتغير) الربحية (لمصرف الائتمان العراقي كما هو في الجدول أدناه.

الجدول (8) مصفوفة علاقة ارتباط بيرسون بين الخدمات المالية المصرفية والاداء المالي المصرفي لمصرف الائتمان العراقي

الربحية	المتغير المعتمد	المتغير المستقل
.742*	الارتباط	أجهزة عدد الصراف الآلية ATM
.004	Sig. (4-tailed)	
6	N	
.671*	الارتباط	عدد اجهزة نقاط البيع POS
.001	Sig. (4-tailed)	
6	N	
.671*	الارتباط	عدد أجهزة P.O.C
.000	Sig. (4-tailed)	
6	N	
.671**	الارتباط	الخدمات المصرفية الالكترونية
.000	Sig. (4-tailed)	
6	N	

المصدر :من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

(*تعني معنوي عند مستوى الدلالة(0.04)

(**)تعني معنوي عند مستوى الدلالة(0.02)

من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه ، نلاحظ وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية معتدلة بين الخدمات المالية المصرفية و الربحية وقدرت قيمة هذا الارتباط ب (0.671) وعند مستوى دلالة معنوية . الأمر الذي يعني رفض فرضية العدم) الفرضية الفرعية (التي تنص) لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين متغير الخدمات المالية المصرفية والربحية لمصرف الائتمان العراقي (وقبول الفرضية البديلة) الفرضية الفرعية (التي تنص) توجد علاقة ارتباط معنوية بين متغير الخدمات المالية المصرفية والربحية لمصرف الائتمان العراقي

7-2 مصرف التنمية الدولي:

يمكن توضيح علاقة الارتباط ومعنويتها بين متغير الربحية المصرفي ومتغير والخدمات المالية المصرفية ومتغيراتها الفرعية (POS) ، ATM ، (POC) مصرف التنمية الدولي كما هو في الجدول أدناه.

الجدول (9) مصفوفة علاقة ارتباط بيرسون بين الربحية والخدمات المالية المصرفية لمصرف التنمية الدولي

الربحية	المتغير المعتمد		المتغير المستقل
.343*	الارتباط	ATM	أجهزة عدد الصراف الآلية
.004	Sig. (4-tailed)		
6	N		
.443*	الارتباط	POS	عدد اجهزة نقاط البيع
.063	Sig. (4-tailed)		
6	N		
.445*	الارتباط	P.O.C	عدد أجهزة
.000	Sig. (4-tailed)		
6	N		
.593**	الارتباط		الخدمات المصرفية الالكترونية
.008	Sig. (4-tailed)		
6	N		

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

(*تعني معنوي عند مستوى الدلالة (0.04)

(**)تعني معنوي عند مستوى الدلالة (0.03)

من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه , نلاحظ وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية قوية بين الخدمات المالية المصرفية و متغير الربحية وقدرت قيمة هذا الارتباط ب (0.593) وعند مستوى دلالة معنوية . الأمر الذي يعني رفض فرضية العدم) الفرضية الفرعية (التي تنص) لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين متغير الربحية والخدمات المالية المصرفية لمصرف التنمية الدولي (وقبول الفرضية البديلة) الفرضية الفرعية (التي تنص) توجد علاقة ارتباط معنوية بين متغير الربحية والخدمات المالية المصرفية لمصرف التنمية الدولي).

7.3 اختبار فرضيات التأثير بين المتغيرات المدروسة:

سنتناول دراسة علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة والمتمثلة الخدمات المصرفية الالكترونية كمتغير مستقل الربحية كمتغير تابع والذي يركز على اختبار الفرضية الرئيسية والتي تنص الى انه) يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية على الربحية، والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها .ولغرض اختبار هذا التأثير يتعين علينا استعمال مجموعة من الاختبارات والتي تتمثل بمعادلة الانحدار الخطي البسيط واختبار (T) ، واختبار (F) لاختبار المعنوية، ومعامل التحديد أو التفسير (R²) لمعرفة نسبة التفسير للمتغير المستقل من المتغير المعتمد.

• لمصرف آشور الدولي للاستثمار

• تأثير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية)

لغرض اختبار فرضية وجود تأثير ذو دلالة إحصائية الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية (وحسب النتائج المبينة في الجدول أدناه.

الجدول (10) معاملات الانحدار البسيط بين الخدمات المصرفية الالكترونية على متغيرات الاداء المالي المصرفي الربحية،(لمصرف آشور الدولي للاستثمار

	متغير الربحية			(F) المحسوبة	Sig
intercept	1.844	2.642	0.043	7.784	0.000
الخدمات المصرفية الالكترونية	1.063	6.844	0.000		
معامل التحديد R ² =0.789				معامل التحديد R ² =0.814	

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) (vr. 26)

من النتائج المدرجة في الجدول اعلاه عند زيادة الخدمات المصرفية الالكترونية بمقدار وحدة واحدة فان متغير الربحية سوف يتأثر بالزيادة بمعدل , هذا يعني هناك تأثير إيجابي ومعنوي إحصائيا لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية وهذا يؤدي إلى إمكانية القول أن متغير الخدمات المصرفية الالكترونية سيكون لديه دور إيجابي في متغير الربحية ، وذلك واضح من خلال قيمة اختبار (t) للمعلمة بيتا (B) الذي بلغ (6.844) وهو دليل على معنوية الخدمات المصرفية الالكترونية تحت مستوى دلالة . 0.05 ومن خلال النتائج المبين في الجدول اعلاه نقبل الفرض القائل) **وجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية لمصرف آشور الدولي للاستثمار، ضد اي فرضية اخرى هذا من جه .ومن جه اخرى نجد ان النموذج المدروس بين الخدمات المصرفية الالكترونية ومتغير الربحية يتلاءم بشكل كبير مع النموذج المدروس، وذلك واضح من خلال قيمة (F) المحسوبة (7.784) التي تكون قيمة معنوية تحت مستوى دلالة . 5% اضافة الى ذلك يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل التحديد () قدره (81.4%) ومعامل التحديد المصحح بلغ (78.9%) والذي يبين أن قابلية تفسير نموذج الانحدار المستخدم تكون عالية جداً والتي تدل على أن (78.9%) من التغيرات التي تحدث في متغير الربحية يعود لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية.**

8. مصرف الائتمان العراقي

لغرض اختبار فرضية وجود تأثير ذو دلالة إحصائية الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية(وحسب النتائج المبينة في الجدول أدناه.

الجدول (11) معاملات الانحدار البسيط بين الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية (لمصرف الائتمان العراقي

	متغير الربحية			(F) المحسوبة	Sig
intercept	0.157	1.917	0.107	8.762	0.000
الخدمات المصرفية الالكترونية	1.755	5.672	0.000		
معامل التحديد $R^2=0.636$ ومعامل التحديد المصحح $R^2=0.645$					

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) (vr. 26)

من النتائج المدرجة في الجدول اعلاه عند زيادة الخدمات المصرفية الالكترونية بمقدار وحدة واحدة فان متغير الربحية سوف يتأثر بالزيادة بمعدل ، هذا يعني هناك تأثير إيجابي ومعنوي إحصائيا لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية وهذا يؤدي إلى إمكانية القول أن متغير الخدمات المصرفية الالكترونية سيكون لديه دور إيجابي في متغير الربحية ، وذلك واضح من خلال قيمة اختبار (t) للمعلمة بيتا (B) الذي بلغ (5.672) وهو دليل على معنوية الخدمات المصرفية الالكترونية تحت مستوى دلالة . 0.05 ومن خلال النتائج المبين في الجدول اعلاه نقبل الفرض القائل) **وجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية لمصرف الائتمان العراقي، ضد اي فرضية اخرى هذا من جه .ومن جه اخرى نجد ان النموذج المدروس بين الخدمات المصرفية الالكترونية ومتغير الربحية يتلاءم بشكل كبير مع النموذج المدروس، وذلك واضح من خلال قيمة (F) المحسوبة (8.762) التي تكون قيمة معنوية تحت مستوى دلالة . 5% اضافة الى ذلك يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل التحديد () قدره (64.5%) ومعامل التحديد المصحح بلغ (63.6%) والذي يبين أن قابلية تفسير نموذج الانحدار المستخدم تكون عالية جداً والتي تدل على أن (63.6%) من التغيرات التي تحدث في متغير الربحية يعود لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية.**

8-1 مصرف التنمية الدولي

لغرض اختبار فرضية وجود تأثير ذو دلالة إحصائية الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية، وحسب النتائج المبينة في الجدول أدناه .

الجدول (12) معاملات الانحدار البسيط بين الخدمات المصرفية الالكترونية (على) الربحية (لمصرف التنمية الدولي

المتغير المستقل	متغير الربحية			(F) المحسوبة	Sig
	قيمة ()	(T) المحسوبة	Sig		
intercept	1.184	4.477	0.000	6.844	0.000
الخدمات المصرفية الالكترونية	1.563	7.323	0.000		
معامل التحديد المصحح R ² = 0.629			معامل التحديد R ² =0.609		

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية لنتائج برنامج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS vr. 26)

من النتائج المدرجة في الجدول اعلاه عند زيادة الخدمات المصرفية الالكترونية بمقدار وحدة واحدة فان متغير الربحية سوف يتأثر بالزيادة بمعدل , هذا يعني هناك تأثير ايجابي ومعنوي إحصائيا لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية وهذا يؤدي إلى إمكانية القول أن متغير الخدمات المصرفية الالكترونية سيكون لديه دور ايجابي في متغير الربحية ، وذلك واضح من خلال قيمة اختبار (t) للمعلمة بيتا (B) الذي بلغ (7.323) وهو دليل على معنوية الخدمات المصرفية الالكترونية تحت مستوى دلالة . 0.05 ومن خلال النتائج المبين في الجدول اعلاه نقبل الفرض القائل) وجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية على متغير الربحية لمصرف التنمية الدولي، ضد اي فرضية اخرى هذا من جه ومن جه اخرى نجد ان النموذج المدروس بين الخدمات المصرفية الالكترونية و متغير الربحية يتلاءم بشكل كبير مع النموذج المدروس وذلك واضح من خلال قيمة (F) المحسوبة (6.844) التي تكون قيمة معنوية تحت مستوى دلالة ., 5%

اضافة الى ذلك يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل التحديد () قدره (62.9%) ومعامل التحديد المصحح بلغ (60.9%) والذي يبين أن قابلية تفسير نموذج الانحدار المستخدم تكون عالية جداً والتي تدل على أن (60.9%) من التغيرات التي تحدث في متغير الربحية يعود لمتغير الخدمات المصرفية الالكترونية.

9. الاستنتاجات والتوصيات:

9-1 الاستنتاجات:

9-1-1 من خلال نتائج التحليل السابقة اتضح ان هناك هناك تباين في نوع العلاقة بين مؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية ومؤشرات الأداء الى تفاوت مستويات المصارف في تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية ومدى استخدامها للتكنولوجيا الحديثة.

9-1-2 تعتمد المصارف عينة الدراسة التكنولوجية الحديثة في صناعة الخدمات المصرفية الإلكترونية من خلال استخدامها أجهزة الصراف الآلي ATM وأجهزة نقاط البيع POS وأجهزة الدفع النقدي POC ، الا ان هذا الاستخدام دون الطموح في ظل تزايد استخدام التكنولوجيا الحديثة في صناعة الخدمات المصرفية الالكترونية اقليمياً ودولياً وهذا ما اكده التقرير المالي للبنك المركزي العراقي لعام.2020

9-1-3 من خلال نتائج اختبار فرضيات علاقة الارتباط وتحليلها لمتغيرات الدراسة للخدمات المصرفية الالكترونية و متغير الربحية للمصارف عينة الدراسة تبين جود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية (بين معتدلة (الى قوية مستوى دلالة معنوية.

9-1-4 أظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الخدمات المصرفية الالكترونية ومؤشر الربحية.

9-1-5 ان نشر أجهزة الصراف أجهزة الصراف الآلي ATM وأجهزة نقاط البيع POS وأجهزة الدفع النقدي POC يؤدي الى افادة المواطنين دون الحاجة الى التعامل المباشر مع المصارف، الامر الذي ينعكس ايجابيا على زيادة ربحية المصارف عينة الدراسة.

9-2 التوصيات:

- 9-2-1** ينبغي على المصارف الاهتمام بتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية وترقيتها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وزيادة الاستثمار بها اسوة بالمصارف العالمية والإقليمية، في ظل الطلب المتزايد على الخدمات المصرفية الالكترونية من قبل الزبائن.
- 9-2-2** وضع استراتيجيات وسياسات ملائمة من قبل إدارة المصارف تضمن لها تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية للزبائن الحاليين والمرقبين بأسعار مناسبة والعمل على زيادة الرقعة الجغرافية للمنتفعين من هذه الخدمات لضمان وديمومة استمرار تقديم تلك الخدمات وبالتالي تحسين الأداء المالي للمصارف وزيادة ربحيتها.
- 9-2-3** تحسين انتشار الخدمات المصرفية الالكترونية من خلال تطوير التشريعات والأنظمة والقوانين والاطر الرقابية التي من شأنها تنظم عمل تلك الخدمات وتوفير الحماية القانونية لمزودي ومستخدمي تلك الخدمات من حالات الاختراق والتلاعب التي ممكن ان تحدث من جراء استخدامه كونها تقدم بشكل الكتروني وتكون عرضة لحالات الاختراق.
- 9-2-4** على المصارف التجارية العراقية الخاصة بصورة عامة والمصارف عينة الدراسة بصورة خاصة زيادة اعداد اجهزة الصراف الالي ونقاط البيع لتصل الخدمات المصرفية لجميع افراد المجتمع وبالأخص في مناطق البعيدة من اجل زيادة الرقعة الجغرافية التي تخدمها.
- 9-2-5** ضرورة الاهتمام بتنقيف الجمهور وحثهم على الاستخدام والاستفادة من الخدمات المصرفية الالكترونية من خلال الإعلانات والنشرات وكذلك التنافس مع بقية المصارف وتقديم الخدمات الالكترونية بأسعار مناسبة من اجل تحفيز الجمهور على استخدام هذه الخدمات.

المصادر

A. Books:

1. Bodie, Zvi, Kane, Alex, Marcus, Alan. J, **Essentials of Investments**, 6th Edition, McGraw –Hill Companies, Inc., New York, 2007.
2. Doss, Gregory. G, Lumpkin, G. T, Eisner, Alan. B, "**Strategic Management** " Text and Cases ", 3rd Edition, McGraw –Hill Companies, New York, 2007.
3. Higgins, Robert .C, **Analysis For Financial Management**, 9th Edition, McGraw –Hill Companies, Inc., New York, 2009.
4. Lasher, William. R, **Financial Management: A Practical Approach**, 5thEdition, Thomson South-Western, Mason, USA, 2008.
5. Markus, Jak obsson, **Electronic payments**, where Do We Go from Here? 2013.
6. Megginson, William. L, Smart, Scott. B, Graham, John. R, **Financial Management**, 3rd Edition, Cengage Learning, South-Western, 2010.

B. Journals and Periodicals:

7. Bauer, H. H. , Hammerschmidt, M. and Falk, T. (2005) , “**Measuring the quality of e- banking portals**”, International Journal of Bank Marketing, Vol. 23 No. 2, pp. 153- 75. Shaheen, Mohamed, **Financing Policies and Its Impact on Corporate Performance**, first edition, Dar Humaitra for Publishing and Translation, Cairo, Egypt, 2017.
8. Annin, K., Adjepong, O. M., & Senya, S. S. (2013), "**Applying logistic regression to e-banking usage in Kumasi Metropolis**", Ghana. International Journal of Bank Marketing, 17, 72-83
9. Al Shabib, Duraid Kamel, **Contemporary Banking Management**, first edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2012.
10. Belhassan Mohamed Waltrash, Hala (2020) “**Factors Affecting the Use of Electronic Banking by Customers of Algerian Banks**, An Experimental Study,” a study published in the Journal of Knowledge Collectives, Volume 6, Issue (1).

11. Jilda Samer, (2009), "**Commercial Banks and Commercial Marketing**", Dar Osama for Publishing and Distribution.
12. Raafat Radwan, **The World of Electronic Commerce**, The Arab Organization for Development, first edition, Cairo, Egypt, 1999.
13. Al-Rawash Hassan Najeeb and Al-Tal, Raad Meshaal Muhammad and Al-Omar, Saleh Ibrahim, (2020) "**Determinants of the use of electronic banking services in Jordan from the point of view of customers,**" a study published in the International Journal of Economics and Business.
14. Zayer, Ali Hassan and Wajdoua, Mokhaled Hamza and Kazem, Nibras Jassim and Al-Dossary, Sadiq Hussain, **Banking Management**, first edition, Dar Al-Sisban for printing. And publishing, Baghdad, Iraq, 2018.
15. Al-Shammari, Nazim Muhammad and Al-Abdalat, Abdel-Fattah Zuhair, **Electronic Banking - Tools, Applications and Obstacles to Expansion**, first edition, Wael Publishing House, Jordan 2008.
16. Siam, Ahmed Zakaria, (2003) "**Investment Principles**," Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
17. Al-Ani, Qutayba Abd al-Rahman, **electronic banking and the importance of its application**, Al-Rabitah Magazine, Volume Five, Issue Two / Jumada Al-Akhira / 1426 AH / August 2005.
18. Al-Alaq, Bashir Abbas, "**Digital Management: Domains and Applications**," first edition, Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2005.
19. Fahd, Nasr Hammoud Maznan, "**The Impact of Economic Policies on the Performance of Economic Banks**", first edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009.
20. Qaddumi, Thaer Adnan, "**Factors Influencing the Spread of Electronic Banking - An Applied Study on Jordanian Commercial Banks**", Administrative Journal of Applied Sciences, Volume 11, Number 2, 2008.
21. Al-Musawi, Haider Younis, "**Islamic banks, their financial performance and their impact on the stock market**," first edition, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.
22. Yas, Asmaa Khudair, and Jamil, Ahmed Sobhi, "**2014 manifestations of the use of electronic banking in Iraq, a case study on a group of banks in Baghdad**," research published in the Iraqi Journal of Economic Sciences, Issue 41.
23. Yassin, Saad Ghaleb, "**Electronic Administration and the Prospects of its Arab Applications**", Institute of Public Administration, Research Center, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 2005.

C. Thesis:

24. Botoe, C. (2012). **The impact of liquidity on profitability of commercial banks in Libria**. Master Thesis, College of Business Administration.
25. Calasir, Fathi (2008), "**Internet banking via other banking channel**". Young consumer view. International Journal of Information Management. Vol 28, No2.
26. Hamid, Ammar Sa,eed , **Effect of E-Banking Services on Customer Value and Customer Loyalty – an applied Study on Jordanian Commercial Banks** , Master Thesis in electronic banking services, the Department of Business Administration, Faculty of Business and Economics , University of the Middle East Graduate Studies , Amman , Jordan , 2012 .
27. Maduku, D.K. and Mpinganjira, M. (2012). "**Empirical investigation into customers' attitude towards usage of cellphone banking in Gauteng, South Africa**", Journal of Contemporary Management, 9, pp. 172-189.
28. Nasri, W. (2011). "**Factors influencing the adoption of Internet banking in Tunisia**", International Journal of Business and Management, 6, pp. 143-160.
29. Tadesse Wubie Abate & Enyew Alemaw Mesfin (2019)), "**Factors Affecting Profitability of Commercial Banks in Ethiopia** ", International Journal of Research and Analytical Reviews (IJRAR).
30. Tulsian, M. (2014). **Profitability Analysis** (A comparative study of SAIL & TATA Steel). Journal of Economics and Finance.
31. Wonglim piyarat, Jarunee, **E-payment Strategies of Bank card in Innovations** Journal of Internet Banking and Commerce, Dec 2013, vol.12, No.3. Ibrahim, Ibrahim Khalil, **Electronic banking services and their**

- impact on enhancing competitiveness in banks, master's thesis**, Faculty of Business Economics, Al-Nahrain University, Iraq, 2018.
32. Al-Bahi, Salah El-Din Mofteh, “**The Impact of the Quality of Electronic Banking Services on Customer Satisfaction**,” a field study on Jordan Islamic Bank, Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan 2016.
 33. Salam, Abd al-Razzaq, “**The Impact of Financial and Monetary Developments at the End of the Twentieth Century on the Economies of Arab Countries**,” Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economic Sciences, University of Algiers, Algeria 2006.
 34. Al-Sumairi, Maryam Abed Rabbo Ahmed, “**The Degree of Availability of the Requirements for the Application of Electronic Administration in Secondary Schools in Gaza Governorate and Ways of Development**,” an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine, 2009.
 35. Fahd, Nasr Hammoud Meznan, **The Impact of Economic Policies on the Performance of Commercial Banks: A Comparative Study on a Sample of Iraqi and Jordanian Commercial Banks for the Period (1980-2004)**, PhD thesis submitted to the Council of the College of Administration and Economics - University of Kufa, 2007.
 36. Kazem, Bassam Salman, **Evaluation of Banking Financial Performance According to Traditional and Modern Indicators**, Master Thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad, Iraq, 2018.
 37. Al-Malik, Badr bin Muhammad, “**Administrative and security dimensions of electronic management applications in Saudi banks**,” unpublished master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, 2007.

تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في إدارة الأرباح باستعمال نموذج (Kothari et al., 2005)

The effect of applying IFRS on earnings management using a model (Kothari et al., 2005)

م.م. زيد نعمه عباس

Zaid Neamah Abbas

zaid.neamah@s.uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala / College of
Administration and Economics

أ.م. د جاسم عيدان براك المعموري

Ass. Prof. Dr. Jasim Idan Barak Al

Mamouri

jasim.i@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala / College of
Administration and Economics

المستخلص:

هدف البحث الى اختبار تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) في إدارة الأرباح في البيئة العراقية، بالتطبيق على 110 مشاهدة (مصرف/سنة) في المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من 2011-2020. وقد تم قياس جميع متغيرات البحث بشكل كمي بالاعتماد على النماذج التي طورتها الأدبيات السابقة، حيث تم قياس تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) باستخدام متغير وهمي يعطى الرقم (1) للسنوات بعد تطبيق (IFRS) والرقم (0) للسنوات قبل تطبيق (IFRS)، كما تم قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج (Kothari et al., 2005)، فضلا عن مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات ومعرفة حجم الارتباط والاثر ومستوى المعنوية بين متغيرات البحث وباستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Vr.20) و (Eviews-v9) اظهرت النتائج التي توصل اليها البحث: وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية وايجابية بين تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) وإدارة الأرباح.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، معايير الإبلاغ المالية الدولية.

Abstract: The research aims to test the impact of the application of International Financial Reporting Standards (IFRS) in managing profits in the Iraqi environment, by applying to 110 views (bank / year) in Iraqi commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange for the period from 2011-2020. All research variables were quantitatively measured based on the models developed by the previous literature, where the application of the International Financial Reporting Standards (IFRS) was measured using a dummy variable given the number (1) for the years after the application of (IFRS) and the number (0) for the years before the application of (IFRS). Profit management was measured using a model (Kothari et al., 2005), as well as a set of statistical methods for testing hypotheses and knowing the size of the correlation, impact and level of significance between research variables and using statistical programs (Statistical Package for Social Sciences-SPSS Vr.22), (Eviews-v22). The results of the research showed: There is a statistically significant and positive impact relationship between the application of International Financial Reporting Standards (IFRS) and earnings management.

Keywords: Earnings Management, International Financial Reporting Standards.

1 المقدمة:

تمثل التقارير المالية الوسيلة الرئيسية لإيصال نتائج اعمال الوحدة الاقتصادية الى المستثمرين، وتهدف الى توفير معلومات تتصف بالملائمة والتمثيل الصادق للأحداث المتعلقة بالوحدة الاقتصادية، تستخدم هذا المعلومات من قبل المستثمرين في سوق الأوراق المالية لاتخاذ القرارات الاقتصادية، ويجب ان تكون هذا المعلومات ذات جودة عالية وثبات وقابلية للمقارنة من أجل زيادة ثقة المستثمرين ودعم كفاءة الأسواق المالية، ولتحقيق هذا الغرض يجب ان تكون هذا المعلومات مستمدة من تقارير أُعدت على أساس معايير ذات جودة عالية، وبالرغم من أن التقارير المالية الصادرة عن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)، التي يفترض

ان تتسم بالجودة العالية والموثوقية والشفافية وقابلية المقارنة، الا أن معايير الإبلاغ المالي الدولية¹ (IFRS) ، كسابقتها معايير المحاسبة الدولية (IAS) والمعايير المحلية لا تزال مرنة وتمنح إدارة الوحدات الاقتصادية السلطة التقديرية للاختيار من بين السياسات والمعالجات المحاسبية البديلة، وينعكس استخدام بديل دون آخر على جودة نتائج القياس المحاسبي وبالتالي يؤثر على رقم الربح، وفي ظل تفويض المساهمين للإدارة سلطة اتخاذ القرار، يمكن للإدارة استغلال هذه المرونة التي تسمح بها المعايير لتحقيق منافع ذاتية وتضليل أصحاب المصلحة وتحديد المستثمرين من خلال ممارسات انتهازية تسمى بإدارة الأرباح.

2. منهجية البحث:

2-1 مشكلة البحث:

تهدف معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) الى زيادة جودة التقارير المالية، وتزداد أهمية التقارير المالية في ضوء عولمة أسواق المال، وهذه التقارير مطلوبة من قبل أطراف متعددة، كالمستثمرين لاتخاذ قراراتهم، وان أهم العوامل التي تؤخذ في نظر الاعتبار لاتخاذ القرار هو قدرة الشركة على الاستمرارية وتحقيق الأرباح، وتعتبر الشركات ذات الأرباح التي تتصف بكونها مستقرة ومتنامية بانها ذات أداء جيد وتكون جذابة للمستثمرين، الا المرونة في المعايير المحاسبية والتي تتمثل بوجود البدائل المحاسبية وطرق القياس والإفصاح المحاسبي المتعددة والتي سمحت لظهور أفكار انتهازية لدى بعض الشركات من أجل تحقيق مزايا خاصة لصالح الشركة أو الإدارة أو لتلبية توقعات المستثمرين، فتميل الإدارة إلى إجراء معالجة للأرباح المعروفة باسم إدارة الأرباح لكي تبدو الأرباح جيدة نسبياً، وتعد من القضايا الرئيسية التي شغلت الفكر المحاسبي بعد الازمة المالية الاخيرة (2008-2009)، وتوجيه اتهام للمعايير الدولية (IFRS) بانها المتسبب في تلك الازمة، وبالتالي يمكن ايجاز مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

1. هل تمارس المصارف العراقية التجارية إدارة الأرباح قبل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية. IFRS.
2. هل تمارس المصارف العراقية التجارية إدارة الأرباح بعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية. IFRS.
3. ما مدى تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في إدارة الأرباح للمصارف التجارية في البيئة العراقية؟

2-2 أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في العراق ودورها الكبير في مجال الإصلاح المحاسبي والاقتصادي والتي تعتبر طفرة نوعية في تاريخ المحاسبة في البيئة العراقية كونها البوابة التي يطل بها العراق على العالم الخارجي. فضلاً عن أهمية موضوع ممارسات الإدارة للتلاعب بالأرباح التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات المحلية والدولية.

2.3 اهداف البحث:

يسعى هذا البحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تسليط الضوء على مفهوم وتطور معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وفوائد وتحديات تطبيقها.
2. بيان مفهوم إدارة الأرباح ودوافعها واساليبها وكيفية قياسها.
3. قياس ممارسات إدارة الأرباح للمصارف العراقية الخاصة قبل وبعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي. IFRS.
4. اجراء دراسة تطبيقية في البيئة العراقية لمعرفة تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي IFRS في إدارة الأرباح باستعمال أنموذج (Kothari et al., 2005).

2.4 فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى: شيوع ممارسات إدارة الأرباح في المصارف العراقية التجارية قبل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS.
2. الفرضية الثانية: شيوع ممارسات إدارة الأرباح في المصارف العراقية التجارية بعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS.
3. الفرضية الثالثة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وإدارة الأرباح في المصارف العراقية التجارية

2.5 مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من كافة المصارف الخاصة التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (21) مصرفاً، وقد تمثلت الحدود الزمانية لهذه العينة بعشرة سنوات امتدت من (2011) ولغاية (2020)، أما عينة البحث فتكونت من (11) مصرفاً وبنسبة (52%)، اختيرت على أساس توفر البيانات المالية للسنوات من 2010 لغاية 2020، حيث تم الاستعانة بالبيانات المالية لسنة (2010) لإكمال متطلبات قياس المتغيرات، لتكون عدد المشاهدات التي شملتها الدراسة (110) مشاهدة (مصرف/سنة).

3- الجانب النظري:

3.1 مفهوم معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

المعيار في اللغة – هو ترجمة لكلمة Standard الانكليزية والتي تعني في اللغة العربية بانه نموذج، يوضع ليقاس في ضوءه وزن أو طول شيء ما أو درجة جودته. (Hamid et al., 2019: 1262)، كما عرف المعيار وفق منظمة المعايير الدولية (ISO) بأنه " وثيقة أعدت بالإجماع، ومصداق عليها من قبل هيئة معترف بها، تستعمل لأغراض مشتركة ومتكررة، قواعد أو خطوط عريضة أو مواصفات للأنشطة أو نتائجها لضمان مستوى تنظيم أمثل في سياق معين. (Ali & Flayyih, 2021: 2172) "

المعيار في علوم المحاسبة- يقصد به " المرشد الاساسي لقياس العمليات والاحداث والظروف التي تؤثر على المركز المالي للشركة ونتائج اعمالها وايصال المعلومات الى المستفيدين " (Al-Saeed and Boubaker, 2018: 252).

أما معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) فيمكن تعريفها بأنها مجموعة واحدة من معايير المحاسبة عالية الجودة والمفهومة والقابلة للتنفيذ والمقبولة عالمياً والتي تهدف إلى تحقيق الشفافية والمساءلة والكفاءة في الأسواق المالية حول العالم والعمل على خدمة المصلحة العامة من خلال تعزيز الثقة والنمو والاستقرار المالي طويل الأجل في الاقتصاد العالمي. (IFRS, 2018: 2). وعرفت أيضاً بأنها مجموعة من الإرشادات الهامة التي يوفر إطارها المفاهيمي إمكانية اختيار أساس القياس الأمثل وحسب ما تتطلبه ظروف الشركة ويوفر المعلومات الأكثر فائدة والأقرب إلى الواقع. (kieso et al., 2020: 205)

3.2 فوائد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

هناك مجموعة من الفوائد لتطبيق معايير الإبلاغ المالي أهمها ما يأتي:

1. يسهل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية الاستثمارات عبر الحدود وإزالة الحواجز المتقاطعة عند تداول الأوراق المالية عبر الدول وسيضمن أن تصبح البيانات المالية المنشورة أكثر شفافية من أي وقت مضى (Temile, 2018: 27)
2. يؤدي تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية إلى تحسين جودة المحاسبة والافصاح وتقليل إدارة الأرباح.
3. يتيح تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS على المستوى الدولي إمكانية مقارنة البيانات المالية بشكل أكبر وهذا سيؤدي دائماً إلى كفاءة السوق (Hameedi et al., 2021: 1083)
4. تمكن معايير الإبلاغ المالي الدولية للمحللين من إعطاء توقعات أرباح أكثر دقة وأقل تشتتاً، والذي بدوره سيحسن دقة توقعات المحللين. (Adhana, 2020: 482)
5. يؤدي تعزيز إمكانية المقارنة بين المعلومات المالية للشركات وتحسين جودة الاتصال بمساهميها من المستثمرين إلى تقليل عدم اليقين والمخاطر وزيادة كفاءة السوق وتقليل تكلفة رأس المال في النهاية (Feyisa, 2021: 12).

3-3 تحديات تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS

هناك مجموعة من التحديات لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS أهمها ما يأتي: (Alam, 2020: 65) (Feyisa, 2021: 14) (Vysotskaya & Senyigit, 2021: 2)

1. نظراً لأن هذه المعايير جديدة وغير مألوفة للموظفين المحليين، يجب إجراء العديد من التدريبات للمحاسبين لتطوير مهاراتهم في التعامل مع المعايير الجديدة، وهذا يؤدي إلى زيادة تكلفة التدريب.
2. تكلفة تطبيق هذه المعايير الجديدة عالية، نظراً لأن هذه المعايير جديدة على الشركات فإنها تحتاج إلى وضع تدابير لضمان التطبيق الناجح والامتثال لهذه المعايير.
3. تتم صياغة معايير (IFRS) بشكل عام باللغة الإنكليزية وهنا تنشأ مشكلة الترجمة، وبالتالي فإن اللغة تمثل أيضاً تحدياً كبيراً لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية. إذ يتعين على الدول غير الناطقة بالإنجليزية الاستعانة بخبراء للترجمة إلى اللغة المحلية، وقد يكون هذا في بعض الأحيان مشكلة كبيرة .

4. بعض المعايير لا تقي بالمتطلبات المحاسبية والمالية للدول النامية، حيث تم تطوير معايير الإبلاغ المالي الدولية مع الاقتصادات المتقدمة وهذه لن تتناسب تماماً مع اقتصادات الدول النامية، وبالتالي ستكون هناك فجوة بين هذه المعايير والاحتياجات الحقيقية للمحاسبة وإعداد التقارير المالية لهذه الدول النامية.
5. تعد القضايا القانونية أحد التحديات الرئيسية لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية حيث ان القواعد واللوائح الوطنية تختلف عن معايير الإبلاغ المالي الدولية وبالتالي يجب إجراء تعديلات كافية من أجل تطبيق تلك المعايير.
6. يعد عدم تطبيق بعض المعايير مشكلة رئيسية في الامتثال لمعايير الإبلاغ المالي الدولية، حيث ان بعض المعايير لا تتوافق مع الاحتياجات المحاسبية والمالية للبلد.
7. التعقيد في تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في المؤسسات المالية الإسلامية لأن المؤسسات المالية الإسلامية تأسست وتعمل وفقاً للشريعة الإسلامية.
8. يمكن أن يكون تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة معقداً ومكلفاً بسبب ندرة الموارد ونقص الخبرة، كما ان تكلفة تطبيق هذه المعايير قد تتجاوز منافعها.

3.4 مفهوم إدارة الأرباح

هناك العديد من الطرائق التي يمكن للمحاسبين والمديرين التأثير على النتائج المحاسبية المبلغ عنها لوحدهم الاقتصادية. وعندما يكون هذا التأثير موجهاً نحو تغيير الأرباح المبلغ عنها، فإن ذلك يعرف باسم إدارة الأرباح (Beretka,2016:22). لا يوجد تعريف موحد لمفهوم إدارة الأرباح، حيث أشارت الدراسات المحاسبية التي أسهم بها المختصون الى تفسيرات نظرية مختلفة لإدارة الأرباح في جوانب مختلفة وبدرجات مختلفة (Jiang,2020:141).

عرفت إدارة الأرباح أيضاً من قبل (Healy and wahlen,1999:368) ويعتبر هذا التعريف الأكثر شمولاً والذي ينص على أن "إدارة الأرباح تحدث عندما يستخدم المديرون الحكم في التقارير المالية وفي هيكله المعاملات لتغيير التقارير المالية إما لتضليل بعض أصحاب المصلحة بشأن الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة أو للتأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على الأرقام المحاسبية المبلغ عنها". وعرفت أيضاً إدارة الأرباح بأنها: "أي سلوك تقوم به الإدارة ويؤثر على الدخل تظهره القوائم المالية، ولا يحقق مزايا اقتصادية حقيقية، وقد يؤدي في الواقع إلى أضرار في الأجل الطويل" (Rosenfield,2000:72). ووفقاً لـ (Sincerre et al., 2016:252)، يمكن اعتبار إدارة الأرباح على أنها حرية قياس النتائج المحاسبية للشركة. كما تعرف بانها "كشكل من أشكال التلاعب بالأرباح التي تقوم بها الإدارة بشكل مقصود، من خلال استغلال الخيارات التي توفرها معايير المحاسبة و / أو من خلال اتخاذ بعض القرارات الحقيقية، بهدف تحقيق هدف معين، مما قد يضر أصحاب المصلحة (Mandour et al.,2018:87)". يشير التعريف أعلاه الى ان إدارة الأرباح تتم ممارستها ليس فقط باستخدام الخيارات المحاسبية التي توفرها المعايير المحاسبية، ولكن أيضاً من خلال قرارات العمل الحقيقية.

أيضاً بناء على ما سبق يمكن القول ان هناك اتفاق بين اغلب الباحثين على ان ممارسات إدارة الأرباح تستخدم للتلاعب بالأرباح وتضليل مستخدمي البيانات المالية بهدف خلق صورة إيجابية عن الوحدة الاقتصادية، لذلك فهي ليست مفيدة للمستخدمين وانهائية. ويمكن تعريف إدارة الأرباح بأنها تمثل تدخل متعمد من قبل الإدارة في اعداد وعرض التقارير المالية باستخدام تقنيات وأساليب غير أخلاقية سواء كانت قانونية او غير قانونية لخلق صورة إيجابية عن الوحدة الاقتصادية لغرض تحقيق غايات معينة.

3.5 دوافع إدارة الأرباح

ان لكل ممارسة في الحياة العملية دوافع معينة تعمل كموجة او دليل لتحقيق بعض الأهداف المنشودة من تلك الممارسة، وهذا يتوافق تماماً مع ممارسة إدارة الأرباح تقسم دوافع إدارة الأرباح إلى ثلاثة دوافع رئيسية، وهي كالاتي: (Jiang,2020:142)

أ. الدوافع التعاقدية

تتفق كل من نظرية الوكالة ونظرية المحاسبة الإيجابية على أنه يجب على الشركات استخدام عقود المكافآت كطريقة لتحفيز المدراء على العمل بجد قدر الإمكان لصالح الشركة، وبالتالي يتولد دافع لدى بعض مديري الشركات بتغيير النتائج الحقيقية للشركة عمداً من أجل الحصول على أرباح. كما أن البيانات المحاسبية تُستخدم للمساعدة في تنظيم العقود بين الشركة والمالكين، حيث تنشأ عقود المكافأة الإدارية بين الإدارة التي تمثلها المكافآت أو الحوافز وأصحاب المصلحة الآخرين. وهناك نوعان من الدوافع التعاقدية: (Salih et al.,2020:1900)

1. **مكافآت وحوافز الإدارة:** قد يؤدي استخدام الشركات لخطط المكافآت بناءً على رقم الأرباح إلى حث المديرين على إدارة الأرباح لتعظيم القيمة الحالية لأجورهم (Mandour et al.,2018:87)، ويمكن ملاحظة ذلك في الشركات التي لديها

حد اعلى لمنح المكافأة حيث تمارس إدارة الأرباح بصورة أكثر من الشركات التي ليس لديها حد للمكافأة.

(Rouvolis,2019:69)

2. **تجنب انتهاك عقود الديون:** بناءً على نظرية المحاسبة الإيجابية، عادة ما تتبنى الشركات التي على وشك انتهاك عقود ديونها مناهج لزيادة الدخل لتخفيف قيود الديون وتجنب انتهاك عقود الديون، كما ويشير انتهاك عقد الديون الى مشاكل السيولة والارباح للشركة وهذا بدوره يزيد من مخاطر التخلف عن السداد التي قد يواجهها المُقرض، أيضاً بما يتوافق مع نظرية الإشارة، يوفر انتهاك عقود الديون إشارة سلبية حول أداء الشركة ومصداقيتها وسمعة المديرين، ولتجنب العواقب السلبية لانتهاك عقود الديون ، فهذا قد يحث المديرين على إدارة أرقامهم المحاسبية.(Abeleje,2019:103)

ب. الدوافع المتعلقة بتوقعات وتقييم سوق المال

تنشأ دوافع إدارة الأرباح المتعلقة بسوق رأس المال عندما يدرك مديرو الشركات وجود علاقة بين الأرباح المبلغ عنها والقيمة السوقية للشركة، كما أن المديرين يستخدمون التقدير المحاسبي استجابةً لمعلومات السوق، فيمكن أن تحفز هذه المعلومات المديرين على إدارة الأرباح (Callao,2021:5)، ويمكن تقسيمها الى ما يأتي:

1. **عروض الأسهم:** تطرح الشركات عروض الأسهم من خلال العروض العامة الأولية للأسهم (IPO) أو إصدار عروض ثانوية للأسهم (SEO) التي تطرح لزيادة رأس المال الشركة القائمة وزيادة عدد المساهمين وتوسيع أنشطتهم التشغيلية في أسواق رأس المال، وهذا يولد دافع لإدارة الشركة لممارسة إدارة الأرباح قبل عرض الأسهم لزيادة سعر السهم، وهذه الشركات غالباً ما تواجه أداء ضعيف للأسهم في السنوات اللاحقة. (Nguyen,2019:40)

2. **مقابلة توقعات المحللين الماليين:** يعد تحقيق توقعات المحللين للأرباح هي واحدة من المعايير الرئيسية التي يستخدمها المستثمرون لتقييم أداء الشركات المدرجة. لذلك، يعد الإبلاغ عن الأرباح التي تلي توقعات المحللين أو تفوقها أحد الدوافع الرئيسية وراء إدارة الأرباح (Kitiwong,2014:39).

3. **خيارات الأسهم:** يشكل تحديد مكافآت الإدارة في شكل خيارات الأسهم حافزاً قوياً لإدارة الشركة لاختيار تعديلات محاسبية استثنائية بطريقة تؤثر على زيادة سعر الأسهم في الأسواق المالية وفي تاريخ منح هذه الخيارات وأن قيمة هذه الخيارات تعتمد على أسعار الأسهم في تاريخ منحها، كما أن طريقة منح الخيارات هي إحدى الطرائق التي يتم من خلالها وضع مصالح المديرين التنفيذيين وقيمة الشركة التي يديرونها في إطار واحد. (Shibli et al.,2019:2917)

ج. الدوافع التشريعية أو التنظيمية

تتعلق هذه الدوافع بما قد تنوي الإدارة القيام به من تلاعب في الأرباح أو التحايل على القرارات والضوابط التنظيمية التي تصدرها بعض الجهات الحكومية الرسمية والرقابية المنظمة للأداء، حيث تظهر الحوافز التنظيمية لإدارة الأرباح متى ما وجد اعتقاد لدى إدارة الشركة بأن الأرباح المعلنة لها تأثير على عمل واضعي التشريعات أو المسؤولين في الحكومة. (Qahmoush and Khawari, 2018: 317)

1. **التكاليف السياسية:** التكاليف هي دافع أساسي لممارسة إدارة الأرباح، حيث ترتبط التكاليف السياسية بافتراض تطبيق معطيات العوامل الأخرى عندما يكون هناك موقف حيث كلما زادت التكاليف السياسية التي ستتكبدها الشركة، زاد احتمال أن يختار المدير طرائق محاسبية ستحول الإيرادات المبلغ عنها من الفترة الحالية إلى الفترة التي تليها (Strakova,2021:3)، وتحاول الشركات إدارة أرباحها من خلال تغيير البيانات المالية من أجل التأثير على قرارات المستثمرين، وكذلك من خلال التحايل على اللوائح الحكومية بحيث تبدو نتائج أعمالها أقل ربحية من أجل التهرب من تدخل الحكومة فيها، كما أن الاقتصادات ذات أسواق الأسهم غير الكفوة معرضة للتعيينات الحكومية لرؤسائها التنفيذيين. وتحرص الشركات الكبرى على إدارة أرباحها وخفضها حتى لا تكون موضع اهتمام المشرع. فمثلا في عام 1970 أدى

حظر تصدير النفط من بعض الدول إلى ارتفاع كبير في الأسعار، الأمر الذي جعل شركات النفط تحقق أرباحاً كبيرة لفتت انتباه الكونجرس الأمريكي. (Salih et al.,2020:1900)

2. **الدوافع الضريبية:** الضرائب هي مصدر مهم لإيرادات الدولة لتمويل موازنة الدولة، وتعتبر ضريبة الدخل واحدة من أكبر القطاعات الضريبية للدولة (Marantika,2021:5079). حيث يتم تطبيق الأساليب المختلفة لإدارة الأرباح بهدف تقليل مدفوعات ضريبة الدخل بالرغم من أن الكثير من الدول لديها دخل خاضع للضريبة غير متطابق مع الدخل المحاسبي، بالرغم من أن بعض الإجراءات المحاسبية المستخدمة هي نفسها بالنسبة للدخل الخاضع للضريبة والدخل المحاسبي. على سبيل المثال، يتم اختيار طرائق المحاسبة لغرض تقييم المخزون الذي يمكن أن يؤثر على الدخل الخاضع للضريبة والدخل المحاسبي. نلاحظ أنه عند استخدام طريقة LIFO بدلاً من "من FIFO"، يأخذ سعر الشراء مع الزيادة وتكلفة المبيعات أعلى، يكون الربح أقل والوفورات الضريبية أقل. (Shibli et al.,2019:2918).

3.6 مشاكل إدارة الأرباح

تعتبر إدارة الأرباح من أكثر الممارسات التي تؤثر على جودة التقارير المالية للشركات لأنها تؤثر على عملية إظهار الأداء الحقيقي للشركات من خلال استخدام أساليب محاسبية، بطريقة ينتج عنها معلومات لا تعكس الأداء الحقيقي للشركات، على الرغم من أن المدراء يدركون أن إدارة الأرباح حتى لو حققت فوائد على المدى القصير فأنها قد تؤدي إلى مشاكل على المدى الطويل، ومن بين أهم هذه المشكلات: (Salih, et al.,2020:1901)

1. **تخفيض قيمة الشركة:** إن وجود العديد من القرارات التشغيلية التي تتخذها الإدارة بهدف التأثير على الأرباح في المدى القصير، يمكن أن تُضر بالكفاءة الاقتصادية للشركة في المدى الطويل، فعلى سبيل المثال الجهود المبذولة من قبل الإدارة لزيادة الإيرادات في السنة الحالية قد يؤدي بالشركة إلى بيع منتج ما في نهاية السنة الحالية بشروط كان من الممكن أن تكون أفضل لو تم بيع نفس المنتج لنفس الزبون في الشهر الأول من السنة التالية، أيضاً يمكن أن يؤدي التلاعب بالمصاريف الاختيارية إلى الإضرار بالأداء التشغيلي وتخفيض الكفاءة الاقتصادية للشركة في المدى الطويل، فتأخير البحث والتطوير وتأجيل عملية صيانة المعدات والآلات، وتدريب العمال يمكن أن يؤدي إلى تعطل الآلات واندثارها، كما يؤدي إلى خفض الطاقة الإنتاجية للشركة وبالتالي خسارة حصتها السوقية لصالح الشركات المنافسة. (Hassan, 2018: 13)

2. **تلاشي المعايير الأخلاقية:** إن الشركة التي تمارس إدارة الأرباح تبعث رسالة للعاملين لديها في المستويات الإدارية المختلفة أن ممارسة إدارة الأرباح وتضليل الحقيقة والتلاعب بها وإظهارها بصورة مختلفة عن الصورة الحقيقية التي تعبر عن نشاط الشركة بأنها ممارسة مقبولة أخلاقياً، كما أن مشاركة المدراء في هذه الممارسة يؤدي إلى خلق مناخ لممارسة سلوك لا أخلاقي للقيام بأعمال أخرى مشكوك فيها، وعليه حتى وإن لم تنتهك الشركة المعايير المحاسبية عند القيام بممارسة إدارة الأرباح فإنها تعتبر ممارسة لا أخلاقية مشكوك فيها تتعارض مع المعايير الأخلاقية. كما أن الوحدة الاقتصادية تدخل منحدرًا خطيراً جداً إذا أُقبلت على ممارسة إدارة أرباحها، على سبيل المثال ممارسة طرائق التحايل والتلاعب البسيطة يمكن بمرور الزمن أن تؤدي إلى ممارسة أساليب معقدة وعدائية مما يخلق مخالفات أساسية وجوهرية عند إعداد وعرض القوائم المالية. (Faraj, 2017: 41-42)

3. **إخفاء مشاكل الإدارة التشغيلية:** إدارة الأرباح لا تمارس على مستوى الإدارة العليا فقط ولكنها أيضاً تمارس على مستوى الإدارة التشغيلية، حيث يقوم المديرون في الإدارة التشغيلية بتغيير البيانات المالية من أجل الحصول على المكافآت والترقيات وتجنب الانتقادات بسبب الأداء الضعيف، وأهم مخاطر إدارة الأرباح على المستوى الأدنى للإدارة

هي إخفاء المشاكل التشغيلية عن الإدارة العليا وبالتالي بقاء الأخطاء دون معالجة لفترة طويلة من الزمن. (Salih et al.,2020:1901)

3.7 تأثير معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في إدارة الأرباح:

أشار مجلس معايير المحاسبة المالية الدولية IASB الى أن الهدف من معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS هو "تطوير مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية العالمية عالية الجودة والمفهومة والقابلة للتنفيذ من أجل المصلحة العامة والتي تتطلب معلومات عالية الجودة وشفافة وقابلة للمقارنة في البيانات المالية" تتطلب هذه المعايير المحددة جودة عالية وتم تفسير الجودة العالية على أنها تلبى توقعات المستثمرين فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة (Setiawan, et al.,2020:235).

تزيل معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS البدائل المحاسبية المسموح بها وبالتالي فإن الإدارة لديها سلطة تقديرية محدودة للتلاعب بالأرباح. (Abdullah et al.,2017:408) بالإضافة إلى ذلك، تتطلب معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS بعض المقاييس فيما يتعلق بالاعتراف المحاسبي والقياس والتي توفر تمثيلاً صادقاً للمركز المالي للشركات وجودة عالية للمعلومات المحاسبية. إضافة إلى أنه يمكن التقليل من عدم تناسق المعلومات وتكلفة رأس مال من خلال تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS. (Toumeh& Yahya,2019:2)

توفر نظرية الوكالة إطاراً تحليلياً لفهم تأثير معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS على السلوك الانتهازي الإداري، حيث تفترض هذه النظرية أن معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS تساهم في حل مشاكل الوكالة وتقليل الأحكام الذاتية، كما وتفترض هذه النظرية أن معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS تتعلق بشفافية الإفصاح وزيادة التحكم في سلوك الإدارة وهو ما ينعكس في الحد من ممارسات إدارة الأرباح. وهذا يعني أن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS يحد من ممارسات إدارة الأرباح (Alain,2021:250).

يمكن أن يؤثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS على مستوى قابلية اكتشاف إدارة الأرباح. حيث أن تطبيق تلك المعايير قد يزيد من قابلية الكشف عن إدارة الأرباح في الشركة من خلال تحسين جودة البيانات المالية وقابليتها للمقارنة. تؤدي زيادة قابلية الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح إلى زيادة التدقيق من قبل المحللين وأصبح المحللون أكثر قدرة على اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح، بحيث يمكن استنتاج أن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS كان له علاقة سلبية بممارسات إدارة الأرباح (Putra& Mita,2019:2).

كما يمكن اعتبار تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS مفيداً لجودة البيانات المالية المبلغ عنها إذا تم تقليل حدوث إدارة الأرباح. حيث تزيل تلك المعايير بعض البدائل لمعالجة المعاملات المحاسبية التي تؤدي إلى ممارسة أقل لإدارة الأرباح الانتهازية وتحسين جودة المحاسبة في النهاية (Abeleje,2019:93)، وأكد ذلك (Krishnan & Zhang,2019:7) حيث أشار إلى أن اعتماد الشركات لمعايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS يؤدي إلى مستوى أقل لإدارة الأرباح ويتم الإفصاح عن الخسائر في الوقت المناسب. واستناداً إلى الخصائص الأساسية للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، تتمثل إحدى فوائد تطبيقها في انخفاض مستوى إدارة الأرباح. (Purwanti & Utama,2018:46)

4- الجانب التطبيقي

4.1 متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:

1. **المتغير المستقل: معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS:** يقاس مستوى تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في المصارف عينة البحث عن طريق متغير وهمي يأخذ الرقم (1) في سنوات تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS من 2011 الى 2015، والرقم (0) للسنوات قبل تطبيق المعايير من 2016 الى 2020.
2. **المتغير التابع: إدارة الأرباح (EM):** تتفاوت الدراسات في استخدام نماذج قياس إدارة الأرباح من خلال مدخل المستحقات فمنهم من اعتمد على أنموذج (Joes 1991)، أو على أنموذج (Modified Jones, 1995)، أو أنموذج (Kothari et al., 2005) والذي يمثل نسخة مطوره للأنموذجين السابقين مصححاً بمعدل العائد على الموجودات ROA. ويعد من النماذج الأكثر تطوراً، كما ويعد من ادق وأفضل نماذج قياس إدارة الأرباح، وفي دراستنا سوف يتم استخدام أنموذج (Kothari et al., 2005) والذي يسمى انموذج مطابقة الأداء، وهو أنموذج لتقدير المستحقات من خلال ربطها بأداء الشركة الماضي والحاضر، ويتم الحكم على مستوى إدارة الأرباح وفق تقدير قيمة المستحقات الاختيارية المطلقة كمؤشر لإدارة الأرباح.

4.2 قياس إدارة الأرباح

الخطوة الأولى: تحديد الاستحقاقات الكلية

يتم حساب الاستحقاقات الكلية من خلال طرح التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية من صافي الدخل للمصرف خلال فترة البحث ولكل سنة على حده وفق المعادلة الآتية:

$$TACC_{i,t} = IBEI_{i,t} - CFO_{i,t}$$

أذ أن:

TACC: تمثل أجمالي المستحقات الكلية للمصرف i خلال الفترة t .

i : يمثل المصرف، ويأخذ القيم من 1 إلى 11 عدد المصارف عينة البحث.

t : يمثل السنة التي تخص المتغير، وينحصر بين 2011 إلى 2020.

IBEI: تمثل الدخل قبل البنود غير العادية، أو الدخل بعد الفوائد والضرائب.

CFO: يمثل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

الخطوة الثانية: تقدير معالم الانحدار خلال سنوات البحث لغرض حساب المستحقات غير الاختيارية.

تم تقدير معالم الانموذج $(a_0, a_1, a_2, a_3, a_4)$ ، لمجموعة المصارف عينة البحث ولكل سنة على حدة وباستخدام معادلة

الانحدار الخطي المتعدد الآتية ومن خلال البرنامج الاحصائي SPSS.

$$TACC_{i,t} / A_{i,t-1} = a_0 + a_1 (1 / A_{i,t-1}) + a_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta AR_{i,t} / A_{i,t-1}) + a_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + a_4 ROA_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

أذ أن:

$TACC_{i,t}$: يمثل اجمالي المستحقات الكلية للمصرف i خلال الفترة t .

$A_{i,t-1}$: يمثل اجمالي الموجودات للمصرف i خلال الفترة $t-1$.

$\Delta REV_{i,t}$: يمثل التغيير في إيرادات المصرف i خلال الفترة t .

$\Delta AR_{i,t}$: يمثل التغيير في حساب المدينون للمصرف i خلال الفترة t .

$PPE_{i,t}$: يمثل اجمالي الموجودات الثابتة للمصرف i خلال الفترة t .

$ROA_{i,t}$: يمثل معدل العائد على الموجودات للمصرف i خلال الفترة t .

$\varepsilon_{i,t}$: تمثل بواقي أجزاء الانموذج وتعبّر عن الخطأ العشوائي.

a_0 : تمثل قيمة الثابت وتعبّر عن اجمالي المستحقات التي لا تتأثر بالمتغيرات المستقلة.

a_1, a_2, a_3, a_4 : تمثل معالم خاصه بالانموذج.

جدول (1) معالم الأتمودج المقدرة خلال سنوات البحث

السنوات	a ₀	a ₁	a ₂	a ₃	a ₄
2011	0.173805034	19088294284	0.940782851	0.255792	-1.90706
2012	0.076045418	24805829761	1.005742235	0.093814	4.596242
2013	0.094083657	7415792492	0.392477921	1.000077	-1.73552
2014	0.217348561	76455702471	1.422117231	0.12214	-3.04948
2015	0.259419569	95412052145	0.200109098	-0.57034	-3.24636
2016	0.056901562	41573454319	0.032615767	0.649728	-0.68307
2017	-0.00567722	33745520281	0.285942386	-0.01873	4.344986
2018	0.007409246	22490292702	0.452543514	-0.56369	-3.28127
2019	0.030121608	2793052008	0.331418159	0.347687	-0.57394
2020	0.108997807	53587148771	0.697917927	-0.02919	-1.64546

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

الخطوة الثالثة: بعد تحديد قيم معالم أتمودج الانحدار ، فيتم حساب المستحقات غير الاختيارية من خلال تعويض قيم المعالم في معادلة الانحدار الآتية:

$$NDA_{i,t} = a_0 + a_1 (1/ A_{i,t-1}) + a_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta AR_{i,t} / A_{i,t-1}) + a_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + a_4 ROA_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

أذ ان:

$NDA_{i,t}$: تمثل المستحقات غير الاختيارية للمصرف i خلال الفترة t .

الخطوة الرابعة: بعد تحديد المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية، يتم تحديد المستحقات الاختيارية وفق المعادلة الآتية:

$$TACC_{i,t} = NDA_{i,t} + DAC_{i,t}$$

اذ ان

$DAC_{i,t}$: المستحقات الاختيارية للمصرف i خلال الفترة t .

ومن خلال هذه المعادلة يتم الوصول إلى الاستحقاقات الاختيارية كالآتي:

$$DAC_{i,t} = TACC_{i,t} - NDA_{i,t}$$

الخطوة الخامسة: تقدير درجة ممارسة المصارف لإدارة الأرباح

بعد تحديد المستحقات الاختيارية لكل مصرف ولكل سنة، نقوم بتحديد مدى ممارسة المصارف لإدارة الأرباح خلال الفترة

عينة البحث، فإذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة تفوق المتوسط الحسابي للمستحقات الاختيارية، فإن

المصرف قد مارس إدارة الأرباح خلال هذا الفترة أما إذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة تقل عن

المتوسط الحسابي لتلك المستحقات فإن المصرف لم يمارس إدارة الأرباح.

ونتيجة لتطبيق أنموذج (Kothari et al .، 2005) على البيانات الفعلية لـ (11) مصرفاً ولمدة عشر سنوات، بينت نتائج

حساب المستحقات الاختيارية اختلاف درجة ممارسة إدارة الأرباح في المصارف، وذلك حسب الهدف التي تسعى إلى تحقيقه،

حيث إن معظم المصارف قامت بممارسة إدارة الأرباح. والجداول من (2) يوضح نتائج تطبيق أنموذج (Kothari,2005)

للمصارف عينة البحث للفترة من (2011-2020)

جدول (2) نتائج تطبيق أنموذج (Kothari et al .، 2005) للمصارف عينة البحث للفترة من (2011-2020)

اسم المصرف	السنة	$TACC_{i,t}$	$NDAC_{i,t}$	$DAC_{i,t}$	المتوسط	النتيجة
الاستثمار العراقي	2011	0.085828	0.144884	0.059056	0.048162	ممارس لإدارة الأرباح
	2012	-0.0169	-0.167839	0.150942	0.19684	غير ممارس لإدارة الأرباح
	2013	-0.01771	-0.142394	0.124683	0.135727	غير ممارس لإدارة الأرباح
	2014	-0.05514	-0.133782	0.078644	0.088341	غير ممارس لإدارة الأرباح
	2015	-0.07377	-0.036732	0.037042	0.047066	غير ممارس لإدارة الأرباح
	2016	-0.06242	-0.011288	0.051134	0.060044	غير ممارس لإدارة الأرباح
	2017	0.038186	-0.041457	0.079642	0.060044	ممارس لإدارة الأرباح
	2018	0.050847	-0.019644	0.070491	0.053177	ممارس لإدارة الأرباح
	2019	0.122935	0.050145	0.07279	0.042674	ممارس لإدارة الأرباح
	2020	-0.06129	-0.030693	0.030601	0.07554	غير ممارس لإدارة الأرباح
الاهلي العراقي	2011	-0.08304	-0.082977	0.00006	0.048162	غير ممارس لإدارة الأرباح
	2012	-0.54894	-0.084991	0.463952	0.19684	ممارس لإدارة الأرباح
	2013	-0.39231	-0.096796	0.295517	0.135727	ممارس لإدارة الأرباح
	2014	0.157697	0.058655	0.099041	0.088341	ممارس لإدارة الأرباح

ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.094615	0.06847	0.163085	2015		
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.065697	-0.018294	-0.08399	2016		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.041598	-0.042845	-0.08444	2017		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.014422	-0.039686	-0.05411	2018		
ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.051552	-0.005137	-0.05669	2019		
ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.077928	0.089098	0.011169	2020		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.014761	0.014028	-0.00073	2011	التجاري العراقي	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.145581	0.030539	-0.11504	2012		
ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.16083	-0.113776	0.047054	2013		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.00833	-0.0591	-0.06743	2014		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.013308	0.069024	0.082332	2015		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.025389	-0.079386	-0.054	2016		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.004927	-0.031138	-0.03607	2017		
ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.10172	-0.09764	0.00408	2018		
ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.062518	0.03075	-0.03177	2019		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.013304	-0.13169	-0.11839	2020		
ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.123652	-0.003394	0.120258	2011		الخليج التجاري
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.110564	0.102601	0.213165	2012		
ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.195317	-0.101798	-0.29712	2013		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.014051	0.028349	0.014299	2014		
ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.064096	0.062801	-0.0013	2015		
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.078225	0.033586	-0.04464	2016		
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.176856	0.015534	0.19239	2017		
ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.061747	-0.063767	-0.00202	2018		
ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.104275	0.086698	-0.01758	2019		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.065622	-0.032759	0.032863	2020		
ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.066873	0.1096	0.042727	2011	الشرق الأوسط	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.098788	0.024465	-0.07432	2012		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.091063	-0.026043	0.06502	2013		
ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.094787	0.131806	0.226593	2014		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.037939	0.004421	-0.03352	2015		
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.066698	0.071864	0.005166	2016		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.071089	-0.080673	-0.15176	2017		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.002943	-0.077072	-0.07413	2018		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.001887	0.186291	0.184405	2019		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.051383	-0.048394	0.002988	2020		
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.018726	0.317151	0.335877	2011	المتحد للاستثمار	

غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.080403	-0.05901	0.021393	2012	
ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.257721	-0.070293	0.187428	2013	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.013577	0.110247	0.123824	2014	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.009604	-0.083136	-0.09274	2015	
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.065551	0.071181	0.136732	2016	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.069941	-0.0942	-0.02426	2017	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.005528	0.057819	0.063347	2018	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.007081	0.010367	0.003287	2019	
ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.108646	-0.055526	-0.16417	2020	
ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.123517	-0.0399	-0.16342	2011	المنصور للاستثمار
ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.546395	-0.026541	0.519854	2012	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.020956	-0.126314	-0.14727	2013	
ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.125799	0.076964	-0.04884	2014	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.003662	0.080536	0.084198	2015	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.047504	0.023467	-0.02404	2016	
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.195861	0.011008	-0.18485	2017	
ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.114121	-0.068514	-0.18264	2018	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.003323	0.03609	0.032766	2019	
ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.206366	-0.083709	0.122657	2020	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.035376	-0.105268	-0.06989	2011	الموصل
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.163732	-0.032703	0.131029	2012	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.028118	-0.191515	-0.1634	2013	
ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.199586	0.219524	0.41911	2014	
ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.110352	-0.013461	-0.12381	2015	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.020983	-0.053756	-0.07474	2016	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.047014	-0.03829	0.008724	2017	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.047742	-0.199029	-0.15129	2018	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.004007	0.060514	0.056506	2019	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.000192	-0.023785	-0.02359	2020	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.000622	-0.039182	-0.03981	2011	أشور الدولي
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.030092	0.02143	0.051522	2012	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.05236	-0.056731	-0.10909	2013	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.039576	-0.009664	-0.04924	2014	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.017178	-0.121079	-0.1039	2015	

ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.080396	-0.022488	0.057908	2016	بغداد
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.013014	0.046893	0.059907	2017	
ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.122626	-0.127532	-0.25016	2018	
ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.044919	0.046966	0.091885	2019	
ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.07851	-0.105224	-0.02671	2020	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.030136	0.102746	0.132883	2011	
ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.363827	-0.007842	-0.37167	2012	
ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.182421	-0.081174	-0.2636	2013	
ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.167104	0.162409	-0.0047	2014	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.001992	0.174542	0.176534	2015	
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.136488	0.038497	0.174985	2016	سومر التجاري
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.02999	-0.003056	0.026934	2017	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.041177	-0.022134	-0.06331	2018	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.035215	0.016022	0.051237	2019	
ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.174784	-0.178397	-0.35318	2020	
ممارس لإدارة الأرباح	0.048162	0.056997	0.109088	0.166085	2011	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.19684	0.010959	-0.219746	-0.2307	2012	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.135727	0.084013	-0.083028	0.000984	2013	
ممارس لإدارة الأرباح	0.088341	0.131257	0.127661	-0.0036	2014	
ممارس لإدارة الأرباح	0.047066	0.127939	-0.042425	0.085514	2015	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.022414	-0.020729	0.001685	2016	
ممارس لإدارة الأرباح	0.060044	0.102732	-0.028193	-0.13093	2017	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.053177	0.002432	-0.114596	-0.11216	2018	
ممارس لإدارة الأرباح	0.042674	0.081851	0.063171	0.145021	2019	
غير ممارس لإدارة الأرباح	0.07554	0.023608	-0.029262	-0.05287	2020	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج المعادلات السابقة

3-4 اختبار فرضيات البحث

أ. فحص سلامة البيانات

ولغرض توفير الأفضلية المناسبة لاختبار الفرضيات قام الباحث بفحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار وذلك من خلال التأكد من عدم وجود قيم مفقودة في البيانات واتباعها للتوزيع الطبيعي فضلا عن فحص استقراره سلسلة البيانات عبر الزمن وكالاتي:

1- الإحصاء الوصفي

ويمكن تلخيص الإحصاء الوصفي لبيانات المتغيرات التي سيتم استخدامها في اختبار الفرضيات بالجدول الاتي:-

جدول (3) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation

EM	110	.0001	.5464	.082327	.0881158
Valid N (listwise)	110				

يبين الجدول أعلاه عدد المشاهدات أدنى- أعلى قيمة للبيانات فضلا عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأهم ما يلاحظ من الجدول أعلاه ان حجم العينة لجميع المتغيرات هو (110) مشاهدة مما يعني عدم وجود قيم مفقودة في بيانات جميع المتغيرات.

2- اختبار التوزيع الطبيعي

كما قام الباحث بأجراء اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات البحث وذلك باستخدام تحليل One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test وكانت النتائج كالآتي- :

جدول (4) اختبار التوزيع الطبيعي

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test		
		EM
N		110
Normal Parameters ^{a,b}	Mean	.082327
	Std. Deviation	.0881158
Most Extreme Differences	Absolute	.175
	Positive	.157
	Negative	-.175-
Kolmogorov-Smirnov Z		1.838
Asymp. Sig. (2-tailed)		.233
a. Test distribution is Normal.		
b. Calculated from data.		

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان مستوى معنوية (Sig) جميع المتغيرات أكبر من 0.05 وهذا يعني ان بياناتها تتبع التوزيع الطبيعي .

3- اختبار استقراره السلاسل (جذر الوحدة)

كما قام الباحث بالتأكد من استقراره السلسلة الزمنية لبيانات المتغيرات، من خلال فحص الاتجاه العشوائي في السلسلة الزمنية وإذا ما كانت السلسلة فيها أنماط منهجية صالحة للتنبؤ، او بمعنى آخر التأكد من ان التغير في الزمن لا يحدث تغيرا في شكل التوزيع للسلسلة الزمنية، اذ أن الهدف من تحليل استقراره السلاسل الزمنية هو الحصول على وصف دقيق يتمثل باكتشاف نمط الظاهرة المدروسة، وذلك بتسجيل القيم الماضية والتغيرات التي تطرأ عليها خلال فترات زمنية معينة، وان استقراره السلاسل الزمنية تعتمد على وجود وسط حسابي وتباين ثابتين تقريبا بمرور الزمن. اذ ان الاعتماد على متغيرات غير مستقرة يعطي نتائج مضللة بين متغيرات البحث، ويتم التأكد من ذلك من خلال اختبار جذر الوحدة Unit roots الذي في حالة وجوده في السلسلة فانه يجعل منها غير قابلة للتنبؤ، وباستخدام برنامج Eviews-v11 وباستعمال بيانات Panel Data التي تأخذ بنظر الاعتبار خصوصية كل شركة من شركات عينة البحث، وبالاعتماد على Levin, Lin & Chu t method وكانت سلسلة البيانات لجميع المتغيرات مستقرة عند المستوى Level كالآتي- :

جدول (5) اختبار استقراره السلاسل (جذر الوحدة) لمتغيرات البحث

variable	T-Statistic	Prob	Result at level
EM	-8.05926	0.000	Stationary

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان مستوى معنوية ((Prob)) السلاسل الزمنية لبيانات جميع المتغيرات أصغر من 0.05 وبالتالي فأنها مستقرة عن المستوى Level ولا داعي لأخذ أي فرق لها، وهذا يعني ان تلك البيانات صالحة للاعتماد عليها للتنبؤ واجراء تحليل الانحدار لاختبار فرضيات البحث.

ب. نتائج اختبار الفرضيات

بعد فحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار قام الباحث باختبار الفرضيات احصائيا.

الفرضية الأولى :شيوخ ممارسات إدارة الأرباح في المصارف عينة البحث قبل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية.

سيتم اختبار هذه الفرضية والفرضية اللاحقة ايضا باستخدام التحليل الاحصائي one sample T-test وتقوم فكرة هذا الاختبار في اكتشاف مدى وجود اختلاف معنوي لمتوسط المجتمع الذي سحبت منه العينة عن قيمة ثابتة, constant اضافة الى امكانية تقدير مدة الثقة لمتوسط المجتمع، وسيتم اعتماد قيمة الصفر كقيمة اختبارية Test Value لإجراء تحليل T- test لأنه يمثل الحد الفاصل بين وجود او عدم وجود ممارسات إدارة الأرباح وفق المقياس المستخدم لذلك، وبلاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (6) نتائج اختبار الفرضية الأولى

One-Sample Statistics						
EM-before-IFRS	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
	55	.10	.111	.015		
	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper	
6.906	54	.000	.103	.07	.13	

يبين الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة بلغت 6.906 وهي أكبر بكثير من قيمتها الجدولية عند درجة حرية 54 (n-1) والبالغة 1.669، وان متوسط الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error Mean بلغ 0.015 وهو قيمة منخفضة جدا وكلما قل هذا النوع من الخطأ كان ذلك أفضل، وبين الجدول ايضا ان مستوى معنوية الاختبار (Sig. (2-tailed)) كانت عالية جدا وبلغت 0.00 وهي اقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث التي مفادها (شيوخ ممارسات إدارة الأرباح في المصارف عينة البحث قبل تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية).

الفرضية الثانية - :شيوخ ممارسات إدارة الأرباح في المصارف عينة البحث بعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية.

وبلاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (7) نتائج اختبار الفرضية الثانية

One-Sample Statistics						
EM-After-IFRS	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
	55	.06	.050	.007		
	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
9.121	54	.000	.061	.05	.07	

يبين الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة بلغت 9.121 وهي اكبر بكثير من قيمتها الجدولية عند درجة حرية 54 (n-1) والبالغة 1.669، وان متوسط الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error Mean بلغ 0.007 وهو قيمة منخفضة جدا وكلما قل هذا النوع من الخطأ كان ذلك افضل، ويبين الجدول ايضا ان مستوى معنوية الاختبار Sig. (2-tailed) كانت عالية جدا وبلغت 0.00 وهي اقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث التي مفادها على (شيوخ ممارسات إدارة الأرباح في المصارف عينة البحث بعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية).

الفرضية الثالثة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وإدارة الأرباح في المصارف العراقية التجارية.

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج "الانحدار الخطي" الاتي:-

$$EM_{it} = B_0 + B_1 IFRS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:-

ε_{it} = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبقايا الإحصائية.

B_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

B_1 = ميل الانحدار، ويستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

جدول (8) ملخص نموذج اختبار الفرضية الثالثة

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.238 ^a	.057	.048	.0859731
a. Predictors: (Constant), IFRS				

b. Dependent Variable: EM

بين المتغيرات بلغت 0.238، وان R) ان قيمة الارتباط (model summary) بين الجدول اعلاه ملخص الأنموذج اعلاه كان (Std. Error of the Estimate) بلغ 0.057، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير (R Square) معامل التحديد 0.0859731 وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك أفضل من الناحية الإحصائية

جدول (9) تباين اختبار الفرضية الثالثة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.048	1	.048	6.501	.012
	Residual	.798	108	.007		
	Total	.846	109			

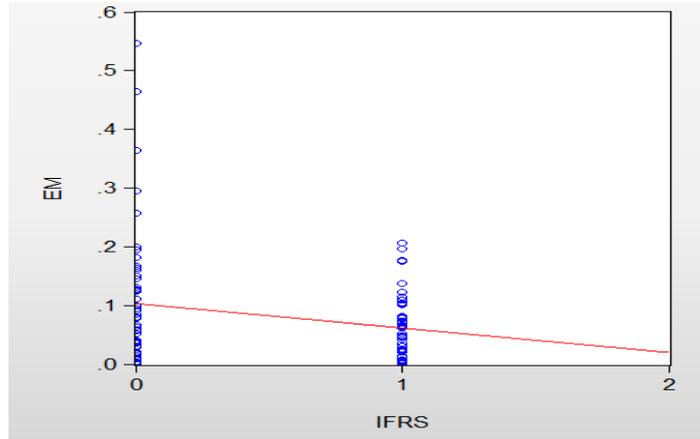
يبين الجدول اعلاه التباين اعلاه (ANOVA) ان قيمة F المحسوبة بلغت 6.501 وهي أكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية (108,1) df والبالغة 3.99 عند مستوى دلالة 5%، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.012 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير الى ملائمة الأنموذج الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية.

جدول رقم (10) معاملات دالة الانحدار للفرضية الثالثة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.103	.012		8.905	.000
	IFRS	-.042	.016	-.238	-2.550	.012

اهم ما يبينه الجدول اعلاه ان قيمة ميل معادلة الانحدار بلغت -0.042 والتي تبين تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع (بواسطة المعامل B) وتشير القيمة السالبة للمعامل الى ان هنالك تأثير عكسي بين المتغيرين التابع والمستقل او بعبارة اخرى ان اي تطبيق) معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) احدث انخفاضا بمقدار 4,2% في المتغير التابع (إدارة الارباح) مع ثبات كل المتغيرات الأخرى خارج نطاق البحث الحالي، وان قيمة إحصاءه T بلغت 2.550 وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.012 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير الى ان بيانات العينة أظهرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث التي مفادها (توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وإدارة الأرباح في المصارف العراقية التجارية)، ولذلك لثبوت التأثير من الناحية الإحصائية.

ويؤكد الشكل الاتي العلاقة بين المتغيرين من خلال شكل الانتشار لمعادلة الانحدار اذ يشير اتجاه المنحنى النازل الى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

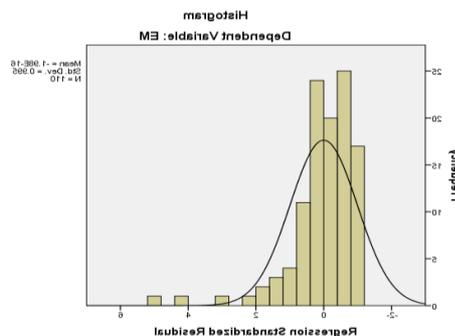
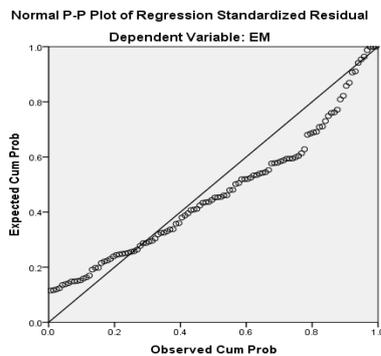


الشكل (1) العلاقة بين معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS وإدارة الأرباح

ويمكن إعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها والتي يمكن استخدامها لغرض التنبؤ بالشكل الآتي :-

$$EM = 0.103 - 0.042 * IFRS$$

ويعرض الشكل الآتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية لمعادلة الانحدار، ويبين استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت أن البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي، والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.



الشكل (2) المدرج التكراري والتوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية الثالثة

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

يتضمن هذا البحث اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي:

1. وجدت معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS لتحقيق المصلحة العامة من خلال توحيد وتطوير معايير دولية ذات جودة عالية، تنتج عنها تقارير مالية تتسم بالشفافية والموثوقية وقابلية المقارنة على المستوى الدولي تساعد المستثمرين في اتخاذ قرارات مهمة.
2. إن لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS فوائد مهمة تنعكس على اقتصاديات الدول المختلفة، من خلال تحقيق النمو الاقتصادي والانفتاح على العالم وجلب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر وتقليل تكلفة رأس المال وزيادة جودة المعلومات المحاسبية والتقليل من مخاطر عدم تماثل المعلومات.
3. على الرغم من الفوائد الناتجة عن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية إلا أنها تواجه مجموعة من التحديات التي تقف عائقاً أمام تطبيقها كالتحديات التي تواجهها الدول النامية والقوانين والتشريعات ومشاكل الترجمة والكلفة المادية المترتبة على تطبيقها كالتدريب والتأهيل.
4. تعد معايير الإبلاغ المالي الدولية جزء من الحلول للحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال الحد من الاستخدام السيئ للبدائل المحاسبية، وتعد ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية أحد أسباب تطوير المعايير المحاسبية الدولية واصدار معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS.
5. اظهرت نتائج اختبار علاقة التأثير بين متغيرات البحث ما يأتي:
 - أ. ممارسة المصارف العراقية الخاصة لإدارة الأرباح وللفترتين قبل وبعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS. وهذا يدل على أن معايير الإبلاغ المالي الدولية لازالت تعاني من المرونة المتمثلة في استخدام الإدارة السلطة التقديرية والاحكام الشخصية.
 - ب. يؤثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS بشكل سلبي في إدارة الأرباح للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أي ان تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية ساهم في تخفيض إدارة الأرباح وهذه أحد فوائد المتوقعة لتطبيق المعايير من خلال الغاء بعض البدائل والمعالجات المحاسبية.

5-2 التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يأتي:

1. على الجهات ذات العلاقة والمهتمين في مجال تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في البيئة العراقية الاهتمام بشكل أكبر بموضوع إلزام تطبيق هذه المعايير في جميع الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ولكافة القطاعات لما تتمتع به من مميزات كبيرة تُسهم بشكل فعال وكفوء في جودة العمل المحاسبي، فضلاً عن متابعة تطبيقها بصورة مستمرة مما ينعكس بشكل ايجابي على المستوى الاقتصادي للبلد.
2. زيادة الوعي لدى الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS من خلال الدورات وورش العمل التي تقام في سوق العراق للأوراق المالية لتعزيز جودة التقارير المالية.
3. ضرورة التغلب على التحديات التي تعيق تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية من خلال اصدار تعليمات ارشادية مدعمة بأمثلة لتسهيل عملية التطبيق، إضافة الى توفير كادر مؤهل علمياً ومهنياً من خلال قيام سوق العراق للأوراق المالية عقد دورات تدريبية وورش عمل والاستعانة بخبراء في مجال معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS بهدف تطوير كفاءة معدي القوائم المالية لكي يكونوا قادرين على علمية التطبيق من أجل الوصول الى التطبيق الصحيح لتلك المعايير، بما ينعكس ايجاباً على اداء الوحدات الاقتصادية.
4. ضرورة قيام سوق العراق للأوراق المالية بوضع قوانين صارمة وتعليمات خاصة تحد من ممارسات إدارة الأرباح وتعمل على زيادة جودة التقارير المالية.
5. زيادة الاهتمام بأساليب اكتشاف ومنع ممارسات إدارة الأرباح كالتطوير المستمر للملاكات التدقيقية ومراقبي الحسابات وغيرها ومن خلال إقامة دورات تدريبية للتعرف على أكثر اساليب إدارة الأرباح شيوعاً وأثارها المستقبلية وأساليب اكتشافها والحد منها.
6. الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية في الجامعات بهدف إعداد كوادر متخصصة في المحاسبة والتدقيق وملمة بتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية.

7. ضرورة التأكيد على أهمية التزام الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبالتحديد قطاع المصارف بتطبيق معايير الإبلاغ المالي لأهميتها في تخفيض ممارسات إدارة الأرباح.
8. إجراء المزيد من الدراسات المحاسبية وباستعمال مقاييس أخرى لبيان تأثير تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في إدارة الأرباح، فضلاً عن دراسة تأثير تطبيق تلك المعايير على متغيرات أخرى.

المصادر

1. Abdullah, W. R. W., Maruhun, E. N. S., & Tarmizi, M. A. (2017). The Adoption of IFRS And Earnings Management: Evidence from The Construction Industry in Malaysia. In Global Conference on Business and Economics Research, August (pp. 1-8).
2. Abeleje, K. R. (2019). The Influence of IFRS Adoption on Earnings Management: A Cross-Country Analysis (Doctoral dissertation, Coventry University).
3. Adhana, D. (2020). Convergence of International Financial Reporting Standards (IFRS) in Indian Accounting Curriculum. Alochana Chakra Journal, 9.
4. Akolor, M. (2019). Effect Of International Financial Reporting Standards on Earnings Management: Evidence from Ghana.(Master Thesis, University for Development Studies)
5. Alain, M., A., Aldoseri, M., & Melegy, M. (2021). Measuring the effect of international financial reporting standards on quality of accounting performance and efficiency of investment decisions. Accounting, 7(1), 249-256.
6. Alam, M. S. (2020). Adoption and Application of International Financial Reporting Standards (IFRS) in Banking Sector of Bangladesh: A Comprative Study. Available at SSRN 3699704.
7. Ali, Z. N., Flayyih, H. H. (2021). International Financial Reporting Standards IFRS and the reasons for its adoption in developing countries: A Literature Review. Social Science and Humanities Journal,5(4), 2171-2183.
8. Al-Mansour, Mohamed El-Sayed (2017) "The Impact of Adopting International Financial Reporting Standards (IFRS) on the Relationship between Earnings Management and Financial Performance of Industrial Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange," Journal of Accounting Thought, Volume 21, Number 2.
9. Al-Hamoud, Dania Adnan (2021) "The Impact of Applying International Financial Reporting Standards (IFRS) on Reducing Earnings Management", Unpublished Master's Thesis, University of Aleppo / Faculty of Economics - Department of Accounting.
10. Al-Saeed, Saidani Mohamed and Boubaker, Rezaigat (2018) "Compatibility of the Financial Accounting System (SCF) with International Accounting Standards (IAS / IFRS)" (an evaluative analytical study) published research, Shuaa Journal of Economic Studies, Third Issue, Algeria.
11. Beretka, E. (2016). Earnings management: a study of credit institutions in Hungary 1999-2012 (Doctoral dissertation, Anglia Ruskin University).
12. Callao, S., Jarne, J. I., & Wroblewski, D. (2021). A systematic approach to the motivations for earnings management: A literature review. International Journal of Emerging Trends in Social Sciences, 10(1), 1-20.
13. Farhood, S. B. (2018). Measurement of earnings management before and after applying IFRSS using jones' modified method an applied research in a sample of banks listed in the Iraqi stock exchange.
14. Feyisa, S. (2021). Assessment of IFRS (International Financial Reporting Standards) Implementation Project in Wegagen Bank (Doctoral dissertation, St. Mary's University).
15. Faraj, Muhammad Jabbar (2017) "The Impact of Earnings Management on the Tax Gap", Higher Diploma Thesis Equivalent to Master's Degree, University of Baghdad / Higher Institute for Accounting and Financial Studies - Department of Financial Studies.
16. Hameedi, K. S., Al-Fatlawi, Q. A., Ali, M. N., & Almagtome, A. H. (2021). Financial performance reporting, IFRS implementation, and accounting information: Evidence from Iraqi banking sector. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(3), 1083-1094.
17. Hamid, Ardalan Ismail and Al-Nuaimi, Basema Faleh and Tawfiq, Malik Muhammad (2019) "Obstacles to the transition from the unified accounting system to international accounting standards in the banking sector in the Kurdistan Region / Iraq", Qazay Zanst Scientific Journal, Volume 4, Number 4.
18. Healy, P. M., & Wahlen, J. M. (1999). A review of the earnings management literature and its implications for standard setting. Accounting horizons, 13(4), 365-383.
19. 3. Hassan, Youssef Salah Abdullah (2018) "The role of audit committees in reducing opportunistic behavior of management in managing profits in order to improve the quality of financial reports," published research, Journal of Accounting Thought, Volume 22, Issue Two, 1158-1221.
20. Jiang, Y. (2020, December). Meanings, Motivations and Techniques of Earnings Management. In 2020 3rd International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2020) (pp. 141-146). Atlantis Press.
21. Kieso, Donald. E, & Weygandt, Jerry. J & Warfield, Terry. D, (2020), "intermediate accounting", IFRS Fourth edition, Wiley & sons, United States.

22. Kitiwong, W. (2014). Earnings management and audit quality: evidence from Southeast Asia (Doctoral dissertation, University of York).
23. Krishnan, G. V., & Zhang, J. (2019). Does mandatory adoption of IFRS enhance earnings quality? Evidence from closer to home. *The International Journal of Accounting*, 54(01), 1950003.
24. Mandour, A. M., Elharidy, A. M., & Mokhtar, E. S. (2018). Examining the effect of joint and dual audits on earnings management practices.
25. Marantika, A., Djatmiko, B., Jatiningrum, C., & Purwohandoko (2021). The Motivation of Earnings Management Practices in Indonesia Companies: Board of Directors Perspective. *Psychology And Education*, 58(1), 5075-5087.
26. Nguyen, T. (2019). What Influence Earnings Management by Share-Financed Acquirers Prior to Deal Announcements? (Doctoral dissertation, University of East London).
27. Purwanti, A., & Utama, I. W. W. (2018). Earning Management Analysis before and after Implementation of International Financial Reporting Standards (IFRS): Empirical Study of Automotive and Components Companies Registered on the IDX. *Journal of Accounting and Strategic Finance*, 1(1), 45-56.
28. Putra, Y. D., & Mita, A. F. (2019). The Impact of IFRS Adoption on Relationship between Analyst Coverage and Earnings Management in ASEAN 5. In *SU-AFBE 2018: Proceedings of the 1st Sampoerna University-AFBE International Conference, SU-AFBE 2018, 6-7 December 2018, Jakarta Indonesia* (p. 457). European Alliance for Innovation.
29. Rahmaningtyas, F., & Mita, A. F. (2017). IFRS Adoption, Earnings Management and Investor Protection in Several Asian Countries. In *6th International Accounting Conference (IAC 2017)* (pp. 118-122). Atlantis Press.
30. Rizeigat, Boubaker (2020) "The Impact of Mandatory Application of International Standards ((IFRS) on Earnings Management Practices", published research, *North African Economics Journal*, Volume 16, Number 22.
31. Rosenfield, P. (2000). What drives earnings management ? . *Journal of Accountancy*, 190(4), 106.
32. Rouvolis, S. (2019). International financial reporting standards (IFRS): exploring financial evidence from Australia, Germany, Greece, the UK and the US (Doctoral dissertation, Middlesex University).
33. Salih, J. I., Flayyih, H. H., Rahma, N. G. A., & Mohammed, Y. N. (2020). Earnings Management between the fact of manipulation and credibility of management procedures: a literature review. *Social Science and Humanities Journal*, 4(5), 1898-1908.
34. Setiawan, D., Taib, F., Phua, L. K., & Chee, H. K. (2020). IFRS, Family Ownership and Earnings Management in The Indonesian Banking Industry. *International Journal of Economics & Management*, 14(2).
35. Shibli, A. H. T., Saleh, J.I., & Abdul Rahman, N. G.(2019). The Effect Of External Audit Quality On Profit Management. *Opcion*, Año 35, Especial N° 20, 2899-2921.
36. Sincerre, B. P., Sampaio, J. O., Famá, R., & Santos, J. O. D. (2016). Debt issues and earnings management. *Revista Contabilidade & Finanças*, 27, 291-305.
37. Strakova, L. (2021). Motives and techniques of earnings management used in a global environment. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 92). EDP Sciences.
38. Temile, S. O. (2018). An analysis of the effect of IFRS adoption in Nigeria on the quality of published financial information (Doctoral dissertation, University of Salford).
39. The annual financial reports of banks, a research sample.
40. Toumeh, A. A., & Yahya, S. (2019). A Review of Earnings Management Techniques: An IFRS Perspective. *Global Business & Management Research*, 11(3).
41. Vysotskaya, A., & Senyigit, Y. B. (2021). Practical Issues in Education and Adoption of IFRS: Evidence from Russia. *Eurasian Journal of Business and Economics*, 14(28), 1-16.
42. Qahmouh, Somaya, and Khawari, Samira (2018) "The Role of Internal Auditing in Reducing Profits Management Practices," published research, *Horizons of Management and Economics Sciences Journal*, Fourth Issue, 311-330.
43. <https://www.ifrs.org>.

تأثير إعادة هندسة العمليات الإدارية في تعزيز الكفاءة المصرفية
 بحث استطلاعي لعينة من زبائن مصرف بغداد التجاري

The effect of re-engineering administrative processes in enhancing
 banking efficiency Exploratory research for a sample of Baghdad
 Commercial Bank customers

م.م كريم نجم عبيد

A.L Karim Najm Obaid
 kareem.abaid@atu.edu.iq
 جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد
 التقني المسيب

AL-Furat AL-Awsat Technical
 University
 Al-Musaaib Technical Institute

م.م جنان جاسم عباس

A.L Jinan Jassim Abbas
 jinan.jassim.tcm@atu.edu.iq
 جامعة الفرات الأوسط التقنية / الكلية
 التقنية المسيب

AL-Furat AL-Awsat Technical
 University
 Al-Musaaib Technical college

م. مصطفى سلام عبد الرضا

L.Mustafa.A Salam
 inm.mus@atu.edu.iq
 جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد
 التقني المسيب

AL-Furat AL-Awsat Technical
 University
 Al-Musaaib Technical Institute

المستخلص:

هدف هذا البحث بشكل اساسي الى ايضاح دور واهمية إعادة هندسة العمليات الإدارية بوصفها من اهم الركائز الأساسية في العمل المصرفي ومدى الاعتماد عليهما في دعم أداء المصرف بما يعزز الكفاءة المصرفية ويعضد المستوى الخدمي للمصارف ويمكن المصرف تقليص الإجراءات الروتينية بهدف تقديم خدمات ذات جودة عالية ملائمة للحدثة المالية، اذ اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الجوانب المختلفة لإعادة الهندسة العمليات الإدارية والكفاءة المصرفية واختبار فرضية البحث من خلال عمل استبانة من 16 فقرة وقد تم تحليلها على وفق البرنامج الاحصائي (spss) فضلا عن قياس صدق وثبات الاستبانة من خلال اختبار درجة المصادقية بمعامل الفا كرونباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصادقية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانة، اذ تكمن مشكلة البحث في بيان تأثير متغير إعادة هندسة العمليات الإدارية في تعزيز الكفاءة المصرفية، والتي على أساسها تم قبول الفرضية البديلة وقد توصل الي نتيجة ان هناك دورا مهما في تطبيق فكرة ومبادئ إعادة الهندسة العمليات الإدارية في تقديم مصارف ذات كفاءة عالية، كما توصل الي نتيجة ان التوصيات أهمها ان توظيف الأسس الإدارية الصحيحة والقيادات المميزة وتوفير بيئة إدارية سليمة يساهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة المصرفية بما يحقق خدمات مصرفية ذات جودة عالية.

الكلمات الافتتاحية/ إعادة هندسة العمليات الإدارية، الكفاءة المصرفية

Abstract:The main objective of this research is to clarify the role and importance of re-engineering of administrative processes as one of the most important pillars of banking work and the extent of reliance on it in supporting the bank's performance in a way that enhances banking efficiency and enhances the level of service of banks and enables the bank to reduce routine procedures in order to provide high-quality services suitable for financial modernity The research relied on the analytical descriptive approach in studying the various aspects of re-engineering administrative processes and banking efficiency, And testing the research hypothesis by making a questionnaire consisting of 16 items and analyzed according to the statistical program (spss), as well as measuring the validity and reliability of the questionnaire by testing the degree of credibility using the Cronbach alpha coefficient for the purpose of testing and measuring the degree of credibility (reliability) in the responses received to the questionnaire, where the research problem lies in Statement of the impact of the administrative process re-engineering variable in enhancing banking efficiency, on the basis of which the alternative hypothesis was accepted, and the research reached the conclusion that there is an important role in applying the idea and principles of administrative process re-engineering in providing banks with highly efficient recommendations the most important of which is the employment of the correct administrative foundations Distinguished leaders and the provision of a sound administrative environment c contributes significantly to enhancing banking efficiency in order to achieve high quality banking services.

Key word: re-engineering administrative processes, banking efficiency

1-المقدمة

تسعى المصارف الى مواجهة حالة التنافس بين المؤسسات المصرفية من خلال زيادة الاهتمام بتقديم الخدمات المصرفية التي تلبي حاجة ورغبات المتعاملين معها بما يتلاءم وحاجة التطور الحاصل في الساحة المصرفية فضلا عن زيادة رغبة هذه المؤسسات في تقديم خدمات مصرفية تمتاز بجودة عالية لأجل المحافظة على زبائنها من جهة وكسب متعاملين جدد من جهة أخرى، فالتطور الحاصل وشدة المنافسة عوامل مهمة في بقاء المصرف من عدمه لذا ولحساسية الخدمة المصرفية لطريقة تقديمها فان المصارف تسعى جاهدة الى إيجاد افضل الوسائل لتقدم من خلالها خدماتها المالية، ومن اهم هذه البدائل هي توظيف التكنولوجيا في تقديم الخدمات كون هذه التكنولوجيا تقتصر الكثير من الإجراءات الروتينية في الحصول على الخدمة ومن جهة أخرى تعمل المصارف على اقتصار الاجراءات الخاصة بهذه الخدمات كالحصول على الحسابات المصرفية فالحصول عليها يحتاج الى إجراءات كثيرة هذا الامر دفع المصارف الى إجراءات إدارية لاقتصار إجراءات الوصول للخدمات المصرفية ومن هنا نلاحظ ان إعادة هندسة العمليات مهمة جدا في ادامة عمل المصارف بصورة مستمرة لأنها تهتم بمعالجة القراءات الإدارية بما يتلاءم وحاجة الزبائن بالشكل الذي يضمن وصول الخدمة الى متلقيها بالوقت والزمان المناسبين وبالتالي المساهمة في تقديم خدمات بجودة عالية فضلا عن معالجة مختلف الموانع الإدارية التي تعيق العمل المصرفي والعمل على إجراء تصحيح جذري للمسارات الإدارية بما يضمن تحقيق أداء سليم يقوي الكفاءة المصرفية، وقد جاء هذا البحث في أربعة مباحث خصص الأول لمنهجية البحث اما الثاني فاشتمل على الاطار النظري في حين احتوى الثالث على الجانب الاحصائي واما الأخير فكان للاستنتاجات والتوصيات.

2. منهجية البحث

2-1 مشكلة البحث

في ظل حالة التنافس بين هذه المؤسسات المالية في بيئة الاعمال المتغيرة بحسب متغيرات الحداثة المتجددة بصورة مستمرة لا بد لهذه المؤسسات من إجراءات إصلاحية في جوانبها الإدارية بما يتلاءم وحاجة وطبيعة الافراد في الحصول على الخدمات المصرفية فطبيعة الخدمات التقليدية اصبحت اليوم لا تلاءم الواقع المالي الحديث وهذا ما يجعل المصارف امام تحدي في معالجة الإجراءات الروتينية في تقديم الخدمات ومحاولة التخلص منها ويتم ذلك من خلال اجراء اصلاحات دورية وتغييرات جذرية في القرارات الإدارية بما يلاءم متغيرات البيئة وطبيعة العمل وكما ان توفير موارد بشرية ذات مهارات إدارية متعلمة ومدربة بشكل عالي حتى تكون قادرة على تقديم خدمات بجودة عالية تمكن المؤسسة من الصمود في سوق العمل ومواجهة المؤسسات المتنافسة وبالتالي تعزيز الكفاءة المصرفية، من خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة بالتساؤل الآتي:

(ما مدى تأثير إعادة هندسة العمليات الإدارية على تعزيز الكفاءة المصرفية)

2-2 أهمية البحث

تستمد أهمية البحث من أهمية ودور المصارف التجارية في تلبية الاجتياحات المتزايدة للأطراف المتعاملة معها بمختلف قطاعاتها وتقديم الخدمة المصرفية بما يلاءم رغباتهم، ونظرا لأهمية الخدمة المصرفية في العمل المصرفي فان المصارف تسعى الى اجراء المعالجات الإدارية المستمرة وفق مبدأ إعادة هندسة العمليات التي تضمن للإدارات اجراء إصلاحات إدارية جذرية لمعالجة مختلف المشاكل المالية والإدارية والتي بدورها تعزز الخدمات المصرفية وتقدم نماذج خدمية مصرفية تلاءم الحاجات المتطورة وتعزيز هذه الخدمات بالمسارات والقرارات الإدارية الصحيحة لتقديم نموذج مصرفي سليم ذا أداء مميز بما ينعكس على كفاءة تلك المصارف، فمعرفة حاجة الزبون بشكل صحيح يسهم بشكل كبير في تقديم الخدمة المطلوبة بأفضل جودة فضلا عن ذلك فان تطوير الخدمات وتعزيز جودتها يعزز الكفاءة المصرفية.

2-3 اهداف البحث

1. بيان دور واهمية إعادة هندسة العمليات الإدارية في العمل المصرفي
2. بيان دور واهمية الكفاءة المصرفية وكيفية تعزيزها.
3. تحليل مدى استجابة مصرف بغداد التجاري لفكرة تطبيق إعادة هندسة العمليات لتعزيز الكفاءة المصرفية.
4. دراسة علاقة الأثر والارتباط بين متغيرات البحث وتحليلها.

2-4 فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية اساسية وهي:

لا توجد علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية معنوية بين إعادة هندسة العمليات الادارية والكفاءة المصرفية)

2-5 أدوات جمع البيانات والمعلومات

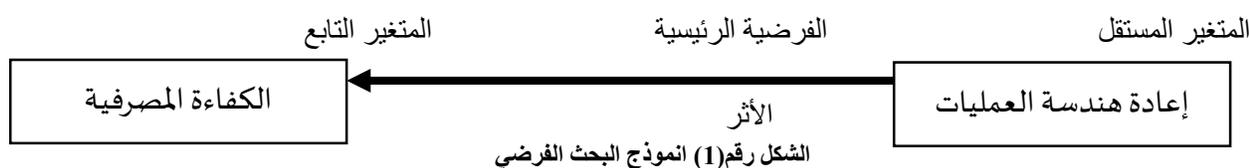
1. أدوات الإطار النظري: لإغناء الجانب النظري اعتمد الباحثون على المجالات والدوريات العلمية والأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث فضلا عن استعمال شبكة المعلومات وما تحتويه من أبحاث إلكترونية لتزويد ورفد الجانب النظري بالمعلومات الهادفة للبحث.

2. أدوات الجانب الميداني اعتمد الباحثون في إعداد الجانب الميداني للدراسة على الاستبانة التي تناولت قياس جاهزية إعادة هندسة العمليات الادارية ودورها في تعزيز الكفاءة المصرفية، والتي كانت غايتها الوقوف على مدى إمكانية تطبيق ومعرفة هل إن المصارف العراقية لديها مفهوم واضح عن أهمية إعادة الهندسة والكفاءة في العمل المصرفي.

2-6 حدود البحث

- الحدود المكانية: اختير مصرف بغداد التجاري كعينة للبحث لأسباب عدة: انه يعد من المصارف الرائدة في العراق، وتوسع نشاطه المصرفي وتعاملاته المالية من تاريخ تأسيسهما للآن، فضلاً عن رغبة العاملين في المصرف بتطوير أدائهم والذي تجلّى عن طريق تعاونه مع الباحثين في الإجابة عن تساؤلاتهم واستفسارات.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في سنة 2022.

2-7 نموذج البحث الفرضي



3- الجانب النظري

3-1 إعادة هندسة العمليات الإدارية

لقد تبين للمؤسسات والإدارات الرائدة ان تكيفها مع المحيط الخارجي وتقلباته يقتضي مرونة كبيرة قد تتناقض مع كونها إدارات تابعة للمركز وهو ما يفرض عليها اللجوء أكثر فاكثراً الى اللامركزية بشتى اشكالها ذلك ان اللامركزية هي النموذج الذي تقل معه إجراءات العمل الإداري وتصبح أكثر مرونة واستجابة لمتطلبات البيئة الخارجية ويختلف مفهوم إعادة الهندسة عن الميكنة في انها تركز على الابتكار والتجديد والاستفادة من احدث القدرات التقنية في تحقيق اهداف جديدة مبتكرة تماما وبالتالي فان احد اصعب جوانب إعادة الهندسة يتمثل في ادراك تقنية مستحدثة بدلا من الوسائل التقنية المعروفة (Hadidan, Khaled, 2021: 48)، لذلك فان نجاح واستمرارية أي مؤسسة في تحقيق أهدافها يعتمد على عدة عناصر من أهمها الوقوف على مدى قدرتها على مواكبة هذه التطورات والتغيرات أي الملائمة بينها وبين المتغيرات البيئية المؤثرة فيها بشكل مستمر ودعت هذه التحديات الى ظهور مفاهيم جديدة في إدارة المؤسسات وذلك بتغيير اساليبها التقليدية التي لا تتناسب مع ما تواجهه من تحديات، وتبني مفاهيم إدارية حديثة تمكن المؤسسات من التعامل مع التحديات التي تواجهها والتغلب عليها لتحقيق مستوى أداء افضل (Ali, 2012: 200)، لذا فان فكرة إعادة الهندسة تقوم على تفكيك الجهاز الإداري للمؤسسة من الأساس وإعادة هندسة نظم الإدارة والعمليات ثم بنائها بشكل جديد كلياً يواكب متطلبات العصر والاستغلال الأمثل للتكنولوجيا لان الهندسة لا تفارق العمليات (Wahhabi, 2018: 49)، وكما يعتبر نهج إعادة هندسة العمليات افضل بالنسبة للمؤسسات المالية كونه يركز على تحقيق الأهداف والغايات ليست فقط المفهومة بل الأهداف التي يسهل تطبيقها من اجل تقليل الكلف وتحقيق رضا الزبائن المتعاملين وبالتالي فان إعادة الهندسة حسب راي بعض الباحثين انها افضل وصفة لصناعة الخدمات المالية وتحسين جودة ونوعية الخدمات المقدمة (Nadeem, Ahmad, 2016: 2) وفي ضوء ما تقدم نستعرض بعض المفاهيم الخاصة بإعادة هندسة العمليات الإدارية فقد عرفت بانها إعادة التفكير الأساسي وإعادة تصميم عمليات الاعمال بشكل جذري لتحقيق تحسينات جذرية ضخمة في مستويات الأداء الحالية والنشاطات الحيوية للمؤسسة مثل جودة الخدمة والتكلفة وسرعة الإنجاز (Talib, 2020: 258)، وعرفت أيضا إعادة نظر أساسية وإعادة تصميم جريئة لنظم وأساليب العمل لتحقيق نتائج هائلة في مقاييس الأداء العصرية وتحقيق افضل مستويات الخدمة المميزة (Abdali, 2021: 418)، كما تعرف أيضا بانها اصلاح الوضع الراهن والتخلص من مبادئ التنظيم التقليدية ومن وسائل إجراءات التشغيل التي يستخدمها حاليا وخلق مجموعة جديدة من الوسائل والإجراءات (Alwan, Taloush, 2020: 337)، وعرفت أيضا بانها إعادة التفكير بصورة أساسية وإعادة تصميم العمليات بالمؤسسة بصورة جذرية بهدف تحقيق نتائج تحسين فائقة في معايير الأداء المتمثلة في الخدمة وسرعة انجاز العمل (Okil, Khalidi, 2019: 67).

3-2 أهمية إعادة هندسة العمليات الإدارية

- تتمتع إعادة هندسة العمليات بأهمية في مختلف المؤسسات ومنها: (Ahmed, 2017: 469)، (Al-Kinani, Faraj, 2017: 148)
- 3-2-1 تنفذ على مؤسسات قائمة والتي لا تزال مستمرة في العمل.
 - 3-2-2 يمكن جميع المؤسسات العاملة من الانتقال الى التكنولوجيا والاستفادة من ابداعاتها.
 - 3-2-3 تساعد على انجاز الاعمال الإدارية بأقل وقت وجهدا وكلفة.
 - 3-2-4 تساعد المؤسسات على القيام بثورة إدارية للتخلص من أعباء الماضي.
 - 3-2-5 تساعد على إعادة تصميم جذري لمدخلات وعمليات ومخرجات المؤسسات.

3-3 اهداف إعادة هندسة العمليات الإدارية

من اهم اهداف هندسة العمليات نذكر منها ما يلي (ashaq, hamadna allah, 2020: 17)

- 3-3-1 إيجاد الطريقة المثلى لتنفيذ العمليات والقيام بالمهام والنشاطات.
- 3-3-2 احداث تغييرات جذرية في أساليب العمل من خلال تمكين الافراد من تصميم العمل والقيام به وفق احتياجات الزبائن واهداف المؤسسة.
- 3-3-3 التخلص من التعقيدات والإجراءات المكتبية الروتينية التي تعرقل انجاز الاعمال اليومية
- 3-3-4 التركيز على العمليات ذات القيمة المضافة في المؤسسة التي تعزز المركز التنافسي
- 3-3-5 السعي الى تقديم خدمات ذات كلف مناسبة وفي وقت قياسي

3-4 ماهية الكفاءة المصرفية

يعود مفهوم الكفاءة الكلاسيكي الى المفكر الإيطالي باريتو الذي طور صياغة هذا المفهوم واصبح يعرف بأمثليه باريتو وحسب هذا المنطلق يشير المفكر الإيطالي الى ان أي تخصيص ممكن للموارد فهو اما يكون تخصيص كفاء او تخصيص غير كفاء فهو يعتبر اللالكفاءة كما ويفترض المفكر باريتو بان التخصيص الأمثل للموارد يمكن ان يجعل وحدة اتخاذ القرار افضل حالا دون جعل وحدة اتخاذ قرار أخرى أسوأ حالا، اذ يعمل النظام المصرفي على زيادة الدخل القومي والنتائج الوطني مما يشجع الافراد على زيادة حجم ايداعهم مما يسهم في قدرة المصارف على تقديم خدمات ذات كفاءة (Matlawi, Bosnia, 2021: 442)، اذ ان المصارف بشكل عام افضل من غيرها ويعد السبب في ذلك الى نوعية تنظيمها مما يمكنها من تحسين إدارة التدفقات والتعاملات المالية اذ تعد كفاءة تقنيا لسيطرتها على الجوانب التقنية للوساطة المالية مما يمكنها من تقديم الحد الأقصى من الخدمات المصرفية اعتمادا على مستوى معين من الموارد المتاحة (Abd Mawlah, 2011: 3)، أي ان التحكم الناجح في طاقتها المادية والبشرية من جهة وتحقيقها للحجم الأمثل وتقديمها لتشكيلة واسعة من المنتجات المالية من جهة أخرى اذ ان المصرف مؤسسة مالية اقتصادية نقدية تستخدم موارد بشرية ومادية ومالية متعددة لتحقيق خدمات مالية مختلفة تقدم لأفراد ومؤسسات المجتمع وهي بذلك تعد مؤسسة اتخاذ قرار وهذه المؤسسة تواجه قرارات يومية مختلفة لغرض اختيار المزيج الأمثل من الموارد المتاحة بهدف القيام بوظائفها (Said, Hussein, 2006: 6)، فالكفاءة المصرفية عادة ما ترتبط بالاستغلال الأمثل لمدخلات ومخرجات المصرف الا ان خصوصية عمل المصارف وتداخل انشطته وتعددتها وتنوعها وتميزها بالتغيير والتجدد المستمر سواء على مستوى صيغ التمويل او الخدمات المصرفية او استخدام تكنولوجيا حديثة وغيرها من متغيرات البيئة المصرفية كل ذلك ميز طبيعة عمل المؤسسات المصرفية عن غيرها من المؤسسات المالية الأخرى كونها بتماس مع متطلبات الزبائن والعمل بشكل مستمر على تلبية هذه المتطلبات وهذا ما يجعل كفاءة المصارف ذات طابع اصعب من غيرها (sarhan, najaar, 2020: 689)، وفي اطار ما سبق نستعرض بعض المفاهيم الخاصة بالكفاءة المصرفية اذ تعرف الكفاءة المصرفية بانها تمثل قدرة المصارف على توجيه مواردها الاقتصادية المتاحة له نحو تحقيق اكبر قدر ممكن من العوائد المالية بأقل قدر ممكن من الكلفة المالية أي التحكم الناجح في طاقاته المادية والبشرية وتحقيقه للحجم الأمثل وعرضه لتشكيلة واسعة من المنتجات المالية (nasr aldin, sharafi, 2020: 8)، وعرفت أيضا بانها تحقيق اكبر انجاز ممكن من الأهداف المحددة مع اجراء التحسين او التطوير لها حسب الحاجة والرؤية المستقبلية بأقل قدر ممكن من الموارد المتاحة والحد من هدر الطاقة على ان لا يؤثر ذلك على جودة المنتج (alwabil, 2019: 242) وعرفت بانها اختيار تركيبة الموارد الأقل تكلفة لإنتاج الحد الأقصى من الخدمات المالية أي تمثل قدرة المصارف في مجابهة القيود والمتغيرات المرافقة لتغيير الأسعار واشتداد المنافسة (alhamawi, ghisban, 2018: 24)، وعرفت أيضا بانها تمثل قدرة المصرف على تحقيق اعظم ناتج او خدمة مالية في ظل مجموعة الموارد المتوفرة والمتاحة (Battal

، وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الكفاءة المصرفية بانها مدى قدرة وكفاءة المصارف في توظيف مدخلاتها المالية بما يضمن تحقيق افضل المخرجات التي تلبي حاجة زبانتها بما يضمن تحقيق افضل العوائد المالية.

3-5 أهمية الكفاءة المصرفية

تتمثل أهمية الكفاءة المصرفية بعدة نقاط أبرزها الاتي:(Abdullah، 2019: 223) (miftah، 2018: 244) 3-5-1 يمكن الالتزام بمعدل كفاية مناسب لتجنب المخاطر المتعلقة باستثمار الأموال المتاحة لدى المصرف، وكذا توفر معدل مناسب من راس المال.

3-5-2 ان الالتزام بمعايير الاقراض التي وضعت من قبل السلطات النقدية، يؤدي إلى التخلص من القروض المتعثرة التي تؤثر في جودة الموجودات ومنه في الربحية.

3-5-3 يتطلب ارتفاع معدلات الكفاءة الى وجود ادارة كفوة تعمل على تخفيض مصاريف التشغيل مما يعمل على رفع صافي الدخل للمصرف.

3-5-4 ان جمع العناصر السابقة يؤدي إلى الناتج الاساسي للكفاءة وهو تحقيق معدلات عالية من العائد، وجوهر هذا الامر هو توجيه مصادر الاموال إلى استخداماتها المثلى.

3-5-5 البحث عن فرص جديدة لاستثمار الأموال المتاحة لدى المصرف يحقق له أرباحا أكبر بتكلفة أقل بإتباع استراتيجية التنوع بالاستثمار.

3-5-6 السعي نحو تخفيض تكلفة الخدمات المقدمة مع الاحتفاظ بجودة مرتفعة، مما يؤدي إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في حجم الودائع، والذي بدوره يوفر مصادر جديدة للأموال.

4- الجانب العملي (التطبيقي)

يركز الجانب التطبيقي من هذا المبحث بالتعرف على اجابات العينة المبحوثة واختبار فرضيات البحث من خلال اجراء العديد من الاساليب الاحصائية التي تختبر بيانات الاجابات وتحليلها بشكل مبدئي للتعرف على مستوى ابعاد وفقرات البحث ومتغيراته بالتحديد استخدام الاساليب الاحصائية المتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والاهمية النسبية، وجودة ثبات المقياس لكل بعد ومتغير بالبحث، ثم الكشف عن نوع علاقات التأثير ومقدارها ومدى قبولها او رفضها بين متغيرات البحث الرئيسية، ولأغراض البحث فقد قمنا في تفرغ وتحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS) للقيام بعملية التحليل وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار البحث ومن ثم تم استعمال مستوى المعنوية (5%)، ويعد مقبولا ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%) لتفسير نتائج البحث التي أجريت على مصرف بغداد التجاري.

4-1 صدق وثبات الاستبانة: تم اختبار درجة المصادقية بمعامل الفا كرونباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصادقية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانة، إذ يعتمد هذا الاختبار على مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لأسئلة الاستبانة، فقد اشارت النتائج المستخرجة وفق معامل الفا كرونباخ ان متغيرات البحث قد حققت نسب ثبات مقبولة فقد حصل المتغير المستقل على (0.815)، في حين حصل المتغير التابع على (0.802) يعني ان قيم الفا للمتغيرات مقبولة من الناحية الاحصائية.

الجدول رقم (1) معامل ثبات المتغيرات (إعادة هندسة العمليات الإدارية والكفاءة المصرفية)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)		
المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
إعادة هندسة العمليات الإدارية	8	0.815
الكفاءة المصرفية	8	0.802

4-2 التحليل الاولي للنتائج الإحصائية الخاصة بمتغيرات البحث/ فقرات الاستبانة

الجدول رقم (2) الأسئلة الخاصة بالمتغير المستقل / إعادة هندسة العمليات الادارية

ت	الفقرات	الاحصائي الوسط	المتغير الفرقي	الاختلاف معامل	النسبي الوزن
1	تساهم إعادة هندسة العمليات الإدارية في توضيح وتبسيط إجراءات العمل	4.45	0.60	0.13	89%

الإداري لجميع الأفراد العاملين بما يعزز الكفاءة المصرفية بشكل فاعل				
85%	0.19	0.80	4.25	2
90%	0.14	0.61	4.51	3
89%	0.13	0.60	4.45	4
91%	0.13	0.58	4.53	5
89%	0.14	0.57	4.47	6
92%	0.11	0.52	4.59	7
91%	0.12	0.55	4.53	8
89%	0.14	0.60	4.47	المؤشر العام

يتضح من خلال الجدول أعلاه والخاص بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بإجابات افراد عينة البحث المعبرة عن فقرات المتغير الأول اذ تشير هذه النتائج الى ان هناك قبول كبير من قبل الافراد المجيبين على جميع التساؤلات وهذا واضح من خلال تحقيق متوسط حسابي عام للمتغير الأول بلغ (4.47) وهو اكبر من المتوسط الافتراضي والبالغ (3) وهذا يعني ان افراد العينة يرون ان مراجعة القرارات الإدارية بصورة مستمرة من شأنها ان تحقق استمرارية في العمل المصرفي ويمنع التعقيد في الإجراءات الادارية بما يضمن انسياب العمل واقتصار الوقت لتقديم الخدمة لمستحقيها من دون أي عناء او جهد وهذا الامر واضح من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بالحصول على الخدمات المصرفية فضلا عن الإجراءات الروتينية في العمل المصرفي وبالتالي اتخاذ القرار الإداري الصحيح ينتج عن أداء جيد وبالتالي يعزز سمعة المصرف بصورة مباشرة، في حين حققت هذه الإجابات متوسط انحراف معياري بلغ (0.60) وهو اقل من الواحد الصحيح وهذا يعبر عن تشتت ضئيل في إجابات العينة كما حقق النتائج أيضا معامل اختلاف بلغ (0.14) مقابل وزن نسبي او أهمية نسبية بلغ (89%) وهي نسبة جيدة جدا معبره عن قبول افراد العينة لجميع اسئلة المتغير المستقل، وقد حققت الفقرة السابعة عشر على اعلى وسط حسابي بلغ (4.59) مقابل معامل اختلاف بلغ (0.11) وها يعني اتفاق اغلب افراد العينة عليها. في إطار ما تقدم يتضح ان جميع فقرات المتغير المستقل حققت نتائج إحصائية مقبولة وهذا يعني ان الإجابات كان معبرة عن أفكار الافراد المجيبين الذين يرون ان مراجعة القرارات الإدارية بصورة مستمرة وتطبيق مبدأ إعادة هندسة العمليات الإدارية لمعالجة مختلف المشاكل التي تواجه عمل المصرف بما ينعكس على سمعته واداءه لذا فان الاعتماد على افراد اكفاء ذوي مهارات إدارية جيدة كفيل بمعالجة الأخطاء الإدارية وقت حصولها والاستفادة من اراء الافراد المتعاملين معها.

الجدول رقم (3) الأسئلة الخاصة بالمتغير التابع / الكفاءة المصرفية

الوزن النسبي	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
ي	ف	ي	ي		

85%	0.19	0.80	4.23	تسعى المصارف الى تحسين كفاءة أدائها المصرفي بصورة مستمرة بما يحسن صورتها المالية ويعزز مركزها التنافسي ويضاعف من حصتها السوقية	المتغير التابع / الكفاءة المصرفية	9
83%	0.20	0.82	4.17	وجود التكنولوجيا بما تقدمه من ابتكارات وأدوات فنية مختلفة في العمل المصرفي قادره على ان تصبح المصارف ذات كفاءة جيدة		10
85%	0.19	0.80	4.25	الجمع بين خيارى الابداع التكنولوجي والفن الإداري في العمل المصرفي كفيل بتحقيق أداء فعال يسهم في تنامي كفاءة المصرف بشكل مستمر		11
91%	0.13	0.58	4.55	إعادة هندسة العمليات الإدارية هدفها هو معالجة مختلف الأخطاء الإدارية الموجودة وهذا الامر يمكن المصرف من تحقيق أفضل أداء خالي من الأخطاء الإدارية		12
84%	0.18	0.74	4.21	اعتماد المصرف على افراد ذو مهارات تكنولوجية وخبرات إدارية كفيل بتسهيل العمل المصرفي وتقديم خدمات ذات جودة عالية وتحسين الكفاءة		13
87%	0.16	0.70	4.33	ان دعم الموارد البشرية بابتكارات التكنولوجيا وادواتها لتقديم خدمات مميزة قادر على تحقيق أداء أفضل وخدمات ملبية للحاجات		14
83%	0.18	0.77	4.17	التنوع والابتكار في العمل المصرفي بشكل مستمر وتوظيف الخدمات الجديدة لتلبية الحاجات المستمرة في سوق العمل ومعالجة الأخطاء الإدارية يعزز جانب الأداء المصرفي		15
86%	0.16	0.67	4.31	تقليل الفروع المصرفية التقليدية والاستعانة بالفروع التكنولوجية الى تقديم الخدمات المصرفية يقلل الأخطاء الإدارية في العمل المصرفي ويسرع تقديم الخدمة		16
86%	0.17	0.74	4.28	المؤشر العام		

يتضح من خلال الجدول أعلاه والخاص بتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بإجابات افراد عينة البحث المعبرة عن محاور المتغير التابع اذ تشير هذه النتائج الى ان هناك قبول على جميع التساؤلات المقدمة وهذا واضح من خلال تحقيق متوسط حسابي عام للمتغير الأول بلغ (4.28) وهو أكبر من المتوسط الافتراضي والبالغ (3) وهذا يعني ان افراد العينة يرون ان تطبيق فكرة إعادة هندسة العمليات الإدارية في العمل المصرفي والاستفادة من تجارب الاخرين في هذا المجال ومراجعة مجمل القرارات الإدارية بل في بعض الأحيان اجراء تغيير جذري في العمل الإداري بهدف خدمة الافراد وكذلك فان توظيف القرار الإداري الصحيح بما يتلاءم الحالة من شأنه ان يعزز أداء المصرف وهذا يحقق كفاءة مصرفية جيدة وسمعة ممتازة وبالتالي تحسين صورة المصرف وتحقيقه مساحة سوقية جيدة، في حين حققت هذه الإجابات متوسط انحراف معياري بلغ (0.74) وهو قريب من نصف الواحد الصحيح وهذا يعبر عن تشتت ضئيل جدا في إجابات العينة كما حقق النتائج أيضا معامل اختلاف بلغ (0.17) مقابل وزن نسبي او أهمية نسبية بلغ (86%) وهي نسبة ممتازة معبره عن قبول افراد العينة لجميع اسئلة المتغير التابع، وقد حققت الفقرة الثانية عشر على اعلى وسط حسابي بلغ (4.55) مقابل معامل اختلاف بلغ (0.13) وها يعني اتفاق اغلب افراد العينة عليها بشكل كبير وواضح.

في ظل ما تقدم يتضح ان هناك دور مهم لإعادة هندسة العمليات الادارية في العمل المصرفي فكما فمراجعة القرارات الإدارية واجراء عمليات تصحيح للعمل الإداري بصورة دورية من شأنه ان يعزز عمل وأداء المصارف فالعمل التقليدي في تقديم الخدمة المصرفية وما يرافقه من مصاعب وتحديات وتعثُر وروتين كل ذلك كان عبئ على المصارف في تزويدها للخدمات اما اليوم وفي ظل ابداعات التكنولوجيا والتواصل المستمر بين الإدارات والافراد العاملين اصبح الزبون يحصل على الخدمة من غير معرفة مقدمها في بعض الحالات وبالأخص الخدمات الإلكترونية وبالتالي الحصول على الخدمة في أي وقت شاء كما ان معالجة الأخطاء من قبل الإدارة العليا والتي تمس العمل المصرفي من شأنها ان تعزز كفاءة المصرف وتمكن المصارف من تحقيق أداء فعال مميز.

4-3 اختبار فرضيات البحث

الفرضية البحث/ لا توجد علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين إعادة الهندسة والكفاءة المصرفية

توضح نتائج الجدول (4) طبيعة الارتباط بين المتغير المستقل الأول المتمثل بإعادة هندسة العمليات الادارية والمتغير التابع المتمثل بالكفاءة المصرفية، اذ استخدم البحث مستوى معنوية (0.05) ووفقا للنتائج المستخرجة بحسب نموذج الانحدار الخطي المتعدد فكان معامل الارتباط (90.22) ومعامل التحديد (81.39) وهذا يعني ان الاهتمام بمحور إعادة الهندسة الإدارية بصورة مستمرة وتطبيقها من قبل إدارات المصارف يمكن ان يعزز ويسهم في تحسين الكفاءة مصرفية بما يضمن تقديم خدمات تتصف بجودة عالية وهذا الامر بحسب ما يراه افراد العينة لهذه المصارف ونظرا لان معامل الارتباط إيجابيا يمكن الاستنتاج ان العلاقة ذات دلالة إحصائية معنوية كون ان قيمة (P) اقل من مستوى المعنوية (0.05)، إضافة الى ان قيمة (F) المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (5.59) مما يؤكد ان هناك تأثير لإعادة هندسة العمليات الادارية في تطوير وتعزيز الكفاءة المصرفية بالتالي نرفض فرضية العدم.

الجدول رقم(4) التأثير والارتباط بين إعادة هندسة العمليات الادارية والكفاءة المصرفية

ت	المتغير التابع/ الكفاءة المصرفية	R	R2	F	Sig
1	إعادة هندسة العمليات الادارية	86.03	74.01	93.11	0.000

5-الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات

- 5-1-1 ان امتلاك المصارف عينة البحث لرؤية إدارية قائمة على أساس اداري سليم في العمل المصرفي يعد من اهم مقومات النجاح والتنافس في الساحة المصرفية نظرا لطبيعة عمل هذه المؤسسات المعتمدة بشكل أساسي على جودة الخدمة.
- 5.1.2 ان اسناد المصارف مهمة تقديم الخدمة المصرفية الى افراد من ذوي المهارات المعرفية والفنية والتخصصية في الجانب الاداري ومعالجة الأخطاء الإدارية بشكل جذري له أثر في تعزيز الجانب الفني للخدمة المصرفية أي تقديم الخدمة بأفضل جودة ممكنة.
- 5.1.3 ان رغبة المصارف في التوجه نحو التكنولوجيا وإعادة الهندسة بالعمل المصرفي مهم جدا في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي تسعى المصارف الى تحقيقها واهمها تعظيم المردود المالي وتقديم الخدمات المصرفية بأفضل جودة بما ينعكس على الكفاءة المصرفية.
- 5.1.4 اثبتت النتائج الإحصائية ان هناك قبول واضح من قبل افراد العينة لجميع التساؤلات المقدمة والخاصة بمتغيرات البحث وذلك من خلال تحقيق أوساط حسابية فاقت الوسط الفرضي فضلا عن انخفاض الانحرافات المعيارية مما يدل على ضعف التشتت في الإجابات.
- 5.1.5 اثبتت النتائج الإحصائية ان هناك علاقة اثر وارتباط قوية بين متغيرات البحث وهذا يعني رفض جميع فرضيات العدم وقبول فرضيات الوجود.

2-5 التوصيات

- 5-2-1 العمل على استقطاب كوادر بشرية تمتلك المعرفة التخصصية في العمل المصرفي والتكنولوجي وجعلها بتماس مباشر مع زبائن المصرف فضلا عن اشراكهم في اتخاذ القرارات المهمة والخاصة بتطوير الخدمة وابتكار خدمات جديدة.
- 5.2.2 العمل بصورة دورية على تنمية وتطوير الموارد البشرية لدى المصارف من خلال إقامة الدورات والمؤتمرات الهادفة الى تعزيز الجانب المصرفي وجعل المصرف أحد اهم ركائز دعم الاقتصاد من خلال تقديم مختلف الخدمات الملبيه لحاجة جمهور الزبائن.
- 5.2.3 الاستفادة من المقترحات التي يقدمها مزودي الخدمة من ذوي المعرفة والتخصص والهادفة الى تطوير الخدمة المصرفية بما يضمن تقديم خدمة مصرفية بجودة جيدة وكذلك اشراكهم في اتخاذ القرارات المهمة في العمل وها الامر يمكن المصرف من تحقيق التكامل بين مختلف اقسام المصرف بما ينتج عمل تعاوني جيد.
- 5.2.4 ضرورة الاعتماد على افراد متخصصين في العمل المصرفي والإداري فهم أكثر من غيرهم قدرة على التعامل مع الحداثة التكنولوجية بما يمكن المصرف من تقديم خدمات ذات طابع الكتروني وبالتالي تقديم خدمة الكترونية بذات جودة الخدمة التقليدية.
- 5-2-5 ضرورة الاستفادة من تجارب المؤسسات الناجحة في العمل المصرفي وعمل ورش تخصصية لأجل تعزيز جودة الخدمات المصرفية من خلال نقل التجارب الناجحة وتطوير الجهد البشري بما يضمن كفاءة مصرفية مميزة.

Resources

1. Ahmed, Sinai Jarallah (2017), "Re-engineering administrative processes and their role in improving the performance of insurance companies," *Iraqi University Journal*, Volume 3, Number 37.
2. Ishaq, Muhammad Ahmed Braima, Hamdna Allah, Mortada Talha (2020), "The Role of Administrative Operations Reengineering in Developing Workers' Performance," a master's thesis submitted to the Council of the College of Graduate Studies, Al-Neelain University, Sudan.
3. Okil, Rabah, Khalidi, Reem (2019), "Re-engineering administrative processes and their role in achieving competitive advantage," *International Journal of Economic Performance*, Volume 1, Number 3.
4. Battal, Ahmed (2016), "Measuring and analyzing the efficiency of the performance of banks in Iraq using the data envelope analysis method", first edition, Verlag Publishing House, Germany.
5. Hadidan, Sabria, Khaled, Asmaa (2021), "Reengineering Administrative Operations, a Conceptual Reading," *Journal of Intellectual Excellence for Social and Human Sciences*, Volume 1, Number 5.
6. Al-Hamwi, Basil Muhammad, Ghasban, Ragheb (2018), "Banking Efficiency and the Factors Influencing It," a master's thesis submitted to the Council of the Higher Institute of Business Administration, Syria.
7. Sarhan, Samia, Najjar, Hayat (2020), "The Impact of the Determinants of Financial Innovation on Banking Efficiency," *Researcher Magazine*, Volume 1, Number 20.
8. Saeed, Abd al-Salam Lafta, Hussein, Ahmed Ali (2016), "The Role of Efficiency in Banking Performance," *Journal of Economic and Administrative Sciences*, Volume 22, Number 93.
9. 9. Talib, Mustafa Saadi (2020), "Re-engineering administrative processes and their impact on the strategic decision-making process," *Journal of Economic and Administrative Sciences*, Volume 26, Number 117.
10. 10. Abdullah, Ghaith Arkan, "Assessing the Operational Efficiency of Commercial Banks Using the Modified DuPont Model," *Dinars Magazine*, Issue 26, 2019.
11. 11. Abd Mawlah, Walid, "The Efficiency of Arab Banks," *Development Bridge Studies Series*, Tenth Year, Kuwait, 2011.
12. 12. Abdali, Habiba (2021) The method of re-engineering administrative processes to improve the services of Algerian banks," *Al-Aseel Journal of Economic and Administrative Research*, Volume 5, Number 1.
13. 13. Alwan, Ramzi, Taloush, Fares (2020), "Re-engineering administrative processes as an approach to improving the performance of the human resource," *Al-Aseel Journal for Economic and Administrative Research*, Volume 4, Number 1.
14. 14. Ali, Nayfeh (2017), "The practice of administrative operations at Tishreen University according to the entrance to the re-engineering of administrative operations from the point of view of members of the educational and administrative staff at the university," *Journal of the unity of Arab Universities for Education and Psychology*, Vol. 15, No. 2.
15. Al-Kinani, Sabih Karam, Faraj, Ikhlas Zaki (2017), "The Extent of Application of Administrative Operations Reengineering," *Ahl al-Bayt University Journal*, Volume 1, Number 21.
16. Matlawi, Iman, Bosnia, Mohamed Reda (2021), "Analysis of the development of banking efficiency in Aljazayir for the period 2012-2018 Malmquist Index," *Journal of Financial, Accounting and Administrative Studies*, Volume 6, Number 3.
17. Moftah, Hassan (2018), "Analysis of the Relationship between Market Structure Determinants and Banking Efficiency," *Horizons of Science Journal*, Volume 5, Number 12.
18. Nasreddine, Tabira, Sharafi, Garouach (2020), "The Impact of Financial Innovation on Banking Efficiency," a master's thesis submitted to the Council of the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Mohamed Al-Siddiq Ben Yahya, Algeria.
19. Al-Wabel, Saad bin Ali, "Measuring the efficiency of banks in the Saudi banking sector using DEA data envelope analysis," *International Journal of Economics and Management*, Volume 6, Number 2, 2019.
20. Wahbi, Kalthoum (2018), "Reengineering Operations as an Introduction to Enhancing Competitive Advantage," *Journal of Financial, Accounting and Administrative Studies*, Volume 5, Number 2. Nadeem, M , Ahmed, R(2016)," Impact of Business Process Re-engineering on the Performance of Banks in Pakistan", *Business and Economics Journal*, Volume 7 , Issue 1.

مجلة وارث العلمية Warith Scientific Journal

تعد مجلة وارث العلمية مجلة دولية محكمة حاصلة على الرقم المعياري الدولي (8720-8162:NSSI). تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد - جامعة وارث الانبياء (ع) بصفة دورية (فصلية)، ويشرف عليها اعضاء هيئة تحرير أكاديميين متخصصون في مجال العلوم الاقتصادية والادارية وينتمون الى جامعات محلية ودولية. تهتم مجلة وارث الانبياء العلمية بنشر ابحاث ومقالات علمية متخصصة في المجالات الادارية والمالية والاحصائية والاقتصادية. وتخضع جميع البحوث المنشورة في هذه المجلة لمراجعة دقيقة لمحكمين علميين ، ويستند التحكيم الى قواعد وسياسات منظمة بشكل علمي ومهني بغية اثراء عملية التقييم العلمي للأبحاث المقبولة للنشر بالمجلة .

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
المكتبة الوطنية: بغداد 2297 لسنة 2018م

Warith Scientific Journal

ISSN:2618-0278 VOL.5 NO.14 June 2023